كيم إيل سونغ
المؤلفات

يا شغيلة العالم كله اتحدوا !

كيم إيل سونغ
المؤلفات

١٣

كانون الثاني ١٩٥٩ـ كانون الاول ١٩٥٩

دار النشر باللغات الاجنبية
بيونغ يانغ ٠ كوريا
١٩٨٣

فهرس

جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هى وطن حقيقي للمواطنين الكوريين المقيمين في اليابان

خطاب مأدبة الاحتفال برأس السنة

١ كانون الثاني ١٩٥٩

ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء،

يودع الشعب الكوري اليوم عام ١٩٥٨ الذي انجز فيه اعمالا كثيرة حقا في البناء الاشتراكي ويستقبل عام ١٩٥٩ الذي سيشهد تقدما اعظم.

وعلى عتبة هذا العام الجديد البهيج، احييكم بحرارة باسم حزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية.

كان العام الماضي عاما شهدنا فيه انطلاقات وتغيرات كبرى في البناء الاشتراكي. ولسوف يسجل عام ١٩٥٨ بصورة خالدة في تاريخ بلادنا من حيث هو عام الانتصار العظيم.

قد اكملنا في العام الماضي القضية التاريخية للتحويل الاشتراكي في المدن والارياف، وبذلك انتصرت الاشتراكية في بلادنا بصورة حازمة، وهو تغير تاريخي في تطور بلادنا.

كما شهدنا في العام الماضي تقدما كبيرا في تحقيق تصنيع البلاد الاشتراكي.

ان الصناعة التي بناها حزبنا وشغيلتنا بنضالهم القاسي قد تعززت وتطورت أكثر فأكثر في العام الماضي بحيث اظهرت قدرتها الجبارة. اما الانتاج الصناعي الذي زاد في عام ١٩٥٧ بنسبة ٤٤ بالمائة عما كان عليه من قبل، فقد ارتفع مرة اخرى في العام الماضي بنسبة ٤٠ بالمائة بفضل النضال البطولي لطبقتنا العاملة، وتعززت قاعدة الصناعة المادية والتقنية أكثر فأكثر. وقد انتجنا في العام الماضي بقوانا الخاصة حتى

تجهيزات المصانع الكبيرة لصهر المعادن وآلات ثقيلة، وبذلك صرنا نصنع الآن بأيدينا كل ما نحتاج إليه بقدر ما نريد.

وتخلصت بلادنا من التخلف العريق وصارت دولة اشتراكية صناعية وزراعية متقدمة ذات قواعد اقتصادية مستقلة، وهو ما يشكل حدثا ذا أهمية تاريخية بالغة في حياة شعبنا.

وينجز شغيلة بلادنا معجزات جديدة يوما بعد يوم بروحهم المتقدة، فهم يحققون، استجابة لرسالة اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري، تجديدات جماهيرية في الثورة التقنية، ويزيدون انتاجية العمل بنسبة ضعفين او ثلاثة اضعاف، كما تم القضاء على نزعة المحافظة والغيبية ازاء التقنية، فيما تنتج المنتجات الآلية الجديدة مثل السيارات والجرارات والبلدوزرات والحفارات وعربات الشحن، وتحصل التجديدات التقنية بلا توقف.

وقد انشأنا في العام الماضي حوالي ١٠٠٠ مصنع من المصانع المتوسطة والصغيرة التابعة للصناعة المحلية، وذلك بتفجير كل الاحتياطيات والامكانيات الموجودة في المناطق المحلية.

ونظرا لاننا حققنا عام ١٩٥٨ نجاحات كبيرة في ميدان الصناعة، استطعنا ان نبلغ القمة المرتفعة لانجاز الخطة الخمسية الاولى.

وفي العام الماضي شوهدت نجاحات كبيرة في ميدان الاقتصاد الريفي ايضا.

فبنتيجة استكمال التحويل التعاوني الزراعي وفقا لخطة الحزب، قضي على مصادر الاستغلال والفقر في الريف إلى الابد. وبما ان معيشة جميع الفلاحين ارتفعت إلى مستوى الفلاحين المتوسطين او اكثره، فقد حلت تماما مسألة الفلاحين الفقراء التي كنا نهتم بها كثيرا، وهو ما يبعث فينا سرورا عظيما.

وتم بنجاح دمج التعاونيات الزراعية مع اتخاذ القرية وحدة لها، وبنتيجة ذلك دخل الاقتصاد الريفي الاشتراكي في بلادنا مرحلة جديدة من التطور.

وسجل رقم قياسي في انتاج الحبوب بفضل تفوق الاقتصاد التعاوني وحمية الفلاحين المتعاظمة، اذ انتجنا في العام الماضي ٧ر٣ مليون طن، بالرغم من استمرار الجفاف القاسي. وفيما يتعلق برفع مردود الحبوب لكل هكتار، تم ايضا احراز نجاحات

تجديدية لا يمكن حتى تصورها بطريقة الزراعة القديمة.

تحققت النجاحات الكبيرة ايضا في تربية المواشي وانتاج المحاصيل الصناعية، فضلا عن الازدياد المرموق لانتاج الحبوب.

وعلى ذلك، اصبحت زراعة بلادنا اليوم قادرة على حل مسألة الغذاء تماما وصارت لها قاعدة يمكن بها الوفاء وفاء تاما بالخامات اللازمة للصناعة.

يناضل فلاحونا اليوم بمساعدة الطبقة العاملة بلا كلل في سبيل استكمال تعميم الري في الاقتصاد الريفي وكهربته ومكننته حسب الخطة التي وضعها الحزب، كما يجري على نطاق البلاد كلها عمل تحويل الطبيعة الفسيحة من تشجير للجبال وتحكم بالمياه، ويندفع بقوة عمل اقامة نظام الري في حقول الارز والحقول غير الارزية على هيئة حركة تشمل الجماهير كلها. لقد بنيت في الأرياف المحطات الكهربائية المتوسطة والصغيرة على نطاق واسع بحيث تمد الكهرباء حتى إلى القرى الجبلية النائية، كما تزود الارياف باعداد كبيرة من الآلات الزراعية المتقدمة.

ان جميع هذه الحقائق الجارية في حياة فلاحينا الذين كانوا بعيدين عن الحضارة الحديثة، وقد اضنتهم آلاف السنين من الكوارث الطبيعية والاشغال الشاقة وهم رازحون تحت وطأة الفقر، تعني انعطافا تاريخيا في ارياف بلادنا. فخلال السنوات القليلة المقبلة سوف تتحول ارياف بلادنا إلى ارياف متقدمة اكثر غنى وتمدنا حيث تجري الزراعة على اساس التقنية الحديثة.

وسجلنا عام ١٩٥٨ تقدما كبيرا في القيام بالثورة الثقافية ايضا.

فقد جرى تطبيق نظام التعليم الالزامي الاعدادي الشامل بصورة ناجحة وتقدم بنشاط العمل الاستعدادي الرامي إلى تطبيق نظام التعليم الالزامي التقني.

وتم انشاء وادارة مدارس الشغيلة ومدارس الشغيلة الاعدادية في كل ارجاء البلاد بحيث يتحقق بنجاح الواجب الخاص بحصول جميع الكهول على درجة من المعارف تعادل مستوى خريجي المدارس الاعدادية او ما يزيد عنها.

ووفقا لخطة حزبنا وحكومة جمهوريتنا بشأن تربية بناة الشيوعية المستعدين من

كل النواحي بفضل الربط السليم بين التعليم والعمل الانتاجي، حدث انعطاف كبيرفي التعليم المدرسي.

وشوهد نجاح كبير في ميادين العلوم والادب والفن ايضا. فقد نجح علماؤنا وتقنيونا في ادخال الكوك الحديدي في انتاج الحديد وفي انتاج البينالون واعطوا حلا للمشكلات العلمية والتقنية المطروحة في انتاج الالياف بالقصب واعواد الذرة بحيث اسهموا اسهاما كبيرا في تنمية الاقتصاد الوطني.

وبقدر ما يتنامى الاقتصاد الوطني بوثبات، تتحقق بنجاح خطة الحزب بشأن توفير حل كاف لمشكلة المأكل والملبس والمسكن للشعب. وعلى الرغم من ان الاجرة الحقيقية للعمال والموظفين ازدادت في العام الماضي إلى ٥ر١ضعفا بالمقارنة مع ما كانت عليه عام ١٩٤٩ السابق للحرب، فقد قررت الدولة مرة اخرى رفعها بنسبة ٤٠ بالمائة ابتداء من كانون الثاني من هذا العام. ولقد بنى عدد كبير من المنازل السكنية في المدن والارياف، كما ان معيشة الشغيلة تتحسن عاما بعد عام.

كان عام ١٩٥٨ عاما للتقدم المتصل والتجديد المستمر والانطلاقات المطردة، وهو يتألق بمآثر شغيلتنا الذين يسيرون بروح فرسان تشوليما.

فلأقدم، باسم حزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية، اطيب التهاني إلى افراد طبقتنا العاملة البطلة واعضاء تعاونياتنا الزراعية ومثقفينا العاملين.

وفيما كان عام ١٩٥٨ عام صعود ونهوض جديدين بالنسبة للشطر الشمالي من الجمهورية، فقد كان بالنسبة لجنوبي كوريا التي يحتلها الامبرياليون الامريكيون عاما للتدهور والاضمحلال العظيم.

فقد بلغ الافلاس الاقتصادي والفوضى السياسية اوجهما في جنوبي كوريا حيث يئن الشعب حاليا من جراء فقدان الحقوق وصعوبات الحياة القصوى المفروضة عليه بفعل القمع الفاشي والاستغلال الثنائي والثلاثي.

ولا يمكننا ان ننسى لحظة واحدة اخوتنا الجنوبيين الذين يستقبلون عاما جديدا كئيبا في ملء الآلام والمآسي.

وسبب المآسي والآلام التي يعانيها الشعب الكوري الجنوبي هو احتلال

الامبرياليين الامريكيين لجنوبي كوريا. فلا بد لهؤلاء المعتدين ان ينسحبوا منه في اسرع وقت ممكن.

وتوجه نجاحات البناء الاشتراكي في الشطر الشمالي من الجمهورية ضربة شديدة إلى الامبرياليين الامريكيين وطغمة سينغمان ري وتلهم الهاما لا نهاية له الشعب الكوري الجنوبي الذي يناضل في سبيل توحيد الوطن بطرق سلمية. ولسوف تزداد بتأثير هذه النجاحات يقظة الشعب الكوري الجنوبي يوما بعد يوم. انه لمن المؤكد ان وطننا سوف يتوحد بطرق سلمية وسيستقبل الشعب الكوري الجنوبي يوما حرا وسعيدا.

والمواطنون الكوريون المقيمون في اليابان الذين يناضلون تفعمهم رغبة لاهبة في الرجوع إلى الوطن لا يستطيعون حتى الآن ان يحققوا رغبتهم هذه من جراء القهر اللاانساني ومؤامرة الاعاقة من جانب الحكومة اليابانية، وهم يستقبلون العام الجديد في ظروف قاسية على الارض الغريبة. ولكن ما من قوة وما من احد يستطيع ان يعوق حقهم المقدس ومطلبهم الانساني في الرجوع إلى احضان وطنهم بحثا عن طريق حياتهم.

انني ابعث بالتهاني، بمناسبة العام الجديد، إلى جميع المواطنين الكوريين المقيمين في اليابان الذين يعانون بؤس العيش وآمل ان تتحقق رغبتهم في الرجوع إلى الوطن في اقرب وقت ممكن.

وكان عام ١٩٥٨ عام الانتصار العظيم بالنسبة للقوى المحبة للسلام والقوى الاشتراكية في العالم اجمع.

ففي العام الماضي قويت وحدة المعسكر الاشتراكي واشتد بأسه، وعلى النقيض من ذلك اصبحت القوى الامبريالية بالغة الضعف. وتعاني السياسة العدوانية للرجعيين الدوليين بزعامة الامبرياليين الامريكيين الاخفاق في كل مكان من العالم.

فباسم الشعب الكوري كله اهنئ تهنئة حارة الانتصارات العظيمة التي احرزتها شعوب الاتحاد السوفييتي والصين وسائر البلدان الاشتراكية الشقيقة، واتمنى لها انتصارات اعظم في العام الجديد.

ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء،

سيكون عام ١٩٥٩ عاما للانتصارات العظيمة في بنائنا الاشتراكي، بحيث تحدث

وثبات جديدة في كل ميادين الاقتصاد الوطني على اساس القاعدة المبنية حتى الآن والنجاحات القيمة المحققة في العام الماضي.

ولسوف يكون هذا العام بالغ الاهمية من جراء استكمال الخطة الخمسية الاولى.

ان روح شغيلتنا عالية علو السماء في الوقت الحاضر.

وسوف يحدث هذا العام صعود جديد في الانتاج الصناعي. فاذا نما الانتاج الصناعي هذا العام بمعدل ٣٢ بالمائة بالمقارنة مع العام الماضي، فسوف يكون في مقدورنا ان ننجز الخطة الخمسية.

وسوف يحدث انعطاف كبير في الانتاج الزراعي ايضا. من واجبنا ان ننتج هذا العام اكثر من ٥ ملايين طن من الحبوب. ويناضل فلاحونا اليوم لبلوغ هدف انتاج الارز بمقدار ينوف على ١٠ اطنان لكل هكتار.

وسوف يتحقق انتصار عظيم هذا العام في كهربة الارياف. فاذا ما تحققت هذه الكهربة بصورة اساسية جرت المكننة الشاملة للارياف بصورة اسرع وتغيرت ملامح ارياف بلادنا على نحو جديد.

ان آفاقنا مشرقة واهدافنا واضحة.

ولا بد لنا، في سبيل استكمال الخطة الخمسية هذا العام، ان نزيد من سرعة تقدمنا اكثر فاكثر ابتداء من اليوم الاول من العام الجديد.

من واجب جميع ميادين الاقتصاد الوطني ان تناضل بعنفوان في سبيل انجاز خطة الانتاج بلا تأخير يوميا وشهريا وفصليا وحسب المؤشرات. ولا بد من احداث التجديدات التقنية باطراد والنضال بمزيد من الحزم في المسعى إلى تحقيق الثورة التقنية. ولا بد في الارياف من ممارسة النضال لانتاج المزيد من السماد البلدي والحرث بعمق والزرع بصورة كثيفة، بحيث يمكن اعلاء مردود الحبوب لكل هكتار بصورة ملحوظة.

وعلينا ان نجعل هذا العام عاما للانعطاف العظيم في رفع جودة المنتجات. ان رفع جودة المنتجات مطلب ملح لبنائنا الاشتراكي الذي يتقدم قدما بوثبات إلى مرحلة اعلى، ولمعيشة الشعب التي تتحسن بسرعة.

لقد اكتسبنا الخبرات الثمينة في كل ميادين الانتاج والبناء وارسينا القواعد التقنية التي يمكن على اساسها رفع جودة المنتجات على نحو حاسم.

فلا بد ان ترتفع جودة جميع المنتجات وفقا لمطلب العصر الاشتراكي، كما لا بد لجميع الاشياء ان تحتوي على المضمون الاشتراكي. فجميع المنتجات يجب ان تكون صالحة للاستخدام بالنسبة للشعب العامل، فضلا عن كونها جذابة ومتينة.

ومن الواجب تحسين عمل ميادين النقل، ودورة السلع، والتموين العام، كما يجب احداث تجديدات في ميادين التعليم، والثقافة، والصحة، والعلوم، والادب والفن.

ومن واجبنا ان نحقق في العام الجديد تقدما كبيرا في تنفيذ الثورة الثقافية. لقد اقمنا النظام الاجتماعي الاعظم تقدما في التاريخ، ووفرنا الشروط التي يمكن بها لجميع الشغيلة ان يعيشوا عيشة متمدنة. ولا بد من خوض النضال بين الشغيلة من اجل تصفية عادات حياتهم البالية المتخلفة التي ما زالت متبقية بينهم والتمتع بعيشة متمدنة تتلاءم ومتطلبات الواقع المتطور، بحيث نمضي قدما في خلق الاخلاق الشيوعية وعادات الحياة النبيلة.

ولا بد في سبيل بناء الاشتراكية بصورة اسرع وافضل وتقصير الطريق المؤدية إلى الشيوعية ان نشدد التثقيف الشيوعي بين الشغيلة.

ان شغيلة بلادنا مفعمون بحماسة بالغة العلو وثقتهم بالنصر راسخة في الوقت الحاضر.

انني على قناعة راسخة بان جميع شغيلتنا سوف يحققون معجزات اروع في العام الجديد، ملتفين بتراص حول اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية.

حول نجاح نشر التعاون الزراعي الاشتراكي والتنمية المستقبلة للاقتصاد الريفي في بلادنا

تقرير مقدم للمؤتمر الوطني للتعاونيات الزراعية

٥ كانون الثاني ١٩٥٩

ايها الرفاق،

نحن اليوم في عصر انطلاقة ثورية ورخاء لم يسبق لهما مثيل في تاريخ وطننا وامتنا.

فلقد ارسى شعبنا بقيادة حزبنا اسس اقتصاد مستقل متغلبا على الصعاب التي لا تحصى في الإعمار والانشاء بعد الحرب وظفر بانتصار حاسم للثورة الاشتراكية في الشطر الشمالي من الجمهورية. وعلى هذا الاساس، فان البناء الاشتراكي في بلادنا قد دخل فترة انطلاقة عظمى، والشعب كله يتقدم بروح فرسان تشوليما تلبية لنداء الحزب. كما تتحقق على كل جبهات البناء الاشتراكي معجزات تهز العالم وطفرات عظيمة تجري كل يوم.

فبفضل العمل البطولي لطبقتنا العاملة يبنى عدد كبير من المصانع والمؤسسات المجهزة بالتكنولوجيا الحديثة الواحد بعد الآخر، كما تنمو القوى الانتاجية للصناعة بطفرات وقفزات. ولقد زاد الناتج الصناعي في بلادنا في عام ١٩٥٧ بمقدار ٤٤ بالمائة

عن العام السابق. ثم ارتفع مرة اخرى في عام ١٩٥٨ بنسبة ٤٠ بالمائة عن عام ١٩٥٧ . وفي العام الماضي انتج عمالنا من البضائع الصناعية ما يعادل ٣ر٧ ضعفا بالقياس لما انتجوه في سنة ١٩٤٩ السابقة للحرب.

جنبا إلى جنب مع الصناعة، فان كافة فروع الاقتصاد الوطني - الاقتصاد الريفي، والنقل بالسكة الحديدية، والبناء الاساسي، وهلم جرا - قد حققت انجازات عظيمة.

وانطلاقا من النجاحات التي تحققت في البناء الاشتراكي والحماسة الثورية العالية لشغيلتنا طرح حزبنا في ايلول من العام الماضي مهام ضخمة طويلة المدى لتحويل بلادنا إلى دولة صناعية اشتراكية متطورة.

وتلقى المهام الضخمة الطويلة المدى التي طرحها حزبنا، التأييد الحاسم من شغيلتنا، كما زادت من الهام حماستهم الثورية وغدوا يبدون الآن حماسة منقطعة النظير للعمل وموهبة خلاقة لا تفتر لتحقيق مزيد من الدفع بعجلة البناء الاشتراكي في الشطر الشمالي من الجمهورية، عاقدين العزم على انجاز الخطة الخمسية الاولى الراهنة قبل موعدها المقرر بعامين، وعلى تحقيق المهام الطويلة المدى التي طرحها الحزب بنجاح.

وللاقتصاد الريفي دور هام جدا ينبغي ان يؤديه في تنفيذ البرنامج الضخم للبناء الاشتراكي. فسيكون من المستحيل تزويد الشغيلة بوفرة من الغذاء، او تزويد الصناعة النامية بسرعة بكفايتها من المواد الخام اذا لم تتم تنمية القوى الانتاجية للزراعة إلى مستوى اكثر ارتفاعا.

ولقد حقق الفلاحون حتى الآن - تحت قيادة حزبنا - النجاح الكبير في استعادة القوى الانتاجية للزراعة وتنميتها، كما استكملوا تعميم التعاونيات الاشتراكية في الاقتصاد الريفي. وهم اليوم يسعون جاهدين لتحويل ريفنا إلى ريف اشتراكي غني ومتمدن، مجهز بالتقنية الحديثة عن طريق انجاز الثورتين التقنية والثقافية في الريف.

وهذا المؤتمر الوطني للتعاونيات الزراعية اذ ينعقد في ظل هذه الظروف له أهمية تاريخية لا لحياة الفلاحين وحدها، بل لحياة الشعب كله في بلادنا.

ونحن في هذا المؤتمر، نقوم بتلخيص الانتصار العظيم الذي ظفر به فلاحونا بقيادة الحزب في التحول الاشتراكي للاقتصاد الريفي.

سوف نلخص منجزاتنا الرائعة في الكفاح من اجل استعادة الاقتصاد الريفي المخرب، ومن اجل تحقيق المزيد من تنمية القوى الانتاجية في الزراعة، والاسراع بتحسين معيشة الفلاحين المتدهورة.

كما سنناقش المهام النضالية الجديدة الناشئة في الاقتصاد الريفي مناقشة كاملة وعندئذ، فسوف نتحرك قدما وبشجاعة اكبر من اجل انجازها.

ايها الرفاق،

ان المسألتين الزراعية والفلاحية لمن اهم المسائل في ثورتنا. وقد اولاهما حزبنا باستمرار عناية فائقة سعيا لحلهما.

لقد كان حل مشكلة الارض في الريف بعد التحرر اشد مهامنا الثورية الحاحا. ذلك ان علاقة ملكية الارض الاقطاعية التي سادت ريفنا لم تكن فقط تكبل ملايين الفلاحين باغلال العبودية والاستغلال الاقطاعيين، وتقيد نمو القوى الانتاجية للزراعة، ولكنها كانت فوق ذلك تعوق التقدم الاجتماعي الشامل. لذا، فان حل مشكلة الارض كان هو المحتوى الاساسي للثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والمناهضة للاقطاع.

ان الاصلاح الزراعي التاريخي الذي نفذه حزبنا والسلطة الشعبية بالتأييد الايجابي من جانب الفلاحين وبمشاركتهم قد خلص الريف من هذه القيود، فهو قد انقذ الفلاحين من الاستغلال الاقطاعي، ومهد الطريق لتنمية القوى الانتاجية للزراعة. فمن خلال الاصلاح الزراعي تمت مصادرة ما يزيد على مليون هكتار من الاراضي التي كان يملكها الامبرياليون اليابانيون وملاك الاراضي بدون تعويض، وتم توزيعها بدون مقابل على اكثر من ٧٠٠ الف اسرة فلاحية لا ارض لها او مفتقرة إلى الارض. وبعد ان الغي نظام ملكية ملاك الاراضي للارض، واصبحت الارض ملكا للفلاحين الذين يفلحونها، حقق الاقتصاد الريفي تقدما سريعا، وتحسن مستوى معيشة الفلاحين بشكل ملحوظ. وقد عزز الاصلاح الزراعي العلاقات الاقتصادية بين المدينة والريف، بين الصناعة والزراعة، ووطد التحالف بين الطبقة العاملة والفلاحين. وهكذا، فان الاصلاح الزراعي الذي نفذ في بلادنا قد شكل تغيرا ثوريا جادا ذا أهمية سياسية واقتصادية هائلة.

غير ان الاصلاح الزراعي لم يستطع ان يحل المشكلة الفلاحية حلا نهائيا، كما لم

يستطع ان يحرر القوى الانتاجية للزراعة تحريرا كاملا.

ولقد كانت نتيجة الاصلاح الزراعي ان اصبح اقتصاد الفلاح الفردي القائم على اساس الانتاج السلعي الصغير هو السائد في ريفنا. وكما قال لينين، فان الانتاج الصغير يولد الرأسمالية والبرجوازية باستمرار، كل يوم، وكل ساعة، وتلقائيا، وعلى نطاق واسع. لقد كان من الطبيعي بل من المحتم، في بلادنا - حيث استولى الشعب بنواته التي هي الطبقة العاملة على السلطة، وتركزت الوسائل الاساسية للانتاج في ايدي الدولة، وحيث نفذ الاصلاح الزراعي بالكامل، ان تصبح عملية التفاوت الطبقي في الريف محدودة للغاية ولكنه كان من المستحيل في ظروف الاقتصاد السلعي الصغير ان تتحسن معيشة الفلاحين جذريا، وازالة مصادر الاستغلال والفقر في الريف إلى الابد.

ولا يمكن ان تكون هناك اية تنمية مخططة، بل لا توجد على الاغلب امكانية لاعادة الانتاج الموسع في اقتصاد الفلاح الفردي المبعثر الضيق النطاق. وقد كان واضحا انه ما دام اقتصاد الفلاح الصغير سائدا، فان تنمية اقتصادنا الريفي ستصطدم حتما بحدود معينة. وعلى العكس من ذلك، فان صناعة بلادنا الاشتراكية المؤممة قد اعيد بناؤها وتطويرها بمعدل سريع وفقا لخطة الدولة، وحققت باستمرار اعادة الانتاج الموسع. ولم يكن ممكنا لسلطتنا الشعبية ان تستمر طويلا على اساسين مختلفين للاقتصاد، فهما صناعة اشتراكية مركزة واسعة النطاق، واقتصاد فلاحي فردي مبعثر ضعيف.

وقد ظل هذا التناقض مسألة يتعين علينا حلها حلا عاجلا. وكما تعلم الماركسية اللينينية وتبين لنا خبرة الاتحاد السوفييتي، فان حل مشكلة الفلاح والتحرير الكامل للقوى الانتاجية الزراعية من اغلال علاقات الانتاج القديمة مستحيل بدون قيادة اقتصاد الفلاح الفردي على طريق تعميم التعاونيات الاشتراكية.

ولقد اصبح حل المسألتين الزراعية والفلاحية وفق هذا الخط اكثر المهام الحاحا في ظل الوضع الذي نشأ في بلادنا بعد الهدنة.

كان الاقتصاد الوطني في بلادنا قد خرب بسبب حرب السنوات الثلاث بشكل يفوق الوصف وكانت المدن والقرى قد تحولت إلى انقاض. وافقرت معيشة الشعب

للغاية، وكنا في حاجة قصوى إلى الغذاء والكساء. كما كان علينا ان نرمم الصناعة والاقتصاد الريفي، وان نرسي الاسس لاقتصاد مستقل، وان نحسن معيشة الشعب المدمرة في فترة قصيرة من الزمن.

ولقد اصبحت اعادة إعمار الاقتصاد الريفي وتنميته بسرعة في هذا المنظور وحل مشكلة الغذاء بالنسبة للسكان بنوع خاص، من اهم المسائل.

لقد دمرت الحرب الاساس المادي للاقتصاد الريفي بقسوة، ونجم عنها نقص كبير في اليد العاملة وفي حيوانات الجر في الريف. واصبح الاقتصاد الفلاحي اكثر هزالا وازداد اساسه الاقتصادي ضعفا.

وفي ظل هذه الظروف، اصبح كل الطابع المحدود للاقتصاد الفلاحي الفردي القائم على الانتاج السلعي الصغير اكثر ظهورا. وما دام الاقتصاد الفلاحي الفردي على ما هو عليه فيكون من المستحيل سرعة اعادة إعمار الاقتصاد الريفي المخرب تماما او حل مشكلة الغذاء البالغة الصعوبة في فترة ما بعد الحرب. كان واضحا ان ذلك سوف يعوق بشدة سرعة اعادة إعمار الصناعة وتنميتها، وترميم الاقتصاد الوطني ككل. وهكذا فان التناقضات بين الصناعة الاشتراكية والاقتصاد الفلاحي الفردي قد كانت في وضع بلادنا بعد الحرب مشحونة بخطر خلق عدم التوازن الكبير بين الصناعة التي كانت في طور اعادة البناء والتطور السريعين، وتمر بتغير نوعي وبين الاقتصاد الريفي الذي تجري اعادة بنائه بخطوات بطيئة. ولم يكن في الامكان تحسين المعيشة المدمرة لفلاحينا بسرعة كما كان مستحيلا بنوع خاص حل مسألة الفلاحين الفقراء الذين ازداد عددهم كثيرا اثناء الحرب على اساس الاقتصاد الفلاحي الصغير العاجز عن اجتثاث مصدر الاستغلال والفقر.

والطريق الوحيدة للتغلب على جميع الصعوبات التي كانت تواجه الاقتصاد الريفي في بلادنا في فترة ما بعد الحرب انما هي نشر التعاون في الاقتصاد الفلاحي الفردي. فليس الا من خلال التحول الاشتراكي للاقتصاد الريفي، كان يمكن استعادة القوى الانتاجية المخربة في الزراعة بسرعة وتنميتها تنمية اكثر، وكان يمكن بذلك ان يضمن النمو المتوازن للصناعة والزراعة. واذن فعلى اساس الاقتصاد التعاوني الاشتراكي

وحده كان يمكن لمعيشة الفلاحين المتدهورة ان تستقر بسرعة وان يتحسن بالتالي مستوى معيشتهم جذريا.

وانطلاقا من هذا، طرح حزبنا في الدورة الكاملة السادسة للجنته المركزية التي انعقدت في آب ١٩٥٣ عقب الهدنة مباشرة مهمة نشر التعاون الزراعي.

ان نشر التعاون في الاقتصاد الريفي لواحدة من اصعب المهام في الثورة الاشتراكية. ولقد قال لينين: "ان هذه التغيرات الهائلة في حياة عشرات الملايين من البشر كالانتقال من الاقتصاد الفلاحي الفردي الصغير إلى الزراعة الجماعية والتي تؤثر في اعمق الجذور الضاربة في طريقة حياتهم وعاداتهم، لا يمكن ان تنجز الا بجهد طويل وبصورة عامة الا عندما ترغم الضرورة الناس على اعادة تشكيل حياتهم."

وفي بلادنا ايضا اتخذت التحضيرات لحركة التعاون الزراعي بالفعل خطوة بعد خطوة منذ فترة ما قبل الحرب، ولم تكن الحركة مهمة عاجلة الا عندما برزت مطلبا حيويا في حياة الفلاحين.

وقد تم في سياق انجاز الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والمناهضة للاقطاع القضاء على ملاك الارض والرأسماليين الكومبرادوريين، كما اممت وسائل الانتاج الرئيسية، وهذا ما خلق ظرفا هاما مفضيا إلى التحول الاشتراكي المقبل للاقتصاد الريفي.

وفي تنفيذ الاصلاح الزراعي صادرنا كل الاراضي التي لا يفلحها مالكوها بما في ذلك اراضي الملاك، ثم منعنا بعد الاصلاح منعا باتا، بيع الاراضي ورهنها وتأجيرها والخ. ولم يؤد تطبيق الاصلاح الزراعي على هذا النحو الكامل إلى القضاء على طبقة ملاك الاراضي فحسب، ولكنه ضرب ايضا بقوة الفلاحين الاغنياء الذين كانوا في الاصل قوة ضعيفة في بلادنا، وقيد نموهم بشدة.

وبدأت سلطتنا الشعبية تدريجيا في تنفيذ مهام فترة الانتقال من الرأسمالية إلى الاشتراكية على اساس انجاز الاصلاحات الديمقراطية. فواصل الحزب والحكومة تعزيز العناصر الاشتراكية في كل مجالات الاقتصاد الوطني عن طريق تنمية الصناعة الاشتراكية بسرعة وتوسيع تجارة الدولة والتجارة التعاونية في مجال الدورة السلعية

الخ. كما انهما قد ضبطا وقيدا نمو العناصر الرأسمالية عن طريق الضرائب وسياسة الاسعار، وسوى ذلك من الوسائل. وفي نفس الوقت عزز الحزب والحكومة الروابط الاقتصادية بين المدينة والريف، وبين الصناعة الاشتراكية واقتصاد الفلاح الفردي تعزيزا اشد، ودعما التنظيم المخطط لتنمية اقتصاد الفلاح الفردي. وقد ابدى حزبنا للفلاحين تفوق مكننة الزراعة والاقتصاد الواسع النطاق عن طريق ما تم اقامته بالفعل قبل الحرب من مزارع دولة للانتاج الزراعى وتربية المواشي، ومحطات لتأجير الآلات الزراعية وانجز العمل التحضيري لقيادتهم تدريجيا على الدرب الاشتراكي.

وقد ركز حزبنا، في اثناء الحرب بوجه خاص، جهوده الرئيسية على العمل الريفي، فوسع زراعة الدولة إلى مدى كبير، ونشر في الوقت نفسه على نطاق واسع ونمى لدى الفلاحين تلك الاشكال التعاونية في العمل كالمشاركة في الثيران، وتبادل العمل الخ وهي كلها امور تقاليد قديمة في بلادنا، بهدف التغلب على النقص الحاد في اليد العاملة وحيوانات الجر والادوات الزراعية وغيرها في الريف. وقد رفع هذا الكثير من روح العون المتبادل بين فلاحينا ورغبتهم في الاقتصاد التعاوني.

ايها الرفاق،

ان حزبنا قد قاد حركة التعاون الزراعي بهمة وبحذر للغاية.

ولقد راعى الحزب بدقة المبدأ الطوعي اللينيني في قيادة حركة التعاون الزراعي واتخذ منهج تنمية الحركة على نطاق جماهيري على اساس حمل الفلاحين على ادراك تفوق الاقتصاد التعاوني من خلال الخبرة العملية.

فلقد كان الفلاحون الفقراء عقب الهدنة مباشرة اكثر نشاطا في تأييد وقبول منهج حزبنا الخاص بنشر التعاون الزراعي في الريف. فان ظروفهم المعيشية الصعبة بالاضافة إلى التربية المثابرة التي مارسها حزبنا جعلتهم يدركون انه لن يكون في الامكان تحسين حياتهم الا بتحويل اقتصادهم وان طريق الاقتصاد التعاوني الاشتراكي هو الذي يمكن ان يقودهم إلى السعادة.

ولما كان الحزب قد اعتمد بقوة على الفلاحين الفقراء وعلى نشطائنا الحزبيين في الريف فانه بدأ يحشدهم ونظم عدة تعاونيات زراعية في كل قضاء وكان هذا بمثابة

المرحلة التجريبية في حركة التعاون الزراعي ببلادنا. وكانت اهداف الحزب في المرحلة التجريبية هي ان يجعل العاملين يستجمعون الخبرة في تنظيم الاقتصاد التعاوني ويكتسبون الثقة في انتصار حركة التعاون، وكان المهم جذب جميع الفلاحين لا سيما الفلاحين المتوسطين إلى حركة التعاون على نطاق جماهيري باطلاعهم على تفوق الاقتصاد التعاوني بأمثلة عيانية.

ولقد كان من الصعوبة بمكان تدعيم هذه التعاونيات الزراعية التي كان الفلاحون الفقراء الذين يحرثون الاراضي المجدبة قد نظموها وحدهم وتنقصهم ثيران الجر، والادوات الزراعية، ويعيشون بأدنى مستوى للمعيشة، وكذلك اظهار تفوقها على الاقتصاد الفردي. ولكننا كنا نؤمن إيمانا وثيقا اننا قادرون تماما على القيام بهذه المهمة.

كنا هنا نسترشد بقول لينين ان كل نظام اجتماعي لا يقوم الا بالمعونة المالية لطبقة معينة وان النظام الذي يجب ان تعطيه الدولة الاشتراكية معونة اكثر من المعتاد هو النظام التعاوني.

ولقد قدم الحزب والدولة مساعدة شاملة على نطاق الدولة إلى التعاونيات الزراعية التي تم تشكيلها في البداية عن طريق تقديم التوجيه النشط لعملها الاداري، ومنحها قروضا من المواد الغذائية وحبوب البذار، وتوفير الاسمدة والادوات الزراعية على اساس من الافضلية، وتقديم القروض المالية، وعن طريق مدها باليد العاملة الخ. وبفضل مثل هذه المساعدة من جانب الدولة والعمل المتفاني للاعضاء التعاونيين، بدأت التعاونيات الزراعية بالتدريج تبرهن على تفوقها. فقد كانت غلات الحبوب في عام ١٩٥٤ بالنسبة لوحدة المساحات في الاقتصاد التعاوني اعلى بنسبة ١٠ - ٥٠ في المائة كما تضاعف الدخل النقدي بين ٢ و٧ مرات بالقياس إلى اقتصاد الفلاح الفردي.

وهكذا فقد ادى الفلاحون الفقراء في بلادنا الدور الطليعي المشرف في حركة التعاون الزراعي، متغلبين بشجاعة على كل العراقيل والصعوبات تحت قيادة الحزب، وبمساعدة الدولة. ومع ان التعاونيات الزراعية التي نظموها كانت تبدو هزيلة، وضعيفة جدا بالمقارنة مع الاقتصاد الفلاحي الفردي الذي كان سائدا في الريف حينذاك، فقد كانت برعما جديدا لم يلبث ان نما إلى قوة عظيمة ادت لاضرام شعلة

الثورة الاشتراكية في جميع الارياف في بلادنا.

وبفضل المزايا التي كشفت عنها هذه التعاونيات بكل وضوح، وبفضل العمل التنظيمي والسياسي الذي لا يكل من جانب حزبنا وسط القطاعات العريضة للفلاحين، لم ينجذب الفلاحون الفقراء وحدهم، ولكن انجذب مثلهم الفلاحون المتوسطون إلى حركة التعاون. وبذلك، دخلت حركة التعاون الزراعي مرحلة التنمية الجماهيرية في بلادنا.

ومع انضمام الفلاحين بصورة جماهيرية إلى الاقتصاد التعاوني، اصبحت مسألة شكل وحجم الاقتصاد التعاوني مسألة بالغة الاهمية.

وبالنظر إلى حقيقة ان الارض ظلت ملكية خاصة للفلاحين وإلى اختلاف وضعهم الاقتصادي ومدى استعدادهم فقد وضع حزبنا في بداية حركة التعاون ثلاثة انماط من الاقتصاد التعاوني في تنظيم التعاونيات وكان يقود الفلاحين إلى اختيار النمط المناسب وفقا لظروفهم الراهنة. وكان النمط الاول للاقتصاد التعاوني هو فريق العمل الثابت للمساعدة المتبادلة، حيث يجري العمل بصورة مشتركة فقط والثاني نمط شبه اشتراكي تجمع فيه الاراضي وتطبق الزراعة فيه على نحو جماعي، بينما توزع العوائد وفقا لكل من حجم العمل المبذول ومساحة الارض المجمعة، والثالث نمط اشتراكي كامل تجمع فيه الارض ووسائل الانتاج الرئيسية وتوزع فيه الانصبة وفقا للعمل المبذول وحده.

وعند تنظيم التعاونيات فاننا لم نجمع ثيران الجر والادوات الزراعية وغيرها للاعضاء التعاونيين بشكل آلى، وانما كنا نراعى تجميعها حسب رغبتهم، او ان تستخدم على نحو مشترك، بينما هي باقية تحت الملكية الخاصة إلى فترة معينة، وفي حالة تجميعها يؤدى تعويض مناسب بدون تأخير.

وهذه الانماط الثلاثة للاقتصاد التعاوني وهذا الاسلوب في تجميع وسائل الانتاج جعلت الفلاحين المتوسطين يقبلون على الاقتصاد التعاوني عن طيب خاطر وادت إلى منع هذا الانحراف او ذاك مما كان يمكن ان يظهر في سياق نشر التعاون.

وبالنظر إلى نقص الخبرة في ادارة الاقتصاد التعاوني، والمستوى المنخفض للكوادر الادارية، والمستوى التقني المنخفض لزراعتنا، فقد راعى حزبنا ان يكون حجم

التعاونيات صغيرا نسبيا، حيث تضم كل تعاونية بين ٤٠ و١٠٠ اسرة. وكان هذا هو الحجم المناسب للتعاونيات في ظل الظروف السائدة حينذاك.

وقد جرى النمو الكمي في الاقتصاد التعاوني في حركة التعاون الزراعي ببلادنا في نفس الوقت مع تدعيمه الكيفي.

فمع تصاعد حماسة الفلاحين، ضاعف الحزب حركة التعاون بنشاط وكما ركز جهوده وجهود الدولة على العمل التوجيهي للتعاونيات الزراعية التي نظمت لكي يدعمها سياسيا واقتصاديا. ثم ان التوجيه المركز الذي نظمناه لمرة او مرتين سنويا اعتبارا من اوائل ١٩٥٥، بتعبئة آلاف من الكوادر في الهيئات المركزية والمحلية، لعب بوجه خاص دورا هاما في تطور حركة التعاون الزراعي لبلادنا. وحققنا في سياق هذا العمل التوجيهي نجاحات هائلة في اختيار كوادر الادارة وتعيينهم بشكل سليم، وفي اقامة النسق والنظام الاشتراكيين في التعاونيات الفتية، وفي تعزيز التربية الاشتراكية للاعضاء التعاونيين، وفي تدعيم الاساس الاقتصادي للتعاونيات وتحسين الظروف المعيشية لاعضائها في مدة قصيرة من الزمن عن طريق زيادة الانتاج بسرعة.

وكان للمساندة التي قدمتها دولة الطبقة العاملة أهمية حاسمة في تدعيم التعاونيات الزراعية فقد استثمر في سنوات ما بعد الحرب ما مجموعه ١٢ مليار واون من اعتمادات الدولة في الاقتصاد الريفي لتنفيذ مشروعات الري وسدود الانهار، وتوسيع شبكة محطات تأجير الآلات الزراعية، وتدريب الفنيين الزراعيين، وغير ذلك.

ومع ضمان الاولوية لتنمية الصناعة الثقيلة في فترة ما بعد الحرب، ركز حزبنا جهوده بنوع خاص على فروع الصناعة الثقيلة التي تشتد الحاجة إليها لتنمية الاقتصاد الريفي والصناعة الخفيفة. وهكذا، زودت الدولة الريف بكميات كبيرة من الاسمدة الكيماوية، والآلات الزراعية، ومواد البناء ومختلف انواع البضائع الاستهلاكية.

كما اقرضت الدولة في سنوات ما بعد الحرب ما يربو على ٣٠٠ الف طن من الحبوب للمؤن والبذور، واكثر من ٣ر٢٤ مليار واون من الاعتمادات الزراعية للتعاونيات الزراعية التي كانت اسسها الاقتصادية ضعيفة، وللفلاحين الفقراء واسقطت ما يربو على ١٦٠ الف طن من الضرائب العينية وقروض الحبوب، واكثر من ٤ر١

مليار واون من السلفيات وشرعت بنظام الضريبة العينية الثابتة بشكل عام ابتداء من ١٩٥٦ وخفضت نسبة الضريبة بشكل ملحوظ، وفي نفس الوقت، منحت التعاونيات الزراعية حسما ضخما قدره ٥ في المائة على الضريبة العينية بهدف تخفيف العبء على الفلاحين وتشجيع حماستهم للانتاج.

عين حزبنا عشرات الالوف من الجنود المسرحين وكثيرا من خريجي المدارس الاعدادية والثانوية في الريف بغية حل مشكلة العجز الحاد بالايدي العاملة بالريف بعد الحرب وقدم في مواسم الزراعة المزدحمة معونة عمل كل عام تصل إلى ملايين من ايام العمل، عن طريق حشد الموظفين، والطلاب، والجنود.

وقد استطعنا ان ندعم في مدة قصيرة من الزمن سياسيا واقتصاديا على حد سواء التعاونيات الزراعية التي اخذت تتضاعف بسرعة، وان نكفل التطور المطرد للقوى الانتاجية في الزراعة، وتحسنا سريعا في مستوى معيشة الفلاحين وكان ذلك كله بفضل القيادة السليمة لحزبنا، والمساعدة الهائلة من جانب الدولة، بالاضافة إلى العمل المتفاني من جانب فلاحينا الذين الهبت تلك القيادة وهذه المساعدة حماستهم، وبالرغم من ظروف ما بعد الحرب العصيبة والنقص الحاد في الخبرة بالاقتصاد التعاوني - وهو نظام جديد تماما على بلادنا.

وقد زاد تطور حركة التعاون الزراعي ارتقاء مع تعزيز التعاونيات الزراعية المنظمة، وظهور تفوقها بشكل اكثر اقناعا.

وعلى اساس تلك الخبرة والنجاحات التي تحققت في نشر التعاون الزراعي، طرح المؤتمر الثالث لحزبنا المهمة التاريخية لاستكماله في الخطة الخمسية الاولى. وحرص حزبنا على ان تنجز هذه المهمة التي قدمها المؤتمر الثالث للحزب في مدة قصيرة من الزمن فركز جهوده في تلك المناطق حيث مستوى نشر التعاون منخفض، وهذا مع تدعيم الانتصارات التي تحققت بالفعل في مجال نشر التعاون.

وكانت الفئات التي استمرت خارج التعاونيات الزراعية في ذلك الحين مكونة في اغلبها من الفلاحين الاغنياء، ومن الفلاحين القاطنين حول المدن من الذين يشتغلون في كل من الزراعة، وإلى حد كبير في التجارة، وكذلك من الفلاحين الذين يعيشون في

المناطق الجبلية مبعثرين للغاية، والفلاحين الذين يعيشون في المناطق المحررة حديثا. وقد التزم حزبنا ايضا بالمبدأ الطوعي حرصا على كسب كل هؤلاء الفلاحين إلى التعاونيات الزراعية وتمسك باستمرار بمنهج تحقيق المزيد من تعزيز الاقتصاد التعاوني المنظم بالفعل وحملهم بذلك على الانضمام إليه طوعا عندما يدركون تفوقه وفوائده.

وبذلك استكملت حركة التعاون الزراعي في بلادنا على نحو ظافر مع آخر آب ١٩٥٨، وكان هذا ثورة عظمى في ريف بلادنا، وانتصارا باهرا لسياسة حزبنا الزراعية.

والآن، فان ريفنا الذي تم القضاء فيه نهائيا على كل منابع الاستغلال والفقر التي سادت لآلاف السنين قد اعيد تنظيمه ريفا اشتراكيا يستطيع فيه كافة الفلاحين العاملين ان يعملوا ويعيشوا معا في حرية وسعادة. واصبح ملايين الفلاحين في بلادنا من الذين كانوا حتى الامس ملاكا صغارا يتعلقون برقعة من الارض سادة لاقتصاد تعاوني موحد واسع النطاق، شغيلة اشتراكيين مكرمين.

ولقد تحررت القوى الانتاجية الزراعية تحررا كاملا من كل اغلال علاقات الانتاج القديمة، وانفتح امام تطورها طريق فسيح.

ونتيجة لانتصار حركة التعاون الزراعي، فان تحالف العمال والفلاحين قد ازداد تدعما على قاعدة اشتراكية جديدة. وكفلت طبقتنا العاملة التي تمسك بالسلطة في يديها مساعدة الدولة والقيادة الحازمة للفلاحين باظهار ارادتها القتالية الصلبة، وروحها الثورية المتزايدة فبينت بذلك عدالة قضيتها لجماهير الفلاحين وحققت معهم وحدة صلبة.

كذلك، فان نشر التعاون في الاقتصاد الريفي قد دفع التحول الاشتراكي للتجارة الخاصة والصناعة الخاصة بالمدن إلى الامام. فالتجارة الخاصة والصناعة الخاصة في بلادنا كانتا ضعيفتين اصلا وكانتا تقومان اساسا على الانتاج السلعي الصغير في الريف. وانهار آخر موطئ قدم للعناصر الرأسمالية في المدن مع نشر التعاون في اقتصاد الفلاح الفردي. وهكذا، انطلق في بلادنا نشر التعاون في الاقتصاد الريفي

والتحول الاشتراكي للتجارة الخاصة والصناعة الخاصة جنبا إلى جنب واستكملا تقريبا في وقت واحد.

ولقد اتممنا هذا التغير العظيم والشاق بيسر بالغ وبدون اي اخطاء في فترة تراوحت بين اربع سنوات وخمس سنوات فقط بعد الحرب.

ايها الرفاق،

كيف استطعنا ان ننجز بكل هذه السهولة وفي زمن وجيز جدا كهذا مهمة صعبة مثل نشر التعاون الزراعي، مما يحدث تغيرات جذرية في كل جوانب حياة ملايين الفلاحين؟ انما يرجع الفضل في هذا إلى حقيقة ان حزبنا وضع خطا صائبا لحركة التعاون الزراعي في بلادنا يقوم على الربط بين الماركسية اللينينية وخبرة البلدان الاخرى وبين واقع بلادنا، وانه كافح كفاحا لا تردد فيه لتنفيذ هذا الخط، متغلبا على جميع الصعوبات والعراقيل، وان فلاحينا ساندوا بنشاط سياسة الحزب الرامية لنشر التعاون الزراعي وشاركوا في هذه الحركة بحماسة.

كذلك، فان حركة التعاون الزراعي في بلادنا قد انجزت من خلال صراع طبقي. فالطبقات المستغلة التي اطيح بها لم تتخل عن حلمها الجامح في استعادة النظام القديم. وكان وطننا منقسما، وكنا وجها لوجه امام الاعداء. فكان علينا ان نناضل ضد النشاطات التخريبية للاعداء ونحن في مجرى حركة التعاون.

وقد افترى الاعداء الطبقيون على سياسة الحزب، ونشروا الاشاعات الرجعية ضد حركة التعاون الزراعي وقاموا بنشاطات تخريبية لالحاق الضرر بالملكية العامة وعرقلة الانتاج وما إلى ذلك، في محاولاتهم المسعورة لتحطيم تعاونياتنا الزراعية من الداخل او من الخارج. وكانت مناورات المناهضين للثورة ونشاطاتهم التخريبية والهدامة تزداد ضراوة بنوع خاص كلما كان نشر التعاون الزراعي يقترب من الكمال وكلما كان انتصار الاشتراكية يتأكد في المدينة والريف.

ولقد نظم حزبنا وواصل حركة جماهيرية لمكافحة الثورة المضادة بينما هو يعزز العمل السياسي والايديولوجي بين جماهير الفلاحين بغية رفع وعيهم الاشتراكي، ويقظتهم الثورية. وهكذا كنا نفضح ونسحق كل مكائد العدو في الريف في كل خطوة لها

فضمنا النجاح في حركة التعاون، حمينا مكاسب الاشتراكية حماية اكيدة.

وكان حزبنا في نشر التعاون الزراعي متمسكا بالمبدأ الماركسي اللينيني المتعلق بالمشكلة الفلاحية، وهو يشدد الكفاح ضد الثورة المضادة.

فالمشكلة الفلاحية مشكلة تتعلق بحليف الطبقة العاملة وبموقف الطبقة العاملة وحزبها ازاء فئات الفلاحين المختلفة.

والاعتماد بقوة على الفلاحين الفقراء وتعزيز التحالف مع الفلاحين المتوسطين، وتقييد الفلاحين الاغنياء واعادة صياغتهم، كان كله هو الاساس لسياسة حزبنا الطبقية في الريف.

والعلاقات الطبقية في ريف بلادنا كانت مواتية تماما لحركة التعاون الزراعي. ففي تركيب الفئات في ريفنا عند بداية نشر التعاون، كان الفلاحون الفقراء يشكلون نحو ٤٠ في المائة، والفلاحون الاغنياء ما لا يزيد عن ٦ر٠ في المائة، اما بين الفلاحين المتوسطين، فكانت الاغلبية قد وصلت إلى تلك المرتبة بعد الاصلاح الزراعي.

وكان الفلاحون الفقراء في منتهى الفاقة، وهو ما جعل من الضروري لهم ان ينضموا للتعاونيات على الفور، كذلك فان اغلبية الفلاحين المتوسطين الجدد وقفوا مع نشر التعاون منذ البداية. اما بقية الفلاحين المتوسطين فقد ترنحوا او ترددوا واتخذوا موقف التربص والانتظار بينما اتخذ الفلاحون الاغنياء موقف الصدوف او المعارضة.

ومن خلال المثابرة على الشرح والاقناع والدروس بالامثلة العيانية اقنع حزبنا الفلاحين المتوسطين المترنحين بالانضمام للتعاونيات. وفيما يتصل بالفلاحين الاغنياء فقد قيد الحزب بشدة من اتجاههم الاستغلالي، ورحب بأولئك الذين نزعوا إلى العمل بامانة في داخل التعاونيات، واعاد صياغتهم شغيلة اشتراكيين وكما اعطي حفنة العناصر المعرقلة لحركة التعاون ما تستحق من العقوبات. ومع دخول حركة التعاون مرحلتها النهائية، اختفى اولئك الذين كان يمكن استغلالهم في الريف، واصبح الاقتصاد التعاوني اكثر تدعما. وبذلك اخذ الفلاحون الاغنياء ينضمون ايضا إلى التعاونيات باختيارهم تدريجيا. وقد كفلت هذه السياسة الطبقية لحزبنا تطور حركة التعاون الزراعي على اساس سليم، وعززت التحالف مع الفلاحين المتوسطين، وضمنت اعادة

صياغة الفلاحين الاغنياء وفقا للخطوط الاشتراكية.

وكان على حزبنا ان يتغلب على كل من التهور والنزعة المحافظة اللذين ظهرا ظهورا جزئيا في مجرى نشر التعاون الزراعي.

فقد حرص حزبنا حرصا شديدا على تجنب الاتجاه لادخال الفلاحين في الاقتصاد التعاوني من خلال الاساليب الادارية انتهاكا للمبدأ الطوعي، وعالج في حينه الميل إلى زيادة عدد التعاونيات بسرعة والاكتفاء بتنظيم تعاونيات من طراز متقدم وضخم إلى حد غير معقول.

ومن الناحية الاخرى، كان هناك اشخاص يلقون المواعظ بأن حركة التعاون"سابقة لاوانها"، وآخرون افزعهم التطور السريع في حركة التعاون الزراعي في بلادنا فأجفلوا خائفين.

وعندما قدم حزبنا منهج نشر التعاون الزراعي تشكك بعض الناس في سياسة حزبنا هذه قائلين: "كيف نستطيع ان نقوم بنشر التعاون الزراعي بينما الشمال والجنوب لم يوحدا بعد؟" او "كيف نستطيع ان نمضي في نشر التعاون بينما نحن ما زلنا لا نملك الآلات والاشياء الضرورية الاخرى؟". وقد كان هؤلاء القوم جاهلين بحقيقة ان البناء الاشتراكي في الشطر الشمالي من الجمهورية هو الضمان الحاسم لتحقيق التوحيد السلمي لوطننا.

ان المتطلبات الحتمية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية في الشطر الشمالي من الجمهورية قد جعلت نشر التعاون في الاقتصاد الريفي والبناء الاشتراكي الشامل ضرورة في الشطر الشمالي. فنحن لا نستطيع ان نقف ساكنين، او ان نوقف التطور الاجتماعي في الشطر الشمالي حتى يتم تحرير الشطر الجنوبي، بحجة ان هذا لم ينفذ بعد. وغني عن البيان اننا اذا لم نبن الاشتراكية في الشطر الشمالي، فلن نستطيع تدعيم الشطر الشمالي - قاعدتنا الثورية - لا سياسيا ولا اقتصاديا، ونتيجة لذلك فلن نستطيع التعجيل بالتوحيد السلمي لوطننا.

ولقد كان التجديد التقني للاقتصاد الريفي من الناحية العملية صفرا عندما تم نشر التعاون الزراعي في بلادنا. وقال لينين في وقت مبكر - انه حتى اقتصاد مشترك يكتفي

بمجرد تجميع ارض الفلاحين والادوات الزراعية يستطيع ان يحقق تحسنا اقتصاديا يستحيل تحقيقه في الاقتصاد الفلاحي الفردي الصغير، وان انتاجية العمل ستتضاعف مرتين او ثلاث مرات وسيكون هناك وفر قدره ضعفان او ثلاثة اضعاف من العمل الانساني اذا تحقق الانتقال من الاقتصاد الفلاحي الفردي المبعثر إلى الاقتصاد المشترك. ولقد اكدت خبرتنا تماما صحة مقولات لينين فمع ان التعاونيات الزراعية في بلادنا نظمت على اساس تقنية يدوية الا انها اظهرت تفوقها الكامل على الاقتصاد الفلاحي الفردي، وخلقت ظروفا للاخذ على نطاق واسع بمنجزات العلوم والتقنية الحديثتين في الاقتصاد الريفي.

كذلك، فان بعض الناس قد ذهلوا وارتدوا إلى حد ما امام حقيقة ان حركة التعاون الزراعي في بلادنا نمت بمعدل لم يسبق له مثيل، وان النمط الثالث للتعاونيات كان يمثل الاغلبية الساحقة منذ البداية. غير ان هذا المسار للتطور في حركة التعاون كان ظاهرة شرعية تماما نتجت عن ان الاصلاح الزراعي قد نفذ بصورة كاملة في بلادنا وكانت القوى المعارضة لحركة التعاون في الريف ضعيفة، بينما الفلاحون قد استيقظوا سياسيا وتزايدت عزيمتهم الفولاذية من خلال الكفاح الثوري الطويل، ولا سيما بمحن الحرب، وبعد ان اقتصادهم قد تدهور للغاية بشكل عام.

بيد ان حزبنا، وقد تغلب على كافة هذه الانحرافات سالفة الذكر اخذ يدفع قدما بحركة التعاون الزراعي ببسالة ونشاط معتمدا بقوة على القوى الحزبية والثورية في الريف ومطلقا العنان للحماسة المتنامية للفلاحين.

ايها الرفاق،

ان النجاحات العظيمة التي تحققت في نشر التعاون الزراعي ببلادنا، والحيوية الدافقة لسياسة حزبنا الزراعية القائمة على اساس المبادئ الماركسية اللينينية قد وجدت تعبيرا حيا في التنمية السريعة لاقتصادنا الريفي في فترة ما بعد الحرب.

فأهم مهمة واجهت الاقتصاد الريفي في سنوات ما بعد الحرب كانت حل مشكلة الغذاء للسكان عن طريق زيادة ناتج الحبوب بسرعة.

فقد اتخذ حزبنا لزيادة ناتج الحبوب تدابير اقتصادية تقنية هامة كتنفيذ مشروعات

الري بتوسع، وزيادة ما يقدم من الاسمدة الكيماوية والآلات والادوات الزراعية للريف بسرعة والاخذ على نطاق واسع بمختلف التقنيات الزراعية المتقدمة في الاقتصاد الريفي.

وكان لمشروعات الري وسدود الانهار اهمية حاسمة في رفع غلة الهكتار الواحد، وزيادة انتاج الحبوب. ففي السنوات الخمس التالية للحرب ذهب ٥٧ في المائة من مجموع استثمارات الدولة في الاقتصاد الريفي إلى مشروعا ت الري وسدود الانهار. وإلى جانب مشروعات الري الكبيرة الحجم المنفذة باستثمارات الدولة انجزت مشروعات صغيرة ومتوسطة الحجم على نطاق واسع بواسطة التعاونيات الزراعية ذاتها. وهكذا، ففي السنوات الخمس التالية للحرب وسعنا مساحة حقول الارز المروية من ٢٢٧ الف هكتار إلى ٤٦٣ الف هكتار. وهذا يعني ان ٩١ في المائة من المساحة الكلية لحقول الارز قد وضعت تحت الري الكامل. وإلى جوار هذا التوسع في المساحة المروية انجز العمل في مشروعات سدود الانهار وفي منع تأكل التربة والتشجير على نطاق واسع، وكانت النتيجة ان ما يربو على ٣٥٠ الف هكتار من الاراضي الزراعية قد تمت وقايتها من اضرار الفيضان ومياه المد.

وفي عام ١٩٥٨، زاد ما قدم من الاسمدة الكيماوية للريف ١٢ مرة عنه في عام ١٩٥٣، كما زاد ما قدم من الآلات والادوات الزراعية بسرعة كبيرة. توسعت كذلك شبكة محطات تأجير الآلات الزراعية، وتضاعف عدد الجرارات ٤ مرات (على اساس وحدات قوتها ١٥ حصانا)، ونتج عن ذلك ان مساحة الارض التي تعمل بالجرارات تضاعفت ١٢ مرة.

ونشرت في ظل الاقتصاد التعاوني على نطاق واسع اساليب جديدة متقدمة للزراعة كانت مستحيلة من الناحية العملية ايام الاقتصاد الفلاحي الفردي، وزاد تحسين توزيع المحاصيل على اساس مبدأ المحصول المناسب للتربة المناسبة. اما فيما يتصل بزراعة الارز، فان تربية شتلات الارز في المساكب الباردة، التي تدر غلة اكبر من شتلات الارز في الحقول المائية، شكلت ٥٠ في المائة من المساحة الكلية لحقول الارز في عام ١٩٥٨. واستخدمت في زراعة القطن طريقة كعكات الدبال في ٧٠ في المائة

من مجموع المساحة المزروعة قطنا. واتسعت المساحة المزروعة ذرة، وهو محصول عالي الغلة، من ٢٣٦ الف هكتار في ١٩٥٤ إلى ٨٢٦ الف هكتار في ١٩٥٨، وارتفع الانتفاع بالارض في نفس الفترة من ١٢٥ إلى ١٦١ في المائة.

وبفضل تفوق الاقتصاد التعاوني، وكل هذه التدابير التقنية والعمل المتفاني من جانب فلاحينا، ارتفع انتاج الحبوب في بلادنا باستمرار، وبسرعة.

فقد وصل ناتج الحبوب بالفعل في ١٩٥٦ إلى ٨٧ر٢ مليون طن، متجاوزا مستوى ما قبل الحرب. ثم ارتفع إلى ٢ر٣ مليون طن في ١٩٥٧، ثم إلى ٧ر٣ مليون طن في ١٩٥٨. وكان الناتج الكلي للحبوب في ١٩٥٨ تقريبا ضعف رقم عام ١٩٤٦، السنة التالية للتحرر مباشرة. وهذا محصول وافر لم يكن اسلافنا ليحلموا بمثله. وينبغي ان نذكر ان هذا النمو في انتاج الحبوب قد تحقق في ظل ظروف مناخية غير مواتية للغاية جاءت على شكل نوبة طويلة من الجفاف الشديد.

ان عددا كبيرا من التعاونيات الزراعية المتقدمة يدر اكثر فاكثر محاصيل ضخمة بصورة تدعو للذهول. فتعاونية دوآم الزراعية في قضاء كانغنام بمحافظة بيونغآن الجنوبية حصدت في العام الماضي متوسطا قدره ٥ر٧ طن من الارز للهكتار الواحد من ٢٩ هكتارا من حقول الارز. كما ان تعاونية سامريونغ الزراعية في قضاء سونتشون انتجت متوسطا قدره ٣ اطنان من الذرة للهكتار الواحد من ٤٢٢ هكتارا من الارض. ورفعت غلة الهكتار الواحد من القمح في تعاونية واونسا الزراعية في قضاء اونغزين بمحافظة هوانغهاي الجنوبية إلى حد اقصى قدره ٥ر٤ طن.

ولا يوجد ظل من شك في اننا لو لم ننشر التعاون في الاقتصاد الريفي لما نجحنا في تنفيذ مختلف التدابير التقنية لتنمية الزراعة، ولما استطعنا زيادة حمية الفلاح في الانتاج، وبالتالي فما كنا نستطيع بلوغ المستوى الحالي في محصول الحبوب الذي بلغ ارتفاعا لم يسبق له مثيل في تاريخ بلادنا.

اننا قد حللنا بالفعل مشكلة الغذاء الصعبة.

وإلى جانب النمو في انتاج الحبوب، نمت كذلك الفروع الاخرى للاقتصاد الريفي نموا سريعا وذلك كالمحاصيل الصناعية، وتربية المواشي، وتربية دود القز، وزراعة

الفواكه. فان اقتصادنا التعاوني لم يبد مزاياه في كفالة ارتفاع ناتج الحبوب وحدها، ولكنه لعب ايضا دورا حاسما في التنمية المتعددة الجوانب للاقتصاد الريفي.

فبالنسبة للقطن، في ١٩٥٨، تضاعفت غلة الهكتار الواحد، وارتفع الناتج الكلي ثلاث مرات عما كان ١٩٥٣. وقد جنت تعاونية سامزيكانغ الزراعية في قضاء زايريونغ بمحافظة هوانغهاي الجنوبية محصولا وفيرا من القطن بمتوسط ٢ طن للهكتار الواحد من ١٢٠ هكتارا من حقول القطن، ومن بينها ٥ هكتارات انتج كل منها ٤ اطنان. كما تحققت نجاحات عظيمة في انتاج الكتان، والتبغ، وغيرهما من المحاصيل الصناعية.

اما فيما يتصل بتربية الحيوانات فقد تضاعف العدد الكلي للبقر في اول ايلول ١٩٥٨ بمقدار ٣ر١ مرة، والخنازير ٨ر٢ مرة بالمقارنة بآخر ١٩٥٣. وزاد انتاج اللحوم ٢ر٣ مرة في السنوات الخمس التالية للحرب.

وقد استصلح بالفعل اكثر من ٥٣ الف هكتار من الارض الصالحة لانتاج الفواكه في الحملة الشعبية الواسعة النطاق من اجل توسيع مساحة البساتين بنسبة ١٠٠ الف هكتار خلال الخطة الخمسية الاولى. وفي تربية دود القز، بلغ انتاج الشرانق ٨٧٠٠ طن في ١٩٥٨، اي ٦ر١ مرة عن اعلى مستوى بلغ قبل الحرب.

وهكذا تحققت في الاقتصاد الريفي لبلادنا التي انتصرت فيها الاشتراكية انطلاقة وتجديد شاملان في ميدان انتاج الحبوب وفي كل فروع الزراعة الاخرى في السنوات الاخيرة.

وقد دعم النمو السريع للانتاج الزراعي الاساس الاقتصادي للتعاونيات الزراعية، ورفع مستويات المعيشة للاعضاء التعاونيين بسرعة.

كانت نسبة التراكم المشترك في التعاونيات نحو ٥ في المائة من صافي دخلها حتى ١٩٥٦. ولكنها ارتفعت إلى نحو ١٠ في المائة في ١٩٥٧، وإلى اكثر من ١٥ في المائة في ١٩٥٨، مع تحسن مستوى معيشة الاعضاء التعاونيين. وفي العام الماضي بلغ الحجم الكلي للملكية المشتركة للتعاونيات الزراعية في بلادنا نحو ٦ر٦٨ مليار واون، اي بمتوسط ١٥ر٥ مليون واون للتعاونية الزراعية الواحدة، و٦٥ الف واون

للاسرة الفلاحية الواحدة. وهو متوسط يزيد بالنسبة للاسرة الواحدة ٤ر٢ مرة بالمقارنة بعام ١٩٥٥. وهكذا فان تعاونياتنا الزراعية قد ارست اساسا متينا يضمن اعادة الانتاج الموسع المتواصل.

وتدخر التعاونيات في كل عام مبلغا كبيرا للتراكم المشترك، وكمية اكبر من الحبوب للبذار والعلف، وحبوبا لاستبدالها باسمدة والخ، ومع ذلك فان الانصبة المخصصة لاعضائها تتزايد بانتظام كما هو موضع ادناه:

الزيادة في نصيب الاسرة الزراعية الواحدة في التعاونيات

	١٩٥٥	١٩٥٦	١٩٥٧	١٩٥٨
الحبوب (كغ)	١٢٥٠	١٦١٦	١٧٤٢	١٨٢٦
البطاطس (كغ)	١٩٣	٣٥٧	٤٣٤	٥٠١
نقدا (واون)	٥٦٠٥	٩٥٤٢	١٣٧٠٣	٢٠٣٥٠

وكما هو واضح في هذا الجدول، فان نصيب كل اسرة فلاحية في عام ١٩٥٨ ارتفع ٥ر١ مرة في الحبوب، و٦ر٢ مرة في البطاطس واكثر من ٦ر٣ مرة في النقد عما كان في ١٩٥٥.

ان الفلاحين الفقراء الذين كانوا يشكلون عقب الهدنة مباشرة قرابة ٤٠ في المائة من مجموع الاسر الفلاحية لم يعودوا فقراء. وقد وصلت مستويات معيشة الفلاحين في بلادنا ككل إلى مستوى الفلاحين المتوسطين.

فاكواخ الطين التي كانت تستخدم مساكن لآلاف السنين تختفي الآن، وتتحول قرانا

الريفية اليوم بسرعة إلى قرى اشتراكية انيقة جميلة حديثة. وشيدت في المناطق الريفية في فترة ما بعد الحرب اعداد كبيرة من المنازل الجذابة الملائمة الحديثة. كما اقيمت المدارس والنوادي ودور الحضانة ورياض الاطفال والعيادات الطبية في كل مكان بالريف وانشئت الحمامات وصالونات الحلاقة والمغاسل العامة لكي تخدم الحياة الثقافية الجماعية للاعضاء التعاونيين. ويضاف إلى ذلك ان المستوى الثقافي للفلاحين يرتفع بسرعة، والمعرفة التكنولوجية تنتشر بينهم على نطاق مطرد الاتساع وذلك بفضل ادخال التعليم الالزامي الابتدائي والاعدادي الكامل، وزيادة تعزيز تعليم الكبار.

كذلك، فان تغيرا عظيما يجري الآن في وعي الفلاحين. فالايديولوجيات الاقطاعية والرأسمالية القديمة تمحى بقاياها من بينهم، ويعاد صياغة وعيهم وفقا للخطوط الاشتراكية.

ان فلاحينا الذين قد وجدوا السعادة على طريق الاقتصاد التعاوني الاشتراكي مصممون بثبات على الذود عن مكاسبهم التي لا تقدر بثمن. وهم اذ يتمثلون بوضوح مستقبلا مشرقا، يتقدمون بشجاعة وثقة مضاعفتين بروح فرسان تشوليما استجابة لنداء الحزب.

فالوثبة الحادثة في تطور القوى الانتاجية، واطراد تدعم الاقتصاد التعاوني، والتحسن السريع في مستويات معيشة الفلاحين، والروح الثورية المشتعلة بالحماسة لدى فلاحينا - كلها هى محصلة الانتصار الذي حققه نشر التعاون الزراعي، وانتصار سياسة حزبنا الزراعية في ريفنا.

ومن حق فلاحينا ان يفخروا بالانتصار العظيم والمآثر العظيمة التي احرزوها في الثورة الاشتراكية، وفي بناء الاشتراكية بقيادة الحزب.

ايها الرفاق،

ان تعاونياتنا الزراعية قد اظهرت مزاياها العظيمة بوضوح بالرغم من انها قد نظمت بعد الحرب في ظل ظروف بالغة الصعوبة وانها صغيرة السن جدا وتنقصها الخبرة.

غير ان نظام الاقتصاد التعاوني الاشتراكي لا يمكن ان يقف ساكنا في مكانه، وانما يجب ان يطور ويدعم باستمرار.

فمع التطور السريع للقوى الانتاجية في الزراعة، اصبح نطاق تعاونياتنا الزراعية الصغير نسبيا غير ملائم لاطراد تطور القوى الانتاجية. فقد اعاق الاستخدام الرشيد للارض وتحسين تنظيم العمل والتنمية المتعددة الجوانب للاقتصاد الريفي، وعطل مكننة الزراعة بنوع خاص كما كان يتعارض مع العمل الانشائي الواسع الجاري تنفيذه في الريف.

واصبح من الضروري توسيع حجم التعاونيات الزراعية عن طريق الدمج، حتى تنجز الثورة التقنية التي تشتد إليها الحاجة في الريف بنجاح ولكي تتطور القوى الانتاجية في الزراعة إلى مرحلة اعلى. وكان هذا مطلبا ملحا في ظل ظروف تدعمت فيها التعاونيات الزراعية سياسيا واقتصاديا، وارتفع فيها مستوى التوجيه والقدرات العملية لكوادر الادارة. كذلك ادرك فلاحونا ان التعاونيات الصغيرة النطاق لم تعد مناسبة، وطالبوا ملحين بدمجها.

وانطلاقا من هذا، قرر حزبنا في تشرين الاول الماضي دمج التعاونيات الزراعية في كل قرية في تعاونية واحدة، على ان يشغل رئيس اللجنة الشعبية للقرية في نفس الوقت منصب رئيس مجلس ادارة التعاونية. ومع ان دمج التعاونيات كان مهمة بالغة التعقيد قد استكمل بسهولة في شهر او شهرين فقط، وسط الحماسة السياسية المرتفعة من جانب الفلاحين.

وكانت النتيجة ان ادمج ١٣٣٠٩ من التعاونيات الزراعية في ٣٨٤٣ تعاونية. وارتفع متوسط حجم التعاونية من ٨٠ إلى ٣٠٠ اسرة فلاحية، ومن ١٣٠ إلى ٥٠٠ هكتار في مساحة الارض المزروعة.

وقد اصبحنا الآن بفضل دمج التعاونيات الزراعية على هذا النحو في وضع نستطيع فيه تنمية الاقتصاد المشترك تنمية متنوعة والقضاء على التبديد في اليد العاملة والمواد، والدفع قدما بعجلة البناء الريفي المتسع بطريقة مخططة من خلال اعادة تنظيم الحقول تنظيما كاملا، وادخال الآلات الزراعية الحديثة، والتقنيات الزراعية المتقدمة، على نحو اكثر اتساعا واستخدام الظروف الطبيعية والاقتصادية على نحو اكثر رشدا.

وكما ان تولي رئيس اللجنة الشعبية للقرية رئاسة مجلس ادارة التعاونية الزراعية

قد جعل اجهزة السلطة المحلية اوثق ارتباطا بالانتاج، واصبح من الممكن زيادة تعزيز دورها ووظائفها في بناء الاقتصاد والثقافة بالريف.

ومع دمج التعاونيات الزراعية، وضعنا مخازن التعاونيات الاستهلاكية، وتعاونيات الائتمان بالريف تحت الادارة المباشرة للتعاونيات الزراعية. وهذا امر له أهميته العظمى في حفز مصلحة التعاونيات الزراعية سواء في الانتاج الزراعي او في التجارة والائتمان وفي تحقيق مزيد من النهوض برفاهية اعضائها ووضع كل النشاطات الاقتصادية للتعاونيات الزراعية على اساس مخطط كامل، وزيادة الاستقلالية الخاصة بها ومبادرتها. وهذا ايضا يمثل خطوة هامة نحو تعزيز الروابط الاقتصادية بين المدينة والريف، واطراد تدعيم تحالف العمال والفلاحين.

وهكذا، فاننا لم نقف عند حد انتصار نشر التعاون الزراعي في بلادنا في السنوات الخمس التالية للحرب ولكننا زدنا تعزيز التعاونيات الزراعية وتقدمنا بها إلى مرحلة جديدة.

وقد اكتسب حزبنا، وفلاحونا، والشعب بأسره خبرة ثمينة، من خلال هذا النضال وتعلموا دروسا ثمينة.

فأولا، تدل خبرتنا بوضوح ان طريق نشر التعاون الزراعي الذي اتخذناه هو الطريق السليم الوحيد.

انه لم يكن باستطاعتنا الا بقيادة الاقتصاد الفلاحي الفردي على طريق الاقتصاد التعاوني الاشتراكي - كما تعلمنا الماركسية اللينينية - ان نحقق استعادة وتنمية الاقتصاد الريفي بسرعة، وتحسين الظروف المعيشية للفلاحين، حتى في ظل تلك الظروف العصيبة بعد الحرب، وكان بوسعنا ايضا ارساء الاساس لتحويل ريفنا في المستقبل إلى ريف اشتراكي متحضر، غني، مزود بالتكنولوجيا الحديثة.

وثانيا، تدل خبرتنا على ان نشر التعاون في الاقتصاد الريفي ممكن حتى مع عدم وجود آلات او تقنية حديثة، وحتى عندما تكون التقنيات الزراعية اليدوية هي السائدة، والاقتصاد الفلاحي في الزراعة حتى ولو نظم على هذا الاساس فهو يملك ميزات كبيرة بالقياس إلى الاقتصاد الفلاحي الفردي.

ولقد تمكنا بنتيجة نشر التعاون الزراعي من اعادة بناء الاقتصاد الريفي وتنميته بسرعة واصبح في وسعنا ان نستمر في دفع عجلة تجديده التقني قدما.

وثالثا، ان انتصار حركة التعاون الزراعي في بلادنا يدل على انه عندما تكون سياسة الحزب سليمة وعندما يكون الحزب يملك مكانة رفيعة لدى الجماهير، والجماهير مقتنعة بقوة بسلامة سياسته من خلال كفاحها العملي، فتهب كشخص واحد لتنفيذها، فانه لا توجد اية صعوبة يستحيل التغلب عليها، وانه من الممكن انجاز اية مهمة انجازا ظافرا مهما كانت شاقة ومعقدة.

ان قيادة حزبنا الراسخة وثقة الجماهير غير المحدودة به، وحماستها الثورية العالية - كانت كلها بمثابة الضمان الحاسم للانتصار في التحول الاشتراكي للاقتصاد الريفي ولكل انتصاراتنا الاخرى.

ايها الرفاق،

ان ريف بلادنا قد تخلص تخلصا تاما من فقر الماضي وجموده وتخلفه واتخذ الطريق الجديد للتطور الاشتراكي بلا تردد. وحقق فلاحونا النصر في انجاز الثورة الاشتراكية للمناطق الريفية بقيادة حزبنا مثلما حققوا نجاحات هائلة في مسار البناء الاشتراكي.

بيد اننا لا نستطيع ان نركن قانعين بانتصاراتنا ونجاحاتنا فليس لدينا مبرر للرضا اطلاقا. فكل ما فعلناه هو قد ارسينا الاساس لتطوير الاقتصاد الريفي إلى مرحلة جديدة متقدمة. والمشكلة الآن هي ان نطور القوى الانتاجية للزراعة تطويرا جذريا ونحسن مستويات الفلاحين المعيشية على هذا الاساس تحسينا اكبر.

ومهمتنا الرئيسية اليوم في ميدان الاقتصاد الريفي هي ان نزيد من دعم الاقتصاد التعاوني الاشتراكي سياسيا واقتصاديا، وان نجعل ريفنا غنيا ومتمدنا واشتراكيا، مزودا بالتقنية الحديثة عن طريق انجاز الثورتين التقنية والثقافية في الريف في غضون السنوات القليلة القادمة.

وبناء الاشتراكية في الريف لا يتطلب تغيرا في علاقات الانتاج فحسب، ولكنه يتطلب كذلك تجديدا تقنيا في الاقتصاد الريفي وتحولا في وعي الفلاحين.

فالثورة التقنية اليوم هي اكثر المهام الرئيسية إلحاحا والتي تواجه الاقتصاد الريفي في بلادنا. فالحقيقة انه لا يمكن تحقيق القوى الانتاجية العالية التطور التي تناسب المجتمع الاشتراكي الا بتجهيز الاقتصاد الريفي بالتكنولوجيا الحديثة. والتنمية المسقبلة لزراعتنا تعتمد اعتمادا كليا على تجديدها التقني. فينبغي علينا ان نضاعف الانتاج الزراعي بشكل جذري، وان نجعل العمل اسهل عن طريق تحويل اقتصادنا الريفي تقنيا.

ان هدفنا هو بناء الاشتراكية ثم الشيوعية عن طريق المزيد من تنمية الصناعة واقامة الزراعة والصناعة معا على اساس التقنية الحديثة. فالتجديد التقني للاقتصاد الريفي سوف يزيل تدريجيا الفوارق بين الصناعة والزراعة، بين المدينة والريف، وسوف يرفع المستوى التقني للفلاحين بسرعة، ويدفع بعجلة تحول وعيهم الايديولوجي.

وكما قدم حزبنا من قبل، فان المحتوى الاساسي للثورة التقنية في ريف بلادنا هو الري والمكننة والكهربة. فنحن يجب ان نضع حقول الارز وغير الارز كلها تحت الري، وان نستكمل كهربة الريف في الاساس، وان نمكنن الاقتصاد الريفي.

ونحن اليوم نملك كل الامكانيات اللازمة لانجاز هذه المهام الهائلة. فاقتصادنا الريفي قد تم فيه نشر التعاون، والتعاونيات الزراعية قد دمجت في تعاونيات اكبر حجما، واصبح اساسها الاقتصادي اكثر تدعما. كما نملك قواعدنا الخاصة بنا لصناعة ثقيلة قوية. واصبح في وسع صناعتنا بفضل السياسة الاقتصادية السليمة لحزبنا بالنسبة لاولوية النمو للصناعة الثقيلة، وبفضل الجهد البطولي لطبقتنا العاملة، ان تزود الريف في المستقبل بكمية كبيرة من المواد الحديدية، ومواد البناء، والجرارات، واللوريات، ومختلف انواع الآلات الزراعية المتقدمة. والمشكلة هي ان نحول كل هذه الامكانيات إلى واقع عن طريق تعبئة الحماسة المتزايدة لفلاحينا على نحو كامل.

والري هو اساس في التجديد التقني للاقتصاد الريفي في بلادنا. ففي بلادنا، حيث الاراضي الصالحة للزراعة محدودة، وحيث انتاج الارز يحتل اهم مكان، وحيث تمر كل عام فترة طويلة من الجفاف القاسي بالاضافة إلى كثير من فيضانات الصيف - يكون من الاهمية بمكان انشاء نظام للري في حقول الارز، وفي الحقول غير الارزية،

والوقاية من اضرار الفيضان والجفاف بغية رفع الغلة بالنسبة لوحدة المساحات، وزيادة الانتاج الزراعي.

اما وقد تم ري حقول الارز بشكل اساسي نتيجة للتدابيرالمتصلة التي اتخذها حزبنا لتوسيع المساحات المروية، فقد اصبحت المهمة الرئيسية في الري اليوم هي اقامة نظام للري في الحقول غير الارزية بسرعة. فمع التوسع المستمر في مساحة حقول الارز، يجب ان ننفذ ري الحقول غير الارزية على نطاق واسع. فذلك وحده هو الذي يمكننا ان نضاعف بسرعة غلات الحبوب في الحقول غير الارزية التي تشكل ما يربو على ثلثي الاراضي المزروعة، وان نرفع انتاج المحاصيل الصناعية والخضروات بالاضافة إلى انتاج الفواكه.

وتدل الخبرة المكتسبة في العام الماضي بواسطة التعاونيات الزراعية المتقدمة ومزارع الدولة للانتاج الزراعي وتربية المواشي انه متى ما رويت الحقول غيرالارزية فان غلة الهكتار الواحد يمكن ان ترتفع من مرتين إلى ثلاث مرات في الذرة والقمح، ومن ثلاث إلى اربع مرات في القطن، وان تتضاعف في الفواكه. فان ادخال نظام ري الحقول غير الارزية يرفع الانتفاع بالارض بشكل ملحوظ ويساعد كثيرا على تقدم المكننة الشاملة.

لقد طرحت دورة ايلول ١٩٥٨ الكاملة للجنة المركزية لحزبنا المهمة النضالية المتمثلة في انشاء نظام ري يشمل كل الاراضي المزروعة فيما عدا السفوح الوعرة عن طريق توسيع المساحة المروية بنسبة ٧٠٠ الف هكتار، ووضع نحو ٣٠٠ الف هكتار اخرى من حقول الارز تحت الري الكامل في المستقبل. وهذا برنامج عظيم لاعادة تحويل الطبيعة، يجعل الرغبة العزيزة التي ظلت كامنة لدى اسلافنا آلاف السنين حقيقة واقعة في جيلنا.

ان فلاحينا، وقد الهب قرار الحزب حماسهم إلى ابعد الحدود، قد هبوا هبة رجل واحد لتحويل هذا البرنامج إلى واقع. واليوم، تنفذ كافة القرى والتعاونيات الزراعية العديد من مشروعات الري، حيث يشقون الجبال، ويقيمون السدود دون البحر، ويعيدون تشكيل جبال بلادنا وانهارها. فهناك اكثر من ١٠ آلاف مشروع من بينها

مشروعات ري واسعة النطاق تمولها الدولة في كيبانغ واوزيدون، وفي حوض نهر آمروك هي كلها في طريقها إلى التحقيق بالفعل. وفي هذا العام سيوضع تحت الري ٦٥ الف هكتار من حقول الارز. وهذا دليل على ان المهمة التاريخية التي طرحها حزبنا للري يجري تنفيذها بنجاح.

وإلى جانب مشاريع الري، يجب ان توسع مساحة الارض المحمية عن طريق تنفيذ مشاريع تحسين الانهار والوقاية من التآكل على نطاق واسع. فما زال يحدث كثيرا ان تكتسح الفيضانات الاراضي الزراعية وتتلف المحاصيل نتيجة لضعف صيانة الغابات والتحكم في المياه في بلادنا.

فينبغي ان نمنع خسائر الفيضان عن طريق تحسين الانهار وبناء السدود وخلق الغابات المحمية وتنفيذ المشاريع التي تحد من التآكل على نحو واسع. اما في مناطق الشاطئ الشرقي التي كثيرا ما تصاب بالفيضانات بنوع خاص فيجب ان توجه الجهود الرئيسية إلى صيانة الغابات والتحكم في المياه، مع تنفيذ مشاريع الري في الوقت نفسه. وفي مشاريع سدود الانهار ايضا، يجب ان تنفذ الكبيرة منها مباشرة بواسطة الدولة، والمشاريع المتوسطة والصغيرة بواسطة التعاونيات الزراعية.

ان الري مهمة عظيمة لاعادة تحويل الطبيعة، وخطة طويلة المدى للخير الدائم للدولة والمجتمع. ومن ثم، فان هذا العمل يجب ان يتم من خلال حركة شعبية شاملة. فلا ينبغي ان يكتفي بتعبئة الفلاحين، وانما يجب ان يعبأ الشعب كله لهذا العمل.

على العمال ان ينتجوا الاسمنت، والمواد الحديدية، والاخشاب، ومختلف انواع المحركات الكهربائية ومضخات المياه، وغيرها من الاشياء اللازمة لمشاريع الري وان يسلموها في الوقت المناسب.

وعلى الموظفين، والطلاب، والجنود، ان يسهموا اسهاما مباشرا بجهودهم الخاصة في مشاريع الري. ان موظفينا وطلابنا وجنودنا والشعب كله يملكون بالفعل خبرة غنية في تقديم المساعدة الهائلة للدولة والفلاحين في عملهم التطوعي في مشاريع الري بعد الحرب. فعلينا اذن ان نواصل في المستقبل حشد القوى البشرية الاجتماعية على نطاق واسع في مشاريع الري.

واكثر المسائل الحاحا في مشاريع الري هي التحسين الجدي لمستوى مكننة العمل في مواقع البناء فلن يمكن تنفيذ المشاريع الواسعة التي تحتاج مئات الملايين من ايام العمل الا بمكننة العمل.

ولقد عملنا على مكننة معظم العمل في مشاريع الري في كيانغ واوزيدون، وغيرها من مشروعات الري الحكومية الكبرى عن طريق استخدام مختلف انواع آلات البناء. وسوف تزود المشروعات الكبرى التي سيشرع فيها هذا العام بكمية كبيرة من آلات البناء مثل الحفارات، والبولدوزرات، والاحزمة الناقلة وسوف تضاعف الدولة من مكننة مشاريع الري عن طريق زيادة انتاج آلات البناء بسرعة.

غير انه من المستحيل ان نوفر في وقت واحد آلات البناء الحديثة ايضا لمشاريع الري المتوسطة والصغيرة التي يربو عددها على ١٠ آلاف. وقد ادخلت وفي العام الماضي، في محافظة بيونغآن الجنوبية اجهزة بسيطة متوسطة وصغيرة كالرافعات الخشبية، وعربات الدفع، والسلك المعلق، في حفر وتكويم ونقل التربة. وكانت نتيجة ذلك ان العمليات الترابية في المشروعات المقرر افتتاحها هذا العام قد استكملت بالفعل في نهاية العام الماضي، مع توفير ٤٥ الف يوم عمل عما كان مقررا بالخطة. ويجب ان يشن في جميع مواقع بناء مشروعات الري نضال من اجل توفير كل يوم عمل ممكن، وتسهيل العمل، وذلك عن طريق ادخال المكننة المتوسطة والصغيرة التي يمكن تنفيذها على نحو واسع بدون صعوبات كبيرة.

والاقتصاد في اليد العاملة والمواد في مشروعات الري يتطلب ان يتم العمل المساحي والتصميمي اولا وعلى وجه تام. فعلينا ان نختار موضوعات العمل بشكل سليم على اساس مبدأ الاستفادة الرشيدة والشاملة من موارد القوى المائية، وربط عدة منشآت الري في شبكة واحدة، ومراعاة عدم حدوث تغيير في التركيبات او قنوات المياه اثناء العمل او بعد تمامه. ويجب في نفس الوقت ان نرفع اكثر نوعية العمل، وان ننتفع إلى اقصى حد بمرافق الري التي تستكمل.

وإلى جانب الري، فان المكننة مهمة ايضا في الثورة التقنية الريفية.

لقد تطور الاقتصاد الريفي على نحو متنوع منذ نشر التعاون، وادخلت طرق

الزراعة المكثفة المتقدمة على نطاق واسع، ونفذت مشاريع الري وغيرها من المشاريع الانشائية الكبيرة في الريف، وزادت مختلف عمليات النقل بسرعة وقد سبب كل هذا ضغطا على اليد العاملة ونجم عنه عجز حاد في الآلات الزراعية ووسائل النقل في الريف.

انه بدون المكننة لن يمكن حل مشكلة اليد العاملة في الريف، ولن يمكن ان تنمو زراعتنا اكثر مما نمت. غير ان مكننة الاقتصاد الريفي ليست مجرد اجراء هام لتوفير اليد العاملة، ولكنها كذلك ضرورية لكي يصبح عمل الفلاحين اكثر سهولة، ولزيادة الانتاج، وخفض تكلفة الناتج الزراعي، وقد آن الأوان لكي نستبدل بالادوات الزراعية اليدوية العتيقة التي طال استخدامها قرونا في بلادنا آلات زراعية حديثة.

واهم شيء في مكننة الزراعة هو تزويد الريف بالجرارات واللوريات التي بدأنا بالفعل ننتجها بالجملة. وسوف نزود الريف هذا العام بخمسة آلاف جرار، و ٢٥٠٠ لوري جديد. ونحن نحتاج على الاقل من ٣٠ الف إلى ٣٥ الف جرار، ومن ٢٥ الف إلى ٣٠ الف لوري لمكننة عمل الزراعة والنقل في ريفنا.

وسوف نشبع هذا المطلب في اربع او خمس سنوات عن طريق الزيادة المطردة في ناتج الجرارات واللوريات. وسننتج كميات كبيرة من مختلف الانواع الاخرى من الآلات الزراعية المتقدمة، ونزود الريف بها. وهكذا، فان العمل الثابت، مثل الدراس، وضخ المياه، سوف يمكنن بالكامل، كما ان العمل المنتقل، مثل النقل والحرث، والزرع، والحصاد سوف يمكنن ايضا إلى حد كبير.

يجب ان نضع في اعتبارنا عند مكننة الزراعة في بلادنا حقيقة ان زراعة الارز تمثل النسبة الكبرى، وان الارض جبلية، والتربة غير مستوية، وان بعض نظم الزراعة الخاصة - كزراعة تداخل المحاصيل واختلاطها وزراعة الخطوط موجودة في التطبيق، وان الظروف الطبيعية والاقتصادية تتفاوت بشكل واسع بين مختلف المناطق. فيجب ان نتمسك بالمبدأ القاضي بتوسيع المكننة تدريجيا من مناطق السهول إلى المناطق الجبلية، والانتقال من مكننة اكثر الاعمال مشقة واستهلاكا للجهد إلى المكننة الشاملة خطوة فخطوة، وان نجمع بشكل سليم بين الآلات الكبيرة والصغيرة

والمتوسطة، وبين المكننة الحديثة والمكننة الصغيرة البسيطة.

والتعاونيات الزراعية في بلادنا تستخدم الآلات الزراعية الحديثة من خلال محطات حكومية لتأجير الآلات الزراعية. فعلينا ان نوسع هذه المحطات باستمرار وان ندفع بمكننة الزراعة إلى الامام بقوة في المستقبل ايضا، وعلى التعاونيات الزراعية في نفس الوقت ان تعيد ترتيب الحقول، وان تبني الطرق والكباري حتى تستطيع الجرارات واللوريات ان تمر وتعمل، كما يجب ان تنظم فرق العمل للمكننة.

اما في انتاج الآلات الزراعية فانه يجب مع زيادة عدد الجرارات ان تنتج مختلف الآلات المقطورة الزراعية المتفقة مع طاقات الانواع المختلفة من الجرارات وكذلك قطع غيارها بكميات كبيرة، وان تتحسن نوعيتها. كما يجب بنوع خاص ان يستكمل في اقرب وقت البحث العلمي حول آلة شتل الارز التي تشتد الحاجة إليها في مناطقنا الريفية، وان تصنع مختلف انواع الآلات الزراعية الصالحة لريف بلادنا صنعا جديدا، على ان تكون بسيطة وقوية الاحتمال، وملائمة لمختلف الاعمال.

وان تنفيذ الري والمكننة في الريف بنجاح يتطلب ان تعطي الاولوية للكهربة التي لا يمكن بدونها ان يكون هناك ري او مكننة او تنمية لثقافة الريف.

ولقد احرزنا بالفعل نجاحات كبيرة في كهربة الريف. فالكهرباء الآن تزود ل٦٧ في المائة من جميع القرى الريفية، ول٤٩ في المائة من اسر الفلاحين في بلادنا. ولكننا نحتاج إلى مزيد من الكهرباء من اجل التجديد التقني للاقتصاد الريفي. وفي نفس الوقت، يجب ان نعمل على ان تكون جميع القرى واسر الفلاحين مزودة بالنور الكهربائي، واجهزة الاستقبال الاذاعية. ولذلك يجب ان يزداد ناتج الكهرباء بسرعة.

ولقد اعلن حزبنا بوضوح الاتجاه الاساسي لكهربة البلاد. ونحن الآن نشيد محطات كهرمائية ضخمة، مثل تلك التي في نهر دوكرو، وكانغكي، ووونبونغ. وسوف نواصل بناء محطات كهرمائية ضخمة في المستقبل. وكما سنقيم محطات كهرحرارية ضخمة.

واهم شيء في كهربة الريف هو بناء محطات طاقة صغيرة ومتوسطة الحجم في جميع ارجاء البلاد من خلال حركة شعبية شاملة. ولما كانت هذه المحطات يمكن بناؤها بسهولة وسرعة بقليل من النفقات في جميع المناطق المحلية فان من الممكن الاقتصاد

كثيرا في الاسلاك وغيرها من الاجهزة والمواد الكهربائية.

ان في كل مكان من بلادنا وفرة كبيرة جدا من الطاقة المائية وغيرها من مصادر الكهرباء. كما ان حماسة العمل والقدرة الخلاقة لدى شغيلتنا من اجل تحقيق الكهربة عظيمتان جدا. وان كثيرا من المحطات الصغيرة لتوليد الطاقة الكهربائية في مختلف الاماكن هي قيد الانشاء منذ ايلول في العام الماضي. فقد اقيم ١٦٥ محطة طاقة في محافظة هامكيونغ الجنوبية، و١٦٣ في محافظة زاكانغ، و٧٥ في محافظة كانغواون. ونتيجة لذلك، وصلت الكهرباء إلى كل قرية في هذه المحافظات.

ينبغي ان نحطم الغموض المحيط بانتاج الكهرباء، وان نشيد محطات لتوليد الطاقة الكهربائية صغيرة ومتوسطة الحجم على نطاق واسع، عن طريق الاستخدام الفعال للطاقة المائية، والطاقة الحرارية، والطاقة الهوائية، وطاقة مياه المد، وجميع مصادر الطاقة الاخرى. وعلينا بنوع خاص، وعن طريق الربط ربطا وثيقا بين بناء محطات الطاقة في المناطق الريفية ومشروعات الري والانهار، ان نتأكد من ان جميع مياه الخزانات تولد الكهرباء قبل ان تنساب مياهها إلى الحقول، وانه لا توجد قطرة ماء واحدة تجري بدون فائدة.

على مصانع الآلات الكهربائية ان تنتج وتزود اعدادا كبيرة من المولدات، والمحولات، والمحركات الكهربائية، الخ، مما يلزم لانشاء محطات طاقة صغيرة او متوسطة الحجم.

ان الري والمكننة، والكهربة، مهام لا ينفصل بعضها عن بعض وتشكل كلها مهمة موحدة، تمثل الخط العام للثورة التقنية في الريف. ولسوف ننجز هذه المهمة العظيمة في السنوات القليلة القادمة. وعندها سوف ينساب الماء المانح للحياة إلى حقول بلادنا، وسوف يزود الاقتصاد الزراعي بالآلات والتقنية الحديثة، وسيكون لدينا كل سنة محصول وفير، وسيصبح عمل الفلاحين اسهل واكثر مسرة.

ايها الرفاق،

يجب ان نكفل نموا ملحوظا في الانتاج الزراعي على اساس دفع التجديد التكنولوجي للاقتصاد الريفي دفعا نشطا.

لقد كان الاقتصاد الريفي اقتصادا متخلفا في بلادنا في الماضي، يعتمد على انتاج الحبوب وحدها ولم يكن يتمكن من اشباع احتياجات الحبوب بالكامل. فعلينا ان نقضى تماما على مثل ذلك التخلف في الزراعة، وان نطور الاقتصاد الريفي من جوانب متعددة.

علينا ان نواصل تنفيذ سياسة حزبنا الزراعية الخاصة بالتركيز على انتاج الحبوب تنفيذا جادا مع تنمية الفروع الاخرى للاقتصاد الريفي، كزراعة المحاصيل الصناعية، وتربية المواشي، وتربية دود القز، وزراعة الفواكه، وتربية الاسماك في المياه العذبة، وبذلك نحول ريفنا لا إلى قاعدة غذائية متينة وكفى، بل كذلك إلى قاعدة قوية للمواد الخام.

ان مشكلة الحبوب واحدة من اهم المسائل في بناء الاشتراكية فلا يمكن توفير الغذاء للسكان بوفرة، ولا تنمية تربية المواشي وفروع الاقتصاد الريفي الاخرى الا بالزيادة الجدية في انتاج الحبوب.

ان مفتاح زيادة انتاج الحبوب وغيرها من الناتج الزراعي في بلادنا ذات الاراضي المحدودة المساحة، يكمن في رفع الغلة بالنسبة لوحدة المساحات الواحدة عن طريق المزيد من تطوير طرق الزراعة المكثفة. يقول انجلز "ان القوى الانتاجية التي تحت تصرف البشرية غير متناهية، وغلات الارض يمكن رفعها بغير حدود، باستثمار رأس المال والعمل والعلوم". وبلادنا تملك مساحة صغيرة من الارض الصالحة للزراعة. وحتى هذه المساحة معروف انها فقيرة جدا. ومع ذلك فاننا اذا اصلحنا من التقنية الزراعية، ونمينا طرق الزراعة المكثفة باطراد، فان هذه الارض الفقيرة يمكن ان تصبح خصبة، ويمكن ان تتضاعف المحاصيل بشكل عظيم، حتى في مساحة صغيرة من الارض. الزراعة المكثفة ـ اذن هي مفتاح المحاصيل الوفيرة، وهي منهج حزبنا الاساسي فيما يتصل بالزراعة.

ولقد كسب فلاحونا بالفعل خبرة غنية في هذا الميدان، وحصدوا محاصيل وفيرة لم يكن اسلافنا ليستطيعون حتى ان يحلموا بها. فعلينا ان نطور طرق الزراعة المكثفة باستمرار كيما نرفع من الغلات بالنسبة لوحدة المساحات الواحدة.

واول مطلب لتحقيق محصول وفير هو استخدام كثير من السماد. فعلينا ان نزيد

كثيرا من استخدام الاسمدة بشكل سليم وفقا لنظام التسميد العلمي الذي يناسب نوعية التربة وكل محصول من المحاصيل.

وعلى التعاونيات الزراعية ان تستخدم متوسطا قدره ٥٠ طنا او اكثر من السماد الطبيعي المحلي للهكتار الواحد في كل المساحة المزروعة. ويجب لتنفيذ ذلك انتاج اكثر من ١٠٠ مليون طن من السماد الطبيعي المحلي سنويا في جميع انحاء البلاد. فعلى التعاونيات الزراعية اذن ان تزيد ناتج السماد الطبيعي المحلي بسرعة عن طريق الاستفادة كاحسن ما يكون من جميع الموارد لسماد الزرائب والسماد البلدي، والخث.

ويجب ان يتم هذا العمل من خلال حركة جماهيرية مستمرة.

وإلى جانب السماد الطبيعي المحلي، يجب استخدام المزيد من الاسمدة الكيماوية. وعلى الدولة ان تواصل تنمية صناعة السماد وان تزود الريف بمزيد من الاسمدة الكيماوية، بحيث تكون الكمية المستخدمة للهكتار الواحد بين ٨٠٠ و١٠٠٠ كيلوغرام في المستقبل. وبصورة خاصة يجب ان تزاد نسبة الاسمدة الفوسفاتية والبوتاسية بشكل ملحوظ. كما ينبغي للتعاونيات الزراعية ان تبني مصانع اسمدة صغيرة وان تنتج كميات كبيرة من الاسمدة الفوسفاتية والبوتاسية والجير.

ومن الضروري في الوقت نفسه ان تستكمل بأسرع ما يمكن عملية مسح التربة التي تجري الآن لمليون هكتار من المساحة المزروعة وان يقام نظام التسميد العلمي على هذا الاساس.

وان استخدام البذور المحسنة، والعناية الحسنة بحقول الارز وغير الارز، والوقاية من خسائر الآفات، والحشرات الضارة، امور لها أهميتها العظمى في رفع غلات وحدة المساحات الواحدة. فعلى كل تعاونية زراعية ان تقيم قطع ارض خاصة بزراعة البذور وتزيد من تحسين وتعزيز اعمال الحصول على البذور المحسنة العالية المحصول الملائمة للظروف المناخية وظروف التربة المحلية. اننا يجب ان نعتني بجميع حقول الارز وغير الارز بعناية دقيقة كأنما على حدائق الزهور، وان نمنع الاضرار التي تلحق بالمحصول الزراعي من جراء الآفات والحشرات الضارة عن طريق استخدام الكيماويات الزراعية ومختلف الطرق الاخرى.

وينبغي ادخال طريقة تربية شتلات الارز في المساكب الباردة، وطريقة كعكات الدبال لزراعة القطن اللتين برهنتا من خلال الخبرة انهما طريقتان زراعيتان تحققان الانتاج الوفير بصورة واسعة. وعلى جميع الاجهزة العلمية الزراعية، والتعاونيات الزراعية ان تزيد من تعزيز تجاربها ومن بحثها العلمى لتحسين طرق الزراعة وينبغي بنوع خاص حفز حماسة الفلاحين ومبادرتهم بنشاط في هذه السبيل.

والكفاح ضد النزعة المحافظة امر حاسم في تطوير التقنيات الزراعية وتحسين طرق الزراعة. وما دمنا نقبل طرق الزراعة المتخلفة الموروثة من العصور الاقطاعية على علاتها ونتمسك بها فلن يمكن تحقيق اي تقدم في الزراعة. فيجب اذن ان نناضل ضد كل مظاهر المحافظة وان نبدي الابداعات وان ندخل التقنيات الزراعية المتقدمة بجرأة ونشاط. يجب ان نحقق بهذه الطرق تغيرا عظيما في العلوم الزراعية وان نسجل باستمرار ارقاما قياسية جديدة في زيادة محاصيل وحدة المساحات الواحدة.

يجب على جميع تعاونياتنا الزراعية واعضائها ان يسعوا جاهدين لرفع غلات الحبوب بالنسبة للهكتار الواحد في المستقبل القريب، الارز من ٥ر٤ ـ ٥ اطنان، والذرة من ٣ ـ ٥ر٣ طن، والقمح من ٥ر٢ ـ ٣ اطنان. فعندما يرتفع محصول الهكتار الواحد فسيمكن انتاج اكثر من ٦ ملايين طن من الحبوب. وعندئذ سنكون قادرين على تزويد جميع الشغيلة بالارز الذي يحتاجون إليه، وارساء اساس وطيد لتنمية تربية المواشي على مستوى جديد.

وهذه بالطبع مهمة صعبة، ولكنها ليست بحال من الاحوال خيالا بالنسبة للمستقبل البعيد. فلو ان جميع فلاحينا المتمسكين بسياسة الحزب الزراعية تمسكا ثابتا نجحوا في تنفيذ التدابير السالفة الذكر لتحويل التقنيات الزراعية وتحسين طرق الزراعة، فان هذه المهمة النضالية ستنجز بالتأكيد.

وإلى جانب الحبوب يجب ان يزداد انتاج المحاصيل الصناعية والخضروات ازديادا كبيرا.

وينبغي ان يكون التركيز في المحاصيل الصناعية على زراعة القطن ومحاصيل الالياف ومختلف انواع المحاصيل الزيتية الاخرى، كما يجب ان ينتج بنجر السكر،

والتبغ، والانسام (الجنسنغ)، وحشيشة الدينار، الخ بكميات اكبر.

ومن المهم جدا لنا اليوم ان تحل مشكلة المواد الخام اللازمة للالياف فقد كان في بلادنا في الماضي، صناعة نسيج متخلفة جدا ولم نكن نستطيع حتى ان نوفر لها المواد الخام اللازمة من الالياف. ونحن قد رفعنا اليوم مستوى صناعة النسيج إلى حد كبير، ونعتزم حل مشكلة المواد الخام اللازمة لها معتمدين على انفسنا عن طريق انتاج الالياف الكيماوية. فنحن نخطط لرفع الناتج السنوي من الاقمشة إلى ٥٠٠ مليون متر في غضون ستة او سبعة اعوام عن طريق تحقيق المزيد من تنمية صناعة النسيج. فيجب ان يزاد انتاج القطن والالياف الطبيعية الاخرى بالاضافة إلى الالياف الكيماوية كي نضمن المواد الخام اللازمة لذلك.

ويجب في زراعة القطن ان نرفع غلات الهكتار الواحد لكي نزيد انتاج القطن بشكل ملحوظ. وكما ينبغي ان يزرع الكتان والقنب على نطاق واسع في المناطق الجبلية بمحافظات ريانغكانغ، وزاكانغ، وهامكيونغ الشمالية.

ولكي نوفر للشغيلة ما يكفي من زيت الطعام، يجب على التعاونيات الزراعية ان تتوسع في زراعة مختلف انواع المحاصيل الزيتية كالفول السوداني، وعباد الشمس، والسمسم، والسمسم البري، فنضمن بذلك انتاج اكثر من ١٠٠ الف طن من زيت الطعام سنويا في الاعوام القليلة المقبلة.

ويجب على التعاونيات الزراعية المحيطة بالمدن والمناطق العمالية ان توسع قواعدها لانتاج الخضروات، وان تزيد باستمرار غلات الوحدة الواحدة من المساحات حتى توفر للعمال والموظفين تموينا منتظما من مختلف انواع الخضروات الطازجة.

والتنمية السريعة لتربية المواشي واحدة من ابرز المهام التي تواجه الاقتصاد الريفي اليوم. فقد كان الكوريون يقولون منذ اقدم العصور ان اي شخص يأكل الارز وحساء اللحم ويعيش في مسكن مسقوف بالقرميد يعتبر رجلا غنيا. ونحن الآن نسعى لكي نوفر حياة رغدة متساوية لجميع الشغيلة في بلادنا. ولهذا الغرض يجب ان نزود السكان بما يكفي من الارز، وان ننتج لهم كثيرا من اللحوم في الوقت نفسه.

واليوم، يتزايد طلب الشغيلة على اللحوم وغيرها من المنتجات الحيوانية تزايدا

سريعا. وعلينا ان نشبع هذا الطلب عن طريق تنمية تربية المواشي بسرعة.

ولهذه الغاية، يجب على التعاونيات الزراعية ان تنمي تربيتها الجماعية للمواشي على نحو اسرع، وان تنمي تربية المواشي الجانبية بواسطة اعضائها على هذا الاساس.

ولكي نرفع ناتج اللحوم إلى مستوى ٢٥ طنا لكل مائة هكتار من الاراضي المزروعة، يجب ان توجه التعاونيات الزراعية جهودها الرئيسية إلى تربية الخنازير ذات الانتاجية المرتفعة مع تربية المزيد من الابقار والدجاج والبط وما إلى ذلك في الوقت نفسه.

ويجب ان تتعزز قاعدة تربية المواشي باستمرار بغية زيادة عدد الحيوانات الاليفة: الابقار إلى مليون، والخنازير إلى ٤ ملايين، والاغنام والماعز إلى ٦٠٠ الف او ٧٠٠ الف في عامين او ثلاثة اعوام.

واهم شيء في تنمية تربية المواشي خلق قواعد وطيدة لتأمين العلف الحيواني، ويجب في السنوات القليلة القادمة ان يحول ٢٠٠ الف هكتار من الحقول التي تزرع بالقمح والشعير كمحصولين يأتيان متأخرين إلى حقول للعلف الحيواني، وهذا إلى جانب بعض حقول السفوح والحقول الفقيرة. كما ينبغي في اراضي المراعي، والاراضي البور، وعلى سفوح التلال، زراعة انواع متنوعة من الاعشاب على نطاق واسع.

ويجب ان يستخدم العلف المحفوظ والاعشاب الجافة غذاء اساس للحيوانات الاليفة. فالحيوانات الاليفة تقتات وتسمن جيدا على العلف المحفوظ الذي يمكن ان يخفض تكلفة المنتجات الحيوانية اكثر بكثير من أي علف آخر. فيجب على جميع التعاونيات الزراعية ان تنتج الكثير من العلف المحفوظ. اما فيما يتصل بغذاء الخنازير بنوع خاص، فيجب صنع كمية كبيرة من العلف المحفوظ المخلوط من سوق الذرة والسنابل غير الناضجة التي تنمو بعد حصاد القمح والشعير.

ولقد فتحت منجزات السنوات القليلة الماضية في تربية ديدان السنديان وديدان ورق الخروع فضلا عن دود الحرير المربى بالمنازل افقا واسعا لتنمية دود القز. فنحن لا نحتاج إلى الاقمشة القطنية وحدها ولكننا نحتاج كذلك إلى الاقمشة الصوفية والحريرية. ولكي ننسج مزيدا من الحرير، يجب ان ننمي تربية دود القز.

وفي جميع ارجاء بلادنا، تنمو تشكيلة متنوعة من الفواكه اللذيذة المذاق على نحو جيد وعلينا ان نستكمل عملية استصلاح ١٠٠ الف هكتار من الاراضي لتكون بساتين في غضون عامين او ثلاثة اعوام وان نوسع مساحة الفواكه إلى ٢٠٠ الف هكتار خلال السنوات العشر القادمة. يجب ان تغطي كل الروابي واراضي القرى باشجار الفواكه، كما يجب ان تزرع اشجار الفواكه على جانبي الطرق وبهذه الطريقة ننتج المزيد من الفواكه، وفي نفس الوقت نجعل ارضنا اجمل.

وعلى التعاونيات الزراعية ان ترفع غلات الفواكه في غضون السنوات القليلة القادمة بالنسبة للهكتار الواحد إلى اكثر من ٢٠ طنا، وذلك عن طريق ادخال الطرق المتقدمة في زراعة الفواكه على نطاق واسع، واستخدام المزيد من الاسمدة، وتوفير الري.

ويجب على التعاونيات الزراعية ان تنمي استنبات النباتات البحرية بالقرب من الشاطئ، وتربية الاسماك في المياه العذبة على نطاق واسع. وسيوفر هذا لنا موارد يعول عليها من منتجات المياه العذبة والمالحة، ويقضي على الطابع الموسمي لصناعة صيد الاسماك وذلك يكفل انتاجا عاليا ومستقرا يشبع الطلب عليها بشكل اكثر كمالا.

ونحن نملك ظروفا مواتية لتنمية استنبات النباتات البحرية بالقرب من الشاطئ وتربية الاسماك في المياه العذبة. فبلادنا تملك امتدادات شاسعة من مياه البحر الضحلة ومن اراضي المد على طول شاطئيها الشرقي والغربي، وعددا كبيرا من خزانات المياه والبحيرات والانهار في كل مكان.

وعلينا ان نستفيد من هذه الظروف الطبيعية المناسبة بصورة جيدة، وان ننمي استنبات النباتات البحرية وتربية الاسماك بسرعة، فنزيد بذلك منتجات المياه العذبة والمالحة في هذا الميدان في المستقبل زيادة كبرى.

وإلى جانب ذلك، يجب على التعاونيات الزراعية ان تربي النحل، وتجميع الخضار والفواكه البرية، وتقوم بتحويل المواد الغذائية، وان تنمي كل الاعمال الجانبية الممكنة الاخرى وفقا لظروفها الطبيعية والاقتصادية. وعلينا ان نستمر في التطبيق الكامل لشعار حزبنا: ان الجبال يجب ان تستغل على نحو ملائم في المناطق الجبلية، وان البحار يجب ان تستغل على نحو ملائم في المناطق الساحلية.

ومن خلال مثل هذه التنمية المتنوعة للاقتصاد الريفي، سنرفع نسبة ارباح التعاونيات الزراعية بسرعة، كما سنزيد من دعم اسسها الاقتصادية، وسنجعل حياة الفلاحين رغدة. ثم اننا بانتاج كميات كبيرة من الحبوب ومن مختلف المحاصيل الزراعية والمنتجات الجانبية الاخرى ايضا سنحول اقتصادنا الريفي إلى اقتصاد اشتراكي متطور قادر على سد احتياجات الاقتصاد الوطني والسكان.

وعلى التعاونيات الزراعية، وهي تحقق تنمية متنوعة شاملة للانتاج الزراعي ان توجه جهودا ضخمة للبناء الريفي. وقد طرح حزبنا بناء الريف المتمدن الجديد كمهمة اساسية.

ولقد حققت تعاونياتنا الزراعية بالفعل نتائج عظيمة في تنفيذ العمل البنائي بنشاط. ولكننا لم نغير بعد الوجه القديم للريف الذي تركته آلاف السنين من القهر والاستغلال والفقر تغييرا شاملا.

فعلى التعاونيات الزراعية اذن، وهي تضع التركيز على البناء الانتاجي، ان تبني كثيرا من المنازل المتمدنة الحديثة، وان تقيم المزيد من المنشآت التعليمية والثقافية والصحية ومنشآت الخدمات العامة.

وعلينا ان نشن نضالا لتحقيق تحسين جذري في نوعية البناء. فكل منزل او منشأة نبنيها يجب ان تكون منسجمة مع الحياة الاشتراكية السعيدة لفلاحينا. وغنى عن البيان انها يجب ان تكون ملائمة للفلاحين، جذابة، جميلة، قوية الاحتمال.

ولسوف تواصل الدولة ايضا في المستقبل توفير المواد اللازمة للبناء الريفي، وتقديم المعونة التكنيكية للفلاحين. ويتعين على التعاونيات الزراعية في نفس الوقت ان تسعى لالتماس المواد المحلية على نطاق واسع بغية استخدامها في البناء الريفي، وان تحصل بنفسها على مواد البناء قدر الامكان، فهذا سوف يخفض تكلفة البناء ويضاعف من سرعته.

ويجب ان نشيد قرانا على صورة اجمل وذلك بان نوزع البيوت والمنشآت الثقافية والترفيهية التي سنبنيها توزيعا رشيدا، وبان نقوم بشق الطرق وغرس الاشجار. وهكذا يجب ان تتحول اريافنا كلها وبصورة كاملة إلى ارياف ذات وجه اشتراكي.

ايها الرفاق،

ان الثورة الثقافية قد اصبحت الآن مهمة اساسية في ريفنا. فاذا لم تتحقق ثورة ثقافية فلا يمكن للثورة التقنية ان تنجز في الريف ولا لعلاقات الانتاج الاشتراكية الظافرة ان تتدعم. ونحن اذ نفي بالمتطلبات الفعلية للبناء الاشتراكي في الريف، يجب علينا ان ندفع بالثورة الثقافية إلى الامام بمزيد من النشاط.

واهم مطلب في الثورة الثقافية في الريف في الوقت الحاضر هو رفع مستوى المعرفة العامة والمستوى التقني لجميع الفلاحين.

وقد ادخلنا في تشرين الثاني من العام الماضي بالفعل نظام التعليم الاعدادي الالزامي، وسوف ندخل في غضون السنوات القليلة القادمة نظام التعليم الفني الشامل الالزامي، فجيلنا الصاعد يحق له كله ان يتلقى تعليما اعداديا، وسيكون ايضا قادرا على التمتع بالتعليم الفني العام في المستقبل. كما ستشدد الدولة ايضا بصورة اكثر على تدريب الاخصائيين الزراعيين، والفنيين الزراعيين عن طريق الكليات والمدارس الفنية المتخصصة العليا. ويجب ان يكون التعليم في جميع المدارس مرتبطا ارتباطا وثيقا بالانتاج، وان يربى ابناء الجيل الجديد ليكونوا بناة اشتراكيين مقتدرين متطورين من جوانب متعددة.

وفي نفس الوقت، يجب ان نستوثق من ان كل اعضاء التعاونيات الزراعية يكتسبون معرفة فوق مستوى خريج مدرسة ابتدائية او مدرسة اعدادية، وانهم جميعا يتقنون مهارة تقنية معينة في غضون السنوات القليلة القادمة. ولهذا الغرض، دعا حزبنا التعاونيات الزراعية إلى انشاء وادارة مدارس الشغيلة والمدارس الاعدادية للشغيلة على نحو واسع. اقيمت هذه المدارس في التعاونيات الزراعية بجميع ارجاء البلاد طبقا لمنهج الحزب ويدرس فيها العديد من الاعضاء التعاونيين. ونحن يجب ان نزيد هذا العمل تنمية وتعزيزا في المستقبل. وعلى الاعضاء التعاونيين ايضا ان يلتحقوا بشبكة التعليم بالمراسلة على نطاق واسع ويجب ان تبدأ بينهم حركة جماهيرية لاكتساب التقنيات الجديدة.

وبهذه الطريقة يصبح جميع الفلاحين رجالا ذوي معرفة، يملكون معرفة تقنية ومهارات زراعية.

وينبغي على الفلاحين وهم يرفعون مستوى معرفتهم وتقنيتهم ان يقيموا حياتهم كلها على نحو متحضر.

اننا الآن نعيش في ظل نظام اشتراكي متقدم. فقد تحولت بلادنا الآن من دولة زراعية متخلفة إلى دولة صناعية زراعية اشتراكية. ولما كان المجتمع قد حقق تقدما، والاقتصاد قد نما، فان الشعب ايضا ينبغي ان يعيش حياة متحضرة فعلينا اذن ان نبدأ حركة جماهيرية لاعادة تشكيل جوانب حياتنا كلها على نحو متحضر.

يجب ان نضع حدا لجميع الظواهر غير الصحية وغير المتحضرة، وان نتخلص بجرأة من انماط الحياة والعادات المتخلفة. ويجب ان نستأصل شأفة الديستومياسيز وغيرها من الامراض المستوطنة والوبائية عن طريق المزيد من تحسين وتعزيز الصحة العامة والخدمات الطبية في الريف وان نقضي تماما على الذباب، والبعوض، والبق، والفئران، الخ. فعلى جميع اعضاء التعاونيات الزراعية ان يجعلوا بيوتهم وقراهم اكثر نظافة وجمالا، وان يربوا اطفالهم بشكل افضل، وان يقيموا طريقة مرتبة ومتحضرة للحياة.

يجب كذلك ان نحسن العمل في ادارة قاعات الدعاية الديمقراطية كيما تصبح مراكز للدراسة والتربية والتسلية الثقافية للفلاحين. وعلينا ان ننمي عمل حلقات هواة الرياضة والادب والفن في الريف على نطاق جماهيري.

ولكي نزيد من دعم التعاونيات الزراعية سياسيا، وندفع بعجلة بناء الاشتراكية، ينبغي ان تتعزز التربية الشيوعية لدى الفلاحين.

فعلاقات الانتاج الاشتراكية قد انتصرت في ريفنا بالفعل ولكن بقايا الايديولوجيات الاقطاعية والرأسمالية المتخلفة عن المجتمع القديم لم تجتث بعد من اذهان الفلاحين. فعلينا ان نمارس التربية الشيوعية بين الفلاحين بهمة حتى نقضي على مخلفات الايديولوجيات القديمة بكل انواعها، ونعيد صياغة وعيهم الايديولوجي.

وأول شيء يجب علينا هو ان نجعل الفلاحين يدركون جيدا التفوق الحاسم لنظام التعاونيات الزراعية الاشتراكي الذي انتصر في الريف على الاقتصاد الزراعي الرأسمالي والاقتصاد الفلاحى الفردي. وهكذا، فان علينا ان نقود الفلاحين إلى الذود

عن هذا النظام والى شن كفاح حاسم ضد اولئك الذين يحاولون استعادة النظام الاستغلالي، وإلى حماية المكاسب الاشتراكية من عدوان العدو حماية اكيدة.

واهم شيء في التربية الشيوعية للفلاحين هو اجتثاث الانانية الفردية ونزعات المالك الصغير التي ما زالت موجودة بينهم. فالانانية الفردية عقبة خطيرة تعوق تحركنا للامام.

ولكي نبني الاشتراكية بنجاح، يتعين علينا ان نزيد من دعم الملكية الجماعية وتطويرها، اعني الملكية الاشتراكية في الريف. وثم ان بناء الشيوعية في المستقبل يقتضي ان تتحول الملكية الجماعية إلى ملكية الشعب كله. واذا لم يتم القضاء على الانانية الفردية فان عملية كل هذا التطور سيستحيل الدفع بعجلتها.

وعلينا ان نربي كل عضو تعاوني بروح الحرص على الملكية المشتركة، والعناية بها عناية المحب واحترام مصالح الدولة والمجتمع، واخضاع المصالح الفردية لها، وبروح المعاونة الرفاقية المتبادلة في الجماعات. فالملكية المشتركة، والاقتصاد المشترك للتعاونيات هما القاعدتان الاساسيتان لتنميتها، والمنبع الذي يمكن عن طريقه تحقيق مستوى رفيع من العيش للاعضاء التعاونيين. ويجب ان يشن كفاح لا هوادة فيه ضد الاختلاس، والتبذير، والسرقة في الملكية المشتركة، وضد المساهمة غير المخلصة في الاقتصاد المشترك.

يجب ان نربي جميع الاعضاء التعاونيين بروح حب العمل.

فالعمل هو انبل مسعى. وثروة المجتمع الانساني لا يبدعها الا عمل الكادحين. وفلاحونا اليوم لا يعملون من اجل ملاك الارض او الرأسماليين، ولكن من اجل سعادتهم هم ومن اجل مصالح بلادهم ومجتمعهم. ان العمل في ظل نظامنا هو اسمى شرف، وواجب مقدس بالنسبة لكل شخص. وانه لمبدأ اشتراكي ان من لا يعمل لا يأكل. وان اشد ما يدعو للعار ان يكره المرء العمل ويتسكع ويعيش على حساب الآخرين.

فعلينا اذن ان ننمي الموقف السليم نحو العمل لدى الاعضاء التعاونيين حتى يحبوا العمل ويقبلوا على العمل الجماعي بحماسة ويراعوا الانضباط الطوعي في العمل.

ويجب ايضا ان نسلح الفلاحين بافكار الوطنية الاشتراكية والاممية البروليتارية تسليحا حقيقيا.

فالوطنية الاشتراكية يجب ان يكون منطلقها حب المرء لتعاونيته. ويجب على فلاحينا ان يكونوا جميعا وطنيين غيورين يحبون وطنهم الاشتراكي.

كما يجب ان نعزز من تربية الفلاحين بروح الاممية البروليتارية، كيما يؤمنوا - انطلاقا من حب وطنهم الاشتراكي - بوجوب الذود عن المعسكر الاشتراكي، وتعزيز الصداقة والتضامن مع شعوب البلدان في هذا المعسكر، ومع جميع الكادحين في العالم المتطلعين إلى الاشتراكية.

ان تأكد نجاح البناء الاشتراكي يقتضي ان يتعزز تحالف العمال والفلاحين. فهذا التحالف هو الاساس في تضامن الشعب كله، وهو عامل حاسم في انتصار الثورة.

صمد تحالف العمال والفلاحين في بلادنا لمحن الحرب القاسية، وتطور إلى مرحلة جديدة في مسار الثورة الاشتراكية. فعند تنفيذ الثورتين التقنية والثقافية في الريف يجب ان نزيد من دعم تحالف العمال والفلاحين، وان ندفع للامام بالدور القيادي للطبقة العاملة في هذا التحالف، عن طريق المزيد من تعزيز القيادة والمساعدة اللتين تقدمهما الطبقة العاملة للفلاحين، وعن طريق النهوض بتنمية الاقتصاد الريفي واعادة صياغة وعي الفلاحين.

ايها الرفاق،

يجب ان يتحسن العمل في ادارة التعاونيات الزراعية وتشغيلها، كما يجب ان يتعزز توجيه الحزب والدولة ومساعدتهما لها سعيا لانجاز المهام الضخمة التي تواجه الاقتصاد الريفي انجازا ناجحا وتحقيق التدعيم السياسي والاقتصادي للاقتصاد التعاوني.

والآن، وقد تم نشر التعاون في الاقتصاد الريفي، وادمجت التعاونيات الزراعية، التي دخلت مرحلة جديدة من التطور، فان هذا المؤتمر سوف يقر لائحة قياسية جديدة للتعاونيات الزراعية.

والمضامين الاساسية في مشروع اللائحة القياسية الجديدة تتلخص في حرص

جميع تعاونياتنا الزراعية واعضائها على النضال من اجل تدعيم الانتصارات الاشتراكية المكتسبة بالفعل في الريف، ودفع عجلة البناء الاشتراكي في ظل قيادة الطبقة العاملة.

هذه اللائحة القياسية الجديدة هي ثمرة كفاح فلاحينا الطويل من اجل الارض والحرية، ومرآة تعكس قواعد حياتهم الجماعية، ومنارة تنير لهم مستقبلا متزايد الاشراق. فعلينا ان نحسن من ادارة التعاونيات المندمجة حتى تستطيع ان تنجز مهامها الهائلة بكفاية وفقا للمبادئ الاساسية في اللائحة القياسية الجديدة.

والآن، وقد زادت عضوية التعاونيات بشكل ملحوظ، واتسع نطاق عملها، فان المزيد من نمو الديمقراطية داخلها هو مفتاح تدعيمها. فعلينا ان نشرك جماهير الاعضاء التعاونيين في ادارة التعاونيات حتى يتيسر لهم التقدم بوجهات نظرهم باعتبارهم اربابا للتعاونيات، وحتى يمكنهم ان ينتقدوا النواقص وان يبدوا - وهم متحدون بجسد واحد فكرا وهدفا - مزيدا من النشاط والقدرة الخلاقة في العمل كله.

ويجب ان نقضي بصورة نهائية على الاسلوب البيروقراطي في العمل الذي ما زال موجودا لدى بعض العاملين في ادارة التعاونيات ونجعلهم يكتسبون وجهة نظر الجماهير الثورية ليؤدوا عملهم اعتمادا على الجماهير، وينزلوا بين صفوفها ويتعلموا منها ويعلموها. وجميع المسائل يجب ان تناقش جماعيا، ويبت شأنها من خلال العمل المنتظم في الاجتماعات العامة بالاعضاء وفي مؤتمرات الممثلين واجتماعات مجلس الادارة فيجب ان يعرف كل الاعضاء بعمل التعاونية وكيفية ادارة ملكيتها في الحين المناسب.

وكما تدل خبرتنا، فان تقدم المستوى السياسي والقدرة العملية لكوادر الادارة له اهمية عظمى في تدعيم التعاونيات. الا ان صفوف كوادر الادارة التي قد تعززت كثيرا من خلال الدمج ما زال مستواها قاصرا دون متطلبات المهام الهائلة.

فعلى جميع العاملين في الادارة، لا سيما الرؤساء، ان يسعوا باستمرار ليكون لديهم معرفة شاملة لا بتنظيم وتقنيات الانتاج الزراعي وحدهما، ولكن كذلك بالتجارة، والائتمان، والتعليم، والثقافة، والصحة العامة، وما إلى ذلك، وان يكونوا على دراية جيدة

بالحياة الداخلية للتعاونيات. وسيواصل الحزب والحكومة تقديم المساعدة لتحقيق مزيد من تعزيز عمل تأهيل العاملين في الادارة واعادة تربيتهم ورفع مستواهم السياسي والعملي.

وتعاونياتنا الزراعية تندرج تحت باب الاقتصاد الاشتراكي الواسع النطاق. وغنى عن البيان ان هذا النوع من الاقتصاد لا يمكن ان يدار بدون خطة. فان أهمية التخطيط في الوضع الجديد السائد تتزايد إلى حد كبير.

فالنشاطات الاقتصادية للتعاونيات يجب ان تخطط كلها من الانتاج إلى التوزيع، والتبادل، والاستهلاك، كما يجب ان ينمى عمل التعليم والثقافة، والصحة العامة بطريقة مخططة. وعلى كل تعاونية زراعية ان توجه اهتماما عظيما بنوع خاص لعمل التخطيط العلمي الطويل المدى وذلك كيما يتأكد نجاح التجديد التكنولوجى في الاقتصاد الريفي، بما في ذلك المشاريع الضخمة لاعادة تحويل الطبيعة، ونجاح عمل البناء الريفي، ولكي ينمى الاقتصاد التعاوني على نحو بعيد النظر.

يجب على التعاونيات الزراعية ان تضع خططها الانتاجية والبنائية بحيث تضمن اعظم النجاحات بأدنى النفقات في اليد العاملة، والمواد، والاموال، عن طريق استكشاف الاحتياطيات والامكانيات إلى اقصى حد.

ويجب ان تولي التعاونيات الزراعية اهتماما عميقا للمحافظة على التوازن الصحيح بين التراكم والاستهلاك كيما تكفل اطراد اعادة الانتاج الموسع، والتحسين المنتظم في مستوى معيشة اعضائها.

فنحن يجب ان ننبذ كلا من الميل إلى القيام بالبناء من اجل المستقبل وحده، دون الالتفات إلى الظروف المعيشية الراهنة للاعضاء التعاونيين، والميل إلى استهلاك كل ما يكسب بدون اي اعتبار للغد، بلا اهتمام بالتنمية المستقبلة للاقتصاد المشترك والاسس الاقتصادية للتعاونيات.

ولذا فان مبدأنا هو موالاة الاهتمام بالتراكم والاستهلاك على حد سواء، وان يزاد الاول تدريجيا كلما تحسنت مستويات معيشة الاعضاء التعاونيين. فنحن لن نستطيع بدون زيادة التراكم ان نحسن الحياة المادية والثقافية للاعضاء التعاونيين تحسنا مطردا على اساس ثابت. ان التراكم المشترك في التعاونيات الزراعية يجب ان يتضاعف لكي

يتأكد انجاز الثورة التقنية وتنفيذ البناء الهائل للمشاريع الانتاجية والثقافية في الريف. فعلى كل تعاونية زراعية ان تقرر كل عام نسبة التراكم في اطار الحدود المقررة في اللائحة القياسية، مع اخذ ظروفها الخاصة بعين الاعتبار.

ويجب ان يستخدم رصيد التراكم المشترك بواسطة التعاونية الزراعية في شراء الآلات الحديثة لاجل التوسع في الانتاج، ولبناء المرافق الانتاجية والثقافية، والمساكن، فهذا الرصيد يشكل المصدر الرئيسي لزيادة الممتلكات المشتركة للتعاونية. ولا ينبغي في المستقبل ان تقيم منجزات اية تعاونية زراعية بكمية ما يوزع على اعضائها وكفى، ولكن كذلك بكمية تراكمها المشترك وحجم بنائها الاساسي.

والممتلكات المشتركة للتعاونيات التي ستزداد باستمرار مع نمو التراكم المشترك يجب ان تدار بعناية وان تستخدم بفاعلية اكثر من اجل تنمية الاقتصاد المشترك وتحسين رفاهية الاعضاء التعاونيين.

ويصبح تحسين تنظيم العمل والاستخدام الرشيد لليد العاملة الآن مشكلة هامة بنوع خاص بالنسبة للتعاونيات الزراعية. فعلى كل تعاونية ان تعيد تنظيم فرق العمل بها على نحو رشيد لتلائم الوضع الجديد، وان تزيد من معدل مساهمة جميع اعضائها في العمل المشترك. ويجب علينا ان نقضي تماما على تبديد اليد العاملة الناجم عن كثرة نقل الناس من مكان عمل لآخر، او عدم توفير ظروف العمل الملائمة واعطاء التكليفات في حينها.

وفي نفس الوقت يجب ان نجري بهمة حركة المسابقات الاشتراكية بين جماعات العمل، وفرق العمل، والتعاونيات حتى تنتشر المنجزات والخبرات القيمة على نطاق واسع وتتحقق مبتكرات جديدة بدون انقطاع في بناء الاقتصاد والثقافة.

وعلى التعاونيات الزراعية ان تبدي اهتماما عميقا بحياة اعضائها اليومية.

فيجب ان تمنع اتجاهات التبذير التي قد تظهر لدى الاعضاء التعاونيين مع الزيادة السريعة في دخولهم. يجب ان يوجه الاعضاء إلى بناء حياتهم جيدا. كذلك، علينا ان نوجه الانتباه إلى توفير وقاية العمل للاعضاء التعاونيين، وان نكفل لهم راحة منتظمة ونوما كافيا. ويجب بنوع خاص ان توفر الظروف لتخفيف اعباء الاعمال المنزلية بالنسبة للمرأة

ولحماية اطفالها وتربيتهم على نحو افضل. ولهذا يجب ان تدار دور الحضانة، ورياض الاطفال، والمغاسل العامة، ومحلات الخياطة وما اشبهها ادارة جيدة.

والآن، وقد اكتمل نشر التعاون الزراعي، وكبر حجم التعاونيات فان توجيه الحزب والدولة ومعونتهما لها يجب ان تتعززا اكثر فاكثر.

ان نسبة الضريبة العينية للزراعة التي كانت في الماضي تتراوح بين ١٠ و٢٧ في المائة من متوسط المحصول السنوي سوف تخفض ابتداء من هذا العام إلى ١٢ في المائة تقريبا. بل نحن نعتزم ان نعفي من هذه الضريبة تماما بعض التعاونيات الزراعية في المناطق الجبلية التي ما زالت اسسها الاقتصادية ضعيفة.

واليوم، والناتج الزراعي يزداد عاما بعد عام، فان هذا التخفيض الكبير في نسبة الضريبة العينية سيكون ذا فائدة اقتصادية عظيمة للتعاونيات الزراعية. اذ هو سيزيد التراكم لدى التعاونيات بشكل ملحوظ ونتيجة لذلك سيكون عونا كبيرا في تعجيل التجديد التقني للزراعة والبناء الريفي، وفي دعم التعاونيات المتخلفة، وتدعيم اسسها، وفي تحسين الظروف المعيشية للفلاحين.

وعلينا ان نرفع من دور اجهزة الحزب والدولة على كل المستويات ومن دور المسئولين القياديين في الاقتصاد الريفي في تأمين تنمية الاقتصاد الريفي وتدعيم الاقتصاد التعاوني.

ولقد اتخذ حزبنا اخيرا سلسلة من التدابير لتعزيز القوة التوجيهية الريفية للجان الشعبية في المحافظات والمدن والاقضية، وتوسيع صلاحياتها. ولذلك أهمية عظمى في تقريب التوجيه من الانتاج بشكل يتمشى وواقع الريف الجديد، وفي رفع الابداعات المحلية، وحشد احتياطيات وامكانيات الانتاج.

ويجب ان نتخلص من الاسلوب الشكلي في عمل التوجيه في المناطق الريفية وان نعزز التوجيه في موقع العمل. وعلينا بوجه خاص ان نرفع باسرع وقت ممكن من مستوى تلك التعاونيات الزراعية التي ما زالت اسسها الاقتصادية ضعيفة وذلك عن طريق تركيز الجهود على توجيهها. وعلى جميع المسئولين القياديين في الاقتصاد الريفي ان ينفذوا سياسة حزبنا الزراعية تنفيذا كاملا عن طريق ربط توجيههم بحماسة

الجماهير الثورية، وبالمزيد من تعزيز الوحدة بين الحزب والجماهير.

واني اؤكد هنا على ضرورة ان يتعزز عمل التنظيمات الحزبية في التعاونيات الزراعية بنوع خاص بغية تأمين قيادة حزبنا في العمل الريفي.

وعلى التنظيمات الحزبية في التعاونيات الزراعية ان تشرح وتوضح بصورة كاملة خط الحزب وسياسته للجماهير العريضة، وان تحشدها بنشاط للنضال من اجل تنفيذ سياسة الحزب، وتعمل على رفع الدور الطليعي لاعضاء الحزب في هذا النضال.

وعلى التنظيمات الحزبية ان تقضي على نزعة الانانية الضيقة القديمة في التعاونيات، والمحسوبية التي قد تظهر في ظل ظروف دمج عدة بلدات في تعاونية واحدة، وان تعزز الوحدة الايديولوجية والتعاون المتبادل لدى الاعضاء التعاونيين.

وعلى التنظيمات الحزبية ان تعزز توجيهها ورقابتها على عملية الادارة والتشغيل والنشاطات الاقتصادية للتعاونيات الزراعية.

وعلى التنظيمات الحزبية ان تعزز عملها بين صفوف اسر الشهداء الوطنيين واسر الجنود في التعاونيات، وان تعتني بظروفهم المعيشية وبتربية اطفالهم اعتناء مستمرا وان تساعدهم بكل سبيل حتى يتاح لهم ان يؤدوا دور النواة في شئون التعاونيات.

وعلى التنظيمات الحزبية ان تولي عمل اتحاد الشباب الديمقراطي ومنظمات الشغيلة الاخرى اهتماما عظيما فاعضاء اتحاد الشباب الديمقراطي، احتياطي الحزب، يقومون بدور فرقة الصدام في البناء الاشتراكي ببلادنا. ويجب على التنظيمات الحزبية ان تقوم بقيادة تنظيمات اتحاد الشباب الديمقراطي قيادة سليمة، وان تشدد التربية الشيوعية للشباب، وان تحسن باطراد مستواهم التقني والثقافي، ثم عليها ان تقود الشباب إلى تكريس انفسهم للبناء الاشتراكي في الريف، بكل موهبتهم وغيرتهم الثورية كمناضلين باسلين يعملون من اجل وطنهم وشعبهم.

وهكذا، يجب ان نطور التعاونيات الزراعية كلها إلى استثمارات اشتراكية ذات اسس اقتصادية متينة، اعضاؤها ميسورون، سليمة سياسيا. فبهذه الطريقة ينبغي ان نجعل مراكز حزبنا الريفية منيعة.

ايها الرفاق،

ان البناء الاشتراكي في الشطر الشمالي من الجمهورية يتقدم في وضع ينقسم فيه وطننا إلى قسمين، يشكل تباينا صارخا مع الظروف الاقتصادية لجنوبي كوريا. فالاقتصاد في جنوبي كوريا اليوم يغوص اكثر فاكثر في مستنقع الافلاس.

والنتائج الوحيدة التي اتت عن ثلاثة عشر عاما من حكم جنوبي كوريا من قبل الامبرياليين الامريكيين وزمرة سينغمان ري تنحصر في افلاس الاقتصاد الوطني، وهبوط مستوى الشعب المعاشي، والجهل، والظلام، والانحلال.

اما الجزء الاكبر من المصانع والمعامل في جنوبي كوريا فهو عبارة عن مؤسسات صغيرة او متوسطة الحجم، وفوق هذا، فان نحو ٨٠ في المائة منها قد اوقف عن العمل او قلصت اعماله. واليوم، يوجد في جنوبي كوريا اكثر من ٢ر٤ مليون من العاطلين الذين يتسكعون في الشوارع. كما ان اجور العمال المستخدمين لا تصل إلى اكثر من ثلث الحد الادنى لتكاليف المعيشة، ويزيد الامور سوءا ان دفع الاجور للعمال يتأخر شهورا.

وبينما يحقق اقتصادنا الريفي التعاوني الاشتراكي قفزات كبيرة بلا انقطاع، فان الزراعة في جنوبي كوريا ما زالت في الاغلال الاستعمارية وشبه الاقطاعية، وقواها الانتاجية تنهار بشكل خطير كل يوم.

فقد تقلصت المساحة المزروعة في جنوبي كوريا ٦٠٠ الف هكتار، ونقص الناتج الكلي للحبوب ٤٠ في المائة بالمقارنة مع السنوات التي مرت تحت الحكم الامبريالي الياباني. ان جنوبي كوريا الذي اعتاد ان ينتج من الحبوب ضعف ما ينتجه شمالي كوريا في ايام الامبريالية اليابانية، ينتج الآن من الحبوب اقل مما ينتجه الشطر الشمالي من الجمهورية.

ان جنوبي كوريا، الذي عرف يوما بانه مخزن للحبوب، قد تحول إلى منطقة مجاعة مزمنة، ونصف مجموع الاسر الفلاحية تقريبا قد نفد ما عندها من قوت. واغلبية الفلاحين في جنوبي كوريا قد اصبحوا مستأجرين او مأجورين لا يملكون رقعة من ارض، او هائمين على وجوههم هجروا قراهم ليتسولوا.

وبالـرغم مـن كـل هـذا، فـان الامبـرياليين الامـريكيين وزمـرة سـينغمان ري يخصصون نحو ٧٠ في المائة من ميزانيتهم للنفقات العسكرية والبوليسية ولا يبدون ادنى اهتمام بانعاش الاقتصاد الريفي. وهم يلجأون إلى كل طريقة او وسيلة ممكنة لكي يعتصروا من فلاحي جنوبي كوريا آخر قطرة من عرقهم ودمهم.

كل هذا نتيجة حتمية للسياسة الاستعمارية النهابة للامبرياليين الامريكيين في جنوبي كوريا.

والمخرج الوحيد يكمن في طرد المعتدين الامبرياليين الامريكيين وتحقيق توحيد البلاد.

وان فلاحـي جنوبـي كـوريا لـيدركون الـيوم بوضـوح اكثـر انهـم لـن يـستطيعوا الحصول على الارض او الحرية تحت حكم الامبرياليين الامريكيين وزمرة سينغمان ري الخائنة ولن يستطيعوا تخليص انفسهم من الظروف المؤلمة التي تفوق الوصف ويتخبطون في دياجيرها اليوم.

وكلما كانت نتائج البناء الاشتراكي في ريفنا اعظم، وحياة فلاحينا افضل، كـان ملهمـا لمزيد من الشجاعة والامل لفلاحي جنوبي كوريا الذين يئنون تحت القهر والاستغلال، ويقاسون من الجوع والبرد. لذا فان على فلاحينا، سعيا لانقاذ مواطنـيهم فـي جنوبـي كـوريا ان يـزيدوا الاقتـصاد الريفـي نمـاء، وان يبـنوا الاشتراكية بناء افضل.

ان البناء الاشتراكي في الشطر الشمالي من الجمهورية يشكل ضمانا اكيدا لانجاز التوحيد السلمي لوطننا، وسيوفر اساسا ماديا متينا للاسراع باعادة إعمار اقتصاد جنوبي كوريا، وتحسين ظروف الشعب المعيشية هناك بعد ان يوحد الوطن.

وستصبح القوى الاشتراكية في الشطر الشمالي من الجمهورية اكثر قوة مع مرور الزمن، كما سترتفع اليقظة الثورية لشعب جنوبي كوريا ارتفاعا كبيرا. وما من قوة تستطيع منع نمو القوى الثورية للشعب الكوري المتطلع إلى توحيد الوطن والامة. ولسوف يأتي بالتأكيد اليوم الذي يتمتع فيه كل ابناء بلادنا معا بحياة حرة غنية سعيدة في وطن موحد.

ان الاشتراكية اليوم تحقق الانتصار على نطاق عالمي، والقوى الامبريالية تدفع إلى مصيرها المحتوم.

فالمعسكر الاشتراكي اقوى من المعسكر الامبريالي بشكل لا يقبل المقارنة. فهو يشغل مساحة واسعة تغطي اكثر من ربع مساحة الكرة الارضية، ويضم سكانا عددهم نحو مليار نسمة، اي ضعف عدد سكان البلدان الامبريالية.

وقد حقق الاتحاد السوفييتي منجزات هائلة هزت العالم في التطور الاقتصادي، والعلمي، والتقني، وبدأ يتفوق تدريجيا على الولايات المتحدة. كما افتتح الآن عصرا جديدا في تاريخ تطور العلوم باطلاق ثلاثة اقمار صناعية. كما اطلق مرة اخرى مع بدء السنة الجديدة صاروخا فضائيا إلى القمر. وهذا يظهر تفوق الاشتراكية الحاسم على الرأسمالية، ويساعد على ان تتعزز ثقة البشرية التقدمية في العالم اجمع بمستقبل الشيوعية.

والاشتراكية تبنى الآن في جميع البلدان الديمقراطية الشعبية بنجاح، واقتصادها الوطني يتطور بسرعة، ومستوى معيشة شعوبها يتحسن باطراد.

وبلدان المعسكر الاشتراكي في الوقت الحاضر تنتج ثلث الناتج الصناعي العالمي، وسوف تنتج اكثر من النصف في السنوات السبع القادمة.

ان بلدان المعسكر الاشتراكي قد اصبحت تحت راية الماركسية اللينينية، والاممية البروليتارية موحدة بشكل اكثر تراصا.

كل هذا، يظهر القوة الحقيقية التي لا تقهر للمعسكر الاشتراكي الذي يتفوق على القوى الامبريالية.

فالوضع العام اذن يتطور اكثر واكثر لصالح قضيتنا العادلة.

وبالسير قدما كتفا إلى كتف مع شعوب البلدان الشقيقة، فان شعبنا سوف يبني الاشتراكية بظفر في بلادنا، وسوف يحقق بالتأكيد توحيد وطننا. وهكذا فهو سيسهم في مزيد من تدعيم السلام ومواقع الاشتراكية في الشرق الاقصى والعالم اجمع.

ان هذه القضية المشرفة موكولة إلى فلاحينا وإلى الطبقة العاملة على السواء. فان جهاد فلاحينا الذين يعملون لبلوغ المزيد من تنمية الاقتصاد الريفي انما هو نضال من

اجل البناء الاشتراكي في الشطر الشمالي من الجمهورية، وهو في الوقت نفسه نضال من اجل التوحيد السلمي للوطن والرخاء في المستقبل.

واني لمؤمن إيمانا راسخا ان جميع فلاحي بلادنا، الملتفين حول حزبنا بمزيد من الالتحام، والعاملين تحت قيادته، سوف ينجزون المهمة العظيمة التي تواجه الاقتصاد الريفي الآن ظافرين.

في سبيل تنفيذ المهام العاجلة للاقتصاد الريفي بنجاح

خطاب ختامي ألقى في المؤتمر الوطني للتعاونيات الزراعية

٩ كانون الثاني ١٩٥٩

لقد قمنا في الايام الاخيرة باعمال عظيمة اخرى سوف تسجل في تاريخ بلادنا.

ذلك اننا استعرضنا في هذا المؤتمر الوطني للتعاونيات الزراعية انتصار التعاون الاشتراكي الباهر الذي تحقق في الريف بنجاح خلال عدة سنوات، بعد ان كان يعتبر مشكلة بالغة الصعوبة في الماضي، وناقشنا المهام المنهجية لتنمية الاقتصاد الريفي في المستقبل.

ابدى جميع الرفاق الممثلين في هذا المؤتمر تأييدهم وموافقتهم المطلقين لما طرحته اللجنة المركزية للحزب من المهام الضخمة المتعلقة بتنمية الاقتصاد الريفي في بلادنا في مرحلته الجديدة وعقدوا عزما ثابتا على وضعها موضع التطبيق مهما كلف الامر.

ان التصميم الاجماعي والروح المتعاظمة اللذين ابديتموهما انتم الرفاق الممثلين في هذا المؤتمر الذي جرى في جو من اهتمام جميع الفلاحين والشعب قد اثبتا مرة اخرى وبوضوح مدى حرارة حب شعبنا لقلبه ودماغه اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري وثقته بها ومبلغ ثبات التفافه حولها.

انني راض كل الرضى بما احرزه هذا المؤتمر من نجاحات كبيرة وهو يختتم اعماله.

اني، باسم اللجنة المركزية للحزب اتقدم بشكري الحار إلى جميع الرفاق الممثلين الحاضرين هنا وإلى كل اعضاء التعاونيات الزراعية الذين اوفدوكم إلى هذا المؤتمر.

كما اني، باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري وباسم هذا المؤتمر اتقدم بشكري الحار إلى جميع ممثلي البلدان الاشتراكية الشقيقة التي تعتبر اعمال شعبنا اعمالا تخصها هي وتبتهج بانتصاراتنا على انها انتصارات لها وتقدم لنا تأييدها ومساندتها الايجابيين، على اشتراكهم في هذا المؤتمر وابداء تشجيعهم لنا.

ان النجاح الذي احرزناه في هذا المؤتمر عظيم وبالغ القيمة. ومع ذلك، فلا يجوز قط ان نرضى بذلك.

لقد قدمنا في هذا المؤتمر خطة صحيحة للتقدم باقتصادنا الريفي قدما بخطوة اخرى في المستقبل. ومن الخطل ان نعتقد ان كل الامور ستسير على خير ما يرام بمجرد اتخاذنا بيانات او مقررات وتقديمنا خططا جديدة. لا بد بعد رسم خطة جديدة من وضعها موضع التنفيذ. وان تنفيذ الخطة اصعب من رسمها.

على جميع الفلاحين وافراد الشعب ان يعملوا بمزيد من الدأب والهمة لتنفيذ المهام المنهجية التي طرحتها اللجنة المركزية للحزب وقوبلت بالتأييد والموافقة الاجماعيين في هذا المؤتمر دون ان يعتريهم الرضى عن النفس ازاء منجزاتهم ابدا.

قد تحف مصاعب جمة بطريق تنفيذ هذه المهام. بيد ان هذه المصاعب لا تكون شيئا اذا هي قورنت بما عانينا حين اعدنا بناء المصانع والبيوت السكنية على الانقاض بعد الحرب مباشرة ونحن صفر الايدي لا نملك طوبة واحدة ولا غراما واحدا من الاسمنت ولا طنا واحدا من المواد الفولاذية، ولن يكون من العسير التغلب على هذه المصاعب الجديدة بعكس ما حدث في الماضي.

ان المصاعب المقبلة هي من نوع ما يمكن وجوده اثناء التقدم دائما وهي قابلة لان نتغلب عليها بيسر. انني على يقين من ان شعبنا الذي قد تغلب ببسالة على المصاعب الشاقة والعقبات الكبيرة في الايام الماضية سوف يجتاز هذه المصاعب بجرأة في المستقبل ايضا مهما تكن قسوتها.

وكما شهدنا من قبل فلن تكون ثمة مصاعب يستعصى التغلب عليها اذا اعتمد

الشعب كله على خط الحزب على وجه الكمال وناضل ملتفا التفاف الصخر والحديد حول اللجنة المركزية للحزب. اذا اخلص شعبنا كله للحزب واخلص الحزب للشعب وتقدم كلاهما ككيان واحد في وحدة راسخة كما كانا في الماضي فلسوف يكون النصر دائما لنا.

ان المهام الخطيرة التي يقدمها حزبنا اليوم في ميدان الاقتصاد الريفي تستهدف تحويل ريفنا إلى ريف اشتراكي غني متطور ومتحضر يتزود بالتكنولوجيا الحديثة عن طريق توطيد التعاونيات الزراعية كلها من الناحيتين السياسية والاقتصادية والقيام بالثورتين التقنية والثقافية بنجاح في الريف في المستقبل القريب.

لقد وجهت اللجنة المركزية لحزبنا في رسالتها المقدمة إلى جميع اعضاء الحزب نداء إلى الفلاحين بالنضال لانجاز الثورتين التقنية والثقافية في الريف بكل نشاط وزيادة الانتاج الزراعي. وتأكدت هذه المسألة في هذا المؤتمر ايضا كمسألة هامة.

ان انجاز المهام التي عرضها هذا المؤتمر في سبيل تنمية الاقتصاد الريفي يقتضي اولا وقبل كل شيء توضيح وشرح القرارات التي تم اتخاذها في المؤتمر بين الفلاحين على خير وجه، بحيث يعرفون جميعا مضمونها حق المعرفة ويعملون جاهدين من اجل تنفيذها.

والشيء الذي يكتسب اهمية كبرى في تحقيق مهام قطاع الاقتصاد الريفي هو زيادة الانتاج الزراعي بصورة فائقة عن طريق اطلاق حماسة الفلاحين المتعاظمة باطراد.

وتدل التجربة التي كسبناها خلال السنوات المنصرمة انه ليس ثمة طريقة بارعة خاصة لزيادة الانتاج الزراعي بسرعة. وليس ثمة سوى التطبيق الدقيق لخطط حزبنا.

وزيادة الانتاج الزراعي بسرعة تتطلب اولا توسيع منشآت الري حسب خطة الحزب الثابتة.

ولقد ورد في التقرير المقدم إلى المؤتمر، ان علينا ان نزيد مساحة الاراضي المروية إلى مليون هكتار وان نجيد تشجير الجبال والتحكم بالمياه في المستقبل بحيث نتفادى اضرار الفيضان والجفاف ونتمكن بذلك من تعاطي الزراعة بصورة مأمونة دون معاناة شيء من الاضرار الناجمة عن الطبيعة. لا بد لهذا الغرض من القيام

بمشاريع واسعة النطاق لري الحقول غير الارزية مع توسيع مساحة حقول الارز في الوقت نفسه باستمرار. كذلك فانه، يجب توسيع مدى حماية الاراضي عن طريق اصلاح مجاري الانهار ومشاريع مقاومة تآكل التربة على نطاق واسع.

لا بد في القيام بمشاريع الري وتصليح مجاري الانهار من ادخال المكننة في الاعمال بنشاط في آن مع توطيد المنجزات التي تم احرازها بالفعل، بحيث تزداد انتاجية العمل وتكفل جودة المشروع ويتعجل موعد انجازه.

ومع توسيع منشآت الري يجب تحقيق مكننة الاقتصاد الريفي بنشاط.

ذلك انه لا يمكن انماء قدرة الانتاج الزراعي ولا زيادة الانتاج الزراعي بصورة ملحوظة الا بتجهيز الاقتصاد الريفي بآلات حديثة ومن هنا فقد قدمنا تجهيز الاقتصاد الريفي بآلات زراعية حديثة والقيام بجميع الاعمال الزراعية بواسطة الآلات على انهما مهمة بالغة الشأن.

فاذا تحققت مكننة الاقتصاد الريفي فيمكن توفيرالايدي العاملة وزيادة الانتاج الزراعي باعمال سهلة وتخفيض كلفة الناتج الزراعي.

لا بد في قطاع الاقتصاد الريفي من الاستعاضة عن الادوات الزراعية الحرفية بآلات زراعية حديثة واستخدام الآلات في الاعمال الزراعية بقدر كبير. فينبغي دفع عجلة مكننة الاقتصاد الريفي قدما في اتجاه توسيع نطاقها من المنطقة السهلية إلى الجبلية بالتدريج، ومكننة اشد الاشغال صعوبة واستهلاكا للعمل اولا ثم الانتقال التدريجي إلى المكننة الشاملة، والربط الصحيح بين الآلات الكبيرة والآلات المتوسطة والصغيرة الحجم.

لا بد من تحسين التربة باطراد.

فتحسين تربة الاراضي المزروعة اهم من الحصول على الاراضي الجديدة بالنسبة لوضع بلادنا. ففي بلادنا مثل يقول انه "لا توجد ارض مجدبة بالنسبة لفلاح مجد". هذا يعني ان الفلاح المجتهد يحول الارض المجدبة نفسها إلى ارض خصبة. وتحويل الاراضي المزروعة كلها إلى اراض خصبة يقتضي اجادة فحص الاراضي ويقتضي بالتالي اقامة نظام التسميد العلمي.

وفـي بلادنـا التـي تتميز بـضيق مـساحة الاراضـي المـزروعة يـستأثر اعـلاء معدل استخدام الاراضي بأهمية بالغة في زيادة انتاج الحبوب.

لا بـد فـي سبيل زيـادة انتاج الحبوب عن طريق اعلاء معدل استخدام الاراضي من ادخـال طـريقة زراعـة المحـصولات المـتعددة الموسـمية علـى نطـاق شـامل. كمـا ان مـن المهم، بوجه خاص، تطوير طريقة الزراعة المكثفة.

والاسـاس فـي طـريقة الـزراعة المكـثفة هو حـرث الحقول بعمق وتكثيف الزراعة ونثـر الاسـمدة بوفـرة. ان رفـع مـردود الحـبوب هـذا العـام عـن طـريق ادخـال طـريقة الـزراعة المكـثفة يـتطلب اجـادة اعـداد الـزراعة مـن الآن فـصاعدا. فينبغـي فـي الـوقت الراهن انتاج السباخ البلدي بمقادير كبيرة في شكل حركة تشمل الجماهير كلها.

مـن واجـب الدولـة ان تنتج هذا العام كمية كبيرة من مختلف الاسمدة الكيميائية التي تتناسب مع طابع التربة وخصائص المزروعات وتزود الريف بها.

ومـن واجـب الفلاحـين ان يحـرثوا الحقـول بعمـق ويـزرعوا المحـصولات بكـثافة وينثـروا الـسباخ الـبلدي والـسماد الكيميائـي في مزج سليم حسبما تقتضي طريقة الزراعة المكثفة بحيث يتمكنون مـن زيـادة مـردود المـزروعات بـصورة ظاهـرة. وينبغـي كـذلك تحـسين الـبذار باطـراد والحـيلولة دون حـدوث الآفـات الـزراعية واضـرار الحـشرات وترتيب الحقول بدقة والاعتناء بها مثلما يفعل من يرتب حقلا من الزهور.

فـاذا سـار الامـر علـى هذا المنوال يمكـن جنـي محـصول وافـر مـن مـساحة ضـيقة مـن الارض وانجاز مهمة انتاج الحبوب بمقدار اكثر من ٧ ملايين طن في المستقبل القريب.

ولا بد من تطوير تربية المواشي على جناح السرعة.

كـان الكوريـون منذ قديم الازل يعتبـرون ان المـرء يغدو غنيا اذا كـان يعيش علـى الارز وحـساء اللحـم فـي بيت مـسقوف مـن القـرميد. فقد كـان الفلاحـون الفقـراء يـشتهون مـثل هذه الحـياة ويحلمـون بهـا. واذا احسنا العمل في الوقت الراهن ففي وسعنا ان نجعل الشعب بأسره ينعم بمثل هذه الحياة.

اذا زدنـا مـن انـتاج الحـبوب بـسرعة عن طريق وضع حقول الارز تحت ري كامل وادخـال طـريقة الـزراعة المكثفة كمـا توقعنـا فـي خطـة هذا العام فسيكون في مقدورنـا ان

نجعل الجميع يعيشون على الارز في العام المقبل او بعده.

ولكن تناول الارز وحده غير كاف. لا بد من تناول اللحم ايضا. فتحسين الحياة يجعل الشعب يتطلب قدرا كبيرا من اللحوم. ولا بد لتلبية هذه المطالب من تطوير تربية المواشي بحيث يمكن زيادة انتاج اللحوم بسرعة.

اسس تربية المواشي في بلادنا ضئيلة جدا في الوقت الحاضر. فمن واجب التعاونيات الزراعية وافرادها ان يبذلوا جهودا كبيرة لتطويرها.

هناك مسألة يجب ايلاؤها اهتماما خاصا في مجال تربية المواشي هي انتاج الالبان بوفرة عن طريق تحويل البقر الكوري إلى بقر حلوب. كان فلاحونا في الماضي معتادين على تشغيل الابقار الكورية ثم ذبحها متى شاخت، ولم يكونوا يسعون لحلب الالبان منها. ان لتربية الابقار الكورية كثيرا من النقاط النافعة، ذلك لانه يمكن تشغيلها كأبقار الجر وتحويلها إلى ابقار حلوب. اما اذا تم تحقيق مكننة الاعمال الزراعية فيما بعد فيمكن تحويلها باعداد كبيرة إلى ابقار حلوب دون تشغيلها.

وتدل التجربة التي جرت في المناطق العديدة بعد دورة ايلول الكاملة للجنة الحزب المركزية المنعقدة في العام الماضي دلالة اكيدة على انه يمكن انتاج طن واحد او طنين من الالبان وفي احسن الاحوال ثلاثة اطنان من بقرة كورية واحدة في العام. فلنفرض تحقيق انتاج طن او طنين من البقرة الواحدة. سيكون معنى ذلك ان تربية اربع بقرات او خمس بعد تحويل الهكتار الواحد من الحقول إلى حقول الاعلاف انفع بكثير من انتاج الحبوب في تلك الحقول. واذا اجادت التعاونيات الزراعية في المناطق الجبلية عمل تحويل الابقار الكورية إلى ابقار حلوب فسيكون في مقدورها ان تحسن معيشة الفلاحين بسرعة.

لا بد اذن من تحويل الابقار الكورية إلى ابقار حلوب باعداد كبيرة بعد انتقاء اصلحها للحلب. ومن واجب التعاونيات ان تنشر هذا العمل على نطاق واسع.

ثم ان انتاج الالبان بمقادير كبيرة من الابقار يقتضي اطعامها علفا جيدا. ان في الريف مصدرا لا ينضب من العلف الجيد. فنحن اذا زرنا الريف في الشتاء فنجد سوق الذرة تقف في الحقول كما هي. وهذا لا يختلف عن ترك اللحوم او اللبن. ان العلف

المحفوظ المصنوع من سوق الذرة التي يتم قطعها في الوقت المناسب صالح لطعام البقر او الخنازير. اذا اكله البقر فسيكون سمينا ويدر لبنه. اذن فهذا يساوي مبادلة اللحوم والحليب بسوق الذرة. بيد ان تنظيم هذا العمل لا يجري على خير ما يرام. من الجلي ان العاملين الريفيين ما زالوا يفتقرون إلى الخبرة في ذلك العمل ولكن من غير المنطقي ان نعدهم عاجزين عن القيام بمثل هذا العمل. فعندما قام فلاحونا بتربية شتلات الارز في الاحواض الباردة لم يكن ذلك من دوافع تجربتهم، بل انهم خلقوا هذه الطريقة من خلال نضالهم الفعلي.

اذا اعمل الفلاحون ذكاءهم فيمكنهم تحقيق كل ما يلزم لتطوير تربية المواشي بقدر ما يشاؤون. فمن واجب التعاونيات الزراعية اذن ان تعمل على تطوير تربية المواشي بسرعة عن طريق تفجير كل الاحتياطيات والامكانيات المتواجدة مع توجيه الجهود الكبيرة لزيادة إنتاج الحبوب في الوقت نفسه، بحيث تبلغ بالتأكيد هدف انتاج ٤٠٠ الف طن من اللحم و٤٦٠ الف طن من اللبن سنويا خلال فترة تتراوح بين سنتين وثلاث سنوات.

ومن واجب التعاونيات الزراعية ان تطور الاقتصاد من جوانب متعددة، استفادة من الظروف الطبيعية والاقتصادية على نحو فعال.

ذلك ان مستوى معيشة اعضاء التعاونيات الزراعية في بعض المناطق الجبلية ما زال متخلفا عن نظيره في المناطق السهلية. ولكن، يمكن للتعاونيات الزراعية في المناطق الجبلية كما تحدث كثير من الرفاق في الاجتماعات الفرعية من هذا المؤتمر ان توفر لاعضائها حياة ميسورة لا تقل عن مثلها في المناطق السهلية اذا هي ادارت اقتصادها على نحو عقلاني، استفادة من الظروف الطبيعية والاقتصادية. اذا انتجت اللحوم اعتمادا على العلف المحفوظ المصنوع من سوق الذرة التي تم قطعها وبها عرانيس الذرة قبل تمام نضجها بدلا من انتاج الذرة القليلة المردود لاستهلاكها غذاءا يمكنها ان تحصل على ايرادات كبيرة. واذا انتجت، بالاضافة لذلك، البانا بعد تحويل الابقار الكورية إلى ابقار حلوب فيمكن كسب ايرادات اكبر.

لقد اكد حزبنا منذ زمن بعيد على ضرورة الاستفادة من الجبال جيدا في المناطق

الجبلية والاستفادة من البحر جيدا في الاماكن التي يحدها البحر.

ما معنى الاستفادة من الجبال جيدا؟ انها تعني انماء مختلف الاعمال الجانبية عن طريق انشاء بساتين الفواكه وتربية النحل في الجبال وجمع الخضروات الجبلية القابلة للأكل وتربية المواشي. ثمة في كل المحافظات بدءا من محافظة ريانغكانغ كثير من الخبرات الجيدة في تطوير الاقتصاد من متعدد النواحي استفادة من الجبال في التعاونيات الزراعية في المناطق الجبلية، ومن الواجب تعميم هذه الخبرات الجيدة على نطاق واسع بحيث تعرف جميع التعاونيات الزراعية في المناطق الجبلية كيف تستفيد من الجبال بصورة فعالة.

ومن واجب التعاونيات الزراعية التي يحدها البحر ان تصطاد السمك في البحر وتقوم بتربية الصدف والمحار واستزراع الاشنيات وامثالها بمقادير كبيرة في مياه البحر الضحلة مما يتيح لها زيادة المداخيل.

لا بد، في سبيل تطبيق سياسة الحزب الزراعية تطبيقا صحيحا، من اخذ خصائص المنطقة المحلية المعينة بعين الاعتبار. اما اذا تم تطبيقها بصورة شكلية وآلية دون اعتبار هذه الخصائص فلا يمكن النجاح مهما تكن سياسة الحزب صحيحة.

دعوني اضرب مثلا، ان محافظة ريانغكانغ في الماضي لم تنفذ خطة الحزب الخاصة بتوزيع المزروعات حسب مبدأ المحصول المناسب في التربة المناسبة وفقا لظروفها الواقعية الماثلة. ان المنطقة الجبلية في محافظة ريانغكانغ التي تسمى قرية تقبل السماء هي منطقة لا تنمو فيها الذرة جيدا إن تزرعها كمحصول رئيسي. ولكن، ما ان وجه الحزب نداء بان الذرة هي ملك الحقول غير الارزية حتى شجع بعض العاملين القياديين في هذه المحافظة على زراعتها اعتباطا دون اعتبار ظروفها المناخية والترابية المميزة، قائلين ان الذرة هي ملك الحقول غيرالارزية في محافظتهم ايضا، وحولوا الحقول غير الارزية إلى الحقول المائية سعيا لزراعة الارز وانكبوا على تربية شتلات الارز في الاحواض الباردة. ان الذرة نفسها في هذه المحافظة لا تنمو جيدا ناهيكم بالارز. ونتيجة لقصور العاملين القياديين في اسداء التوجيهات للزراعة وفقا لنوايا الحزب عجزت كثير من التعاونيات الزراعية في هذه المحافظة عن

تعاطي الزراعة كما ينبغي خلال عدة سنوات مضت.

ان المدارس الزراعية ايضا قدمت للطلاب في هذه المحافظة تعليمات تتعلق بطرق تربية شتلات الارز في الاحواض الباردة وطرق الري التي لا تمت بصلة إلى واقعها، بدلا من تعليمهم اسلوب زراعة البطاطا والكتان اللذين ينموان جيدا في تلك المنطقة. ما جدوى تعليم طريقة تربية شتلات الارز في الاحواض الباردة على اسفل جبل بايكدو حيث لا ينمو الارز. لا بد من تقويم طريقة العمل الآلية هذه.

لقد حرصنا بعد تحري الوضع الزراعي لمحافظة ريانغكانغ على زراعة البطاطا بمقادير كبيرة بدلا من الذرة. في الحقيقة ان الذرة ليست ملك الحقول غيرالارزية في هذه المحافظة، بل هو البطاطا. لقد استطاعت هذه المحافظة في العام الفائت زيادة الناتج الزراعي على نحو فائق نتيجة لزراعة البطاطا بقدر كبير في مجمل مناطقها وخزنت لنفسها حبوبا غذائية لاستهلاكها سنة والنصف او سنتين بزراعة السنة الواحدة. كما انها، بفضل زراعة قدر كبير من الكتان وفقا لمبدأ المحصول المناسب في التربة المناسبة، اسهمت بقسط كبير في حل مسألة الالياف في بلادنا ورفعت ايرادات الفلاحين ايضا بصورة ملحوظة.

ولقد تحسنت معيشة سكان هذه المحافظة اليوم على وجه العموم. وهذا يدل على ان المنظمات الحزبية في المحافظة تدرك سياسة الحزب الزراعية حق الادراك وتنفذها على وجه سليم في الايام الاخيرة.

فمن واجب العاملين القياديين في قطاع الاقتصاد الريفي ان يفهموا جوهر سياسة الحزب الزراعية بوضوح ويسعوا جاهدين لتنفيذها بدقة وبما يتفق وواقع مناطقهم.

ولا بد في سبيل النجاح في تنفيذ المهام الخطيرة الخاصة بالثورة التقنية التي تواجه قطاع الاقتصاد الريفي من مضاعفة المساعدة المقدمة من جانب الطبقة العاملة.

ان المهمة الرئيسية للثورة التقنية في ارياف بلادنا في الوقت الراهن هي تحقيق تعميم الري والمكننة والكهربة اذ لا يمكن تنفيذ هذه المهمة على نحو مرض دون مساعدة جبارة من جانب الطبقة العاملة.

من واجب طبقتنا العاملة ان تساعد الفلاحين بهمة في المستقبل ايضا، كما فعلت

في الماضي باختيار منها. وعلى العمال والفنيين، خاصة، ان ينتجوا الآلات والمواد اللازمة لانجاز الثورة التقنية في الريف ويرسلوها اليه في الوقت المراد ويذهبوا اليه بهدف تعليم الفلاحين المهارة التقنية.

كما انه من واجب الفلاحين ان يقدموا مساعدة ايجابية للطبقة القائدة الطبقة العاملة التي تقودهم على جادة الصواب وتساعدهم دائما. ولا بد لهذا الغرض ان يزيدوا انتاج الحبوب والمحاصيل الصناعية بحيث يوفرون لها ما يكفي من الغذاء والمواد الخام الصناعية ويسعوا لاعلاء جودتها وتخفيض تكاليفها.

فاذا تعاون افراد الطبقة العاملة والفلاحون بعضهم مع بعض على هذا المنوال فان التحالف العمالي والفلاحي الذي هو قاعدة سلطة شعبنا سيكون اكثر متانة.

وفي الختام، اود ان اتطرق بايجاز إلى تعزيز عمل مجالس الادارة للتعاونيات الزراعية ومنظماتها الحزبية.

لقد تحول اقتصادنا الريفي تماما إلى اقتصاد اشتراكي في الوقت الحاضر.

كان الفلاحون انفسهم في الماضي مسؤولين عن حياتهم في ظل الفلاحة الفردية. اما اليوم وقد تم تعوين الاقتصاد الريفي فلا بد للتعاونيات ان تتولى مسؤولية عن حياة الفلاحين. وبعبارة اخرى، من واجب مجلس ادارة التعاونية ومنظمة الحزب التي تقوم بتوجيهها ان يتوليا مسؤولية عن حياة الفلاحين. لهذا السبب، فان مهامهما بالغة الاهمية. فاذا هما اجادا الاعمال فان تلك التعاونية ستتقدم بسرعة حتى تتوطد اسسها الانتاجية وتتحسن معيشة الفلاحين ايضا، اما اذا هما قصرا في عملهما فان الفلاحين في تلك التعاونية سيعانون من مصاعب في حياتهم بدرجة كبيرة. فمن واجب اعضاء مجلس ادارة التعاونية واعضاء لجنتها الحزبية ان يعملوا بحماسة مدركين بوضوح ممسؤولياتهم العظيمة.

نظرا لدمج التعاونيات الزراعية باتخاذ القرية وحدة لها مما جعل حجمها يتعاظم، فقد تكون اعمال التعاونية اكثر صعوبة وتعقيدا مما كانت عليه، بحيث لا بد للعاملين الاداريين والحزبيين في التعاونية ان يعملوا بهمة مضاعفة ويغوصوا بين الجماهير للتعلم منها ولتعليمها ويعملوا مع الجماهير دائما ككيان واحد، كما ان من واجبهم ان

يدرسوا بعمق تنمية اقتصاد التعاونية ويعملوا جاهدين لقبول العلوم والتكنولوجيا المتقدمة في حينها وان يناضلوا بلا هوادة ضد مختلف الظواهر غير السليمة التي تعوق عمل التعاونية.

ومن الضرورة بمكان اطلاق الديمقراطية بين اعضاء التعاونية الزراعية بدرجة قصوى، بحيث يساهمون في ادارة التعاونية واقفين موقف السادة فيها ويبدون كل ما لديهم من الحماسة الابداعية في كل عمل.

ومن واجب العاملين الاداريين والحزبيين وعلى رأسهم رئيس مجلس ادارة التعاونية ورئيس لجنتها الحزبية ان يجهدوا باطراد لاعلاء مستوى معارفهم الزراعية ومؤهلاتهم العملية. وما لم يعملوا هكذا، لن يستطيعوا ان يجيدوا اعمالهم بما يتفق مع متطلبات الجماهير. فمن واجبهم ان يتعلموا ويتعلموا دائما.

نبني الاشتراكية اليوم في ظروف نواجه فيها العدو الذي يناور لتحطيم بنائنا الاشتراكي عن طريق ارسال الجواسيس والعناصر المخربة والمضللة الينا بحيث يتواطئون مع العناصر الشريرة المختفية بين صفوفنا. وكلما تعاظمت نجاحاتنا فان العدو سيتآمر بشراسة اكثر لتحطيمها اذ يعتريهم القلق المتزايد. لذلك من واجبنا ان نرفع يقظتنا الثورية دائما ونناضل بنشاط للدفاع بحزم عن المكاسب الاشتراكية ضد اعتداء العدو.

انني على اقتناع بان جميع فلاحينا سوف يسجلون نصرا جديدا في بناء الريف الاشتراكي وفي الانتاج الزراعي وانهم فوق ذلك يسهمون اسهاما كبيرا في الاسراع بتوحيد البلاد بالطرق السلمية وذلك بان يخوضوا غمار النضال المشدد باطراد دون اقل تراخ في روحهم المرتفعة، ملتفين بمزيد من القوة حول اللجنة المركزية للحزب.

عودة المواطنين الكوريين المقيمين في اليابان إلى وطنهم حق من الحقوق القومية الجديرة بهم

حديث مع رئيس مجلس الجمعية اليابانية ـ الكورية

١٠ كانون الثاني ١٩٥٩

اني اعبرعن شكري لك على زيارتك لبلادنا، ولاعمالك المتعددة النواحي من اجل سلام العالم.

لقد بذلت في الفترة الماضية جهودا جمة لتوثيق الصداقة ما بين الشعبين الكوري والياباني. فاني شاكر لك ذلك.

انه لامر جيد جدا ان يقوم الكثير من انصار السلام مثلك بنشاطاتهم في الوقت الراهن. فاني آمل ان تزداد صفوفهم اتساعا.

ينبغي لشعبي البلدين، كوريا واليابان ان يقوما بتبادل الزيارات وتوطيد الصداقة بينهما. ذلك ان اليابان جارتنا وشعبي البلدين، كوريا واليابان تعيشان جارين فمن واجبهما ان يعيشا في مواءمة وليس في خصومة. ان الامبرياليين اليابانيين هم الذين وقف شعبنا في وجههم في الماضي وليس الشعب الياباني. ان العسكريين اليابانيين هم الذين يعتبرهم الشعب الكوري حتى الآن اعداء له وليس الشعب الياباني.

ولقد بذلت الجمعية اليابانية ـ الكورية في الفترة المنصرمة جهودا كبيرة لتطبيع

العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، كوريا واليابان. فليس ثمة ضرورة لان تقلق لعدم اقامة علاقات دبلوماسية بينهما. ان مسألة العلاقات الدبلوماسية بينهما سوف يتم حلها عندما يأتي الوقت المناسب لها. فالحكومة اليابانية تتخذ حاليا موقفا غير ودي ازاء بلادنا، ولذا فانه لا يمكن اقامة علاقات دبلوماسية بينهما، حتى اذا تمت اقامة هذه العلاقات فلا جدوى من ذلك في هذه الظروف. ان اقامة علاقات دبلوماسية بين بلادنا واليابان ليست مسألة عاجلة. الشيء الاهم من ذلك هو تطوير علاقات الصداقة بين شعبي البلدين، كوريا واليابان.

انشاء علاقات الصداقة بين الشعوب او عدم انشائها، ليس رهنا باقامة العلاقات الدبلوماسية. ومن الصحيح انه اذا توطدت علاقات الصداقة بين الشعوب مع وجود العلاقات الدبلوماسية فسيكون ذلك امرا افضل. ومهما يكن من امر، فانه يمكن تحقيق الصداقة بين الشعوب دون العلاقات الدبلوماسية. لا بد لشعبي البلدين، كوريا واليابان ان يتبادلا في المستقبل الزيارات والثقافة، بغض النظر عما اذا اقيمت العلاقات الدبلوماسية ام لا. نحن آملون ان تواصل الجمعية اليابانية - الكورية بذل الجهود من اجل ذلك.

ان نضال الشعبين الكوري والياباني من اجل السلام مرتبط ارتباطا وثيقا. وهذا هو السبب في انه لا بد ان يمد كل منهما يد التأييد والعطف للآخر في نضالهما من اجل السلام.

وانبعاث العسكرية اليابانية يشكل تهديدا للسلام والامن في آسيا بمجملها. ولذا، فان شعبنا يقدم تأييدا ايجابيا إلى نضال الشعب الياباني ضد هذا الانبعاث. كما يؤيد تأييدا فعالا نضاله ضد تعديل "معاهدة الامن بين اليابان والولايات المتحدة". اننا على يقين من ان نضال الشعب الياباني ضد تعديل "معاهدة الامن بين اليابان والولايات المتحدة" وانبعاث العسكرية اليابانية تدور رحاه بمزيد من النجاح في المستقبل.

اما بالنسبة للعلاقات التجارية بين البلدين، كوريا واليابان، فنحن نعتبر تطويرها امرا ضروريا. فاذا تبادلت بلادنا واليابان السلع الضرورية بينهما نظرا لان كلا منهما يقع بلده على مسافة قريبة من الآخر فيعود ذلك بالنفع على شعبي البلدين الكوري والياباني.

بالرغم من ان العلاقات الرسمية لم تقم بيننا وبين اليابان، فنحن نعتقد انه يكون بالامكان اجراء التجارة بينهما. فنحن نجري الآن التجارة مع الهند وبورما والجمهورية

العربية المتحدة وسويسرا وبريطانيا والمانيا الغربية وغيرها من البلدان الاخرى وكل تلك البلدان ليس لها علاقات دبلوماسية مع بلادنا. ولكننا لا نقوم بالتجارة مع اليابان، جارتنا. فذلك يعود كليا إلى الموقف غير الودي الذي تتخذه الحكومة اليابانية تجاه بلادنا.

اود ان اتطرق الآن بايجاز إلى "المحادثات الكورية الجنوبية - اليابانية".

ان ما يسمى "بالمحادثات الكورية الجنوبية - اليابانية" ليس سوى محادثات سرية بين المعتدي والخائن بحق الامة. اما طغمة سينغمان ري فهي عميلة للامبريالية الامريكية لا يمكن ان تمثل مصالح الشعب الكوري واما الرجعيون اليابانيون بزعامة كيشي فهم الذين يحلمون بتحقيق اطماعهم العدوانية الشريرة فيما وراء البحار بحث ودعم من الامبريالية الامريكية. ان "المحادثات الكورية الجنوبية - اليابانية" لا تمت بصلة إلى ارادة شعبي البلدين كوريا واليابان ومصالحهما لانها محادثات سرية تجري بين هؤلاء الاوغاد بالذات. هذا هو السبب في اننا نعارض هذه "المحادثات" بحزم.

عندما ننظر في مجرى "المحادثات الكورية الجنوبية - اليابانية" حتى الآن، فنجد ان كل ما تتطلبه الحكومة اليابانية الرجعية من طغمة سينغمان ري العميلة غير عادل ومساومة طغمة سينغمان ري معها حول تلك المتطلبات غير العادلة متناقضة مع ارادة شعبنا. ان كل "المواضيع" التي ادرجوها في جدول اعمال "المحادثات الكورية الجنوبية - اليابانية" غير قانوني ومتناقض تماما مع ارادة شعبنا.

خذوا "موضوع التراث الثقافي" مثلا. انه لامر طبيعي ان يرد العسكريون اليابانيون للشعب الكوري ما نهبوه من التراث الثقافي من كوريا في الماضي. وبالرغم من ذلك، يتآمر الرجعيون اليابانيون بهدف تبرير اعمالهم النهبية الوحشية للتراث الثقافي من بلادنا، ويحاولون تسليم بعض التراث الثقافي الذي سلبوه من كوريا إلى طغمة سينغمان ري العميلة وهذا ايضا عمل مجرم، لانهم اذا نقلوا هذا التراث الثقافي إلى طغمة سينغمان ري العميلة التي لا تمثل مصالح الشعب الكوري فلا يمكن استخدامه لصالح الشعب الكوري.

اننا لا نعترف "بخط سينغمان ري" الذي هو قيد النظر بين العسكريين اليابانيين والطغمة العميلة في جنوبي كوريا فيما يخص "بمسألة صيد الاسماك" وذلك لان هذا

الخط هو ما قرره سينغمان ري وحده وليس تعبيرا عن ارادة ابناء الشعب. هذا هو السبب في ان ابناء الشعب الكوري كلهم لا يعترفون بما يسمى "خط سينغمان ري".

وبالرغم من ان "المحادثات الكورية الجنوبية - اليابانية" تجري بين العسكريين اليابانيين والطغمة العميلة في جنوبي كوريا، فان الامبرياليين الامريكيين هم الذين يحركون الخيوط في هذه "المحادثات". انهم يقومون بالمؤامرات في محاولة لحشد العسكريين اليابانيين والطغمة العميلة في جنوبي كوريا وعصابة تشانغ كاي تشيك العميلة، لكي يصنعوا منهم حلفا عسكريا في منطقة آسيا ويجعلوا العسكريين اليابانيين زعماء له. لقد دبرت الامبريالية الامريكية "المحادثات الكورية الجنوبية - اليابانية" بقصد ربط القوى العسكرية اليابانية بالطغمة العميلة في جنوبي كوريا اولا.

ان محاولة الامبرياليين الامريكيين لصنع "الحلف العسكري الثلاثي" من عملائهم مثل اليابان وسينغمان ري وتشانغ كاي تشيك هي عمل سيء جدا. انهم يراوغون لجعل الآسيويين يقاتلون الآسيويين لكي يضعوا اطماعهم العدوانية الشريرة على آسيا بسهولة موضع التحقيق ويحققوا زيادة عن ذلك مطامعهم العدوانية على البلدان الاشتراكية. ولذا، فان صنع " الحلف العسكري الثلاثي" يشكل خطرا جديا يتهدد السلام في آسيا والعالم بأسره. ومن واجب الشعبين الكوري والياباني ان يقفا ضده معا وقوفا حازما.

ثم، بودي ان اتحدث عن مسألة عودة المواطنين الكوريين المقيمين في اليابان إلى الوطن.

انه لامر عادل جدا ان يقوم المواطنون الكوريون المقيمون في اليابان بالنضال من اجل عودتهم إلى الوطن. وعلاوة على ذلك، في اعتقادي انه من الطبيعي ان تسدي مختلف المنظمات الاجتماعية، بما فيها الجمعية اليابانية - الكورية وابناء الشعب من كل الفئات والطبقات في اليابان، تأييدا ومساندة إلى المواطنين الكوريين المقيمين في اليابان في حركتهم لعودتهم إلى الوطن.

اني اود بادئ ذي بدء ان اتوجه بشكري إلى الجمعية اليابانية - الكورية ومختلف المنظمات الاجتماعية الاخرى وابناء الشعب من كل الفئات والطبقات في اليابان على التأييد والمساندة اللذين يسدونهما إلى المواطنين الكوريين المقيمين في اليابان في نضالهم لتحقيق

عودتهم إلى الوطن، وارجو ان تنقل تحياتنا اليهم لدى عودتك إلى وطنك.

ان الشعب الكوري بصفته امة متجانسة، يتسم بالمحبة الشديدة للامة. انه في الفترة التي حرم فيها الامبرياليون اليابانيون شعبنا من وطنه، لم يكن لنا اي سبيل سوى ان نكون متفرجين على عيش امتنا متبعثرة ولكنه ما دمنا نتمسك اليوم بزمام السلطة بين يدينا فلا نستطيع ان نقف مكتوفي الايدي حيال الاذلال والاحتقار القوميين اللذين يعاني منهما مواطنونا فيما وراء البحار. ان الكوريين المقيمين في اليابان يعيشون في املاق شديد في الوقت الراهن حيث لا توفر الحكومة اليابانية لهم شيئا من الظروف المعيشية لمجرد كونهم من الامة الكورية. وكلما تحسن مستوى معيشة الشعب في الوطن تألمت قلوبنا اكثر فاكثر من ان يعاني مواطنونا من المشقات والصعوبات فيما وراء البحار، وهذا في حين اننا نرغب في ان يعودوا إلى الوطن في اسرع وقت ممكن حتى ولو كنا سنتناول معهم الارز من الصحن الواحد.

اننا لا نجلس مكتوفي الايدي متفرجين ازاء المواطنين الكوريين المقيمين في اليابان فحسب، بل ازاء البؤس الذي يتعرض له بنو جلدتنا في جنوبي كوريا حيث يوجد الآن اكثر من اربعة ملايين من العاطلين عن العمل ومئات الآلاف من الايتام المتشردين. وقبل مدة، قرر مجلس وزراء الجمهورية تقديم مواد الاغاثة إلى العاطلين عن العمل والايتام المتشردين في جنوبي كوريا وتحمل تربية الايتام المتشردين الذين لا معيل لهم تحملا كليا، ونقل هذا القرار إلى الحكومة العميلة في جنوبي كوريا. ولكنها ما تزال لا ترد على ذلك.

اننا، بدافع من حب المواطنين، طلبنا من الحكومة اليابانية ان تعيد مواطنينا المقيمين في اليابان إلى جمهوريتنا. ولكنها لم تستجب بعد لطلبنا هذا. بالرغم من ان العلاقات الدبلوماسية لا تقام الآن بين البلدين، كوريا واليابان، فنحن نرى انه ليست هناك مسألة تعوق الحكومة اليابانية في اعادة الكوريين إلى وطنهم. تتحمل الحكومة اليابانية على عاتقها المسئولية عن اعادة المواطنين الكوريين المقيمين في اليابان إلى وطنهم.

ان عودتهم إلى الوطن هو حق قومي جدير بهم، وهو حق لا يجوز لاي شخص ان يحرمهم منه ولذا فمن واجب الحكومة اليابانية ان تعيدهم إلى الوطن في اسرع وقت ممكن.

اننا على استعداد تام لقبول جميع المواطنين الكوريين المقيمين في اليابان، الراغبين في العودة إلى وطنهم. قد بنينا عددا كبيرا من بيوت السكن، بحيث يكون في مقدورنا ان نوفر ما يكفي من شروط السكن للمواطنين العائدين إلى وطنهم. وكما رأيت ايها السيد، فان اريافنا قد انتعشت، مما اتاح لشعبنا كله اليوم ان يتناول وجبات من الارز، والمصانع اعيد بناؤها، بحيث تتمكن من الوفاء بحاجات الشعب إلى السلع الاستهلاكية من حيث الاساس. ولذا، فان بلادنا لن تكون في حالة تعجز فيها عن الاعتناء بمعيشة مئات الالوف من المواطنين العائدين من اليابان.

اما بالنسبة لاشغالهم فليس هناك ما يثير قلقا بشأنها. ان مصانعنا واريافنا في الوقت الراهن بحاجة كبيرة إلى الايدي العاملة. فاذا عاد مواطنونا المقيمون في اليابان إلى الوطن، فسوف نوفر لهم بلا استثناء اشغالا تناسب كفاءتهم وبنيتهم الجسدية.

ليس هناك شيء يثير قلقا حول تعليم ابنائهم ايضا. لقد وضعت في بلادنا الزامية التعليم الاعدادي العام موضع التطبيق، بحيث يتلقى جميع افراد الاجيال الجديدة الناشئة تعليما اعداديا مجانيا الزاميا. وحتى في حالة عدم بناء المدارس الجديدة، يمكن ان نقبل مئات الآلاف من ابناء وبنات المواطنين المقيمين في اليابان ونقدم لهم التعليم.

اننا باختصار، على الاستعداد التام لتوفير جميع الظروف للمواطنين العائدين من اليابان إلى الوطن، بحيث يتمكنون من ان يستمتعوا بحياة هانئة جديدة كما يحلو لهم، وان يمارسوا الاشغال المستقرة وتتوفر لهم فرصة تعليم ابنائهم وبناتهم. انه ليس هنا شيء يمنعنا من استقدام المواطنين المقيمين في اليابان إلى وطننا.

ان تحقيق عودة المواطنين الكوريين المقيمين في اليابان إلى الوطن رهن بجهود الحكومة اليابانية. فاذا هي بذلت جهودها لاعادتهم إلى وطنهم على اساس الموقف الانساني، فسوف تحل هذه المسألة بسهولة.

ويجب على الحكومة اليابانية الا تعترف بعودة المواطنين الكوريين المقيمين في اليابان إلى وطنهم وكفى، بل عليها ان تتخذ تدابير معينة لضمان امنهم في عودتهم إلى الوطن. وهذه هي القاعدة الطبيعية التي ينبغي للحكومة اليابانية ان تلتزم بها وهو واجب يقع على عاتقها. اما بخصوص امن المواطنين العائدين من اليابان إلى وطنهم، فلا بد

من ان تتحمل الحكومة اليابانية على عاتقها المسؤولية عنه في مياهها الاقليمية، وان تتحملها حكومة جمهوريتنا في مياهنا الاقليمية.

ونعتقد انه ينبغي السماح للمواطنين الكوريين المقيمين في اليابان بان يسافروا إلى وطنهم بحرية. ان الحكومة اليابانية تمنعهم الآن من حرية السفر إلى وطنهم. وهذا هو ايضا موقف عدائي تتخذه حيال الامة الكورية.

ان شيئا مهما في تحقيق عودة المواطنين الكوريين المقيمين في اليابان إلى الوطن هو تأييد الشعب الياباني الذي لا بد له من ان يقدم تأييده النشيط وعواطفه لحركة المواطنين الكوريين المقيمين في اليابان لعودتهم إلى الوطن لكي يضع عودتهم إلى الوطن موضع التحقيق. دورك في هذا الصدد هام للغاية. وشعبنا يتوقع شيئا كبيرا منك. نرجو منك، ايها السيد، ان تبذل جهدا مستمرا لتحقيق عودة مواطنينا المقيمين في اليابان إلى وطنهم. ان جهودك المبذولة هي لمصلحة الشعب. فمن يعمل في سبيل ابناء الشعب هو موضع ثنائهم. اننا نرجو منك، ايها السيد، ان تضاعف من جهودك في مصلحة الشعب.

والرجعيون في اليابان وجنوبي كوريا يحولون بتحريض من الامبريالية الامريكية دون عودة المواطنين الكوريين المقيمين في اليابان إلى الوطن، ولكن اذا قام الشعبان الكوري والياباني بالنضال العنيد ضدهم، فان عودتهم إلى الوطن سوف تتحقق بصورة حتمية.

يسرنا كل السرور ان المؤيدين لنا مثلك متواجدون في اليابان باعداد كثيرة وان حديثنا معك في لقائنا هنا لا يختلف عن الحديث مع الشعب الياباني. وبالرغم من اننا لا يمكن ان نزور اليابان ولكن في وسعك ان تزور بلادنا في اي وقت. ونأمل انك ستزور بلادنا كثيرا بحيث تكون العلاقات بينك وبين شعبنا اكثر وثوقا.

انك رغبت في ان يجري البناء الاشتراكي في بلادنا بنجاح، واننا سوف نرد على رغبتك هذه بالتعجيل في توحيد الوطن السلمي والبناء الاشتراكي.

الخطاب الختامي في دورة شباط ١٩٥٩ الكاملة للجنة المركزية لحزب العمل الكوري

٢٥ شباط ١٩٥٩

نوقشت في هذه الدورة مسائل بالغة الاهمية، بما فيها المسألتان الخاصتان برفع نوعية المنتجات الصناعية وتحسين عمل النقل.

اني اود ان اتطرق إلى بعض المسائل التي يجب التنويه بها بصورة اكثر، من بين المسائل التي نوقشت في هذه الدورة.

١ـ في رفع نوعية المنتجات الصناعية

اشار التقرير بوضوح إلى المسألة الخاصة برفع نوعية المنتجات الصناعية، بحيث لن اطيل الكلام في هذا الشأن.

وكما نؤكد دائما، فان تحسين مستوى معيشة الشعب هو المبدأ الاسمى الذي يوجه نشاط حزبنا. وسعينا الحالي إلى تحسين نوعية السلع يستهدف في الحقيقة رفع مستوى معيشة الشعب اعلى فاعلى.

وليس انتاجنا الحالي بقليل من حيث الكمية. مثال ذلك اننا اعتزمنا انتاج ١٥٠ مليون متر من الاقمشة هذا العام. فاذا انتجنا هذا القدر من الاقمشة، فهذا يعني ان

نصيب الفرد الواحد من السكان يبلغ ١٥ مترا من القماش. وليس هذا برقم ضئيل.

خذوا مثلا آخر. سوف ينتج هذا العام مليونا طن من الاسمنت، وهذا يعادل ٢٠٠ كيلوغرام لكل فرد من السكان، ونخطط لانتاج نحو ٨٠٠ الف طن من حديد الزهر، اي ٨٠ كغ منه لكل فرد. وليس هذا برقم قليل من حيث الكمية.

فليست المسألة اذن ان نزيد المنتجات كما فحسب، بل ان نرفع جودتها بحيث يستخدمها الشعب بصورة اكثر منفعة وفعالية. وبهذه الطريقة وحدها، يمكن ان يرتفع مستوى معيشة الشعب اكثر فاكثر.

اذا استمررنا في انتاج نفس النوع من القماش المنتج في السنة الماضية، لن يكون في مقدورنا ان نسد احتياجات الشعب منه وان بلغ نصيب كل فرد من السكان ١٥ مترا. ينبغي ان ننتج المنسوجات الاجود منه، مثل اقمشة البذلات والمعاطف، ومصنوعات الحياكة للاطفال والمتفقة مع ذوق النساء بمختلف الالوان والاشكال. اما اذا انتجنا الاقمشة من نوع واحد فقط بمقادير كبيرة فلن يجدينا ذلك نفعا.

تتوفر لنا الآن الظروف لتحسين نوعية المنتجات. وصحيح ان مهمة تحسين جودة المنتجات لا يطرحها حزبنا اليوم لاول مرة. فقد عملنا جاهدين دائما لتحسين جودة المنتجات، فضلا عن زيادتها كما. واليوم، وقد ارسيت الاسس المادية والفنية التي تتيح تحسين جودة المنتجات، فان هذه المهمة تفرض نفسها على اعتبارها مهمة واقعية اكثر الحاحا. واذا اجدنا العمل في الوقت الراهن اعتمادا على القوى الانتاجية التي هيأناها بالفعل، كان في وسعنا ان نحسن جودة المنتجات بسرعة.

ان رفع نوعية المنتجات على جناح السرعة يعني الاسراع في تحسين مستوى معيشة الشعب وفي تمتين اسس اقتصادنا. وهذا هو السبب في ان مسألة رفع النوعية نوقشت بصورة هامة في هذه الدورة الكاملة وفرضت نفسها من حيث هي مهمة تشمل الحزب كله.

وليس هناك ظل من الشك في ان جودة المنتجات سوف يطرأ عليها تحسن تدريجي بقدر ما تتطور القوى الانتاجية. لكن طرحنا هذه المسألة بحزم في الوقت الحاضر يستهدف احراز نجاح اروع وتقدم اسرع.

فالاستمرار في التقدم والتجديد هو نضال للتعجيل في تصنيع البلد وترقية البناء الاشتراكي إلى مرحلة اعلى.

ونحن نصعد الآن نحو القمة العالية للاشتراكية. ولا بد، في سبيل الاسراع بالتصنيع والبناء الاشتراكي، من القيام بالثورتين التقنية والثقافية وبالنضال الايديولوجي، والا لن نتمكن من التقدم بخطى حثيثة إلى الامام ومن بلوغ القمة العالية للاشتراكية.

وكذلك لا يمكن ان تحل المسألة الخاصة بتحسين جودة المنتجات بدون النضال الايديولوجي. والسبب الرئيسي في عدم تحسين جودتها يكمن بالذات في وجهة النظر الفكرية البالية لدى عاملينا.

فلا تبرح الناس عندنا تلك العادات التي يصنعون ويستخدمون وفقا لها خبط عشواء ويعيشون ويفعلون كيفما اتفق. كان الكوريون، في الاصل، امة حادة الطبع وقوية التماسك ومولعة بالنظافة، لكن هذه العادات الفوضوية نشأت لديهم اثناء الحكم الامبريالي الياباني الذي استمر نصف قرن.

وفي الاصل كان الكوريون امة ذات روح وطنية عظيمة تتمثل في محبة مساقط رؤوسهم وبلدهم. وعلى اي حال، فقد فقدوا روح التعلق بكل الاشياء وعاشوا خبط عشواء يوما اثر يوم وهم يرزحون تحت وطأة الاضطهاد والاستغلال من جانب الامبرياليين اليابانيين طوال ٣٦ عاما منذ دمار بلادهم، مما ترتب عليه ان وهنت عندهم روح الحب والاعتناء بكل شجرة وعشبة وكل الانهار في بلادهم وعلقت في اذهانهم عادة الاستهانة بها. واذا حصل الناس على بعض الاموال، شربوا بها الخمر وضربوا على وجوههم في الشوارع وهم يغنون الاغاني المنحطة المختلطة بالتأوهات والدموع. وكانوا مرهقين دائما تحت اعباء الديون. ولقد تعاطوا الزراعة بصعوبة ودفعوا بها ديونهم ثم استدانوا المال من جديد ليحتسوا الخمر. وفي ذلك الحين، نشأت في اذهان الناس الافكار التي تريدهم ان يعملوا ويعيشوا خبط عشواء باعتبارهم عبيدا لا وطن لهم.

ان الفكرة في العمل والعيش خبط عشواء نشرها الامبرياليون اليابانيون. ذلك انهم بثوا في الكوريين الافكار الفاسدة واليائسة التي تحثهم على شرب الخمور والعيش حياة

فاسدة وفاسقة وقضاء الوقت في غناء الاغاني الوهمية، وذلك من دون روح المحبة لمساقط رؤوسهم وارض وطنهم. وتلك جميعا افكار انهزامية خطيرة، ومن الواجب اجتثاث شأفة هذه السموم الفكرية العالقة في اذهان الناس عندنا وتسليحهم بالفكرة الوطنية الاشتراكية.

ان الوطنية الاشتراكية هي تلك الروح المحبة حتى لغرسة واحدة من الاعشاب ولشجرة واحدة ولنهر واحد وجبل واحد، وهي الروح المحبة لقرية المرء الخاصة وقضائه الخاص ومحافظته الخاصة، وابعد من ذلك لوطنه الخاص والمعسكر الاشتراكي برمته.

ويفتقر عدد غير قليل من الناس إلى الوعي بان هذا كله يخصهم وانه عائد للكوريين، وهو السبب في انهم حطموا وداسوا باقدامهم جزافا الاشجار والاعشاب التي تم غرسها. هم لا يفكرون في ان الاشجار والاعشاب صالحة لهم بالذات وللشعب كله وللبلاد. ولا بد لنا من ان نغرس باستمرار بين اناسنا فكرة ان كل شجرة وكل غرسة من الاعشاب تخصهم جميعا بالذات وتخص الدولة، وهي في مصلحة سعادتهم بالذات وسعادة الاجيال القادمة.

لقد كانوا يعيشون خدما في عهد حكم الامبريالية اليابانية في الماضي. اما اليوم، وقد امسكوا بزمام السلطة بأيديهم، فان المصانع والارياف والحدائق والمدارس والمسارح كلها ملك لنا بالذات وللكوريين ولشعبنا. فعندما نبني منزلا يجب ان نبنيه بحيث يكون انيقا ومتينا ونظيفا ومريحا للشعب معتبرين انه بيت خاص بنا وبالشعب. وعند نقل البضائع في السكة الحديدية، ينبغي نقلها بدقة وفي الوقت المناسب، حتى لا تضيع او تعطب، ونصب العيون انها عائدة للدولة والشعب. وحتى اذا انتجنا شبرا واحدا من القماش فان من واجبنا ان ننتج قماشا انيقا ومتينا في مصلحة البلد والشعب.

في الماضي، كانت كل البيوت تبنى من اجل الاغنياء وكانت كل الاقمشة تنتج في مصلحة الرأسماليين. ولذا اكتفى العمال بكسب المال وحده، بغض النظر عما اذا كان الاغنياء والرأسماليون يعيشون حياة مريحة في المنازل متنعمين بالغذاء الجيد ام لا، وعما اذا كان القماش متينا ام لا.

ويجب ان تنطلق تجارتنا اليوم ايضا من فكرة خدمة الشعب، اذ هي لا تستهدف كسب المال، بل تستهدف انتاج الضروريات اليومية الصالحة للاستعمال بما فيها الملابس والاحذية والمواد الغذائية اللذيذة مثل جبنة فول الصويا وزيت الفول وصلصته وعجينته، وامداد الشعب بها بسعر رخيص في الوقت المناسب.

واذا كان لدى المرء روح رفيعة لخدمة الشعب فسوف يعمل على وجه منسق وناجع في اي عمل او اي انتاج. ان المشكلة في آخر الامر رهن بالايديولوجية.

ولهذا السبب، يجب على المنظمات الحزبية من كل المستويات ان تقوم بالنضال لتحسين جودة المنتجات بصورة متوازية مع النضال الايديولوجي وتربطه بتربية الجماهير العاملة بالفكرة الوطنية الاشتراكية وروح خدمة الشعب.

وثمة مسألة هامة ثانية في تحسين جودة المنتجات هي رفع مستوى الشغيلة التقني والثقافي.

فبدون التقنية، يتعذر تحسين جودتها، مهما تكن الجهود المبذولة. ونظرا لان نسق تنمية الصناعة في بلادنا سريع جدا فاننا لا نستطيع ان نلحق به بما لدينا من الارصدة التقنية القائمة، بحيث لا بد لكل واحد من اكتساب التقنية الواحدة وعلى الاقل. ولا يجوز لنا ان نكتفي باكتساب تقنية واحدة، بل يجب ان نكتسب نوعين او ثلاثة انواع منها. وبقدر ما نتعلم كثيرا من التقنية يكون ذلك مفيدا لنا.

الشيء الاهم هنا هو ان نتقن العمل الذي نكلف به. اننا، نحن اعضاء حزب العمل، ملزمون بان نكون ضليعين تماما بالعمل الذي نكلف به كما هو منصوص عليه في لوائح الحزب. ولا بد لهذا الغرض من تعلم التقنية.

يتوجب علينا ان نتعلم التقنية من اساتذة الجامعات والمهندسين ومساعدى المهندسين والتقنيين المتواجدين بين الشعب. ولا بد، في سبيل تعلم التقنية، من اتخاذ الاجراءات الفعالة للاستفادة من شتى الطرق والامكانيات بما فيها التعليم المدرسي وفي سياق العمل وفي اوقات الفراغ، الامر الذي يجعل كل الناس يكتسبون التقنية ويعتبرون الجهل بها امرا مخزيا جدا. ان لكل واحد "تقنيته" الخاصة في تناول الطعام. وعلى غرار ذلك، ينبغي لجميع الناس ان يحصلوا على التقنية الانتاجية.

وبهذا العمل وحده، يمكننا تطوير بلادنا على جناح السرعة.

ان بلادنا متخلفة، ومن واجبنا ان نسير بسرعة اكبر من الآخرين لاننا كنا فقراء ومتخلفين. ولا بد لنا لهذا الغرض ان نتعلم التقنية.

ولا تزال تقنيتنا متخلفة في كل النواحى. فالتقنية لازمة سواء لتحسين الجودة او لصنع الاشياء الجديدة. وهذا هو السبب في انه ينبغي للجميع ان يعملوا جاهدين لاكتساب التقنية.

والشيء الهام الثالث في النضال لتحسين الجودة هو تشديد الانضباط والنظام.

فما اكثر ما تحدث الآن ممارسات مخالفة لقواعد العمل الاساسية في عملية الانتاج. وليست هذه القواعد ثابتة، بل هي ايضا قابلة للتغير مع تطور التقنية. ولذا ينبغي وضع قواعد مقياسية جديدة للعمل بقدر ما تتطور التقنية وصنع اشياء جديدة اعتمادا عليها.

ولا بد، بعد وضع قواعد العمل الاساسية، من ترسيخ الانضباط والنظام بحيث تجري كل الاعمال وفقا لها. ولا يجوز بدون ذلك ان نعتقد بان الناس سيتقيدون بها طواعية.

ولا بد، في سبيل التقيد بقواعد العمل الاساسية وتحسين جودة المنتجات، ان يكون لدينا نظام للتفتيش والجزاء القانوني. وفي اعتقادي انه من الخطأ ان يترك تفتيش المنتجات للمؤسسات الانتاجية وحدها. فمن المستحسن، بغية اجراء تفتيش المنتجات بصرامة اشد ان تقوم به المؤسسات الانتاجية نفسها وتضطلع مؤسسة تفتيش المنتجات التابعة مباشرة لمجلس الوزراء بالتفتيش الاخير لها. وبهذه الطريقة وحدها، يمكن ان يكون نظام التفتيش مساعدا في رفع الجودة.

يجب ان توضع كل المسائل المتعلقة بالانتاج، بما فيها رفع الجودة تحت اشراف المنظمات الحزبية. ان عاملينا الحزبيين لا يعرفون الآن الانتاج كل المعرفة. فهم يقتصرون على توجيه نداء عام بشأن زيادة الانتاج، ولا يعرفون بصورة مفصلة ماذا وكيف يفعلون. ان اكتسابهم التقنية في القطاع المعني هو امر لا غنى عنه لاسدائهم التوجيه الفعال للانتاج ممسكين بزمام نشاط الانتاج بأيديهم.

كما قلت في حديثي مع رؤساء اللجان الحزبية في المصانع قبل فترة من الزمن،

فانـه لا يجـوز لهـم ان يعتبـروا التقنـية شـيئا غامـضـا. فهم اذا ارادوا ان يعـرفوا المـبادئ وعملية الانتاج وحدها ففي وسعهم ان يعرفوها جميعا خلال عدة اشهر.

ومثال ذلك ان تشغيل المخرطة ليس امرا صعبا جدا. ذلك ان الجنود المسرحين الذين وزعوا على مصانع الآلات يصبحون عمالا من الدرجة الثالثة خلال عدة ايام، وعمالا من الدرجة الخامسة بعد انقضاء نصف سنة تقريبا، وعمالا من الدرجة السادسة او السابعة بعد مرور حوالي سنة واحدة.

لا يجوز ان يهتف العاملون الحزبيون هتافا اجوف، وهم يمارسون البيروقراطية واقفين خارج الانتاج: انتجوا كثيرا، واصنعوا جيدا، وارفعوا النوعية.

ان رؤساء اللجان الحزبية في الاقضية يقصرون الآن في النزول إلى مصانع الصناعة المحلية مثلا، والسبب في ذلك هو جهلهم بالصناعة المحلية. بيد ان كثيرا ما يمضون إلى التعاونيات الزراعية، وذلك لانهم يعرفون شيئا من الاعمال الزراعية مثل تربية شتلات الارز في الاحواض الباردة وتربية شتلات القطن في قوالب الاتربة العضوية. انهم كثيرا ما يزورون باهتمام الاماكن التي يعرفون عنها شيئا، ولكنهم يعرضون عن الذهاب إلى الاماكن التي لا يعرفون عنها شيئا.

من واجب المنظمات الحزبية ان تلم بوضع المصانع وعملية الانتاج وفعالية الآلات ايضا، كما ان من واجب رؤساء اللجان الحزبية في الاقضية ورؤساء اللجان الحزبية والمنظمين الحزبيين في المصانع ان يعرفوا التقنية جميعا. فما لم تكن الامور على هذا الغرار، لن يكون في مقدورهم ان يمسكوا بزمام الانتاج ويمارسوا الاشراف الحزبي الفعال على الانتاج ويقدموا آراءهم وينقدوا عندما تطرح اية مشكلة.

٢ـ في تحسين عمل النقل

ان قوانا المنتجة اليوم عظيمة جدا. ومثال ذلك ان كمية الشحن ازدادت بمقدار ٤ اضعاف عما كانت عليه قبل الحرب. وعلى النقيض من ذلك، فالسكك الحديدية لم تتسع

إلـى حـد كبيـر. وقـد تنامى النقل بالسيارات اكثر مما كان عليه قبل الحرب، ولكنه يتخلف جدا عن الاحتياجات.

وفـي هذه الظروف، يعتبر حل مسألة النقل مهمة صعبة لكن خطيرة تقع على عاتق الحزب. ومـا لـم نحدث انعطافا فـي قطـاع النقل، لن يكون فـي مقدورنا ان نضع خطـة الاقتصاد الوطني موضع التنفيذ.

وصـحيح ان الحلقـة الهامـة فـي احـداث الـتجديدات فـي الـنقل بالـسكك الحديديـة وبالسيارات والنقل المائـي هي اعادة التكوين التقني، بيد ان الشيء الاهم من ذلك هو تقوية عمل التثقيف السياسي والفكري اولا. ولذا، من الاهمية بمكان عظيم تشديد العمل الحزبي السياسي في قطاع النقل واعلاء دور المنظمات الحزبية فيه.

لقـد جعلـنا المـنظمات الحـزبية فـي قطـاع الـسكك الحديديـة تابعـة للجـان الحـزبية المحلية. ولكن اللجان الحزبية المحلية لا تولـي السكك الحديديـة اي اهتمام. يجب على المنظمات الحزبية ان تتخلص من هذا الموقف اللامبالـي فـي اسرع وقت ممكن وان تمسك بزمام السكك الحديدية بيديها.

ينبغـي للمنظمات الحزبية، بصورة متوازية مع تشديد التثقيف السياسي والفكري بـين عمـال الـسكك الحديديـة، ان تخـوض نـضالا لا هـوادة فـيه مـن اجـل القـضاء علـى البيروقراطية والفوضـى المتبقية في قطاع النقل. وتتفشى البيروقراطية في قطاع السكك الحديديـة، وهذا القطـاع بالـذات هـو الـذي لا تبـرح البيروقـراطية باقـية فـيه حتـى درجـة رئيسية. وفـي قطـاع الـنقل بالـسيارات قـدر كبيـر مـن البيروقـراطية ايـضا. وصـحيح ان الـسكك الحديديـة يلـزمها النظامان الشديدان للادارة الوحيدة والايعاز والانضباط والنظام كمـا فـي الجيش. ولكن هذا لا يعني ان ممارسة البيروقراطية جائزة. وثمة فرق كبير بين الايعـاز والبيروقـراطية. ويعـتقدون فــي الـسكك الحديديــة انــه مــن الجائــز ممارســة البيروقـراطية، نظـرا لارسـاء نظـام الايعـاز فـيها، ولكـن هـذا غيـر جائـز. ممارسـة البيروقراطية امر يختلف عن الايعاز والانضباط.

ولا يبـرح الآن اسلوب اليابانيين السابق في العمل باقيا في السكك الحديدية كما هو عليه. ويعمل كثير من الملاكات المنحدرين من اصل الطبقة العاملة في الهيئة القيادية

في قطاع السكك الحديدية، وقد اعدنا وضع جميع انظمة السكك الحديدية، ومع ذلك لم يتم القضاء على البيروقراطية. لا يجوز ان يعملوا بطريقة قسرية لمجرد ان هناك نظام الايعاز ونظام القيادة.

يبدو لي ان قطاع السكك الحديدية يفتقر إلى الرفقة الثورية المتمثلة في الاحترام والمحبة المتبادلين. واللامبالاة ازاء المرؤوسين تظهر هنا وهناك. لا بد في السكك الحديدية من ترسيخ عادة الحب والتعاون المتبادلين بين الرؤساء والمرؤوسين.

ينبغي ان يقام النظام والانضباط الصارمان في السكك الحديدية كما في الجيش، كما يجب ان تسير السكك الحديدية بدقة وتنسيق مثل عقارب الساعة، وهو ما يتطلب المراعاة الحازمة للنظام والانضباط.

وترتدي مسألة رفع مستوى التقنية بالغ الاهمية في تحسين عمل النقل. ان السكك الحديدية عندنا على مستوى تقني منخفض في الوقت الحاضر، وبالخاصة نظرا لحاجتنا الماسة إلى الملاكات التقنية، اذ ان عددا غير قليل من التقنيين والعمال المهرة استشهدوا في زمن الحرب، فيما العمال الجدد الذين انضموا إليها بعد الحرب قاصرون بعد في مختلف النواحي. وفضلا عن ذلك، فان العمال الذين تخرجوا حديثا في المدارس لم يتدربوا بعد بواسطة الاعمال الفعلية. وذلك هو السبب في ان رفع مستوى التقنية والكفاءة لدى العاملين يطرح كمسألة بالغة الالحاح، في السكك الحديدية.

لا بد، في سبيل حل مسألة النقل، من القيام باعمال كثيرة، بيد ان الاجراء الاهم منها هو كهربة الخطوط الحديدية.

فالسكك الحديدية تستخدم الآن الفحم المحلي الذي يشكون منه باستمرار، قائلين إن حرارته منخفضة، والبخار ضعيف، وقس على ذلك. لا بد، في سبيل التغلب على كل هذه العوائق وزيادة كمية النقل، من كهربة السكك الحديدية.

وقد طرحت مسألة كهربتها في المؤتمر الثالث للحزب ونوقشت مرارا وتكرارا في هيئة رئاسة لجنة الحزب المركزية ايضا. ولا بد لنا ان ندفع عجلتها بقوة إلى الامام مهما كلف الثمن.

ولا نبالغ اذا قلنا ان قطاع السكك الحديدية انجز بالفعل مهماته الواردة في الخطة

الخمسية الاولى. وفي الحقيقة، ليس هناك مهمات جديدة ينبغي لقطاع السكك الحديدية القيام بها حتى توضع الخطة الخمسية الثانية. ولهذا السبب، اعتزمنا تحديد اتجاه بناء السكك الحديدية حتى عرض الخطة الخمسية الثانية في هذه الدورة الكاملة.

ينبغي ان يجري بناء السكك الحديدية آخذا بعين الاعتبار استكمال كهربة السكك الحديدية خلال فترة الخطة الخمسية الثانية. ويجب على جميع العمال والفنيين في قطاع السكك الحديدية ان يكونوا نشيطين في تفجير الاحتياطيات لكي ينتجوا بانفسهم ما يلزم كهربة السكك الحديدية من التجهيزات، بما فيها القاطرات الكهربائية.

وبناء على دراستنا الدقيقة، فاننا اذا شغلنا المحطة الكهرحرارية بثلث كمية الفحم التي تستخدمها حاليا السكك الحديدية كانت الطاقة الكهربائية المنتجة منها كافية لكهربة كل السكك الحديدية، بحيث نتمكن من ان نحل مختلف المشاكل مثل توفير ثلثي الفحم المستهلك فيها ونقل المزيد من المشحونات وانقاص قوام الشغيلة.

وحتى اذا تحققت كهربة السكك الحديدية فان قدرة النقل تنقصنا. فينبغي مد المزيد من الخطوط المزدوجة وتطوير النقل المائي الذي تتعاظم عندنا في الوقت الحاضر ضرورته بوجه خاص، والذي لم نطوره في الواقع حتى الآن. وهناك طبعا صعوبات معينة، ولكن السبب في ذلك هو اننا لم ننطلق بجرأة اليه. وهكذا فان من واجبنا ان ننشط في تطوير النقل المائي في المستقبل بحيث يمكن تخفيف اعباء السكك الحديدية.

لو اننا اخذنا بعين الاعتبار النقل المائي عند شق مجاري المياه، لحللنا الكثير من المسائل. ومهما يكن من امر، فاننا لم نفعل ذلك بحيث لم نستفد شيئا من هذه المجاري في النقل المائي، بالرغم من اننا حفرناها بصورة اشق من بناء القنالات. ومثال ذلك اننا لو بنينا مجاري المياه المغمورة تحت الارض على شكل جسور في بناء مشروع آنزو للري لكان مرور السفن ممكنا.

ان لدينا كثيرا من الظروف الملائمة لتطوير النقل النهري. فمن واجبنا ان نستفيد على وجه فعال من جميع الانهار مثل انهار دايدونغ وآمروك وتشونغتشون ودومان. واذا اجدنا تنظيم الاعمال كان في وسعنا ان نشق مجاري المياه ونصنع السفن على شكل خاص بحيث تصعد بفعل قوة الجر في المياه الضحلة وتنزل بقوة المياه. فمن

المستحسن، عند شق مجاري المياه الكبيرة مثلا، ان نشقها بحيث نستفيد منها كما لو كانت القنال. ولا بد ان نبذل كل الجهود الممكنة من اجل تطوير النقل النهري.

اما بخصوص النقل بالسيارات فعددها سيزداد في المستقبل. ونحن نخطط لامداد الارياف وحدها ب ٢٥ الف إلى ٣٠ الف سيارة، وهو رقم غير قليل. وفيما عدا ذلك، فان الجيش والمصانع والمؤسسات تملك عددا كبيرا من السيارات.

والشيء الهام في النقل بالسيارات هو الوقود. يثار حاليا صخب كبير عن وقود بديلة وما إلى ذلك، لكنه لم يطرأ على ذلك تقدم جدير بالذكر. من واجب العاملين في اكاديمية العلوم وقطاع النقل ان يبحثوا بنشاط عن التدابير الواجبة لحل مسألة الوقود البديلة، لانه من الصعب جدا استيراد مئات الوف الاطنان من البنزين واستخدامها من دون حل مسألة الوقود البديلة. ويمكننا، بلا شك، ان نستورد البنزين، لكننا نعجز عن نقله في الوقت المناسب. ولهذا السبب لا بد ان تحل بلادنا مسألة الوقود البديلة.

وثمة مسألة هامة اخرى فيما يتعلق بالنقل بالسيارات وهي عمل ادارة الطرقات، وهو موضع الاهمال في الوقت الحاضر، اذ لا تبدي اللجان الشعبية في المحافظات والاقضية الا القليل جدا من الاهتمام بالطرقات، بل هي تترك الطرقات التي تم اصلاحها وتوسيعها ابان الحرب على حالها وهي تراها تتلف في موسم الامطار الغزيرة.

اذا كان لا بد من تحقيق المكننة في الارياف، فمن الواجب ادارة الطرق بعناية اكبر ومد الطرق الجديدة. وعندئذ فقط، يكون في الامكان مكننة عمل النقل في الارياف.

وقبل كل شيء، ينبغي تعبيد الطرقات في مدينة بيونغ يانغ وحواليها، كما يجب ان نأخذ ابتداء من هذا العام بتعبيد طريق بيونغ يانغ - نامبو التي تجوبها السيارات ارتالا.

وفي الاقضية ايضا، يمكن تعبيد الطرقات بفضل انتاج الاسمنت بقواها الخاصة. ينبغي لها ان تقوم بالتعبيد الخرساني للطرقات التي كثيرا ما تتلف وتمنع انهيار السدود الترابية، وذلك بالاستفادة من الموسم الفارغ عن الاعمال الزراعية. وهكذا يجب انشاء طرقات رائعة.

٣ـ في العمل الحزبي

نظرا لاشتراك رؤساء اللجان الحزبية في الاقضية والمدراء والمنظمين الحزبيين في المصانع والمؤسسات الرئيسية في هذه الدورة الكاملة، ففي اعتقادي انه من الضرورة بمكان ان انتهز هذه الفرصة لاتحدث عن العمل الحزبي.

كما قلت اعلاه، فان جميع المسائل، بما فيها مسألتا تحسين نوعية المنتجات والنقل وغيرهما، تتوقف كليا على العمل الفكري. فاذا كانت الفكرة سليمة انتجت المنتجات الجيدة واستعجل اكتساب التقنية وترسخ النظام السليم وسار عمل النقل على ما يرام.

وبدون تشديد العمل الفكري، لا يمكن تعزيز الحزب او تقوية السلطة الشعبية او انجاح البناء الاشتراكي او ترسيخ الايمان بالنصر.

ان العمل الفكري الذي يتسم بمثل هذه الاهمية هو امر ملقى على عاتق المنظمات الحزبية. وعلى اي حال، فان رؤساء اللجان الحزبية في المحافظات والاقضية يهملون هذا العمل وما يزالون يتولون العمل الاداري بانفسهم ويستغرقون فيه.

لا يجوز لمنظمات الحزب ان تمارس الاضطلاع بالعمل الاداري وتقيد نفسها بالجري خلف الادارة، بل يجب عليها ان تقرب سياسة الحزب إلى اذهان الجماهير وتعبئها لكي تنفذ سياسة الحزب حتى النهاية، وان توجه كل الاعمال وتضمنها سياسيا ايضا.

ان تقوية الحزب هي المهمة الاولى لجميع المنظمات الحزبية، بما في ذلك منظمات الحزب فى المصانع ومنظمات الحزب الاولية ومنظمات الحزب في الاقضية والمحافظات. ولا بد، في سبيل القيام بالثورة، من تعزيز الحزب وجمع شمل الجماهير حوله. فبدون كسب الجماهير، لا يمكن تقوية الحزب ولا صنع الثورة. فما لم تتحد الجماهير حول الحزب وتتم تعبئتها لا يمكن القيام بالعمل الثوري.

ليس العمل الثوري بالشيء الخاص، بل هو على وجه الدقة ان يقوم اولئك الذين يخدمون الجيش الشعبي بمسؤولية الدفاع عن وطنهم، وان يقمع اولئك الذين يخدمون

اجهزة الامن الداخلي العناصر المناوئة للثورة ويحافظوا على النظام الاجتماعي، وان ينتج العمال في المصانع كمية كبيرة من السلع وان يزيد الفلاحون الانتاج الزراعي، وان يعمل اولئك الذين يشتغلون في قطاعات العلوم والتعليم والثقافة جاهدين لتطوير العمل في قطاعاتهم الخاصة.

كيف يجري عمل حزبنا اذن؟ يسير الامر بصورة مناقضة لذلك. انهم يحاولون ان يقوموا بالعمل الاقتصادي دون تقوية الحزب وكسب الجماهير. ولا يمكن بهذه الطريقة القيام بالعمل الاقتصادي على خير وجه، اذ لا يمكن صنع الثورة بدون اعطاء الاسبقية للعمل السياسي الذي يحرك الجماهير حسب ارادة الحزب.

ان الواجب الاول بالنسبة إلى اعضاء الحزب، كما تنص عليه انظمة الحزب، هو تقوية الحزب والدعاية لسياسته. فاذا وطدنا وحدة وتلاحم صفوف الحزب وقربنا سياسة الحزب إلى اذهان الجماهير بحيث تكون امرا يخصها بالذات، حلت كل المسائل.

في كانون الثاني من السنة المنصرمة طرحت اللجنة المركزية للحزب، بقصد تقوية الحزب، العمل بشأن الملاكات، اي التعرف الدقيق إليهم وتثقيفهم، من حيث هو مهمة اولى في عمل الحزب. ولكنه لم تحدث حتى الآن اية تحولات كبيرة في عمل الحزب بخصوص الملاكات.

اذا نحن تعرفنا بدقة إلى الملاكات في اجهزة الحزب والسلطة والاقتصاد والمنظمات الاجتماعية وثابرنا على تثقيفهم وجعلنا بواسطتهم المليون من اعضاء الحزب جنودا مخلصين له جميعا، بحيث يتمكن كل عضو حزبي ان يبلي بلاء حسنا في العمل مع الجماهير ويلعب على الدوام دورا طليعيا في وسطها، فسوف تتعمق الروابط بين الحزب والجماهير وتتعاظم قدرة الحزب القتالية.

وحزبنا لم يتشكل من الناس المسلحين تسلحا تاما بالافكار الشيوعية وحدهم. وهذا هو السبب في انه من الاهمية بمكان خاص الاطلاع الدقيق على الملاكات والمثابرة على تثقيف اعضاء الحزب بالماركسية اللينينية.

وكما هو معروف للجميع، فقد تأسس حزب العمل عندنا باندماج الحزب الشيوعي والحزب الديمقراطي الجديد الذي كان حزبا للطبقات المالكة الصغيرة لا يمكن الاقرار

بانه ايد الشيوعية تأييدا مطلقا. ولذلك لا يمكن الاقرار بان اعضاء حزب العمل عندنا شيوعيون جميعا، وهو وضع يتطلب منا ان نربي اعضاء حزبنا بصورة سديدة ونجعلهم جميعا شيوعيين.

وبالرغم من ذلك، تنصرف منظمات حزبنا إلى العمل الاداري والعمل الاقتصادي فقط، تاركة جانبا العمل مع اعضاء الحزب والعمل مع الجماهير وتثقيفهم.

العمل الحزبي هو عمل مع الناس. والاساس في عمل المنظمات الحزبية هو ان تقوم بتصليب الروح الحزبية عند اعضاء الحزب العاملين في اجهزة الحزب والسلطة والاقتصاد وفي المنظمات الاجتماعية، وتشديد تثقيفهم بالماركسية اللينينية وتجمع شمل جميع اعضاء الحزب بتراص حول اللجنة المركزية للحزب وتكسب الجماهير العريضة، وتنظمها وتعبئها في سبيل انجاز المهام الثورية.

ان رئيس اللجنة الشعبية في محافظة هامكيونغ الشمالية لم ينفذ تعليمات الحزب بشأن تزويد العمال والموظفين بما يكفي من الخضروات، والسبب في ذلك هو النقص في تثقيفه تثقيفا فكريا حزبيا. ومن هنا نستطيع ان نعرف مدى اهمية تعرف العاملين الحزبيين إلى الملاكات بدقة وتعيينهم بصورة صحيحة وتربيتهم حتى يصيروا ملاكات ثوريين اصحاب روح حزبية قوية يجتازون بها حتى المياه والنيران من اجل تنفيذ قرارات الحزب وتعليماته بالاحرى من ان يضربوا على وجوههم غارقين في العمل الاقتصادي.

وذلك هو السبب في ان من واجب منظمات الحزب من مختلف المستويات ان تركز على عمل تعزيز الحزب وفي الوقت نفسه تتخذ تثقيف الملاكات واعضاء الحزب وتقريب سياسة الحزب إلى اذهان الجماهير وتوحيدهم بصلابة الصخر حول الحزب اساسا للعمل الحزبي.

ومهما يكن من شيء، فلا يعني هذا تخليها عن العمل الاقتصادي. لا يجوز لها ان تتخلى عن العمل الاقتصادي الذي يشكل في الوقت الراهن المهمة الخطيرة لثورتنا. وبالتالي فان من واجبها ان تشرف على العمل الاقتصادي ممسكة بزمامه بيديها.

والاشراف الحزبي على العمل الاقتصادي يعني دراسة سياسة الحزب، وتقريبها

إلى اذهان الجماهير، وحث هذه الجماهير على انجاز المهام الاقتصادية، والتحقق مما اذا كان هذا العمل يوضع موضع التنفيذ الناجح ام لا، وتشجيع النجاحات وتصحيح الاخطاء. ولا يجوز لمنظمات الحزب ان تقوم بوضع الخطة بنفسها آخذة العمل الاداري كليا على عاتقها، بل يجب عليها ان تترك هذه الاعمال للعاملين في اجهزة الدولة والاقتصاد حتى يؤدوها.

وقد شهد عملنا الحزبي تحولات كثيرة في اعقاب دورة نيسان ١٩٥٥ الكاملة والمؤتمر الثالث للحزب، وبخاصة اثر النضال المعادي للفئوية عام ١٩٥٦. ولكن لا تزال هناك ممارسات عدم القيام بالعمل الحزبي والحلول محل الادارة واجراء العمل بصورة شكلية، وهي شوائب ينبغي تصحيحها على اكمل صورة.

ومن المهم إلى جانب ذلك تحسين طريقة العمل الحزبي اكثر فاكثر. فلا يجوز ان يجري العمل الحزبي بطريقة ادارية وبطريقة الايعاز كما في اجهزة السلطة الشعبية او الجيش. ان الطريقة الاساسية في العمل الحزبي هي الاقناع والتثقيف، والعمل الحزبي المنفصل عن الاقناع والتثقيف لا يمكن ان يكون له وجود.

ينبغي ان يعيش العاملون الحزبيون على الدوام بين الجماهير. فالحزب لا يمكن ان يخرج منتصرا على الدوام الا عندما يتغلغل في اعماق الحياة الخلاقة الحية التي تعيشها الجماهير الشعبية. وانه لمطلب رئيسي لحزبنا ان يتغلغل في وسط الجماهير وان يشاطرها السراء والضراء، والا يعلمها فقط، بل يتعلم منها ويوثق الروابط معها.

يجب على العاملين الحزبيين ان يعرفوا كيف يعتمدون بثبات على الجماهير ويقنعونها بصواب سياسة الحزب، وكيف ينظمونها ويعبئونها بحيث تؤيد قيادة الحزب وتتبعه بمحض ارادتها. ولا يمكن ان يتحقق اي نجاح في العمل الحزبي بطريقة ممارسة البيروقراطية بالجلوس وراء المكاتب او استدعاء الناس او وضع الاوامر والتعليمات لارسالها إلى المراتب الدنيا... الخ.

هؤلاء العاملون ملزمون بان يلتقوا بالجماهير بصورة منتظمة ليتحدثوا معها ويستطلعوا متطلباتها ورغباتها، وعلى هذا الاساس يقوموا بالعمل معها. وحينئذ فقط، يمكن ان يكسب الحزب ثقة الجماهير وان تنطلق هذه الجماهير بمحض ارادتها إلى

النضال من اجل تنفيذ سياسة الحزب. تلك هي طريقة العمل الحزبي.

ان لنشوء روتين البيروقراطية واسلوب العمل الاداري في داخل حزبنا في وقت من الاوقات جذورا تاريخية معينة. والسبب في ذلك ان حزبنا اصبح حزبا حاكما منذ اليوم الاول من تأسيسه، فضلا عن افتقاره إلى الخبرات في الاعمال الجماهيرية، وان هو كا اي الذي كان يسمى نفسه "الدكتور الحزبي" روج اسلوب العمل البيروقراطي متربعا داخل الحزب، بحيث اعتبر عاملونا اذن ان طريقة الاملاء على غرار هو كا اي هي طريقة العمل الحزبي وانه من الطبيعي ان يحذوا حذوه. ولقد قيل ان الناس في الادارة السياسية لوزارة السكك الحديدية اعلنوا عند فصل هو كا اي من الحزب ان ابعاد "الدكتور الحزبي" من الحزب سوف يؤدي إلى الفشل في العمل الحزبي. وحقيقة الامر ان حزبنا تمكن من تصحيح الاخطاء في عمله بنتيجة طرده من الحزب.

حين قمنا بالنضال المسلح المناهض لليابان في الماضي، جرى العمل الحزبي دائما اعتمادا على طواعية اعضاء الحزب ووعيهم، وقد تدرب رجال جيش حرب العصابات وتمرسوا بواسطة الاقناع والتثقيف. ولم يكن لدينا في ذلك الحين اي جهاز ديكتاتوري او سجن. كان يتعذر علينا ان نطبق طريقة قسرية في العمل نظرا لانه كان في مقدورهم الانتقال خلسة إلى جانب العدو، اذا هم ابتعدوا حوالي ٥ ري اثناء قيامهم بواجب الحراسة. ان اولئك الذين تدربوا بفضل الانضباط الطوعي وتسلحوا بالافكار الثورية، يستطيعون وحدهم ان يقوموا بالنضال الشاق حتى النهاية دون الخضوع امام العدو.

لا يمكن بالطريقة الادارية وطريقة الايعاز ان نضمن التماسك الفكري والارادي او ان ننظم ونعبئ الجماهير في سبيل النضال الثوري. فلا بد لرؤساء اللجان الحزبية في المحافظات والاقضية ورؤساء اللجان الحزبية والمنظمين الحزبيين في المصانع وجميع الملاكات في حزبنا ان يدركوا ادراكا تاما هذه الحقيقة ويحسنوا طريقة العمل الحزبي تحسينا جازما.

ولقد طرأ في السنوات الاخيرة تحسن ملحوظ على طريقة عملنا الحزبي. ولكن الطريقة الادارية، طريقة الايعاز، لا تبرح باقية، ومن الواجب استئصال شأفتها.

ان بين عاملينا الحزبيين من يلوحون بسلطة الحزب. ليست اجهزة الحزب اجهزة لممارسة السلطة. ونظرا لان الحزب منظمة من الناس الواعين تقوم على مبدأ الطواعية لا يمكن ان تكون ثمة ممارسة لاي سلطة او ان يكون انسان عال وانسان سافل. وكما هو منصوص عليه في انظمة الحزب، ليس بين اعضاء الحزب عضو عال او عضو واطئ. وان اعتبار الجهاز الحزبي جهازا للسلطة او سعي العاملين الحزبيين إلى ممارسة السلطة هما من مخلفات الافكار القديمة.

لقد اكدت لكم ايها الرفاق بصورة خاصة على الامتناع عن ممارسة سلطة الحزب، وذلك منذ عملت مباشرة في مقر لجنة الحزب المركزية. وبهدف القضاء على ممارسة سلطة الحزب، امرت بالاستعاضة عن كلمة التفتيش بعبارة التوجيه المكثف. وحين كان الموجهون في الماضي يذهبون إلى الوحدات الدنيا لاجراء التفتيش فيها ما كانوا يفعلون الا التنقيب عن الاخطاء ثم يعودون. واذا هم عادوا دون ثلاث او اربع حقائب من الاخطاء، تعرضوا للوم بحجة ان تفتيشهم ذهب هباء منثورا. وكان من نتيجة ذلك انهم كانوا يسعون إلى التنقيب عن هذا الخطأ او ذاك ويبحثون عن المزيد من الخطأ بقدر الامكان. وكان اولئك الذين يعملون على هذا الغرار يعتبرون عاملين حزبيين اكثر كفاءة.

لقد تلقيت في الماضي كثيرا من هذه الحقائب من الاخطاء، ولم يكن في وسعي اصلا ان افحصها جميعا. لكن حين كنت ادرسها بين الفينة والفينة، كان يبدو لي ان حزبنا على وشك الدمار. وينطبق الشيء نفسه على الجيش الشعبي. فحين كنت اطالع التقارير عن تفتيش الجيش الشعبي، كان يبدو لي ان الجيش الشعبي انتهى إلى الهلاك، ولكنه لا يبرح على قيد الوجود.

ينبغي بالطبع ان يعرف العاملون الحزبيون كيف يكتشفون الاخطاء ايضا. بيد ان المشكلة لا تكمن في اكتشاف الاخطاء، بل في تصحيحها ودفع العمل في الصراط المستقيم. فمن الاهمية بمكان انقاذ الناس ووضع العمل على الطريق الصحيح، بالاحرى من الافتراء على اساس الاخطاء المكتشفة، واثارة الضجة الصاخبة بشأنها وتشويه سمعة الاشخاص وافسادهم.

وفي اللجنة المركزية للحزب تم في الوقت الراهن القضاء على ظاهرة جلب الحقائب المملوءة بالاخطاء وحدها، وداء ممارسة سلطة الحزب، والتصرفات المتعجرفة كما في السابق. ولكن بعض الناس الذين يحلو لهم ان يمارسوا السلطة ما يزالون باقين في اجهزة الحزب الدنيا. ولا يشعر جميع العاملين في اجهزة الحزب بالرضا عندما ينقلون من جهاز حزبي إلى جهاز آخر، بل ينظرون إلى ذلك على اعتباره اقصاء عن مناصب عالية. هذا كله خطأ. انهم يقومون بالمهمات التي كلفوا بها من الحزب كائنا ما كان موقع عملهم. فاولئك الذين يعملون في اجهزة الحزب ينظمون مباشرة الحياة الحزبية الداخلية واولئك الذين يعملون خارج اجهزة الحزب يقومون بالمهام الثورية المعينة لهم من قبل الحزب.

لا يجوز لاجهزة الحزب ان تقتصر على اثارة ضجة صاخبة ازاء الاخطاء في العمل وعلى اسامة الناس الخسف، بل يجب عليها ان تحدد الاتجاه الصحيح في العمل وتنظمه، كيلا يسير العمل على الطريق الخاطئ، وان تحب العاملين في الوحدات الدنيا وتقنعهم وتساعدهم في عملهم. واذا سار الامر على هذا المنوال، احترم الناس اجهزة الحزب والعاملين الحزبيين، وذهبوا إلى الحزب بالطبع عن طيبة خاطر لكي يستمعوا إلى نصائحه ويتلقوا منه التثقيف، وان لم يستدعهم.

من واجب العاملين الحزبيين ان يدرسوا بحماسة سياسة الحزب وان يعرفوا كيف يعبئون الجماهير بنشاط وينظمون العمل بصورة فعالة، وان يلعبوا دورهم بصفتهم المنظم والمثقف. وعندئذ فقط، يبتهج المرء لدى اجراء التشاور مع العاملين الحزبيين والقاء الاسئلة عليهم وزيارتهم.

ان رئيس اللجنة الحزبية في المحافظة مثلا يجب ان يجعل رئيس اللجنة الشعبية فيها يزوره من تلقاء نفسه، بحيث يسأله عما اذا كان يسير عمله على وجه صحيح ويطرح المسائل في الاتجاه الصحيح. وكما يقول المثل الكوري: اسألوا حتى عن الطريق المألوف لديكم قبل سلوكه، فانه من المستحسن ان يتشاور رئيس اللجنة الشعبية في المحافظة مع رئيس اللجنة الحزبية في المحافظة حول عمله الخاص، مهما يكن ايمانه به. وهكذا، اذا تبادلا الاسئلة وتعاونا وتشاورا، سارت كل الامور على خير وجه.

مهمـا يكـن مـن امـر، لا يجـوز لمـنظمات الحـزب ان تكتفـي باجـراء العمـل بطـريقة اسـتقبال الـزوار واعطـاء النـصح لهـم ومـساعدتهم، بـل يجـب علـيها ان تـؤدي دورهـا بـصفتها مـنظما ورائـدا يـنظم العمـل لتنفيذ المهام الثورية متقدما الجماهير ومستحثا اياها على انجاز هذه المهمة ومشرفا على تنفيذها.

يجـب علـى العاملـين الحـزبيين ان يكونـوا حملة الراية الذين يتقدمون الجماهير في العمـل وامهـات فـي العلاقـات مع الناس. وليس ثمة ولد لا يتبع امه التي تحبه وتدافع عنه وتعلمه. وليس ولد لا يحترم امه التي تقنعه وتعتني به دائما بحيث لا يرتكب الاخطاء.

ومهمـا يكن من امر، فمنظمات حزبنا لا تقوم على وجه سليم بدور الأم في مساعدة العاملين وتثقيفهم، وكثيـرا مـا تلـوح بسلطـة الحـزب امامهم وتمارس الاكراه بحقهم، وما اكثـر مـا تأخـذ علـيهم بحجـة ضـعف روحـهم الحـزبية وسـوء فكرتـهم. وهي حين تزعم ان روحهم الحزبية ضعيفة تثبط عزائمهم خوفا من ذلك. وهذا ما لا يجوز لكم ان تعملوه.

واحيانا يلـوح رؤسـاء اللجـان الحـزبية في المصانع والاقضية بسلطتهم دون جدوى خـوفا مـن انخفـاض هيبـتهم، وتلـك فكـرة خاطـئة. ومـن واجبكم ان تدرسـوا بعمـق سياسـة الحـزب حتـى تقـربوها إلـى اذهـان الجماهـير وتـضعوا اتجـاه العمـل الـصحيح وتعبـئوا الجماهير فـي سبيل تنفيذه، والا تعلمـوا الجماهير فحسب، بـل تتعلموا منها وتشاطروها المـرارة والحـلاوة. اذا تحليـتم بهـذا الاسـلوب فـي العمـل، فـسوف تتـبعكم الجماهيـر وتحترمكم بمحض ارادتها.

وبالاضـافة إلـى ذلـك، فـان الـشيء الهـام فـي العمـل الحزبـي هـو الاعـراض عـن الـشهرة. فالعاملـون الحـزبيون لا يحـتاجون إلـى اي شـهرة علـى الاطـلاق، ولـيس عندهم اثمـن وامجـد مـن ان يخدمـوا الـشعب بـاخلاص بصفتهم صـانعي الثورة وان يقنعوه صحة سياسـة الحـزب ويحظـوا بالحـب مـن جانـبه. وهـذا بالنـسبة اليهم افضل من الحصول على الاوسمة ونشر اخبارهم في الصحف والثناء عليهم.

يكفـيهم ان يفـيدوا الـثورة ويقـدرهم الـشعب. يجـب ان يقـدر عملكـم مـن خـلال سـير الاعمـال فـي التعاونـيات بـنجاح وتحـسين حـياة الـشعب وزيـادة الانـتاج ورفـع مـستوى الـشعب الثقافـي والتقنـي فـي قضـائكم، وبـذلك التقدم بخطـى حثيـثة نحـو الشيوعية. اذا قام

المرء باي نوع من الاعمال بقصد الشهرة، بدلا من ان يقوم بالعمل الفعال، او حاول تغطية شوائبه تكسبا لرضا رؤسائه دون ادنى اعتبار لمصالح الثورة، فليست تلك عزيمة لائقة بالثوري.

ان الشهرة ظاهرة للافكار البرجوازية الصغيرة، تؤول بالعمل إلى الفشل. ولذا يجب علينا ان نعارض الشهرة بصورة قاطعة. لا يجوز للعاملين الحزبيين ان يحاولوا اثبات انفسهم بشهرتهم، بل عليهم ان يضربوا مثلا جديرا بجنود ثوريين يخدمون باخلاص الحزب والشعب. يجب عليهم ان يضربوا مثالا بكونهم مناضلين ثوريين يعملون في نشاطاتهم بتفان في مقدمة الشعب واناسا حقيقيين يتميزون بالتواضع والبساطة في الحياة ويعملون في مصلحة الآخرين ويساعدونهم. واذا عملتم وفعلتم على هذا الغرار، حظيتم بالثقة والاحترام من لدن جميع اعضاء الحزب وابناء الشعب.

لقد طرأ تحول كبير على العمل الحزبي، بعد ما سددنا في دورة نيسان ١٩٥٥ الكاملة ضربة إلى البيروقراطية الحزبية والنزعة التسلطية في الجيش الشعبي والميول البوليسية في اجهزة الامن الداخلي وبعد ما وجهنا ضربة إلى الجمود العقائدي وخضنا نضالا راميا إلى اقامة الاستقلالية. ومهما يكن من امر، فان عددا غير قليل من النواقص من حيث الاسلوب والطريقة باقية في عملنا الحزبي بعد، ولا بد في سبيل القضاء عليها من مضاعفة الجهود.

اني لواثق بان هذه الدورة الكاملة سوف تكون فرصة لاحداث انعطاف في تحسين طريقة العمل الحزبي واسلوبه، وتحقيق تجديدات جبارة في تجاوز خطة الدولة الخاصة بالانتاج الصناعي والزراعي يوميا وشهريا وربعيا، ورفع نوعية المنتجات.

حول طريقة العمل الحزبي

خطاب القي في الدورة الدراسية للمنظمين الحزبيين ورؤساء
اللجان الحزبية في المؤسسات الانتاجية ورؤساء
اللجان الحزبية للمحافظات والمدن والاقضية

٢٦ شباط ١٩٥٩

اود ان اتحدث اليكم عن عمل التنظيمات الحزبية للمصنع والقضاء، منتهزا الفرصة التي اتاحتها هذه الدورة الدراسية المعدة لمنظمي ورؤساء التنظيمات الحزبية للمصانع ورؤساء اللجان الحزبية للمدن والاقضية.

والنقاط الرئيسية التي اريد التركيز عليها اليوم هي واجبات اللجان الحزبية للمصانع والاقضية، ومسألة اسلوب عمل المسؤولين الحزبيين، ومسألة تثقيف اعضاء الحزب، والتثقيف الذاتي للمسئولين الحزبيين، والتركيب العضوى للحزب وبعض المسائل الاخرى التي تظهر في عمل الحزب.

١- حول واجبات اللجان الحزبية للمصانع والاقضية

ان الواجب الاول للتنظيمات الحزبية للمصانع والاقضية هو القيام بالعمل التثقيفي الدائم حتى يكون لدى اعضاء الحزب فهم سليم لسياسة الحزب وموقف ثابت مبني على

خط الحزب، وحتى يتحقق توحيد التنظيمات الحزبية وتلاقي اعضاء الحزب جميعا كرجل واحد بارادة واحدة وهدف واحد حول لجنة الحزب المركزية، وحث كل عضو في الحزب على الاسهام في الحياة الحزبية باخلاص على الدوام، والمشاركة في النشاط الثوري كله طوعيا، والسعي النشيط من اجل مواصلة نمو صفوف الحزب وتعزيزها.

هذا هو واجب اللجنة الحزبية المنصوص عليه بوضوح في انظمة الحزب. غير ان رؤساء اللجان الحزبية في الوقت الحاضر كثيرا ما ينسون هذا الواجب الاول الذي يجب ان يؤدوه.

لا احد يجهل ان الحزب هو هيئة الاركان العامة فى الحركة الثورية. ولا يمكن ان يكون هناك انتصار في الثورة الا بتعزيز الحزب. ومع ذلك فان عددا غير قليل من منكم يهملون العمل بالغ الاهمية لتعزيز التنظيمات الحزبية، ويهتمون بأمور تافهة، متعلقين باذيال العاملين الاداريين. واذا لم تتعزز التنظيمات الحزبية، فان كل عمل آخر لن يسير كما ينبغي.

والواجب الثاني للتنظيمات الحزبية للمصانع والاقضية هو تعبئة رؤساء اللجان الحزبية وكل اعضاء الحزب للقيام بالعمل مع الجماهير غير الحزبية. فعلى التنظيمات الحزبية ان تنشر سياسة حزبنا بين الجماهير غير الحزبية دائما وان تربيها بالماركسية اللينينية الثورية، ليتحقق بذلك لفها حول الحزب.

وان العمل مع الجماهير يفرض على التنظيمات الحزبية ان تعطي توجيها صائبا لتلك المنظمات التي تحيط بالحزب، كاتحاد الشباب الديمقراطي، واتحاد النقابات، واتحاد النساء. فعلى الحزب ان ينشر دائما سياسته ويمارس التربية الثورية بين الجماهير من خلال منظماته الملتفة حوله.

فالثورة لا يمكن ان تنفذ بواسطة حزبنا وحده. الثورة عمل لخير الجماهير، لخير الشعب. ومن ثم، فلا يمكن ان تكون ناجحة الا اذا اشترك فيها اكبر عدد من ابناء الشعب. غير ان كثيرا من رفاقنا ما زال يفوتهم ادراك هذه الحقيقة البسيطة، واذا كانوا يعرفونها فهم لا يضعونها موضع التطبيق. فمن المهم للغاية لف اكبر عدد ممكن من الناس حول حزبنا واستمالتهم لتأييد سياسته.

ونحن يجب ان نقبل اي شخص يندم على اخطائه الماضية ويريد السير معنا اليوم، وان يكن قد خدم ملاك الاراضي او الرأسماليين او كان متأثرا بهم في الماضي. فاذا عاد وانقلب ضدنا فهذه مسألة اخرى. ولكن ما دام هو يريد ان يتبعنا فلماذا لا نأخذه معنا؟

ونحن لا نستطيع ان نعد كل اولئك الذين يعارضون سياسة حزبنا اعداء لنا. فبعضهم يكونون ضد سياسة حزبنا بسبب عدم وعيهم. والعمل الدعائي للحزب ضروري بالتحديد لانه ما زال بيننا اناس غير واعين. ولو ان كل شخص يتمتع بالوعي الصحيح لما كان هناك حاجة للعمل الدعائي.

انه لمنهج ثابت لحزبنا ان يربي حتى المترددين وان يحملهم على المضي معنا وان ننور اولئك الذين لا يزالون غير واعين. لذا فان المهمة الاساسية للتنظيمات الحزبية هي نشر سياسة الحزب، وممارسة التربية الثورية حتى يؤيد كل شخص حزبنا ويمضي معنا.

فاذا ما ادى عاملونا الحزبيون هذا النوع من العمل التنظيمي والسياسي بكفاية، فان كل شيء سيسير بدون خطأ.

ثم واجب آخر على التنظيمات الحزبية، هو انجاز المهام الثورية العاجلة.

فنحن قد انجزنا في الماضي مهام الثورة الديمقراطية ضد الامبريالية والنظام الاقطاعي، ونحن ننجز الآن مهام البناء الاشتراكي.

والعمل الاقتصادي يمثل واحدة من ابرز المهام في بناء الاشتراكية. وهو في نفس الوقت مهمة ثورية بالنسبة لنا. يستهدف تعزيز الحزب وتوحيد الجماهير حوله إلى انجاز هذه المهمة الثورية بنجاح في آخر الامر. ذلك ان العمل التنظيمي الحزبي الفعال لا يعني بحال من الاحوال ان يهمل العمل الاقتصادي. وانما يجب ان نمسك به بقوة وان نوجهه بصورة جيدة.

فبأي طريقة اذن ينبغي ان توجه التنظيمات الحزبية العمل الاقتصادي؟ بالرغم من ان العمل الاقتصادي مهمة ثورية هامة لا ينبغي للحزب ان يهملها فان رئيس اللجنة الحزبية في القضاء يجب الا ينفذ هذا العمل مباشرة، آخذا مكان رئيس اللجنة الشعبية

في القضاء. فعندما يتناول هو العمل الاقتصادي فلا ينبغي ان يلعب نفس الدور الذي يقوم به رئيس اللجنة الشعبية في القضاء، وانما ينبغي ان يوجهه عن طريق وضع الخطط الموجهة في اللجنة التنفيذية الحزبية للقضاء وفقا لسياسة وخط اللجنة المركزية للحزب، وعن طريق توزيع المهام، وفحص نتائج انجازها.

ولنفرض ان مهمة دمج التعاونيات الزراعية قد اعطيت بواسطة المركز. ان اول ما يتعين على رئيس اللجنة الحزبية في القضاء في هذه الحال ان يبلغ رئيس اللجنة الشعبية في القضاء بتفاصيل المهمة، ثم يرسل بعض الموجهين الحزبيين إلى التعاونيات للحصول على المعلومات اللازمة لصياغة الخطط الموجهة للجنة الحزبية في القضاء بغية تحقيق الدمج. ان رئيس اللجنة الحزبية للقضاء سيكون قادرا على اعطاء تقدير ايجابي للموضوع، اذا ما نزل شخصيا وتفقد تعاونية واحدة او تعاونيتين على الاقل.

ثم يتعين على اللجنة التنفيذية الحزبية للقضاء ان تجتمع بعد ذلك وتقرر خططا توجيهية دقيقة تبين كيف، وكم مرة، ينبغي القيام بعمل توضيحي، ومتى واين ينبغي ان يبدأ الدمج، وكيف ستوزع الكوادر، واية انحرافات قد تظهر في اثناء الدمج وما هي الاجراءات لتصحيحها.

ان المهام يجب ان توزع على العاملين، ولكن على رئيس اللجنة الشعبية في القضاء ان يتحمل مسئولية انجازها. وهو بذلك يخلي نفسه من مسؤولية تنفيذ المهام المقررة بواسطة الحزب. ولمناقشة التدابير التي ينبغي ان توضع موضع التنفيذ، يجب ان يدعو رئيس اللجنة الشعبية في القضاء إلى اجتماع للجنة الشعبية في القضاء، او إلى اجتماع لرؤساء مجالس إدارة التعاونيات الزراعية، او ان يتخذ غير ذلك من التدابير الضرورية.

وهكذا، فان اللجنة الحزبية في القضاء يجب ان تدعو إلى اجتماع للجنتها التنفيذية كلما نجمت مسألة جديدة وذلك لمناقشة الموضوع والبت فيه. ولا شك ان اللجنة التنفيذية الحزبية في القضاء لا تستطيع ان تتناول كل شيء، كما انه لا حاجة بها لان تفعل ذلك. فالمشاكل الصغيرة يمكن حلها ببساطة باسناد التكليفات المناسبة إلى رئيس اللجنة الشعبية في القضاء.

وباختصار، فان اللجنة الشعبية في القضاء يجب ان تحمل على العمل تحت قيادة اللجنة الحزبية في القضاء. وان اي تنازلات في هذا الصدد ستؤدي إلى اهدار الحزب لوظائفه القيادية مما قد يؤدي إلى ظهور الليبرالية، وإلى حالات من ركوب عناصر شريرة فوق ظهر الحزب.

وقيام اللجنة الحزبية للقضاء بوضع الخطط التوجيهية السليمة ليس سوى الخطط الاولى في عملها. اذ يجب ان يتبع ذلك فورا شرح كامل لخط اللجنة المركزية للحزب، والخطط التوجيهية للجنة الحزبية للقضاء، وذلك للمسؤولين في اللجنة الشعبية للقضاء الذين يجب ان يضعوها موضع التنفيذ مباشرة. ويلي ذلك في الاهمية، من اجل تنفيذ المهمة، توزيع الكوادر، وحشد القوى، وفحص ومراقبة العمل في تنفيذها.

ويجب ان تجري عند هذا الفحص، احاديث مع اولئك الذين يوجهون العمل. ولكن افضل اسلوب هو النزول إلى من هم ادنى، واجراء الاحاديث مع اعضاء الحزب والجماهير. فانتم يمكنكم الذهاب للمصانع، والقرى الزراعية، والمدارس، والمؤسسات، او اية اماكن اخرى، والتحدث مع الناس هناك. ومن خلال الاحاديث، يمكنكم اكتشاف كيف يتقدم العمل وانتم تربون اعضاء الحزب في نفس الوقت.

فاذا تبين ان الامور تسير في طريق خاطئ، فيمكنكم اجراء بحث مكثف للحصول على فهم افضل للوضع. واذا اثبتت النتائج ان العيب ليس خطيرا، فيجب تقويمه بواسطة اجراء بعض المناقشات. اما اذا ثبتت خطورته، فيجب ان يدعى إلى اجتماع آخر للجنة الحزبية التنفيذية للقضاء لاتخاذ التدابير الكفيلة باصلاحه. وعلى المسئولين في اللجنة الشعبية للقضاء ان ينزلوا إلى المستويات الدنيا لتنفيذ هذه التدابير.

وهكذا، فان العاملين في اللجنة الشعبية للقضاء وفي المؤسسات الاقتصادية يجب ان يكونوا دائما منهمكين بنشاط في تنفيذ المهام التي يعهد بها الحزب اليهم.

وعلى العاملين الحزبيين ان يجدوا كذلك وقتا للعمل الحزبي الداخلي. وعليهم بعبارة اخرى، دراسة خط الحزب وسياسته بشكل اكثر عمقا، واعداد المحاضرات، او تربية اعضاء الحزب من خلال التحدث معهم.

غير ان رؤساء اللجان الحزبية للاقضية كثيرا ما لا يتصرفون على هذا النحو.

وعندما تصدر اليهم التعليمات لدمج التعاونيات، يطرحون جانبا كل عمل آخر، يندفعون للامام متجاهلين رؤساء اللجان الشعبية للاقضية، ويهرعون هنا وهناك حينا من الزمن. وحيثما تسود هذه الطرق من العمل، فلا يمكن للتنظيمات الحزبية ان تقوم كما ينبغي بدورها قائدة ومنظمة. والعاملون الذين يسلكون بهذه الطرق يقولون دائما انهم لا يستطيعون ابدا ان يجدوا الوقت الكافي لحضور عملهم لانهم يدعون بلا انقطاع للاجتماعات والدورات الدراسية على مستوى المحافظة، الخ، ثم يقال لهم ايضا ان ينزلوا إلى الوحدات الدنيا.

اما ان يكون لديكم وقت او لا يكون، فانه امر يتوقف على الطريقة التي تنظمون بها عملكم. فاذا كنتم تنظمون عملكم جيدا، فسيكون لديكم وقت، بقدر ما تريدون. ثم سيكون لديكم وقت لكي تدعوا رئيس مركز الامن الداخلي وتسألوه كيف يسير الكفاح ضد العناصر المضادة للثورة، ولتتحدثوا مع العاملين في الامن الداخلي وتعرفوا ما يفكرون فيه وما هو مستوى وعيهم ولتشاركوا في الدورات الدراسية والمحاضرات والاجتماعات العامة للتنظيمات الحزبية الاولية، الخ وتتعرفوا بانفسكم على الوضع الفعلي، وتزوروا بيوت العمال وتشاهدوا كيف يعيشون، وتستمعوا إلى مطلبهم. وبالتصرف على هذا النحو، يمكنكم اعطاء التوجيه السليم في كل مجال من مجالات النشاط.

ان رئيس لجنة حزبية لقضاء يتصرف بهذه الطريقة عاما او نحوه، سيتوصل إلى معرفة الوضع الفعلي في قضائه كما يعرف اصابع يده، ولعل عدد اعضاء الحزب يكون نحو ٢٠٠٠ او ٣٠٠٠ في قضاء خال من المصانع الكبيرة، ولو تصرفتم بالشكل السليم نحو عامين فاني اعتقد انه سيمكنكم الحصول على فهم كامل لكل تنظيم حزبي في قضائكم.

ولكن اذا تقاعس رئيس اللجنة الحزبية للقضاء عن فعل ذلك، وقام بدور رئيس اللجنة الشعبية للقضاء، فلن يكون في وسعه ان يعرف ما اذا كانت الامور تسير على ما يرام ام لا، كما لن يستطيع ان يجد وقتا للقيام بعمله المعتاد كمسئول حزبي.

ويوجد في عمل منظمي الحزب بالمصانع كذلك، ميل ملحوظ للقيام بالوظيفة التي

يجب ان تكون من اختصاص الادارة. ولو كان على المنظم الحزبي ان يأخذ عمل المدير على عاتقه، لكان من الافضل ان يعين مديرا منذ البداية. فلماذا اذن ينبغي تعيين مدير منفصل؟ يجب ان يكون ثمة خط واضح يفصل بين عمل رئيس اللجنة الحزبية وعمل المدير.

من السهل ان تضع توقيعك على الاوراق بدلا من المدير. ولكنه عمل صعب جدا ان تربي عضوا في الحزب لينفذ سياسة الحزب. وكثير من العاملين الحزبيين يضعون هذا العمل الصعب جانبا، ويتثاقلون خلف العاملين الاداريين حتى يأخذوا الطريق السهل في العمل. ولما كان كل واحد يحاول ان يؤدي عمله بنفس هذه الطريقة السهلة، فان العاملين الاداريين بدورهم يكتفون باعطاء الاوامر ببساطة لانجاز هذا العمل او ذاك في تاريخ كذا وكذا ويكون هذا هو كل شيء.

وعندما تسير الامور على هذا النحو، فان المحصلة النهائية ستكون انه لا العمل الحزبي، ولا الجماهيري، ولا الاقتصادي ينفذ كما ينبغي. وسيكون من الصعب اكتشاف ما هو الخطأ، ومن هو المخطئ، ولماذا.

ليس هناك جديد فيما اقوله اليوم. انه كله منصوص عليه بوضوح في انظمة حزبنا. وانظمة حزبنا ملزمة لنا جميعا. غير ان رفاقا كثيرين يتناولونها باستخفاف.

وهناك اتجاهان لدى رؤساء اللجان الحزبية للاقضية والمصانع لدينا. الاول، ان يأخذوا العمل الاداري على عاتقهم، ملوحين بسلطة الحزب. وكثيرا ما يقع رؤساء اللجان الحزبية المقتدرون في هذا الاتجاه. والاتجاه الثاني، نجد فيه ان بعض رؤساء اللجان الحزبية من ذوي الادراك البطيء يتصرفون كمعاونين للمسئولين الاداريين. وكلا الاتجاهين خطأ.

ان العلاقة بين رئيس اللجنة الحزبية والمسئول الاداري، مثلها مثل العلاقة بين ماسك الدفة والمجذف بالمجذاف في قارب. فعندما يجذف المسئول الاداري في المقدمة، ويكون رئيس اللجنة الحزبية الجالس في المؤخرة والممسك بذراع الدفة يوجه الاول لليمين او اليسار ليبقى القارب في المسار الصحيح. حينئذ يمكن للقارب ان يتحرك في خط متصل للامام. اما ان جلس كلا الرجلين في المقدمة، وشغلا نفسيهما بالتجذيف، فان

القارب قد يبدو ماضيا بسرعة، ولكنه لن يحقق تقدما كبيرا على المدى الطويل، لان مساره سيكون متعرجا اكثر منه مستقيما.

ان بناء الصفوف الحزبية في صلابة الصخور، ولف الجماهير حول الحزب، وحشدها لتنفيذ سياسة الحزب، والاشراف على تنفيذ هذه السياسة، وتصحيح الانحرافات التي تظهر في سياق تنفيذها في حينها، ورسم خطط جديدة تتلاءم مع الظروف الواقعية في جميع الاوقات - هذه هي، واؤكد مرة اخرى طرق العمل الحزبي التي ندعو اليها.

٢- حول اسلوب العمل الحزبي

في عملنا الحزبي عيب خطير يجب تصحيحه. ذلك هو الاسلوب الخاطئ في العمل اعني اداء العمل الحزبي بالطرق الادارية، وباصدار الاوامر.

وطريقة الحكم النافذ ليست في الاصل طريقة للعمل الحزبي. ان طريقة الادارة والاوامر، اي طريقة الحكم النافذ يمكن ان تستخدم في اجهزة الدولة ولكنها لا تتفق في شيء مع العمل الحزبي. ان اعطاء الاوامر ضروري لجيش في معركة، ولكنه في مجال العمل الحزبي ليس غير ضروري فحسب ولكنه ضار بكل معنى الكلمة.

فالطريقة الصحيحة في العمل الحزبي هي حمل اعضاء الحزب والجماهير من خلال التربية والاقناع من حيث الاساس للاسهام في الثورة تطوعا وبشكل واع.

وانها لحقيقة لا ريب فيها ان فرض شيء ما على الناس بقوة الاوامر اسهل كثيرا من الاقناع والتربية.

لقد فكرت في السبب الذي يجعل عملنا الحزبي يمارس بمثل هذه الطريقة.

ان حزبنا يملك عددا قليلا جدا من الكوادر الذين صقلوا خلال فترة طويلة من النشاطات السرية او نضالات حرب العصابات. لذلك، فاننا بعد التحرر وجدنا انفسنا في وضع سلتنا فيه - على حد التعبير الشعبي اصغر كثيرا من الاشياء التي علينا ان نضعها فيها. ولذا، فاننا لم نتمكن من اعطاء عاملينا الحزبيين تثقيفا كافيا في طرق

العمل الثوري. ويضاف إلى ذلك ان حزبنا قد نظم ونما في الظروف السهلة نسبيا التي تلت التحرر.

وطريقة العمل الوحيدة التي شاهدها كثير من رفاقنا وتعلموها كانت طرق الموظفين الامبرياليين اليابانيين في العمل. وفوق هذا كله، فان البيروقراطي المشهور هو كا اي ظل مسئولا عن العمل التنظيمي للحزب سنوات عديدة فنشر الطرق البيروقراطية في العمل في جميع صفوف الحزب.

ولو ان نواة ثورية مؤلفة من الذين خاضوا نضال حرب العصابات كانت موجودة في كل خلية حتى وان كانت شخصا واحدا، لما كان في استطاعة البيروقراطي هو كا اي ان ينشر اسلوبه البيروقراطي في العمل بين صفوف الحزب كله، بالرغم من انه كان يشغل منصبا في اللجنة المركزية. غير ان عددا قليلا من الناس كانوا وقت تأسيس الحزب يعرفون كيف يربون اعضاء الحزب ويؤدون العمل الحزبي بطرق ثورية، بينما كان هناك كثيرون يمارسون البيروقراطية. وقد دفع ذلك كثيرين إلى الاعتقاد ان العمل الحزبي شيء لا ينبغي ان يمارس الا بنوع من طريقة الادارة، طريقة اصدار الاوامر. ولم يكن هذا، في اي وقت من الاوقات، طريقة مقبولة للعمل الحزبي.

على اعضاء الحزب ان يؤدوا عملهم بوعي، وتطوعا. غير انه لا زالت هناك حالات غير قليلة نرى فيها عاملينا يؤدون العمل على نحو سلبي، حيث يملى عليهم ان يفعلوا ذلك من فوق. ومثل هذا الموقف من العمل يجب الا يسمح به بعد الآن.

ولنعد بالذاكرة إلى نشاطاتنا السرية او نضالات حرب العصابات في الماضي فهي ما كانت لتدوم يوما واحدا بدون وحدة واعية. لذلك، فانه كان بمثابة الانتحار في تلك الايام ان يثار السخط بين الناس باستخدام الطرق الادارية وباصدار الاوامر في مجال العمل الحزبي، بدلا من دفع الجماهير للعمل الطوعي.

ولا حاجة بنا للقول ان وحدات حرب العصابات كانت باعتبارها قوات مسلحة تتبع الاوامر في نشاطاتها العسكرية. ولكن الاوامر العسكرية كانت دائما تشرح بصبر في اجتماعات حزبية حتى يقبلها الناس بوعي، وحتى يكون كل رجل مصمما على النضال بكل قوته من اجل تنفيذها. ولقد كان رجال حرب العصابات توفيرا لذخيرتهم

الضئيلة يطبقون على العدو و يقاتلونه بالحراب والايدي متحدين كل الاخطار. مثل هذه الاعمال الباسلة لم يكن التفكير بها ممكنا ابدا على اساس الاوامر العسكرية المجردة وحدها بدون الاقناع والتثقيف.

ولم يكن هناك وسيلة للمراقبة ازاء رجال حرب العصابات الا استعدادهم العقلي. لم يكن هناك سجن او معتقل لهم. لذلك فقد كان الشرح والتثقيف يحتلان أهمية خارقة بالنسبة لهم. وكان التثقيف يمارس حتى اثناء وجبات الطعام والمسيرات والمعارك.

ونحن لدينا الآن الاذاعة، والصحف، والمجلات، وغيرها من وسائل الدعاية الجيدة، ولكن كل ما كان لدينا في ذلك الحين هو الكلام. ومع ذلك فاننا مارسنا الدعاية والتربية بين الجماهير بصبر. وكانت النتيجة انهم كانوا دائما يؤيدوننا وانه كان لنا مؤيدون حتى بين صفوف القوات العسكرية العميلة.

ولقد قاتل رجال حرب العصابات من اجل الشعب بثبات، وكان الرؤساء والمرؤوسون متحاببين ويثق بعضهم ببعض، وكانوا متحدين بقوة بعلاقات من الاخلاص الرفاقي والاخوة الثورية. لقد كان رجال حرب العصابات يعيشون في رفاقية سامية، وفي روح من النقد الشديد والانضباط المحكم. ومع ذلك فان احدا من اولئك الذين كانوا ينتقدون ويعاتبون لم يهجر صفوفنا. وعندما كنا نعاقب واحدا من رجال حرب العصابات كنا نوازن بين خطورة عقوبته ومستواه في الوعي، وكما كنا في تلك الحال نعين واحدا من رفاقنا مسئولا عن تربيته بصبر. ان هذا الاسلوب في عمل رجال حرب العصابات يجب ان يقتبس ويتطور.

والآن قد يبدو في بعض الحالات ان كثيرا من الناس يتبعون عاملينا الحزبيين لا من قبيل الاحترام المخلص ولكن خوفا من فقد مناصبهم اذا لم يتبعوا هؤلاء العاملين الذين يملكون "السلطة".

في الحق، ان العمل الحزبي قد حقق اليوم تقدما عظيما بالمقارنة بالماضي، ولكن قدرا غير قليل من الانحرافات الادارية والبيروقراطية ما زال موجودا في عملنا الحزبي.

ولقد كانت هناك ايضا عيوب كثيرة في النضال الاخير ضد النزعة المحافظة. فقد

اعطينا التعليمات بتربية اولئك المثقفين الذين وقعوا اسرى للنزعة المحافظة لتصحيح وجهات نظرهم وتبديد نزعة محافظتهم وانقاذهم على هذا النحو. ولكن المسألة عولجت بطريقة بلغت من الخطأ حدا خلقت معه سخطا لدى عدد كبير من اعضاء الحزب.

ففي مصنع كانغسون للفولاذ، حقق الانتاج ارتفاعا كبيرا في ١٩٥٧، ولكنه اخذ يهبط منذ النصف الثاني من العام الماضي وبينت نتيجة بحثنا الاخير للموضوع في موقع العمل ان سبب ذلك يعود إلى تقصير في العمل الحزبي. فقد كان العمل الحزبي ينفذ بطريقة ادارية، باصدار الاوامر، وهذا ما قد سبب نوعا من عدم الرضا ومن التذمر لدى كثير من الناس وقلل حماستهم للعمل فاذا كانت الامور تسير على هذا المنوال فلا يمكن لاى عمل ان ينجز بصورة جيدة.

كذلك فان البيروقراطية لدى العاملين الحزبيين تجد تعبيرا عنها في تلويحهم بسلطة الحزب، وكان هو كا اي هو ضارب الناقوس الذي اشاع هذا الاسلوب الذميم في حزبنا.

ولقد شن منذ دورة نيسان ١٩٥٥ الكاملة صراع متصل ضد التلويح بسلطة الحزب ولكن قرحته لم تستأصل بعد استئصالا كاملا.

ولقد ظهر أخيرا ميل إلى تخويف الناس على اساس افتقارهم إلى الروح الحزبية وهو شكل آخر من اشكال التلويح بسلطة الحزب. ولما كان الناس عرضة للتهديد باتهامهم ضعف روحهم الحزبية لدى وقوع اقل خطأ منهم، فانهم يرغمون على الاعتراف بان كل شيء يكمن في غلطتهم خوفا منهم ان يطردوا من الحزب.

وغني عن البيان انه يجب على كل انسان ان يملك روحا حزبية، وان يحب الحزب ويؤيده، والا يسمح لاحد بالانحراف عن خط الحزب او بتجنب الحياة الحزبية، ويجب ان تراعى مقاييس الحياة الحزبية بغير قصور.

غير ان مقاييس الحياة الحزبية لا ينبغي ان تفرض على اعضاء الحزب فرضا وانما ينبغي ان يحث اعضاء الحزب على مراعاتها بوعي، اما مكانة رئيس التنظيم الحزبي فينبغي ان تصان بواسطة قدرته الحقيقية على القيادة وليس بواسطة التلويح بسلطة الحزب.

كذلك، فانه لا ينبغي لك ان تحاول رفع مكانتك بالاستعانة بمكتب ضخم وكرسي ذي ذراعين. فلا حاجة للاطار الخارجي في عملنا الحزبي. فلن يستطيع رئيس اللجنة الحزبية ان يؤدي عمله جيدا طالما هو يكتفي بالكبرياء المصطنعة ويقوم بالتأشير على اسماء الآخرين بالقلم الاحمر تأشيرا اعمى.

واذا كان اناس ما لا يأتون ليروك فعليك ان تذهب انت وتبادر لرؤيتهم. اي خطأ في هذا؟ لا يوجد فيه اي خطأ حتى لو زرتهم عشر مرات او مائة مرة.

ولقد قلت دائما فان الاعضاء الحزبيين يجب ان يشجعوا على زيارة رئيس تنظيمهم الحزبي كما يجب ان يحث المديرون والمثقفون وكل الآخرين على القدوم للجنة الحزبية للتشاور. وعلى العاملين الحزبيين كافة - اذ يضعون هذا في ذهنهم - ان يكونوا متواضعين اولا، وان يكتسبوا لانفسهم مكانة وسط الجماهير. وعندما ينفذ المنظم الحزبي او رئيس اللجنة الحزبية سياسة الحزب بشكل سليم، ويقدم العون في العمل الاداري باخلاص، ويتناول الامور كلها بحكمة، فان اعضاء الحزب سوف يذهبون اليه بطبيعة الحال لمناقشة عملهم، بل شئونهم الخاصة ايضا.

وعلى المنظم الحزبي او رئيس اللجنة الحزبية ان يكتشف ما هو خطأ في عمله هو، اذا تقاعس اعضاء الحزب عن زيارته. فهو على العكس من ذلك، يشير إلى اسماء اولئك الذين لا يزورونه باعتبارهم رجالا يفتقرون إلى الروح الحزبية. وعندما يسأل كيف يعمل هؤلاء الناس تكون اجابته المعتادة انهم يعملون على ما يرام، ولكنهم يفتقرون إلى الروح الحزبية إلى حد ما. وهذا خطأ فاذا كان المدير لا يأتي إلى رئيس اللجنة الحزبية فان على هذا الاخير ان يفتش عن اخطائه الذاتية، وان يسعى لمزيد من دراسة سياسة الحزب ونشرها جيدا، والعمل بشكل افضل.

ونحن نجد في الوقت الحاضر كثيرين لا يشعرون بالرضا عندما ينقلون من جهاز حزبي إلى جهاز اداري، اذ يفسرون ذلك على انه استبعاد من جهاز له سلطة. وهذا امر مؤسف حقا. فالعمل الاداري في نهاية الامر عمل حزبي ايضا. لماذا اذن يكرهون الانتقال إلى العمل الاداري؟ انه لا فرق بين توجيه التنظيمات الحزبية مباشرة، وبين تنفيذ السياسة الحزبية بتكليفات من الحزب. كل ما في الامر ان هؤلاء الناس يعتبرون

الاجهزة الحزبية اجهزة تسيطر على السلطة.

على رئيس اللجنة الحزبية، سواء كان يعمل في جهاز اداري او في منظمات اجتماعية او في اي مكان آخر، ان يكون حامل راية لا مجرد شخص يصدر الاوامر. فالمدير، وليس رئيس اللجنة الحزبية هو الذى يجب ان يعطي الاوامر في المصنع. وعلى رؤساء اللجان الحزبية ان يكونوا في المقدمة حاملين الراية عاليا. عليهم ان يضربوا الامثلة للآخرين في كل مجالات العمل. غير ان بعضهم يقصرون في حمل الراية، مكتفين باعطاء الاوامر، طالبين من الناس ان يتبعوهم ولن يكون عمل الحزب ناجحا ما دامت الامور تجري على هذا النحو.

ويضاف إلى ذلك، على رئيس اللجنة الحزبية والمنظم الحزبي ان يضربا الامثلة لاعضاء الحزب وان يكونا لهم بمثابة الام فكما ترعى الام اطفالها وتربيهم، يجب على الجهاز الحزبي وعلى رئيسه ان يرعيا ويربيا اعضاء الحزب.

وعلى رئيس اللجنة الحزبية ان يكون منتبها على الدوام إلى ما يهتم به اعضاء الحزب، ما الذي يفكرون فيه؟ وما هي عللهم؟ وبهذه الطريقة يجب ان يعطيهم التربية المناسبة وفى حينها، وان يمنعهم من ارتكاب الاخطاء المحتملة، وان يساعدهم على اصلاح اية اخطاء يمكن ان يخطئوها وسوف يجعل هذا اعضاء الحزب يحترمون رئيسهم ويركنون اليه ويعتبرونه اما لهم.

وعندئذ فان اعضاء الحزب سوف يؤيدون اللجنة الحزبية طوعا، وستلتف الجماهير حول الحزب حتى عندما لا يلوح رئيس اللجنة الحزبية بسلطة الحزب.

بهذه الطريقة، يجب ان يتحقق ما نتكلم عنه من تقوية الدور القيادي للحزب وتعزيز الرقابة الحزبية. انه لا يمكن اطلاقا تعزيز الرقابة الحزبية ولا رفع الدور القيادي للحزب عن طريق التلويح بالسلطة.

لقد اعتاد الحكام ان يلوحوا بسلطتهم. ولكن لا محل لاعضاء حزب العمل لان يفعلوا ذلك. فاليوم، لا يوجد احد يحني رأسه للسلطة، حتى لو كان هناك بعض من يمكن ان يلوحوا بها.

ووضع التركيز الرئيسي على الاقناع والتربية في العمل الحزبي لا يعنى

المساومة مع الليبرالية باي حال. ولكن العيوب المكتشفة في عمل الناس وحياتهم لا يمكن اصلاحها بين يوم وليلة بواسطة اصدار الاوامر. ذلك انه حتى عندما تبدو العيوب وكأنها قد قضي عليها لبعض الوقت بمثل هذه الطرق، فانها لن تلبث ان تبعث بالتأكيد من جديد.

الشيء نفسه ينطبق على علة البيروقراطية. فكون هذه العلة غير قابلة للشفاء بين يوم وليلة يتضح من حقيقة انه مع اننا نكافح البيروقراطية منذ وقت طويل فان بقاياها تستمر. لذا، يجب ان يشن كفاح لا يكل كيما تزال تماما رواسب طرق العمل الخاطئة في الماضي ازالة تامة.

هناك، بالاضافة إلى ما سبق، ميل خطير آخر في اسلوب العمل اعنى به السعي وراء الشهرة والشكلية.

فأية شهرة اخرى نحتاجها نحن اعضاء الحزب اكثر من ان نكون محبوبين ومحترمين من الشعب؟ هل هناك شهرة بالنسبة لنا معشر الثوريين اعظم من اعتراف الجماهير الشعبية بولائنا لمصالح الثورة والشعب؟ لا يمكن ان تكون اية شهرة فردية لنا فيما وراء ذلك.

ولسوف يحدث تغير عظيم في عملنا، اذا قضي تماما على طرق اصدار الاوامر والادارة، واذا كبح التلويح بسلطة الحزب، واستؤصلت شأفة السعي وراء الشهرة والشكلية من العمل الحزبي.

٣- حول عمل التثقيف الحزبي والثقافة الذاتية للعاملين الحزبيين

يبدو ان عملنا التثقيفي في الوقت الراهن يمارس - بوجه عام - في شكلين: الدورات الدراسية، والاجتماعات.

وطبقا لخبرتي فان الطريقة الرئيسية في التربية وافضل شكل لها هو المحادثة.

ويمكن مع المحادثة استخدام الدورات الدراسية والاجتماعات.

فعلى رئيس اللجنة الحزبية للقضاء ان يجري محادثات مع رؤساء لجان القرية الحزبية، ومع رجال الامن الداخلي، والعاملين بالسكك الحديدية، وسائر اعضاء الحزب في قضائه وفقا لخطة منظمة.

ان وضع الخطط على الاساس الشهري لن يكون مجديا، لان مثل هذه الخطط في معظمها قد لا ينفذ. اما الخطط التي توضع لفترات من ١٠ إلى ١٥ يوما فهي عملية تماما. فينبغي ان توضع خطة للعمل التثقيفي بتاريخ معين للتحدث مع شخص معين، وتاريخ آخر لمحاضرة في مكان معين، ثم تاريخ ثالث لحضور اجتماع لتنظيم حزبي، الخ. وانه يكون من المناسب لك ان تخطر عضو الحزب الذي تريد الحديث معه مقدما. واذا كان يقيم بعيدا، فينبغي ان ترسل له سيارة في ذلك التاريخ، وتتحدث معه ساعتين او نحوا من ذلك.

وعند التحدث معه، يمكنك ان تسأل عن صحته، وحياته، وكيف يسير عمله، وما هي الكتب التي يقرأها. فاذا قال انه قرأ كتاب كذا او كذا يمكنك ان تطلب منه ان يقول لك اهم ما فيه من نقاط.

ثم تستطيع، في سياق الحديث، إخباره انك قد قرأت كتابا معينا يتضمن كذا وكذا من المسائل، وتسأله عن رأيه فيها. وبهذه الطريقة، تستطيع ان تحول موضوع المحادثة إلى المشاكل النظرية. وهكذا تربيه.

كذلك تستطيع ان تقود الحديث إلى موضوع النضال ضد المناهضين للثورة، او إلى مسألة النزعة الفئوية فترفع وعيه الايديولوجي. وعندما يتطرق الحديث إلى شئون العمل، يمكنك ان تشرح له ما هو صواب وما هو خطأ في العمل الذي اداه.

وبعد الحديث معه على هذا النحو مرة او مرتين، ستصبح متآلفا معه. ولن يتردد في المجيء اليك طلبا للتوجيه، المساعدة، كلما واجهته مشكلة وعلى المدى الطويل، بل قد يأتي لمشاورتك في شئونه الخاصة.

ولعلك تستطيع ان تحافظ على الصلة بالجماهير وانت في مكتبك ايضا. ولكن افضل طريقة لك هي ان تذهب إليهم شخصيا، وان تكون على اتصال بهم، وتجري

معهم المحادثات، وتربيهم وتقدم لهم يد المساعدة في عملهم. وان فهم الكوادر والجماهير وتربيتهم في قرية ما، يجعلان من الافضل لرئيس اللجنة الحزبية للقضاء ان ينزل إلى القرية، وان يمكث هناك اسبوعا او نحوه، فيساعد رئيس اللجنة الحزبية للقرية في عمله. وهناك يستطيع ان يتحدث مع الكوادر الحزبيين في القرية والعاملين الاداريين بالتعاونية، وعاملي اللجنة الشعبية، والعاملين في اجهزة الامن الداخلي، والعاملين بالسكك الحديدية، وفي مصانع الصناعة المحلية، ومع معلمي المدارس، مربيا لهم جميعا في سياق المحادثة.

كما يعرف جميع الرفاق الذين لديهم خبرة بالنشاطات الثورية التي جرت في اداء عمل المناطق في ايام الكفاح المسلح ضد اليابان، فاننا اعتدنا النزول إلى بعض الخلايا والعمل فيها اسبوعا او نحوه. وكنا ونحن نعيش بين العاملين في الخلية نعد الوثائق ونكتب المنشورات لهم، ونساعدهم في تحضير الاجتماعات التي كنا نحضرها ايضا، الخ. وهكذا كنا نربي العاملين في المستويات الدنيا في نفس الوقت الذي نقدم اليهم فيه عونا عمليا.

فعلى رؤساء لجان حزبنا في الاقضية ان يعملوا ايضا على هذا النحو. فانت اذا ترددت على القرية مرة او مرتين، فسيتآلف معك الناس تآلفا حقيقيا وتكسب ودهم ويفتحون لك قلوبهم. وحينئذ فقط يمكننا القول اننا قد تغلغلنا حقا بين الجماهير.

ثم ان تربية الناس من خلال الاجتماعات لها اهميتها ايضا. ذلك ان في مقدمة الاغراض الاساسية للاجتماع ان يتاح لاناس كثيرين اكتساب الخبرة واستخلاص الدروس من خلال خطابات عدد قليل من الناس. وهكذا نربيهم. وهذا هو السبب في ان لينين كان يسمى الاجتماع مدرسة.

ولكن، اذا كان للاجتماع ان يصبح مدرسة، فانه يجب ان تعد لذلك تحضيرات وافية بالمراد.

فعند تناول مشاكل السكك الحديدية في الدورة الكاملة الاخيرة، وضعنا لانفسنا هدفا هو ادانة البيروقراطية، وتوطيد الانضباط، ورفع مستوانا التقني، ووضع خطط التنمية المقبلة للسكك الحديدية. وواضح انه لم يكن ثمة خلاف في الرأى حول آفاق

تنمية السكك الحديدية، وكان الجميع متفقين بشأنها. وتركز اهتمام المتكلمين على البيروقراطية. ونقد اشخاص كثيرون غيرهم كما نقدوا انفسهم بسبب البيروقراطية. ولا بد ان رفاقنا تعلموا الشيء الكثير من ذلك.

وكما ترون، فان الاجتماع لا يكون مثقفا الا عندما يكون معدا اعدادا جيدا، ومدارا بشكل ملائم. اما الاجتماع الذي يتمخض عن مجرد ندوة للهتاف، فلا يمكن ان يكون حافزا ولا مثقفا.

وما من شك ان الاجتماعات من اجل الهتاف قد تكون مطلوبة احيانا. والاجتماعات الجماهيرية تدخل في هذا الباب. فالاجتماع الجماهيري يجب ان يكون مثيرا للمشتركين فيه إلى حد يجعلهم لا يستطيعون منع اقدامهم من الرقص على دقات الطبول.

ولكن، لا ينبغي لكم ان تنظموا اجتماعا حزبيا على هذا النحو. فالاجتماع الحزبي يجب ان يعد له بعناية حتى يمكن لمن يشهدونه ان يتلقوا فيه الحفز والتربية. وعلى كل من قسمي التنظيم والدعاية ان يهتم دائما بذلك كل الاهتمام. وقد يمتعض بعض الرفاق بسبب بحث تقاريرهم او خطاباتهم مقدما، ويعتبرون هذا نوعا من الرقابة. ولكنه امر ضروري ليكون الاجتماع حسن الاعداد. فالاعداد والتنظيم الجيدان للاجتماع يستهدفان تحقيق نتائج عظيمة في وقت محدود.

كذلك يمكن تنظيم الاجتماعات بطريقة اخرى، هي دفع كل الحاضرين إلى التيقظ من تلقاء انفسهم بجعلهم يشتركون في مجادلات طويلة.

فاذا اردتم تطبيق هذه الطريقة، يجب ان تستمر سلسلة الاجتماعات شهرا على الاقل. وينبغي في هذا النوع من الاجتماعات ان يتاح لكل مشترك في الاجتماع ان يعبر عن آرائه، حسنة كانت ام سيئة، وان يقول ما يشاء حتى تحكم الجماهير بنفسها بين الصواب والخطأ. وهنا، لا ينبغي ان تواجه الآراء الخاطئة بحملات مشبوبة، وانما يجب ان تجعلوا الذين يتبنون آراء خاطئة يدركون اخطاءهم ادراكا ذاتيا من مجرى المناقشة. وقد تكون هذه الطريقة طويلة جدا، ولكن التربية التي توفرها ذات فوائد لا نهاية لها.

وهنا ايضا، تلزم بطبيعة الحال تحضيرات معينة. فان لم يكن جميع المشتركين في

الاجتماع معدين اعدادا جيدا فليكن ١٠ في المائة منهم على الاقل كذلك وحينئذ يمكنهم مساعدة الآخرين على تقويم افكارهم الخاطئة.

وهكذا، فان هناك طريقتين لممارسة الاجتماعات - احداهما دفع الناس إلى التغذي دفعا، والاخرى تركهم يتغذون بانفسهم. وانه لامر طيب ان نستخدم كلتا الطريقتين.

ومن اشكال التربية الاخرى، الدورات الدراسية. وهذه الدورات لا تنظم في المدارس فقط. فمن المهم جدا بالنسبة لرئيس اللجنة الحزبية للقضاء ان يربي العاملين الحزبيين ويدرس لهم بانتظام عن طريق الدورات الدراسية.

وقد جعلنا في خطتنا ان نحتفظ برؤساء اللجان الحزبية للاقضية في مناصبهم لمدة خمس سنوات تقريبا، بدلا من كثرة تنقلهم، لان الانتقالات الكثيرة للكوادر ليست مجدية.

عندما زرت ستالينغراد عام ١٩٥٤، وجدت ان سكرتير الحزب الاقليمي هناك قد شغل مناصب مماثلة لمدة ١٧ سنة، وهو بالطبع لم يقض كل هذه السنين في ستالينغراد وحدها وانما كان في اقاليم اخرى كذلك. ولكن عمله سكرتيرا اقليميا للحزب هذا الوقت الطويل جعله على معرفة جيدة بالظروف المحلية. حتى انه كان يعرف ما يفكر سكاترة اللجان الحزبية للاحياء فيه وما هم بسبيل فعله. وكان كل شيء لديه كانما هو على اطراف اصابعه.

واعتقد ان رؤساء اللجان الحزبية للاقضية لدينا ينبغي كذلك ان يمكثوا في نفس المناصب خمس سنوات او ستا، وعندئذ سيكون بوسعهم ان يربوا الكوادر والمنشطين في اقضيته الخاصة بانتظام.

و في رأيي انه يكون من الافضل للجان الحزبية للاقضية ان تعطي دورات دراسية تستمر الدورة منها ثلاثة ايام او نحو ذلك بعد عمل التحضيرات الكاملة لمحاضرات تتناول عددا قليلا من الموضوعات، بدلا من ادارة دورة دراسية قد تستمر شهرا كاملا. وبعد شهرين من هذه الدورة القصيرة، وعندما يكون كل الذين حضروها قد هضموا ما تعلموه تستدعيهم جميعا مرة اخرى لدورة جديدة تستمر ثلاثة ايام ايضا.

واذا كنتم تظنون ان هذا العمل التربوي هو مهمة قسم الدعاية وحده فانتم مخطئون. فلما كانت تربية اعضاء الحزب وعمل تعبئة الجماهير مهمتين رئيسيتين في

العمل الحزبي، فانه يجب ان يقوم بهما كل من قسمي الدعاية والتنظيم. فالعاملون في قسم التنظيم لن يستطيعوا بدون المعرفة النظرية ان يتناولوا العمل التنظيمي. وانتم مخطئون ان اعتقدتم ان العمل التنظيمي يعنى مجرد اصدار البطاقات الحزبية وجمع احصاءات العضوية.

والدورات الدراسية يمكن ان تعقد في مركز القضاء، او في القرية.

اما عقد اجتماعات تنظمها اللجنة المركزية للحزب في المحافظات فهو الآن محل دراسة. ومزايا مثل هذه الطريقة هي انه سيكون في استطاعة العاملين بالمحافظة ان يتعلموا طريقة عمل اللجنة المركزية للحزب، كما سيكون بوسع لجنة الحزب المركزية ان تقدم معونة ملموسة للمحافظة المعينة، بينما يستطيع افراد الشعب في المحافظات الاخرى ان يلاحظوا ما يجري في تلك المحافظة بانفسهم.

ليست هذه اول مرة نقترح فيها هذه الطريقة المتحركة. فنحن لدينا بعض الخبرة بها مذ كنا في تشينتاو. فقد استخدمنا الطريقة المتحركة حينذاك لانه كان من الضروري ان نكفل السرية من جهة وان نوزع التكاليف بالتساوي بين كافة المواقع المعينة من جهة اخرى. ولقد كانت هذه الطريقة حسب خبرتي مجدية جدا في تعريفنا بالظروف الواقعية للمناطق المحلية.

وانه ليكون من غير الملائم غالبا تنظيم دورات دراسية تستمر اطول مما يجب. ولعل من الافضل تجنبها في المواسم الزراعية. ومع ذلك فيجب الا تلغوا الدورات الدراسية للعاملين الحزبيين بدافع الخوف من ان تؤثر تأثيرا معاكسا لعملهم. وانما ينبغي ان تذكروا ان دورة دراسية جيدة تؤتي نتائج افضل.

ومن المهم انتقاء موضوعات المحاضرات للدورات الدراسية بعناية. فالموضوعات المعقدة لا لزوم لها. والمواضيع السهلة البسيطة هي المناسبة. واهم شيء في الوقت الحاضر هو التربية الشيوعية.

والدورة الاولى يمكنها - على سبيل المثال - ان تتناول طبيعة النظام الرأسمالى الاستغلالية، وتفوق النظام الاشتراكي. ويمكن للدورة الثانية ان تعطي محاضرات حول انهيار الرأسمالية المحتوم وانتصار الاشتراكية والشيوعية الحتمى. ومن الممكن ان

تعالج هذه الموضوعات في ارتباط مع انتصار الاشتراكية وبناء الشيوعية في الاتحاد السوفييتي، وتكون النظام الاشتراكي العالمي ونموه، والواقعين المتعارضين على طول الخط بين الشطر الشمالي والشطر الجنوبي لبلادنا، وهلم جرا.

ثم يمكنكم تناول موضوع: ان الثورة لا تظفر الا من خلال كفاح شاق. وهنا يلزم ربط المحاضرات بشكل فعال مع الحقيقة التاريخية الممثلة في ان رجال حرب العصابات في بلادنا قد قاتلوا بشجاعة على مدى فترة طويلة متغلبين على كافة الصعوبات.

كذلك يمكنكم تعليم الذين يحضرون الدورات ان الثورة لا يمكن ان تنتصر من خلال جهود حفنة قليلة من الثوريين، وانما تنتصر الثورة فقط باستنهاض الجماهير للعمل، واقتناعها باعتبار الثورة العمل الخاص بها. ومن الممكن ان يؤخذ هذا الموضوع عند تناول طريقة العمل بين الجماهير.

ان تحقيق المزيد من رفع المستوى النظري لاعضاء الحزب، وتعميق ايمانهم يتطلبان ان تعطي في المرحلة الاخيرة من الدورة محاضرة حول القوانين العامة لتطور الطبيعة والمجتمع، مثل دمار القديم وانتصار الجديد بالتأكيد.

كل هذه مسائل ملحة قابلة للتطبيق في العمل الفعلي. فالنظرية لاجل النظرية، والمعرفة لاجل المعرفة، لا جدوى لهما. فالتربية يجب ان تجري دائما بالقضايا النظرية التي لها اثر على العمل الفعلي.

وهناك بعد هذا طريقة اخرى لتربية الكوادر واعضاء الحزب هي حملهم على كتابة المقالات والقاء المحاضرات.

وهذا العمل ليس اليوم منظما في اللجنة المركزية للحزب وفي المحافظات كما ينبغي. فانا لم اقع في صحف المحافظات اليومية ابدا على اية مقالة محررة بقلم رئيس احدى اللجان الحزبية للاقضية يتحدث فيها عن خبرته الذاتية في العمل. اما الصحف المركزية فهي تحمل مثل هذه المقالات بين الحين والحين، ولكنها اقل مما يجب.

ومن المهم جدا حمل الكوادر على القاء المحاضرات على الجماهير. ولعله ان يكون امرا حسنا ان تنظم المحاضرات في ايام الاربعاء، وان نجعل رئيس اللجنة

الحزبية في القرية او رئيس اللجنة الشعبية للقرية - على سبيل المثال - يقدم محاضرة حول خبرته العملية بحضور كل كوادر اللجنة الحزبية للقضاء. على انه يجب الا يتحدث بدون اية تحضيرات لمثل هذه المحاضرة. فهو يجب ان يؤدي عمله على احسن وجه وان يقرأ بعض المراجع. ومثل هذا الرفيق قد لا يكون محاضرا جيدا جدا، ولكنه ما دام لا يبتعد عن السبيل الصحيح سياسيا فان ذلك يكفي. فاذا ارتكب اي خطأ فيجب الا تنتقدوه مباشرة وانما تساعدونه على تقويم خطئه فيما بعد. والمحاضر قد يعرق قليلا في البداية ولكنه سيصبح تدريجيا خبيرا إلى حد كبير عندما يجتذبه هذا النشاط بعد القائه محاضرة او محاضرتين. وعلى هذا النحو، يجب ان نجعل من كل كادر داعية ومعبئا فكريا مقتدرا. ان في مستطاع كل شخص ان يصبح بل انه يجب ان يصبح عامل دعاية.

ومن الخطأ الظن بان كل المحاضرات في قضاء ما يجب ان يقدمها رئيس قسم الدعاية. كذلك فانه لا ينبغي لرئيس قسم الدعاية او التنظيم ان يحتكر المحاضرات في الدورات الدراسية التي ينظمها القضاء. فيجب ان يقدم رؤساء اللجان الحزبية للقرى والاقضية ايضا محاضرات، كل في موضوع خاص. ومن الطبيعي انه يجب على رئيس قسم الدعاية ان يساعد اولئك الرفاق الذين لم يبلغ استعدادهم حد الكمال بعد. لكنه يكون على هؤلاء ان يشتغلوا بجد لبضعة ايام، يقرأون الكتب والصحف اعدادا لموضوعهم. وهذا هو طريقهم لان يتعلموا.

وينبغي ان يدرب العاملون ويربوا على هذا النحو، حتى يستطيعوا اداء العمل الاثاري في الاجتماعات الجماهيرية والقاء الخطب في المصانع والمدارس.

وعاملونا الحزبيون يهملون في الوقت الحالي، دراساتهم النظرية بصورة مريرة. فمن المهم حقا معرفة كيفية تربية شتلات الارز في الاحواض الباردة، او شتلات كعكات الدبال، ولكنك لن تستطيع قيادة العمل الثوري بهذا وحده. فبعض رؤساء اللجان الحزبية لا يقرأون حتى الصحف بانتظام. وامثال هؤلاء الناس، وهم فارغو الرؤوس، لا يستطيعون التشوق لشيء غير اللغو الفارغ.

اننا يجب ان نرفع مستوانا النظري، اذا كنا نريد ان نقدم قيادة سليمة للعمل الثوري. ان مسألة رفع المستوى النظري للكوادر تشكل مسألة من اكثر المسائل الحاحا اليوم.

ان العمل الثوري هو العمل لتحويل المجتمع، اذن فكيف تتوقعون ان يكون سهلا؟ فتحويل المجتمع وفكر الناس، يتطلب من الكوادر اولا ان يعيدوا صياغة فكرهم هم وان يسلحوا انفسهم بمعرفة قوانين تطور المجتمع وواضح انه بدون الدراسة، اي بدون اكتساب المعرفة، لن نستطيع القيام بعمل تحويل المجتمع. فعلى كل كادر ان يلتزم بالدراسة ساعتين على الاقل كل يوم. وليس الا بعمل كهذا نستطيع ان نطور عملنا إلى مستوى اعلى.

ومع ذلك، فانه عندما يدعى رؤساء اللجان الحزبية للاقضية لبعض الاعمال، ويطلب منهم البقاء يوما آخر من اجل دورة دراسية، يعترضون زاعمين ان هذا سوف يضر الزراعة ضررا خطيرا. والتهرب من الدورات الدراسية بمثل هذه الحجج امر لا يمكن ان يغتفر. فالزراعة يمكن ان تترك لعناية رؤساء اللجان الشعبية للاقضية. ويجب منذ الآن ان يستدعى رؤساء اللجان الحزبية للاقضية بين الحين والحين لحضور دورات دراسية في المحافظات مهما تكن الظروف.

ولهذا الغرض، فان طريقة العمل يجب ان تتحسن. فلا ينبغي لرئيس لجنة حزبية للقضاء بعد الآن ان يأخذ على عاتقه ان يقوم بعمل رئيس اللجنة الشعبية للقضاء. ولكنه يجب ان يشترك في دورات دراسية وان يجد الوقت ليدرس، فيكتسب بذلك صفات العامل الموجه السياسي.

ولا حاجة بكم إلى الاسف لانكم لم تتمكنوا من الانتساب لمدرسة الحزب المركزية. ولا شك انكم قد تستطيعون ذلك في المستقبل. ولكن الدراسة في اثناء العمل افضل، مع ان الانتساب لمدرسة الحزب امر جيد.

وسواء درست في المدرسة او في اثناء العمل فمن المهم الا تتظاهر بانك تعرف ما لا تعرفه فعلا، وان تدرس بذهن مفتوح. فاذا كنت لا تعرف، فمن الافضل لك ان تبدأ بالدرس الاول في الدراسات السياسية. ولا مبرر لديك للخجل. فحتى ان كنت قد تظاهرت بمعرفة ما لا تعرف، وتحدثت بكلام فارغ حتى الآن، فحاول منذ الآن ان تتعلم بصدق. وسيكون هذا امرا حسنا. ابدأ باكثر الاشياء اساسية، وادرس بلا كلل. وستحصل عندها على مستوى عال من النظرية في النهاية.

يجب ان تقرأوا الكتب المتعلقة بالنظرية السياسية، وأهم من ذلك ان تقرأوا صحيفة الحزب. فلن تستطيعوا معرفة سياسة الحزب ونوايا مركز الحزب، ما لم تقرأوا صحيفة الحزب.

فمن خلال صحيفة الحزب، يبلغ الحزب سياسته إلى كل اعضائه ويشير إلى مسار العمل ويعطي المؤشرات لهم. ثم ان المقالات الافتتاحية في صحيفة الحزب هي اهم المقالات لانها تعكس قرارات ونوايا هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب. وفيها يستطيع اعضاء الحزب ان يجدوا الاتجاه لنشاطات كل يوم، بالاضافة إلى التعليمات المطلوب تنفيذها.

فعلى العاملين الحزبيين ان يسعوا باستمرار لرفع مستوى قدراتهم العملية، في نفس الوقت الذي يرفعون فيه مستواهم في النظرية السياسية.

واعتقد انكم تحسنون صنعا، اذا اعترفتم بتواضع انكم لستم جيدين في ممارسة العمل الحزبي. فاذا كنتم لا تعرفون كيف تؤدون العمل الحزبي فيجب ان تتعلموا من البداية كيف تمارسون اجتماعا حزبيا، كيف توجهون تنظيما حزبيا اوليا، ما هي واجبات عضو الحزب، الخ.

فنحن لا نستطيع ان نعرف كل شيء على وجه التمام منذ البداية. وليست كل الطرق المحددة للعمل الحزبي موصوفة بالتفصيل في كلاسيكيات الماركسية اللينينية، فان طرق العمل الحزبي تستمد من الخبرة المكتسبة في سياق الكفاح الثوري الطويل.

ولذا، علينا ان نتعلم من خبرة الآخرين تعلما مستمرا وان ندرس ونستخلص خبرتنا الخاصة فلا تتظاهروا بانكم تعرفون ما لا تعرفون وعندما يكون لديكم اي سؤال فيجب ان تكتبوا لتنظيمات الحزب في المستويات العليا او تسألوا رئيس اللجنة الحزبية في المحافظة عنه وتتعلموا.

ان العاملين الحزبيين لا يكونون جديرين بان يسموا ثوريين الا عندما يؤدون دورهم. فكيف يمكن ان يسمى بعض الناس عاملين حزبيين وهم لا يعرفون كيف يؤدون عملهم كما ينبغي، بالرغم من انهم يحملون فوق اكتافهم المسئوليات الثقيلة لمنظم حزبي او رئيس لجنة حزبية للقضاء.

ولا ينبغي ان تظنوا انكم قد اديتم العمل الحزبي لمجرد انكم قد تعلمتم بعض اشكاله، ثم تدعون شخصا ما يعد تقريرا ما وتلقون الخطب الطويلة بصرف النظر عما اذا كان ما فيها صحيحا او غير صحيح، وما تلبث ادق تفاصيل الاجتماع ان توضع في الاضابير.

ان العمل الحزبي لا يقيم على اساس التقارير او وثائق اجتماع ما ولكنه يقيم وفقا لكون اعضاء الحزب قد ادركوا خطط الحزب ادراكا كاملا او لم يدركوها، ولكونهم يؤدون المهام الثورية على نحو يتفق ومقاصد اللجنة المركزية للحزب او لا يؤدونها. كذلك فان النجاح في التربية الايديولوجية لاعضاء الحزب يجب ان يقاس بالتحسن الناتج في مستوى وعيهم.

لا تقل اخطاؤكم ولا تصححون ما ارتكب منها في حينه الا عن طريق رفع مستواكم في النظرية السياسية والقدرة العملية من خلال دراسة دائبة لسياسة الحزب ونظريات الماركسية اللينينية.

ليس منكم من هو فوق الستين. فمعظمكم سنه بين الثلاثين والاربعين ومعنى ذلك انكم جميعا في ريعان الحياة. فعليكم ان تتعلموا بجرأة لكي تؤدوا عملا اكثر وافضل.

وبالاضافة إلى ذلك فان على العاملين الحزبيين ان يمتلكوا كلا من المعرفة الاقتصادية والتقنية.

والعاملون الحزبيون في المصانع اليوم لا يعرفون التقنية. وهذا الامر قصور كبير. واذا كنتم تريدون ان تؤدوا عملكم كما ينبغي فيجب الا تخجلوا من تعلم تقنية واحدة على الاقل حتى عن طريق الحضور إلى مدارس تقنية متخصصة مسائية.

فاذا كنت لا تعرف التقنية فان عملك الحزبي لن يكون قائما على اساس متين ولن تكون لك كلمة في الامور التي تناقش بالمصنع، وامثال هؤلاء العاملين الحزبيين لن يستطيعوا تبين الصواب من الخطأ عندما يثير كبير المهندسين او العمال بعض المسائل بالمصنع. وكثيرا ما يؤدي هذا الوضع إلى العادة المذمومة في اعتبار كل شيء يقترحه العمال صوابا واعتبار كل ما يقترحه الفنيون خطأ بلا تمييز.

فاذا كان اي رأي مهما كان مفيدا لا يقبل به، فأي فني سوف يقدم اقتراحا؟ وعلى

اي اساس تستطيع ان تستخلص ان الاقتراحات التي يقدمها العمال كلها تقدمية وان تلك الاقتراحات التى يقدمها الفنيون كلها محافظة؟ انه اذا كانت كل الامور تعالج بمثل هذا التعسف فان ضررا كبيرا سينال عملنا.

انك عندما تكون جاهلا بالتقنية وخاليا من المعرفة الاقتصادية، فلن تستطيع ان تعطي توجيها صائبا لتنظيم الانتاج. لذا، على العاملين الحزبيين ان يكتسبوا المعرفة الاقتصادية وان يتعلموا التقنية. ثم انه ما لم يرتفع المستوى العام للتقنية والمهارة، فلن نستطيع تسنم الذرى المرتفعة للاشتراكية. ان الحزب كله يجب ان يعبأ ويجاهد ليكتسب المعرفة العلمية والتقنية.

ولكى نرفع مستوانا التقني، يلزم ان نرفع مستوانا الثقافي. والا فاننا لن نستطيع تعلم التقنية ولا رفع مستوى وعينا الايديولوجي.

على العاملين الحزبيين ان يكون لديهم كذلك معرفة بالادب والفن. فالادب والفن الواقعيان الثوريان بحق يدلان الشعب على اجمل واسمى مجال للحياة الانسانية. ومن الادب والفن نستطيع ان نكتسب فهما اعمق للحياة وان نستمد القوة والشجاعة للكفاح لابداع حياة افضل. فنحن لا نستطيع ان نعيش على النظرية وحدها واذا كنتم لا تعرفون اية اشعار ولا تقرأون اية روايات فان الحياة ستكون مملة جدا، واي بهجة ستجدونها في الحياة؟

ان الادب والفن لوسيلة من اهم الوسائل في تعليم جماهير الشعب. وهذا هو السبب في ان حزبنا يهتم دائما اهتماما عميقا بتنمية ادب وفن شعبيين حقا.

ونحن اليوم لدينا كل انواع الجماعات الفنية والفرق المسرحية ولكننا عندما كنا في الماضي منهمكين في النشاطات الثورية، كنا نضطر لكتابة القصص والنصوص ونضع الاغاني للموسيقى بانفسنا ونحن نمارس العمل التنظيمي والدعائي الحزبي ونقوم بالمهام العسكرية. فلم نكن في تلك الايام نستطيع بأية حال ان ندعو فرقة مسرحية لتمثل عندنا. ولكننا حتى في ذلك الوقت لم نكن نكتفي بالعمل الدعائي الممل في القرى غير مصحوب بأي نشاط فني.

واذا كنتم تريدون ان تؤدوا اي عمل ريفي بصورة صائبة فان عليكم ايضا ان تتعلموا كيف تقودون حلقات فنية للهواة. وهذا يتطلب ان تقرأوا الاعمال الادبية. يجب

ان تقرأوا مؤلفات الكتاب الاجانب والمحليين. فمؤلفات غوركي في الاتحاد السوفييتي، ولوشيون في الصين مؤلفات رائعة ويجب ان يقرأها كل واحد ولو مرة. فهي مشبعة بحب حقيقي للانسانية وكراهية للمجتمع القديم والروح النضالية اللازمة لاثارة شوق لا حد له للمجتمع الجديد ولبنائه.

يجب على العاملين الحزبيين ان يمتلكوا ثروة من المعرفة، ونظرة عريضة وبصرة حادة، مادام عليهم ان يقدموا التوجيه في كافة مجالات حياتنا السياسية والاقتصادية والثقافية. ولا يمكن بدون الاستمرار بالدراسة والتربية الذاتية، انجاز هذه المهمة المعقدة الصعبة. ولذا يكون من الضروري لعاملينا ان يرتبوا نظاما دقيقا للدراسة مدة ساعتين على الاقل كل يوم لكي يرفعوا مستوياتهم النظرية والثقافية.

انكم تهتفون دائما بصوت عال: "يحيا حزب العمل الكوري، القوة المنظمة والقائدة للشعب الكوري!". ولكن ما نسميه الدور المنظم والقائد للحزب سوف ينتهي إلى كلام فارغ، اذا كان عاملونا جاهلين.

وعلى العاملين الحزبيين ان يتحصلوا ليس على مستوى ايديولوجي وسياسي اعلى فحسب ولكن على مستوى اخلاقي اعلى ايضا. فينبغي على العاملين الحزبيين ان يلتزموا بمستويات الخلق الثوري في المواقف التي تجمعهم بالناس وفي كافة النشاطات الاخرى.

ومن الجلي انكم عندما تصلون إلى رفع مستوياتكم الايديولوجية والسياسية والى المعرفة الجيدة بمبادئ العمل الحزبي وعندما تكونون على خلق رفيع فيمكنكم القول انكم عاملون حزبيون بارعون.

٤- حول الاصل الاجتماعي لاعضاء الحزب ومسائل اخرى

دعوني اتطرق اولا إلى مسألة الاصل الاجتماعي لاعضاء حزبنا فانتم تعرفون جميعا انها مسألة معقدة جدا.

ففيما يتصل بطبقتنا العاملة ليس كل افرادها يمتلكون درجة عالية من الوعي الثوري.

وتاريخ تطور طبقتنا العاملة ليس طويلا جدا، وصفوفها لم تنم بسرعة الا بعد التحرر. كانت صفوفها قبل التحرر لا تتجاوز ٢٠٠ الف فقط ولكنها قد نمت الآن إلى قرابة المليون. ولقد استشهد كثير من العمال في المعركة اثناء الحرب، حيث تشكلت افواج للعمال من المصانع الكبرى مثل افواج هونغنام، نامبو، سونغريم وذهبت للجبهة.

والجزء الاكبر من عمالنا اليوم لم يدخل المصانع والمناجم الا بعد الحرب. وقد حققت صفوف الطبقة العاملة ايضا نموا سريعا فتزايد عدد العمال بمئات الالوف كل سنة، نتيجة لاعادة البناء والتطور السريعين اللذين حدثا في صناعتنا بعد الحرب. وكانت نتيجة ذلك ان التربية الايديولوجية والسياسية للطبقة العاملة قد قصرت عن مواكبة نموها العددي.

فمن اين جاء اولئك العمال الذين جندوا للعمل بعد الحرب؟

اولا، بعضهم كان من صغار التجار والحرفيين وارباب الاعمال بالمدن من الذين افلسوا نتيجة للحرب. ولم يكن امامهم بديل الا الانضمام للتعاونيات الانتاجية او ان يصبحوا عمالا بالمصانع. وهذا طبيعي وليس فيه اي خطأ.

وثانيا، بعضهم من اصل فلاحي فعدد غير قليل منهم جاء إلى المدن، بعد ان اصبح من الصعب عليهم البقاء في الريف نتيجة لعملهم في "فرقة المحافظة على الامن" اثناء احتلال العدو، او لانهم ارتكبوا جرائم اخرى في القرى. فبالنسبة لهؤلاء ايضا، كانت التعاونيات الانتاجية او المصانع هي المكان الوحيد الذي يمكن الذهاب اليه.

واخيرا، هناك الجنود المسرحون واسرى الحرب العائدون. ومن بين الجنود المسرحين يوجد كثيرون من الشطر الجنوبي من الذين كانوا منضمين إلى قوات المتطوعين. وقد اشترك هؤلاء في عمل ترميم الاقتصاد الوطني منذ البداية.

وكما ترون فان الاصول الاجتماعية لطبقتنا العاملة في الوقت الراهن معقدة جدا. ولكن الاصل الاجتماعي ايضا ليس شيئا غير قابل للتغيير، انه يمكن ان يتعرض للتحويل وهذا ما سيحدث قطعا.

ولو اننا كنا رفضنا بدون تمييز كل الاشخاص ذوي العوامل المريبة في اصلهم الاجتماعي وبيئتهم متذرعين بحجة النضال ضد العناصر المناهضين للثورة فكيف نستطيع ان ندير المصانع؟ لا شك اننا لا نستطيع ذلك.

لذلك فان علينا ان ندرس طرق ووسائل تنفيذ الثورة بواسطة هذه الطبقة العاملة ذات الاصول الاجتماعية المعقدة. وليس هناك سوى طريق واحدة تلك هي تربية كل الاشخاص واعادة صياغتهم جميعا في طبقة عاملة ثورية. وبعبارة اخرى فاننا نعتزم استيعاب العمال ذوي الاصول الاجتماعية المعقدة متعددة الاشكال في طبقة عاملة ثورية.

ويبدو ان بعض رؤساء اللجان الحزبية يفكرون الآن في طرد جميع الاشخاص المشكوك فيهم، ولكن هذه فكرة خطيرة جدا. فعندما نعين اشخاصا ممن يجب اعادة صياغتهم في مناجم المعادن يقابلهم اولئك الرؤساء بالرفض، وعندما يرسلون إلى مناجم الفحم، يخشى الناس هناك انهم قد يدمرون المناجم. اذن فإلى اي مكان على الارض ينبغي ان نرسلهم؟

ان هؤلاء الناس هم ايضا من شعبنا وهم يؤيدوننا والطريق الوحيدة التي يجب ان نأخذها هي ان نربي هؤلاء الناس ذوي الاصول الاجتماعية المعقدة بصبر ونعيد صياغتهم ليكونوا اعضاء في طبقتنا العاملة الثورية.

والى جانب الاتجاه اليساري الرامي للتخلص من كل الناس الذين يملكون خلفيات معقدة في الماضي، يوجد ايضا اتجاه استسلامي مؤداه الاقلاع بالفعل عن النضال ضد العناصر المناهضة للثورة خشية تنفير هؤلاء الناس. ففي مصنع كانغسون للفولاذ على سبيل المثال قدم اقتراح بوقف الكفاح في الوقت الحاضر ضد العناصر المضادة للثورة خشية ان يغضب ذلك بعض المثقفين المتخلفين او انواعا معينة مشكوكا فيها ضمن اسرى الحرب العائدين.

ان الصراع ضد العناصر المناهضة للثورة لا ينبغي ان يتراخى وانما يجب ان يزداد تكثيفا. والمسألة هي انكم تنقبون في الاصول الاجتماعية للناس اكثر مما يجب. فمن الخطأ الشك في اسرى الحرب العائدين بلا تمييز، ودمغ اي مثقف على وجه

الاطلاق باعتباره محافظا.

وعليكم ان تعرفوا بوضوح اننا لا نعني بالعناصر المناهضة للثورة الا اولئك المجرمين الذين يوغلون حاليا بنشاطاتهم ضد قضيتنا الثورية.

ولكن بعض الرفاق يرتابون في اسرى الحرب العائدين بلا تمييز ويحفرون في خلفياتهم وهذا كفيل باثارة مشاعرهم لانهم حساسون ايضا. من الطبيعي جدا ان مثل هذه الطريقة في العمل ستجعلهم يحسون بالقلق إلى ابعد حد وتثبط همتهم للعمل.

في الحقيقة ان كثيرا من اسرى الحرب العائدين يعملون بشكل يدعو للاعجاب منذ عودتهم إلى حضن ارض الوطن. فاولئك الذين يعملون في مصنع كانغسون للفولاذ قد اصبحوا الآن جميعا عمالا في مستوى المرتبة الخامسة او اعلى من ذلك وكثيرون منهم قد وصلوا إلى مستوى المرتبة السابعة والثامنة. فعلى اي شيء يدل ذلك؟ انه يدل على انهم يعملون بحماسة متمسكين بسياسة حزبنا وحكومة جمهوريتنا.

والمسألة ليست اننا لم نكن نعرف ان اسرى الحرب العائدين قد تعرضوا لدعاية الاوغاد الامريكيين عندما استعدناهم. فقد استعدناهم ونحن نعرف جيدا بانهم تلقوا التثقيف على يد الاوغاد الامريكيين لعدة سنوات ولكن من الخطأ التشكيك بهم بدون اي مبرر.

ولا شك ان بين اسرى الحرب العائدين اشخاصا ارسلوا من قبل الاوغاد الامريكيين في مهمات تجسس. ولا حاجة للقول اننا يجب ان نغربل هؤلاء. ونحن لا نستطيع ان نطلق يد الجواسيس. ولكنا لا نعارض الا الاشرار الذين يندسون بين اسرى الحرب العائدين، اولئك الذين لا يعملون وانما يعيقون ويخربون قضيتنا. واذا استثنينا عددا قليلا من العناصر المضادة للثورة فان الاغلبية العظمى من اسرى الحرب العائدين قد اشتغلوا جنبا إلى جنب مع سائر عمالنا سنوات عدة وما زالوا يعملون واصبحوا هم انفسهم عمالا، لقد اصبحوا عمالا في المرتبة الخامسة والسادسة، الامر الذي يبرهن على انهم عمال طيبون لا مجال للتنكر لهم. ومع ذلك فلأن الناس يميلون للنظر اليهم من خلال نظارات ملونة فانهم يبدون وكأنهم سيئون.

على عاملينا الحزبيين ان يكونوا قادرين على التمييز بين الناس الطيبين والخبيثين، وعلى فرز الاوغاد السيئين حتى آخر فرد فيهم ولف الناس الطيبين حول

الحزب كما ينبغي.

كذلك فانه لا مبرر لان يعتبر الذين انضموا إلى قوات المتطوعين في جنوبي كوريا واتوا الينا غير جديرين بالثقة. فلقد حاربوا الاوغاد الامريكيين ثلاث سنوات. فلماذا لا نستطيع ان نثق فيهم؟ انكم اذا كنتم فاقدين للثقة إلى هذا الحد في الرجال من قوات المتطوعين، فلن يكون هناك شخص واحد في جنوبي كوريا تستطيعون الثقة به. فلقد عاش هؤلاء سنوات طويلة تحت نفوذ دعاية الاوغاد الامريكيين وسينغمان ري.

فاذا كنتم تفكرون على هذا النحو، فان الثورة في الشطر الجنوبي من البلاد يجب ان تعتبر مستحيلة.

اذا كان لديكم مثل هذا المنطق فان قليلا من الناس يمكن اعتبارهم اهلا للثقة في شمالي كوريا ايضا، حيث تلقى كل الناس تعليمهم تحت الحكم الياباني، وعمل في ظل اليابانيين. وهنا يثار سؤال: من الذي سينفذ الثورة؟ ان القول بانه لا احد يوثق به سوى اولئك الذين شاركوا في الثورة في الماضي انما هو في الحقيقة نظرة خاطئة مبنية على عدم الثقة بالجماهير الشعبية.

والشيء نفسه يصدق على مسألة المثقفين. فبعض الناس يميلون إلى تصيد الاخطاء لدى المثقفين، والقاء الشكوك حول ما اذا كانوا يقفون في صفنا او لا لان آباءهم كانوا من ملاك الاراضي او كانوا ميسورين إلى حد ما في الماضي. وهذا ايضا خطأ.

ونحن قد اوضحنا من قبل موقفنا من مسألة المثقفين عند تأسيس حزبنا. فقد اوضحنا انه على الرغم من ان المثقفين الكوريين قد خدموا الامبريالية اليابانية والرأسماليين في الماضي، فانهم يستطيعون الآن ان يخدموا الشعب بل هم يخدمونه فعلا. وهكذا، فان حزبنا لا يتكون من العمال والفلاحين وحدهم، ولكنه يتكون كذلك من المثقفين التقدميين. وشعار حزبنا يرمز إلى هذا.

دعوني اقدم تحليلا مختصرا لطابع المثقفين في بلادنا. ان المثقفين الكوريين قد خدموا الامبرياليين اليابانيين في الماضي، ولكننا يجب ان نميز تمييزا واضحا بين اولئك الذين خدموا كاتباع للامبريالية، وخانوا مصالح الامة، واولئك الذين كانوا مضطرين إلى خدمة الامبريالية ليكسبوا لقمة العيش.

فالذين خدموا رجال بوليس عسكري او مدنى كانوا اتباعا اوفياء للامبريالية اليابانية. ولما كانوا موالين لليابان بكل معنى الكلمة، فقد كانوا اعداء لداء للثورة، ساعدوا الامبريالية اليابانية على قهر الشعب الكوري. وقد جردناهم اثر التحرر مباشرة حتى من حق المواطنة. ولكننا قبلنا جميع الباقين بجرأة، وهم الاغلبية الساحقة، معتبرين انهم يمكن ان يناضلوا معنا في صفوفنا الثورية.

ومع ان المثقفين القدامى جاءوا من الطبقات المالكة، الا انهم قطعوا من زمن طويل علاقاتهم بقاعدتهم الاقتصادية الاصلية وما زالوا منذ التحرر يتلقون تربية حزبنا وقد ناضلوا من اجل مصالح حزبنا وشعبنا نحو ١٥ عاما. ومع انهم لم يناضلوا ضد الامبريالية اليابانية، الا انهم بعد التحرر انضموا إلى النضال من اجل مصادرة اراضي ملاك الارض ومصانع الرأسماليين وشاركوا في الثورة الاشتراكية، وفي المعركة ضد الامبريالية الامريكية. فاذا كانوا يناهضون الامبريالية والاقطاعية على هذا النحو، واذا كانوا يناهضون الرأسمالية ويؤيدون الاشتراكية، فهل يمكن ان يكونوا سوى جزء من الجماهير الثورية؟

واذا كان المثقفون قد انتزعوا انفسهم من قاعدتهم الاقتصادية الاصلية وتفولذوا وتربوا بافكار الطبقة العاملة تحت قيادة حزبنا على مر ما يقرب من ١٥ عاما من الكفاح الثوري، فانهم يجب ان يعتبروا الآن مثقفين ثوريين، مثقفين للطبقة العاملة. ومع انهم ينحدرون من طبقة مالكة، الا انهم هم انفسهم لم يكونوا ملاك ارض ولا رأسماليين. ان المستغلين كانوا آباءهم او اخوتهم الكبار او اعمامهم، فما شأن هذا بهم اليوم؟ لماذا يتعين علينا ان نرتاب وان نزعج اولئك الذين يريدون ان يتبعونا، اولئك الذين تبعونا على الدوام ويقومون بعملهم جيدا؟

ولقد قلت ذات مرة انه كان يوجد قبل الحرب مهندس كهربائي اسمه لى مون هوان، بذلنا اقصى جهدنا لاعادة صياغته، ولكنه لم يكن ليستمع لنا وكان يقاومنا، واخيرا هجرنا. لذلك دعونا كافة المهندسين الكهربائيين الذين كانوا تحت نفوذه، واجرينا حديثا معهم، فقالوا في نفس واحد انهم سيكرسون كل معرفتهم التقنية للطبقة العاملة لو ان الحزب وثق بهم. ثم لم يحنثوا بعهدهم. وليس لدينا مزيد لنطلبه منهم.

ولقد تراجعنا معهم في فترة الحرب العصيبة. كان علينا في كانغكي ان نضع المصانع في حالة التشغيل فورا. ولهذا السبب كان لا بد من جلب الكهرباء من قريةماينغزونغ، على بعد عشرة ري فقط من مكان يحتله الاوغاد الامريكيون. وعندئذ، طلبنى الرفيق كيم تشايك هاتفيا. وسألنى عما اذا كان يمكنه ان يرسل مهندسا كهربائيا إلى هناك. فقلت انه يستطيع، ولكني طلبت منه ان يوفر لذلك الرجل الحماية الكافية حتى لا يأسره الاوغاد الامريكيون. وعلى هذا، سلمه الرفيق كيم تشايك مسدسه الخاص، وارسله. وانجز المهندس مهمته بشكل يدعو للاعجاب، وعاد. ولو كان في نيته ان يهرب إلى جانب الاوغاد الامريكيين لكان سهلا جدا عليه ان يفعل ذلك. ولكننا لم يخطر ببالنا ابدا انه قد يخوننا ويهرب. فلا اساس بالمرة لعدم الثقة في مثل اولئك المثقفين.

وفى اثناء الحرب، تراجع بعض العاملين في احد تنظيمات الحزب المحلية وحدهم، رافضين رفضا قاطعا اصطحاب اولئك المثقفين الذين ارادوا الذهاب معهم. ومع ذلك، فان اولئك المثقفين تبعوهم في كل الاحوال.

ومن الممكن ايضا ان توجد عناصر سيئة وسط المثقفين، ولكن الاغلبية الساحقة منهم قوم طيبون امتحنوا من قبل.

فمعظم المثقفين في مصنع كانغسون للفولاذ على سبيل المثال قوم تدربوا على ايدينا منذ التحرر. ومع ذلك فانتم تقولون انكم لا يمكنكم الثقة حتى باولئك الذين تربوا على ايدينا.

ولقد ظهر ان والدة كبير المهندسين في مصنع كانغسون للفولاذ كانت فيما مضى تدير نزلا. وقد سبب هذا مشكلة. فالانزال الكورية في الماضي - كما تعرفون جيدا - كانت شيئا مختلفا عن الفنادق. لافتة معلقة، ثم يدار نزل من حجرتين زائدتين على احسن الفروض. وصاحبة النزل تعد الطهي بنفسها لتكسب بضع حفنات من الارز وبعض اطباق الحساء. ومع ذلك، فان بعض الناس اثاروا ضجة، قائلين ان ابن صاحبة نزل كهذا هو ابن لتاجرة، ولذلك فان اصله الطبقي ليس جيدا. فهل يمكن لهذه السيدة ان تكون تاجرة بحال من الاحوال؟ وحتى لو كانت كذلك، فكيف نأخذ هذا ضد ذلك الرجل الذي تخرج من جامعة كيم تشايك للصناعات الهندسية والذى كان وهو في الجامعة

يناضل ببسالة مؤيدا للحزب باعتباره رئيسا لفرع اتحاد الشباب الديمقراطي هناك؟ لا بد ان يكون قد شعر بالتعاسة عندما رأى ان اصله الطبقي يناقش بشكل عدائي، ومع ذلك فقد استمر يعمل كالمعتاد دون ان يبدي اية شكوى. وقد حدث هذا في اثناء غياب رئيس اللجنة الحزبية لمصنع كانغسون للفولاذ، وكان نائب رئيس اللجنة هو الذي سبب هذه المشكلة وجعل كثيرا من المثقفين يهتزون.

لقد كان هناك في كوريا في الاصل عدد صغير جدا من كبار التجار. وكان التجار المتوسطون والصغار هم الاغلبية. ولا شك اننا لا نعني ان كون المرء تاجرا شيء حسن. غير ان كثيرا من الناس لم يكن امامهم سوى هذا السبيل في تلك الايام، حيث لم تكن مصانع ولم يكن لهم ارض. وكان كثير من الناس يديرون صيدليات، ومستشفيات، وانزالا، وما اشبه ذلك ليكسبوا لقمة العيش. وانها لحقيقة ان كل هذه الاشغال تتضمن إلى حد كبير او صغير عناصر لاستغلال ثمار جهد الآخرين، ولكن ذلك ليس من الخطورة بحيث نجعل تحويل فكر هؤلاء الناس إلى فكر الطبقة العاملة امرا مستحيلا.

وبعد التحرر بقليل، اهان باك هون يونغ شعبنا بقوله ان الكوريين شغوفون بالتجارة. ولقد فندت هذه النظرة الجائرة في حينها ومكانها. فالكوريون لا يحبون العيش على حساب الآخرين. لقد كانوا مضطرين إلى بيع التفاح او ادارة الانزال لانه لم تكن هناك مصانع للعمل فيها او ارض كافية لهم جميعا كي يزرعوها.

عليكم ان تجروا تحليلا سليما للمجتمع الكوري. فاذا لم تكونوا حريصين فتقعون في خطأ فادح هو تسليم ناسنا بالذات لجانب العدو. وباختصار، فان الشيء الرئيسي هو تربية واعادة صياغة الناس، الشيء المهم هو تحويلهم جميعا إلى ناسنا، إلى طبقة عاملة ثورية.

فاذا ربينا على هذا النحو كل الذين يريدون المضي معنا واعدنا صياغتهم واتحدنا معهم، فسيكون لدى كل الناس احساس بالطمأنينة، وسيعملون بحماسة اعظم. اما اذا ارتبنا في هذه الفئة او تلك، فان العناصر المضادة للثورة سيمكنها الاستفادة من هذا على اية حال. فعلينا ان ندرك بوضوح ان بعض رفاقنا ينفذون سياسة الحزب بشكل غير سليم، فان العناصر المضادة للثورة التي ما زالت مندسة بيننا مستفيدة من هذا

الوضع، تتمكن من خداعنا نتيجة لذلك.

عندما تعودون إلى مواقعكم هذه المرة، فيجب ان تضموا الايدي مع جميع المثقفين، القدامى والجدد، وان تمارسوا العمل السياسي بجرأة بين الجماهير.

كذلك، فان اخطاء غير قليلة قد تكشفت في الصراع الايديولوجي ضد المحافظة. فمناهضة المحافظة تعني مناهضة الافكار المحافظة المترسبة في اذهان الناس، ولا تعني ابدا رفض الذين يضمرونها. وقد عجز كثير من الرفاق عن ادراك هذه النقطة بوضوح، واعرضوا عن اناس لهم افكار محافظة. فكانت النتيجة ان فترت حماستهم واصبحوا سلبيين اكثر واكثر.

ربما لم يكن مصنع كانغسون للفولاذ المكان الوحيد الذي حدث فيه هذا. فرئيس اللجنة الحزبية لمحافظة بيونغآن الجنوبية يقول ان هناك حالات كثيرة مشابهة في اماكن اخرى بمحافظته، ويذكر الرفاق الذين زاروا محافظة هامكيونغ الشمالية ان وضعا مماثلا يبدو هناك.

وهكذا، ظهر الآن التلويح بسلطة الطبقة العاملة ايضا. فإلى جوار التلويح بسلطة الحزب، يضاف الآن هذا الاستخدام لسلطة الطبقة العاملة. وهذا بالفعل شيء يدعو للرثاء.

ان تخويف او اقلاق اذهان المثقفين او اولئك القادمين من الشطر الجنوبي او غيرهم من ذوي الخلفيات الاجتماعية المريبة امر ضار بالبناء الاشتراكي. فالصراع الايديولوجي لا ينبغي ان يدار بهذه الطريقة. وهذا امر يجب ان يصحح بكافة الوسائل.

وفضلا عن ذلك، فان على التنظيمات الحزبية والعاملين الحزبيين ان يعتنوا اعتناء فائقا بحياة الشغيلة اليومية. فالقانون الاسمى الذي يحكم نشاطات حزبنا هو ان نكون باستمرار معنيين بمستويات الشغيلة المادية والثقافية.

وعلى تنظيمات الحزب ورؤساء اللجان الحزبية ان يولوا الاهتمام حتى اتفه الامور- أ يأكل العمال جيدا ام لا، أ ينامون نوما عميقا، هل دور اقامتهم الجماعية انيقة باستمرار، وفرشهم نظيفة، أ يستحمون بانتظام. وعليهم ايضا ان ينشطوا في حث المديرين ورؤساء المهندسين وغيرهم من الاداريين لعمل ذلك.

فنحن لم نكن نستطيع من قبل ان نعني بمثل هذه الاشياء، عندما كانت الظروف

غير ناضجة. ولكن هذا الآن ممكن تماما. واذا كان من الخطأ ان نحاول فعل شيء فوق طاقتنا، فان أسوأ من هذا ان لا نفعل شيئا يمكننا فعله. ونحن نستطيع الآن ان نراعي كل هذه الاشياء مثل ترتيب منازل السكن، ودور الاقامة الجماعية، ودور الحضانة، ومجمعات غسل الملابس على نحو متحضر، وتزويد العمال بالخضروات وجبنة فول الصويا وعجينته وصلصته والزيت.

يجب ان يكون الحزب باستمرار المدافع الأمين عن مصالح الجماهير وان يشن صراع حقيقي ضد ظاهرة عدم الاهتمام بحياة الشغيلة ويجب ان يتحقق تغير قاطع في هذا المجال.

و شيء هام آخر، هو مراعاة ان تحسن المنظمات الاجتماعية كالنقابات واتحاد الشباب الديمقراطي واتحاد النساء عملها.

فاتحاد الشباب الديمقراطي اليوم منهمك في حركة فرق الصدام، مهمل للعمل التربوي.

وهناك مواقع عمل معينة، لا توجد المنظمة النقابية فيها الا بالاسم. ولا احد سواكم انتم الحاضرين هنا مسئول عن ذلك.

فالنقابات لديها اشياء كثيرة لتعملها. فتربية الشغيلة بافكار الشيوعية، والكفاح بنشاط لتنفيذ الثورة الثقافية، وتحسين حياة الشغيلة - كل هذا هو واجب التنظيمات النقابية. ولكنكم تأخذون العمل كله على عاتقكم، ولا تعهدون باية مهام إلى النقابات ولا تعلمونها كيف تعمل.

كذلك، عليكم ان تجعلوا هيئات اتحاد النساء تتحرك لكي تنظم عمل رعاية اسر العمال، والعناية بدور الحضانة، ورياض الاطفال، والمدارس الابتدائية تنظيما مناسبا. فرئيسات اتحاد النساء اللاتي لا يعملن شيئا سوى حضور الاجتماعات حاملات لحقائبهن لا فائدة منهن بالمرة. وانما على رئيسات اتحاد النساء ان يعنين دائما باشياء مثل: كيف يربى الاطفال في المدارس، وهل الظروف الصحية مرعية بالمطاعم، وكيف تتم العناية بالاطفال في دور الحضانة.

ولا ينبغي لتنظيمات الحزب ورؤساء اللجان الحزبية ان يأخذوا كل العمل على

عاتقهم. فالحزب لا يستطيع ان يقوم بالعمل الثوري وحده. وكما يقول المثل: ان جنرالا بلا جيش ليس جنرالا بالمرة فيجب ان تعرفوا كيف تحثون الجماهير على العمل، من خلال المنظمات الجماهيرية.

ان عجز الحزب عن تعبئة قوى المنظمات الاجتماعية ومحاولته اداء العمل الثوري كله بنفسه يعنيان في الواقع انكار الدور القيادي للحزب.

فعمل المنظمات الجماهيرية هو في نفس الوقت عمل حزبنا. هو تنفيذ لسياسة الحزب بين الجماهير وعمل من اجل الحزب. ولكن المنظمات الاجتماعية تمارس في بعض المصانع في الوقت الحاضر عملها التربوي بشكل هزيل، يضاف إلى ذلك ان تنظيمات الحزب لا تقوم كذلك بأي مجهود كبير في هذا الصدد. والنتيجة ان المهام الاقتصادية العاجلة تنفذ كيفما اتفق.

وانتم تنفقون كثيرا من اوقاتكم يوما بعد يوم في امتحان ايديولوجية الناس. ففريق التوجيه المركزي، وفريق التوجيه الحزبي للمحافظة، ينزلان و يعقدان امتحانات ايديولوجية. فهذه الامتحانات لا تؤدي الا إلى الشكاوي. وانما الامتحان الايديولوجي السليم هو تعليم الناس ان يقوموا اخطاءهم بأنفسهم. ولكنهم بدلا من ذلك لا يثقفون الناس، بل يهددونهم بشأن روحهم الحزبية ويضغطون عليهم كيفما اتفق بغية انتزاع اعترافهم بسيئاتهم المفترضة. وهكذا يجدون انفسهم مرغمين على نقد انفسهم، قائلين ان كل شيء هو غلطتهم. وهذا الضرب من الامتحان الايديولوجي يجب ان يتوقف.

ان العمل التربوي يجب ان يكون هو المهمة الرئيسية لكل من التنظيمات الحزبية والتنظيمات الاجتماعية. يجب ان يتعزز العمل التربوي حتى يقاتل الجميع - اعضاء الحزب، وغير الحزبيين، رجالا ونساء، شبابا وكهولا، منكرين ذواتهم متمسكين بسياسة الحزب. وهكذا، فان على كل شخص ان يحمل على رفع مستواه الثقافي، وعلى ان يتعلم التقنية، وان ينتج المزيد بوعي حتى تنجز قضية بناء الاشتراكية.

ان تنظيم كل هذا العمل كما ينبغي، وبناء الحزب بناء متينا، ولف الجماهير حوله، هو وحده ما يمكننا ان ننجز مهمتنا الثورية بنجاح.

كلنا نعرف ان خطة الانتاج الصناعي لهذا العام خطة ضخمة. ولقد قرر عمالنا

هذا العام ان يحققوا اكثر من مضاعفة الناتج الصناعي بالنسبة للعام الماضي.

وانتم الآن تخوضون نضالا شاملا لكي تحولوا كلماتكم إلى افعال. وحتى لو قصرتم في تنفيذ تعهدكم، فان خطة الدولة يجب ان تنجز بغير قصور.

ولا شك ان الخطة ادنى - إلى حد ما - من تعهد الشغيلة. ولكنها عالية جدا من زاوية معدلنا للنمو. وخطة الدولة يجب ان تنفذ بغير قصور مهما كلف الامر.

يجب ان يشن الكفاح، لا من اجل انجاز الخطة وتجاوزها ككل فحسب، بل من اجل انجازها بكل مؤشراتها، ومن اجل ان تتحسن نوعية المنتجات تحسنا كليا.

على الجنود الجرحى المكرمين ان يعيشوا حياة سليمة ومتفائلة على الدوام

حديث مع الجنود الجرحى المكرمين في تعاونيتهم الانتاجية للضروريات اليومية في وونغكي

١٦ آذار ١٩٥٩

تشهد هذه التعاونية نجاحا رائعا في تنفيذ قرارات الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية، المنعقدة في حزيران عام ١٩٥٨. انكم تعبئون افراد الاسر التي تعيلونها حتى يجمعوا الاصداف المبعثرة على شاطئ البحر فتصنعون منها مختلف الانواع من منتجات الفن الصناعي الرشيقة الجذابة. فاذا كانت كلفة الشبوط البوري الواحد المصنوع من الصدف ٥ر١ واون فلا بأس بذلك. وانكم تصنعون ازرارا جميلة من المواد المحلية ايضا. وهذا امر حسن جدا. من واجبكم ان تنتجوا في المستقبل مزيدا من الضروريات اليومية في اشكال متعددة من المواد المحلية وتواصلوا تخفيض تكاليف المنتجات، بحيث تسهمون بقسط واف في رفع مستوى معيشة الشعب.

ان جنودنا الجرحى المكرمين هم جميعا من` الذين اصيبوا بالجراح المشرفة في نضالهم البطولي من اجل الوطن في الايام الماضية. قال احدكم قبل وقت وجيز انه اصيب بالجرح في معركة جبل سولآك في قضاء رينزي بمحافظة كانغواون. لقد ابلى جيشنا الشعبي بلاء حسنا في هذه المعركة، حيث كان العدو الذي واجهه الجيش الشعبي في جبل سولآك هو "وحدة بايكغول"، اشرس وحدات سينغمان ري. ولقي اولئك

الاعداء كلهم مصرعهم امام ضربات جيشنا الشعبي. وقال رفيق مصاب بالحرق انه جرح في معركة قرية موندونغ قرب المرتفع ١٢١١ وكانت تلك المعركة ايضا ضروسا بصورة لا تقل عن معركة المرتفع ١٢١١. لكن معركة المرتفع ١٢١١ كانت في الحق اصعب واعنف. فقد كان العدو يسقط كل يوم براميل البنزين وعشرات الالوف من القنابل والقذائف على هذا المرتفع. ولكن العدو خاتمة مطاف قد منى بالهزيمة. وحينذاك، قام جيشنا الشعبي الفتي بنضاله البطولي المستميت فدافع عن المرتفع ١٢١١ حتى النهاية.

حقا انكم ابليتم بلاء حسنا في القتال في اثناء حرب التحرير الوطنية. لما كان ضباط وجنود جيشنا الشعبي، بما فيهم انتم ايها الرفاق، يقاتلون بارواحهم في سبيل مرتفع واحد من مرتفعات الوطن وشبر واحد من اراضيه، فقد كان في مقدورنا ان نسحق الامبرياليين الامريكيين الذين كانوا يتبجحون بانهم هم "الاقوياء" في العالم وان نخرج منتصرين. ولذا، فانه لامر يبعث اشد السرور بالنسبة لي دائما ان اجد نفسي بينكم.

من واجب الجنود الجرحى المكرمين الا ينسوا ما حققوه من المآثر في اثناء حرب التحرير الوطنية وان يبلوا بلاء حسنا في عملهم ويدبروا حياتهم على وجه رائع.

لا يجوز لكم ان تسرفوا في تناول الخمر. ان الافراط في شرب الخمر يضر بالصحة. ولما كان الجنود الجرحى المكرمون قد ناضلوا جميعا بدمائهم في سبيل الوطن في الماضي، فمن واجبهم ان يكونوا منضبطين في الحياة التنظيمية وواعين في كل الاعمال.

كما عليهم ان يعيشوا مبتهجين. بلغني ان لديكم الآن الآلات الموسيقية القومية وانكم تشاهدون الافلام ثلاث او اربع مرات كل شهر. هذا امر طيب. عليكم ان تعيشوا دائما عيشة فرحة ومتفائلة وتدبروا الحياة بما يتفق والمتطلبات الثقافية.

من واجب زوجاتهم ايضا ان يدبرن الحياة تدبيرا جيدا ويجتهدن في العمل. انهن يعانين كثيرا من المشاق في حياتهن المنزلية مع الجنود الجرحى المكرمين منهكي الصحة. فمن واجبهن ان يعملن باجتهاد، يحدوهن اعتزاز عال في عيشهن مع الجنود الجرحى المكرمين الذين اصيبوا بالجراح بعد ان استبسلوا في القتال من اجل الوطن،

وان يعتنين بازواجهن باخلاص، عوضا عن ايديهم واقدامهم، ويربين الاطفال حتى يغدوا ممتازين.

ومن واجب الكوادر ان يولوا عمل الجنود الجرحى المكرمين وحياتهم اهتماما عميقا، بحيث لا يشعرون بأي انزعاج. وعليهم ان يوفروا كل ما يكفي من الشروط اللازمة لدراستهم وحياتهم الثقافية ويؤيدوهم تأييدا فعالا في كل ما يقترحون القيام به من الاعمال المفيدة، و يحلوا لهم المشكلات المعلقة. ويجب ان يرسلوا اليهم في الحال المخرطة ذات الاشرطة الستة التي يطلبونها.

اؤكد مرة اخرى ان عليكم، ايها الجنود الجرحى المكرمون ان تعملوا جاهدين باستمرار وتسعوا بكل المساعي لتحيوا حياة متفائلة دائما.

حول تحسين اعمال المنظمة الحزبية
في قضاء هوايريونغ

خطاب القي في الدورة الكاملة للجنة الحزبية في قضاء هوايريونغ

١٩ آذار ١٩٥٩

ايها الرفاق،

سمعت بالامس التقرير الذي قدمته جماعة التوجيه للجنة المركزية للحزب عن اعمال اللجنة الحزبية واللجنة الشعبية في قضاء هوايريونغ. ومضمونه هو ما جاء في التقرير الذي قدم اليوم إلى هذه الدورة الكاملة.

اود ان انتهز هذه الفرصة لاتحدث عن تحسين اعمال اللجنة الحزبية واللجنة الشعبية في القضاء.

ساتحدث قبل كل شيء عن كيفية عمل اللجنة الحزبية في القضاء.

اهم شيء في عملها ان تجعل جميع المنظمات الحزبية في القضاء تنفذ خطط اللجنة المركزية للحزب تنفيذا كاملا، معتمدة عليها اعتمادا راسخا.

ان الحزب هو ارفع اشكال المنظمات الثورية وهو يتألف من العمال والفلاحين والمثقفين العاملين الاكثر تقدما ووعيا. تؤدي المنظمة الحزبية دورا طليعيا في كل الاعمال الثورية. ولا بد في صفوف الحزب من الضمان الصحيح للمركزية الديمقراطية ومن ترسيخ الانضباط الطوعي الفولاذي اذ لا يمكن للحزب من دونهما ان يحرك الملايين وعشرات الملايين من الجماهير ولا ان يدفع عجلة الثورة قدما إلى الامام.

تعني المركزية الديمقراطية للحزب وضع الخطط والسياسات تعبيرا عن ارادة الجماهير الغفيرة من اعضاء الحزب وانتخاب هيئة قيادة الحزب وضمان قيادتها الموحدة للنضال الرامي إلى تنفيذ تلك الخطط والسياسات.

والمركزية الديمقراطية هي المبدأ التنظيمي لحزبنا. بعبارة اخرى، ان حزبنا قد تم تنظيمه على اساس المضافرة بين المركزية والديمقراطية الواسعة ويقوم بنشاطه بناء على مبدأ المركزية الديمقراطية. ان مصدر قدرة حزبنا يكمن بالذات في اعتماده على المركزية الديمقراطية.

واللجنة المركزية للحزب هي دماغ الحزب وهيئة اركان الثورة. وهي هيئة الحزب القيادية العليا التي تنظم وتقود الاعمال المتعلقة بتنفيذ خطط الحزب وسياساته، تعبيرا عن ارادة جميع اعضائه في فترة ما بين مؤتمر الحزب ومؤتمره التالي.

وتتم مناقشة خطط الحزب وسياساته ثم اقرارها في مؤتمر الحزب من قبل المندوبين الذين بعث بهم اعضاء الحزب. لذا فانها تمثل ارادة جميع اعضائه لا إرادة بعض الاشخاص في اللجنة المركزية للحزب.

ان لجنة الحزب المركزية المنتخبة في مؤتمر الحزب تقوم باعمالها اعتمادا على خطط الحزب وسياساته التي تم اتخاذها في مؤتمره وعلى قرارات لجنته المركزية، وتعقد دوراتها الكاملة بين حين وحين لتناقش وتقرر المناهج لتنفيذ قرارات مؤتمره، خلال الفترة التي تمتد حتى انعقاد المؤتمر التالي. كما انها توجه المنظمات الحزبية من مختلف المستويات في نضالها الرامي إلى تنفيذ خطط الحزب وسياساته وقرارات لجنته المركزية مثلما تقود قيادة الجيش الوحدات في المعارك.

وهكذا، ونظرا لان الحزب يعمل على اساس مبدأ المركزية الديمقراطية، فيمكنه ان يتحرك كمنظمة متحدة وان يقود صفوفه دائما بصورة موحدة في الاتجاه الذي يتطلبه الوضع. فاذا افتقر الحزب إلى الانضباط الثوري الذي يجعل صفوفه كلها تتحرك كرجل واحد تحت القيادة المركزية الموحدة، فلا يمكنه ان يدير الدولة ولا ان يقود الثورة. بل انه، لا يمكنه دون القيادة المركزية الموحدة ان يقود الملايين وعشرات الملايين من الجماهير في معركة حاسمة ضد الاعداء الطبقيين ولا ان يفوز بالنصر في

الصراع الطبقي. فانه لواجب اول بالنسبة لجميع منظمات الحزب واعضائه ان يقبلوا خطط الحزب وسياساته وقرارات لجنته المركزية وتوجيهاتها دون قيد او شرط، وينفذوها بصورة كاملة ويضعوا انفسهم تحت قيادة اللجنة المركزية للحزب بصورة مطلقة. وعندما تنفذ جميع منظمات الحزب واعضائه خطط الحزب وسياساته تنفيذا كاملا، فيمكن لحزبنا ان يغدو فصيلا كفاحيا.

اذن، فما هو وضع عمل المنظمتين الحزبيتين في محافظة هامكيونغ الشمالية وفي قضاء هوايريونغ؟

بناء على ما تحريت هذه المرة، لا يمكننا ان نعتبر ان اعمالها انحرفت تماما عن خطط حزبنا. فهما كلتاهما تتبعان اللجنة المركزية للحزب وتخضعان لها وتسعيان كل السعي لتنفيذ سياسة الحزب.

الا ان عامليهما قبلوا سياسة الحزب قبولا شكليا ونفذوها بعدم اخلاص في نواح عديدة. حتى ان تنفيذ بعضها صار خارج اعتبارهم. كانوا يبالغون في عملهم الحزبي ويمارسون المحسوبية وهم يظاهر بعضهم بعضا بصورة غير مبدئية.

لقد قمنا في عام ١٩٤٧ بفحص وتوجيه اعمال محافظة هامكيونغ الشمالية في عين المكان، بصحبة جماعة التوجيه للجنة المركزية للحزب، وعرضنا اتجاه العمل الدقيق للمنظمة الحزبية في محافظة هامكيونغ الشمالية وذلك فيما يتعلق على سبيل المثال بمسألة التغلب على النزعة الاقليمية واجادة الشؤون الخاصة بالكوادر، وعلى الرغم من ذلك، لم تعمل هذه المنظمة حسب المناهج التي عرضها الحزب بحيث لم تستطع ان تتغلب على النزعة الاقليمية اللاصقة باذهان العاملين في المحافظة ولم تنفذ سياسة الحزب بشأن الكوادر ايضا كما ينبغي. لا انوي ان اطيل الحديث اليوم عن هذه المسألة مراعاة لضيق الوقت، غير انني اتطرق اليها فيما بعد في الدورة الكاملة للجنة الحزبية في المحافظة.

ان الموقف الشكلي للمنظمة الحزبية في محافظة هامكيونغ الشمالية حيال سياسة الحزب وجد تعبيرا عنه بوضوح في تنفيذ سياسته الزراعية.

فانتم تعلمون جميعا، ان منهاج الحزب الخاص بزراعة محافظة هامكيونغ

الشمالية وضع بتمامه منذ زمن بعيد. ولقد قمت في عام ١٩٥٤ بتوجيه ميداني لهذه المحافظة بصحبة عدد كبير من الكوادر بينهم نائبا الرئيس للجنة الحزب المركزية وتحدثت آنذاك عن الواجبات التي تواجه هذه المحافظة بكل التفاصيل. ولقد قلت في ذلك الوقت انه يجب التوسع في زرع النباتات الزراعية التي تقاوم البرد في هذه المحافظة بما يتناسب مع ظروفها المناخية والترابية، ثم عدت واكدت القول مرة اخرى في هذا الصدد حين زرتها عام ١٩٥٧. ان القرار الخاص بتنمية الاقتصاد الريفي في محافظة هامكيونغ الشمالية الذي تم اتخاذه في الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية، المنعقدة في شهر كانون الاول عام ١٩٥٦، قد اشار إلى ضرورة زرع النباتات المقاومة للبرد في هذه المحافظة كمسألة هامة.

محافظة هامكيونغ الشمالية تحيط بها الجبال الشاهقة شمالا والبحر شرقا من الناحية الجغرافية، بحيث يصطدم هنا الهواء البارد والجاف الذي يهب من ناحية جبل بايكدو والهواء الرطب الذي يندفع من ناحية البحر، مما يجعل الضباب يخيم عليها اوقاتا كثيرة ويقلل الاوقات المشمسة. وهذا هو السبب في ان النباتات الزراعية تعاني من اضرار البرودة والصقيع المباكر في هذه المحافظة. فاذا اريد تجنب ذلك، فلا بد من زرع النباتات التي تقاوم البرد. وههنا بالذات يكمن سبب تشجيع اللجنة المركزية للحزب لزرع النباتات المقاومة للبرد كثيرا في هذه المنطقة.

وفي توجيهاتي الميدانية لمحافظة هامكيونغ الشمالية عام ١٩٥٤، اكدت على ضرورة غرس اشجار الفواكه وتربية نحل العسل وانشاء حقول السرخس او الفطور مع تنشيط تربية المواشي في الاماكن التي تحدها الجبال، وعلى ضرورة زرع الكثير من المحار والاشنيات والطحالب البحرية والاصداف والخ، في الاماكن التي يحدها البحر، كما قلت انه يجب بذل جهود رئيسية للزراعة في المناطق متوسطة الارتفاع واما في الاماكن التي تحدها الجبال والبحر فيجب تطوير اقتصادها في اتجاه القيام بالزراعة وتربية المواشي معا، او الزراعة وصيد الاسماك معا. وكلمات القيام بالزراعة وتربية المواشي معا، او القيام بالزراعة وصيد الاسماك معا كلمات قلتها اثناء توجيهاتي الميدانية في محافظة هامكيونغ الشمالية عام ١٩٥٤.

وهكذا فان منهج الحزب هو منهج واضح بالنسبة لتنمية الاقتصاد الريفي في محافظة هامكيونغ الشمالية.

الا ان مناهج الحزب لم ينفذ واحد منها كما ينبغي، بناء على ما تحرينا.

على الرغم من ان اللجنة المركزية للحزب اشارت إلى زرع النباتات المقاومة للبرد كثيرا في هذه المحافظة، ولكن العاملين فيها لم يتعاطوا الزراعة حسب منهج الحزب مدعين بان الحبوب هي الاساس او ما إلى ذلك. انهم لم يزرعوا البطاطا التي تقاوم البرد الا قليلا كما تخلوا عن زراعة الشمندر بعد بعض المحاولة فيها حتى فقدوا بذاره، بحيث اضطررنا ان نشتريها من بلد آخر رغم غلاء ثمنها وان نجلبها بالطائرات.

ان الشمندر هو النبات الصناعي المربح والنبات العلفي الجيد. وليست له فضلات عديمة الفائدة يجب طرحها، اذ يمكن صنع السكر من الشمندر ثم استخدام فضلاته واوراقه علفا. فاذا قمتم بزراعته، فيمكنكم ان تكسبوا الاموال بانتاج السكر، ثم تربية المواشي باوراقه وفضلات السكر. ان كمية العنصر السكري للشمندر تتجاوز ١٠ بالمائة. وينتج الشمندر بمعدل ٢٠ طنا لكل هكتار على الاقل ويمكن انتاج طنين من السكر من هذه الكمية. وبطنين من السكر يمكننا ان نشتري اربعة او خمسة اطنان من الارز.

الا ان هذه المحافظة لم تزرع الشمندر المربح حسب منهج الحزب، بل انها حولت الحقول إلى حقول الارز خلسة وزرعت الارز الذي لا ينمو جيدا فيها. وحين زرت منطقة آوزي هذه المرة، وجدت انها قد حولت هي ايضا الحقول إلى حقول الارز وزرعت الارز فيها، ولكن حين كان الارز لا ينمو زرع فيها البنيك. ما فائدة تحويل الحقول إلى حقول الارز، ما دام البنيك يزرع فيها؟ لقد عانى الفلاحون مشقة لتحويل الحقول غير الارزية إلى حقول الارز ثم لاعادتها إلى الاصل. فلانكم لا تنفذون سياسة الحزب باخلاص، يعاني الفلاحون من المتاعب في النهاية. ومن واجبكم ان تستخلصوا من هنا عبرة جدية.

لقد تحدثت بالامس مع الفلاحين اثناء زيارتي لتعاونية تشانغهيو الزراعية. وقالوا

انهم سيكثرون من زراعة الشمندر من الآن فصاعدا. ولكني لا استطيع ان افهم لماذا يقولونها الآن. ولو انهم زرعوا الشمندر منذ اربع او خمس سنوات حسب توجيهات الحزب لزاد دخل الفلاحين زيادة ملحوظة.

لم تنفذ محافظة هامكيونغ الشمالية منهج الحزب كما ينبغي بشأن الاستفادة الفعالة من الجبال والبحر. ومن الطبيعي ان بعض المناطق سعت إلى حد ما لهذا الغرض، ولكن قضاء هوايريونغ لم يعمل الا قليلا لتطوير الاعمال الجانبية افادة من الجبال.

منطقة هوايريونغ معروفة واسعا بالمشمش الابيض المشهور. ولقد قلت حين زرت هذه المنطقة قبل خمس سنوات انه يكون من الجيد بالنسبة لهذا القضاء ان يغرس كثيرا من اشجار المشمش الابيض في الجبال. فاذا هو زرع كثيرا من اشجار المشمش الابيض وشكل حقول اشجار التوت وقام بتربية النحل وانشأ المراعي لتربية الكثير من الحيوانات العشبية كالبقر والغنم والارانب، فيمكن سد نقص المحصولات في الحقول ورفع مستوى معيشة الشعب بسرعة. غير انهم لم يسعوا جاهدين في هذا السبيل.

وفى رأيي انه ليس بالامر الصعب تنفيذ منهج الحزب بشأن تطوير الاعمال الجانبية، استفادة من الجبال. وانه ليكفي ان تقوموا، حسب منهج لجنة الحزب المركزية وحده، بالمناقشة مع الفلاحين حول ماذا يجب ان يزرع هنا وماذا يجب ان ينشأ هناك وان تعبئوهم لغرس اشجار المشمش الابيض وانشاء المراعي واستزراع فطر الصنوبر وكل ذلك في اماكن مناسبة له. غير ان قضاء هوايريونغ لم ينظم هذا العمل كما ينبغي بل انه لم تستخدم المراعي التي قد تم انشاؤها من قبل على وجه فعال وتركت تبقى سباتا. ولو انكم استخدمتموها كما ينبغي دون تركها سباتا، لكان في وسعكم ان تحلوا مسألة العلف بدرجة كبيرة.

لم تتخذوا الاجراءات المتعلقة بتطوير تربية المواشي استفادة من الجبال، بل انكم قمتم بتغيير مزرعة المواشي التي تم تنظيمها هنا من قبل مرارا وتكرارا حتى ذهب وجودها ضياعا في النهاية. وهذا ما جعل مسألة اللحوم لا تجد حلا.

وحين اشرت إلى غرس اشجار المشمش الابيض كثيرا هنا، في اثناء زيارتي التي قمت بها عام ١٩٥٤، كنت اهدف إلى ضمان حياة رغيدة للشعب ولاجيالنا القادمة هنا.

الا انكم لم تغرسوا حتى شجرة واحدة. ليس هنا رأسماليون او ملاك ارض ينتزعونها. لماذا، اذن، لم تغرسوها؟ انكم اذا زرعتم بذار المشمش البري في الحقول ثم نقلتم شتلاته إلى اماكن اخرى وطعمتم بها اشجار المشمش الابيض، فسوف تنمو من تلقاء ذاتها حتى تتفتح الزهور وتحمل الثمار. فهل كان ذلك أمرا صعبا بالنسبة لكم حتى لم تغرسوها؟ ولو انكم غرستموها قبل خمس سنوات لامكنتم جني ثمارها منذ هذا العام. واذا غرستموها الآن، فيمكنكم ان تحصلوا على ثمارها بعد خمس سنوات، وهذا ما يؤخر في النهاية تحسين معيشة الشعب بنفس المقدار. انه لمن واجبكم انتم الذين تعملون متمتعين بثقة الحزب ان تسعوا بكل جوارحكم دائما لتنفيذ توجيهات الحزب الرامية إلى توفير حياة رغيدة للشعب. الا انكم لم تفعلوا هكذا، بل تصرفتم على هواكم، مما سبب ازعاجا بحياة الشعب وهذه جريمة كبيرة ارتكبتموها.

اهملت محافظة هامكونغ الشمالية صيد الاسماك وتربية المحار والصدف والاشنيات البحرية وغيرها في البحر ولم تعمل على تربية اسماك المياه العذبة في البحيرات وخزانات المياه وهذا مع انه في هذه المحافظة يمكن تربية اسماك المياه العذبة في اماكن عديدة. فعندما كنت اتجول مناطق سوسورا، وجدت كثيرا من البحيرات وخزانات المياه الصالحة لتربية اسماك المياه العذبة. الا انها لا تستخدم.

نتائج الاساءة إلى مناهج الحزب وتنفيذ سياسته الزراعية بصورة شكلية في هذه المحافظة خطيرة جدا.

ان مستوى معيشة الفلاحين في المحافظات الاخرى بلغ في مجمله مستوى الفلاحين المتوسطين بحيث صاروا يحيون في بحبوحة. ولكن مستوى بعض الفلاحين في محافظة هامكيونغ الشمالية لم يبلغ تلك الدرجة. ذلك لان منظمة الحزب في هذه المحافظة لم تعمل حسب توجيهات اللجنة المركزية للحزب اعتمادا على خططها بثبات. ولو انها عملت اعتمادا على خططها بثبات لكان جميع الفلاحين قد اصبحوا يتمتعون بحياة رغيدة.

ان الاخطاء لا تعود إلى اعضاء الحزب والفلاحين ولا إلى الموجهين في اللجان الحزبية في الاقضية. ولكنها تعود كليا إلى العاملين المسئولين في اجهزة الحزب القيادية. ان المرؤوسين في اللجان الحزبية في الاقضية يعملون بجهد جهيد حتى حين

متأخر من الليل. وهم ينزعجون لان النجاح لا يبرز رغم جهودهم الكبيرة وما دام الامر كذلك فانهم يعانون من المتاعب ويصيبهم الضنى.

وبينما ينفذ العاملون المسئولون في المنظمة الحزبية في محافظة هامكيونغ الشمالية سياسة الحزب بصورة شكلية، يتبجحون بان محافظتهم تحتل مرتبة اولية. "اولية محافظة هامكيونغ الشمالية هذه" جعلت العاملين في هذه المحافظة متعجرفين مفسدين. اذا كانت لهذه المحافظة اولية فانها اولية عدم امكان شعبها من تناول الخضار وعرى اطفالها من السراويل واقتراض الفلاحين الحبوب. من الطبيعي انه ليس امرا سيئا ان يحبوا موطنهم ويفخروا به. الا انهم اذا تجاوزوا الحدود حتى يسيروا "باولية محافظة هامكيونغ الشمالية" منحرفين عن خط اللجنة المركزية للحزب فان ذلك يكون أمرا بالغ الخطورة.

ان المهمة السياسية الهامة التي تقع على عاتقكم اليوم هي تنفيذ خطط اللجنة المركزية للحزب وسياستها حتى النهاية واقفين إلى جانبها بثبات ثم ترسيخ النظام الفكري الحزبي.

على جميع العاملين واعضاء الحزب ان يتعمقوا في دراسة سياسة الحزب. لا يمكن تمثل اهميتها النظرية والعملية عن طريق دراستها ومناقشتها الشكليتين. فمن واجبكم ان تدرسوها بعمق حتى تجعلوها دماء وعضلات لكم. وعندها فقط، يمكنكم ان تحيوا وفق ارادة اللجنة المركزية للحزب وتنفذوا سياسة الحزب تنفيذا كاملا بما يتلاءم والواقع وتقوموا بكل الاعمال بثقة، دون ارتكاب اخطاء.

لا يجوز ان تنحصروا في تسليح انفسكم بخطط اللجنة المركزية للحزب وسياساتها، بل يجب ان تجيدوا التنظيم لتنفيذها. ان رئيس اللجنة الحزبية في المحافظة ورؤساء اللجان الحزبية في الاقضية يتجولون الآن لمجرد القاء الخطب. فاذا صار الامر هكذا فانه ليس ثمة من يقوم بالعمل التنظيمي الدقيق لتنفيذ سياسة الحزب، ويقدم كل انسان اتجاهات. وهذا ما لا يجوز ان يكون. فاللجنة المركزية للحزب هي وحدها التي تقدم الاتجاهات. ليست اللجنة الحزبية في المحافظة ولا اللجنة الحزبية في القضاء بهيئة تشير إلى اتجاهات، بل انهما وحدتان تنظمان وتنفذان الاعمال المطروحة امامهما

حسب اتجاه اللجنة المركزية للحزب. يجب عليهما ان تدرسا اتجاه اللجنة المركزية للحزب وتنظما الاعمال بدقة لتنفيذ ذلك الاتجاه بما يتلاءم وواقعهما وتستنهضا اعضاء الحزب والشغيلة بهمة في سبيل تنفيذه.

ان استنهاض اعضاء الحزب والشغيلة إلى تنفيذ سياسة الحزب بعنفوان يتطلب من عاملي اللجان الحزبية في الاقضية ان يشرحوا سياسة الحزب ويقربوها إلى اذهان الجماهير بصورة كاملة.

ان القصور الحالي في تنفيذ سياسة الحزب يعود سببه إلى عدم تقريبها إلى اذهان الجماهير كما ينبغي. واعتقد انه ليس ثمة احد من بين اعضاء حزبنا يتعمد عدم تنفيذ سياسة الحزب. فجميع اعضاء حزبنا وشغيلتنا مؤيدون للجنة المركزية للحزب. وحين شرحنا سياسة الحزب للفلاحين اثناء محادثاتنا معهم، قالوا في اجماع رجل واحد انهم يؤيدونها وسيعملون حسب توجيهات الحزب. فاذا شرح العاملون الحزبيون مناهج اللجنة المركزية للحزب بين اعضاء الحزب والشغيلة بدقة وفي الوقت المناسب، فلا بد ان ينفذوها حتما متحدين كل الشدائد.

انه لمن واجب العاملين في اللجان الحزبية في الاقضية ان يغوصوا بين اعضاء الحزب والشغيلة ليشرحوا سياسة الحزب ويبثوها في اذهانهم ويناقشوا معهم اجراءات تنفيذها. عليهم ان يناقشوها مع الفلاحين النشيطين والفلاحين المجربين والشباب الشجعان. وبعد ايجاد الطرق لتنفيذها على هذا النحو، يجب استنهاض اعضاء الحزب والشغيلة إلى تنفيذها.

اذا اثيرت مشكلة معقدة اثناء تنفيذ سياسة الحزب، فيجب اتخاذ الاجراءات الكفيلة بحلها في حينها. فمثلا، اذا شعر اعضاء التعاونيات بصعوبة في تربية الارانب من جراء افتقارهم إلى المعارف عنها، فيجب تنظيم دورة تدريبية تدوم عدة ايام لتعليمهم طريقة تربيتها.

لا بد لتنفيذ سياسة الحزب تنفيذا كاملا من تقديم المهام الدقيقة المتعلقة بها للجان الشعبية في الاقضية والقرى واستنهاض اعضاء الحزب والشغيلة بنشاط في الوقت نفسه.

شيء آخر مهم في عمل اللجنة الحزبية في القضاء هو استئصال شأفة

البيروقراطية من اذهان العاملين وترسيخ وجهة النظر الجماهيرية بينهم.

تحافظ البيروقراطية على مفعولها في كل مكان، سواء في اجهزة الحزب او اجهزة السلطة.

ولقد ظهرت البيروقراطية فيما مضى بين عاملي اللجنة الحزبية في قضاء هوايريونغ بدرجة فادحة، حيث لم يذهب هؤلاء العاملون إلى الوحدات الدنيا، بل اكتفوا باملاء الاوامر عليها جلوسا وراء المكاتب.

يمكننا، بمجرد القاء نظرة على توجيهاتهم لوضع خطة الانتاج الزراعي، ان نعرف جيدا ان البيروقراطية بلغت مرحلة بالغة الخطورة بالنسبة لهؤلاء العاملين.

من المفروغ منه ان توضع خطة الانتاج الزراعي على اساس المناقشة الدقيقة مع الفلاحين. فلنفرض ان العاملين في القضاء قبلوا من وزارة الزراعة او المحافظة خطة تبين في كم هكتار يجب زرع الشمندر وفي كم هكتار يجب زرع البطاطا. فمن واجبهم ان يذهبوا إلى كل تعاونية ويناقشوا مع اعضائها وعلى هذا الاساس يضعون خطة مفصلة تبين في كم هكتار وفي اي منطقة سيتم زرع الشمندر او البطاطا. ثم يجب المناقشة حولها في اللجنة الحزبية في القضاء واتخاذ الاجراءات المتعلقة بتنفيذها وتكليف اللجنة الشعبية في القضاء بها. فاذا ذهب رئيس اللجنة الحزبية في القضاء إلى احدى القرى ومكث فيها حوالي يومين يناقش مع الفلاحين ففي وسعه ان يضع خطة الانتاج الزراعي على خير وجه. لقد عرفت ان قضاء هوايريونغ يضم ١٧ قرية. اذن، يمكن لرئيس لجنته الحزبية ان يتجول في كل التعاونيات خلال شهر واحد ليوجه وضع خطة الانتاج الزراعي توجيها دقيقا وهو اذا بدأ بهذا العمل في منتصف كانون الثاني فسيفرغ منه في منتصف شباط. واذا جرى هذا العمل على خير وجه فان وضع خطة الانتاج الزراعي المفصلة سيتم، الا ان عاملي اللجنة الحزبية في قضاء هوايريونغ لم يفعلوا هكذا، ولكنهم املوا على الوحدات الدنيا اي محصولات وفي اي منطقة يجب زرعها حتى بما لا يتفق مع واقعها، جلوسا وراء المكاتب. فامروا بزرع الذرة في الحقول المناسبة لزرع السرغوم وفي الحقول المناسبة لزرع البطاطا. واذا سار الامر هكذا، فلا يمكن النجاح في الزراعة.

انها لبيروقراطية ان لا يغوص العاملون بين الشعب ليتنفسوا معه نفس الهواء ولا يثقوا بقواه و يفرضوا عليه رأيهم وحده بشكل استبدادي بصرف النظر عما اذا سار الامر على خير وجه ام لا.

لا تظهر البيروقراطية لدى عاملي اللجان الحزبية في الاقضية فقط وانما تظهر كثيرا لدى عاملي اللجنة الحزبية في المحافظة والعاملين في وزارة الزراعة ايضا. وجدت هذه المرة في محافظة هامكيونغ الشمالية ان العاملين في وزارة الزراعة امروا بادماج مزارع الانتاج الزراعى وتربية المواشي او بكذا وكذا من الامور جالسين في المركز بعيدين عن مواقع العمل. ثم اثار العاملون في الوحدات الدنيا ضجة وضوضاء على اثر ورود هذه الاوامر المتعلقة بادماجها الذي لم يكن له جدوى في الحقيقة.

ان البيروقراطية لا تمت بصلة إلى اسلوب العمل لحزبنا. لا مكان لها في اجهزة حزبنا ودولتنا التي تناضل في سبيل مصالح الشعب العامل وانما مكانها في اجهزة الدولة للمجتمع الرأسمالي حيث تضطهد الشعب وتستغله.

من واجب العاملين في اجهزة الحزب والدولة ان يقتلعوا جذور البيروقراطية بصورة كاملة ويرسخوا وجهة النظر الثورية حول الجماهير. ان لم يعتمد العاملون القياديون ولا سيما العاملون الحزبيون على الجماهير ولم يعملوا بتفان من اجل مصالح الشعب فلن تتبع الجماهير حزبنا. واذا لم يتمتع حزبنا بثقة تامة من الجماهير ولم يرصها حوله، فلا يمكنه ان يبني الشيوعية بنجاح.

يستهدف بناء الشيوعية ضمان حياة رغيدة لجميع الناس على السواء. لذا فان الجماهيرالغفيرة ملزمة بان تشترك في بناء الشيوعية وعلى جميع الناس ان يناضلوا في سبيل الشيوعية. والثورة تتحقق بقوى الجماهير لا بقوى رجل واحد او رجلين قط. ان النجاح في الثورة يتوقف على كيفية تنفيذ الخط الجماهيري.

فاذا اردنا نحن الشيوعيين ان نقوم بتحرير جماهير الشعب العامل من الاستغلال والاضطهاد وبناء الشيوعية بنجاح، فعلينا ان نقوي الحزب ونجمع الجماهير الغفيرة حوله عن طريق تطبيق الخط الجماهيري تطبيقا كاملا ونستنهضها إلى النضال الثوري بنشاط وهذه هي الواجب الرئيسي لمنظمات الحزب واحدى المهمات الخطيرة لعمل

حزبنا. لقد القيت بهذا الصدد محاضرة طويلة في نهاية الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية المنعقدة في شهر شباط الماضي.

لا بد، في سبيل رص الجماهير الغفيرة حول الحزب عن طريق تطبيق الخط الجماهيري، من اعلاء دور اعضاء الحزب اولا وقبل كل شيء عن طريق تقوية تربيتهم بسياسة الحزب.

يجب تقوية التربية بسياسة الحزب بين اعضاء الحزب بحيث يعرفون جميعا سياسة الحزب بوضوح ويفكرون ويعملون بقلب واحد وارادة واحدة مع اللجنة المركزية للحزب في اي وقت ومكان ويناضلون بعزم في سبيل تنفيذ سياسة الحزب ويقومون بشرحها والدعاية لها بين الجماهيرغير الحزبية.

والشيء الهام الآخر في جمع الجماهير الغفيرة حول الحزب هي تمتين الصلة معها. فتمتين الصلة مع الجماهير هو مصدر قوى الحزب التي لا تقهر. يجب على العاملين الحزبيين ان يعملوا معتمدين على الجماهير بثبات ويقوموا بتربيتها وتدريبها في الوقت ذاته لجعل الجماهير الغفيرة تثق بآفاق ثورتنا وبصحة سياسة الحزب وتتبعه مؤيدة لنواياه من تلقاء ذاتها، بحيث تغدو مناضلة ثورية لا تلين لها قناة، تستجيب لدعوة الحزب متحدية كل الشدائد.

من واجب اللجنة الحزبية في القضاء ان تقوم مع المنظمات الحزبية الاولية بالدعاية لسياسة الحزب بين الجماهير غير الحزبية بنشاط عن طريق استنهاض المنظمات الاجتماعية، بما فيها اتحاد النقابات واتحاد الشباب الديمقراطي واتحاد النساء. عليها ان تقوم بدعايتها بين العمال من خلال اتحاد النقابات وبين الشباب من خلال اتحاد الشباب الديمقراطي وبين النساء من خلال اتحاد النساء.

من واجبها ان تقوم بالدعاية حسب الطبقات والفئات باشكال وطرق متعددة. ولا يجوز عقد الاجتماعات او القاء المحاضرات ليل نهار بشكل يدعو إلى ملل، بل يجب القيام بالدعاية باشكال متعددة كالحوار والقراءة الجماعية وندوة القصص. ان الدعاية يجب ان تجري حتى ولو مع شخصين او ثلاثة اشخاص. من الافضل ان تجري الدعاية حسب الطبقات والفئات بطريقة الحوار.

ولكي يقوم العاملون الحزبيون بالدعاية لسياسة الحزب بصورة مقنعة، يتعين عليهم ان يقرأوا كثيرا من الكتب كالروايات بحيث يتمتعون بمستوى عال من التحصيل الثقافي. سيكون امرا بالغ الفعالية ان يقصوا محتويات الروايات الممتعة اولا، بعد مطالعتها كثيرا، اثناء اجراء الحوار مع الجماهير بغرض اثارة اهتمامها ثم ينتقلون إلى الدعاية لسياسة الحزب.

ان اعادة تكوين الشغيلة كلهم ليكونوا مناضلين ذوي وعي سياسي وفكري عال عن الثورة والشيوعية، تقتضي الشرح والاقناع بعناد. الا ان بعض منظمات الحزب بدلا من ان تقوم بالشرح للجماهير واقناعها حتى تشترك في الثورة من تلقاء ذاتها مزودة بالثقة الاكيدة بقضية ثورتنا، تستدعى الناس غالبا وتهددهم قائلة انهم من المنشأ السيئ او يفتقرون إلى الروح الحزبية او تستجوبهم وتنقدهم. انه مما لا جدوى فيه ان تستجوب وتنقد الناس من دون تعليم وتربية. فتقويس شجرة جافة يتطلب تشريبها الماء. اما اذا حاول المرء تقويسها بقوة، فانها تنكسر. كذلك، لا يمكن تربية الناس واعادة تحويلهم بمجرد عقد اجتماعات والاجبار على مراجعة روحهم الحزبية او اجبارهم على كتابة انتقاد لانفسهم، دون تربيتهم بصبر بطريقة الشرح والاقناع. من الطبيعي انه ينبغي القيام بالكفاح ضد الظواهر التي تعيق توطيد وحدة الحزب الفكرية والارادية وتخالف انضباط الحزب. ولكن لا يجوز استجواب الناس والتحقيق معهم خبط عشواء. فاستجواب الناس والتحقيق معهم بقوة هما طريقة ادارية.

وعلى اجهزة الحزب ان تحول الناس بطريقة الشرح والاقناع لا بالطريقة الادارية. اجهزة الامن الداخلي والتحقيق وامثالها تتولى الامور على الناس بطريقة ادارية. اما اجهزة الحزب فليست اجهزة تحكم الناس، ولكنها اجهزة تقوم بتربيتهم وتعيد تحويلهم مثلما تربي الام اولادها. ان الام لا تشتم اولادها ولا تضربهم عند تربيتهم، وانما هي تحبهم وتربيهم وتوفر لهم الظروف الصالحة لحياتهم حتى يترعرعوا جيدا. وكذلك، على منظمات الحزب ان تعلم اعضاءه والجماهير غير الحزبية وتربيهم دائما وتولى شؤونهم اهتماما عميقا.

كما قلت في الدورة الدراسية للمنظمين الحزبيين في المصانع ورؤساء اللجان

الحزبية في الاقضية، ينبغي للعاملين الحزبيين ان يكونوا حملة راية يقفون على رأس الجماهير في الاعمال ويكونوا كأمهات في علاقاتهم مع الناس. ولا بد لهم لهذا الغرض ان يعرفوا سياسة الحزب كل المعرفة ويكونوا ضليعين في الاعمال الملقاة على عاتقهم ونزيهين وبسيطين في الاعمال والحياة.

شيء هام آخر في عمل اللجنة الحزبية في القضاء هو الا تحمل العمل الاداري على عاتقها، بل تقوم بالتوجيه السياسي والاشراف عليه بقوة.

العمل الاداري هو العمل الذي يجب على العاملين في الاجهزة الادارية ان يقوموا به. ولا يجوز للجنة الحزبية في القضاء ان تحمل على عاتقها العمل الاداري، بل يجب ان تساعد اعضاء الحزب في الاجهزة الادارية مساعدة فعالة كيما يعرفوا سياسة الحزب كل المعرفة ويجيدوا العمل الاداري معتمدين عليها.

ان معظم العاملين في الاجهزة الادارية وعلى رأسها اللجنة الشعبية في القضاء هم اعضاء في الحزب. وفي اللجنة الشعبية في قضاء هوايريونغ على سبيل المثال، لا يبلغ عدد الافراد غير الحزبيين الا ٨ اشخاص من بين ٨٣ موظفا فيها والباقون كلهم اعضاء في الحزب. فمن المهم حث اعضاء الحزب في الاجهزة الادارية، بما فيها اللجنة الشعبية في القضاء، على انجاز مهامهم على خير وجه واقفين الموقف الحزبي بحزم. فاذا اجادت اللجنة الحزبية في القضاء تربية اعضاء الحزب الذين يعملون في تلك الاجهزة ووجهتهم واشرفت عليهم بحيث يؤدون مهامهم على احسن صورة فان جميع الاعمال في القضاء ستجري على خير ما يرام.

فمن واجب اللجنة الحزبية في القضاء ان تعرفهم قبل كل شيء بما يعرض بين الفينة والفينة من سياسات الحزب ومن قرارات منظمات الحزب في المراتب العليا في حينها. لان سياسة حزبنا يتم اتخاذها في الدورات الكاملة للجنة المركزية للحزب واجتماعات هيئة رئاستها ثم نقلها إلى اللجان الحزبية من مختلف المستويات فان اللجان الحزبية اول من تعرفها. من الطبيعي ان القرارات تصدر من مجلس الوزراء ايضا. بيد ان مجلس الوزراء يتخذ قراراته على اساس قرارات او توجيهات هيئة رئاسة لجنة الحزب المركزية، ان كل المسائل السياسية الهامة تناقش وتقر في هيئة رئاسة لجنة

الحزب المركزية اولا، ثم تنتقل إلى مجلس الوزراء وتنزل في الوقت ذاته إلى اللجان الحزبية في المحافظات والاقضية. فكلما صدرت سياسات الحزب وقراراته، وجب على اللجنة الحزبية في القضاء ان تعرف اعضاء الحزب في الاجهزة الادارية بها بما في ذلك اللجنة الشعبية في القضاء، فضلا عن عامليها، وتقوم بالعمل التنظيمي والسياسي لجعلهم ينفذونها بدقة.

ويجب عليها مع هذا، ان تقوم بالمراقبة والاشراف على اعمال اللجنة الشعبية في القضاء وسائر الاجهزة الادارية. ومن الافضل ان تقوم بهذا العمل بطريقة التفتيش التي لا تعنى التنقيب عن الاخطاء في عين المكان من قبل بعض الموجهين في اللجنة الحزبية في القضاء. انه ينبغي القيام بالتفتيش بطريقة نزول عاملي اللجنة الحزبية في القضاء إلى الوحدات المعنية واشتراكهم في اجتماعات الحزب واجراء الحوار مع اعضاء الحزب والعناصر النشيطة غير الحزبية. وهي عندما تقوم بالتفتيش بهذه الطريقة، يمكنها ان تعرف جيدا حالات اعمال الاجهزة الادارية.

اؤكد مرة اخرى على ان الشيء الهام في عمل اللجنة الحزبية في القضاء هو اولا جعل كل الاجهزة والعاملين في داخل القضاء يفكرون ويفعلون بقلب واحد وارادة واحدة معتمدين بثبات على خطط اللجنة المركزية للحزب، ثم استئصال شأفة البيروقراطية من اذهان العاملين وترسيخ وجهة النظر الثورية حول الجماهير فيها، وبعد ذلك تشديد التوجيه السياسي والاشراف على الاعمال الادارية دون حل محلها.

ومن بعد، يجب على اللجنة الحزبية في القضاء ان تجيد العمل الخاص بالكوادر.

فبعد وضع خطط الحزب وسياساته السليمة، يجب اجادة اختيار الكوادر وتعيينها. وانتم تعلمون جميعا انه لا يمكننا ان نتوقع النجاح في العمل بمجرد وضع سياسة سليمة. فتنفيذ سياسة الحزب يقتضي ان تكون ثمة كوادر مخلصة للحزب والثورة تعمل بجد ونشاط. ان النجاح في كل الاعمال متوقف على الكوادر. وتعيين الكوادر في المناصب المناسبة وفى الاماكن المناسبة بعد التعرف الصحيح اليها من الشروط الهامة لضمان النجاح في العمل. فحيثما يتم تعيين الكوادر المجربة والمستعدة تجري الاعمال على خير ما يرام، والعكس بالعكس. ولهذا السبب، يقدم

حزبنا العمل الخاص بالكوادر على انه مهمة اولى بالنسبة للعمل الحزبي.

لقد حققت منظمات الحزب من مختلف المستويات بعض النجاحات فيما مضى في العمل الخاص بالكوادر، غير ان النواقص غيرالقليلة ظهرت في التعرف إلى الكوادر واختيارها وتعيينها. فيجب على منظمات الحزب اذن ان تتخلص بسرعة من النواقص التي تظهر في العمل الخاص بالكوادر وتجيد هذا العمل.

ان الشيء الهام في العمل الخاص بالكوادر هو اختيار العاملين الاكفاء الذين يخلصون للحزب وتعيينهم ومواصلة تربيتهم.

معيار اختيار الكوادر وتعيينهم يجب ان يعتمد على مستوى الاستعداد السياسي والفكري ومستوى الكفاية المهنية. فاولئك الذين يتميزون بالمستوى العالي في استعدادهم السياسي والفكري ويمتلكون كفاية مهنية هم وحدهم يمكن ان يكونوا كوادر.

ان المعيار الاول للكوادر هو الاخلاص للحزب. والاخلاص للحزب يعني الدفاع عن اللجنة المركزية للحزب واقامة الروح الحزبية في النضال من اجل وحدة الحزب وتلاحمه والمكافحة من اجل تنفيذ سياسة الحزب في اي ظروف كانت. اما الذين لا يفعلون شيئا سوى المحافظة على مقاعدهم فقط مثل حارس الحقول او تمثال بوذا، فلا يمكن اعتبارهم اناسا مخلصين للحزب. ان الذين يؤيدون حزبنا ويناضلون بحزم واقفين إلى جانبنا بثبات هم اناس مخلصون لحزبنا ولقضية الشيوعية.

المعيار الثاني للكوادر هو الكفاية المهنية. ان للكوادركفاية تقدر بها على اداء اعمالها عن رضى. عليها، بعبارة اخرى، ان تملك المعارف والخبرات الوافرة والقدرة التنظيمية. فاذا سألنا بعض الاشخاص عن اعمالهم فانهم يجيبون انهم لا يعرفونها من جراء انخفاض كفايتهم المهنية. ولكنهم لا يسعون لرفع هذه الكفاية ولاتقان اعمالهم. هؤلاء الناس غير اهل ليكونوا كوادر.

لا يمكن الفصل في معيار الكوادر بين مستوى الاستعداد السياسي والفكري والكفاية المهنية. ولكن الشيء الرئيسي منهما هو مستوى الاستعداد السياسي والفكري. من الطبيعي انه اذا لم تكن لاحد كفاية مهنية، فلا يمكنه ان يخلص للحزب. بيد انه اذا لم يكن لديه اخلاص للحزب فانه لا ينفعنا مهما يكن لديه من الكفاية المهنية. ان بعض

الكوادر القائمة تفتقر إلى الروح الحزبية، رغم ما لديها من المعارف والخبرات. لا حاجة بنا إلى اولاء الاشخاص الروتينيين لانهم ليسوا واقفين إلى جانب حزبنا حزب العمل. من الذين يقفون إلى جانب حزب العمل هم الناس الذين يناضلون في سبيل سحق ملاك الارض والرأسماليين وبناء الشيوعية. اننا نحتاج إلى الناس المخلصين للحزب والثورة وبكلمة اخرى اولاء الناس الذين يؤيدون حزبنا والشيوعية ويناضلون في سبيل حزبنا والشيوعية ناذرين انفسهم لهما. فاذا تحلى المرء بالتصميم الراسخ على اخلاصه للحزب، فيمكنه ان يرفع مستوى كفايته المهنية في فترة قصيرة من الزمن خلال ممارسته للعمل وان كانت كفايته المهنية تنقصه إلى حد ما.

ان الاخلاص للحزب والثورة لا يتحدد بالمنشأ العائلي وحده. يظن بعض الناس في الوقت الحاضر ان ابناء ملاك الارض والفلاحين الاغنياء في الماضي لا يمكنهم جميعا ان يناضلوا في سبيل الشيوعية. هذه فكرة خاطئة. فلقد كان من بينهم اناس ايدونا وناضلوا معنا ضد نظام ملاك الارض والرأسماليين بعد ان تلقوا تربية ثورية. مهما يكن المرء ابنا لمالك الارض او للفلاح الغني، فيمكنه ان يناضل معنا في سبيل الشيوعية، اذا اعاد تحويل افكاره.

ان الاخلاص للحزب يجب ان يجد تعبيرا عنه في الممارسة الفعلية. علينا ان نضع في اعتبارنا دائما ان ثمة اناسا يزعمون قولا بانهم يناضلون في سبيل الحزب والشيوعية، ولكنهم يعارضون في الافعال اللجنة المركزية للحزب ويلجؤون إلى اعمال شريرة. فمن واجبنا ان نمتحن مدى اخلاص الكوادر للحزب والشيوعية في نضالهم الفعلي.

بعد امتحان مدى اخلاصهم للحزب على هذا النحو، يجب اعتبار الكفاية المهنية. سيكون من الافضل ان تؤيد الكوادر الحزب تأييدا مطلقا وتتوفر لديها المعارف وتجارب العمل والكفاية التنظيمية. ومعيار الكوادر تم ايضاحه بجلاء في انظمة الحزب ايضا.

من واجب منظمات الحزب ان تختار الكوادر وتعينها في المناصب والاماكن المناسبة مع اعتبار الاخلاص للحزب معيارا مطلقا وربط المعيار العملي به.

لا يجوز ان ينحصر العمل الخاص بالكوادر على التعرف إلى الناس واختيارهم وتعيينهم في المناصب والاماكن المناسبة، بل انه يجب بعد تعيين الكوادر اسداء التربية والمساعدة لهم دائما.

والا فان رؤوسهم تصدأ ويصيبهم الفساد في النهاية فاذا احببنا الكوادر بصدق، فمن واجبنا ان نرقب اعمالهم ونساعدهم دائما وننبههم إلى الاخطاء بلطف. هذه هي بالذات مساعدة وتربية ومراقبة رفاقية حقيقية.

وبعض الكوادر تتبرم من التفتيش وتخاف منه. ذلك لان هذا التفتيش لا يجري بصورة منتظمة بحيث يساعد الكوادر، بل يجري مرة بطريقة التنقيب عن هذه الاخطاء او تلك والتوبيخ او العزل عن المناصب. لا يجوز القيام بالتفتيش، اذا خطر بالبال اجراؤه، بصورة غير منتظمة او عزل الاشخاص من مناصبهم على اثره خبط عشواء. فان المرؤوسين في هذه الحالة لا يقبلون التفتيش بصدق، بل يخافون منه ويكذبون.

يجب القيام بالتفتيش في اتجاه العثور على الاخطاء التي تظهر في الاعمال ثم تصحيحها ومساعدة الكوادر واقناعهم. وحينئذ فقط، يتلقى الكوادر هذا التفتيش بطيبة خاطر. انني في مجرى الاعمال الثورية التي قمت بها في خلال اكثر من ٣٠ سنة، عملت دائما على تربية الكوادر مبدئيا وتفتيش اعمالهم بصورة منتظمة. لذلك، فان الرفاق الذين كانوا يناضلون معى في الماضي كانوا يشعرون بالقلق، اذا لم افتش اعمالهم ويقولون انهم يشعرون بضيق من عدم اجراء التفتيش لهم، لانهم ملزمون بعرض انفسهم تحت التفتيش لتصحيح ما يلزم تصحيحه قبل ارتكابهم اخطاء. ولذلك فانه بعد تعيين الكوادر يجب تفتيش اعمالها ومساعدتها مرارا وتكرارا.

من واجب منظمات الحزب ان تربي الكوادر مثلما يربي الوالدان اولادهما. عليها ان تعز الكوادر وتحبهم وتربيهم على نحو سليم، مثلما تحب الام اولادها وتقنعهم وتهتم بشؤونهم. من واجب اللجنة الحزبية في القضاء ان تهتم دائما بالكوادر وتربيهم في اجهزة القضاء، بما فيها اللجنة الشعبية ومحطة الامن الداخلي في القضاء والكوادر في القرى. وعلى عاملي اللجنة الحزبية في القضاء ان يلتقوا بهم دائما ويتحدثوا معهم ويتبادلوا الآراء معهم ويشيروا إلى اخطائهم ويساعدوهم على تصحيحها وكلما التقوا

بالكوادر يجب عليهم ان يعلموهم المعارف الجديدة والمسائل الحديثة.

اما اذا اجيد اختيار الكوادر وتعيينهم واستمرت تربيتهم باطراد، فانهم يشكرون توجيه اللجنة الحزبية في القضاء. واذا تمت تربية الكوادر باطراد فان مستواهم السياسي والمهني سيرتفع بسرعة وتجري كل الاعمال في القضاء على خير ما يرام. ستنجح، حينئذ، الزراعة وتربية المواشي والعمل الثقافي ايضا.

احدى المسائل الهامة في العمل الحزبي الخاص بالكوادر هي رفع مستوى الموجهين للجنة الحزبية في القضاء.

هؤلاء الموجهون يذهبون دائما إلى المصانع والقرى ويلتقون بالجماهير ويعملون معها. فمن واجبهم ان يعرفوا كيف يعملون بحذق مع الجماهير.

اهم شيء في رفع مستواهم هو تسليحهم تسليحا متينا بخطط الحزب وسياساته.

انهم يتحملون واجب الشرح والدعاية لخطط الحزب وسياساته بين الجماهير وتنظيم العمل من اجل تنفيذها. فانه لامر بالغ الالحاح في رفع مستواهم ان نسلحهم بخطط الحزب وسياساته. فيجب عليهم ان يعرفوا سياسة الحزب جيدا مثل موجهي اللجنة المركزية للحزب. فبهذه الطريقة وحدها، يمكنهم ان يتنفسوا نفس الهواء مع اللجنة المركزية للحزب ويقربوا نوايا الحزب إلى اذهان الجماهير بدقة ويجيدوا العمل التنظيمي لتنفيذها. الا انهم لا يعرفون سياسة الحزب المعرفة كلها في الوقت الحاضر.

ان الاسراع في بث سياسة الحزب وتنفيذها يقتضي ان تعرف اللجنة المركزية للحزب الوزارات والهيئات المركزية واللجان الحزبية في المحافظات بما صدر من المناهج والقرارات الجديدة من خلال رؤساء اقسامها ونوابهم ورؤساء شعبها والمحاضرين، وان تعرف اللجان الحزبية في المحافظات بها اللجان الحزبية في المدن والاقضية. ان اللجنة المركزية للحزب تطلب من موجهي اللجان الحزبية في الاقضية ان يذهبوا إلى المصانع والارياف لكي يقوموا بشرح سياسة الحزب والدعاية لها بحيث يعرف جميع اعضاء الحزب والشعب نوايا اللجنة المركزية للحزب معرفة واضحة. ولكن الامر لا يجري كذلك في الوقت الحاضر. وهذا يعود إلى ان موجهي اللجان الحزبية في الاقضية لا يعرفون سياسة الحزب حق المعرفة. وهم في الحقيقة يلحقون

ضررا كبيرا بالعمل الحزبي لانهم لا يعرفون هذه السياسة معرفة جيدة.

غير ان اللجنة الحزبية في قضاء هوايريونغ كانت قاصرة فيما مضى في تسليح موجهيها بسياسة الحزب ورفع مستواهم.

يقال ان احد رؤساء اللجان الحزبية في الاقضية اقتصر على العمل مع نوابه ولم يعمل مع رؤساء الاقسام والموجهين. وهذا ينطبق على حال اللجنة الحزبية في قضاء هوايريونغ. وانه لا يمكن بهذه الطريقة رفع مستوى رؤساء الاقسام او الموجهين ولا يمكنهم ان يتخلصوا ابدا من السياج الضيق. يقال ان مسئولي اللجنة الحزبية في قضاء هوايريونغ يقرأون هم وحدهم مرة ما صدر اليهم من قرارات الحزب، ثم يضعونها في الصندوق الحديدي. اما والحال على هذا النحو، فلا يعرف الموجهون نوايا الحزب ولا يمكنهم ان يتحدثوا عن اشياء جديدة في المصانع والارياف. ليس من قبيل المصادفة اطلاقا ان يقول احد رؤساء مجالس ادارة التعاونيات الزراعية في هذا القضاء انه يتعامل على الاقل مع نواب رئيس اللجنة الحزبية في القضاء او رؤساء اقسامها ولا يتعامل مع الموجهين ولا يعتبرهم اناسا يرشدون العمل. وانه لامر طبيعي كذلك ان يسمع الموجهون مثل هذا القول، ما داموا يتجولون دون ان يعرفوا نوايا الحزب.

ولما كان مسؤولو اللجنة الحزبية في القضاء لا يستطيعون ان يذهبوا إلى المراتب الدنيا ويعملوا فيها دائما بسبب ضيق الوقت فلا بد ان يعملوا مع المراتب الدنيا من خلال الموجهين عن طريق رفع مستواهم.

اللجنة المركزية للحزب شديدة البأس، ومستواها القيادي في الوقت الحاضر عال. لقد تحسنت اليوم طريقة عملها اكثر مما كانت عليه قبل ثلاث او اربع سنوات. ويعود السبب في ذلك إلى رفع مستوى موجهيها. فما اقوله او يقوله موجهوها يبقى شيئا واحدا. اما اذا صدرت قرارات هيئة رئاستها، فان رئيس اللجنة المركزية للحزب ونوابه يجمعون رؤساء الاقسام ونوابهم والموجهين ويتحدثون اليهم عن السياسة التي صدرت حديثا وعن اهميتها السياسية والاقتصادية وكيفية تنفيذها وعن الانحرافات التي قد تظهر في مجرى تنفيذها ويجب الاحتراس منها. ولما كان جميع الافراد حتى الموجهون يعرفون نوايا هيئة قيادة الحزب في حينها، فان الرئيس ونوابه ورؤساء

الاقسام والموجهين يتنفسون كلهم نفس الهواء ويفكرون فكرة واحدة ويقولون قولا واحدا. اما والحال هكذا فكأنني امتلك كثيرا من الرؤوس والعيون. فالحقيقة الماثلة في ان الموجهين الذين يرون ويفكرون مثلى تماما يعملون وسط الجماهير مشاطرينها السراء والضراء تعني في النهاية انني اغوص مباشرة وسط الجماهير.

من واجب اللجنة الحزبية في القضاء ايضا ان تعمل بهذه الطريقة. اذ لا يجوز لرئيسها ان يقتصر على معرفته وحده بقرارات الحزب وتوجيهاته، بل عليه ان يعرف الموجهين بها في الوقت المناسب ويناقش معهم الاجراءات المتعلقة بتنفيذ سياسة الحزب، بحيث يكون قول رئيس اللجنة الحزبية في القضاء وقول الموجهين واحدا. لا ينبغي ان يقول هذا الرجل كذا وذلك الرجل يقول كذا.

اذا لم يعرف رئيس اللجنة الحزبية في القضاء الموجهين بسياسة الحزب فانهم سيقومون بالعمل التوجيهي دون المعرفة بها. ولن يترتب على ذلك الا ان يتعرضوا للعار ويسيئوا إلى مكانة الحزب. كل المناهج الجديدة التي تعرضها اللجنة المركزية للحزب تنشر في الصحف. ولكن الموجهين اذا قاموا بالعمل التوجيهي دون معرفتهم بها، فان المرؤوسين يقولون ان قراءتهم للصحف بانفسهم افضل من ان يسمعوا قول الموجهين للجنة الحزبية في القضاء. وبالتالي، يفقد الموجهون ثقة المرؤوسين بهم.

من واجب مسئولي اللجنة الحزبية في القضاء ان ينظم دورات دراسية ومناقشة بخصوص سياسة الحزب ومناهجه بحيث يدرك الموجهون نوايا الحزب ادراكا كاملا. عليهم ان يرسلوا الموجهين إلى المراتب الدنيا بعد تغذيتهم بنوايا اللجنة المركزية للحزب تغذية تامة عن طريق تنظيم الدورة الدراسية والمناقشات بشأن وثائق الحزب ومسائل العمل الحزبي خلال نحو عشرة ايام.

وتغذيتهم التامة بنوايا اللجنة المركزية للحزب تتطلب من رئيس اللجنة الحزبية في القضاء ان يدرس سياسة الحزب بعمق اولا وقبل غيره. من واجب رؤساء اللجان الحزبية في الاقضية ان يعرفوا كل المسائل التي نوقشت في اللجنة المركزية للحزب. عليهم ان يقرأوا كل ما تصدره اللجنة المركزية للحزب لهم بانتظام من القرارات والمذكرات ومعلومات الحياة الحزبية والخ. ولكني سمعت ان احد رؤساء اللجان

الحزبية في الاقضية يتجول دون قراءة حتى جريدة "رودونغ سينمون". وما داموا لا يقرأون صحيفة الحزب، فلا يمكنهم ان يعرفوا صوت الحزب.

لا بد ان تكون قراءة الصحف والمجلات، فضلا عن قرارات منظمات الحزب العليا وتوجيهاتها، عادة يومية بالنسبة للعاملين الحزبيين. يتوجب على العاملين الحزبيين ان يدرسوا كل يوم ثلاث او اربع ساعات. وللحصول على اوقات الدراسة، عليهم ان يخططوا اعمالهم بدقة ويحسنوا طرق التوجيه.

والآن، أود أن أتحدث عن اعمال اللجنة الشعبية في القضاء.

ان اللجنة الشعبية في القضاء هي هيئة السلطة التي تعمل تحت قيادة الحزب. فمن واجبها ان تضع نفسها تحت قيادة اللجنة الحزبية في القضاء. ومن حيث المبدأ التنظيمي، يجب على اللجنة الشعبية في القضاء ان تضع نفسها تحت قيادة اللجنة الحزبية في القضاء لان رئيسها ونوابه ورؤساء الاقسام وغيرهم من معظم العاملين هم اعضاء في الحزب. لا اود ان أتحدث اليوم اكثر من هذا في هذا المكان عن العلاقات بين الحزب والسلطة.

من واجب اللجنة الشعبية في القضاء ان تضع خطة اعمالها وتنظم الاعمال اعتمادا على سياسة الحزب وبقيادة اللجنة الحزبية في القضاء وتناقش معها دائما المسائل التي تثار في مجرى اعمالها. كما عليها ان تناقش المسائل المطروحة مع اللجنة الشعبية في المحافظة من حيث هي هيئة اعلى منها. عليها ان تتخذ القرار في المسائل التي تم الاتفاق عليها خلال مشاورتها مع اللجنة الحزبية في القضاء واللجنة الشعبية في المحافظة على انه قرار مجلس الشعب في القضاء وتضعه موضع التنفيذ. يقول المثل الكوري: "يجب ان تسأل ولو مشيت على الطريق المألوفة"، وكذلك فانه ليس سيئا ان يسأل المرء حتى عن شيء يعرفه، لانه قد يخطئ في معالجة الامور وحده. بقدرما تكثر المشاورات، فان الامر سيكون افضل. فلا يجوز ان تعتبروا السؤال والمناقشة شيئا يدعو للانزعاج.

اتخذ حزبنا مؤخرا الاجراءات الخاصة بتوسيع نطاق صلاحيات اجهزة السلطة المحلية ورفع وظائفها. فتم نقل الوظائف الكثيرة التي تؤديها السلطة المركزية إلى

اجهزة السلطة المحلية. والقيت واجبات اكثر على عاتق اللجان الشعبية في المحافظات والاقضية. لهذا السبب، كنا نشير إلى ضرورة عدم تقليل جهاز اللجنة الشعبية في القضاء. في الايام الماضية التي لم تكن فيها الكوادر المحلية في حدود الكفاية وكان مستواهم التوجيهي منخفضا، ظلت السلطة المركزية توجه وتشرف على الاشياء الكثيرة. اما اليوم وقد ارتفع مستوى العاملين المحليين إلى حد ما، فلا حاجة بنا إلى ذلك وانما على السلطة المركزية ان تكتفي برسم المناهج ويجب اعطاء المزيد من الصلاحيات لاجهزة السلطة المحلية التي تعمل مباشرة مع الجماهير ولا سيما للجان الشعبية في المدن والاقضية وتقوية وظائفها القيادية في ميادين الانتاج والبناء والتجارة والشراء والثقافة، بحيث يطلق العاملون المحليون عنان نشاطهم ومبادراتهم الخلاقة ويشارك المزيد من الناس في ادارة الدولة والانتاج.

لقد القي على عاتق اللجنة الشعبية في القضاء كثير من الاعمال التي يجب القيام بها. فمن واجبها ان تؤدي كثيرا جدا من الاعمال في القضاء مثل العمل الامدادي للصناعة التابعة للدولة، والعمل التوجيهي للصناعة المحلية والاقتصاد الريفي بمجمله، بدءا من ادارة التعاونيات الزراعية، وكذلك العمل التوجيهي لصيد الاسماك والنقل بالسيارات وعربات الجر بالثيران والحصان وبناء مركز القضاء والارياف والبناء الثقافي، والعمل التوجيهي لميادين التجارة والصحة والتعليم، وعمل المشتريات، وبناء الطرق، واصلاح مجاري الانهار، وعمل منع كوارث الفيضان، وتشجير الجبال والتحكم بالمياه، وعمل التحريج وحماية الغابات، وجباية الضرائب، واحصاء السكان، وضمان الامن داخل القضاء. وفى هذه الظروف التي اتسع فيها نطاق عمل اللجان الشعبية المحلية اكثر مما كان عليه في الماضي بما لا يحتمل المقارنة، يطلب حزبنا تحسين اعمالها وتقويتها بصورة حاسمة.

لقد نوهت مرارا كثيرة بضرورة تحسين وتقوية اعمال اللجان الشعبية في الاقضية وطرحت بصورة خاصة، في الخطاب الذي القيته في الاحتفالات بالذكرى العاشرة لتأسيس الجمهورية، تقوية اعمال اللجنة الشعبية على انها مهمة رئيسية عظمى القيت على عاتق حكومة الجمهورية. الا انه لم يحدث اثر ذلك انعطاف جدير بالذكر في

اعمال اللجان الشعبية. ان اللجان الشعبية في الاقضية عاجزة في الوقت الحاضر حتى عن وضع خطة سليمة. وحتى بعد اجتماع رؤساء التخطيط في اللجان الشعبية في الاقضية، فان لجان التخطيط التابعة لها لا تؤدي دورها كما ينبغي.

فاذا نظرنا إلى تخطيط الانتاج الزراعي في اللجان الشعبية في الاقضية فنجد انها تخططه باسلوب املاء الاوامر على الوحدات الدنيا بصورة بيروقراطية. واللجنة الشعبية في القضاء تقوم باعمال اخرى ايضا على هذا النحو محاكاة للجنة الحزبية في القضاء، فتجمع المعطيات الاحصائية لارسالها إلى الوحدة العليا وتنسخ قرارات الهيئات العليا وتوجيهاتها لاصدارها إلى الوحدة الدنيا. فاذا هي عملت بهذه الطريقة فلا يمكن ضمان سرعة البناء الاشتراكي ولا تحسين معيشة الشعب بسرعة.

تقوية عمل اللجنة الشعبية في القضاء امر بالغ الاهمية. انها وحدة ادارية هامة من حيث هي ادنى الهيئات القيادية الادارية وهي في الوقت ذاته ادنى الهيئات التنفيذية الادارية. ان النجاح في كل الاعمال يتوقف بدرجة كبيرة على ما اذا كانت هذه اللجنة تجيد اعمالها ام لا.

ونظرا لان اللجنة الشعبية في القضاء هي الوحدة القيادية الادارية وانها في الوقت ذاته الوحدة التنفيذية، فلا يجوز لها ان تصدر إلى الهيئات الدنيا الاوامر او المستندات الرسمية التي تفرض عليها ما يجب ان تفعله، بل يجب على عاملي هذه اللجنة ان يذهبوا إلى مصانع الصناعة المحلية والمؤسسات التجارية والصحية ومؤسسات الشراء وينظموا الاعمال وينفذوها فيها مباشرة.

لا يجوز اعتبار عمل اللجنة الشعبية في القضاء عملا سهلا ولا ان يستمر القيام به كما كان في الماضي. حقا انها لم تؤد في الماضي الا دورا وسيطا. ولكن من واجبها اليوم ان تنظم العمل وتنفذه مباشرة. ولهذا السبب، اصبح عمل اللجنة الشعبية في القضاء صعبا ومعقدا اكثر من ذي قبل.

اصعب اعمالها واقساها هو التخطيط. لا بد في بلادنا اليوم من القيام بالانتاج الصناعي والزراعي وبالتوزيع والاستهلاك من خلال الخطة. والا، فيحدث عدم التوازن بين الانتاج والاستهلاك. يصح هذا في ادارة المدارس والمستشفيات وكذلك

يصح في تنظيم التجارة والشراء. فلا بد، في سبيل علاج امراض الناس في حينها وتعليم الاطفال جميعا، من ادارة المستشفيات والمدارس على نحو مخطط. ولا يجوز ابدا ادارة الحياة الاقتصادية واسعة النطاق خبط عشواء بطريقة الحساب بعد الاصابع.

في الايام الماضية التي لم تكن فيها العلاقات الاقتصادية الاشتراكية تسود سيادة لا منازع لها وكان الاقتصاد الفردي باقيا في عديد من الميادين كالزراعة والتجارة، ما استطاعت اللجنة الشعبية في القضاء ان توجه كل الاعمال في داخل القضاء بصورة موحدة ومخططة. ولكن في هذا اليوم الذي زال فيه الاقتصاد الفردي وتحول كل الاقتصاد إلى نظام اقتصاد اشتراكي، يجب عليها ان تخطط كل الحياة الاقتصادية داخل القضاء وتوجهها بصورة موحدة. فبهذه الطريقة وحدها، يمكن ادارة الاقتصاد كله في داخل القضاء بصورة طبيعية. فمن واجب اللجنة الشعبية في القضاء ان تحسن طريقة العمل ونظامه بما يتلاءم ومقتضيات تطور الواقع وتقوم بكل الاعمال بصورة مخططة.

ولكني لاحظت هذه المرة هنا ان عمل اللجنة الشعبية في القضاء لا يجري على هذا النحو. لا يجوز لها ان تفرض خطة على الوحدات الدنيا بصورة بيروقراطية، بل عليها ان تغوص وسط الجماهير وتطلع على آرائها وعلى الوضع الحقيقي للوحدات الدنيا ثم تضع خطة بما يتناسب مع ذلك كله. لا يمكن حل المشكلة بطريقة بيروقراطية.

ما دام عمل اللجنة الشعبية في القضاء بالغ التعقيد، فمن واجب عامليها ان ينظموا العمل وينفذوه ببالغ الدقة.

لنأخذ التجارة على سبيل المثال. ليست التجارة الآن فردية ولا توجد الا تجارة الدولة وتجارة التعاونيات الزراعية. اما في الايام الماضية التي كانت لها التجارة الفردية باقية، فقد ادت هذه التجارة دورا اضافيا لسد ثغرة تجارة الدولة. كان الشعب يستطيع ان يعيش، اذا لم تعمل تجارة الدولة ببالغ الدقة، لان التجار الفرديين يبيعون السلع في كل مكان يتجولون فيه. ولكن في ظروف اليوم حيث ازيلت التجارة الفردية، يجب على تجارة الدولة ان تنظم اعمالها ببالغ الدقة. اذ بذلك وحده يمكن توفير السلع للشعب بما فيه الكفاية. على مخزن البيع بالجملة في القضاء ان يوفر دائما ما يكفي من البضائع التي يطلبها الشعب بغير نضوب ويجيد توزيعها. وعليه ان يرسلها إلى

الارياف وقرى الصيادين والقرى الجبلية حسب الحاجة لها.

لنأخذ المسألة الزراعية على سبيل المثال. فقبل نشر التعاون الزراعي، كان من السهل ان توجه اللجنة الشعبية في القضاء الاقتصاد الريفي. لم تكن اللجنة الشعبية في القضاء آنذاك حاجة للتدخل في شؤون الفلاحين الفرديين، اذا زرعوا القمح او ربوا الدجاج او الخنازير، وكان الامر يتم بالنسبة لهم بمجرد اعطاء خطة نموذجية ومراقبة تنفيذها. ولكن واقع اليوم يختلف عن ذلك. فقد انضم جميع الفلاحين إلى اقتصاد التعاونيات حتى غدوا اسرة واحدة. توجد في قضاء هوايريونغ ١٧ قرية. نتيجة لدمج التعاونيات الزراعية على اساس القرية، ان عدد الاسر في داخل القضاء يساوي في الحقيقة ١٧ اسرة ولا عدة آلاف من الاسر. فلا يجوز للجنة الشعبية في القضاء ان توجه هذه التعاونيات الزراعية على نحو لا تهتم معه بما اذا كانت هذه الاسر السبع عشرة تزرع شيئا ام لا وتربي شيئا ام لا. كان صاحب البيت ابان الزراعة الفردية هو المسئول عن حياته الاقتصادية. اما اليوم وقد تم نشر التعاون فانه من واجب اللجنة الشعبية واللجنة الحزبية في القضاء، فضلا عن اللجان الشعبية واللجان الحزبية في القرى من حيث هي صاحبة ١٧ اسرة، ان تتحملا مسئولية عن تأمين الغذاء الجيد والكساء الممتاز للآلاف او عشرات الآلاف عضو من اعضاء التعاونيات الزراعية وهم الذين قد صاروا اسرة واحدة. في ايام الزراعة الفردية، لم تكن الاسرة التي يولع صاحبها باحتساء الخمور ويكره العمل تستطيع ان تعيش في رخاء، ولكن الاسرة التي يعد صاحبها ذكيا ومجتهدا ويجيد تدبير شئونه المنزلية كانت تعيش عيشة رغيدة. وكذلك، ففي هذا اليوم الذي تم فيه نشر التعاون، يعيش جميع الفلاحين في رخاء في تلك القرى والاقضية التي تنفذ لجانها الحزبية ولجانها الشعبية سياسة الحزب باخلاص وتميزها درجة عالية من روح المسئولية والعكس بالعكس.

ان عاملي اللجنة الشعبية في قضاء هوايريونغ يعملون الآن من اجل الشعب بموجب سياسة الحزب، ولكنهم يلحقون بمعيشة الشعب ازعاجا غير قليل لانهم يعملون كيفما اتفق دون خطة وبعدم مسئولية. ولما كانت اللجنة الشعبية في القضاء لم تنظم شئون الخدمة للشعب جيدا فانه لا يوجد في مركز قضاء هوايريونغ الا مطعم واحد

للشعرية، بحيث يصعب جدا على الناس ان يصيبوا منها بالنقود. الشيء نفسه ينطبق على العمل الصحي فلقد اقام الاطباء الفرديون في الماضي عددا كبيرا من عيادات الطب التقليدي الكوري وعيادات الاطفال وصيدليات الادوية التقليدية الكورية والخ في مركز القضاء. اما اليوم فليس في مركز القضاء الا مستشفى القضاء والعيادة. واسوأ من ذلك ان العاملين في الطب غير رقيقين وتنقصهم روح الخدمة ولا يهيئون الادوية ايضا كما ينبغي ويشكو السكان من الصعوبة في الحصول على الادوية. ولا يسعنا نحن الذين ندعو إلى بناء مجتمع اشتراكي يتمتع فيه جميع الناس بحياة رغيدة على السواء ان نلحق ازعاجا بحياة الشعب. أ ليس كذلك؟ فمن واجب اللجنة الشعبية في القضاء ان تحسن خدمتها للشعب عن طريق بناء المزيد من مطاعم الشعرية وانشاء تعاونيات الاطباء التقليديين الكوريين وصيدلية الادوية التقليدية الكورية وزيادة مرافق الخدمة.

ومن واجب القضاء ان يجيد العمل التوجيهي للتعاونيات الانتاجية ومصانع الصناعة المحلية.

في تلك الفترة التي كان فيها الحرفيون الفرديون متواجدين، صنعوا بايديهم مختلف الانواع من اللوازم المعيشية. اما الآن فتنتج كمية غير قليلة منها من قبل مصانع الصناعة المحلية والتعاونيات الانتاجية. الا انها لا يمكن ان تنتج كما ينبغي من جراء نقص المواد الخام والتقنيين. فاذا تمت اجادة تهيئة المواد الخام وتعبئة التقنيين في المناطق المحلية، فيمكن صنع الاشياء بشتى انواعها. يمكن انتاج مواد كالحديد والاسمنت وصنع مختلف اللوازم المعيشية الرخيصة والصالحة والجذابة بقدر ما نشاء. فمن واجب اللجنة الشعبية في القضاء ان تجيد ادارة مصانع الصناعة المحلية والتعاونيات الانتاجية عن طريق استخدام كل المواد الخام وتعبئة التقنيين في المناطق المحلية لكي تنتج المزيد من اللوازم المعيشية الجيدة.

لا يجوز لعاملي اللجنة الشعبية في القضاء ان يبقوا مكتوفي الايدي منتظرين العمل، بل يجب عليهم ان ينظموا عملا جديدا بعد انجاز احد الاعمال مباشرة وان يدفعوا بعجلته بعنفوان. يمكنهم ان يجدوا اعمالا كثيرة حقا يجب على القضاء ان يؤديها اذا جدوا في ايجادها. يجب ترتيب الطرق وانشاء الجسور واصلاح مجاري الانهار

وتشجيرالجبال والتحكم بالمياه والوقاية من حرائق الجبال وبناء المدارس وغير ذلك من جوانب الثورة الثقافية. و ينبغي الحرص على ان يقوم السكان بترتيب مدارسهم وقراهم على نحو جذاب وان يغرسوا الاشجار فيها ويشكلوا بساتين الزهور ويزينوا جدران بيوتهم بالاوراق ويغسلوا ملابسهم دائما ويستحموا في احيان متقاربة. ولكنهم يهملون هذه الاعمال حتى تبدو القرى السكنية او المدارس بالغة القذارة. فمبنى اللجنة الشعبية في القضاء هو نفسه غير نظيف.

انه لمن واجب شغيلتنا ان يرتبوا كل الاشياء في حياتهم على نحو عصري. ان الرأسماليين يحتقرون العمال ويصفونهم بانهم غير متحضرين، ولكن كل الاشياء الجيدة التي يستخدمونها هي من صنع العمال. ان العمال هم الذين يصنعون الطائرات والقطارات الممتازة، والسيارات والجرارات، وينسجون الحرائر الممتازة. اما والحالة هكذا فلما لا يرتبون المصانع التي يعملون فيها والبيوت التي يسكنون فيها ترتيبا نظيفا؟ لمن تعود الغلطة هنا؟ انها تعود إلى ان اللجنة الحزبية واللجنة الشعبية في القضاء لم تؤديا دورهما كما ينبغي على نحو يليق بمن هما سيدتان.

حينما زرت محافظة هامكيونغ الشمالية عام ١٩٥٤، اشرت إلى وجوب تصليح جميع البيوت الخالية. غير ان الكثير منها ما زال دون تصليح حتى الآن. لقد انقضت خمس سنوات منذ اشرت إلى ذلك، ولكننا نستطيع ان نعرف، اذا ذهبنا إلى القرية السكنية في هذه المنطقة انكم لم تعملوا اي شيء.

قال لي رئيس اللجنة الشعبية في القضاء بالامس انه قاصر في اعماله من جراء افتقاره إلى الكفاية. فسألته مدققا، اذا لم تكن لديك كفاية فكيف استطعت ان تقوم بحركة جمعية الفلاحين في الماضي؟ ولماذا عانيت مرارة السجن؟ هل انت قمت بالثورة في سبيل توفير حياة حقيرة للشعب؟

لم نصنع الثورة لتوفير حياة حقيرة للشعب، بل اني قمت بالنضال الثوري في سبيل توفير حياة رغيدة لجميع الكوريين على السواء عن طريق جعل بلدنا بلدا متمدنا وغنيا وقويا. اننا نصنع الثورة في سبيل بناء مجتمع اشتراكي وشيوعي يتمتع فيه جميع الناس بالحياة السعيدة. ينبغي على الذين يكافحون في سبيل بناء المجتمع الشيوعي ان

يعملوا بجد والا يذوقوا طعم النوم في الليل حتى بعد سحق ملاك الاراضي والرأسماليين والقبض على زمام السلطة، ولا يجوز ان يسعوا للعيش دون عمل جلوسا متربعين وهم يصدرون الامر والنهي وراء لافتة كونهم ساهموا في الثورة.

كان في مقدور رؤساء اللجان الشعبية في الاقضية بعد التحرر مباشرة ان يقضوا ايامهم بطريقة او اخرى، رغم انهم لم يؤدوا دورهم كما ينبغي بصفتهم اسيادا. فاذا نشأ صدع من جراء قصورهم في اسداء التوجيه للتجارة، فان التجار الفرديين كانوا يسدونه. ولكن وضع اليوم يختلف كل الاختلاف عن ذلك. فاذا اخطأوا في احد الاعمال فانه ينعكس فورا على معيشة الشعب بحيث يشعر الشعب بالازعاج. مثلا، اذا اهملت اللجنة الشعبية في المحافظة او في القضاء مسؤوليتها في تموين الخضار فان بعض المناطق تجدها تفسد بينما تفتقر اليها المناطق الاخرى. في العام الماضي، جنى الفلاحون في قضاء هواداي كمية كبيرة من الفجل وعانوا من ضائقة كبيرة لبيعها في حين ان العمال في مدينة تشونغزين لم يصنعوا الخضار المخللة من جراء الافتقار إلى الفجل. من هو الملوم؟ تعود الغلطة إلى اللجنتين الشعبيتين في المحافظة والقضاء. فلو كان ثمة تجار فرديون، لنقلوا الخضار كلها إلى تشونغزين بكل الوسائل لكسب الاموال. لقد قام الرأسماليون والتجار بهذا النوع من الاعمال في الايام الماضية، اما اليوم فقد وجب على اللجنة الشعبية ان تتحمل هي المسئولية عن هذه الاعمال.

من واجب عاملي اللجنة الشعبية الذين يقومون بالثورة ان يعرفوا تنظيم الانتاج والتوزيع في سبيل خدمتهم للشعب باخلاص. لا يجوز ان يزعموا انهم يقومون بالثورة بمجرد الكلام، بل عليهم ان يحققوا بكل اخلاص المهمات الثورية الملقاة على عاتقهم من خلال ممارستهم العملية. وعندئذ فقط، يمكن السير قدما إلى الشيوعية. اما اذا لم يوفر للشغيلة الخضار على وجه الكفاية إلى حد لا يتمكنون من ان يأكلوا الخضروات المخللة كما ينبغي، فلا يمكن السير قدما إلى الشيوعية. ان المجتمع الشيوعي هو مجتمع تتطور فيه القوى الانتاجية إلى اقصى حد بحيث تتوفر للناس مختلف انواع السلع بصورة كافية.

يجب على عاملي اللجنة الشعبية في القضاء ان يرفعوا مستواهم السياسي والمهني

في سبيل تحقيق واجباتهم على وجه الكفاية. اذا لم يبذلوا جهودهم لرفع مستواهم، فلا يمكنهم ان يتبعوا الواقع المتطور. بالرغم من ان المرء قد قام بالثورة في الماضي، فاذا لم يرفع اليوم مستواه السياسي والمهني، يغدو منافيا للعصر. وفي الوقت الذي يسير فيه جميع الناس قدما سيرا متسارعا دون ارخاء زمام تشوليما، لا يمكن التباهي والتعالي بالسوابق الكفاحية التافهة في الماضي. وعلى جميع العاملين، سواء كانوا قد قاموا بالثورة في الماضي ام لا، ان يعرفوا كيفية ادارة الاقتصاد المخطط. ومن واجب عاملي اللجنة الشعبية في القضاء ان يصقلوا فكرهم بلا انقطاع ويرفعوا مستواهم السياسي والمهني بصورة سريعة وفق متطلبات العصر المتغير. وبهذه الطريقة، عليهم ان يحدثوا انعطافا حاسما في تحسين طريقة العمل ورفع الكفاية المهنية.

وبعد هذا، اود ان اتحدث عن الزراعة في هذا العام.

لم ينجز قضاء هوايريونغ خطة انتاج الحبوب في العام الماضي لعشرة آلاف طن الا بمقدار ٩٥ بالمائة. لذا، فلا يمكن الا اعتباره قضاء متخلفا. ان الآخرين يسيرون قدما راكبين تشوليما، غير ان الناس في قضاء هوايريونغ لم يركبوا تشوليما، بل هم يركدون في مكانهم راكبين الحمار. وان الناس في الاقضية الاخرى يصيحون بانهم تجاوزوا خطة الانتاج الزراعي كلها، ولكن الناس في هذا القضاء لم ينجزوا خطة الانتاج الزراعي. وهذا امر بالغ الخجل بالنسبة لهم.

لا اود ان اتحدث طويلا عن زراعة هذا العام. ان المبدأ في الزراعة واحد في محافظة هامكيونغ الشمالية. فهو تنفيذ سياسة الحزب في شأن زرع المزيد من النباتات الزراعية المقاومة للبرد على وجه الكمال.

في زيارتي لتعاونية تشانغهيو الزراعية، عرفت انها توقعت في خطة الانتاج الزراعي لهذه السنة زرع الكثير من البطاطا والذرة. يبدو لي ان تلك الخطة قائمة على وجه الصواب. وفي هذه التعاونية، تم انتاج سبعة اطنان من البطاطا لكل هكتار في العام الماضي، ولكنها تخطط لان تنتج ١٢ طنا في هذا العام. لا اعارض ذلك. ولكنه يبدو لي ان الفلاحين في هذه التعاونية ما زالوا مفتقرين إلى الثقة بزراعة البطاطا. ان انتاج ١٢ طنا من البطاطا في كل هكتار هو ليس بكمية كبيرة حيث يمكن هناك رفع

مردود البطاطا لكل هكتار اكثر من ذلك. ان البطاطا تنمو جيدا في المناطق الباردة. ان زراعة البطاطا تناسب محافظتي ريانغكانغ وزاكانغ وهي كذلك تنمو جيدا في موسان من محافظة هامكيونغ الشمالية. يمكن ان تنمو البطاطا جيدا في منطقة هوايريونغ ولا سيما البطاطا المتأخرة. فاذا تم زرع المزيد من البطاطا، فيمكن الحصول عليها بكمية كبيرة وبصورة مأمونة. وفي هذه المنطقة، يمكن ان تنمو الذرة جيدا. وينبغي زرع البطاطا او الذرة بكمية كبيرة حسب ما يتبين من مناسبة هذا او ذاك. وينبغي زرع النباتات الزراعية عالية المردود ولا يجوز زرعها مهما كانت عالية الغلة، اذا لم تناسب هذه المنطقة. لا نستطيع ان نذكر بالتفصيل نوعها وكميتها. على كل حال، ينبغي زرع نباتات قادرة على عطاء المحصولات العالية بصورة مأمونة وبكلمة اخرى، نباتات مقاومة للبرد وسريعة الاثمار وعالية المردود.

وينبغي زرع الكثير من النباتات العلفية والصناعية. وفى رأيي انه لامر افضل ان يزرع قضاء هوايريونغ الكثير من الشمندر السكري الذي يناسبه. ونود ان نبني هنا مصنع السكر بطاقة عشرة آلاف طن او خمسة عشر الف طن في المستقبل. ففكرة انتاج عشرة آلاف طن من السكر، تتطلب زرع الشمندر السكري في خمسة آلاف هكتار على الاقل. وفي قضاء هوايريونغ بمجمله، يجب زرع الكثير من الشمندر السكري، اما بذاره فيجب ان توفرها الجهات المختصة. فلا بد للعاملين القياديين في القضاء ان يذهبوا مباشرة إلى القرى ويناقشوا مع الفلاحين كي يضعوا الخطة لزرع الشمندر السكري على وجه الصواب. اما رفع مردود الشمندر السكري لكل هكتار فيقتضي ادخال طرق زراعته المتقدمة على نطاق واسع. ويجب التسميد بالكمية الكثيرة من السماد الطبيعي والتعشيب مرارا كثيرة. كما يجب اجادة تنظيم اختيار البذور. وقبل بناء مصنع السكر، يجب صنع السكر في القرية نفسها. ليس ثمة شيء غيبي في صنع السكر. من الممكن الحصول عليه بطريقة وضع الشمندر السكري في القدر وتغليته. اذا ما صنعت القرية بنفسها السكر وباعته، فيمكنها ان تحصل في العام المقبل على ضعفين من الدخل بالمقارنة مع هذا العام.

ينبغي زرع الكثير من التبغ، في آن واحد مع زرع الشمندر السكري. التبغ هو

نوع من النباتات عالية الربح ايضا. ان زراعة التبغ المناسبة في هذه المنطقة قد تزيد دخل الفلاحين بصورة ملحوظة.

قد يشك بعض الفلاحين المتخلفين في زرع الكثير من البطاطا والذرة والشمندر السكري والتبغ، ومهما يكن الامر، فلا يجوز ارغامهم على القبول بصورة تحكمية او اطلاق الشتائم عليهم لذلك السبب، بل ينبغي شرح مزاياها لهم بالتفصيل.

وفي محافظة هامكيونغ الشمالية حيث يوجد عدد كبير من العمال، فان المهمة الخطيرة التي تواجه حقل الاقتصاد الريفي هي انتاج الكثيرمن الخضار واللحوم وتموينهم بها. ينبغي في هذه المحافظة انتاج المزيد من الخضار واللحوم وتموين الشغيلة بها على نحو كاف.

ان انتاج الكمية الكبيرة من اللحوم يقتضي تطوير تربية المواشي بسرعة. وعلى الاخص، يجب تربية الكثير من الحيوانات الداجنة في قضاء هوايريونغ.

يجب تطوير تربية المواشي في اتجاه تربيتها المشتركة على نطاق واسع وتربيتها الفردية على نطاق صغير. ذلك انه اذا ما جرت التربية الفردية على نطاق واسع فيمكن ان تنمو الفردية والانانية. وانه لامر مناسب ان يسمح للافراد بتربية الغنم والماعز والخنزير الواحد او الاثنين وبعض الدجاج. كما لا يجوز اعطاء قطع الارض الكبيرة الخاصة للافراد. فاذا امتلك المزارعون التعاونيون قطع الارض الكبيرة الخاصة والكثير من الحيوانات الداجنة الخاصة، فلن يشتركوا باخلاص في عمل التعاونية، وسيشغفون فقط بشغل قطع ارضهم الخاصة وتربية حيواناتهم الداجنة الخاصة. لذا فانه لا بد لتطوير تربية المواشي بسرعة من القيام بالتربية الفردية على نطاق صغير والتربية المشتركة على نطاق واسع.

انه لمن الافضل ان تربي التعاونيات الزراعية الحيوانات الداجنة التي تنمو بسرعة مثل الغنم والارانب.

فنظرا لان الغنم والارانب هي حيوانات نباتية، فانه يمكن تربيتها في كل مكان حيثما توجد النباتات. ثم ان تربية الارانب مفيدة من نواح عديدة. فهي امر مناسب لان هذه الحيوانات لا حاجة إلى الحبوب ولانها تعطي اللحوم اللذيذة والفرو والجلد الجيدين،

وكذلك يمكن صنع المعاطف بجلد الارانب وصنع اللحف بفروها بدلا من القطن. ان الارنب سريع التكاثر. الارنبة الواحدة تلد في عام واحد حوالي مائتي ارنب. ويمكن بهذا العدد انتاج اربعمائة كيلوغرام من اللحوم، وكذلك يمكن صنع عشرة معاطف للاطفال بمائتي جلد. ان تربية الكثير من الارانب افضل من تربية الخنازير. قد اكدت في الاجتماع الاخير لهيئة رئاسة لجنة الحزب المركزية على ضرورة تشجيع تربية الارانب في محافظة هامكيونغ الشمالية لحل مشكلة اللحم والباس جميع الاطفال المعاطف من فروها. فلا بد لمحافظة هامكيونغ الشمالية من ان تنطلق لحل هذه المشكلة. ينبغى تربية الارانب على هيئة حركة جماهيرية شاملة، دون تكليف التلاميذ وحدهم بهذا العمل. فمن الواجب الحرص على تربيتها في المدارس والمؤسسات والتعاونيات وجميع العائلات.

من الواجب كذلك تربية الكثير من الحيوانات الداجنة مثل البقر الحلوب والخنازير والماعز والدجاج والبط.

ان تربية الكثير من الخنازير امر صعب في الوقت الحاضر، اذ لم تحل مشكلة الحبوب هنا حلا كاملا. غير ان من الممكن تربية الحيوانات الداجنة مثل البقر الحلوب والماعز والدجاج والبط قدرما تشاؤون.

ينبغي اولا تربية الكثير من الدجاج. من الواجب تربيته في كل اسرة فلاحية وفي كل تعاونية بصورة مشتركة وعلى نطاق واسع. فتربية الدجاج تعطينا البيض. والبيض هو بالذات اللحم. تبيض الدجاجة الواحدة مائتي بيضة في العام الواحد. ان البيضة الواحدة تساوي عشرة زونات، فانكم تربحون من الدجاجة الواحدة عشرين واونا. ولا ينبغي تقديم الحبوب وحدها للدجاج، بل ينبغي تقديم المزيد من الغذاء الآخر له. ومن المفضل تربية الدجاج طليقا. عندئذ فقط، يمكن تخفيض كلفة البيض. على كل حال، يجب تربية الدجاج كثيرا بحيث يأكل جميع العمال والموظفين والفلاحين البيض. فلا بد لكل تعاونية زراعية ان تربي عدة آلاف من الدجاج.

يجب تحويل البقر الكوري إلى بقر حلوب.

ومن الطبيعي ان هذا العمل صعب، الا انه من واجبنا ان نفعل هكذا لاستخراج

الحليب. يقال ان اذا ما جعلنا البقر الكوري بقرا حلوبا، تمكنا من ان نستخرج من البقرة الواحدة اربعة كيلوغرامات من الحليب في اليوم الواحد فاذن يمكننا ان نستخرج منها طنا واحدا من الحليب في عام واحد. ان ثمن الطن الواحد من الحليب يبلغ ثلاثمائة واون. لذا فاننا اذا جعلنا البقر الكوري بقرا حلوبا، تمكنا من الحصول على ثلاثمائة واون نقدا وعلى عجل واحد من كل بقرة. فيجب على التعاونيات الزراعية ان تبذل جهودها الكبيرة من اجل جعل البقر حلوبا ذا انتاجية عالية دون استعماله للجر.

ولا بد، في سبيل انتاج المزيد من الحليب من البقر الكوري من توفير الغذاء الجيد. ينبغي انتاج الغذاء البروتيني عن طريق زرع الكثير من فول الصويا وصنع العلف المحفوظ بسوق الذرة وتوفير غيره من الاغذية.

لا يجوز ان تربي التعاونيات الزراعية البقر الحلوب والخنازير والماعز والاغنام والدجاج والارانب كلها على نحو موحد. بل يجب ان يربى البقر الحلوب او الدجاج حيثما ينمو جيدا. اما الارانب فيمكن تربيتها في كل الاماكن، فمن واجب جميع التعاونيات الزراعية ان تربيها.

ومن واجبنا، لكي ننتج كمية كبيرة من اللحوم والبيض والحليب، ان نجيد الشرح والدعاية بين الفلاحين. ان الذين يطورون الصناعة وينتجون ما يلزم للفلاحين من المنتجات الصناعية هم العمال. الا انهم اذا لم يأكلوا جيدا فلا يمكنهم ان يطوروا الصناعة وينتجوا كثيرا مما يطلبه الفلاحون من المنتجات ويرسلوها إلى الارياف. فمن واجبنا ان نشرح للفلاحين جيدا انه ما لم ينتجوا كمية كبيرة من اللحوم ويمونوا العمال بها، لن يكون في وسع هؤلاء ان يستخرجوا خامات الحديد ويديروا مصانع الحديد وينتجوا الآلات الزراعية والاسمدة والكثير من المنتجات الصناعية كالاقمشة والاحذية حيث ترسل إلى الارياف.

وينبغي تطوير تربية الاسماك في المياه العذبة على نطاق واسع باستخدام خزانات المياه.

كما ينبغي اجادة التنظيم للقيام بالكثير من الاعمال الجانبية، استفادة من الجبال. ومن الواجب تربية النحل في الجبال وانشاء بساتين الفواكه في كل مكان منها. وينبغي

غرس اشجار المشمش الابيض على نطاق واسع في الجبال، وهذا لا يقتصر على الجبل وحده وانما يشمل الاراضي المتروكة القابلة للزراعة والقرى وجوانب الطرق ايضا.

اذا ما انشأنا كثيرا من بساتين الفواكه افادة من الجبال، يمكننا ان نحول بلدنا إلى بلد جميل ونجعل افراد جيلنا، بل اجيالنا القادمة ايضا يعيشون حياة سعيدة. يجب علينا ان نخلف لاجيالنا القادمة اسس الحياة الرغيدة مهما كلف الامر. فنحن لا نتمتع اليوم بحياة رغيدة لانه ليس ثمة شيء خلفه لنا اسلافنا. فمن واجبنا ان نجعل اجيالنا القادمة كلها تتمتع بحياة سعيدة في العصر الطيب.

اقول بكل صراحة اننا كثيرا ما نفكر في شأن اسلافنا بصورة غير مرضية بسبب ما اقترفوه من الاخطاء التي جعلت بلدنا ينهار ويسوده الفقر والامية. لذا، كان لزاما علينا ان نقوم بالتعليم الالزامي والتعليم التقني ونبني عشرات من الجامعات بغية القضاء على الفقر والامية وجعل الناس متحضرين. لم يخلف لنا اسلافنا بيتا سليما واحدا. اذا كان ثمة شيء قد خلفوه لنا فهو بيوت من القش كان يحيط بها خطر التهدم والتهاوي. لا يمكننا ان نتركها للاجيال القادمة مرة اخرى وانما علينا ان نترك لها المدن والارياف الجميلة الحديثة والارض الخصبة التي تتدفق عليها مياه الحياة والجبال والسهول التي تتفتح فيها الزهور وتنضج الفواكه في كل الفصول. فاذا انطلقنا بعزم اكيد فسنتمكن من ان لا نجعل اجيالنا القادمة فحسب بل واهل هذا الجيل ايضا يعيشون في مثل هذا العصر الطيب. واذا غرستم اشجار المشمش الابيض في الحاضر، فسوف يمكنكم ان تعيشوا في ظل اشجاره وتأكلوا منه بعد خمس سنوات. ان ذلك لامر مثمر تدعو الضرورة اليه.

وينبغي الاستفادة من البحر على نحو جيد، في الاماكن التي تتاخم البحر. ان الافادة منه ليس امرا بالغ الصعوبة. وينبغي ان تقوم التعاونيات الزراعية القريبة من البحر بصيد المزيد من الاسماك مع اجادة تربية النباتات البحرية بالقرب من الشاطئ اعتمادا على بعض الايدي العاملة. كما يجب تربية الاصداف والمحار والاشنيات في البحر.

من واجب مسئولي اللجنتين الحزبية والشعبية في القضاء ان يذهبوا إلى المراتب

الدنيا لكي يساعدوا التعاونيات الزراعية كيما تتمكن من ان تضع الخطة الزراعية السليمة التي لا ثغرة فيها، بحيث تحدث تحولات جذرية في الزراعة لهذا العام. وهذا ما يعني وجوب زيادة الانتاج الزراعي بصورة ملحوظة وتحسين معيشة الشعب في هذا العام.

انه نتيجة لتنفيذ سياسة الحزب الزراعية على وجه الصواب في العام الماضي في محافظة ريانغكانغ، قد ارتفع مستوى معيشة الشعب هناك بصورة ملحوظة خلال عام واحد. ولقد تم في العام الماضي، في هذه المحافظة توزيع ثمانية اطنان من البطاطا والف واون نقدا على كل عائلة كما تم توزيع ٣٠٠٠ او ٤٠٠٠ واون نقدا في بعض مناطقها وذلك كله عدا حصة التخزين المشترك، بعد تسديد كميات الحبوب التي اقترضت من الدولة. ان ٨ اطنان من البطاطا تعادل طنين من الحبوب. لذا فان الفلاحين يقولون انهم حصلوا على قوتهم اللازم للاستهلاك على مدى ثلاث سنوات بزراعة عام واحد. والفضل في هذه النجاحات كلها يعود إلى ان العاملين القياديين قد نفذوا سياسة الحزب على وجه الكمال.

فاذا ما عملتم وفقا لتعليمات الحزب فلا شك انكم ستتمتعون بحياة رغيدة. لقد حضر إلى هذا المكان رؤساء اللجان الحزبية في القرى ايضا. فانه لمن الواجب اجراء المناقشات حول العمل الريفي الذي يجب القيام به في هذا العام على نطاق واسع واقرار المسائل المفيدة. واذا تم اتخاذ القرارات الصائبة في هذه الدورة الكاملة وانطلق الناس في قضاء هوايريونغ لتنفيذها بعزم ثابت، فسيتمكنون من ان يعيشوا عيشة سعيدة.

انني على يقين راسخ من ان المنظمة الحزبية في قضاء هوايريونغ سوف تحرز بصفتها منظمة حزبية موثوقة، نجاحات عظيمة في جميع اعمالها بتنفيذها سياسة الحزب بدقة وبمضيها قدما في خدمتها للشعب خدمة مخلصة.

مهام التنظيمات الحزبية في محافظة هامكيونغ الشمالية

خطاب القي في الدورة الكاملة الموسعة للجنة محافظة هامكيونغ الشمالية لحزب العمل الكوري

٢٣ آذار ١٩٥٩

خلال فترة تزيد عن شهر، واللجنة المركزية للحزب كانت توجه التنظيمات الحزبية لمحافظة هامكيونغ الشمالية بشكل مكثف.

ان اعضاء فريق لجنة الحزب المركزية للتوجيه قاموا اولا بعملهم التوجيهي لمدة شهر تقريبا، ثم تفقدت كوادر قيادية من اللجنة المركزية للحزب بنفسها عددا من المصانع، والمؤسسات، ومزارع الانتاج الزراعى وتربية المواشي، والتعاونيات الزراعية في المحافظة لفترة تقارب العشرين يوما. كذلك حضرت هذه الكوادر اجتماعات استمرت يومين واطلعت خلالها على الوضع العام من خلال المناقشات والاحاديث.

وكما اشير اليه في التقرير، فان التنظيمات الحزبية لمحافظة هامكيونغ الشمالية قد ادت عملا جيدا بوجه عام في الماضي وفق توجيه اللجنة المركزية للحزب. ونستطيع القول انها، بفضل سيرها بحزم في خط الحزب فقد حققت نجاحات غير قليلة في تأمين التفاف اعضاء الحزب وابناء الشعب حول اللجنة المركزية للحزب، وفي تنمية كافة فروع الاقتصاد الوطني.

ان محافظة هامكيونغ الشمالية منطقة تتركز فيها اهم الصناعات الرئيسية في بلادنا. وقد احرزت التنظيمات الحزبية لهذه المحافظة نجاحات عظيمة في تحقيق اعادة بناء وتكييف المؤسسات الصناعية وتنميتها، وخلقت ظروفا مناسبة لتنمية الاقتصاد الوطني في بلادنا، وبخاصة حينما انطلقت حركة تشوليما في جميع انحاء البلاد عقب الدورة الكاملة للجنة المركزية للحزب في كانون الاول ١٩٥٦، فقد عبأ العمال والفنيون انفسهم بجد ونشاط في المؤسسات الصناعية الهامة في محافظة هامكيونغ الشمالية، أى، في مصنع كيم تشايك للحديد، ومصنع سونغزين للفولاذ، ومصنع تشونغزين للفولاذ، وغيرها من مناجم المعادن والفحم، وكذلك في المصانع والمؤسسات الرئيسية في حقل الصناعة الخفيفة معربين لذلك عن تأييدهم لسياسة الحزب. وترتب على ذلك ان المؤسسات في هذه المحافظة قد حققت كميات كبيرة من المنتجات، ولعبت دورا عظيما في عملية التنمية الشاملة للاقتصاد الوطني في بلادنا.

ان العمال في هذه المحافظة وقد الهبت حماسهم، الرسالة الحمراء التي وجهتها اللجنة المركزية للحزب إلى جميع اعضاء الحزب في ايلول من العام الماضي، قد انجزوا بصورة مرضية خطة الانتاج الصناعي لعام ١٩٥٨ بحماس عظيم، وهم يواصلون في هذا العام كفاحا لا يلين كي يحققوا اكثر من ضعف الانتاج مقارنة مع انتاج العام الماضي، وهذا ما يدعو للامتنان العميق.

ولقد زرنا في هذه المرة مصانع مختلفة، ورأينا ان كل المؤسسات الرئيسية تخوض تلبية لدعوة الحزب كفاحا شديدا من اجل تنمية الاقتصاد الوطني.

وقد استطعنا ايضا ان نرى كيف ان اعضاء التعاونيات الزراعية في المحافظة وقد شجعتهم رسالة اللجنة المركزية للحزب، وخاصة قرار المؤتمر الوطني للتعاونيات الزراعية الذي عقد في كانون الثاني الماضي، يسعون إلى النهوض باقتصادهم الريفي المتخلف وراء زراعة المحافظات الاخرى. وانه لامر جميل جدا ان نجد اعضاء التعاونيات الزراعية في المحافظة وهم يكافحون بعزم كي يحققوا انتاجا اكثر وافضل من العام الماضي بما في ذلك الحبوب والمنتجات الحيوانية.

وبالرغم من ان هذه الانجازات، فان عمل التنظيمات الحزبية في محافظة

هامكيونغ الشمالية كانت تعتوره كثير من النواقص في الماضي. فهناك اولا عيوب في العمل الايديولوجي الحزبي، وفي تنفيذ سياسة الحزب الزراعية، كذلك هناك كثير من النواقص في توجيه بعض الفروع الصناعية.

ان العيوب التي تكشفت في عمل التنظيمات الحزبية لهذه المحافظة يمكن ان نجدها ايضا في غيرها من تنظيمات الحزب، غير انها هنا هي اكثر خطورة مما هي عليه في التنظيمات الحزبية الاخرى.

وانا لا اعرف ما اذا كان السبب هو ان التنظيمات الحزبية لمحافظة هامكيونغ الشمالية بعيدة جدا عن اللجنة المركزية للحزب، ولم تكن تتلقى كما ينبغي التوجيه والرقابة من يوم ليوم، ولكنكم، على وجه العموم، قد ابديتم هنا ميلا قويا لتنفيذ الامور بطريقتكم الخاصة وكما يطيب لكم. ففي الماضي، اتخذت اللجنة المركزية للحزب اجراءات صحيحة، وخاصة لتنمية الاقتصاد الريفي في محافظة هامكيونغ الشمالية، واعطت المرة تلو الاخرى التعليمات المناسبة لممارسة العمل الايديولوجي الحزبي ومسألة الكوادر كما ينبغي، غير اننا نرى من الطريقة التي تدير بها التنظيمات الحزبية الامور في المحافظة، ان جانبا من هذه التنظيمات ينفذ التعليمات بينما الجانب الآخر لا يفعل ذلك. هكذا يترك الحبل على غاربه.

ولا يزال نمط البيروقراطية والاقليمية الذي استمر قرابة ١٥ عاما باقيا ولم يدمر حتى الآن.

غير انني واثق ان التوجيه الحالي للجنة المركزية للحزب سوف يحقق تغيرا عميقا في عمل التنظيمات الحزبية، وفي عمل اجهزة السلطة الشعبية، وفي عمل كافة قطاعات الاقتصاد الوطني لمحافظة هامكيونغ الشمالية. اقول هذا لان الطبقة العاملة فيها تشكل الاغلبية الساحقة للسكان، وابناء الشعب كلهم عاشوا تحت تأثير النضال الثوري لزمن طويل في الماضي، وهم يؤيدون اللجنة المركزية للحزب تأييدا مطلقا، ويلتفون حوله بقوة وعزم، ولذلك فليس هناك ادنى شك في انكم سوف تتلافون نواقصكم سريعا، وتحققون تغيرا متجاوزين هذه النواقص وبعض العناصر غير السليمة التي خلقت معوقات غير قليلة في عملكم.

وكما ادركنا بوضوح في سياق احاديثنا مع كثير من الشغيلة فانه بالرغم من ان بعض العناصر تمارس البيروقراطية، وتهمل تنفيذ سياسة الحزب، وتحاول تشويه خط اللجنة المركزية للحزب، فان ابناء الشعب لا يلتفتون اليهم وهم جميعا يعرفون ان خط اللجنة المركزية للحزب هو خط سليم، وما يشوهه هو مراوغة بعض الاشرار الواقفين في منتصف المراتب. ومن ثم، فانكم بعد هذه الدورة، اذا شرحتم كما ينبغي سياسة الحزب للجماهير وحاربتم بقوة الاتجاهات الخاطئة، يعتريكم العزم القوى على تصحيح اخطائكم، فان كل العيوب يمكن ان تزول بسرعة.

واني اذ انتهز هذه الفرصة، اود ان اتحدث عن العمل الحزبي، وعمل اللجنة الشعبية، والعمل في كافة ميادين الاقتصاد الوطني مثل الصناعة، والاقتصاد الريفي وصيد الاسماك.

١ - حول العمل الحزبي

ان هناك عيبا خطيرا يعتور عمل التنظيمات الحزبية لمحافظة هامكيونغ الشمالية وهو ان سياسة الحزب وقرارات اللجنة المركزية للحزب لم توضع بالكامل للجماهير في بعض التنظيمات الحزبية وفى عدد من المناطق، كما انها لم تنفذ بصورة مرضية في كثير من وجوهها.

وقد برز هذا العيب كثيرا وبشكل خاص في تنفيذ سياسة الحزب الزراعية، وفي عدم استئصال شأفة الاقليمية في شؤون الكوادر بالحزب وفى عمله الايديولوجي. وبكلمة واحدة، فان عدم تحطيم نمط الاقليمية، والمحسوبية، والبيروقراطية التي خلقها الفئويون في الماضي - من امثال جانغ سون ميونغ، ادى إلى استمرار الاثر الضار للفئوية، ولم تنفذ خطط الحزب وسياساته بشكل سليم، حتى بعد استبعاد جانغ سون ميونغ وغيره من الفئويين والاطاحة بهم من المراكز القيادية.

ان عدم تحطيم نمط الاقليمية والمحسوبية يؤدي إلى عدم قبول سياسة الحزب ومن

هنا فان الوضع الذي كان سائدا عقب التحرر مباشرة ظل كما هو بدون تغيير، ولكن حين يتم تحطيم هذا النمط فان سياسة الحزب تكون مقبولة ويتقدم العمل كله بشكل كبير، فواضح انه ما لم يتم تحطيم ذلك النمط، فان سياسة الحزب لا يمكن تنفيذها، ولا يمكن بلوغ نتائج جيدة، مهما كانت الكوادر القادمة للعمل بارعة.

وهناك حقيقة وهي ان معظم الرؤساء السابقين للجنة الحزبية في المحافظة كانوا يشكلون كوادر غير ماهرة وهي تفتقر إلى الخبرة، ولم تتمرس سياسيا بصورة كافية، ولذلك ظهرت عيوب في عملها ولكنها في الوقت نفسه كانت تريد ان تعيش بروح اللجنة المركزية للحزب، وكانت تحاول جاهدة ان تنفذ سياسة الحزب، غير انها لم تتمكن من تحطيم نمط الاقليمية ونمط المحسوبية وانتم لم تساعدوها على ذلك إلى ان سقطت في شباكهما ولم تستطع تنفيذ سياسة الحزب على النحو المطلوب.

ان الفئويين والاقليميين، او اولئك المتشبعين بالمحسوبية لا يخضعون انفسهم لتوجيه المخلصين للحزب، فهم يقولون لهم نعم في وجوههم، ولكنهم يتصرفون بشكل مخالف من وراء ظهورهم. وهذا هو عمل ذو وجهين اي يتظاهرون علنا بموقف التأييد، ويتآمرون من وراء الكواليس. انه شيء شبيه بافعال الفئويين في محافظة هامكيونغ الجنوبية في عام ١٩٤٦. ففي ذلك الحين، وحتى بعد ذلك، كان او كي سوب يتظاهر علنا بانه يؤيد ويوافق على كل خطط الحزب وسياساته، قائلا "انا اؤيد المركز" وهاتفا "هوراه" ولكنه كان يتصرف وفق هواه حينما يدير ظهره.

كذلك في محافظة هامكيونغ الشمالية، فان الفئويين والاقليميين قد عملوا طويلا في استخفاف مطلق بالحزب والدولة، فهم يتفاخرون بانهم خاضوا كفاحا ثوريا ودخلوا السجن من قبل. ونتيجة لهذا، فان سياسة الحزب لم تنفذ كما ينبغي.

ولو كانت سياسة الحزب قد شرحت للجماهير في هذه المحافظة وشن النضال على نحو حازم من اجل تنفيذها، وفق تعليمات اللجنة المركزية للحزب، لكان المستوى المعاشي للشعب في المحافظة قد تحسن اكثر مما هو عليه الآن.

ان مشاكل الاقتصاد الريفي في محافظة هامكيونغ الشمالية التي عرضناها هذه المرة ليست جديدة. فقد تكلمت عنها من قبل في عام ١٩٥٤، وبقدر ما اكتشفت الآن،

فان المصانع والمؤسسات قد انجزت كافة المهام التى كلفناها بها حينما جئنا في عام ١٩٥٤. فمصنع كيم تشايك للحديد قد انجز تقريبا كافة المهام الموكلة اليه في عام ١٩٥٤، ومناجم الفحم وغيرها من المؤسسات قد انجزت ايضا المهام التي كلفها بها الحزب، ولكن من الغريب جدا ان المهام التي طرحت في الميدان الزراعي في ذلك الحين لم تنفذ جيدا. فماذا يمكن ان نتحدث به في هذا الصدد؟

ان القطاع الصناعي في معظمه يوجه مباشرة من قبل المركز، والوعي الطبقي للعمال مرتفع. ومن ثم، فان تلك العناصر التي تلعب ادوارا مزدوجة لا تستطيع الصمود هنا. وحتى الآن لو ان بعض العناصر وضع تعليمات الحزب على الرف وحاول بذلك عرقلة تنفيذها فانه لن يستطيع ان يمضي في هذا طويلا، لان العمال يعرفون تماما ما يريده الحزب منهم ان يفعلوا. غير ان الاقليميين المستترين في ميدان الاقتصاد الريفي لم يعملوا باخلاص، وهذا هو السبب في ان هذه الظاهرة قد برزت اليوم.

وفي ميدان الاقتصاد الريفي ايضا، سارت الامور جيدا حيث لا وجود للاثر الضار للاقليمية، وسيئا حيث يوجد فيه الكثير منها. وخاصة في تلك المناطق التي لم تنجز فيها اية مهام تقريبا يستتر اولئك الذين يفاخرون فقط بحياتهم الماضية في السجن ويهملون عملهم.

ولنأخذ على سبيل المثال اقضية كيلزو، ميونغتشون، وكيم تشايك التي تتباهى بانها "الافضل" في كل شيء. ان سكانها قد تأثروا كثيرا بالكفاح الثوري الماضي، وهذه المناطق تملك حقولا للرز ومناخا لطيفا بصورة نسبية. ومع ذلك، فانها تقاسي اكثر من غيرها من أضرار البرد والفيضان والجفاف، ويعد مستوى معيشة الشعب فيها ادنى مستوى في المحافظة.

وتعتبر الامور افضل إلى حد ما في المناطق شمالي تشونغزين، بالرغم من ظروفها الطبيعية والمناخية الاكثر سوءا، ففي المناطق الجبلية، وجدنا ان لديهم مؤنا كافية ويحققون دخولا كبيرة من الاعمال الجانبية، حيث يزرعون البطاطا وغيرها من المحاصيل المقاومة للبرد حسب التربة والاحوال المناخية في هذه المناطق، وحيث تطورت تربية المواشي كما تقضي بذلك تعليمات الحزب.

لماذا اذن لا تسير الامور سيرا صحيحا في اماكن مثل كيلزو، ميونغتشون، كيم تشايك، وكيونغسونغ، وهي تتمتع بافضل الظروف الطبيعية والاقتصادية في المحافظة؟ ان هذه ليست مسألة بسيطة.

ذلك لان اولئك المتأنقين في المظهر والذين كانوا مشتركين في "الثورة" من قبل لمجرد ان يظهروا بمظهر المتبختر، لا ينفذون سياسة الحزب بامانة، وهم يتباهون فقط كيف انهم صنعوا "الثورة".

وفي اثناء التوجيه الحالي، درسنا الامور، ونحن نزور قرية تلو الاخرى بدءا بقضاء كيم تشايك. ففيما يتصل بالمناطق التي يديرها اولئك الذين لم يتأثروا بالفئوية والاقليمية، وحتى في تلك الاماكن حيث القاعدة الاقتصادية اضعف ما يكون، فان الظروف قد تهيأت لحياة طيبة، ووضع الاساس القادر على تحقيق مزيد من التنمية في المستقبل، ولكن الامور كانت مختلفة في المناطق التى يديرها الاقليميون.

وكما يمكنكم ان تروا، فان خطأ التنظيمات الحزبية لمحافظة هامكيونغ الشمالية هو انه قد فشل في ابعاد الاثر الضار للاقليمية، فعليكم ان تجروا غسيل دماغ للعاملين قبل ان تنشروا سياسة الحزب، والا فانهم سيبقون في جو من البلبلة لا يعرفون الصالح من الطالح، مهما كانت الاشياء الطيبة التي تقولونها لهم.

ان عدم تنفيذ سياسة الحزب لا يعود لسبب يتعلق بالشعب او لان العاملين في المستويات الدنيا هم سيئون، بل لان القليل من العناصر السيئة وبخاصة تلك التي لا تزال متأثرة بادران الفئوية او تلك المتشبعة بالمحسوبية توجه بعض المناطق.

في عام ١٩٤٧، تفقدت اللجنة المركزية للحزب عمل التنظيمات الحزبية لهذه المحافظة، وانتقدت بالفعل في ذلك الحين وجود كثير من مظاهر الاقليمية والمحسوبية. وحين تنفيذ سياسة الحزب المتعلقة بالكوادر لم يكن يتم اختيار العاملين الاكفاء، بما فيهم الكوادر التي يرجع اصلها إلى الطبقة العاملة. فاولئك الذين كانوا في السجن فقط كانوا يلتقطون على نحو بعيد عن المبادئ، سواء ارتدوا على اعقابهم او لم يفعلوا، وفي النهاية، فان رجلا كان قد سجن بتهمة المتاجرة بالافيون يعين لمنصب هام ايضا. وهو ما انتقده مركز الحزب بشدة.

ولكن جانغ سون ميونغ رئيس اللجنة الحزبية للمحافظة حينذاك لم ينفذ تعليمات اللجنة المركزية للحزب، بل انه لم يبلغ الاعضاء الحزبيين بما اشير اليه لعدة ساعات عند استعراض التفتيش في ذلك الحين، ولم يفعل اكثر من تسجيل جزء صغير منه في محضر الاجتماع، ومع ذلك، فان الروح ظلت موجودة في محضر الاجتماع، ولم يكن حتى بوسع الفئويين ان يمحوها بالكامل.

وكان يجب على الرفاق الآخرين الذين جاؤوا هنا ان يطالعوا السجلات ويقتلعوا الاقليمية والمحسوبية من جذورهما، وفقا للروح التي تنطوي عليها، ولو كانوا قد فعلوا ذلك لسارت الامور جيدا. ولكنهم لم يطلعوا على تلك الوثيقة وقصروا في اقتلاع جذور الاقليمية والمحسوبية. وترتب على ذلك ان تلك العناصر التي تنفذ سياسة الحزب شكليا بقيت كما كانت دائما، وظلت عادة الهتاف "هوراه" في المظاهر، بينما بقي اهمال تنفيذها من وراء الستار.

بل انه في الدورة الكاملة في كانون الاول ١٩٥٦ اتخذت اللجنة المركزية للحزب قرارا خاصا بتنمية الاقتصاد الريفي في محافظة هامكيونغ الشمالية. غير ان هذا القرار لم ينفذ بصورة مرضية، ويعود ذلك ايضا إلى الاقليمية كما اكتشفنا عند التفتيش الحالي.

وكما تعرفون فان الاقليمية والمحسوبية هما منبع الفئوية. انهما بدايات الفئوية. وحينما تنموان فانهما تولدانها. وهذا هو السبب في ان الاقليمية والمحسوبية يجب اقتلاع جذورهما بالكامل.

ان ابرز مهمة في عمل التنظيمات الحزبية لهذه المحافظة هو ازالة الآثار السامة للاقليمية والمحسوبية. فيجب ان يشن صراع لا هوادة فيه ضد اولئك الذين يتعهدون بتأييدنا في الظاهر ولكنهم يخونوننا حينما يديرون ظهورهم.

ان حزبنا ليس حزبا اصلاحيا، وانما حزب ماركسي لينيني، حزب كفاحي يناضل ضد الرأسمالية ومن اجل انتصار الاشتراكية والشيوعية، ولا بد للحزب لكي يطيح بالرأسمالية ويحقق الانتصار للاشتراكية والشيوعية من وحدة حديدية قائمة على مبدأ المركزية الديمقراطية.

ان الحزب كله يجب ان يتحرك كرجل واحد، بعقل واحد وارادة واحدة، وفقا

لتعليمات وقرارات اللجنة المركزية للحزب، هيئة اركان الحزب. وفي داخل الحزب، لا يمكن ان يكون هناك اي تردد حينما تأمر القيادة بالتقدم " للامام"، او اي انحراف إلى اليمين حينما يكون الامر "لليسار". فان الفوضويين فقط هم الذين يتصرفون بهذه الطريقة.

ان المركزية الديمقراطية في الحزب تعني ان الحزب يضع في الحساب آراء الجماهير العريضة لاعضائه، ويتخذ خططه وسياساته وينتخب قيادته التي تقود الكفاح لتنفيذ هذه الخطط والسياسات بطريقة موحدة.

وليس من حق اي عضو في الحزب ان ينتهك تعليمات اللجنة المركزية للحزب التي تمثل ارادة كل الاعضاء الحزبيين. وهذا هو السبب في اننا يجب ان نناضل بعزم ضد الفئوية والاقليمية والمحسوبية.

ولقد فضح مؤتمر مندوبي حزبنا الذي عقد في العام الماضي وحطم بقايا الفئوية التي تشكلت تاريخيا في الحركة العمالية لبلادنا، ونحن يجب الا نسمح بحال من الاحوال بالاقليمية والمحسوبية وهما منبع الفئوية. واذا تهاونا في الكفاح ضدهما، فان حزبنا لن يكون حزبا نضاليا.

وعلاوة على ذلك فان على كل عضو حزبي ان يربي عادة دراسة سياسة الحزب بعمق، وتنفيذها دون قيد او شرط.

وكما قلت منذ بعض الوقت في الدورة الكاملة للجنة الحزبية لقضاء هوايريونغ فان اللجنة المركزية لحزبنا قد انتخبت من كل اعضاء الحزب، وخط الحزب قد تقرر في مؤتمر الحزب الممثل لارادة اعضاء الحزب كافة. وعلى هذا الاساس فان اللجنة المركزية للحزب تضع سياستها اللازمة في حينها.

والسياسة التي تضعها اللجنة المركزية للحزب انما هي آراء تبدأ بالصعود من ادنى. انها تمثل ارادة اعضاء الحزب جميعا - انها تمثل الارادة التنظيمية للحزب كله. ومن ثم فان واجب كل عضو في الحزب ان يدرس سياسة الحزب وقراراته بالكامل وان ينفذها دون قيد او شرط.

على المرء ان ينفذ بصورة كاملة سياسة الحزب، سواء كان قد ساهم في الكفاح

الثوري من قبل ام لا. وان شخصا اشترك في الكفاح الثوري في الماضي يجب ان يكون اكثر اخلاصا لعملنا الثوري الراهن وان ينفذ سياسة الحزب بشكل افضل، وانه لامر اكثر سوءا بالنسبة لشخص يقال انه قد قام بعمل ثوري في الماضي ان يقف ضد سياسة الحزب.

وبعد، فان شؤون الكوادر بالحزب يجب ان تتحسن.

ان اول امر في تحسين شؤون الكوادر بالحزب، هو ان يتم التركيز على التخلص تماما من الميل إلى الاقليمية والمحسوبية.

فهذا الميل في شؤون الكوادر هو المصدر الجذري للفئوية، فعلى كل شخص ان يفتح عينيه جيدا ضد هذا الميل في شؤون الكوادر.

ذات مرة، اخذ او كي سوب معه اشخاصا من هونغواون إلى محافظة هوانغهاي وقد لاحظت هنا ان اشخاصا معينين احضروا اناسا من قضاء كيم تشايك إلى تشونغزين بشكل بعيد عن المبادئ وهذا هو ما تفعله العناصر السيئة. هذا على وجه التحديد الشيء نفسه الذي اعتاد سادة الحرب الصينيون مثل وو في فو، وتشانغ تسو لين ان يفعلوه. هذا النوع من العمل لا يمكن ان يغتفر ابدا في حزبنا، فمن غير المسموح به اختيار الكوادر على اساس علاقات القرابة او الموطن، او الاعتبارات الجماعية.

ان المعيار الاول للحزب في انتقاء الكوادر هو الاخلاص للحزب، وان يكون المرء مخلصا للحزب يعني النضال لتنفيذ سياسة الحزب متحديا الحديد والنار وان شخصا لا يفعل اكثر من الهتاف "هوراه" ليس هو مخلصا للحزب بحال من الاحوال. وذلك الذي يعمل جيدا ولا يهتف هوراه، الذي يناضل لتنفيذ سياسة الحزب بصورة كاملة حتى ولو كلفه ذلك التضحية بالنفس - مثل هذا الشخص يكون وفيا للحزب ومن الضروري ان تفهموا هذا بوضوح.

ان بعض الرفاق يقولون عن شخص ما طيب القلب ومخلص، انه شخص مثل بوذا لا يعرف كيف يعمل اي شيء. وبوذا يمكن ان يكون مخلصا للبوذية ولكنه لا يمكن ان يكون مخلصا للحزب. فكيف نقول عن شخص ما انه مخلص اذا كان لا يعمل وحتى لا يحاول ان يعمل من اجل خير الشعب وانما يأكل فقط خبز الكسل؟

إن ما يجب عمله كحقيقة واقعة هو التقاط الكوادر من بين العاملين المخلصين للحزب الذين يكونون اكفاء. وان يكون المرء كفوءا يعني ان تكون له آفاق واسعة من المعرفة والتكنيك وان يتمتع بالاندفاع القوي والنشاط الدؤوب.

ان المعيار الاول للكادر هو مدى اخلاصه للحزب، والثاني هو قدرته، وافضل ما يمكن بلا ريب هو ان يكون الكادر على حد سواء مخلصا للحزب وكفوءا، فنحن لا نحتاج إلى شخص يمتلك المعرفة فقط ولا ولاء، فالمعرفة في هذا لا تخدم هدفا.

اننا نحتاج إلى الكوادر الحزبيين الذين يتمتعون، قبل كل شيء، بالاخلاص للثورة ويؤيدون الحزب بصدق ويقفون بثبات في ولائهم دون ان يتزعزعوا تحت اية ظروف، مهما كان الاتجاه الذي تهب منه الريح. نحن لا نحتاج إلى اولئك الذين يتجهون مع الريح حيثما تهب، من هذا الطريق او ذاك ويستسلمون للعدو في النهاية، وانما يجب علينا ان نختار ونعين الكوادر المخلصة للثورة حقا.

وفيما يتصل بالكوادر الثورية فنحن لم نعد نستطيع القول ان اولئك الذين ادوا عملا ثوريا في الماضي هم الثوريون فقط. ففي عام ١٩٤٦، وهي السنة التي اعقبت التحرر مباشرة، او في عام ١٩٤٧، وفي عام ١٩٤٨، كان اولئك فقط هم الذين شاركوا في النشاطات الثورية من قبل يمكن ان يسموا ثوريين ولكن عاملينا اليوم كلهم ثوريون، لاننا نخوض كفاحا ثوريا منذ ما يقرب من ١٥ عاما بعد التحرر.

من الذين حاربناهم؟ قبل كل شيء، نحن حاربنا مالكي الارض، فالمعركة من اجل الاصلاح الزراعي، من اجل مصادرة اراضي المالكين وتوزيعها على الفلاحين الفقراء لم تكن معركة بسيطة. فلقد ابدى مالكو الارض مقاومة شرسة. كذلك فان مصادرة وتأميم المصانع المملوكة للعناصر الموالية لليابان والرأسماليين كانتا ثورة وكفاحا ثوريا.

لماذا ينبغي ان نقول انه فقط اولئك الذين انضموا إلى جمعية الفلاحين او كانوا في السجن لهتافهم هوراه قبل التحرر هم الثوريون بينما اولئك الذين سحقوا بعد التحرر مقاومة ملاك الارض ونفذوا الاصلاح الزراعي، وانضموا للكفاح من اجل تأميم مصانع العناصر الموالية لليابان والذين خانوا الامة، ليسوا ثوريين؟

علاوة على ذلك فهؤلاء هم الذين خرجوا ظافرين من الحرب الضارية لثلاث سنوات ضد الامبرياليين الامريكيين. ان الكفاح ضد اليابان في الماضي كان كفاحا ثوريا، وكذلك فان الكفاح ضد الامبرياليين الامريكيين اثناء حرب التحرير الوطنية هو ايضا كفاح ثوري. وبما ان الكفاح ضد اليابان كان فترة من الكفاح الاكثر مشقة فان تلك الكوادر التي اسهمت فيه هي اثمن بالطبع.

ان كل اولئك الذين قاتلوا في حرب التحرير الوطنية هم ثوريون تماما ومثلهم مثل المقاتلين الثوريين في الايام السابقة حتى وان كانوا يستهان بهم لانه يوجد منهم كثيرون تماما كمن يهمل الاطفال حينما يكثر عددهم.

ولقد كان هناك ايضا كفاح شعبي قوي ضد الامبرياليين الامريكيين في اورانغتشون بمحافظة هامكيونغ الشمالية، أ ليس كذلك؟ لقد كان كفاحا ثوريا، فتفكيك الآلات وترحيلها من المصانع فوق ظهر المرء وسط النار والماء وتحت وابل من قصف العدو او التراجع الصعب كان كفاحا ثوريا.

ان العمال في المصانع قد نظموا افواجا وكتائب، وتقدموا حتى نهر راكدونغ ليقاتلوا العدو، ثم عادوا عبر الجبال والانهار مخترقين حصار العدو ليقاتلوا مرة اخرى على الخط الدفاعي، حتى لا يتخلوا ولو عن بوصة واحدة من الارض. فكيف يمكن الا يكون هذا كفاحا ثوريا؟

لقد كان هناك من قبل عدة مئات او عدة آلاف من الثوريين ولكن عددهم الآن قد بلغ اضعافا مضاعفة بحيث اصبح اكثر من مليون. ان المليون عضو في حزب العمل الكوري كلهم ثوريون.

فلماذا يكون اولئك الذين شاركوا في الثورة قبل تحرر ١٥ آب هم فقط الثوريون، والذين حاربوا بعد تحرر ١٥ آب ليسوا ثوريين؟ ان الفارق الوحيد هو ان بعض الناس قد بدأ الثورة مبكرا والبعض الآخر بدأها متأخرا قليلا.

ونحن بالتأكيد يجب ان نعتز باولئك الذين شاركوا في الثورة لزمن طويل، اي الثوريين القدامى، وخاصة اولئك الذين ساهموا في الكفاح المسلح ضد اليابان، واولئك الذين خاضوا الكفاح الشاق في السجن ينبغي بالطبع ان يكونوا النواة في صفوف

كوادرنا، لانهم كانوا الاناس الذين اوقدوا شعلة الثورة في وقت كان فيه وضعنا اكثر صعوبة ومشقة وحينما كانت الغيوم السوداء تخيم على بلادنا وآفاقنا تبدو مظلمة فعلا، وبفضل هؤلاء، يملك حزبنا اليوم مليونا من الاعضاء اي مليون ثوري. وبفضل هؤلاء، امكن خوض المعارك ضد مالكي الارض والرأسماليين حتى تمت مصادرة اراضيهم ومصانعهم واقيمت السلطة الشعبية، وايضا بفضل هؤلاء، استطعنا نقل الايديولوجية الماركسية اللينينية وتطبيقها بشكل خلاق على واقعنا. ومن ثم، فانه طبيعي جدا ان يكون هؤلاء محورنا ونواتنا، واعتزاز الحزب بهم يتفق مع المنطق.

غير ان اولئك الذين ساهموا في الثورة من قبل يجب ان يكون لديهم احساس بالنبل من جانبهم. فعليهم ان يفكروا ويتصرفوا على هذا النحو: يجب ان اعمل اكثر وافضل من الآخرين ما دمت املك خبرة اكبر بالثورة. يجب ايضا ان ادرس بجد اكثر من الآخرين، ويجب ان اتقدم بمزيد من الموضوعات الجديدة، والاقتراحات الممتازة المفيدة لثورة بلادنا، معتمدا على النظرية الماركسية اللينينية وخبرتي الذاتية، ويجب ان اكون دائما في المقدمة في كافة المعارك. حينئذ فقط، سيكسبون احترام الجميع من اجل الحياة القاسية التي عانوها من قبل في سبيل الثورة، ومن اجل العمل الشاق الذي ما زالوا يبذلونه حتى بدون نوم.

غير انه في محافظة هامكيونغ الشمالية وجدت الوضع مختلفا نوعا ما. فثمة قوم يمضون الحياة كسالى ويضعون الساق بالساق بحجة انهم قد صنعوا الثورة في الماضي. فهم لا يلقون ولو نظرة واحدة على جدول احصائي، وانما يطلبون من سكرتيريهم ان يفحصوه وهم قابعون في اماكنهم وهم ينتظرون ان يؤدي مرؤوسوهم العمل كله.

ان بلادنا لديها نظام تقاعد اجتماعي، واذا كان هؤلاء القوم يخجلون من العمل إلى هذا الحد، فانهم يستطيعون بدورهم ان يستفيدوا من التقاعد الاجتماعي، وهو ايضا يطبق على الثوريين السابقين العاجزين عن العمل الآن.

فاذا كانوا لا يستطيعون العمل فاولى بهم ان يخلوا الطريق للشباب، فما هو جدوى ملء منصب للاشيء ومنع الآخرين من العمل؟

وحينما زرت محافظة هامكيونغ الشمالية في عام ١٩٤٧، كانت هذه الظاهرة السيئة موجودة بالفعل، غير ان هؤلاء اذا كانوا قد دخلوا السجن فانما كان ذلك من اجل الثورة، وليس من اجل رفاهيتهم الخاصة. لقد فعلوا ما كان مفروضا ان يفعلوه. فلا حاجة بهم اذن إلى استخدام سلطتهم لهذا السبب. ولا زالت عادة الاستعلاء والاهمال في العمل التي اكتسبوها في ذلك الحين باقية لم تقوم.

انه من الصواب ان تعطي الاولوية للثوريين في تنفيذ سياسة الكوادر في الحزب. انا لا اعارض في هذا. ولكن المرء اذا كان ثوريا فأجدر به ان يعمل اكثر وافضل من الآخرين. فهل يحق لاحد ان يبقى خاملا دون ان يفعل شيئا، وفقط يتعالى وينهر الآخرين؟

كذلك، هناك اشخاص يتباهون بنشأتهم الاجتماعية قائلين: انا عضو بالطبقة العاملة. انا جئت من اصل طبقة عاملة. فمن يجرؤ ان يمسني بيده؟ وهؤلاء يصبحون متغطرسين جدا لدرجة انهم بمجرد ترقيتهم إلى مناصب اعلى يفسدون ويرتكبون المخالفات وكأنهم من موظفي الحكومة في العهد القديم، ناسين الايام السابقة حينما كانوا يتعرضون للقهر والاستغلال من قبل الامبرياليين.

ونحن نعين الكوادر من اصل عمالي او من اصل فلاحي فقير لان هؤلاء يكنون كراهية شديدة لنظام الاستغلال وسوف يعملون بشكل احسن لانهم كانوا يتعرضون للاستغلال اكثر من غيرهم من قبل الرأسماليين ومالكي الارض في الماضي، فليس هناك ما يدعو بالمرة لان يتباهى شخص ما يرجع اصله للطبقة العاملة بوضعه الاجتماعي، ويصبح متغطرسا، لا يفعل شيئا ويعيش حياة فاسدة منحلة.

لذلك ففي شؤون الكوادر يجب الا تعتبروا القيام بالثورة على انه شيء تحف به الاسرار، وانما يجب الانطلاق من مبدأ ان الجميع قد شاركوا في الثورة، فلا ينبغي لاحد ان يمارس المحسوبية. وعلى الجميع، سواء شاركوا في الثورة قبل تحرر ١٥ آب او ناضلوا بعد هذا التاريخ ان يفخروا بانهم شاركوا حقا في الثورة. وسواء أ كانت الكوادر قد صنعت الثورة ام لم تصنعها، فلا ينبغي ان تحاولوا ترقيتها او جذبها إلى صفكم عن طريق المحسوبية او الاقليمية. يجب ان نقاوم هذا بكل اصرار.

فعند ترقية الكوادر، يجب ان تختاروا دائما اولئك المخلصين للحزب بلا حدود، المجدين في عملهم الحزبي ونشاطاتهم الثورية، اولئك الذين يملكون القدرة والمعرفة. ولقد سبق ان اشرت إلى هذه النقطة في عام ١٩٤٧، ولكنها لم تتبع في محافظة هامكيونغ الشمالية، ولذلك فاني اقولها اليوم مرة اخرى وبعد عشر سنوات.

ان من اخطر المشاكل في شؤون الكوادر التي تتطلب التقويم في الحال انكم لا تساعدون الكوادر ولا تربونها بعد ترقيتها، حيث ينبغي مساعدة كل شخص بعد ترقيته، والاستمرار في تربيته مهما كان جيدا.

ان ما يحدث في معظم الاحوال ان عددا غير قليل من الكوادر التي يرجع اصلها إلى العمال تترك كما هي دون ان تتلقى المزيد من التربية بعد الترقية. فتكون النتيجة ان معرفتها تبقى هزيلة ومفتقرة إلى التمرس الايديولوجي والسياسي، حتى انها لا تلبث ان تضل الطريق وترتكب الاخطاء، فيتعين ازاحتها من مناصبها القيادية. فمن يكون الملوم على ذلك؟ ان هذا يحدث لان عاملينا يسيئون التصرف في العمل الحزبي. وانها لمهمة هامة بالنسبة للحزب ان يختار الكوادر على نحو سليم، ويربيها ويساعدها بصورة مستمرة.

فاذا كان يكتفي بتعيين الكوادر دون تربيتها، فان من الممكن لاى واحد من عناصرها ان يرتكب الاخطاء ويقع تحت تأثير نفوذ الافكار الضالة. وهذا هو السبب في اننا ينبغي ان نولي اهتماما خاصا لتربية كوادرنا وتقديم المساعدة لها. ونحن لم نفعل ذلك حتى الآن. وهذا عيب من العيوب الفادحة في عملنا الحزبي. ولكن هذا العيب يبدو اكثر خطورة في مسألة الكوادر بالتنظيمات الحزبية لمحافظة هامكيونغ الشمالية.

ففي الماضي، كان بعض العاملين في التنظيمات الحزبية للمحافظة يتظاهرون كذبا انهم يؤدون عملا حزبيا عن طريق التصرف الطائش، واساءة استعمال السلطة الحزبية، والقاء الخطب. وتكون النتيجة ظهور كثير من النواقص في شؤون الكوادر.

وكما حدث في الماضي، فان اللجنة المركزية للحزب قد طرحت بشكل خاص مؤخرا شؤون الكوادر باعتبارها العمل الرئيسي للحزب.

فعمل شؤون الكوادر يعني انتقاء، وترقية، وتوزيع الكوادر، وتربيتها على نحو

صائب، ومساعدتها في جميع الاوقات. وقد كان من اخطاء التنظيمات الحزبية في هذه المحافظة في الماضي انه تكن ترقي الكوادر بالشكل الملائم، وانه حتى بعد الترقية لم تكن تربيها وتساعدها.

ويجب ان تكون تربية الكوادر مصحوبة دائما بالمراجعة. فبعد ان يتم تعيين الكادر يجب ان تهتموا به وتراعوه حتى لا يخطئ. يجب ان تدعوه اليكم وتتحدثوا اليه او تقيموا له دورات دراسية، بل وتنزلوا كي تساعدوه بانفسكم. يجب ان تعرفوا به وتعلموه طريقة العمل وترفعوا مستوياته الايديولوجية والسياسية. من المهم جدا الاستمرار في تربية الكادر بهذه الطريقة بعد ترقيته.

وهناك مسألة اخرى تتصل بشؤون الكوادر وهي اختيار كثيرمن العمال الذين يعملون في الفروع الرئيسية للصناعة منذ سنوات عديدة لان المحافظة منطقة تضم عددا كبيرا من العمال.

فالكوادر التي يرجع اصلها للعمال تتميز بروح تنظيمية وهمة ثورية عالية. انها باسلة، وتملك روح الكراهية العميقة للامبرياليين والرأسماليين، وهي لا تتزعزع في المواقف الصعبة، وهي مخلصة ايضا للثورة، غير اني لا اعني انكم يجب ان تفصلوا كافة الكوادر الموجودة، وانما عليكم ان تعيدوا تربيتها وتحتفظوا بها في الخدمة، وفي الوقت نفسه ان تدربوا عددا كبيرا من الكوادر الجديدة من افراد الطبقة العاملة.

ويلي ذلك من المشاكل الهامة في العمل الحزبي، العمل مع المثقفين.

لقد كانت لدى التنظيمات الحزبية الاخرى ايضا نواقص في عملها مع المثقفين. ولكن التنظيمات الحزبية في محافظة هامكيونغ الشمالية لديها نواقص غير قليلة. فالعمل مع المثقفين لا يؤدى كما يجب في مصنع تشونغزين للفولاذ ومصنع تشونغزين للغزل، ومنجم آوزي للفحم ومصانع اخرى كثيرة.

ان المثقفين الكوريين كانوا في سالف الايام مثقفين لبلد مستعمر وانها لحقيقة ان كثيرين منهم انحدروا من عائلات مالكي الارض او الرأسماليين، وكانوا يعيشون من قبل في بحبوحة. ولكنهم ايضا كانوا يتعرضون للقهر والتفرقة القوميين في ظل الحكم الامبريالي الياباني. ومن ثم، فان لديهم روحا ثورية مناهضة للامبريالية.

وعلاوة على ذلك، فانهم بعد التحرر لم ينحازوا إلى جانب الامبريالية ومالكي الارض والرأسماليين، وانما وقفوا إلى جانب الشعب، والشيء المهم هو ان المثقفين انضموا إلى صفوف الشعب بعد التحرر.

ففي ذاك الوقت، كان امام المثقفين طريقان: احدهما ان يتبعوا مالكي الارض والرأسماليين، والآخر ان يتبعوا الطبقة العاملة. وفى شمالي كوريا اقيمت سلطة شعبية كانت الطبقة العاملة هي نواتها. وفي جنوبي كوريا اقيمت سلطة عميلة متمركزة حول مالكي الارض والرأسماليين. في ذاك الوقت، لم يشأ معظم المثقفين في شمالي كوريا ان يخدموا الامبريالية ومالكي الارض والرأسماليين، وبقوا في الشطر الشمالي يعقدون العزم على خدمة الطبقة العاملة والشعب، وفضلا عن ذلك فان كثيرا من مثقفي جنوبي كوريا اقبلوا إلى شمالي كوريا.

وقد اشترك هؤلاء معنا في مصادرة الاراضي من مالكيها واشتركوا معنا ايضا في مصادرة مصانع الرأسماليين والعناصر الموالية لليابان، ولمدة ثلاث سنوات اشتركوا في الحرب ضد الامبرياليين الامريكيين، وصقلوا ثوريا في اثناء حرب التحرير الوطنية في معارك قاسية. وبعد الهدنة بشكل خاص، وفي ظل ظروف بالغة الصعوبة، عملوا معنا في الترميم والبناء من اجل الحزب والطبقة العاملة، من اجل الوطن والثورة الاشتراكية.

انهم ايضا يدركون جيدا ان الثورة الاشتراكية تقضي على الرأسماليين والرأسمالية. ولكنهم نفذوا معنا نشر التعاون الزراعي للخلاص من الرأسمالية، واشتركوا في اعادة صياغة التجار وارباب الاعمال الفرديين في المدن وفقا للخطوط الاشتراكية.

فما هو الفارق بينهم وبيننا؟ اذا كان هناك فارق فانه يعود إلى ان آباءهم كانوا اغنياء يعيشون في بحبوحة، وقد درسوا حينما كانوا صغارا بينما كنا نحن نعيش في املاق ولم تتح لنا فرصة للدراسة.

ومع ذلك، فقد خاضوا معنا كافة المعارك الثورية على مدى ١٥ سنة لتنفيذ الثورتين الديمقراطية والاشتراكية ضد مالكي الارض والرأسماليين، ولبناء الاشتراكية. واكثر من ذلك انهم في الكفاح المرير ضد الامبريالية الامريكية ضحوا بدمائهم معنا

وقاسوا المحن والمشاق نفسها التي قاسيناها. فهل هناك اي سبب يدعونا للشك في المثقفين؟ هل هناك اي اساس لعدم الثقة بهم؟ لا يوجد ما يدعو إلى ذلك، وعلينا فقط ان نتحد معهم، وان نسير قدما نحو الشيوعية يدا بيد معهم.

بيد ان بعض الرفاق ليس لديهم استعداد للثقة بهؤلاء الذين يعملون جيدا، وهم يثيرون مختلف الاعتراضات فيما يتصل بانتمائهم.

ان المواقف ذات الافق الضيق تجاه المثقفين هي ضرب من ضروب الميل إلى الفئوية. ففي الماضي، كان الفئويون يرفضون كل ما عداهم وهم يزعمون انهم وحدهم صانعو الثورة.

ولكن الثورة الشيوعية هي قضية من اجل الجماهير، قضية توفير الرخاء للكثرة الكثيرة من الناس. والثورة لا يمكن ان تصنع بيد واحدة، بل يمكن ان تنتصر فقط حينما تشترك فيها الكثرة من الناس.

فلماذا ترفضون اولئك الذين انضموا إلى صف الثورة وهم مستعدون للنضال من اجل الطبقة العاملة، من اجل الشعب، من اجل الشيوعية، فتتصيدون العيوب في انتمائهم وغير ذلك من الاشياء التي لا تستند إلى منطق؟ حسنا، ماذا كان يسعكم ان تفعلوا وحدكم، اذا كنتم تطردون بعيدا كل شخص يريد ان يتبعكم؟ ان هذا بالتحديد ما يقول به الاقليميون والفئويون، وبالتحديد ما فعله فئويون من امثال تشواي تشانغ ايك، ويون كونغ هوم.

لقد ناقشنا في مؤتمر الحزب مع كافة الممثلين ضرورة انتخاب المثقفين الذين ناضلوا جيدا معنا اعضاء للجنة المركزية للحزب، وانتخبنا اللجنة المركزية. وفى المؤتمر، وافق الجميع، ولكن بعد المؤتمر بشهور قليلة خرجت العناصر المناوئة للحزب ضد سياسة الكوادر في الحزب، زاعمة ان المثقفين كلهم كانوا موالين لليابان. وسمى يون كونغ هوم المثقفين عناصر موالية لليابان مع انه هو نفسه في الواقع عنصر موال لليابان كان يقود الطائرات للامبريالية اليابانية.

ان حزبنا لديه ثقة مطلقة في المثقفين الذين يناضلون إلى جانبنا، وان كانوا لا شك قد يتأثرون باصلهم العائلي، وانهم احيانا يصابون بالتردد والليبرالية.

ولهذا السبب، فمنذ فترة ما بعد التحرر مباشرة، كان مركز الحزب يعكف على تربية المثقفين واعادة صياغتهم، ويسعى باستمرار إلى ضم يديه إلى ايديهم، ويسمح لهم بجرأة بدخول الحزب ليجعلهم شيوعيين، وليسير معهم يدا بيد في بناء الشيوعية. ولا تزال هذه السياسة مستمرة دون تغيير.

وفي المستقبل ايضا، يجب على الحزب ان يواصل تربية مثقفينا وغرس روح الطبقة العاملة فيهم ليصقلهم على هذا النحو كثوريين راسخين لا يعرفون التردد ويكونون مثل الطبقة العاملة شجعانا في الثورة ويستطيعون ان يشقوا الطريق إلى الامام بثقة في وجه جميع الشدائد.

يجب على الطبقة العاملة ان تتعلم من المثقفين معرفتهم وتكنيكاتهم، وعلى المثقفين ان يتعلموا من الطبقة العاملة روحها الثورية وروحها التنظيمية القوية واخلاصها الذي لا يعرف الحدود للحزب، وهكذا يتحدون ويتعاونون معا في الكفاح من اجل الشيوعية.

ونحن يجب الا نجعل كثيرا من الناس يترنحون، او نرفض الذين يعملون جيدا عن طريق تصيد هذا الخطأ او ذاك.

وفى الوقت نفسه، ينبغي على المثقفين ان يفخروا بجدارة. فانا رجل شريف ناضل من اجل الطبقة العاملة ومن اجل الشعب على مدى ١٥ عاما منذ التحرر. انا مقاتل فخور من اجل الحزب، من اجل الطبقة العاملة. يجب ان يكون لديهم هذا الاحساس بالشرف والفخر.

ان العمل مع المثقفين يجب ان يتطور. فعلى التنظيمات الحزبية ان تكثف باطراد تربية المثقفين، وان تهيئ لهم الظروف كي يؤدوا عملهم جيدا. وعلينا ان نعمل على ان يتحدوا مع العمال، وان يقتلعوا بجرأة بقايا الايديولوجيات القديمة بدون ان يكونوا متغطرسين، وان يتعلموا باستمرار التكنيكات الجديدة، دون ان يتشبثوا بالقديمة، وان يسلحوا انفسهم بنظرة عالمية ماركسية لينينية. وبهذه الطريقة يتحول مثقفونا إلى شيوعيين قادرين على النضال بعزم من اجل الحزب والشعب.

وشيء هام آخر، هو مسألة قيام المصانع بتربية عمال جدد واعادة صياغتهم بأناة.

ان تركيب عمال مصانعنا الآن شديد التعقيد. لماذا؟ لان بلادا كبلادنا حينما تتحول من دولة زراعية مستعمرة شبه اقطاعية متخلفة إلى دولة صناعية زراعية، يكون من الطبيعي جدا ان يتدفق على المصانع فيها عدد كبير من الناس الذين لا يرجع اصلهم للطبقة العاملة. وفي بلادنا بشكل خاص، دخل كثير من صغار التجار والصناع بالمدن الذين دمرتهم الحرب إلى المصانع، وكذلك فعل جزء من الفلاحين الاغنياء اذ قدموا من الريف اثناء التحول الاشتراكي في سنوات ما بعد الحرب.

ومن ناحية اخرى، فان عددا كبيرا من نويات عمال المصانع السابقين استشهدوا في الحرب، او ترقوا إلى كوادر، ولذلك فان اغلبية عمال المصانع عندنا هي مستجدة، وفي ظل الظروف التي نمت فيها صناعتنا بسرعة بعد الحرب لم يتيسر تدريب وتربية العمال بشكل كاف قبل اخذهم للخدمة بالمصانع.

وكما ترون، فان تكوين عمال المصانع في بلادنا معقد، غير انه لا ينبغي لكم ان تضعفوا الوحدة على هذا الاعتبار قائلين ان هذا الرجل لا يوثق به، او ان ذاك الرجل غير طاهر.

والواقع، ان العمال القدامى يجب ان يلعبوا الدور الرئيسي، وان يقوم اعضاء حزب العمل، الشيوعيون، بدور النواة في تربية العمال الجدد في المصانع، واعادة صياغة ايديولوجيتهم لدى افران الصهر، لدى الآلات. فلا حاجة بكم إلى الخوف بالمرة من التركيب المعقد لعمال المصانع.

ان العمال القدامى يجب ان يكونوا بمثابة النواة في تربية واعادة صياغة كافة العمال الجدد ليصبحوا اعضاء يمكن الاطمئنان اليهم في صفوف الطبقة العاملة. فحينئذ فقط، يمكن للانتاج ان يتقدم بغزارة اكثر، ولنظام المصنع ان يكون على ما يرام، ولمعدل البناء الاشتراكي ان يزداد سرعة.

من هم اولئك الذين نقف ضدهم؟ انهم المجرمون بالجرم المشهود. وبعبارة اخرى، اولئك الذين هم ضدنا حاليا. فنحن يجب ان نقاتل هؤلاء الذين يفترون على نظامنا ويحاولون تحطيمه.

ونحن ينبغي ان نسامح ونعيد صياغة حتى اولئك الذين كانوا يعارضوننا بالامس،

اذا كانوا اليوم يعملون جيدا ويؤيدوننا. فاولئك القوم كانوا ضدنا في الماضي لانهم لم يكونوا قد اوقظوا. فلا ينبغي ان نعتبرهم كعناصر سيئة.

ان الحاضر اهم من اي شيء آخر. فاذا كانوا قد عارضونا بالامس بسبب جهلهم، ولكن عاد اليهم وعيهم الآن، وهم يؤيدوننا ويعملون جيدا، فان عليكم ان تتحدوا معهم وتسيروا بجانبهم إلى الامام.

والشيء الرئيسي في الصراع الايديولوجي هو التربية والتحويل. فعليكم ان تقاتلوا بعزم حفنة العناصر التي تصنع الاذى اليوم.

وعلى التنظيمات الحزبية والنقابات وتنظيمات اتحاد الشباب الديمقراطي في المصانع ان تكثف العمل التربوي في هذا الاتجاه، وان تشن الكفاح ضد الثورة المضادة كحركة جماهيرية.

ويلي هذا في ترتيب الاهمية في العمل الحزبي، القضاء على اساليب الادارة والامر في العمل، فيجب ان ينتهي تماما اسلوب الاكراه في العمل واساءة استعمال السلطة الحزبية.

ان الاسلوب الرئيسي في العمل الحزبي يجب ان يكون الاقناع والتربية. اما ان يكون المرء مستجوبا ومنقبا فامر مناف للعمل الحزبي. ومع ذلك فان كثيرا من الرفاق لا زالوا يمارسون العمل الحزبي على نحو اداري، ويتناولون جهاز الحزب وكأنه نوع من الاجهزة الحاكمة.

وكما ركزت المرة تلو المرة، فان الحزب يجب ان يكون دائما بمثابة الام تجاه اعضائه. فعلى الاجهزة الحزبية، والتنظيمات الحزبية، ورؤساء اللجان الحزبية، ونواب رؤساء اللجان واعضائها ان يولوا الاهتمام دائما بالتربية الايديولوجية الثقافية لاعضاء الحزب، وبالامور المتعلقة بحياتهم، فيربونهم و يقنعونهم باستمرار. وهكذا يجب ان يحمل كل عضو بالحزب على الاعتماد على التنظيم الحزبي في كافة مجالات حياته، وان يعتبر التنظيم الحزبي بمثابة امه.

على هذا النحو، يتعين على التنظيمات الحزبية دائما ان تربي اعضاءها، وان تدفعهم في الوقت نفسه إلى النضال العملي باسناد المهام اليهم. وعلى اعضاء الحزب

من جانبهم ان يحتكوا بالجماهير العريضة من غير الحزبيين - العمال والفلاحين والموظفين - وان يلجأوا إلى تربية الجماهير واظهار الاهتمام بحياتها. على اعضاء الحزب ان يكونوا طليعة للجماهير في كل عمل، وان يكونوا اول من يقتحمون بانفسهم اي عمل صعب بالنسبة للجماهير فينفذونه، ويصبحون قدوة سواء في العمل او الدراسة. وهكذا ينبغي ان يكونوا حملة الالوية في الكفاح الثوري بين الجماهير، فيربونها ويقودونها إلى الامام. وبعبارة اخرى، على اعضاء الحزب ان يكونوا كأمهات للجماهير، وعلى التنظيمات الحزبية ان تكون كأمهات لاعضاء الحزب، حتى تلتف الجماهير العريضة حول الحزب.

حينئذ فقط، سوف يكون المليون من اعضاء الحزب متحدين بوعي وهم اكثر ثقة وكرجل واحد حول اللجنة المركزية للحزب، ويكون التفاف الجماهير حول الحزب قويا.

وشيء هام آخر في العمل الحزبي، هو مسألة تنفيذ سياسة الحزب.

على العاملين الحزبيين قبل اي شيء آخر ان يدرسوا سياسة الحزب وقرارات اللجنة المركزية للحزب، وان يشرحوها وينشروها، حتى يكون جميع اعضاء الحزب على معرفة جيدة بسياسة الحزب وقراراته، وحينئذ فقط، يمكننا، بدءا من رئيس اللجنة المركزية للحزب ونزولا إلى رؤساء لجان القرى الحزبية وحتى المليون من اعضاء الحزب، ان نستنشق الهواء نفسه وان نتحدث بالكلمات نفسها، وان نعمل بانسجام، فيجب ان تنطلقوا إلى العمل التوجيهي بعد ان تكونوا قد امتلكتم فهما جيدا لسياسة الحزب فعندما تعرفون هذه السياسة جيدا لن يكون ثمة خطأ في عملكم التوجيهي.

ويقال لي انه في اللجنة الحزبية لقضاء هوايريونغ، يكتفي الرئيس بتلاوة عناوين قرارات وتعليمات اللجنة المركزية للحزب ثم يحتفظ بها في خزانته. ويترتب على ذلك انها لا تصل حتى إلى الموجهين. وهكذا، فانهم لن يكونوا عاجزين فقط عن تقديم التوجيه السليم، وانما ايضا يعجزون عن القاء المحاضرات بالشكل الملائم. وحتى حينما يريدون ان يقولوا شيئا فانهم يترددون خشية ان تأتي كلمات مناقضة لسياسة الحزب، وتلك هي اسوأ ظاهرة، حيث تبقى الجماهير جاهلة بسياسة الحزب ويتعطل تنفيذها.

لقد رأيت اثناء زيارتي هذه لمحافظة هامكيونغ الشمالية ان كثيرين من العاملين

في اجهزة الحزب والسلطة ليسوا على معرفة جيدة بسياسة الحزب وقراراته. وحينما كانوا يسمعون كلمات كوادر اللجنة المركزية للحزب يصيحون "كيف؟ هل الامر كذلك؟" وكأنهم اجانب يسمعون عن الوضع في بلادنا لاول مرة. وواضح ان الامور - في ظل هذه الظروف - لا يمكن ان تسير على ما يرام.

وخلال السنوات القليلة الماضية، طورت اللجنة المركزية للحزب كثيرا طريقة عملها واسلوبه، ومن اجل تسليح عاملي اللجنة المركزية للحزب قبل اي شخص آخر بسياسة الحزب، فحينما تناقش اية مشكلة ويتخذ بشأنها قرار في هيئة الرئاسة للحزب، يدعو نواب الرئيس في الحال الرؤساء ونواب الرؤساء في مختلف الاقسام، ويبلغونهم المشكلة التي نوقشت، والقرار الذي اتخذ بشأنها في هيئة الرئاسة في اليوم نفسه. ثم يلتقى رؤساء الاقسام بدورهم برؤساء الشعب والموجهين ويبلغونهم بالمضمون.

وهكذا فاننا من الرئيس حتى الموجهين نستنشق الهواء نفسه، ونتحدث الكلمات نفسها. وما دام الموجهون يعرفون سياسة حزبنا جيدا، فانهم يستطيعون ان يحلوا بشكل سليم وبثقة اية مشكلة جديدة تعترضهم ويعالجونها بمهارة.

غير ان عاملي التنظيمات الحزبية في هذه المحافظة يعملون بطريقة مغايرة. ففي كثير من التنظيمات الحزبية في المحافظة، يلقي العاملون القياديون نظرة عابرة على قرارات وتعليمات اللجنة المركزية للحزب لدى تسلمها، ثم يحفظونها في خزائنهم المغلقة دون ان يفكروا في ابلاغ الآخرين بها. فيجب الا تفعلوا ذلك. فقرارات اللجنة المركزية للحزب يجب ان تبلغ في حينها إلى العاملين في المستويات الادنى.

ما هو جدوى ارسال موجهين غير مزودين بالمعلومات، وليست لديهم اية فكرة عنها؟ انهم ينزلون إلى الوحدات الادنى للقيام بما يسمونه التوجيه المكثف، من باب تقليد اللجنة المركزية للحزب. ولكنهم على الاغلب يتناولون الامور بما يتعارض مع خطة الحزب لانهم لم يعرفوا جيدا قرارات اللجنة المركزية للحزب.

فلماذا تتعجلون التوجيه بهذا الشكل؟ ان الغرض الرئيسي من التوجيه الحزبي هو نشر وتنفيذ سياسة الحزب، فاذا كان الموجهون لا يعرفون الكثير عن سياسة الحزب فيجب ان تعقدوا لهم دورات دراسية، ولنقل لمدة عشرة ايام او حتى لمدة

شهر، حتى يفهموها بالكامل قبل ايفادهم لاعطاء التوجيه.

ان عدم شرح ونشر سياسة الحزب كما ينبغي هو بمثابة ابقاء الجماهير جاهلة، وعدم تنفيذ سياسة الحزب هو الشيء نفسه، مثل الحاق الاذى بالحزب. ومن ثم، فانكم يجب ان تناضلوا بشدة ضد مثل هذه الظواهر، وتنفذوا سياسة حزبنا.

ففي سياسة حزبنا وعمله لا يوجد ثمة اسرار، وفيما عدا الامور العسكرية والمسائل التنظيمية الداخلية للحزب وموضوع الكوادر لا يوجد اي سر، وكلما كان اعضاء الحزب يعرفون سياسته على نحو اكمل، كان ذلك افضل وكلما كانت سياسة حزبنا منتشرة بين الجماهير، وكان الشعب اكثر فهما لها يصبح هذا افضل ايضا.

والمسألة الهامة التالية في عمل التنظيمات الحزبية لمحافظة هامكيونغ الشمالية هي اقرار النظام والانضباط الثوريين في داخل الحزب.

وكما ذكرت من قبل، فان حزبنا فرقة نضالية. حزبنا يحتاج إلى النظام والانضباط الثوريين الصارمين.

وبدونهما لا يمكن للحزب ان يكون فرقة نضالية. ومن المهم بالطبع اجراء المناقشات وتقديم الاقتراحات بطريقة ديمقراطية في الحزب، ولكن الانضباط الحزبي يجب ان يراعى إلى ابعد حد.

وثمة كوادر معينة في التنظيمات الحزبية للمدينة والقضاء في هذه المحافظة لا تتورع عن انتهاك تعليمات رئيس اللجنة الحزبية للمحافظة عمدا وتضليله. وهذه الافعال خاطئة جدا، ويجب ان تستأصل هذه الميول تماما، وان يسود الانضباط والنظام الصارمان داخل الحزب.

٢ ـ حول عمل اللجان الشعبية

ما هي النواقص في عمل اللجان الشعبية؟

ان النقص الرئيسى هو ان اللجان الشعبية في جميع المستويات وخاصة اللجنة

الشعبية للمحافظة واللجان الشعبية للاقضية لا تؤدي عملها بما يلائم الظروف الجديدة التي تحول فيها نظامنا الاجتماعي وفق خطط اشتراكية.

وبخلاف ايام ما بعد التحرر مباشرة او قبل الحرب فقد انتصر النظام الاشتراكي في مدن وارياف بلادنا اليوم، واصبح من المهم اعادة تنظيم عمل اللجان الشعبية بما يتفق والنظام الاشتراكي.

وقبل ذلك، كان فلاحونا يعملون بشكل فردي. ولم يكن في وسعنا ان نعطيهم اية خطة حتى ولو اردنا ذلك، ولم نكن نستطيع ان نفرض اقتصادا مخططا حتى ولو اردنا ذلك، وكان الفلاحون الفرديون ينتجون ويستهلكون وفق ما يشاؤون.

اما اليوم فهم متحدون جميعا في اسرة واحدة. فالقرية اصبحت اسرة، ورب الاسرة في القرية هو اللجنة الشعبية للقرية، والتنظيم الحزبي، ومجلس ادارة التعاونية. وهنا، كل شيء يجب ان ينفذ وفقا للخطة. فالانتاج والتوزيع والاستهلاك - كل هذا يجب ان يخطط، والمنتجات يجب ان يتم التصرف فيها على نحو مخطط، والنقل ايضا يجب ان يكون مخططا، والناس يجب ان يحصلوا على الطعام والكساء وفقا لخطة موضوعة، فاقتصادنا هو اشتراكي يجب ان يدار دائما وفقا للخطة.

وقبل ذلك، كان هناك كثير من التجار والحرفيين الفرادى في المدن. وحينما كان هناك حرفيون فرديون كثيرون في المدن كانوا ينتجون البضائع ويبيعونها في السوق كيفما يشاؤون بدون خطة. وكان التجار يشترون الناتج الزراعي من الريف وفق ما يجدونه مناسبا لهم، ويبيعونه في المدن. وغنى عن البيان انهم كانوا يفعلون ذلك ليربحوا، وان هذا كان يحمل طابعا استغلاليا.

ان التجار والصناع الفرديين كانوا ينتجون ويتاجرون لا من اجل اشباع مطالب الشعب، وانما ليحصلوا على الارباح. وحينما كانت التجارة والصناعة الخاصتان ما تزالان موجودتين، كانت البضائع المختلفة تنتج بدون خطة، وتم تداولها بصورة عفوية في السوق. ومن ثم، لم يكن ممكنا في ذلك الوقت تأمين احتياجات الشغيلة.

اما اليوم، فقد اختفت الصناعة الخاصة نهائيا، ولم يعد هناك سوى الصناعات التابعة للدولة، والصناعات التعاونية، كما اختفت التجارة الخاصة تماما، ولم يعد هناك

سوى التجارة التابعة للدولة والتجارة التعاونية الزراعية، وقد انتفى الاستغلال الآن واصبحت البضائع تنتج وتوفر على نحو مخطط من اجل تأمين احتياجات الشعب. وهكذا اصبح من الممكن تماما ان يتحسن تموين الشغيلة بصورة حاسمة وان يرتفع مستوى معيشتهم، عما كان عليه.

ولكن هذا لا يحدث ابدا بشكل تلقائي. فالانتاج والتداول اللذان كانا يمارسان من قبل عن طريق اصحاب الاعمال والتجار الفرديين كيفما اتفق يتعين الآن تنظيمهما وتخطيطهما وتوجيههما بواسطة اللجان الشعبية التي يجب عليها ان تنظم الانتاج عن طريق انتقاء اي مصنع يجب ان ينتج الآلات، واية تعاونية ينبغي ان تنتج الصابون او تصنع الورق، وعلاوة على ذلك، فعلى اللجنة الشعبية ان توجه عملية تأمين البيض والكرنب والزيت كي تتوفر هذه البضائع في السوق، فاذا كانت اللجنة الشعبية التي اصبحت هي السيد في كافة مجالات الحياة لا توجه ولا تنظم ولا تخطط الانتاج والتداول، فلن يفعل هذا احد، ولن يستطيع المجتمع القيام بوظيفته.

وفضلا عن ذلك، ففي الماضي، كانت المصانع الكبيرة توجه مباشرة بواسطة السلطات المركزية، وكانت المؤسسات الصغيرة في ايدي الافراد، وبالتالي فلم تكن هناك مؤسسات كثيرة تدار بواسطة المحافظة او القضاء. ولكن الوضع الآن مختلف، فعقب دورة حزيران الكاملة، انشأت كل منطقة محلية مصانع، واقيم عدد كبير من مصانع عربات الثيران، ومصانع تحويل الخضار، ومصانع النسيج، ومصانع الضروريات اليومية وغيرها. وانتم الذين يتعين عليكم ادارة المصانع. ومن ثم فان اللجان الشعبية لديها الشيء الكثير لتفعله.

وحينما كان الاقتصاد الخاص له السيادة قبل الحرب، كان من العسير تحقيق السيطرة عليه. ولكن، حتى لو كانت اللجنة الشعبية تهمل عملها وتكتفي فقط بجمع الضرائب، فان المساوئ لم تكن بمثل هذا الوضوح. لذلك، فان عددا غير قليل من العاملين في اللجنة الشعبية كانوا في ذلك الوقت يهملون عملهم، فلا يراقبون ولا يوجهون الاقتصاد الخاص. ولا زالت هذه الظاهرة قائمة بالرغم من الوضع المتغير الآن، فالعاملون لا يقومون بعملهم جيدا. واليوم، اذا استخففتم بعملكم، فانه يسوء في الحال.

وعلى سبيل المثال، فلان رؤساء اللجان الشعبية للمحافظة والاقضية قد اهملوا عملهم، لم تعد هناك كفاية من الخضار للعمال. فالمخازن في محافظة هامكيونغ الشمالية ليس لديها سوى كمية ضئيلة من جبنة فول الصويا وكمية صغيرة من البيض، وهذا لان اللجنة الشعبية للمحافظة لم تقم في العام الماضي بزراعة الفول، ولم تضع الخطط لصنع جبنة الفول، ولانها لم تنتج البيض بطريقة مخططة.

واذا كان يتعذر في الماضي القول ما اذا كانت اللجنة الشعبية للمحافظة تقوم بعملها او لا تقوم حتى وهي لا تفعل اكثر من الجلوس في اماكنها بوقار، فان الوضع قد تغير اليوم من اساسه، فعمل اللجنة الشعبية اليوم يجب ان يسير بدقة تامة. فالانتاج والتجارة كلاهما يجب ان ينظما ويوجها على نحو مخطط. ويجب ان يكون لديكم خطط لكل شيء - كم بيضة ينبغي انتاجها، وكم من اللبن، إلى آخر ما هنالك من منتجات. العمل كله يجب ان ينظم ويجب ان تكون هناك خطط لكافة الامور - اين تسلم المنتجات من خلال قنوات الشبكة التجارية، وماذا نبيع اليوم، او في الخريف، او في الشتاء. عليكم ان تحركوا عقولكم وتفكروا فيما هو متوفر لديكم وكيف تستخدمونه، وكيف تشغلون المصنع كي تسدوا ما يمكن ان ينقصكم، ولكنكم بدلا من ذلك، تفرضون على الوحدات الادنى بشكل ميكانيكي الارقام التي تصل اليكم من السلطات المركزية، ولذلك لا يمكن للامور ان تمضي جيدا.

وبعض الناس يظنون ان من السهل جدا ان يكون المرء رئيسا للجنة شعبية. ولكن هذا العمل في الواقع هو اكثر الاعمال صعوبة. فان رئيس اللجنة الشعبية اذا لم يؤد عمله جيدا سيجوع ابناء الشعب، ولن تكون هناك خضار او زيوت، وسيكون من المستحيل اصلاح المنازل، ولن تكون هناك بضائع في المخازن.

ان رئيس اللجنة الشعبية للمحافظة لديه عمل كثير يجب ان يؤديه. عليه ان يوجه الصناعة التابعة للدولة، والصناعات المحلية، والتعاونية، ثم التجارة. وعليه ان يرعي الزراعة، ويدير المدارس، ويدرب الفنيين، وان يعني بالصحة والخدمات الطبية، وان يعمل على بناء المنازل واصلاحها، وتركيب اجهزة التدفئة، واعمال المياه والمجاري. ان لديكم عملا كثيرا تؤدونه، فكيف اذن تجدون وقتا للعيش في راحة والانغماس في

الفساد والملذات؟ ان من الضروري ان يتطور قطعا عمل اللجنة الشعبية حتى يتلاءم مع نظام وظروف اليوم.

وعلاوة على ذلك، فان من اكبر العيوب في عمل اللجنة الشعبية هو النقص في الكفاءة العملية لدى عاملي اللجنة الشعبية. ويبدو لي انكم لا تعرفون كيف تدار اجهزة الحكم والمؤسسات والاقتصاد.

وانا اعتقد ان هذا يعود إلى الجهل في معظم الحالات. فمن الممكن ان يكون بعض الرؤساء سيئين، ولكن من المؤكد ان رؤساء اللجان الشعبية ليسوا جميعا سيئين! ويبدو ان السبب الرئيسي في عدم سير الامور جيدا يكمن في ضآلة معارفكم. فعليكم الا تتظاهروا انكم تعرفون ما تجهلون.

ان الانسان- كما يقولون - في ضعف إلى التظاهر. فاذا تظاهرت بانك تملك شيئا فلا تملكه واذا تظاهرت بانك كبير بينما انت صغير، وان تظاهرت بانك تعرف بينما لا تعرف - كل هذا يشير إلى المرض. فمحافظتكم هي اكثر المحافظات املاقا ودونها جميعا، فلماذا تتظاهرون بانكم في بحبوحة؟ ان عمل اللجنة الشعبية ينفذ بصورة سيئة نتيجة الافتقار إلى المعرفة، فلماذا تتظاهرون بانكم تعرفون؟ يجب ان تعترفوا صراحة بجهلكم وتتعلموا. وينبغي على رؤساء اللجان الشعبية انفسهم ان يطلبوا السماح لهم بالدراسة لانهم لا يعرفون الكثير.

ولتنفيذ عمل اللجنة الشعبية جيدا، اعتقد انه من الضروري للغاية تربية الكوادر بانتظام، فيجب على رؤساء ونواب رؤساء اللجان الشعبية في القرى واللجان الشعبية في الاقضية ان يتعلموا على الاقل كيف يشغلون اجهزة السلطة ويديرون اقتصادا اشتراكيا.

انهم يلقون الخطب عن طيب خاطر لساعة او ساعتين مع انهم لا يعرفون جيدا. غير ان خطبهم تكون خالية من المضمون وغير مفهومة، تماما مثلما اعتاد قوم في رابطة سينكان ان يفعلوا من قبل. فقد كان اولئك المنتسبون إلى رابطة سينكان يتجولون وهم يحملون الحقائب، ويلقون الخطب، ولا ينطقون الا بكلمات فارغة:"ايتها الجماهير.. فلننهض!". ان تلك الايام قد ولت، فهذا الاسلوب لا يمكن ان

يحل المشاكل، وذلك النوع من الخطب لم يعد مجديا الآن.

فانتم لن تستطيعوا ابداء التوجيه الا اذا كنتم رجالا يعرفون كل شيء جيدا - كيف ترتبون المخازن، كيف تنظمون الصناعة، كيف تديرون مزارع المواشي، لماذا يطبق اسلوب الاحواض الباردة لشتلات الرز، وليس هناك احد يستطيع ان يعرف كل شيء منذ البداية، وانما يتعلم كل شخص الاشياء قبل ان يؤديها.

ولكن يبدو انكم لا تقرأون حتى الصحف بانتظام. انها مسألة معقدة جدا ان تبنى الاشتراكية، ولكن ما من شيء غامض يحيط بها. فادرسوا، وسوف تكونون على مستوى كل شيء. فاذا كان كل شخص يقرأ الكتب، ويدرس، ويحلل الواقع، ويستخدم عقله، فان هذا سيكون على ما يرام. فعليكم ان تتعلموا بأناة ما لا تعرفون.

واعتقد انه سيكون من المفيد بالنسبة لكل محافظة ان تفتح مركزا تدريبيا للكوادر القائمة على اللجان الشعبية لفترة نصف عام على الاقل كي تربيها بشكل منتظم. وارى انه من الضروري ان تتعلم هذه الكوادر هناك كيف تدير اقتصادا اشتراكيا، وكيف يجب ان تعمل اللجان الشعبية بما يتفق مع الوضع الفعلي للمحافظة.

وفى الوقت نفسه، فان جميع العاملين يجب ان يدرسوا، فالجهل ليس خطيئة. فبما انكم تنحدرون من اصول عمالية او فلاحية، فانه لم يكن في استطاعتكم ان تتعلموا من قبل. أ كان باستطاعتكم ذلك؟ اذا، يجب ان تدرسوا بانفسكم دون تقصير. وعلى الكوادر ان تتعلم من خلال عملها الفعلي من جهة، ومن خلال الدراسة الذاتية من جهة اخرى. ويجب ان يكون برنامجكم هو ان تدرسوا ثلاث او اربع ساعات في اليوم.

فبدون الدراسة لن تستطيعوا ادارة الاقتصاد او الاسراع في التنمية الاجتماعية. ونحن لا يمكننا ان نقف في مكاننا، وانما يجب ان نستمر في سيرنا إلى الامام وفقا لقانون التطور، وهذا هو السبب في ضرورة اكتسابكم للمعرفة.

ومسألة هامة اخرى في عمل اللجان الشعبية بمحافظة هامكيونغ الشمالية، تلك هي التصدي بحزم للبيروقراطية. فسلطتنا هي شعبية، واللجنة الشعبية في حد ذاتها تتعارض مع البيروقراطية. ولكن اساليب العمل البيروقراطية القديمة المعتادة منذ سالف الايام ما تزال باقية لدى اللجان الشعبية فيتحتم استئصالها.

لقد ركزنا على هذه النقطة من قبل منذ عام ١٩٥٢. ذلك انه بعد خمس او ست سنوات من قيام السلطة الشعبية، ظهر كثير من البيروقراطيين في اجهزة السلطة الشعبية. والبيروقراطيون لا يتوجهون إلى الجماهير، ولا يصغون بآذانهم لصوت الجماهير وانما يشمخون بأنوفهم في ازدراء، وهم يطلقون الشتائم بمجرد ان يبدأوا في الكلام. وهم ايضا لا يهتمون بالظروف المعيشية للجماهير، وانما فقط يصدرون اليهم الاوامر بعجرفة، مفترضين انهم وحدهم هم في غاية الاهمية، وهم الذين يحملون افضل الآراء، اما آراء الآخرين فكلها خاطئة حتى قبل ان يسمعوها. ما الذي يمكن ان تحققوه بهذه الطريقة؟ لا شيء بالطبع.

انكم، اذا كنتم تريدون العمل وسط الجماهير، يجب ان تكونوا على صلة بها، وان تكونوا متواضعين. اننا نحن انفسنا جئنا من الجماهير، أ ليس كذلك؟ وانتم انتخبتم من قبل الشعب. انتم لم تولدوا لتكونوا رؤساء لجان شعبية في ظل نجم محظوظ، وانما انتخبكم ابناء الشعب لانهم يريدون منكم ان تعملوا من اجلهم اعمالا طيبة.

ان رئيس اللجنة الشعبية خادم للشعب، بمعنى انه شخص يؤدي مطالب للشعب. فاذا فكرتم بهذه الطريقة فانكم تصبحون متواضعين، وسوف تقلعون عن العجرفة وتكفون عن الامر والنهي للجماهير، فبدلا من الامر والنهي لابناء الشعب يجب ان تعلموهم، وان تعملوا معهم وان تتعلموا منهم ايضا، بهذا فقط يتسنى لكم ان تستنشقوا الهواء نفسه الذي يستنشقه ابناء الشعب، وسيقولون لكم كل ما يريدون قوله. فعند علاج مرض رجل ما، ينبغي جس نبضه اولا. وبعدئذ، تكتشف ما هي علته. أ ليس كذلك؟ كيف يمكنكم اداء عملكم، دون ان تعرفوا كيف تسير الامور مع الشعب؟

ان التنظيمات الحزبية تقوم بعملها بالطرق الادارية، وثمة قدر كبير من البيروقراطية في اللجان الشعبية. لذلك لا بد ان تقتلع جذور البيروقراطية من هذه اللجان.

لقد زرت تعاونية بونغآم الزراعية بقضاء كيلزو، وتحدثت مع الفلاحين وسألتهم عما اذا كان رئيس اللجنة الشعبية للقضاء قد جاء وشاورهم بشأن خطة الزراعة، او وضعها معهم. ولما كان رئيسا اللجنة الحزبية واللجنة الشعبية للقضاء حاضرين فان الفلاحين لم يجيبوا، واكتفوا بالنظر إلى رئيس اللجنة الحزبية للقضاء، فقلت له: "انت لم

تفعل، أ ليس كذلك؟" وحينئذ اجاب رئيس اللجنة الشعبية للقضاء "كلا، لم افعل".

ان هناك حوالي عشرين قرية لا غير في كل قضاء، فلو ان رئيس اللجنة الشعبية للقضاء بدأ في كانون الثاني، وقضى يومين اثنين في كل قرية، يتناقش مع الفلاحين ويضع خطة الزراعة، فانه سوف ينتهي في شباط، أ ليس كذلك؟ فما هي الصعوبة التي تجعلكم لا تفعلون سوى الجلوس واصدار الاوامر اذا؟

واكثر من ذلك، فان على رؤساء اللجان الشعبية ان يعرفوا متاعب ابناء الشعب. والا فكيف يمكن لمن لا يعرف هذه المتاعب ان يكون خادما لهم؟ انكم بدلا من التحري عن احوالهم تملون عليهم الاوامر بشكل استبدادي، قائلين "هذا شأن من شؤون الدولة. هذا قانون للدولة". ان البيروقراطية نفسها التي كانت موجودة في عامي ١٩٤٦ و ١٩٤٧ ما زالت تعيش في محافظة هامكيونغ الشمالية. والامور لم تسر جيدا هنا في هذه المحافظة حتى الآن لانكم تملون الاوامر على شعبكم بشكل استبدادي.

واذا كان المهم بالنسبة للحزب تحطيم اسلوب الاقليمية والمحسوبية فانه بالنسبة للجنة الشعبية يجب تحطيم اسلوب البيروقراطية.

وعلاوة على ذلك، فان على عاملي اللجنة الشعبية ان يكونوا مخلصين بدون حدود لسياسة الحزب، فاللجنة الشعبية هي سلطة منبثقة من الشعب. فمن الذي يوجه اللجنة الشعبية ويقود الثورة؟ ان الحزب هو الذي يفعل ذلك. فاللجنة الشعبية لا يمكن ان تمضي قدما إلى الامام بدون سياسة الحزب.

وليس من حق اللجنة الشعبية لهذه المحافظة ان ترفض توجيهات الحزب، وان تزعم انها على " قدم المساواة" معه، وعلى عاملي اللجنة الشعبية ان يعرفوا سياسة الحزب اكثر من اي شخص آخر، وان يسعوا ويناضلوا متفانين من اجل تنفيذها، وهذا فقط يمكن ان يجعل اللجنة الشعبية بحق سلطة تحت قيادة الحزب.

وعلى رئيس اللجنة الشعبية للقضاء ان ينفذ كل شيء وفق توجيه اللجنة الحزبية للقضاء. ولا يجوز للجنة الحزبية للقضاء ان تأخذ على عاتقها عمل اللجنة الشعبية للقضاء، بل يجب عليها ان تدع هذه الاخيرة تعمل وفق توجيهها. كما ان اللجنة الشعبية للمحافظة يجب ان تعمل وفق توجيه اللجنة الحزبية للمحافظة.

٣ ـ حول الصناعة

ان محافظة هامكيونغ الشمالية قاعدة هامة لصناعات بلادنا الرئيسية. وهذا هو السبب في ان ما اذا كانت تنجز او لا تنجز خطتها للانتاج الصناعي امر يؤثر تأثيرا كبيرا على الاقتصاد الوطني لبلادنا ككل، فاذا كانت الخطة تنجز جيدا في الفرع الصناعي لهذه المحافظة فان الاقتصاد الوطني ككل يمكن ان ينمو جيدا. اما اذا لم تنجز الخطة بصورة جيدة فان هذا سيؤدي إلى اعاقة نمو الاقتصاد الوطني كليا.

لقد حققت المؤسسات الصناعية في هذه المحافظة حتى الآن نتائج باهرة، سواء في الترميم او في المنشآت الجديدة. فالفرنان رقم ١ و٢ في مصنع كيم تشايك للحديد يعملان الآن بكامل طاقتهما، وفرنا الكوك الاثنان فيه ينتجان فحم الكوك. والى جانب ذلك، فان ورشة الانتاج الثانوي فيه تعمل وفقا للخطة، كما ان ورشة التحميص قد اعيد بناؤها بالكامل، وهي تعمل الآن.

وفي مصنع تشونغزين للفولاذ ايضا، تعمل الآن ستة افران دوارة، بالاضافة إلى الفرن الكهربائي في ورشة الفولاذ. وفي مصنع سونغزين للفولاذ اعيد بناء المعدات القائمة بالكامل، ويجري حاليا بنشاط بناء ورشة جديدة بقسم الفولاذ الخام.

كذلك، تم ترميم وتشييد مصنع تشونغزين للغزل بالكامل، رغم كثرة من الصعاب وهو الآن في وضع يسمح له بانتاج اكثر من ١٤ الف طن من خيوط الحرير الصناعي والتيلات الصناعية هذا العام. وكذلك اعيد بناء مصنع كيلزو للب الورقي تماما، ويتجاوز انتاجه من الورق الآن اضعاف ما كان عليه قبل الحرب.

وكذلك اعيد بناء منجمي آوزي وكوتشام للفحم، وكثير غيرهما من مناجم الفحم او انها بنيت من جديد وتنتج الآن ملايين الاطنان من الفحم، وتسعى لانتاج اكثر من ٥ر٣ مليون طن هذا العام.

وفي الوقت نفسه، انجزت في ميدان المسح الجيولوجي الاعمال التي اعلن عنها في

عام ١٩٥٤. وهناك امكانية واضحة لمزيد من انتاج الفحم في المستقبل، وقد تم تجهيز كثير من مناجم المعادن بالكامل، بما في ذلك منجم موسان، لتحقيق مزيد من الانتاج.

وعلاوة على ذلك، فان محطة بوريونغ للطاقة الكهربائية، ومصنع كوموسان للاسمنت، وترسانتي رازين وتشونغزين لبناء السفن، ومصنع رانام للآلات، كلها قد وضعت الاسس لتنمية الانتاج، كما شيدت مصانع كبيرة جديدة مثل مصنع زوول للادوات الكهربائية، ومصنع ساينغكيريونغ للخزف، ومصنع كيونغسونغ للخزف.

وفي ترميم وتشييد كل هذه المصانع والمؤسسات، كان جميع العمال والفنيين والموظفين يعملون استجابة لنداء اللجنة المركزية للحزب، وقد حققوا بالفعل انجازات قيمة بهمة عظيمة.

وفي هذا العام، ما يزال حماس العمال اعظم، فهم مصممون على ان يحققوا اكثر من ضعف انتاج العام الماضي. وفي كثير من المصانع ومناجم الفحم، يتم تحويل هذا التصميم إلى واقع فعلي وفقا لمخطط موضوع.

غير ان عددا من العاملين القياديين في الفرع الصناعي لم يعدوا التحضيرات اللازمة في اتساق مع الروح الحماسية للعمال، فهم بشكل خاص لم يتخذوا تماما التدابيرالمناسبة للشتاء، ولم يوفروا كل الادوات والعدد اللازمة مما حال دون تمكن بعض المصانع من تنفيذ خطتها.

وعلى سبيل المثال، فان مصانع المعادن لم تحضر تماما المعدات وقطع الغيار حتى الآن لضمان خطة الربع الاول من السنة، وهي لا تفتش عن قطع الغيار الا بعد ان يختل شيء ما في افران صهر المعادن، ففي منجم موسان لم يتم اتخاذ التدابير لمواجهة الشتاء، وكانت النتيجة ان انابيب المياه قد تجمدت، وانقطع الماء، الامر الذي ادى إلى مشاكل في عمليات شق الانفاق وتركيز المعادن الخام. وكذلك فان بعض مناجم الفحم لا تهتم الا باستخراج الفحم دون ان تنفذ اولا عمليات شق الانفاق التمهيدية والاساسية مما يؤدي إلى توقف الانتاج نتيجة النقص في الفحم الاحتياطي.

وعلاوة على ذلك، فان بعض العاملين القياديين لا يعرفون الحلقة الرئيسية في عملهم حتى الآن، ويؤدون الاشياء كيفما اتفق دون ان يتمسكوا بهذه الحلقة.

وتكون النتيجة انهم يعجزون عن اداء اي عمل.

وقد كان يجب على العاملين في مصنع تشونغزين للفولاذ ان يضعوا التركيز الاساسي في عملهم على تطبيع الانتاج، وذلك بالكفاح من اجل رفع الاستفادة من طاقة المعدات، ومراعاة ضوابط التشغيل القياسية بدقة. ولكنهم، بدلا من ذلك، لم يفعلوا سوى تبديد عملهم في البناء الاساسي وما إلى ذلك، وكانت النتيجة انهم عجزوا عن انجاز خطة الانتاج. وهنا ايضا لم تسر الامور كما يجب خلال الربع الاول من السنة لانهم بددوا قوتهم في ورشة الاصلاح والصيانة في هذا العمل او ذاك. وانها لحقيقة ان الامور قد جرت اخيرا بشكل طبيعي غير انه إلى جانب ذلك يبدو ان العاملين في هذا المصنع ليسوا مستعدين تماما بعد لتنفيذ التعليمات الدقيقة للجنة المركزية للحزب: خطة اليوم، يجب ان تنفذ اليوم دون تقصير.

ان جهودهم لادخال الاساليب المتطورة في العمل ورفع المستويات التكنيكية وزيادة المهارة للعمال ليست كافية حتى الآن، فهم يهملون العمل من اجل ادخال التكنيكات الجديدة ورفع المستويات التكنيكية والمهارات للعمال، والنهوض بالكفاءة الانتاجية، ولا يخدمون هذا الفرض الا بالشفاه. فهم، بوجه عام، فيما يتصل باساليب العمل المتقدمة التي يبتكرها العمال او التكنيكيون، يثيرون حولها مرة من الضجيج، ولكنهم سيئون جدا فيما يتصل بادخالها وتطويرها وتعميمها في حينها.

وليس هذا فحسب، وانما هم يميلون ايضا إلى التنظيم العشوائي للعمل، دون احساس مرهف بالمسؤولية في انه اذا كانت الامور مختلة في مصنعهم فان هذا يؤثر ايضا على مصانع اخرى. ولا يبدو ان المسؤولين والعمال في مصنع تشونغزين للفولاذ يشعرون بالاسف من قلوبهم على حقيقة ان فشلهم في انتاج الكمية المخططة من الحديد الحبيبي هذا العام قد اثر على مصنع سونغزين للفولاذ، وعلى مؤسسات اخرى كثيرة. ان هذه التقصيرات قد الحقت تأثيرا ضارا بالتنمية الصناعية للبلاد كلها، وايضا بانجاز خطة الانتاج الصناعي للربع الاول من السنة في محافظة هامكيونغ الشمالية. ان هذه النواقص يجب ان تعالج في الحال.

والآن، اود ان المس المهام الموكولة إلى كل فرع من فروع الصناعة.

في الصناعة المعدنية، عليكم قبل كل شيء ان تكافحوا لانتاج المزيد من الحديد المطاوع، والحديد الحبيبي، والمواد الفولاذية، وانتم ترفعون عاليا شعار الحزب: "الحديد والآلة ملك للصناعة!". وعلى مصنع كيم تشايك للحديد ان يتخذ التدابير التكنيكية من اجل رفع نسبة استخدام فرن الصهر، ويحسن عمل جهاز تلقيم الخام، كذلك يجب ان يدفع إلى الامام اكثر بالتدابير التي من شأنها ادخال كريات الخام التي تستطيع ان تزيد اكثر من انتاجية فرن الصهر، وتوفر من فحم الكوك، والتي لها أهمية عظمى ايضا بالنسبة لحل مشكلة ركائز الخام.

وانها لمسألة ملحة بالنسبة لمصنع كيم تشايك للحديد ان ينتهي من بناء فرن التحويل في موعد لا يتجاوز ١٥ نيسان كما قرر العمال، ويبدأ في انتاج الصلب. ولسوف تكون مشروعات التوسع في مصنع كيم تشايك للحديد في المستقبل كبيرة جدا، لذلك يجب ان يكون التصميم الهندسي العام جاهزا لديكم في اقرب وقت، وان تضاعفوا العمل في بناء فرنين اضافيين لفحم الكوك اولا. وفيما يتصل بالحجم، فان المصنع يجب ان يوسع إلى الحد الذي يتيح له انتاج ما يقرب من ٥ر٢ - ٣ ملايين طن من الحديد المطاوع في المرحلة الاولى، وان ينتج الصلب والمواد الفولاذية بطريقة المراحل المتصلة. ومع توقع توحيد بلادنا، فان المصنع يجب ان يوسع فيما بعد لانتاج وتحويل ٤ ملايين طن من الحديد المطاوع كي ينتج منه الصلب والصلب المدرفل، وبذلك يكون اكبر قاعدة معدنية في بلادنا.

ويجب على مصنع سونغزين للفولاذ الا يقتصر فقط على اختصار زمن الصهر في صنع الصلب كهربائيا، وزيادة انتاجه من الصلب، وانما عليه ايضا ان يخفض من استهلاكه في الطاقة الكهربائية، فقد لاحظت هذه المرة ان كل فرن يستهلك حوالي ٤٠٠ كيلوواط ساعي، زيادة في الكهرباء كل يوم. وهذا الوضع يجب ان لا يستمر.

ويجب ان تكون ابرز مهمة لدى مصنع سونغزين للفولاذ ان يرفع نوعية انتاج المواد الفولاذية، فيجب الكفاح من اجل الا تكون هناك اية مرفوضات. على العمال والفنيين في مصنع سونغزين للفولاذ ان يفهموا ان مصنعهم هو المصنع الوحيد الذي ينتج صلبا من نوع خاص في بلادنا، وان مواد الصلب المنتجة هنا تستخدم كلها في

انتاجنا من الآلات، وان حصيلة الانتاج في هذا المصنع تؤثر تأثيرا عظيما على تنمية صناعة بناء الآلات في بلادنا.

وعلاوة على ذلك، ففي مصنع سونغزين للفولاذ، يجب ان تمكنن الاعمال الثقيلة بما فيها قسم المطروقات، حتى يكون العمل اكثر سهولة. فلا زال هناك قدر كبير من العمل المضني. ومن الضروري للفنيين والعمال ان يبذلوا جهودهم المشتركة و يتخذوا التدابير اللازمة لمكننة العمل المضني.

كذلك يجب ان يتم الاستعجال باعادة بناء مكبس ال ٦٠٠ طن في ورشة المطروقات لتخفيف العجز في طاقة الكبس ببلادنا. كما ان المشروع الجديد لاقامة ورشة في قسم الصلب الخام يجب ان يستكمل قبل آخر حزيران، وان تقام هذه الورشة بالحجم المتوسط مع عيد اول ايار.

وعلى مصنع سونغزين للفولاذ ان يرفع اكثر من مستوى الاستفادة من المعدات، وخاصة من معدات ورشة الاصلاح والصيانة.

ويجب على مصنع تشونغزين للفولاذ ان يكافح لتطبيع انتاج الحديد الحبيبي، كما يجب ان يتم تطبيع عملية الافران الدوارة التي تعمل الآن في الانتاج حتى ينتج كل فرن بانتظام ٨٠ طنا في اليوم، ويجب ان يبدأ الكفاح لانتاج اكثر من ١٠٠ طن حتى لا ننتج فقط ١٥٠ الف طن، وانما ما يزيد على اكثر من ٢٠٠ الف طن من الحديد الحبيبي سنويا.

ان الحديد الحبيبي هام جدا لبلادنا، ومن الممكن انتاجه بكلفة رخيصة بحيث نستغني عن استخدام الفحم المستورد. والحديد الحبيبي من اهم المواد الخام في صناعة الصلب في بلادنا. فعلى كافة العمال والتكنيكيين والموظفين في هذا المصنع ان يدركوا تماما اهمية انتاج الحديد الحبيبي، وان يسعوا من اجل زيادته، ومنذ بعض الوقت قال الرفيق المدير ان الطاقة الانتاجية يمكن ان ترتفع، اذا تم تمرير تيار هوائي ساخن في الفرن، لذلك يجب تركيب معدات لهذا التيار في الحال.

وبعد، يجب ان تركب اجهزة امتصاص الغبار كي تتحسن ظروف العمل بالنسبة للعمال. ولقد وضعت هذه الاجهزة في بعض الاماكن. ولكننا ما زلنا في حاجة للمزيد، ولما كانت هذه الاجهزة غير جيدة الصنع فان العنبر الذي لم يكن ضارا بالصحة في حد

ذاته قد اصبح الآن كذلك، فيجب تركيب معدات امتصاص الغبار لازالة البقايا الضارة بصحة العمال.

وانها لمسألة ذات ضرورة ملحة ان تقام محطات كهرحرارية بغية الاستفادة من الحرارة الضائعة للافران، كذلك ينبغي استغلال الخبث الذي يستفاد منه في جميع البلدان الاخرى استغلالا رشيدا.

وعلاوة على ذلك، يجب ان يقام الفرنان الدواران رقم ٧ و٨ بسرعة لانتاج مزيد من الحديد الحبيبي من الآن وصاعدا، فهذا المصنع يجب ان يتحول إلى مصنع كبير ينتج ما يبلغ ٥٠٠ الف طن من الحديد الحبيبي في المستقبل، وفى الوقت نفسه يجب اتخاذ التدابير اللازمة لصنع الصلب مباشرة من الحديد الحبيبي بطريقة التسلسل المتصل، ولزيادة انتاج الحديد الحبيبي لا بد وهي من الواجبات الهامة ايضا من رفع المستوى التكنيكي للعمال واقرار النظام والانضباط من اجل مراعاة الضوابط القياسية للتشغيل.

وهناك منجم موسان الذي يواجه الآن مهمة كبيرة وهي سد الاحتياجات المتزايدة باستمرار من المواد الخام لمصنع كيم تشايك للحديد، ومصنع تشونغزين للفولاذ، وذلك نتيجة لزيادة انتاج الحديد المطاوع والحبيبي، وتنمية صناعة الصلب، فعلى منجم موسان ان يأخذ بعين الاعتبار اصلاح واستكمال معدات استخراج المعادن الخام وتركيزها ورفع الكفاءة الانتاجية.

كذلك ينبغي ان يبدأ الكفاح من اجل تحسين نوعية خام الحديد، وما لم يؤد منجم موسان عمله جيدا، فلا يمكن لعمل المصانع المعدنية ان يسير جيدا، ويقال ان الانتاج الآن ليس منظما كما ينبغي في منجم موسان، لذلك فاني اعتقد ان الحزب يجب ان يتخذ التدابير اللازمة لتحسين عمل هذا المنجم.

ويجب ان يدفع قدما إلى الامام وبسرعة بمشروع البناء الرئيسي لمناجم المعادن غير الحديدية التي يجري استثمارها بالفعل في مواقع مثل سامهاي، وريونتشون، وهوايريونغ، حتى تنتج كثرة من الخامات المعدنية النادرة اللازمة لمضاعفة انتاج الصلب الخاص.

ويجب ان تستخدم الآلات والمعدات في ورشات الاصلاح والصيانة في جميع المؤسسات وفى صناعة الآلات بهذه المحافظة من اجل صنع المعدات اللازمة للمصانع المعدنية، ولانتاج الكثير من قطع الغيار لها، مع اعطاء الاولوية لمصنع كيم تشايك للحديد، ومصنع تشونغزين للفولاذ، فالمعدات وقطع الغيار التي يحتاج اليها مصنع تشونغزين للفولاذ تصل على ما يبدو إلى ما يقرب ١٢٠٠ طن. فعلى مصنع رانام للآلات وترسانتي تشونغزين ورازين لبناء السفن، وسائر مصانع بناء الآلات الاخرى ان تعطي الاولوية لانتاجها. وعلى مصنع ريونغسونغ للآلات ايضا ان ينتج المعدات وقطع الغيار اللازمة لتلك المصانع.

ويجب ان يعاد بناء مصنع كيم تشايك للحديد، ومصنع تشونغزين للفولاذ بسرعة وان تبنى او توسع بسرعة افران التحويل في مصنع كيم تشايك للحديد، والافران الدوارة في مصنع تشونغزين للفولاذ. وبهذا فقط، نستطيع سد احتياجاتنا المتزايدة باستمرار من الصلب.

ويجب على مصانع الخزف في المحافظة ان تنتج وتوفر في الوقت المناسب الطوب الحراري اللازم للمصانع المعدنية، وان ترفع مستوى نوعيته.

وفضلا عن ذلك، يجب توزيع الاخشاب والمواد الحديدية والاسمنت، بحيث تعطي الاولوية لبناء المصانع المعدنية. وعلى لجنة الدولة للتخطيط وجميع الوزارات ان تساعد على ضمان الاولوية لانتاج المعادن. والا فاننا لن نستطيع انجاز الخطة العامة للانتاج الصناعي في هذا العام، وبدون اعطاء الاولوية لصناعة المعادن، لن نستطيع انتاج الآلات او توسيع مصانعها.

وفى قطاع الفحم، يجب ان تسعى جميع مناجم الفحم لانتاج المزيد من هذه المادة، وقبل كل شيء، يجب شن الكفاح لاستخراج كمية من الفحم عالى الحرارة باكثر مما نصت عليه خطة هذه السنة. يجب ان نستخرج زيادة قدرها ١٠٠ الف طن اذا امكن، وهذا ما سيتيح للمصانع الاخرى ان ترفع انتاجها بدورها.

ولانتاج مزيد من الفحم، يجب ان تركز الجهود على البناء الاساسي لمناجم الفحم القائمة، فيجب ان تكون عمليات شق الانفاق الاساسية والتمهيدية سابقة للانتاج. وعليكم

ان تسعوا للاسراع في شق الانفاق لضمان استخراج الفحم. ومع التوسع في ادخال النقل الهيدروليكي، يجب عليكم ان تطبقوا طريقة الاخذ بقطع الفحم هيدروليكيا بعد الاستعداد التام. ويجب ان ترفعوا نوعية انتاج الفحم، وفى الوقت نفسه، عليكم ان تقلعوا عن اسلوب زيادة الانتاج عن طريق خلطه بالانقاض، فهذا خداع للنفس يخفض انتاج الطاقة الحرارية اللازمة للمؤسسات.

ان اهم قضية بالنسبة لمناجم الفحم هو استكمال اجهزة الامن وترتيبات الوقاية اثناء العمل، وتعزيز النظام والانضباط في عمل المناجم، فبدون الانضباط والنظام، لا يمكن تجنب الحوادث. كما يجب اقامة نظام دقيق لورديات العمل، ونظام دقيق للتفتيش في مناجم الفحم.

وعلى محافظة هامكيونغ الشمالية ان تسعى لرفع ناتجها من الفحم القيري إلى ٨ ملايين طن او اكثر في السنتين او الثلاث سنوات القادمة، فلو حقق انتاج الفحم في هذه المحافظة هذا الهدف، كان في وسعنا حل مشكلة الفحم في بلادنا بشكل اكثر رضاء.

ولهذا الغرض، ينبغي تركيز الجهود على البناء الاساسي لمناجم الفحم الموجودة، حتى يمكن في عام او عامين ان ينتج كل من منجمي آوزي وكوتشام للفحم اكثر من ٥ر١ مليون طن على الاقل، ويجب توسيع مناجم كوغونواون وهاميون واونسونغ للفحم حتى ينتج كل منها اكثر من مليون طن على الاقل. وبدون تحقيق ذلك، لا يمكن حل مشكلة الفحم.

وهناك مسألة هامة اخرى وهي تنمية صناعة الطاقة الكهربائية. فوضع الكهرباء في بلادنا ضيق للغاية. فقبل الحرب او اثناءها او بعد الهدنة مباشرة كان يقال عن بلادنا ان لديها من الكهرباء اكثر من الكفاية، ولكن الصناعة نمت بسرعة عقب الهدنة، ومع عام ١٩٥٨، كان انتاجها اربعة اضعاف ما كان في ايام ما قبل الحرب، وهكذا، تزايد استهلاك الكهرباء كثيرا حتى اصبحنا الآن بحاجة إلى الطاقة الكهربائية.

ان بلادنا تملك عددا كبيرا من المحطات الكهرمائية، ولكنها لا تملك الا القليل من محطات الطاقة الكهرحرارية. وعليه فاننا نفتقر إلى الكهرباء وبخاصة في فصل الجفاف. يجب بطبيعة الحال ان يكون انتاج الطاقة الكهربائية سابقا لتنمية

الصناعات الاخرى وحينئذ فقط تستطيع هذه الصناعات ان تنمو، ولكي ننمي ونوسع الصناعة الكيميائية بشكل خاص خلال الخطة الخمسية الثانية، يجب ان ننتج مزيدا من الطاقة الكهربائية. واليوم تضع الكهرباء حزبنا امام مشكلة هامة، وهذا هو السبب في ان اللجنة المركزية للحزب تنوي الآن بناء المزيد من محطات الطاقة في اقصر فترة ممكنة.

وفى هذا الصدد، يتعين على التنظيمات الحزبية وكافة اعضاء الحزب والشغيلة ان يعبئوا انفسهم لزيادة مردود محطات الطاقة الكهرمائية، وللبدء من ناحية اخرى في بناء محطة للطاقة على نهر سودو في هذه المحافظة.

فهذا النهر - وهو رافد لنهر دومان، يجب ان يغلق وتحول مياهه إلى رانام وبوريونغ فيرتفع المنسوب بحيث يمكن اقامة محطة ضخمة للطاقة. وسيكون لهذه المحطة ناتج يقرب من ٣٣٧٥٠٠ كيلوواط، وينبغي ان يبدأ المشروع الانشائي لهذه المحطة في الحال. كما يجب ان يشن كفاح لاستكمالها خلال سنوات قليلة.

وعلى شعب محافظة هامكيونغ الشمالية ان يبذل جهودا مضنية لتنفيذ هذا المشروع، دون انتظار أية معونة من المحافظات الاخرى. فكل محافظة لديها مهامها المنوطة بها، والحال نفسه بالنسبة لمحافظة ريانغكانغ، ومحافظتي بيونغآن الشمالية والجنوبية ومحافظتي هوانغهاي الشمالية والجنوبية. فلنشد محطة سودوسو للطاقة بالجهود الذاتية لشعب هذه المحافظة.

وفى الوقت نفسه، من اجل التشجير والتحكم بالمياه في المحافظة، يجب اطلاق حركة جماهيرية شاملة لاغلاق جميع الانهار كبيرها وصغيرها من اجل انتاج الطاقة الكهربائية، ومن اجل تأمين الري.

ايها الرفاق، يجب ان يشن كفاح في كل مكان لانتاج الطاقة الكهربائية ويجب ان نناضل من اجل التخلص من عادة تبديد الحرارة في المصانع، وتوليد الكهرباء عن طريق الاستفادة الكاملة من الحرارة الضائعة، واعادة بناء محطات الطاقة الكهرحرارية القائمة على وجه السرعة، وكذلك بناء المزيد من محطات طاقة كهرحرارية كبيرة جديدة. وبما ان هذه المحافظة زاخرة بالفحم، وتضم كثيرا من

المصانع الكبيرة، فانها تستطيع اقامة عدد كبير من محطات الطاقة التي يمكن ان تستخدم فيها الحرارة الضائعة، وبهذا الشكل، علينا ان نؤمن احتياجات الصناعة من الطاقة الكهربائية باعطاء الاولوية لانتاج الطاقة الكهربائية.

ومن الضروري تنمية صناعة بناء الآلات على نطاق واسع ما دام هناك كثير من مؤسسات الصناعة الثقيلة وكثير من مناجم الفحم، وايضا كثير من مصانع ومؤسسات الفروع الاخرى في محافظة هامكيونغ الشمالية.

ففي غضون عام واحد او عامين، يجب ان يوسع مصنع رانام لبناء الآلات بحيث يرتفع عدد الآلات المكنية إلى ٢٠٠ او ٢٥٠ آلة على الاقل، ثم بعد ذلك، يجب ان يتطور إلى مصنع ضخم يضم بين ٥٠٠ إلى ٦٠٠ آلة مكنية. وفى هذه المحافظة مصانع اخرى كثيرة لبناء الآلات يجب ان تنمو كلها بصورة اكثر شمولا.

ولقد بدأت الآن ترسانتا تشونغزين ورازين لبناء السفن بانتاج سفن حمولتها ٣٠٠٠ طن. ولكنهما يجب ان تبنيا سفنا اكبر فى المستقبل. فترسانة تشونغزين يجب ان تتحول فيما بعد من بناء السفن الخشبية إلى بناء السفن المصفحة بالحديد. ومن المهم لترسانة رازين ان تتقن التكنيكات ووضع الاسس المتينة لانتاج محركات عالية السرعة لنفسها في المستقبل.

وعلاوة على ذلك، فان كافة المصانع في محافظة هامكيونغ الشمالية تملك كثيرا من ادوات القطع للاصلاح والصيانة، بحيث تصنع هذه الادوات البسيطة بنفسها، وتقوم بعملية توسيع المصانع في الوقت الحاضر. وانه لامر طيب جدا. وانا اؤيد بصورة دائمة اسهامكم الغيور في هذه المهمة.

لقد انتج مصنع زوول للكتان آلات قاطعة احادية الغرض بخمس ادوات قطع. وقد ابلغت ان المصنع سيقوم بدءا من نيسان هذا العام بانتاج ١٠ آلات قاطعة شهريا. وهذا حسن جدا. ان المدير ورئيسة اللجنة الحزبية بشكل خاص يفكران و يعملان بجرأة. فهم في هذا المصنع مصممون على تطويره إلى مصنع لنسيج الكتان عن طريق صنع المخارط بانفسهم، وهكذا يضاعفون عدد الآلات ويصنعون الانوال. انهم حقا على قدر كبير من الاقدام.

وفي مصنع كوموسان للاسمنت رأيتهم يخرطون الاجهزة الضخمة بآلات قطع صغيرة. ويقولون انهم سوف يشيدون فرنا للجير بانفسهم، وهذا بالتحديد هو الطريق لتنمية صناعة بناء الآلات. فلو كانت صناعة تشغيل المعادن تقوم بدورها بمثل هذه المبادرة الخلاقة، وتعمل كل المصانع الاخرى على هذا النحو، فاني اعتقد ان هذه المحافظة ستكون قادرة على صنع كثير من الآلات القاطعة وتوسيع كثير من المصانع بنفسها.

ان جميع المصانع والمؤسسات تحسن صنعا لو حذت حذو مصنع زوول للكتان. فلتصنعوا بانفسكم كثيرا من الآلات.

ينبغي عليكم الا تبددوا كثيرا من الآلات المكنية، ولعل محطات صيد الاسماك هي اسوأ من يفعل ذلك، حيث يبعثرونها هنا وهناك بدون مبرر، عوضا عن ان يستخدموها بصورة ناجعة، فيجب الاستفادة من الآلات المكنية بشكل اكثر كثافة، كما يجب ان تكون مصانع الاصلاح مزودة جيدا بالاجهزة اللازمة.

والصناعات الكيميائية يجب تنميتها ايضا فمصنع كوموسان للاسمنت يجب ان ينفذ خطته برفع طاقة فرن الجير الذى يعمل حاليا، وعليهم هناك ان يستكملوا بسرعة فرن الجير الذى يخططون لاقامته بانفسهم وان يرفعوا بسرعة الكفاءة الانتاجية للافران العشرة الرأسية القائمة بالفعل، ويجب ان ترتفع كفاءة التشغيل بالنسبة لفرن الجير الموجود. ففي هذا العام، يجب ان يتم انتاج ١٠ آلاف طن زيادة على الاقل، كما يجب تنمية المصنع بحيث يصبح قادرا على انتاج اكثر من ٥٠٠ الف طن من الاسمنت في المستقبل.

وبالنسبة لمصنع آوزي للكيميائيات، يجب ان يعاد بناؤه بسرعة وان ينتج الميثانول في العام القادم. ويبدو ان مدير هذا المصنع لديه العادة القديمة نفسها ـ عادة الاكتفاء بحراسة المصنع دون ان يفعل شيئا في الواقع. فعليه ان يعمل بجد كي يرمم المصنع بسرعة، ويجهزه بتكنيكات افضل، وينتج الميثانول بسرعة، وكذلك ان ينظم في المستقبل العمل في تكرير البترول. هذا ما نتوقعه، وما يريده الحزب منه.

وفى الصناعة الخفيفة، كما ذكرت من قبل، فان مصنع تشونغزين للغزل قرر ان ينتج، وهو يعمل الآن بالفعل لانتاج حوالي ١٤ الف طن من خيوط الحرير الصناعي

والتيلات الصناعية هذا العام. وقد كرس العمال والفنيون والموظفون في هذا المصنع جهودا ضخمة لترميمه وبنائه، وهم الآن ينفذون ايضا خطتهم الانتاجية كما هو مقرر لها. وانا واثق انهم سوف ينجزون خطتهم في المستقبل كذلك.

وثمة مسألة لها أهميتها في الوقت الحاضر، وهي تتجلى في تحسين جودة منتجاتنا، فالغزل يجب ان يكون ارفع، واقوى، واجمل، وبهذا فقط نستطيع نسج اقمشة جيدة، وفى الوقت نفسه الذي تخوضون فيه كفاحا من اجل رفع جودة المنتجات، يجب ان تستكملوا عملية ترميم المصنع وتركيب المزيد من المعدات. وبهذا الشكل يجب ان تنتجوا ٢٠ الف طن من خيوط الحرير الصناعي والتيلات الصناعية في العام القادم، واعتقد ان هذا المصنع يجب ايضا ان يتخذ التدابير اللازمة لانتاج اللباب من سوق الذرة ومن القصب في المستقبل.

وبعد، فيجب ان تعملوا على الخلاص من المخاطر التي تهدد الصحة في ورشة الغزل في هذا المصنع، بحيث يجدها العمال وقد اصبحت مكانا صحيا ومريحا للعمل.

ان حصيلة الانتاج في مصنع هوايريونغ للورق جيدة. اما مصنع كيلزو للورق فهو متقاعس إلى حد ما، فيجب ان يزيد انتاجه بسرعة. وفيما يتصل بتلك الاقسام التي لم تجهز بعد بالكامل بمعدات الانتاج، فان على التنظيمات الحزبية ان تهيب بالعمال كي يشنوا كفاحا لاستكمال هذه المعدات بسرعة.

كذلك يجب ان يزرع الشوندر السكري في منطقة هوايريونغ، وان يقام هناك مصنع للسكر. وفي هذا العام، يجب قبل كل شيء ان تحاولوا الحصول على انتاج اولى للسكر، وفى العام القادم تكملوا بناء مصنع طاقته نحو ١٠ آلاف طن من السكر. وقد تم طلب جميع الآلات اللازمة للمصنع، فيجب ان يندفع البناء إلى الامام بعزم صادق.

ولقد سبق ان اسندت اليكم في عام ١٩٥٤ مهمة بناء مصنع للسكر. ولكن حتى بذور الشوندر السكري قد فقدت. اما في هذا العام، فيجب ان تشيدوا مصنع السكر بدون تقصير، وان تزرعوا الشوندر السكري في الوقت نفسه.

وكما تعرفون، فان محافظة هامكيونغ الشمالية لديها امكانيات هائلة لانتاج اللحوم، فمن الضروري الكفاح لانتاج اللحوم والالبان والبيض بكميات كبيرة في

المستقبل، وكذلك اقامة مصانع لتحويلها.

وفي هذه المحافظة ايضا، تنتج الخزف مصانع، مثل مصنع زوول للادوات الكهربائية، ومصنعي ساينغكيريونغ وكيونغسونغ للخزف. وهذا مهم جدا. فيجب على الحزب ان يهتم بمصانع الخزف هذه لان الخزفيات لا غنى عنها في حياة الشعب.

ان خزف بلادنا له شهرة تقليدية. فقد كان اسلافنا ينتجون خزفيات ممتازة. ولكننا اليوم اسوأ من اسلافنا في هذه الصناعة.

فعلينا ان ننمي اكثر فاكثر صناعة الخزف، وان نرفع نوعية منتجاتها، ويجب ان نتأكد تماما من زمن التحميص، وان يرتفع المستوى التكنيكي لكي تتحسن نوعية الخزفيات.

لقد شاهدت في مصنع زوول للادوات الكهربائية امكانيات لا حد لها للمكننة. ولكن لا توجد اية مكننة في مصنعي ساينغكيريونغ وكيونغسونغ للخزف، بينما مصنع زوول للادوات الكهربائية قد اخترع آلات لوحده واستخدمها في الانتاج. ومن المستحسن تعميم هذه الخبرة لادخال الآلات، ورفع المستوى الفني، وتنمية مصانع الخزف بطريقة مخططة.

ومن الآن فصاعدا، يجب ان تحولوا منطقة زوول إلى افضل مركز لانتاج الخزف في بلادنا، وان تجعلوا خزفيات زوول ذات سمعة عالية. فانتم لديكم صلصال جيد، وسليكات الالومنيوم قريبة، والظروف الملائمة متاحة لكم لانتاج الخزف. وعليه، فيمكنكم انتاج كثير من الخزفيات الجيدة.

وفيما يتصل بالصناعة المحلية في المحافظة، فان من المهم تعزيز المصانع القائمة حديثا من الناحيتين التنظيمية والاقتصادية، فمنذ دورة حزيران الكاملة في العام الماضي، اقيم ايضا عدد غير قليل من المصانع المحلية في محافظة هامكيونغ الشمالية. وهذا شيء طيب جدا.

ويجب ان تسعوا لمواصلة توسيع وتنمية المصانع المحلية ولجذب اليد العاملة الفائضة في كل قضاء إلى الانتاج، وتعزيز التعاونيات الانتاجية من الناحيتين التنظيمية والاقتصادية. ويجب ان تستثمروا ثروات المواد الخام المحلية الوفيرة، فانتم

في حاجة إلى التخلص من العادة القديمة في الاعتماد على الآخرين، وتأمين الانتاج بالمواد الخام المتاحة محليا.

كما ذكرنا من قبل، فبامكانكم انتاج الخزفيات، وكذلك انشاء مصانع تستفيد من الاصداف البحرية كمواد خام، فتعاونية الجنود الجرحى المكرمين في وونغكي تصنع من الاصداف ازرارا ممتازة، وانتم تستطيعون الحصول على كل ما تريدون من اصداف على شاطئ البحر لتصنعوا بها ادوات الزينة وكثيرا من الاشياء الاخرى.

وهناك اعشاب الزوستيرا مارينا في البحر ايضا التي يمكن الاستفادة منها في اغراض شتى، ففي رازين، شاهدت أليافا مصنوعة من الزوستيرا مارينا. وكانت رائعة للغاية. فلو جمعتم الزوستيرا مارينا بكميات كبيرة، وحولتموها، فسيكون من الممكن احلالها محل القطن، ونسجها كقماش من التيل.

وعلاوة على ذلك، فان محافظة هامكيونغ الشمالية تنتج بوفرة الكريستال الذي يمكنكم به صنع انواع متعددة من منتجات الفن الصناعي.

ليس هذا فحسب، بل انه يمكنكم ان تصنعوا من غصون الصفصاف حقائب القش ومختلف لوازم السفر. واذا ارتفعتم بنوعيتها فستستطيعون تصديرها ايضا. فعليكم ان تصنعوا الاشياء التي هي من قبيل حقائب القش والسلال من غصون الصفصاف على نطاق واسع.

انه لامر طيب ان نستفيد من مواردنا المحلية الوفيرة على هذا النحو.

كذلك ينبغي العمل على اقامة مصانع لتحويل الغذاء في حواضر الاقضية، مثل عصر الزيوت وتصنيع اللحوم والخضار والفواكه بشكل واسع.

ومن القضايا الهامة بالنسبة للصناعة المحلية ايضا رفع نوعية المنتجات. فعليكم ان تكافحوا من اجل زيادة الانتاج وفي الوقت نفسه من اجل رفع نوعية المنتجات وخفض تكاليف الانتاج.

ان كلا من اللجنة الشعبية للمحافظة، واللجان الشعبية للاقضية لا توجه الصناعة المحلية كما ينبغي. فعلى مصلحة ادارة الصناعة المحلية في اللجنة الشعبية للمحافظة،

واقسام ادارة الصناعة المحلية باللجان الشعبية للاقضية ان تسعى لتحقيق التشغيل المخطط للمصانع التابعة للمحافظة والاقضية.

٤ ـ حول الاقتصاد الريفي

فى ميدان الاقتصاد الريفي، كانت المهمة التي كلفنا بها التنظيمات الحزبية لمحافظة هامكيونغ الشمالية عام ١٩٥٤ هي الاهتمام الاساسي بالزراعة مع صيد الاسماك، او بالزراعة مع تربية المواشي، غير ان التنظيمات الحزبية لهذه المحافظة قد نفذت هذه المهمة بشكل سيء جدا.

وانا اليوم اود ان اؤكد مرة اخرى على مهمة التنظيمات الحزبية للمحافظة في ميدان الاقتصاد الريفي. على محافظة هامكيونغ الشمالية ان تركز جهودها على حل مشكلة الحبوب، وان تولي اهتماما لا يقل عن ذلك بتطوير تربية المواشي وصيد الاسماك.

وهكذا، فانكم يجب ان تزرعوا جيدا، وتنتجوا كمية وفيرة من اللحوم والسمك.

عليكم ان تأتوا بالسمك من البحر، وان تنتجوا اللحوم والبيض والالبان على الارض. فلا يوجد في هذه المحافظة سوى سهول صغيرة المساحة، ومن ثم، فان على الذين يعيشون بالقرب من الجبال ان يعملوا اساسا بتربية المواشي، وعلى الذين يعيشون بالقرب من البحر ان يعملوا بدورهم في صيد الاسماك.

وبشكل عام، فانكم تستطيعون القيام بالزراعة مع تربية المواشي في المناطق الجبلية، وبالزراعة مع صيد الاسماك في المناطق الساحلية، وبالزراعة فقط في المناطق الاخرى، وعلى الاغلبية ان تعمل اساسا بالزراعة مع صيد الاسماك او بالزراعة مع تربية المواشي، وانها لمسألة ذات أهمية اولى ان يستفاد جيدا من الجبال والبحار.

ان التشجير والتحكم بالمياه مهمتان بارزتان تقعان على عاتق التنظيمات الحزبية للمحافظة من اجل تنمية الزراعة وتربية المواشي، وبدونهما يستحيل تنمية الزراعة وتربية المواشي.

ان محافظة هامكيونغ الشمالية تعد من الناحية الجغرافية بقعة من الارض ذات جبال عالية، وبحر قريب، وضباب كثير الحدوث، وبسبب علو جبالها تتعرض للقحط حينما يكون الطقس جافا، ولكن اذا ما امطرت السماء قليلا تتحدر المياه لتشكل السيول وتسبب فيضانات تكتسح كثيرا من الاراضي وتؤذي الناس كثيرا، وهذا هو السبب في انكم في هذه المحافظة يجب ان تعتبروا التشجير والتحكم بالمياه كأهم واجب عليكم. فكل شيء يمكن ان يكون على ما يرام فقط لو انكم وضعتم حدا للفيضانات وتخلصتم من خسائر القحط عن طريق ادخال نظام الري في الحقول غير الرزية، وتحويل الحقول إلى حقول الرز.

وعليكم ان تبدأوا بالقسم الواقع بين قضائي كيم تشايك وبوريونغ، ثم تتجهوا شمالا. فلو ان كل قضاء اغلق انهاره لاقامة الخزانات، وجمع المياه في الفصل الممطر، واستخدمها للري اثناء الجفاف، فسيكون من الممكن تلافي اضرار الفيضان والقحط. ومن ثم، يتعين على التنظيمات الحزبية في المحافظة ان تبدأ العمل في التشجير والتحكم بالمياه كحركة جماهيرية، بدءا من هذا العام.

يجب ان تغلق جميع الانهار مثل كالبا في قضاء كيم تشايك، ونامداي في قضاء كيلزو، وريونغسان، وهواداي في قضاء هواداي، وزوول، واونتشون في قضاء كيونغسونغ. كما يجب ان يتيح تنفيذ مشروعات التحكم بالمياه هذه توليد الكهرباء، واتقاء اضرار الفيضان والقحط، وتربية السمك.

اذا فعلتم ذلك، فسوف تتحسن احوال الفلاحين المعيشية في هذه المحافظة. والامر كله يتوقف على ما اذا كنتم ستعملون بسرعة او ببطء، فان مستوى معيشة الفلاحين في محافظة بيونغآن الجنوبية يرتفع بسرعة لانهم بالتحديد قد انجزوا هناك كثيرا من المشروعات الشاقة مثل اعمال الري في آنزو.

ومن ثم، ينبغي القيام باعمال الري كحركة جماهيرية، فالري سيتيح لمحافظة هامكيونغ الشمالية ان تحصل على طاقة مولدة يتراوح مقدارها بين ٤٠ و٥٠ الف كيلوواط. وهذا ليس رقما صغيرا، فيجب ان تستكمل مشروعات التشجير والتحكم بالمياه في الاساس مع عام ١٩٦١، على ان تبدأ في النصف الثاني من العام الحالي.

والمسألة هي ما اذا كنتم تتمتعون بثقة تجعلكم قادرين على انجازها في عامين او لا. اما اذا لم تشرعوا في العمل، وبقيتم تترددون، فلن تنتهوا منها ابدا. واذا كانت محافظة هامكيونغ الجنوبية قد بدأت كافة مشروعاتها بالفعل، فان على محافظة هامكيونغ الشمالية ايضا ان تفعل كما تنص على ذلك قرارات الحزب.

ويجب البدء في مشروعات التشجير والتحكم بالمياه اولا في البقاع الواقعة جنوبى تشونغزين على نطاق واسع، ولسوف يساعد العمال والشباب الطلابي في المدن في تنفيذ هذه المشروعات. فحينما بدأ عمل الري في آنزو بمحافظة بيونغآن الجنوبية عقب الهدنة مباشرة ضحك كثير من الناس قائلين: "انهم يحاولون المستحيل". ولكننا فعلناه. واذا نفذت محافظة هامكيونغ الشمالية مشروعاتها للتشجير والتحكم بالمياه فسيكون من الممكن ري نحو ٢٠ الف هكتار من الارض المزروعة، وسيمكن تلافي الفيضانات بالكامل تقريبا.

والآن، فان من المهم عند تحديد المحاصيل ان تزرع تلك القادرة على مقاومة البرد. يجب ان تختار المحاصيل التي تستطيع مقاومة البرد وتزرع، فان من الخطورة بمكان ان ننحرف وراء المغامرة التحزيرية. فقد تبدو المحاصيل التي تقاوم البرد وكأنها تدر غلة اقل، ولكنها في الحقيقة تدر اكثر لانها مضمونة. اما اذا غامرتم فقد تتكبدون خسائر كبيرة. وفيما يتصل بالرز يجب ان تزرعوا بذورا قوية تقاوم البرد. وفي المنطقة جنوبى كيلزو، كان هناك كثير من الجدل حول مسألة زراعة "سوواون - ٨٢" او "واونيا - ٢"، ولكن يجدر بهم هناك ان يزرعوا "واونيا - ٢" الذي يقاوم الصقيع، اما "سوواون - ٨٢" فلا ينبغي زراعته الا بعد التأكد انه مضمون عبر سنوات من التجربة.

وفيما يتصل بما هو غير الرز من المحاصيل، يجب ان تزرع البطاطا باعتبار انها محصول رئيسي في المناطق التي تنمو فيها جيدا، والذرة حيث تنمو جيدا. وبكلمات اخرى يجب مراعاة مبدأ المحصول المناسب في التربة المناسبة.

ويجب ان تستخدم طريقة شتلات الرز بالاحواض الباردة، حيث اظهرت التجارب نتائج ايجابية. ولكن يجب الا ترغموا قومكم على استخدامها في الاماكن

التي لا تكون ملائمة لها. وفى رأيي انه يمكنكم زراعة شتلات الرز في الاحواض الباردة هنا، باعتبار انها تعجل بالشتل لمدة شهر تقريبا.

وفى هذه المنطقة، يجب ان تزرعوا الكثير من المحاصيل الصناعية المقاومة للبرد مثل فول الصويا، والسمسم البري، والكتان، والقنب، والشوندر السكري، والتبغ، وحشيشة الدينار. فمن اجل عصر الزيوت وصنع جبنة الفول، يجب ان يكون لديكم فول الصويا، وعليكم ان تزرعوا فول الصويا لا على اساس تداخله بين المحاصيل الاخرى فحسب، وانما لكونه المحصول الرئيسي. ومن الضروري بشكل خاص زراعة كثير من المحاصيل الصناعية في الاماكن الواقعة شمالى تشونغزين مثل السمسم البري، والشوندر السكرى. وبما ان هذه المحافظة منطقة مصانع، فمن الضروري العناية بالزراعة بشكل يؤمن للعمال ما يكفيهم من الخضار والزيت وما شابه ذلك.

وعلاوة على ذلك، يجب ان تنتجوا البذور الصالحة لهذه المنطقة، ولا يمكنكم ان تكتفوا بالمزرعة التجريبية فى كيونغسونغ وحدها، بل يجب ان يكون لدى كل قضاء وكل تعاونية حقل تجريبي ينتج البذور الصالحة لهذه المنطقة.

وبصورة عامة، فان تربية المواشي يجب ان تشكل الجانب الرئيسي فى الاقتصاد الريفي في محافظة هامكيونغ الشمالية، ولذلك، يستحسن توفر كثير من اراضي الرعى، وزراعة محاصيل العلف الحيواني على نطاق واسع. ففى تعاونية سانغبيونغ بقضاء كيم تشايك على سبيل المثال، اعطت البطاطا المزروعة فى الحقول الجيدة سبعة اطنان للهكتار الواحد. ولكن الحرشف المزروع بالحقول الضعيفة اعطى ٢٢ طنا للهكتار الواحد، علما ان الخنازير تقتات الحرشف كما تقتات البطاطا، فيكون اكثر وفرة بكثير ان تزرعوا الحرشف للغذاء الحيواني.

ويجب ان تتحول السفوح الوعرة والاراضي القاحلة إلى اراض للرعى، كما يجب ايضا ان تزرع بالحشائش حتى تستخدم للمراعي. وفيما يتصل بهذه النقطة، هيا نزرع الحشائش التي لدينا والتي تنمو جيدا فى بلادنا. ان تلالنا زاخرة بالاروروت، والرجلة، والبرسيم. فيجب ان تحصلوا على بذورها وتزرعوها، وفلاحونا يعرفون جيدا ما هي انواع الحشائش التي تحبها الخنازير، وما هو النوع الذى تحبه الابقار.

وبهذه الطريقة، ينبغي ان تتوفر قواعد للعلف الحيواني، ونحن نربي اساسا الارانب والخراف والماعز والبقر الحلوب فى البقاع الجبلية. ان السلالة الكورية من الابقار يجب ان يتم تحسينها كي تصبح ابقارا حلوبة، وهي حيوانات تأكل العشب، ففي المناطق الجبلية يجب فى الاساس ان تربى الحيوانات آكلة العشب وذلك لكثرة العشب فيها. وفى السهول يجب ان تربوا اساسا الدجاج والارانب والخنازير. يجب ان تتمتعوا بالاقدام والجدية فى تربية المواشي والا تكونوا سلبيين. ويبدو ان هناك رفاقا لا يقبلون على ذلك الا على مضض. ولكني واثق انكم ستحققون النجاح اذا بادرتم إلى حل المشكلة.

وفى السهول، ينبغي الاستفادة من البحيرات والبرك. فهناك برك وبحيرات عديدة فى قضاء رازين. وسوف يكون من المناسب جدا استخدامها لتربية سمك الشبوط البوري، وكذلك استخدام الاعشاب البحرية في البرك كغذاء لتربية البط، كما يمكنكم هنا العناية بتربية النحل وسمك المياه العذبة.

ويجب ان يتم التركيز على صيد الاسماك مع الزراعة على طول الشاطئ، وكذلك تربية النباتات البحرية مثل الاشنيات البحرية، والطحالب البحرية، وخيار البحر، والمحار، وما إلى ذلك. فعليكم ان تعنوا بعملية الاستزراع، فتحصلوا على دخل طيب من ورائها على شاطئ البحر، بدلا من ان تجروا وراء المكاسب السهلة فقط.

كذلك يجب زراعة مختلف اشجار الفواكه في الجبال. فلا تكتفوا فقط بزراعة انواع مثل اشجار التفاح التي تحتاج إلى سبع او ثماني سنوات كي تثمر، وانما يجب ان تزرعوا الاشجار التي تنتج الفواكه بسرعة في الوقت الذي ينبغي عليكم فيه ان تحسنوا اشجار الفواكه البرية. فنحن يجب ان نزرع اعدادا كبيرة من اشجار الفواكه من اجل الاجيال القادمة. اننا الآن معسرون لان اجدادنا لم يفعلوا شيئا. أ ليس كذلك؟ فاذا عملنا الآن عملا جيدا، فان ذريتنا ستعيش ميسورة الحال. وعليكم ان تزرعوا الفطر، والسرخس، واشجار التوت، وان تنشئوا غابة البلوط من اجل تربية دودة القز. وبما ان لديكم وفرة من زهور الاكاسيا، بالاضافة إلى ان النفل الدغلي يزهر هنا، فانكم تستطيعون انتاج كميات كبيرة من العسل.

وكل هذه المشروعات تعني الاستفادة على وجه التحديد من الجبال والبحر.

ومن المهم تعزيز العمل الانتقائي في تربية المواشي. فعلى جميع التعاونيات ان تقوم بهذا العمل بنفسها، بدلا من انتظار تسليمها سلالات المواشي من مزارع الانتاج الزراعى وتربية المواشي.

ويجب ان تتضاعف الوقاية من الاوبئة الحيوانية حتى يمكن تطوير تربية المواشي، فأهم ما في تربية المواشي هو الوقاية من الاوبئة الحيوانية. ومن ثم، يجب عليكم ان تراعوا بدقة القواعد الخاصة بالوقاية من هذه الاوبئة وان تحسنوا الاسلوب الصحي والثقافي.

ان هناك عددا كبيرا من المزارع الواسعة للانتاج الزراعى وتربية المواشي في هذه المحافظة، ويتعين على الحزب ان يقدم التوجيه الصحيح لتحسين عمل هذه المزارع.

فالمزرعة رقم ٥ يجب ان تتحول إلى مزرعة مواش تنتج لحم الخنزير، وتربي الحيوانات المنزلية الكبيرة، وهي حتى الآن تنتج البطاطا، ولكن يجب عليها ان تنتج اللحوم. وعلى مزارع الدولة للانتاج الزراعى وتربية المواشي ان تعيد تنظيم العمل كله كي تنتج اللحوم. ومنذ الآن فصاعدا يجب ان تتحول كل الحبوب التي تنتجها مزارع الانتاج الزراعى وتربية المواشي إلى لحوم. فعلى المزرعة رقم ٥، ومزرعة هوايريونغ للمواشي، ومزرعة ريونغزي للمواشي، ومزرعة رازين للمواشي ان تضاعف انتاجها من اللحوم على وجه السرعة.

وعلى محطات تربية سلالات المواشي ايضا ان تنتج اللحوم وغيرها من المنتجات الحيوانية، غير ان هذا لا يعني بالطبع انها ينبغي ان تتخلى عن تربية هذه السلالات، وبمجرد وصول سلالات جديدة إلى بلادنا، عليها ان تقوم بتربية سلالات المواشي دون ابطاء. كذلك يجب على معظم التعاونيات الزراعية ان تقوم بتربية مثل هذه السلالات بنفسها.

ولعل من الافضل لقضاء وونغكي ان يتحول كله على اساس تجريبي إلى مزرعة واحدة تابعة للدولة تدمج فيها كل التعاونيات الزراعية ومحطات صيد الاسماك والتعاونيات السمكية في القضاء، والميزة المتحققة في هذا الاتجاه هي امكانية استخدام اليد العاملة موسميا وبشكل رشيد، وكذلك تنمية اقتصاد منوع على نطاق واسع عن

طريق العناية بصيد الاسماك وتربيتها، بالاضافة إلى تربية البط، والزراعة.

ويجب ان يعاد تنظيم محطة كيونغسونغ لتربية سلالات المواشي حتى نزود مدينة تشونغزين مباشرة بالمنتجات الحيوانية. وهذا ضروري لتموين العمال في مدينة تشونغزين بلحوم الارانب والدجاج والبيض.

٥- حول صناعة صيد الاسماك

في صناعة صيد الاسماك، يجب ان نطور الصيد في اعالي البحار، فالملاحظ انه حتى بعد اتخاذ قرار الدورة الكاملة للجنة المركزية للحزب في نيسان عام ١٩٥٧ فان العمل لا يزال يسير بصورة غير جيدة.

ان صيد الاسماك في اعالي البحار، يتطلب بناء مراكب صيد كبيرة وشراء بعضها.

وعلاوة على ذلك، يجب ان ننمي صيد الحيتان والدرافيل حتى يمكن حل مشكلة الزيت.

ولعل اخطر وجوه النقص في صناعة صيد الاسماك حاليا، هو انكم تعملون موسميا فقط ولا تهتمون بالصيد على النطاقين المتوسط والصغير. فانتم يجب ان تصطادوا الاسماك على مدار السنة، والا تغادروا البحر ابدا، وان تضاعفوا عدد المرات التي تخرجون فيها إلى عرض البحر لان هذا العدد قليل جدا في الوقت الحاضر، فالعمال في القطاعات الاخرى يعملون اكثر من ٣٠٠ يوم في السنة، ولكن العمال في قطاع صيد الاسماك لا يعملون على ما يبدو اكثر من ١٥٠ يوما، فعليهم ان يخرجوا للصيد لفترة تتراوح بين ٢٥٠ إلى ٣٠٠ يوم على الاقل.

اما في ترسانة السفن فان بيروقراطية العاملين تشكل هنا عقبة كبيرة. فعندما تدخل المراكب للاصلاح يبقونها مدة طويلة، ولا يصلحونها كما ينبغي، لذلك فانها لا تلبث ان تعطب بسرعة، وتحتاج إلى الاصلاح من جديد. وليس هذا فحسب، ولكنهم

ايضا لا يصلحون السفينة الا اذا كانت تضم اكثر من عشرة اشخاص، بما فيهم كبير المهندسين. هذا هو الحال في ترسانتي تشونغزين ورازين لبناء السفن، والبيروقراطية متفشية بشكل خاص في محطة وونغكي للاصلاح.

وفضلا عن ذلك، فان محطات صيد الاسماك تبقى خامدة حينما تكون المراكب الكبيرة قيد الاصلاح، بالرغم من انهم يستطيعون صيد الاسماك بالزوارق الصغيرة. وعلى صناعة صيد الاسماك ان تخلص نفسها من القيود الموسمية.

ومن المستحسن بل ومن الضروري ان يذهب للعمل كافة افراد عائلات العاملين في محطة صيد الاسماك، لاستخدامهم في عمليات تجفيف الشباك ورتقها وصنع الشباك الجديدة.

والمسألة الهامة الاخرى في تنمية صناعة صيد الاسماك هي مضاعفة تربية السمك في المياه العذبة واستزراع النباتات البحرية الضحلة. فيجب ان تزرعوا الطحالب البحرية والاشنيات البحرية، والخيار البحري، وقثاء البحر، الخ، في مياه البحر الضحلة وكذلك كثيرا من الشبوط الصليبي والشبوط البوري والطرويد وغيرها من انواع الاسماك في المياه العذبة.

وبعد، يجب عليكم ان تحسنوا نوعية الاغذية البحرية المصنعة.

ويجب ان تجمعوا الثلج، وان تقيموا عددا كبيرا من معامل التبريد حتى يمكن تأمين السمك الطازج والمثلج بكميات كبيرة. ويجب تحسين نوعية سمك البلوق المصنع وعند تحويل أسماك البلوق يفضل ايضا اخراج احشائها وتمليحها وتجفيفها وهي مستوية، ويجب بناء مصنع لانتاج مسحوق سمكي من رؤوسها. ان اهم شيء هو تركيب الاجهزة اللازمة لتجفيف الاسماك وتصنيعها.

وعلاوة على ذلك، يجب عليكم ان تقدموا لصناعة صيد الاسماك توجيها اكثر علمية وتكنيكا، فصناعة صيد الاسماك عندنا تفتقر إلى العلوم والتكنولوجيا، فصيد الاسماك يتم حتى الآن بشكل عشوائي، وطبقا للاساليب القديمة ويتقدم بخطى بطيئة. وهذا الوضع يجب ان يكافح بقوة.

وينبغي على الشباب ان يعملوا في هذا القطاع باعداد كبيرة. فلكي تتحقق

ابتكارات عظيمة في صناعة صيد الاسماك، يجب ان ينطلق الشباب إلى البحر.

وفى الوقت نفسه، يجب خوض صراع ايديولوجي وسط العاملين في قطاع صناعة صيد الاسماك. ويجب ان يتركز هذا الصراع ضد العادة القديمة في صنع الاشياء بطريقة تصيب او تخيب، وضد النزعة التحزيرية وضد الميل إلى الاحتفال بشرب الخمر باستهتار حين وجود صيد طيب من البحر، والشرب حتى الثمل ايضا عند الفشل.

٦- حول العمل العمراني

والآن، دعوني اتحدث عن العمل في فرع البناء.

فمن المهم، في العمل العمراني، بناء مساكن اكثر للعمال، حيث يجب ان نبني ٥٠٠٠ شقة في تشونغزين هذا العام، اي باضافة ٣٠٠٠ شقة إلى الرقم المقرر في الخطة. ولبناء ٥٠٠٠ شقة، يتعين على مصنع كيم تشايك للحديد، ومصنع سونغزين للفولاذ ان ينتجا مزيدا من الفولاذ وان يصنعا قضبان الأسلاك والحديد المبروم، كما يتعين على مصنع كوموسان للاسمنت ان ينتج ويزود مدينة تشونغزين بعشرة آلاف طن زيادة من الاسمنت. وفى مدينة كيم تشايك، يجب ان تقام ١٥٠٠ شقة، علاوة على ما هو مقرر في الخطة وبذلك تحل مشكلة الاسكان.

يجب ان تركز الجهود في البناء على الاستفادة من المواد المحلية بقدر كبير، ويتم تحسين نوعية البناء.

وثمة مسألة هامة في البناء الريفي، تلك هي وقف بناء المنازل في السهول على النقيض من منهج الحزب، وبناؤها على سفوح التلال، فيجب ان تعملوا على نقل المنازل من الحقول إلى سفوح التلال حتى يمكن ان تتوفر ارض اكثر، وحتى يمكن مكننة الحرث. ان المنازل الجديدة التي بنيت بالفعل لا يمكن ان تهدم. ولكن المطلوب منكم هو تعزيز الكفاح كي تبنى المنازل في المستقبل على سفوح التلال، وذلك لحماية الارض المزروعة من الاعتداء عليها.

وفى محافظة هامكيونغ الشمالية لا يفكر الناس اليوم في اصلاح وتهيئة المباني القائمة، حتى يمكن استخدامها. وهناك منازل كثيرة جيدة في رازين، ولكنهم لا يحاولون اعادة اعمارها والاستفادة منها، بالرغم من التعليمات التي اعطيت لهم منذ بضع سنين.

أ ليس هو جميل ان تنقل المنازل الآخذة في التداعي لدى المناجم المهجورة إلى التعاونيات الزراعية لاعادة بنائها كمدارس او منازل للاعضاء التعاونيين، بدلا من تركها بلا استخدام حتى تسقط انقاضا؟ يجب ان نخوض صراعا ضد الاتجاه الخاطئ عند اولئك الذين يتركون المنازل للتلف فلا هم يستخدمونها بانفسهم ولا هم يقبلون تركها للغير.

واخيرا، يتعين على الحزب كله ان يولي اهتمامه لمشكلة تحسين مستوى معيشة العمال، حيث فشلت محافظة هامكيونغ الشمالية في توفير ما يكفي عمالها من اللحوم والخضار.

اننا ننفذ سياسة الحزب بهدف الدفاع عن مصالح العمال ورفع مستوى معيشة الشغيلة.

فعلى المصانع ان تقيم مغاسل الملابس العامة ومحلات الحلاقة، وان توفر بالكامل محلات الطعام، والمخازن، ودور الاقامة الجماعية، الخ، فضلا عن الحمامات ورياض الاطفال والمدارس. كما يجب ان يشن كفاح للاحتفاظ بها نظيفة. وفى الوقت نفسه، يجب على المستشفيات والعيادات الطبية ان تقوم بخدمة الشغيلة على نحو فعال. وفي المناطق التي توجد فيها مصانع ومؤسسات، يجب ان يشن الكفاح حتى نضمن عدم وقوع عجز في الخضار والزيت وجبنة فول الصويا و اللبن واللحوم والبيض في اي وقت من الاوقات، واهم شيء هو ان يكون السمك الطازج متوفرا في مخزن من المخازن.

هذه هي المهام البارزة امام التنظيمات الحزبية لمحافظة هامكيونغ الشمالية. واني لمقتنع تماما انه بعد هذه الدورة الكاملة سيكون هناك تغيير عظيم وطفرة كبرى إلى الامام في عمل التنظيمات الحزبية، واللجان الشعبية، وفى كافة ميادين الاقتصاد الوطني في هذه المحافظة.

خطاب القي في الاحتفال بتشغيل الفرنين العاليين رقم ١ ورقم ٢، وفرن الكوك رقم ٢ في مصنع كيم تشايك للحديد

٢٣ آذار ١٩٥٩

ايها الرفاق الاعزاء،

ايها الرفاق العمال والتقنيون والموظفون الاعزاء في مصنع كيم تشايك للحديد،

نحتفل اليوم بتشغيل الفرنين العاليين وفرن الكوك في هذا المصنع، تملؤنا غبطة كبيرة ورضى عظيم.

بمناسبة هذا الاحتفال، وباسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية، ابعث بأحر تهاني والشكر العميق إلى العمال والتقنيين والموظفين الذين نجحوا في انعاش الفرنين العاليين وفرن الكوك.

مع تقدم البناء الاشتراكي في بلادنا بسرعة مذهلة، بعد دورة كانون الاول الكاملة للجنة المركزية للحزب، المنعقدة في عام ١٩٥٦، تزايدت حاجات الاقتصاد الوطني إلى الحديد بسرعة. وقد طرح انعاش الفرن العالي على جناح السرعة على انه مسألة اشد الحاحا في سد هذه الحاجات بصورة كافية. من هذا المنطلق، قدمت اللجنة المركزية للحزب كمهمة اساسية لزيادة انتاج حديد الزهر بسرعة اجراء التصليح الكامل للفرن العالي رقم ١ الذي هو قيد التشغيل في هذا المصنع باقصر وقت ممكن، في آن واحد مع انتاج حديد الزهر بلا توقف عن طريق انعاش الفرن

العالي رقم ٢ قبل الشروع بالتصليح الكامل للفرن العالي رقم ١.

ونظرا للظروف التي تعرضت فيها الافران العالية في هذا المصنع إلى الخراب الشديد بسبب الحرب الاخيرة، كان انعاش الفرن العالي رقم ٢ والتصليح الكامل للفرن العالي رقم ١ مشروعا صعبا وضخما يضاهي بناء فرن جديد. ومهما يكن من امر، فان حزبنا كان على ثقة راسخة بان عمالنا سينجزون بالتأكيد هذه المهمة الصعبة قبل موعدها المقرر لانهم تمتعوا بالصلابة والحنكة بصورة اشد من خلال الحرب الضروس، وتغلبوا بشجاعة على العقبات الكثيرة التي لا تحصى في الانعاش والبناء لفترة ما بعد الحرب.

لقد ابدى العمال والتقنيون في هذا المصنع حماسة عملية ومبادرات خلاقة لا نظير لها في انعاش الافران العالية وفرن الكوك وفي بنائها فكانوا اهلا لثقة الحزب ورجائه.

وبرغم افتقاركم إلى الخبرات في بناء الفرن العالي، فانكم نجحتم في حل المسائل التقنية الصعبة محطمين شتى الغيبيات حيال التقنية، وفقا لنداء الحزب القائل "لنكن جريئين تفكيرا وتطبيقا!" وتغلبتم ببسالة ودون ادنى خوف على الصعوبات والعقبات المتعددة الناشئة عن مجرى هذا المشروع، وصنعتم عددا كبيرا من الآلات الصانعة، بما فيها الآلات الصانعة الكبيرة، ووفرتم بانفسكم معظم الآلات والتجهيزات اللازمة لانعاش الافران العالية وفرن الكوك، مما ادى إلى تقليص مدة تنفيذ المشروع إلى حد كبير.

ان الافران العالية في مصنع كيم تشايك للحديد لم يتم انعاشها وفق ما كانت عليه في السابق، بل جهزت بالتقنية الاكثر حداثة وتحقق الكثير من اعادة التكوين التقني بما فيها اعادة بناء الفرن العالي من شكل الاحزمة الحديدية سابقا إلى فرن عال مغطى بالحديد، الامر الذي ترتب عليه ان طال عمر الفرن وزادت فعاليته الانتاجية بشكل ملحوظ، كما تحسنت الظروف لحماية العمل بصورة جذرية.

قد برز من مشروع الانعاش والبناء هذا عدد كبير من المجددين في العمل، بما فيهم الرفاق الذين منحوا لقب بطل العمل.

ان جميع العمال والتقنيين والموظفين الذين اشتركوا في انعاش الافران العالية وفرن الكوك قد انطلقوا من حركة التجديدات الجماهيرية في الوحدة المتراصة بهدف

واحد لانجاز المهمة التي حددها الحزب وهم يتعلمون ويتعاضدون بعضهم بعضا. وقد كان نتيجة ذلك انهم قد حققوا مآثر عملية رائعة تتمثل في انعاش الفرن العالي رقم ٢ بطاقة ٣٥٠ الف طن خلال ٦ اشهر فقط اي بتقليص مهلة العملية المقررة إلى نصفها، وانهاء التصليح الكامل للفرن العالي رقم ١ ذي الطاقة نفسها خلال ٣ اشهر.

ان هذه المآثر التي حققتموها امام حزبنا ووطننا وشعبنا ستخلد إلى الابد على صفحات تاريخ البناء الاشتراكي في بلادنا، باعتبارها فخرا عظيما للطبقة العاملة الكورية، وان حزبنا وشعبنا يشعران بكل الغبطة تجاه مآثركم و يقدرانها تقديرا عاليا.

ان المظهر الضخم للفرن العالي الذي يرتفع اليوم شامخا كالعملاق وسط مصنع كيم تشايك للحديد يدل على الروح البطولية لطبقتنا العاملة وقدرتها الخلاقة التي لا تنضب، والحديد الاحمر المنصهر السائل من الفرن العالي يرمز إلى الشهامة المتأججة لطبقتنا العاملة المخلصة اخلاصا لا حدود له لنداء الحزب.

لقد تم انعاش وبناء الافران العالية وفرن الكوك في هذا المصنع بالمساندة الايجابية من قبل المصانع والمنشآت الهامة والجماهير الشعبية الغفيرة في بلادنا. وقد انتج افراد الطبقة العاملة في مصنعي هوانغهاي للحديد وسونغزين للفولاذ وغيرهما من المصانع والمنشآت الكثيرة التجهيزات واللوازم اللازمة لبناء الفرن العالي في حينها وارسلوها اليه في الوقت المحدد. وبشكل خاص، فان العمال في مصنع بيونغ يانغ للادوات الكهربائية صنعوا لاول مرة في بلادنا لوحة المفاتيح الكهربائية للقادوس، شديدة التعقيد تقنيا، وهي تستعمل في جهاز تعبئة المواد الخام، وارسلوها إلى مصنع كيم تشايك للحديد، الامر الذي جعل بامكاننا تحقيق اتمتة جهاز تعبئة الخامات بامكاناتنا الذاتية، وبالاضافة إلى ذلك، قدم عدد كبير من الشباب الريفيين والطلبة في محافظة هامكيونغ الشمالية المساعدة من الايدي العاملة الغالية لانعاش الفرن العالي وفرن الكوك.

انني انتهز هذه الفرصة لاتقدم بالشكر الحار إلى كل العمال والتقنيين، والشباب الريفيين والطلبة الذين مدوا يد العون لانعاش وبناء الافران العالية وفرن الكوك في مصنع كيم تشايك للحديد.

ان تشغيل الفرنين في هذا المصنع، وهما بسعة ٧٠٠ الف طن من حديد الزهر،

يستأثر بأهمية بالغة في تنمية الصناعة والبناء الاشتراكي في بلادنا.

لقد اعدنا بناء الافران العالية وفرن الكوك لهذا المصنع بتصاميمنا وقوانا كما فعلنا في اعادة بناء الفرن العالي لمصنع هوانغهاي للحديد، وانتجنا بانفسنا جميع الآلات والتجهيزات واللوازم الضرورية لهذه العملية.

لقد ثابرنا على تطبيق سياسة الحزب الاقتصادية الخاصة باعطاء الاولوية لتنمية الصناعة الثقيلة وخضنا نضالا فكريا شديدا ضد نزعة المحافظة والغيبية حيال التقنية، بحيث تمكنا اليوم من ترسيخ اسس صناعتنا المادية والتقنية كما هو في الوقت الحاضر وبناء المرافق الانتاجية الحديثة كبيرة الحجم مثل الفرن العالي بامكاناتنا الذاتية وفي اقصر مهلة.

ان هذه الافران التي تم بناؤها لقاء جهودكم المتفانية ستزيد انتاج حديد الزهر بسرعة حتى تحقق المزيد من المنتجات الفولاذية التي تحتاج اليها بالحاح صناعة بناء الآلات والانشاءات الاساسية التي تنفذ الآن على نطاق واسع في كل ارجاء البلاد، وتمدها بها، مما يدل على مساهمة كبيرة في ترسيخ الاسس المادية والتقنية للاقتصاد الوطني والاسراع بالبناء الاشتراكي في بلادنا.

لقد جمعتم، من خلال بناء الفرن العالي، خبرات غنية وقمتم بتأهيل الكثير من التقنيين والعمال المهرة، ويعد ذلك ارصدة غالية للتنمية المستقبلية لصناعتنا، وخاصة للصناعة المعدنية، وهو امر يجعل ثقتنا بالبناء الاشتراكي اكثر متانة.

ان انجازاتكم التي تحققت في بناء الفرن العالي عظيمة جدا وهي امر يحق لكم الفخر به، ولكن لا يجوز ان تأخذكم النشوة بها ابدا، لان الغرور والتراخي يؤديان إلى الركود والتراجع، والشيوعيون لا يعرفون الا التجديدات الدائمة والتقدم المستمر. ومن واجبكم ان تظهروا باستمرار الروح الثورية الجديرة بالشيوعيين، باعتباركم اعضاء الطبقة العاملة الكورية البطلة، كي توطدوا النجاحات التي حققتموها وتحرزوا نجاحا جديدا اكبر.

ايها الرفاق،

يتصاعد مد البناء الاشتراكي في بلادنا اليوم اكثر فاكثر، وتتطور القوى الانتاجية بسرعة مذهلة في الظروف التي اصبحت فيها العلاقات الانتاجية الاشتراكية في المدن

والارياف هي السائدة بصورة لا ينازعها فيها منازع، وارتفعت الحماسة الثورية للجماهير الشعبية إلى اقصى درجة. ويندفع الشعب بأسره بقيادة حزبنا، إلى الامام بروح فرسان تشوليما في سبيل تجاوز الخطة الخمسية الاولى في هذا العام وتحويل بلادنا إلى دولة صناعية اشتراكية متطورة خلال السنوات القليلة المقبلة.

ان تطوير الصناعة المعدنية له اهمية بالغة في بنائنا الاشتراكي في الوقت الراهن.

ان قيام سائر قطاعات الاقتصاد الوطني على الاسس التقنية الآلية الحديثة هو امر لا غنى عنه لتنمية القوى الانتاجية بما يتفق مع المجتمع الاشتراكي. فبدون تحقيق زيادة فائقة في انتاج حديد الزهر والفولاذ والمواد الفولاذية يكون من المستحيل انتاج مختلف الآلات والتجهيزات بكميات كبيرة، وبالتالي لا يمكن تحقيق المهمة الملحة المطروحة اليوم في الثورة التقنية بصورة تدعو إلى الرضى.

اذا اردنا اقامة الانشاءات الاساسية، يتطلب ذلك المواد الحديدية. وينبغي لنا ان نبني المزيد من المصانع والمناجم والمحطات الكهربائية وان نرسخ الاسس المادية والتقنية للنقل، ونبني باستمرار المدن والارياف على نطاق واسع.

ان تطور كل قطاعات الاقتصاد الوطني يرتبط بالحديد.

حاجات صناعة بناء الآلات وقطاع الانشاءات الاساسية للحديد تزداد على مر الايام. تعرض تلبية هذه الحاجات مسألة عظيمة الشأن في تحقيق التطور السريع للقوى الانتاجية.

ومن واجبنا ان نزيد انتاج حديد الزهر إلى اكثر من ضعفي ما هو عليه في العام الحالي خلال سنة او في السنتين المقبلتين، ونرفعه إلى مستوى ٤ ملايين طن خلال ٤ - ٥ السنوات المقبلة.

وتقع مسؤولة بالغة الاهمية على عاتق مصنع كيم تشايك للحديد في انجاز هذه المهمات الضخمة.

وثمة مشكلة عاجلة يجب على هذا المصنع حلها وهي تشغيل الافران العالية على نحو طبيعي تلك التي تم انعاشها ورفع معدل استخدامها بكل الطرق. ولا بد من اتخاذ

التدابير التقنية للقضاء على الحوادث في تشغيل الافران العالية ولرفع نسبة استخدامها وادخال كريات الخام وتحسين جودة الحديد الخام المحمص وتطبيق مختلف طرائق العمل المتقدمة على نطاق واسع حتى يزداد انتاج حديد الزهر بسرعة.

هذا ولا بد من الاسراع في بناء افران التحويل الذي يجري حاليا بحيث يبدأ كل منها انتاجه في الموعد المحدد دون تأخير. ومن قبيل ذلك، لا بد من تجاوز خطة انتاج حديد الزهر والصلب لهذا العام.

انكم تواجهون مهمة متعلقة بالبناء واسع النطاق من اجل استكمال تجهيز هذا المصنع بصورة اكثر فعالية وتوسيعه.

اننا نخطط لتطوير مصنع كيم تشايك للحديد إلى قاعدة كبيرة شاملة لصهر المعادن بحيث تجري فيها كل عمليات الانتاج، من انتاج حديد الزهر وحتى انتاج الفولاذ والتصفيح بشكل متواصل.

وعلى هذا المصنع ان ينتج من حديد الزهر وحده اكثر من ٥ر٢ مليون طن سنويا خلال ٤ ـ ٥ سنوات في المستقبل وتتوسع طاقته الانتاجية بحيث يمكن ان تعود إلى طبيعتها في مستوى ٤ ملايين طن بشكل منظور.

لهذا الغرض، لا بد من اجراء الانشاءات الاساسية على نحو مخطط ومنظور. وينبغي اقامة البناء بصورة مركزة في سبيل الاسراع بتشغيلها حتى ولو واحد منها، بدلا من بعثرة القوى على اهداف البناء الكثيرة. ويجب علينا ان نبذل كل ما بوسعنا لمكننة اعمال البناء، وبذلك نعمل جاهدين على زيادة السرعة والجودة في البناء وتأمين التجهيزات اللازمة بامكاناتنا الذاتية.

وانه لمن الاهمية بمكان عظيم من اجل توسيع وتطوير مصنع كيم تشايك للحديد توفير ما يكفي من خامات الحديد. وتمشيا مع توسيع هذا المصنع، ينبغي توسيع منجم موسان ومكننة عملياته الانتاجية، مما يتيح له انتاج المزيد من خامات الحديد ورفع النسبة المئوية لمحتوى خامات الحديد بشكل حاسم.

وعلى هذا النحو، لا بد من تحويل مصنع كيم تشايك للحديد إلى قاعدة اكثر قدرة على صهر المعادن في بلادنا.

هذه هي مهمة عظيمة الشأن ملقاة على عاتقكم ولكنها مشرفة. وكلما غدت نجاحاتكم التي حققتموها في الانتاج والبناء عظيمة، فسوف يتقدم البناء الاشتراكي في بلادنا بسرعة.

من واجب جميع الشغيلة في مصنع كيم تشايك للحديد ان يطلقوا عنان كل المبادرات الخلاقة والحماسة من اجل زيادة الانتاج حتى ولو لطن واحد من حديد الزهر والمواد الفولاذية، وفى سبيل بناء المرافق الانتاجية الجديدة بصورة اسرع وافضل، وان يرفعوا مستواهم التقني والمهني بلا انقطاع. ولا بد من توثيق الوحدة والتعاون بين العمال والتقنيين واظهار المواهب والقوى الجماعية إلى اقصى حد حتى تتحقق نهضة متواصلة وتجديدات مستمرة في الانتاج والبناء.

انني على ثقة تامة بان جميع العمال والتقنيين والموظفين في مصنع كيم تشايك للحديد سوف ينجزون بنجاح المهمة المشرفة الملقاة على عاتقهم ويرفعون عاليا سياسة حزبنا.

يجب على العاملين الصحيين ان يكونوا خداما حقيقيين للشعب

حديث مع العاملين الصحيين

٢٤ نيسان ١٩٥٩

ان ابرز المهمات الملقاة على عاتق العاملين الصحيين هي تشديد النضال لازالة مخلفات الافكار البرجوازية.

تعيق مخلفات الافكار البرجوازية البناء الاشتراكي وتتعارض معه.

وطالما ان هذه المخلفات عالقة في اذهان الناس لا يمكن تحقيق النجاح في بناء الاشتراكية والشيوعية. ولذا فان استئصال شأفة الافكار البرجوازية هو مسألة عظيمة الشأن.

ان النواقص التي وردت في كلماتكم نجمت كلها من الافكار البرجوازية. وعلى النقيض من افكار الطبقة العاملة التي تخدم الشعب، فان الافكار البرجوازية لا تعرف الا المال وهي لا تعرف الشعب.

اننا نناضل من اجل جعل الشعب يعيش حياة هانئة تؤمن له احسن الطعام وابهى الملابس. وبين صفوف عاملينا الصحيين كثيرمن الناس الطيبين المتسلحين بافكار الطبقة العاملة، ولكن ما يزال بعضهم لم يتخلصوا من وجهة النظر الفكرية البالية. ولذا لا بد من دفع الثورة الفكرية بقوة إلى الامام بين العاملين الصحيين.

انه لا يمكن الآن مشاهدة الدجاج في شمالي قضاء كيم تشايك في محافظة

هامكيونغ الشمالية، ذلك لان وزارة الصحة اصدرت التوجيهات الخاصة بذبحه جميعا بحجة العمل الثقافي والصحي، على الرغم من انه ينبغي الحرص على تربيته باعداد كبيرة للأكل. ليس هذا التصرف في مصلحة الشعب، بل انه يتناقض مع سياسة الحزب والحكومة وهو يمس مصالح الشعب.

لقد جاء في كلماتكم ان هناك كثيرا من الظواهر الخطيرة. فبعض الاطباء يستهينون الآن بموت عدد من المرضى، ويبدون اللامبالاة حيال آلام الناس دون ان يلتفتوا إليها. هؤلاء الناس لا يعرفون لمن يعملون. والواقع ان المشكلة تتعلق بنظرتهم إلى الجماهير.

فى المجتمع البائد، لا يعرف الاطباء الا المال ولا يهتمون بحياة الناس، لانهم لا يعتبرون الكادحين اناسا ولا يبالون بموت عمال يصابون بالمرض. ومن واجبنا ان نخوض نضالا لا هوادة فيه ضد مثل هذه الافكار البالية. لا بد في هذا الاجتماع ان نطرح مسألة استئصال شأفة رواسب الافكار البرجوازية المتبقية في اذهان العاملين الصحيين على انها ابرز مهمة، وعلى الجميع، من وزير الصحة حتى الاطباء في المستشفيات، ان يخوضوا نضالا لازالة مخلفات الافكار البالية بصورة تامة.

ومن الضروري ان تدركوا ادراكا صحيحا النضال ضد مخلفات الافكار البالية. اننا لا نعارض هؤلاء الذين عاشوا حياة رغدة في الماضي، بل نعارض الافكار البرجوازية العالقة في اذهانهم وهؤلاء هم الذين يعيقون عمدا بناء الاشتراكية.

ليس في بلادنا الآن طبيب خاص ولا مشفى خاص وقد اقيم النظام الصحي الجديد للشعب. ومع ذلك فان مخلفات الافكار البالية ما تزال باقية في اذهان الناس.

وفى الماضي، اخفق الميدان الصحي في النضال ضد مخلفات الافكار البرجوازية، ومن واجب العاملين الصحيين ان يشنوا النضال الفكري الحاد حتى يجتثوا شأفة الافكار البالية التي كانوا يعملون بموجبها في الماضي لمصلحة البرجوازيين، ومن اجل كسب المال وان يخدموا باخلاص العمال والفلاحين والاشتراكية. وينبغي عليهم ان يعملوا جميعا على تحويل افكارهم البالية وان يسعوا جاهدين كي يصبحوا عاملين صحيين حقيقيين للشعب يخدمون الشغيلة والاشتراكية.

ينبغي استئصال شأفة مخلفات الافكار البرجوازية، بدءا بالعاملين القياديين في الوزارة. لقد انتقد في هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب، المنعقدة قبل ايام، ان بعض الناس يعتقدون كما لو ان المرض ينتاب كثيرين بسبب حركة تشوليما، ولكن هذا هو الخطأ من اساسه. ان ادعاء التقصير في العمل الصحي والطبي بسبب حركة تشوليما هو تعبير عن الافكار البرجوازية ومعارضة حركة تشوليما. اننا نسرع بالبناء الاشتراكي ونحن نمتطي فرس تشوليما من اجل حياة افضل في الطعام واللباس، فلماذا يسير العمل الصحي سيرا رديئا بسبب ذلك؟ ينبغي لنا ان نسرع بالبناء الاشتراكي لكي نتخلص من الوضع الصعب باسرع وقت ممكن، ولهذا الغرض، لا بد ان نمتطي فرس تشوليما.

ويقال ان بعض العاملين يدعون بان العمل الصحي لا يجري على ما يرام في الريف بسبب تشكيل التعاونيات الزراعية. ذلك هو معارضة لسياسة حزبنا الخاصة بنشر التعاون.

لقد ادى تحقيق التعاون الزراعي إلى زيادة الانتاج الزراعي وتحسين المستوى المعاشي للفلاحين، الامر الذي ترتب عليه ان صحة الشغيلة الريفيين قد تحسنت إلى حد كبير عما كانت عليه في السابق. وقد كان من بين الكوريين في الماضي كثير من المصابين بالسل الرئوي ومن مرضى المعدة لانهم كانوا يعيشون في املاق، ولكن دخل الفلاحين ارتفع نتيجة لتشكيل التعاونيات الزراعية واقيم مستوصف في كل قرية ريفية، وانشئت المرافق الصحية مثل الحمامات، الامر الذي جعل في امكان السكان في الريف ان يعيشوا في ظل الظروف الصحية والثقافية التي لا يمكن مقارنتها مع الايام الماضية، وبذلك تلاشت الامراض في الريف إلى حد ملحوظ. ولذا، فان القول بان العمل الصحي او الثقافي يسير بصورة اكثر رداءة بالمقارنة مع السابق بسبب تشكيل التعاونيات الزراعية، انما هو تشويه شديد للواقع وافتراء شنيع على سياسة الحزب.

ويقال ان بعض الناس يدعون ان النساء الريفيات اصبن بالمرض وهن لا يحملن اذ انهن يعملن في التعاونية الزراعية، وهذا هو ايضا قصور في نظرتهم إلى الواقع بسبب وجهة نظرهم الفكرية البرجوازية. ان اشتراك النساء في العمل قد ادى إلى

تحسين صحتهن وزيادة الانتاج بحيث يتمكن من تحسين حياتهن في المأكل بصورة افضل ويعشن حياة اكثر رخاء. لقد اخذ الحزب والحكومة بعين الاعتبار مشاركة كثير من النساء الريفيات في الانتاج واتخذا التدابير لتخفيف الاعباء عن عواتقهن عن طريق بناء عدد كبير من دور الحضانة ورياض الاطفال والحمامات ومغاسل الملابس العامة وصالونات الخياطة وغيرها في الريف. بيد ان بعض الناس يفترون على نظامنا وهم يقصرون في تنفيذ تعليمات الحزب.

علينا ان نكافح بحزم هذه الافكار البالية.

في سبيل الاسراع بالبناء الاشتراكي، ينبغي على الحزب والشعب قاطبة ان يطرحا استئصال شأفة مخلفات الافكار البرجوازية كمهمة اساسية. وبشكل خاص، فانه من الاهمية بمكان استئصال شأفة الافكار البرجوازية من اذهان العاملين الصحيين.

وتمشيا مع حركة تشوليما، ينبغي على كل هؤلاء العاملين ان يعملوا جاهدين لتأمين الوقاية من الامراض، وحينما يصاب الناس بالمرض، عليهم ان يعالجوهم بمجامع القلوب. وعلى هذا الاساس، عليهم ان ينذروا انفسهم للنضال من اجل تحسين صحة الشعب وحماية حياته، بحيث يستطيعون ان يكونوا اهلا لثقة الحزب ورجائه إلى حد رائع.

رسالة التهنئة
إلى جميع اعضاء التعاونيات الزراعية، والعمال والفنيين والموظفين في مؤسسة اوزيدون لبناء منشآت الري وإلى الطلبة الشباب والجنود الذين ساهموا في مشروع اوزيدون للري

٣٠ نيسان ١٩٥٩

ان المرحلة الاولى من مشروع اوزيدون للري استكملت بصورة ناجحة في مهلة قصيرة، بفضل ما بذلتموه من جهود متفانية، انتم الذين هبوا هبة رجل واحد في الاعمال العظيمة لتحويل الطبيعة، استجابة لقرارات دورة ايلول الكاملة للجنة المركزية لحزب العمل الكوري التي تتعلق بزيادة الانتاج الزراعي بسرعة عن طريق اقامة نظام الري الشامل في الحقول غير الرزية، ومواصلة توسيع مساحة المرزات المروية في قطاع الاقتصاد الريفي في بلادنا.

وبمناسبة افتتاح القنوات في المرحلة الاولى من مشروع اوزيدون للري، اقدر تقديرا عاليا، باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية، ما حققتموه من مآثر عملية نيرة، انتم ايها العمال والفلاحون والطلبة الشباب والعسكريون الذين انجزتم هذا المشروع بنجاح، واقدم لكم احر التهاني واعظم الشكر.

بفضل نضالكم العملي الخلاق، توضع سياسة الحزب الخاصة بالري موضع التطبيق الناجح.

ان الثمار الغالية في عملكم تعد مساهمة عظيمة اخرى في تحويل ريفنا إلى ريف غني لا يعرف المحاصيل العجاف إلى الابد، تملؤه دائما كل المحاصيل اليانعة التي تروى بالماء الذي يهب الحياة إلى الاراضي الجافة التي كان اسلافنا فيها ينظرون بحسرة نحو السماء، وتكون اسهاما عظيما آخر في العمل الهادف إلى ازدهار الوطن وسعادة الشعب.

ان ما حققتموه من مآثر لا يعد مساهمة عظيمة في الاستعجال بالتحويل التقني للاقتصاد الريفي والبناء الاشتراكي بمجموعه فحسب، بل انه ضربة فادحة اخرى انزلتموها برؤوس الامبرياليين الامريكيين وطغمة سينغمان ري، وقوة ملهمة كبيرة بالنسبة لاخوتنا في الشطر الجنوبي الذين يناضلون ببسالة ضدهم.

اني آمل ان تطلقوا العنان للروح الخلاقة والحماسة الوطنية، دون ان تأخذكم النشوة بما حققتموه من نجاحات، كي توسعوا مساحة الاراضي المروية إلى حد كبير وتدفعوا عجلة العمل في تشجيرالجبال والتحكم بالمياه بقوة وباستمرار قدما إلى الامام، بحيث تحققون انتصارات رائعة ونجاحات كبيرة في نضالكم من اجل الاسراع في التحويل التقني لاقتصادنا الريفي وان تتقدموا بالاعمال الزراعية الراهنة مثل الحراثة الربيعية والبذار بقوة إلى الامام عن طريق المحافظة على الموقف المتأهب في كل الاوقات.

فى التمسك الدائم برفعة ثورية عالية فى البناء الاشتراكي والانجاز الناجح لخطة الاقتصاد الوطني فى هذه السنة

خطاب القي في الاجتماع الموسع لهيئة رئاسة اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري

٥ ايار ١٩٥٩

يشترك في هذا الاجتماع الموسع لهيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب كثير من العاملين المسؤولين، بما فيهم رؤساء اللجان الحزبية في المحافظات والمدراء ورؤساء اللجان الحزبية في المصانع والمنشآت الهامة. واود اليوم ان اتكلم حول التمسك الدائم بالرفعة الثورية العالية في البناء الاشتراكي والانجاز الناجح لخطة الاقتصاد الوطني في هذه السنة وتنمية الصناعة المحلية.

١ـ فى التمسك الدائم بالرفعة الثورية العالية في البناء الاشتراكي والانجاز الناجح لخطة الاقتصاد الوطني في هذه السنة

تعرفون جميعا ان خطتنا الاقتصادية الوطنية الواجب انجازها هذا العام هي خطة ضخمة ومكثفة للغاية، ولكن مهما يكن من امر فانه لا يجوز اختصارها بقصد انجازها،

فاللجنة المركزية للحزب لا تود اختصار خطة الاقتصاد الوطني لهذه السنة. وفي ضوء ظروفنا الآن حيث تعيش بلادنا مرحلة انطلاقة ثورية فان اختصارها يعني خفض الرفعة الثورية العالية.

ان تحقيق النهضة في البناء الاشتراكي وتطوير الثورة نحو مرحلة رفعة عالية عن طريق تنظيم وتعبئة الشعب بأسره ليسا بالامر السهل على الاطلاق. وان الفضل في الوصول إلى الرفعة الثورية العالية في بلادنا يعود إلى شعبنا الذي يتمتع بصفات قيمة للتجديد والتقدم والقدرة النضالية العالية، والى حزبنا الذي يقود النضال الثوري وعملية البناء بصورة حكيمة.

لقد عاش شعبنا في الماضي في حالة يرثى لها تحت وطأة المهانة من قبل الامبرياليين اليابانيين محروما من بلده. كان شعبنا عرضة للاستغلال والاضطهاد مدة طويلة من سلالات الملوك الاقطاعية، ولعدوان المعتدين الاجانب لعدة مرات قبل ان يغتصب الامبرياليون اليابانيون بلاده. لذلك يكون لدى الشعب الكوري حقد مرير وعداوة شديدة على الطبقات المستغلة والمعتدين الاجانب واصبحت لديه رغبة عارمة في التقدم والتجديد بعد ان رزح تحت نير الاضطهاد والاستغلال. ومزيدا على ذلك، فان شعبنا يحب وطنه وحزبه وحكومته حبا جما، ولم لا يحب شعبنا وطنه وحزبه وحكومته حبا جما وقد اصبح سيدا للبلد ومالكا للحزب والسلطة بعد التحرر بينما كان سابقا عرضة للمهانة ومحروما من بلاده وسلطته؟

لقد حقق حزبنا الثورة والبناء بنجاح منذ اليوم الاول لتأسيسه، اعتمادا على الجماهير ومتغلبا على كافة الصعوبات، وكانت هناك ثقة متبادلة بين الحزب وبين جماهير الشعب ايضا. وقد نفذ الحزب معها مختلف الاصلاحات الديمقراطية مثل الاصلاح الزراعي وتأميم الصناعات وقانون المساواة بين الجنسين وظفر معها في حرب التحرير الوطنية الصعبة، حيث دافع شعبنا بدمائه عن حزبنا وحكومة جمهوريتنا والنظام الديمقراطي الشعبي التي وفرت له الحياة الجديدة الحقيقية.

ومع توقيع عقد الهدنة، دعا حزبنا الشعب بأسره إلى اعادة بناء الاقتصاد الوطني لفترة ما بعد الحرب وانطلق شعبنا انطلاقة رجل واحد في النضال الرامي إلى اعادة

بناء الاقتصاد المخرب ملبيا نداء الحزب من صميم قلبه، ونتيجة للمثابرة في النضال الشاق الذي مارسه الحزب والشعب بعد الحرب متغلبين على جميع المصاعب في ظل وحدة راسخة بينهما، فقد نفذت الخطة الثلاثية للاقتصاد الوطني بنجاح كبير وارسيت الاسس الاقتصادية للبلاد واصبح من الممكن دخول الطريق لتنفيذ الخطة الخمسية الاولى.

لقد ارتبطت الطريق التي سلكها حزبنا وشعبنا منذ التحرر وحتى يومنا هذا بالنضال الثوري، فالثورة الديمقراطية وبناء الوطن الجديد، وحرب التحرير الوطنية لمدة ثلاث سنوات واعادة البناء لفترة ما بعد الحرب، والثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي كلها كانت نضالا ثوريا مشرفا قام به حزبنا وشعبنا في ظل الوحدة الراسخة.

ومن خلال مجرى هذا النضال، ادرك شعبنا كل الادراك صحة سياسة الحزب واصبح من الممكن ان يثق بحزبنا كل الثقة. واشتدت اليوم الوحدة والتلاحم بين حزبنا وشعبنا بما لا يقاس ونمت قواهما حتى غدت قوة عزيزة الجانب قادرة على ان تحبط تماما اية مؤامرات من قبل المعتدين والعناصر الرجعية.

على هذا النحو، وبفضل وجود القوى الموحدة والمتلاحمة التي نشأت بين الحزب وجماهير الشعب عبر النضال الثوري وقيادة حزبنا الحكيمة بات من الممكن تحقيق الرفعة الثورية العالية اليوم.

ومن واجبنا ان نمضي في اقامة هذه الرفعة الثورية العالية وان ننفذ خطة الاقتصاد الوطني الضخمة والمكثفة لهذه السنة بكل تأكيد.

وبطبيعة الحال، فانه ليس من الخطأ الكبير بالنسبة لنا حتى ولو لم نضع في هذه السنة خطة الاقتصاد الوطني الاكثر ضخامة مما كانت عليه في السنة الماضية ونناضل في سبيل تنفيذها. فلا يسبب ذلك الا مجرد تأجيل تعميم الري في الاقتصاد الريفي ومكننته إلى حد ما والا يرتفع مستوى معيشة الشعب اكثر فاكثر. ومهما يكن من الامر، لا يمكن ان نفعل ذلك ابدا. لا بد لنا ان نسير قدما إلى الامام بروح عالية وارادة قوية. وبهذه الطريقة فقط، نستطيع ان نتجاوز الخطة الخمسية الاولى قبل موعدها المحدد ونصبح في مصاف الدول التقدمية باسرع وقت ممكن.

وينبغي علينا ان نثابر في النضال الشاق في هذه السنة ايضا حتى نعطي الاولوية

لصناعة الطاقة الكهربائية على الصناعات الاخرى، ونطور الصناعة المعدنية إلى مستوى عال لنبرهن عن امكاناتنا امام العالم اجمع مرة اخرى.

ومن واجبنا ان نبني مزيدا من مصانع الآلات وننتج الآلات والتجهيزات بكميات كبيرة حتى نرسي الاسس المادية الراسخة لتنفيذ الثورة التقنية. ان الشيوعية مجتمع تتطور فيه القوى الانتاجية إلى اقصى درجة، وتحتاج تنمية هذه القوى الى كمية كبيرة من الصلب والآلات.

ولا بد ايضا من تنمية الزراعة بحيث يأكل الشعب حتى يشبع.

وفيما يتعلق بمسألة القماش، فمن الواجب انتاجه حتى يصل نصيب كل فرد إلى ٢٠ مترا على الاقل بحيث لا يرتدي الشعب الملابس الرثة.

يتوجب علينا ان نبلغ المستوى الذي وصل اليه بلد آخر بقيام الخطة الخمسية ثلاث مرات، عن طريق تنفيذها مرة او مرتين، وان نلحق بالبلدان الشقيقة في اقرب وقت ممكن ونسير معها متكاتفين.

ان لدينا ظروفا وامكانيات قادرة على تنفيذ ذلك، فجماهير الشعب جياشة في الوقت الراهن وهي تقوم بجهد جهيد للقيام بمزيد من الاعمال. وروحها الثورية عالية حقا.

لقد وسعنا ٣٠٠ الف هكتار ونيف من المساحة المروية خلال الاشهر الستة الماضية ويعود الفضل في ذلك كليا إلى الروح العالية لجماهير الشعب.

ان مشروع الري الذي نفذناه خلال هذه المدة لم يكن مشروعا هينا كحفر مجاري المياه في السهول. وبكل ما في الكلمة من معنى، فانه كان مشروعا صعبا للري يتطلب حفر مجاري المياه عبر الجبال والانهار. ولكن مهما يكن من امر، استطعنا توسيع ٣٠٠ الف هكتار ونيف من المساحة المروية خلال تلك الاشهر الستة وهي مدة قصيرة جدا بواسطة قوانا الخاصة وتقنيتنا الذاتية، ذلك لان الشعب بأسره قد جند نفسه لهذا الامر، تحدوه الحماسة الثورية العالية. وخلال هذه السنة تم انتاج وتوفير اكثر من ٧٠٠٠ مضخة. انه بدون الروح الثورية العالية التي تتمتع بها جماهير الشعب لا يمكن انجاز مثل هذه الاعمال العظيمة لتحويل الطبيعة.

ان المسألة تتعلق بكيفية العمل لعاملينا القياديين، فالنضال الثوري يتطلب الحماس

العالي وتنظيم العمل الدقيق. اذا نظم العاملون القياديون العمل جيدا، تحدوهم الحمية المتأججة فانه لن يكون هناك مستحيل بالنسبة اليهم، ما دامت لدينا قيادة حزبنا الحكيمة والروح الملتهبة لجماهير الشعب.

وينتج الآن العاملون المسؤولون في وزارة الصناعة الخفيفة تجهيزات الغزل والنسيج بامكاناتهم الذاتية بغية انتاج مائتي مليون متر من الاقمشة ليس ذلك لان الميكانيكي التقني يوجد بينهم، فهم ليسوا خريجي جامعة الآلات. ولكنهم يملكون عزما اكيدا واخلاصا لتنفيذ سياسة الحزب دون قيد او شرط على الوجه الاكمل.

من واجب كل العاملين القياديين ان يدققوا تنظيم العمل، يحدوهم عزم على تنفيذ خطة الاقتصاد الوطني في هذه السنة دون تأخير، مبدين في ذلك روح المثابرة على النضال الشاق من الآن فصاعدا وان كان الوقت يبدو متأخرا إلى حد ما.

لا بد، اولا وقبل كل شيء، من شن النضال العزوم لتنفيذ خطة الاقتصاد الوطني في هذه السنة في قطاع الصناعة المعدنية.

وانه لمن الاهمية بمكان اعطاء الاولوية للبناء الاساسي بالنسبة لهذه الصناعة.

ان السيطرة على الحلقة الاساسية في العمل وتركيز القوى عليها، هي احدى طرق العمل الثورية التي يجب ان يتحلى بها العاملون القياديون. وكما ينتصر الجيش في القتال حينما يجيد تحديد الاتجاه الرئيسي للهجوم ويركز القوى عليه، فان الامر نفسه ينطبق على البناء الاقتصادي، ويمكن القيام بالعمل من كافة جوانبه بتلك الطريقة.

انه لا بد لوزارة الصناعة المعدنية من ان تبني بطريقة انجاز المشاريع الهامة الواحد تلو الآخر بتركيز قواها على تلك المشاريع بعد اعادة النظر فيها. فهذه الطريقة هي الوحيدة لحل مسألة القوى العاملة وتوفير اللوازم، وبدون القيام بالبناء بصورة مركزة، بل وبطريقة مبعثرة لا يمكن استكمال مشاريع البناء كما ينبغي او حتى تنفيذ واحد منها.

وعليها ان تركز قواها على انتاج المواد الفولاذية مع تركيزها على البناء الاساسي.

ومن الطبيعي ان انتاج حديد الزهر هو شيء هام ولكن ما هو اهم منه انتاج المواد

الفولاذية بكميات كبيرة، لانه بسبب نقصها لا تؤدي الآن مختلف قطاعات الاقتصاد الوطني مزيدا من الاعمال التي يمكن القيام بها.

ففي سبيل زيادة انتاجها، لا بد من رفع دور ورش الاصلاح والصيانة التابعة للمصانع المعدنية لانتاج اللوازم وقطع الغيار اللازمة بقواها الذاتية.

ان وزارة الصناعة المعدنية تملك الآن ١٥٠٠ آلة من الآلات الصانعة، فاذا استعملتها بفعالية فيمكنها ان تصنع بها كل الاشياء. قد سبق لنا ان طلبنا من العاملين في هذه الوزارة ان يصنعوا التجهيزات وقطع الغيار اللازمة ويستعملوها عن طريق زيادة طاقة الخراطة لورش الاصلاح والصيانة دون الاعتماد على الآخرين. ولكنهم لا يبدون الا الاهتمام القليل بورش الاصلاح والصيانة معلقين آمالهم على تسلم التجهيزات من انتاج وزارة صناعة الآلات ويرتضون ببعض التجهيزات، وقطع الغيار التي صنعوها دون ان ينتجوا ما يمكن انتاجه.

فيما مضى، طرح حزبنا الشعار القائل: "الحديد والآلة ملك للصناعة!"، وقد حرص على ان تساعد الوزارات الاخرى قطاع الصناعة المعدنية بهمة، ونتيجة لذلك، نشأت بين العاملين في هذه الوزارة عادة سيئة تتمثل في انهم لا يسعون جاهدين لانتاج التجهيزات وقطع الغيار اللازمة بامكاناتهم الخاصة، مطالبين بالمساعدة من الوزارات الاخرى. فعليهم ان يستأصلوا شأفة هذه العادة.

ان وزارة الصناعة المعدنية تعد احدى اهم الوزارات الصناعية في بلادنا. ومن هنا ينبغي لها ان تكون مثالا للوزارات الاخرى، ولا بد لورش الاصلاح والصيانة من زيادة معدل استخدام الآلات والتجهيزات وتصنيع الآلات الصانعة بنفسها لانتاج وتوفير التجهيزات وقطع الغيار اللازمة بصورة كافية.

يجب على هذه الوزارة ان تنتج مثل المدلفنات بامكاناتها الذاتية، فصنع المدلفنة ليس امرا يمكن القيام به في مصنع ريونغسونغ للآلات وحده، فبوسع مصنعي كانغسون للفولاذ وهوانغهاي للحديد ان يصنعا المدلفنة كما يشاء. وبالتالي فمن واجب وزارة الصناعة المعدنية ان تصنع هذه الآلة بنفسها وتزيد بها من انتاج المواد الفولاذية.

ويتوجب على مناجم المعادن ان تزيد من استخراج خامات المعادن.

عليها ان تعمل بنشاط في صنع التجهيزات الانتاجية بنفسها دون الاعتماد على مصنع بناء الآلات المنجمية وحده بحيث تزيد التجهيزات الانتاجية وتدخل المكننة على نطاق واسع. وخاصة، على مناجم المعادن الكبيرة بما فيها منجما موسان وهاسونغ، ان تناضل بقوة لانتاج التجهيزات وتجديدها بنفسها ولمكننة العمل.

ولا بد من اعادة مصالح الادارة في وزارة الصناعة المعدنية.

ان العيب في نظام الادارة لهذه الوزارة حاليا يتمثل في انه لا يمكن الاطلاع على المصانع والمنشآت التابعة لها وقيادتها على خير وجه، اذا لم يقم الوزير فقط باجادة عمله. لا بد من الحرص على ان تطلع مصالح الادارة على المصانع والمنشآت التابعة لها وتقودها في اتجاه صائب لكي تدار جميع المصانع والمنشآت على ما يرام وذلك باحداث تلك المصالح في هذه الوزارة حتى ولو اخطأ الوزير في عمله إلى حد ما. ومن واجب هذه الوزارة ان تسرع في اعادة مصالح الادارة وتجيد الاطلاع على المصانع والمنشآت وتوجيهها.

ولا بد من رفع الاحساس بمسؤولية المدراء ورؤساء اللجان الحزبية وكبار المهندسين للمصانع والمنشآت ودورهم.

اما العاملون المسؤولون في المصانع والمنشآت الكبيرة فانهم يشبهون قادة الفرق والفيالق في الجيش، ولهم عشرات الآلاف من العمال وافراد عائلاتهم وهم يديرون مئات الملايين من الواونات من املاك الدولة بموجب مسؤوليتهم. ولذا فان من واجبهم ان يجيدوا ادارة المصانع، يحدوهم الاحساس الرفيع بالمسؤولية. وعليهم ان يعملوا بوحي من المسؤولية، مع عزمهم الثابت على ان ينذروا انفسهم كليا لتنفيذ المهمة الثورية الملقاة على عاتقهم، كما ضحى البطل لي سو بوك بحياته دون تردد في سبيل تنفيذ الامر القتالي.

ويجب على العاملين القياديين الاقتصاديين ان يطلقوا عنان الموهبة الجماعية للجماهير، فليس ثمة مسألة لا يمكن حلها باذكاء هذه الموهبة. يمكن ايجاد الطريقة الصحيحة لحل اية مسألة في الاجتماع، ذلك لان الآراء تجمع من الكثيرين.

وبغية اذكاء موهبة الجماهير كليا لا بد من حسن العمل المهيأ مسبقا. ينبغي اولا

تكليفها بالمهمة لدراستها على نحو كاف ومن ثم عرضها للمناقشة وجمع الآراء، والموهبة الجماعية لا تظهر بمجرد الاجتماع والمناقشة، الا انه بعد ايجاد الطريقة الصحيحة خلال المناقشة لا بد من دفع العمل بموجبها بقوة بحيث تظهر الانجازات في حينها، ولكن اذكاء الموهبة الجماعية للجماهير كليا لا يعني طرح حتى المسألة البسيطة على المناقشة الجماعية.

هناك كثير من الطيبين في مجال الصناعة المعدنية. وقد تحدثت في الايام الاخيرة مع العمال اثناء التوجيه الميداني لمصنع كيم تشايك للحديد ورأيتهم عناصر صميمية لحزبنا يناضلون لتنفيذ قرارات الحزب في جميع الظروف والعواصف، وهذه العناصر كثيرة في مصنعي هوانغهاي للحديد وكانغسون للفولاذ ايضا، ناهيكم عن مصنع كيم تشايك للحديد. فاذا ما اجاد العاملون القياديون العمل معهم واطلقوا عنان موهبتهم الجماعية، فلن يكون ثمة مستحيل.

لا يجوز للعاملين القياديين في وزارة الصناعة المعدنية ان يتشبثوا بالنزعة الذاتية والتجريبية في الوحدات الاعلى، بل عليهم ان ينزلوا إلى الوحدات الدنيا بحيث يطلقون عنان الموهبة الجماعية للعمال في المواقع الانتاجية. وحينئذ فقط تسير جميع الامور على ما يرام.

ومن ثم، يجب تنفيذ خطة انتاج الفحم دون قيد او شرط.

ان مشكلة الفحم الحالية ملحة للغاية في البلاد، فاذا لم ينتج الفحم بموجب الخطة، لا يمكن انتاج الاسمنت والصلب كما ينبغي ولا يمكن تنفيذ الخطة في القطاعات الاخرى مثل صناعة بناء الآلات، فيجب على قطاع صناعة استخراج الفحم ان ينجز خطة استخراج الفحم في هذه السنة بالتأكيد مهما كلف الامر، ويزيد كذلك من استخراج الفحم عالي الحرارة ب ١٠٠ الف طن خارج الخطة.

لقد اشترك في هذا الاجتماع كثير من المدراء ورؤساء اللجان الحزبية لمناجم الفحم الكبيرة. لذلك فان من واجبكم ان تنقلوا نوايا هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب إلى النواة الحزبية والعمال، عند عودتكم إلى مناجمكم، وان تدعوهم بقوة إلى النضال من اجل زيادة انتاج الفحم.

وخلال زيارتنا إلى منجم آوزي للفحم هذه المرة، تفاءلنا خيرا من مسألة انتاج الفحم. ففي الحقيقة، حينما زرنا هذا المنجم عام ١٩٥٤ كان في حالة يرثى لها ولم يرق لنا ابدا. وعلى النقيض من ذلك، رأينا في زيارتنا هذه المرة ان الشباب هم ٨٠ - ٩٠ بالمائة من العمال، وكانوا يعملون ويعيشون في جو من المرح والنشاط حتى وهم يشتركون في حلقة الفنانين الهواة. وقد شكلت في هذا المنجم صفوف النواة الحزبية بشكل متين.

اما مديره فهو بطل العمل الذي يجيد عمله. يقال انه يتجول في كل الانفاق منذ وقت مبكر من الصباح كل يوم ويفحص بدقة حالة التجهيزات وعوامل الاحداث كي يتخذ التدابير اللازمة في حينها، فينبغي على جميع العاملين القياديين ان يعملوا على هذا الغرار.

ان كبير المهندسين في هذا المنجم هو ايضا يعمل جيدا فيدخل كل يوم إلى الانفاق ويعمل مع العمال فيها ويدرس بين حين وآخر، بحيث يستوعب التقنية المتقدمة باطراد، كما يساعد المدير في العمل جيدا لاعتباره كبير المهندسين.

ان النواة الحزبية كثيرة في مناجم الفحم الاخرى ايضا وليس في منجم آوزي فقط. وعلى هذا الاساس، اذا عبأت المناجم النواة الحزبية والعمال بصورة جيدة، فانه يمكن ان تنجز خطة انتاج الفحم لهذه السنة بسهولة.

وبغية انجاز خطة انتاج الفحم لهذه السنة في المناجم، لا بد من ازالة الغيبية حيال التقنية وشن النضال القوي لانتاج الآلات وقطع الغيار اللازمة بقواها الخاصة. وبهذه الطريقة فقط، يمكن زيادة عدد التجهيزات وتأمين قطع الغيار اللازمة في حينه وكذلك ازالة الظواهر التي تعيق الانتاج بسبب نقص قطع الغيار.

ان القطاعات الاخرى ينبغي عليها ان تساند مناجم الفحم بحيث ترسل اليها وسائل النقل وتخرط قطع الغيار اللازمة لها. وقد لاحظت اثناء زيارة منجم آوزي هذه المرة ان وزارة الصناعة الكيميائية تهمل مساعدة هذا المنجم بالرغم من انها تملك الآلات الجيدة التي تستطيع خرط مختلف قطع الغيار في مصنع آوزي الكيميائي. من هنا، حرصنا عبر توجيهنا الميداني لهذا المصنع على ان يقوم بتوفير قطع الغيار اللازمة لمنجم آوزي.

انه يترتب على مناجم الفحم ان تتخذ الاجراءات الفعالة لضمان الامن في العمل وتطبق عليه الانضباط والنظام الصارمين كما هو متبع في الجيش، وحينئذ يمكن تجنب الاحداث قبل وقوعها وتتحقق زيادة انتاج الفحم باستمرار.

وكذلك ينبغي عليها ان ترص صفوف النواة الحزبية وتعمق دورها.

ومن الضروري ايضا تزويدها باليد العاملة الاضافية، ومن المستحسن ان تضيف لجنة الدولة للتخطيط حصة القوى العاملة في مناجم الفحم التي تشكو من نقص الايدي العاملة، وعلى الهيئات المختصة ان ترسل عددا كبيرا من الشباب إلى هذه المناجم.

ومن ثم، لا بد من انتاج الاسمنت بموجب الخطة.

وهناك لبعض الرفاق رأي في تخفيف خطة انتاج الاسمنت إلى حد ما. ولكن ذلك لا يجوز. فبدون الاسمنت، لا يمكن بناء الطرق وتنفيذ اي مشروع للري وحتى اقامة اي بناء، اذن لا بد لنا من تنفيذ خطة هذه السنة التي تتضمن انتاج مليوني طن من الاسمنت.

ومع هذا، فان اللجنة المركزية للحزب ومجلس الوزراء ولجنة الدولة للتخطيط على حد السواء لا تبذل الا الاهتمام القليل بانتاج الاسمنت، بحجة انه قد بلغ الآن المستوى الطبيعي. اما العاملون المسؤولون في اللجان الحزبية بالمحافظات فهم ايضا كثيرا ما يزورون مواقع العمل لمشروع الري ولكنهم يهملون زيارة مصنع الاسمنت، حتى وصل بهم الامر إلى ان يكلفوا مصنع الاسمنت بمهمة انتاج قطع الغيار اللازمة للتجهيزات المعدنية ومشاريع الري، بالرغم من انه لا يسد حتى حاجته في حينه. ان وزارة الصناعة الكيميائية المسؤولة عن انتاج الاسمنت هي الاخرى لا تطلع على مصانع الاسمنت ولا توجهها كما ينبغي وتهمل مسألة تأهيل الملاكات التقنية في هذا الميدان. اضف إلى ذلك، انها لا تقوم بالعمل السياسي بين عمال مصانع الاسمنت على نحو جيد. ولذا، لا يتم انتاج الاسمنت على المستوى الطبيعي ولم تنفذ خطته للربع الاول من هذه السنة.

انه لا بد من تصحيح مثل هذه النواقص باسرع وقت ممكن والقيام بالمعركة الهجومية عن طريق تركيز القوى لانتاج الاسمنت.

ومن واجب العاملين المسؤولين في اللجان الحزبية في المحافظات ان يعقدوا العزم الاكيد ويقفوا في طليعة هذه المعركة. وعليهم ان ينزلوا إلى مصنع الاسمنت الذي لم ينفذ خطته وان يؤدوا العمل السياسي بصورة مركزة كي ينهضوا همم الحزبيين والعمال بحيث تحرص مصانع الاسمنت على ان يسير الانتاج طبيعيا وتنفذ خطتها الانتاجية بصورة مرضية.

وفي سبيل سير انتاج الاسمنت طبيعيا وزيادته، لا بد من صنع الكسارات، اذا كانت هناك حاجة اليها، وبناء المزيد من ساحات الاستخراج، اذا كانت ناقصة. وفى الوقت نفسه، لا بد من بناء المزيد من الافران العمودية عند الضرورة.

فاذا ما قمنا هذه السنة بمعركة الهجوم بقوة، مركزين كل قوانا عليها فسوف يمكن انتاج مليوني طن من الاسمنت وفق ما هو مطلوب.

ومن ثم، يجب على قطاع الصناعة الخفيفة ان يركز قواه على انتاج ٢٠٠ مليون متر من الاقمشة في هذه السنة مما يمكن من انتاج ٢٥٠ - ٣٠٠ مليون متر من الاقمشة في السنة التالية.

ومن الطبيعي انه لا بد من النضال الشاق لانتاج ٢٠٠ مليون متر في هذه السنة. وطالما لم تصل تجهيزات الغزل والنسيج المتفق على استيرادها من البلد الآخر كما ينبغي، فلا بد لنا من صنع ١٠٠ الف مغزل بانفسنا لانتاج الاقمشة، وصنعها خلال مدة قصيرة ليس بالامر السهل في بلادنا التي لم تكد تصنع بعد تجهيزات الغزل والنسيج، ومهما يكن من امر، فلا بد لنا في هذه السنة من ان نصنعها بانفسنا لننتج ٢٠٠ مليون متر من الاقمشة.

ان حماسة العاملين في وزارة الصناعة الخفيفة عالية جدا في الوقت الحاضر، فهم مصممون تصميما ثابتا على انتاج ٢٠٠ مليون متر من القماش في هذه السنة مهما كلف الامر. وهذا ما يستحق الثناء. وعلى اية حال، لا يمكن انجاز هذه المهمة الصعبة بنجاح عن طريق امكاناتهم فقط، لذلك يجب تعبئة الحزب كله لمساعدة وزارة الصناعة الخفيفة وتقديم المساندة الايجابية لها من جميع الوزارات.

ومن المهم بوجه خاص ان تساعد اللجان الحزبية للمحافظات هذه الوزارة جيدا،

وعلى اللجان الحزبية لمدينة بيونغ يانغ ومحافظات بيونغآن الشمالية وهامكيونغ الجنوبية وزاكانغ ان تساعد مصانع النسيج ومصانع الغزل بهمة ونشاط.

ومن ثم، يجب النضال بقوة لحل مسألة الضغط الشديد على النقل.

وبغية حل هذه المسألة، ينبغي زيادة طاقة الجر لوسائل النقل التي تعمل حاليا بصورة جذرية، والى جانب ذلك، فمن الضروري البحث عن التدابير التي تضمن النقل القريب في المنطقة داخل المصنع بالحافلات بدلا من القاطرات، وليس ثمة ضرورة حتمية لاستعمال هذه القاطرات حتى في النقل القريب داخل المصنع، ما دام بلدنا ينتج الآن الحافلات فاذا استعملت القاطرات وعربات الشحن التي كانت تعمل داخل المصنع في القطاع الذي يشتد ضغط النقل فيه والتي تم تبديلها بالحافلات فقد يكون ذلك اكثر فعالية.

اما الواجب الآخر فهو دفع عملية البناء الاساسي بقوة.

ففي سبيل تنفيذ خطة البناء الاساسي بنجاح لهذه السنة، لا بد من حل مسألة مواد البناء الملحة بشكل حاسم.

ان المشكلة الواجب حلها قبل كل شيء هي مسألة المواد الحديدية. وهي مسألة تعد الآن اكثر الحاحا في عملية البناء.

وبغية حلها ينبغي تنشيط حركة جمع نفايات الحديد، فجمع كمية كبيرة منها هو احتياطي هام لزيادة انتاج المواد الحديدية دون بناء فرن عال جديد. فاذا توفرت لنا نفايات الحديد، يمكننا زيادة انتاج المواد الحديدية كما نشاء، ويكون من الممكن ايضا انتاج المواد الفولاذية بها في مصنع الحديد او انتاج القضبان الحديدية بها عن طريق بناء تجهيزات صهر الحديد في كل المحلات. ان بناء الفرن العالي عمل صعب ولكن بناء تجهيزات صهر نفايات الحديد ومعالجتها امر هين يمكن القيام به في المصانع الكبيرة او الصغيرة وحتى في كل مكان اذا انطلقنا بعزم اكيد.

ان مصدر نفايات الحديد متوفر في كل مكان، فهي غارقة في الماء او مبعثرة على جانبي السكك الحديدية.

يجب تنظيم الحركة لجمع مائة الف طن من نفايات الحديد خارج الخطة في هذه

السنة، واذا قمنا بهذا العمل يمكن حل مسألة المواد الحديدية اللازمة للبناء الاساسي إلى حد كبير وتوسيع البناء بهذا القدر. فعلى الوزراء ورؤساء اللجان الشعبية في المحافظات ان يضعوا العمل لجمع نفايات الحديد نصب اعينهم ويدفعوه قدما إلى الامام بقوة.

ومن واجب قطاع البناء الاساسي ان يقتصد في المواد الحديدية إلى اقصى حد. واذا اجاد هذا القطاع في وضع التصاميم فيمكن توفير كمية كبيرة من المواد الحديدية. وعلى اجهزة التصاميم وسائر الاجهزة المختصة ان تقوم باعادة النظر في تصاميم مشاريع البناء الاساسي بحيث تبحث عن مزيد من الاحتياطيات لتوفير المواد الحديدية.

وينبغي استعمال القضبان الحديدية بعد زيادة طولها، والحقيقة انه قد يبدو امرا تافها ولكن الامر ليس كذلك بأى حال من الاحوال، فاذا كانت تستعمل بعد اطالتها فيمكن الاستفادة منها بنسبة تزيد عن ٢٠ بالمائة بالمقارنة معها قبل هذه الزيادة، واذا اقتصرنا حسابنا على هذه النسبة فقط فانه يمكن توفير ٢٠٠ طن في حالة استعمال الف طن من القضبان الحديدية وتوفير الفي طن منها عند استعمال ١٠ آلاف طن منها. انه امر يضاهي زيادة انتاجها بقدر ذلك.

لقد قلنا عدة مرات للعاملين في قطاع البناء ان يضعوا آلة اطالة القضبان في كل مواقع البناء ويستعملوها بعد اطالتها. وعلى الرغم من ذلك، لم ينفذوا هذه المهمة كما ينبغي. ان الدولة توفر لهم القضبان الحديدية كما يطلبون منها وترتب على ذلك انهم لا يستخدمون عقولهم جيدا في هذا الامر، وان العاملين الحزبيين لا يؤدون ايضا النضال المبدئي ضد هذه الممارسات.

والواقع ان وضع آلة اطالة القضبان الحديدية في كل مواقع البناء لم يكن امرا صعبا، فهو ممكن بسهولة، اذا عزم العاملون عليه لان في حيازة ميدان البناء مصنعا كبيرا لبناء الآلات ايضا.

انه لا بد لكل مواقع العمل التي تستخدم القضبان الحديدية من ان تحقق الانضباط الصارم لاستعمالها بعد اطالتها. وحينما تحدث الممارسات المنافية لذلك الامر، لا بد من اثارة المسألة دون استثناء احد ايا كان والقيام بالنضال الشديد ضدها.

ومن الضرورة بمكان استخدام المواد البديلة في البناء السكني، بدلا من القضبان الحديدية، على نطاق واسع، اذ يمكن بناء المساكن تماما بالكتل الخرسانية المصنوعة بالمواد البديلة غير الحديدية. ومن هنا، ينبغي لنا ان نبني هذه السنة عددا قليلا من المساكن ذات الطوابق العديدة التي تحتاج إلى كمية كبيرة من القضبان الحديدية قدر الامكان ونبني بدلا منها عددا كبيرا من المساكن بالكتل الخرسانية المصنوعة من المواد البديلة. ومن المستحسن بناء مثل هذه المساكن في مراكز الاقضية وفي ضواحي مدينة بيونغ يانغ ومراكز المحافظات. وينبغي بناء المساكن بها على نطاق واسع في المستقبل. وبهذه الطريقة، يمكن توفير كمية كبيرة من المواد الحديدية والخشبية وحل مسألة هذه المواد الملحة إلى حد بعيد. والى جانب ذلك، يجب تشديد النضال من اجل الاقتصاد في الاسمنت.

ومن جهة اخرى، لا بد من الاقتصاد في الخشب، فعلى قطاع البناء الاساسي ان يوفر الخشب إلى اقصى قدر ممكن وينظم عمله بدقة لبناء المزيد من المشاريع بكمية اقل من الخشب في ظل الظرف الذي لا يتم فيه تأمين الخشب على نحو مخطط بسبب الضغط الشديد عليه في البلاد.

ومن ثم، يجب بناء المحطات الكهربائية على نطاق واسع.

ان مشكلة الطاقة الكهربائية في البلاد ملحة للغاية في الوقت الحاضر. ففي آن واحد مع تشديد النضال لتوفير الكهرباء، يجب بناء عدد كبير من المحطات الكهربائية مما يتيح حل مشكلة الطاقة الكهربائية الملحة وتنفيذ الخطة الخمسية الاولى بنجاح.

انه لا بد من القيام بحملة على اوسع نطاق لبناء المحطات الكهربائية، بدءا من خريف هذه السنة وحتى اواخر السنة القادمة. وفى الواقع، بغية انجاح هذه الحملة، لا بد من تخفيض اعمال بناء مشاريع الري إلى حد ما بسبب نقص اللوازم والاموال ونقص اليد العاملة. وبما اننا قد وسعنا المساحات المروية إلى حد كبيرعن طريق مشاريع الري التي نفذناها على نطاق واسع في الماضي، فلن يؤثر تخفيض بناء مشاريع الري لمدة سنتين بشكل كبير على الانتاج الزراعي، لذلك ينبغي خلال هذه المدة القيام بمشاريع الري الكبيرة التي شرعنا في بنائها والعمل على مشروعات التشجير والتحكم بالمياه في

محافظتي هامكيونغ الشمالية والجنوبية على نطاق ضيق، بل لا بد من تركيز كل القوى على بناء المحطات الكهربائية. وحتى ولو عملنا على بناء مشاريع الري والتشجير والتحكم في المياه، يجب علينا ان نقوم اولا بالمشاريع المتعلقة ببناء المحطات الكهربائية بقدر ما نستطيع لحل مشكلة الطاقة.

ثم، يجب تنمية صناعة الآلات بصورة افضل.

ولقد تحققت نجاحات كبيرة في مجال صناعة الآلات، بعد ان ارسلت اللجنة المركزية للحزب رسالتها إلى كل الاعضاء الحزبيين في السنة الماضية، اذ ان افراد الطبقة العاملة في هذه الصناعة تبنوا باخلاص نداء الحزب القائل "النكن جريئين تفكيرا وتطبيقا!" وحطموا الغيبية حيال التقنية وصنعوا مختلف انواع الآلات والتجهيزات الجديدة، بما فيها الجرارات والسيارات والبلدوزرات والحفارات، وانتجوا كثيرا من المضخات الكبيرة في وقت قصير حتى يساهموا مساهمة كبيرة في توسيع المساحة المروية. اضف إلى ذلك انهم رفعوا معدل استخدام التجهيزات إلى درجة ملحوظة عما كان عليه من قبل كما ادخلوا الكثير من الاختراعات والابتكارات إلى الانتاج فحققوا التجديدات العظيمة في انتاج الآلات والتجهيزات، وبشكل خاص، فان افراد الطبقة العاملة في مصنع ريونغسونغ للآلات قد صنعوا التجهيزات والآلات الكبيرة مثل آلة ترقيق الصفائح بشكل رائع، عن طريق ابتكارهم للتجهيزات الشاملة وحيدة الغرض بآلات الخراطة الصغيرة.

لقد اهلت صناعة الآلات عددا كبيرا من رجال التصميم، فهم اليوم يصممون الآلات والتجهيزات بجرأة، تحدوهم الثقة الاكيدة والشجاعة الفائقة.

انني راض كل الرضى على الانجازات العظيمة التي تحققت في هذا المجال خلال الفترة الماضية، واتقدم بشكري إلى جميع الاعضاء الحزبيين والشغيلة فيه.

ان الآلات هي ملك الصناعة، وبدونها لا يمكن تحقيق سرعة تنمية جميع ميادين الاقتصاد الوطني، بما فيها الصناعة، ولا يمكن ايضا تحقيق الثورة التقنية بنجاح، فهذه الثورة تعني الثورة الآلية بالذات. ولذلك، لا بد من اعطاء الافضلية المطلقة لصناعة الآلات على جميع ميادين الاقتصاد الوطني ومن تقوية اسس صناعة الآلات.

ومن الضروري، اولا وقبل كل شيء، زيادة انتاج الآلات الصانعة على نحو حاسم. فهي مطلوبة الآن في كل مكان، وهي ايضا موضع الحاجة سواء لتقوية الاسس لصناعة الآلات اكثر فاكثر ولانتاج عدد كبير من مختلف الآلات والتجهيزات بما فيها السيارات والجرارات، او لمكننة نهوج الانتاج بقوة في كل ميادين الاقتصاد الوطني ولتوسيع الآلات والتجهيزات، واصلاحها في حينها.

ومهما يكن من امر، فانه لا يمكن تأمين حاجات الاقتصاد الوطني من الآلات الصانعة عن طريق شرائها من البلدان الاخرى، لان ذلك يتطلب كثيرا من النقد الاجنبي ويستغرق مدة طويلة. وقد سبق لنا ان اشترينا آلة واحدة من المخارط الدوارة لقاء مبلغ كبير من النقد الاجنبي ولكن هذه العملية استغرقت اربع سنوات، فاذا سلكنا هذه الطريق فسوف يستغرق شراء ١٠ آلات من المخارط الدوارة ٤٠ سنة. ولذا، لا يمكن حل مشكلة الآلات الصانعة الملحة بهذه الطريقة ولا يمكن بناء الاشتراكية للبلاد كما ينبغي، وانه من الصعب تأمين الاحتياجات المتزايدة للاقتصاد الوطني من الآلات الصانعة اعتمادا على مصانع بناء الآلات الصانعة مثل مصنعي هويتشون وكوسونغ فقط، وهذان المصنعان سينتجان عددا كبيرا من الآلات الصانعة في السنة القادمة ولكنهما لا يمكن ان يفيا بالحاجات المطلوبة.

وبغية حل مسألة الآلات الصانعة على جناح السرعة، لا بد من القيام بحركة تكاثر الآلات الصانعة في كل القطاعات والمصانع التي تملكها.

لقد رأينا اثناء زيارة مصنع زوول للكتان قبل عدة ايام ان اعضاء الطبقة العاملة فيه يناضلون بقوة من اجل بلوغ هدفهم الجرىء في انتاج عشرات من آلات الخراطة هذا العام بواسطة خمس آلات خراطة قديمة، فصنعوا عدة آلات منها بامكاناتهم الخاصة. وهذا امر حسن يستحق الثناء.

انني ادعو الحزب كله والعاملين في قطاع صناعة الآلات إلى انتاج اكثر من ١٣ الف آلة من الآلات الصانعة خارج خطة الدولة عن طريق دفع حركة تكاثر الآلات الصانعة بقوة في كل قطاعات الاقتصاد الوطني، بدءا من الآن وحتى اول ايار من السنة القادمة.

ويجب ان تحرص كل المصانع والمنشآت التي تملك الآلات الصانعة على ان تنتج كل آلة اكثر من آلة واحدة خارج خطة الدولة خلال هذه المدة، ويجب الا تقتصر هذه الحركة على توليد الآلات الصانعة العامة مثل المخارط، بل يجب ان تتطور بجرأة إلى انتاج الآلات الصانعة الكبيرة والخاصة. وبغية تحقيق هذا الهدف، ينبغي ان تستأصل من اذهان العاملين في قطاع صناعة الآلات شأفة العادات البالية المتمثلة في استيراد الآلات الصانعة الكبيرة والخاصة من بلد آخر دون تفكير في صنعها بالامكانات الذاتية.

من واجبنا ان ننتج بانفسنا الآلات الصانعة الخاصة التي استوردناها من بلد آخر، وهذا امر ممكن تحقيقه بالفعل، اذا بذل العاملون جهودهم. لقد زرنا قبل عدة ايام مصنع ريونغسونغ للآلات وطلبنا من عماله انتاج المخرطة الدوارة من قياس ٨ امتار فوعدوا بعزم على انتاجها حتى ١٥ من آب. وهذا امر حسن جدا.

ان واجب مصنع هويتشون للآلات الصانعة هو توليد مصنع شبيه له حتى الاول من ايار القادم خارج خطة الدولة، ومن واجب المصانع التابعة للادارة الاولى ايضا ان تنتج عددا كبيرا من الآلات الصانعة الكبيرة والخاصة بامكاناتها الذاتية بحيث تزيد من القدرة الانتاجية باستمرار.

وبغية انتاج قدر كبير من الآلات الصانعة الكبيرة والخاصة في المصانع الكبيرة للآلات، لا بد من تخفيف اعبائها. ومن اجل ذلك، ينبغي انتاج الآلات الصانعة في كل مكان وتوسيع ورش الاصلاح والصيانة للمصانع عن طريق دفع حركة تكاثر الآلات الصانعة بقوة.

اننا اذا ما انتجنا اكثر من ١٣ الف من الآلات الصانعة خارج الخطة خلال سنة واحدة في هذه الحركة، نستطيع ان نجهز ورش الاصلاح والصيانة لكل المصانع بصورة اكثر متانة ونرتب مصنع اصلاح السفن وسائر مصانع الاصلاح بمختلف التجهيزات على نحو جيد، وكذلك يمكن بناء مصنع اصلاح المكائن الزراعية في كل قضاء ريفي واصلاح هذه المكائن مثل الجرارات والعربات التي تجرها الحيوانات في حينها.

ان حركة تكاثر الآلات الصانعة هي حركة تسترعى اهتمامنا الكبير، ومن واجب جميع ميادين الاقتصاد الوطني ان تدفع هذه الحركة بقوة بحيث تصل بلادنا

إلـى مـستوى حـيازة ٣٠ الـف مـن الآلات الـصانعة ممـا يـؤدي إلـى توطـيد قدرتـنا الاقتصادية اكثر فاكثر وتتقدم ثورتنا إلى الامام بمزيد من السرعة.

ينبغي انتاج الجرارات والسيارات بعدد كبير، جنبا إلى جنب مع الآلات الصانعة.

وبدون زيادة انتاج الجرارات، لا يمكن النجاح في تنفيذ الثورة التقنية في الريف ولا يمكن زيادة الانتاج الزراعي بسرعة. من اجل تكثيف الزراعة فقط، لا بد من حراثة الحقول على نحو اعمق من ذي قبل وتسميدها بمزيد من الاسمدة الكيميائية والمخصبات الطبيعية. ولكن لا يمكن حراثة الحقول عميقا بالثيران. وعلاوة على ذلك، فانه لا يمكن نقل كميات كبيرة من الاسمدة الكيميائية والطبيعية ولا نقل المحاصيل الوافرة في الخريف بعربات الجر ايضا في حينه، ولذا فمن واجب قطاع صناعة الآلات ان ينفذ الخطة الخاصة بانتاج الجرارات والسيارات لهذه السنة بدون تأخير. فلا بد من زيادة انتاجها على نحو واسع في السنة القادمة.

ومن اجل زيادة انتاج الجرارات والسيارات، يجب ان تمد كل مصانع الآلات يد المساعدة لمصنعي الجرارات والسيارات بهمة ونشاط. ومن واجب مصانع الآلات ان تنتج الآلات الصانعة الخاصة واجهزة القياس التي يطلبها هذان المصنعان. وعلى الاخص، ينبغي لمصانع الآلات التابعة للادارة الاولى ان تنتج عددا كبيرا من الآلات الصانعة الخاصة وترسلها اليهما. والى جانب هذا، فعلى مصنعي الجرارات والسيارات ان يبذلا كل ما في وسعهما في سبيل صنع الآلات والتجهيزات اللازمة بنفسيهما دون انتظار المساعدة من مصانع الآلات الاخرى.

وعلى قطاع صناعة الآلات ان يخترع كثيرا من الآلات والتجهيزات الجديدة التي تتناسب مع ظروف بلادنا.

ان هذا القطاع يعمل كثيرا من اجل تجديد الآلات المستوردة من البلدان الاخرى بما يتفق مع واقع بلادنا ولكنه لا يطرح الاختراعات الكثيرة لصنع الآلات الجديدة. ومن الطبيعي أن هذا التجديد امر ضروري. ولكن مهما يكن من امر فان الشيء الاهم منه هو اختراع الكثير من الآلات الجديدة التي تتفق وظروف بلادنا.

ان عدد التقنيين والعمال في قطاع صناعة الآلات عندنا ليس بقليل. ومن هنا فانه

لا بد من رفع دور اجهزة ابحاث الآلات ودور التقنيين الآليين وتقوية التعاون الخلاق بين التقنيين والعمال بحيث يبتكرون بجرأة عددا كبيرا من الآلات الجديدة بما يتفق مع ظروف بلادنا.

٢- فى تنمية الصناعة المحلية

بغية الضمان التام لحاجات الشعب من السلع الاستهلاكية، لا بد من تطوير الصناعة المركزية الكبيرة والصناعة المحلية الصغيرة والمتوسطة تطويرا متوازيا في قطاع الصناعة الخفيفة. ومن واجبنا ان نطورهما على نطاق واسع بحيث نحقق انتاج السلع الاستهلاكية بكمية كبيرة في المناطق المحلية باستخدام المواد المتوفرة لديها وتموين الشعب بها.

واذا ما طورنا الصناعة المحلية فمن الممكن ان نحل مسألة التقنيين ايضا.

تضم بلادنا كثيرا من المناطق ذات التقاليد العريقة في انتاج السلع الاستهلاكية، فهناك محل ذو تقاليد حسنة في انتاج الخزف ومحل آخر له تقاليد حسنة في صنع منتجات الفن الصناعي، وفي هذه المناطق عدد لا بأس به من التقنيين والمهرة في ذلك القطاع، وحينما يتم بناء مصانع صغيرة ومتوسطة في تلك المناطق، يمكن اشراكهم جميعا في الانتاج.

وعلى سبيل المثال، اذا تم بناء المصنع من حجم صغير او متوسط لمنتجات الفن الصناعي في منطقة كايسونغ التي كانت شهيرة بانتاجها منذ قديم الازل فانه يمكن اشراك تقنييها الاختصاصيين بهذا المجال في الانتاج بصورة فعالة. وسيترتب على ذلك الاستفادة الجيدة من التقاليد المحلية المتوارثة منذ الزمن القديم في انتاج السلع الاستهلاكية.

ان تطوير الصناعة المحلية امر حسن ايضا بالنسبة لاستخدام القوى العاملة المهملة. واما ربات البيوت اللواتي لا يعملن مثل عائلات العمال والموظفين في مراكز

الاقضية فان عددهن ليس بقليل حاليا، ولكن حينما يتم بناء المصانع الصغيرة والمتوسطة للصناعة المحلية فيها، يمكن اشراكهن جميعا في الفعاليات الانتاجية، وهذا امر مفيد ليس فقط في تحقيق الفائدة للدولة، بل في زيادة الدخل العائلي ورفع مستوى وعيهن السياسي والفكري بسرعة.

ولو طورنا الصناعة المحلية، لكان من الممكن انتاج المنتجات الكثيرة دون تخصيص الاموال الضخمة. ولو كان في نيتنا ان تبقى المصانع الكبيرة للصناعة المركزية وحدها في انتاج كل ما تنتجه الآن مصانع الصناعة المحلية لتطلب منا ذلك الاستثمار الضخم للبناء الاساسي وتأهيل عدد كبير من التقنيين لارسالهم اليها، بالاضافة إلى بناء المساكن للعمال. ولذا، فان بناء مصانع الصناعة المركزية الكبيرة يستغرق مدة طويلة ليبدأ الانتاج فيها، اضف إلى ذلك ان مثل هذه المصانع حينما تبنى وحدها قد يكون من الصعب تموينها بالمواد الخام واللوازم بكفاية حتى بعد تشغيلها.

ان تطوير الصناعة المحلية يستأثر بأهمية من ناحية بناء الشيوعية. ومن المستحسن، حتى في المجتمع الشيوعي، انتاج السلع الاستهلاكية في المناطق المحلية بالذات بواسطة موادها الخام وتموين سكانها بها.

ان صحة سياسة حزبنا بشأن تطوير الصناعة المركزية الكبيرة والصناعة المحلية الصغيرة والمتوسطة بشكل متواز قد تأكدت عبر تطبيقها. فقد طورنا الصناعة المحلية على نطاق واسع بعد دورة حزيران الكاملة للجنة الحزب المركزية، المنعقدة في عام ١٩٥٨، وترتب على ذلك قيام مصانع الصناعة المحلية بانتاج كمية كبيرة من المنتجات في الوقت الراهن، وتبلغ القيمة الانتاجية للصناعة المحلية في هذه السنة ٥ر٢٧ بالمائة من قيمة الانتاج الاجمالية لصناعة بلادنا. ولا شك بان انتاج هذه الكمية الكبيرة من المنتجات يسر جميع المنتجين والمستهلكين على حد سواء ويحقق فائدة كبيرة للدولة ايضا.

انه لا بد لنا من ان نطور الصناعة المحلية اكثر فاكثر بالمضي في التطبيق الكامل لمنهج الحزب بشأن تطوير الصناعة المركزية الكبيرة والصناعة المحلية الصغيرة والمتوسطة بصورة متوازية.

ان الواجبات الهامة التي تواجهها الصناعة المحلية اليوم هي تنظيم واستكمال مصانع الصناعة المحلية التي تم بناؤها.

بعد دورة حزيران الكاملة للجنة المركزية للحزب، بنيت مصانع الصناعة المحلية بصورة تشبه الفطر الذى ينمو بعد المطر. وقد حان الوقت لتنظيم واكمال هذه المصانع.

انه ينبغي تقوية الاسس المادية والتقنية لمصانع الصناعة المحلية. ولا بد من تنشيط مكننة المناهج الانتاجية وايجاد القاعدة المتينة للمواد الخام واقامة المباني الجديدة للمصانع.

وليس هناك امر صعب نظرا لان بناء مثل مباني المصانع هذه يكفي بطابق واحد ويمكن بناؤها بقدر من الحاجة باللوازم المحلية دون استخدام المواد الفولاذية او الاسمنت. وينبغي تحقيق ذلك بتعبئة طاقات المنظمات المساعدة لها وبقوة المصانع الخاصة ايضا.

ومن الضروري تشكيل صفوف العاملين الاداريين لمصانع الصناعة المحلية من العاملين الطيبين ورفع مستواهم باستمرار، وعلى القطاع المعني ان يتخذ التدابير الفعالة لرفع مستواهم.

ينبغي جمع مصانع الصناعة المحلية صغيرة الحجم، لان وجودها مبعثرة على نطاق واسع امر غير مرغوب فيه فلا بد من جمعها مثل مصانع المواد الغذائية في القضاء وان كان ذلك ضروريا. ومهما يكن من امر، فليس هناك حاجة لجمع كل المصانع الصغيرة حجما بصورة آلية، بل ينبغي ابقاء المصنع الذي يحتاج إلى تطوره مستقلا كما هو عليه مهما يكن حجمه صغيرا.

انه من الاهمية بمكان في تنظيم وتقوية مصانع الصناعة المحلية رفع مسؤولة المنظمات المساعدة لها. فمساعدتها لا تتطلب كثيرا من المال والوقت وليس ذلك بامر صعب، والمسألة تتوقف على مدى مسؤولية العاملين، ومثل هذه المساعدة امر سهل بالنسبة إليهم اذا توفرت لديهم الحماسة فيها. واذا ما تلقوا طلب مساعدتها فلا بد لهم من ان ينفذوه بشكل رائع، وعلى القطاع المعني ان ينهض همم المنظمات المساعدة حتى تقدم لها تلك المساعدة بمسؤولية.

ينبغي ايضا تشديد التربية في اوساط عمال قطاع الصناعة المحلية.

فى مصانع الصناعة المحلية والتعاونيات الانتاجية يعمل الآن عدد كبير من اصحاب الاعمال والتجار والحرفيين الذين اصيبوا بالافلاس بسبب الحرب وانه لامر طيب للغاية ان يساندوا الثورة الاشتراكية ويعملوا بعد التحاقهم بالتعاونيات الانتاجية ومصانع الصناعة المحلية. صحيح انه قد يكون بينهم بعض من يتذمر دون ان يشترك بفعالية في البناء الاشتراكي بسبب عدم تخلصه من الافكار البالية. ولكن، مهما يكن من امر، فلا يجوز ابعاد هؤلاء وطردهم من المصانع والتعاونيات فاذا طردناهم منها فاين يذهبون اذن؟ ينبغي تربيتهم جميعا حتى يصبحوا ضمن افراد الطبقة العاملة الثورية.

يتوجب على قطاع الصناعة المحلية ان يحتضن بصدر رحب هؤلاء الناس الذين كانوا يعملون بالامس اصحاب اعمال وتجارا وحرفيين، وان يقوم بتربيتهم واعادة تكوينهم. وعلى المنظمات الحزبية المحلية وخاصة، على اللجان الحزبية في الاقضية ان تولي اهتماما كبيرا لتربيتهم، بحيث تعيد صياغتهم جميعا إلى بناة اشتراكيين ضمن الطبقة العاملة الثورية.

وينبغي تقوية توجيه مصانع الصناعة المحلية.

ويجب نقل زمام ادارة هذه المصانع إلى القضاء، بحيث تتمكن اللجنة الحزبية واللجنة الشعبية في القضاء من حمل ادارتها على عاتقهما مباشرة، واذا سار الامر على هذا المنوال، فيمكنهما اعطاء التوجيه الاكثر فعالية إلى هذه المصانع.

ولكي نصيب في توجيه مصانع الصناعة المحلية، يجب علينا ان نرفع مستوى عاملي اللجنة الشعبية في القضاء بشكل حاسم، فهم الآن على مستوى منخفض حتى ان حماسة بعضهم في العمل غيرعالية. ولذا، فانه ينبغي تعليم العاملين ذوي المستوى المنخفض وتربية العاملين السلبيين في العمل حتى يطلقوا عنان حماستهم في العمل.

ويتوجب على العاملين المسؤولين في الاجهزة المركزية ان يولوا انتباههم الشديد إلى تطوير الصناعة المحلية. يجب ان يحمل كل منهم منفردا المسؤولية في مساعدة مصانع الصناعة المحلية في مدينة بيونغ يانغ. فعليهم ان يذهبوا إلى المصانع المعينة

لهم في ايام الآحاد لكي يقوموا بالعمل الفكري بين العاملين ويرفعوا مستواهم التقنى ويعلموهم طريقة ادارة المنشآت.

ينبغي في قطاع الصناعة المحلية شن حركة لخلق المصنع النموذجي وتنظيم المباريات بين المحافظات على نطاق واسع.

ولا يجوز تحويل التعاونيات الانتاجية على عجل إلى مصانع الصناعة المحلية التابعة للدولة.

لا بد، في سبيل تحويل الملكية التعاونية إلى ملكية الشعب بأسره، من مرور مرحلة اعادة تكون الافكار، فينبغي تحويل التعاونيات الانتاجية الناضجة إلى مصانع الصناعة المحلية التابعة للدولة وابقاء التعاونيات الانتاجية الاخرى على حالها. وليس هناك خير في ذلك طالما ان الانتاج الاشتراكي يجري في هذه التعاونيات.

وينبغي توفير الفحم لمصانع الصناعة المحلية، واذا عجزت الدولة عن امدادها بما يكفي من الفحم فينبغي ان يعطى قطاع الصناعة المحلية صلاحية اكتشاف مناجم الفحم بحيث يستخرج الفحم بامكاناته الذاتية لاستعماله، على ان لا يتم ذلك بشكل عشوائي، ومن واجب اللجنة الشعبية في المحافظة ان تتولى هذا العمل وتقوده على نحو صحيح.

ختاما، اود ان اتطرق إلى بعض المهمات المطروحة في كل فرع من فروع الصناعة المحلية.

فلا بد من زيادة انتاج الورق بسرعة عن طريق تنمية الصناعة الورقية.

وبدون ذلك، لا يمكن تحقيق النجاح في انجاز الثورة الثقافية. فالورق يضطلع بدور عظيم الشأن في انجاز هذه الثورة، وهذا هو السبب في انه من واجب قطاع الصناعة المحلية ان يطور هذه الصناعة حتى ينتج مزيدا منه.

انه لمن الاهمية بمكان انتاج الورق المقوى بكمية كبيرة، وتجري في الريف الآن تعبئة المنتجات الزراعية مثل الفواكه باكياس القش كيفما اتفق، بسبب نقص العلب المصنوعة من الورق المقوى وغيره. لذلك، ينبغي حل مسألة ورق الرزم بشكل حاسم عن طريق زيادة انتاج الورق المقوى، وسيكون بالامكان زيادة انتاج الورق المقوى بقدر ما نشاء لانه يصنع من قش الرز.

ولا بد ايضا من انتاج ورق الكرافت، ولا يتوجب علينا ان ننتظر استيراد مصنع ورق الكرافت من بلد آخر في المستقبل، بل علينا ان نبني المصنع بانفسنا حتى ننتج هذا النوع من الورق. صحيح ان جودة ورق الكرافت قد تكون منخفضة إلى حد ما في بداية انتاجه في مصنع الصناعة المحلية، ولكن ذلك لا بأس به.

وينبغي انتاج كمية كبيرة من مختلف الانواع من الورق، بما في ذلك ورق الارضية وورق الكتابة، والورق الصحي، وورق تغطية مشاتل الرز الباردة.

ومن اجل زيادة انتاج الورق، ينبغي بناء عدد كبير من مصانع الورق الصغيرة والمتوسطة. ومن واجب كل محافظة ان تبني مصنعا او اثنين من المصانع بحجم مصنع هوايريونغ للورق نفسه. لقد قمت بالجولة الميدانية لهذا المصنع فوجدت ان معظم التجهيزات الانتاجية، ما عدا آلة صنع الورق هناك، مصنوعة من الخشب. وسيكون من المستحسن ان تضع وزارة الصناعة الخفيفة التصاميم الحسنة وترسلها إلى الاجهزة الدنيا، بحيث تمكنها من ان تبني مصنع الورق المزود بالتجهيزات المصنوعة من الخشب.

وينبغي ايضا زيادة انتاج الخزف. ونظرا لان المواد الخام الخزفية متوفرة جدا في بلادنا فيجب على كل محافظة ان تبني عدة مصانع للخزف حتى تنتج الصحون والجرار والاكواز والزهرية باعداد كبيرة وتصنع الخزف البنائي ايضا.

ومن الضروري انتاج الكثير من مختلف منتجات الفن الصناعي ذات الجودة العالية.

اننا نقتصر الآن على انتاج القبعات الفلاحية التي يسهل صنعها وحتى هذه القبعات لا يمكن ان نستعملها الا بضعة ايام بسبب جودتها المنخفضة. فينبغي انتاج كمية كبيرة من القبعات الجيدة، إلى جانب القبعات الفلاحية بجودة عالية مستفيدين من قش القمح والشعير وقشر السرغوم وغيرها. ولقد رأيت في محافظة زاكانغ القبعة الجيدة جدا، المصنوعة من قشر السرغوم.

ويجب صنع البسط العشبية على مستوى نوعي. ومن المستحسن فرش الارضية بالبسط العشبية الجيدة المصنوعة من الاسل وامثاله لان مناخ بلادنا غير بارد وليس

هناك ضرورة لفرش البسط الثخينة كما في البلدان الباردة. حينما زرنا احد البلدان الدافئة، وجدنا ان الناس هناك يستعملون البسط العشبية الرقيقة بدلا من البسط الثخينة. وهي حسنة جدا. فينبغي في قطاع الصناعة المحلية انتاج كمية كبيرة من البسط العشبية بجودة عالية مستفيدين من الاسل وما يشابهه.

ويجب صنع كثير من مقاعد الحدائق من جذور الصنوبر والصفصاف او امثالها. ومن الضروري صنع مختلف منتجات الفن الصناعي من الاحجار ايضا.

من اجل انتاج كمية كبيرة من مختلف منتجات الفن الصناعي الجيدة، لا بد للجان الحزبية والشعبية في المحافظات من ان تنظم العمل بكل التفاصيل. عليها ان تبحث عن جميع المهرة المجهولين في المناطق وتشركهم بنشاط في الانتاج وان تشجع الاختراعات التي يبادر بها المنتجون على نطاق واسع وتضع الخطة الانتاجية المفصلة.

وينبغي تطوير صناعة تحويل المواد الغذائية على نطاق واسع ايضا.

لقد رفعنا مؤخرا اجور العمال والتقنيين والموظفين بنسبة ٤٠ بالمائة وسطيا. لذلك فان مستواهم الحالي في الاجور غير منخفض. وعلى هذا الاساس اذا طورنا صناعة تحويل المواد الغذائية بغية انتاج المزيد من هذه المواد فسيكون في وسعنا ان نرفع مستوى معيشة الشغيلة بسرعة ونجعل مستواهم الغذائي اكثر بهاء، كما يمكن تخفيف الاعباء عن عاتق ربات البيوت والاستعجال بمدة دوران الاموال.

ويجب تحسين تحويل الخضار بما فيه البري منه والفاكهة. واذا اجدنا في ذلك فسيكون بوسعنا ان ننتج المواد التحويلية الجيدة وان نصنع من الفواكه مختلف المواد التحويلية مثل الفواكه المجففة والمربيات.

فى ظروفنا التي ننتج فيها كمية كبيرة من البيض والالبان في المستقبل، لا بد لنا ان نتخذ التدابير اللازمة لتحويلها. وينبغي لنا خاصة ان نحسن تحويل الالبان حتى ننتج منها الزبدة ومختلف المواد التحويلية الاخرى.

ومن الضروري اجادة تحويل لحوم البط والارانب، فهناك الآن ميل إلى بيع لحم البط المغلي في الماء فقط. ولكن هذا امر غير مسموح به وينبغي تحويل لحم البط ليصبح شهيا بطريقة الشواء او بطرق اخرى.

ومن الواجب اجادة تحويل الاسماك ايضا. الاساس هو ان يكون الامداد بالسمك الطازج، ولكن من الواجب انتاج المواد التحويلية منه بكمية كبيرة، ولا ينبغي تحويل الاسماك البحرية وحدها، بل اجادة تحويل الاسماك في المياه الحلوة مثل الشبوط الصليبي او الشبوط البوري.

ويجب زيادة انتاج الزيوت، ولا يجوز محاولة انتاجها في مصنع او اثنين من مصانع الزيوت الكبيرة فقط. وينبغي بناء مثل هذه المصانع في كل مكان، بغية انتاج كمية كبيرة من الزيوت بالسمسم وفول الصويا والسمسم البري والفول السوداني.

ولا بد من انتاج كثير من الكعك والحلوى، مع العلم ان جودة الكعك الآن منخفضة. فينبغي رفعها على نحو حاسم.

ان الواجب يقضي بتحقيق زيادة كبيرة في انتاج المرطبات.

بما اننا لا ننتج الا قليلا من المرطبات فلا نبيع للشغيلة ما يكفي من البيرا والمياه الغازية والمبردات وما شابه ذلك. حتى في جبل دايسونغ وجبل موران حيث يزورهما كثير من الشغيلة للنزهة، لا يوجد الا القليل من المرطبات التي نبيعها، كما اننا لا نبيع في العربات الا قليلا من المياه الغازية او المبردات او المياه المعدنية.

لماذا لا نبيع للشعب ما يريده من المرطبات التي يمكن انتاجها بسهولة، اذا بذل العاملون قليلا من الجهود؟ علينا ان ننتج كمية كبيرة من البيرا والمياه الغازية والمبردات وامثالها حتى نبيعها للشعب وكذلك المياه المعدنية ايضا.

لا بد، في سبيل زيادة انتاج المواد الغذائية بسرعة، من تطوير صناعة تحويلها بحركة تشمل الشعب بأسره. يجب بناء مصانع المواد الغذائية في كل مكان، لانتاج مختلف المواد الغذائية فيها. والى جانب هذا، من واجبنا ان ننشر طريقة تحويل هذه المواد بين الشغيلة على نطاق واسع بحيث يصنعون بانفسهم كثيرا من هذه المواد الشهية التي يمكن حفظها لمدة طويلة.

على التعاونيات الزراعية ايضا ان تنتج المواد الغذائية. قيل ان التعاونية الزراعية في اي بلد تنتج النبيد وتصدره حتى إلى السوق الخارجية لان جودته عالية. على التعاونيات الزراعية ان تنتج كثيرا من المواد الغذائية عالية الجودة.

اننا سنتخذ القرار الرائع في هذا الاجتماع، ومهما كان هذا القرار فلا جدوى منه، اذا لم يوضع موضع التنفيذ. ينبغي على كل العاملين ان يؤدوا العمل الفكري والتنظيمي بشكل حسن، وهذا ما يحقق التنفيذ التام للقرار الذي سيتم اتخاذه في هذا الاجتماع.

فى نبذ الجمود العقائدي وترسيخ الصفة الذاتية في عمل الحزب السياسي داخل الجيش الشعبي

حديث مع العاملين العسكريين والسياسيين فى فيالق الجيش الشعبي الكوري وما فوقها

١٦ ايار ١٩٥٩

اود اليوم ان اعرض عليكم بعض المسائل المطروحة لتحسين عمل الحزب السياسي في صفوف الجيش الشعبي.

ان جميع الوقائع البادية في الجيش الشعبي بعد الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية، المنعقدة في آذار عام ١٩٥٨، تبين مرة اخرى ان الادارة السياسية العامة كشفت خطأ خطيرا في عملها السابق. ولو لا نقد الخطأ الجوهري البادي في عمل الحزب السياسي داخل الجيش الشعبي في حينه خلال الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية، المنعقدة في آذار عام ١٩٥٨، لانتهى الامر إلى نتائج وخيمة.

لقد وضعت اللجنة المركزية للحزب ثقتها في الادارة السياسية العامة بعد الحرب فاوكلت كليا اليها عمل الحزب السياسي داخل الجيش الشعبي. ولكن تشواى جونغ هاك الذي كان يعمل رئيسا للادارة السياسية العامة لم يكن مخلصا لخط الحزب، بل كان يعمل كما يحلو له، بحيث لم ينفذ خط حزبنا داخل الجيش الشعبي على وجه الصواب.

لقد طلب منى مرارا ان القي خطابا امام الجيش، ولكن مقصده كان شكليا خالصا. فحقيقة الامر انه لم يفعل شيئا حتى لنشر مضمون هذا الخطاب بين العسكريين، كما لم ينفذ اوامر الحزب بشأن ازالة الجمود العقائدي واتخاذ الموقف المستقل.

ان النقص الرئيسي الذي اصاب عمل الادارة السياسية العامة في الماضي هو عدم شن النضال من اجل ترسيخ الصفة الذاتية داخل الجيش الشعبي.

الجمود العقائدي ضار جدا بالعمل الحزبي والنضال الثوري. وتبين عبرة الحادثة المضادة للثورة التي وقعت في احد البلدان قبل عدة سنوات ان الامر قد يؤدي إلى فشل الثورة والبناء، اذا اصيب المرء بمرض الجمود العقائدي واتبع سياسة البلدان الاخرى على غير هدى. ان هو كا اي وباك تشانغ اوك وامثالهما الذين كانوا يشغلون مرتبة قيادية في حزبنا في وقت ما قد فقدوا الصفة الذاتية واصيبوا بمرض الجمود العقائدي. وخمن حزبنا ذلك الامر اثناء الحرب فقام بالنضال الهادف إلى معارضة الجمود العقائدي وتوطيد الحزب. ولقد طرح حزبنا، بعد الحرب بصورة خاصة، معارضة الجمود العقائدي والتبعية وترسيخ الصفة الذاتية من حيث هي اهم مهماته.

حين جرى النضال الشديد ضد البيروقراطية والجمود العقائدي في داخل الحزب عام ١٩٥٥، لم ينظم تشواي جونغ هاك هذا النضال داخل الجيش كما ينبغي. والاسوأ من ذلك انه حاول القيام بعمل الحزب السياسي داخل الجيش الشعبي على نمط بلد آخر.

ان بلدنا يختلف عن هذا البلد الآخر في المهمة الثورية والظروف الواقعية. فمن واجبنا ان نحقق تحرير الشطر الجنوبي وتوحيد الوطن وان ننجز الثورة الديمقراطية والاشتراكية على نطاق البلد بأسره. ولذا لا يجوز لنا ان نقوم بالثورة والبناء على نمط هذا البلد الآخر.

المسألة الاهم في الثورة هي ترسيخ الصفة الذاتية مع الوفاء للمبادئ الماركسية اللينينية. وتبنى الصفة الذاتية واجب بالنسبة للشيوعيين، ونحن لا نستطيع ان نقوم بالثورة كما ينبغي اذا تبعنا الآخرين آليا بمعزل عن الصفة الذاتية.

ان الصفة الذاتية بالنسبة لنا هي صنع الثورة الكورية. لا يمكن حل أية مسألة على وجه الصواب، اذا نسخنا سياسة البلد الآخر آليا وفرضناها دون معرفة هدف

الثورة الكورية ومراحل تطورها، وخط حزبنا وسياسته.

تتضح الروح الحزبية لدى عاملينا والاعضاء الحزبيين بمدى اخلاصهم للثورة الكورية. واجادة انجاز الثورة الكورية تعد بالذات اجادة انجاز الثورة العالمية، ولا يمكننا ان نصبح جنودا حقيقيين امميين الا باخلاصنا للثورة الكورية.

لا يعني تبنى الصفة الذاتية منع دراسة التجارب الكفاحية للبلدان الاخرى، بل يجب علينا ان ندرس تجارب البلدان الاخرى ولكن لمصلحة الثورة الكورية. لا يجوز لنا ان ننطق "أ" حين ينطق الآخر "أ" ولا استعمال الشوكة في الاكل تاركين العصوين بمجرد دعوى ان الآخرين يستعملون الشوكة في الاكل.

اننا ندرس تجارب البلد الآخر في سبيل الثورة الكورية ليس غير، بحيث ينبغي لنا ان نأخذها بما يتفق وواقع بلدنا وليس بصورة آلية، وان ندرس تاريخ الحزب في البلد الآخر بما يتلاءم وواقع كوريا فقط.

ان المبدأ العام للثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي هو واحد ولا يتغير، ومخالفة هذا المبدأ تحريفية. اما الطريقة المفصلة لتصفية الرأسمالية وبناء الاشتراكية فتتباين حسب واقع كل بلد على حدة.

لنأخذ مثلا مسألة التحويل التعاوني الاشتراكي للاقتصاد الريفي. لقد قام الاتحاد السوفييتي بالتحويل التعاوني للاقتصاد الريفي على اساس تصنيع البلاد وتطوير صناعة الآلات. وعلى اي حال، فقد حققنا التحويل التعاوني للاقتصاد الريفي قبل التحويل التقني انطلاقا من واقع بلدنا. ويقول لينين انه يمكن للاقتصاد الجماعي البسيط حيث تم دمج الاراضي والادوات الزراعية الخاصة بالفلاحين ليس غير ان يحقق ايضا تحسين الاقتصاد الذي لا يمكن تحقيقه في الاقتصاد الزراعي الفردي الصغير.

ولقد تردد بعض الناس في بداية نشر التعاون الزراعي في بلادنا، كما اعرب بعض الناس من البلد الآخر يومذاك عن قلقهم بشأن وقوعنا فريسة للنزعة الذاتية عندما نقول اننا سوف نستكمل نشر التعاون الزراعي خلال الخطة الخمسية الاولى. ومهما يكن من امر، فبفضل قيادتنا الصحيحة المتفقة مع واقع بلادنا، تم نشر التعاون الزراعي بنجاح ودون انحرافات نسبيا حتى اواخر آب من العام الماضي على نطاق البلاد كلها.

ولو لم نلتزم بالاستقلالية فيه، لما امكننا ان نحقق مثل هذا النجاح.

وقد حطم حزبنا الجمود العقائدي والشكلية خلال النضال من اجل اقامة الاستقلالية في السنوات الاخيرة. ولكن الجمود العقائدي والاطار القديم باقيان إلى حد لا يستهان به داخل الجيش الشعبي. حيثما يوجد الجمود العقائدي يوجد بصورة مؤكدة الاطار القديم من التبعية والبيروقراطية.

يجب على الجيش الشعبي ان يشدد النضال من اجل تحطيم الجمود العقائدي والاطار القديم في العمل واقامة الاستقلالية، ومن الضروري تصحيح الانظمة الداخلية بما يتفق مع واقعنا، ولا يجوز ادخال نظام الادارة الوحيدة من البلد الآخر كما هو عليه. لقد نسخ الجيش الشعبي فيما مضى نظامه عن البلد الآخر بحيث يقوم العاملون السياسيون بعمل الحزب السياسي فقط والعاملون العسكريون بالشئون العسكرية فقط. ولقد نظمت اللجنة الحزبية الآن داخل الجيش بحيث يشترك العاملون العسكريون في العمل الحزبي ايضا، اما في الماضي فلم يكن في وسعهم ان يشتركوا في عمل الحزب السياسي، كما ان الادارة السياسية العامة والاجهزة السياسية داخل الجيش الشعبي عملت كما يطيب لها، وذلك كله من جراء انعدام نظام اللجنة الحزبية.

وفيما مضى، لم تنفذ الادارة السياسية العامة منهج الحزب بشأن تقوية التربية الفكرية كما ينبغي بما يتفق مع تغير الوضع ومقتضى تطور الثورة.

لقد طرح حزبنا بعد الحرب مهمة الاسراع حتى اقصى حد في الثورة الاشتراكية في الشطر الشمالي من الجمهورية، وبما يتفق معها، عمل على تقوية التربية الطبقية والتربية الشيوعية بين الاعضاء الحزبيين والشغيلة. كان يطرح تسليح الاعضاء الحزبيين والشغيلة بالفكرة الشيوعية كمسألة ذات أهمية بالغة على ضوء البناء الاشتراكي الذي يجري على نحو شامل.

ومهما يكن من امر، فقد اتخذت الادارة السياسية العامة موقفا سلبيا جدا في تنفيذ منهج الحزب بشأن تقوية التربية الطبقية والتربية الشيوعية. والاسوأ من ذلك ان تشواي جونغ هاك حاول ادخال نظام التربية الخاص بجيش البلد الآخر إلى الجيش الشعبي كما هو عليه، دون تقديم التقرير عنه إلى الحزب. وفيما عدا ذلك، اهمل تقاليد حزبنا الثورية.

يجب علينا ان نحرص على ان يعرف جميع الجنود والشغيلة كيف ناضل الشيوعيون الكوريون والشعب الكوري في الماضي، كما يجب علينا ان نبرز تقاليد حزبنا الثورية.

وليس ابراز التقاليد الثورية ومواصلتها، في حال من الاحوال، مسألة خاصة باسناد المناصب الكبيرة إلى اشخاص معينين. ان الشيء الاهم هو ان نعرف كيف ناضل الشيوعيون الكوريون والشعب الكوري في سبيل الثورة في الايام الماضية وان نربي الاجيال القادمة بتلك التقاليد بصورة صائبة.

يقول احد الاشخاص هل يرضى الناس الذين جاؤوا من البلد الآخر ان نبرز التقاليد الثورية للنضال المسلح المناهض لليابان. ان ذلك تعبير نموذجي عن الانانية التي تضع الشهرة الشخصية في المقام الاول دون التفكير في القضية الشيوعية. من الخطأ ان يحتقر المرء تقاليد شعبه الثورية الرائعة مأسورا بالنزعة الاقليمية والمحسوبية ضيقة الافق. لماذا يصلح ابراز التقاليد الثورية ومواصلتها لاولئك الذين اشتركوا في النضال الثوري دون سواهم؟ ليست تقاليدنا الثورية ملكا لشخص معين، بل هي للشعب الكوري بأسره.

اننا نرى انه مما يؤسف له ان اسلافنا لم يقوموا بالثورة الرأسمالية. ومهما يكن من امر، فان حزبنا يملك التقاليد الرائعة حيث قام الشيوعيون الكوريون بالنضال المسلح المجيد المناهض لليابان طوال ١٥ عاما، فلم لا يواصلها؟ انه لمجد وفخر بالنسبة للشعب الكوري بأسره ان في بلادنا مثل هذه التقاليد الثورية الرائعة التي يفتري البعض عليها لانهم ينطوون على نوايا اخرى.

لقد اوضح حزبنا في انظمته بكل جلاء انه يواصل التقاليد الثورية للنضال المسلح المناهض لليابان. وعلى اي حال، فان الادارة السياسية العامة لم تصب في تربية الجنود بتقاليد حزبنا الثورية.

بما ان الادارة السياسية العامة لم تقم بالعمل السياسي وفقا لمنهج الحزب لم يكن عمل الحزب السياسي داخل الجيش الشعبي في الماضي سوى كلام فارغ. فهي لم تكن تعمل الا بهتاف الشعارات: "عاش حزب العمل الكوري!" و"عاشت الاممية!"، بمعزل

عن المضمون المشخص ودون هدف واتجاه واضحين. وانتفعت العناصر الفئوية المناهضة للحزب من هذه الفرصة فأثرت بصورة رديئة في عدد لا بأس به من الناس.

هذه اخطاء بادية في عمل الحزب السياسي داخل الجيش الشعبي في الماضي على وجه العموم، ومن واجبنا ان نصحح مثل هذه الاخطاء بأسرع ما يمكن وان ننطلق بخطا جديدة.

ففي اي اتجاه ينبغي اجراء التربية الفكرية داخل الجيش الشعبي اذن؟

اولا، لا بد من ازالة رواسب التبعية والجمود العقائدي وتبنى الصفة الذاتية على وجه الكمال.

انه لمن الاهمية بمكان في تحطيم اطار التبعية والجمود العقائدي وتبنى الصفة الذاتية ان ندرس دراسة عميقة خط بناء حزبنا وسياسته في كل المراحل.

اصبح حزبنا يطبق خط الحزب التنظيمي بصورة صائبة في اعقاب الاجتماع الموسع الثالث للجنة التنفيذية التابعة للجنة التنظيم المركزية للحزب الشيوعي في شمالي كوريا ويحدث انعطافا كبيرا في بناء الحزب وعمله. ولذا ينبغي دراسة وثائق هذا الاجتماع دراسة جيدة. والى جانب ذلك، ينبغي دراسة السياسات التي عرضها الحزب حتى يومنا هذا في كل المراحل بما فيها برنامج جمعية استعادة الوطن بنقاطه العشر والبرنامج السياسي المكون من ٢٠ بندا. وعلى الخصوص، يجب دراسة وثائق المؤتمر الثالث للحزب ودورة كانون الاول الكاملة الموسعة عام ١٩٥٧ والخطاب امام العاملين الحزبيين في حقل الدعاية والتعبئة في ٢٨ كانون الاول ١٩٥٥ بصورة عميقة وبهدف واتجاه واضحين. ومن المستحسن دراسة بيان مؤتمر موسكو لممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية لكل البلدان عام ١٩٥٧. ففي هذا البيان شرحت بصورة مفصلة مسألة معارضة الجمود العقائدي والتحريفية.

ولا بد من افهام الجنود افهاما كاملا ضرورة تبنى الصفة الذاتية، وصحة سياسة حزبنا. ان تبنى الصفة الذاتية لا يعارض مبادئ الماركسية اللينينية ولا يعرقل التضامن الاممي بأى حال من الاحوال. وعلى النقيض من ذلك، فان اجادة الثورة الكورية بترسيخ الصفة الذاتية هي على وجه الدقة الوفاء لمبادئ الماركسية اللينينية وللواجب الاممي.

ثانيا، ينبغي اجادة التربية بالمقارنة بين الواقعين للشطرين الشمالي والجنوبي من بلادنا.

فما لم نجد تربية هذه المقارنة، لن يستطيع الجنود ان يعرفوا جيدا تفوق النظام الاشتراكي في بلادنا وما يسود نظام حكم سينغمان ري في جنوبي كوريا من فساد ورجعية.

لا بد من تربية المقارنة على اساس الوقائع الماثلة في الشطرين الشمالي والجنوبي من الجمهورية. ومن الواجب التعريف، بناء على مقارنة تركيب مجلس الشعب الاعلى لنا بالجمعية الوطنية العميلة لسينغمان ري في جنوبي كوريا، بان مجلس الشعب الاعلى يتكون من الممثلين الحقيقيين لابناء الشعب العامل، بمن فيهم العمال والفلاحون، فيما الجمعية الوطنية العميلة لسينغمان ري تتشكل من الملاكين العقاريين والرأسماليين، والعناصر الموالية لليابان والولايات المتحدة، والخونة بحق الامة، والدجالين السياسيين. ومن ثم، لا بد من مقارنة الاجراءات الشعبية لحزبنا بالاجراءات اللاشعبية لطغمة سينغمان ري، ومقارنة نظام الاقتصاد وسياسته بين الشمال والجنوب. وينبغي التربية بمقارنة حالة معيشة الشعب في الجنوب والشمال مثل اجور ودخول العمال والفلاحين. وعلى هذا النحو، يجب تعريف الجنود بوضوح بان كل ابناء الشعب في الشطر الشمالي من الجمهورية يعيشون في بحبوحة على حد سواء، فيما يزداد الغني ثروة والفقير بؤسا اكثر فاكثر في جنوبي كوريا.

ويجدر ان نقارن تكوين الحزب وملاكاته. اما حزبنا فهو حزب يدافع عن مصالح الشعب العامل مثل العمال والفلاحين وملاكاته جميعا ثوريون. بيد ان حزب الاحرار لسينغمان ري هو حزب يخدم مصالح الملاكين العقاريين والرأسماليين وشرذمة مكونة من الدجالين السياسيين. ولنضف إلى ذلك، انه من الواجب تربية المقارنة بين الجيش الشعبي و"جيش الدفاع الوطني" في جنوبي كوريا فيما يتعلق برسالة كل منهما وتكوين القادة والعلاقة بين الضباط والجنود.

وفضلا عن ذلك، فثمة كثير من المسائل التي يمكن مقارنتها مثل نظام التعليم. يجب علينا في تربية المقارنة ان نستعمل مختلف المعلومات من وقائع جنوبي كوريا،

بما فيها وقائع مذابح الكوريين الوحشية على ايدى الامبرياليين الامريكيين في جنوبي كوريا، ومخطط "التهجير" الاجرامي للامبريالية الامريكية وطغمة سينغمان ري لبيع المواطنين في جنوبي كوريا إلى بلدان غريبة والحالة التعسة للطلبة الذين يبيعون دمهم لمواصلة الدراسة، والاضرار المتكررة الناجمة عن الفيضانات والجفاف.

وحتى عند القاء اي خطاب او استعمال اي وسيلة ايضاحية بصرية، لا بد لنا ان نقارن الشطر الشمالي بالشطر الجنوبي من الجمهورية. فما لم نجد تربية المقارنة، لن يستطيع الجنود جميعا ان يعرفوا بدقة الفارق بين الشطرين الشمالي والجنوبي من حيث هو الفارق بين السماء والارض وان يدافعوا بحزم عن النظام الاشتراكي القائم في الشطر الشمالي من الجمهورية وان يحقدوا على النظام الاجتماعي الرجعي في الشطر الجنوبي وان يتسلحوا تماما بروح كفاحية ضده حتى النهاية.

وعند تعريف الوضع الدولي ايضا، لا بد من تربية المقارنة. ومن المفيد ان نقوم بتربية المقارنة على اساس ان المعسكر الرأسمالي ينحل فيما المعسكر الاشتراكي يشتد ساعده على مر الايام وذلك بالتغيرات في ميزان القوى العالمية الذي حدث بعد الحربين العالميتين الاولى والثانية وبميزان القوى الراهنة بين المعسكر الاشتراكي والمعسكر الرأسمالي والدول المحايدة والبلدان المستعمرة. وعندئذ فقط، يمكننا ان نعطي جميع الجنود فهما ثابتا بان الامبريالية سوف تلقى حتفها في النهاية وان الثورة العالمية سوف تظفر اذا اندلعت نيران حرب عالمية جديدة في المستقبل.

ولا بد، في سبيل ايضاح حتمية هلاك الرأسمالية وظفر الاشتراكية، من تحضير مختصرات للمحاضرات عن "بيان الحزب الشيوعي" بايجاز ووضوح وتدريسها. وعند تدريس "بيان الحزب الشيوعي"، لا بد من الحرص على شرحه في ارتباط وثيق بتغير العالم بعد صدوره.

ابان النضال المسلح المناهض لليابان، وضعنا اساسا لعمل التربية الفكرية في رفع حقد رجال جيش حرب العصابات على العدو واعطائهم الثقة بالنصر. وربينا حينذاك الجنود بحقيقة ظفر الشعب السوفييتي في النضال ضد المتدخلين المسلحين من ١٤ بلدا بعيد ثورة اكتوبر. وفيما عدا ذلك، شددنا تربية رجال جيش حرب العصابات

بالنظام الاشتراكي الذي سوف يقام بعد تحرر الوطن بحيث ناضلوا بشجاعة وهم يتطلعون اليه كمثل اعلى لهم. وتحققت اليوم تلك المثل العليا فاقيم النظام الاشتراكي في الشطر الشمالي، الامر الذي يخلق الظروف المؤاتية للعمل السياسي.

على الادارة السياسية العامة والاجهزة السياسية من مختلف المستويات والعاملين السياسيين داخل الجيش الشعبي ان يجيدوا تربية المقارنة بالاستفادة من الظروف المؤاتية الراهنة. وبهذه الطريقة وحدها، يمكن تسليح جميع الجنود بالحقد المتقد على العدو وبثقة اكيدة بالنصر.

ثالثا، ينبغي تقوية التربية الشيوعية.

ان اهم شيء في التربية الشيوعية هو تسليح الجنود بثبات بالروح الثورية التي تنص على ان ينذروا انفسهم للنضال ضد النظام الاستغلالي وفى سبيل بناء المجتمع الذي يعيش جميع الناس فيه في بحبوحة على حد سواء. وما لم نشدد التربية الشيوعية لا يمكن ازالة المخلفات الفكرية الرأسمالية الباقية في اذهان الناس وتسليح جميع الجنود بثبات بالوعي الثوري للطبقة العاملة.

من واجبنا ان نشدد التربية الشيوعية في داخل الجيش الشعبي بحيث نربي جميع الجنود ليكونوا جنودا ثوريين شيوعيين يحقدون على النظام الاستغلالي وينذرون حياتهم للنضال من اجل قضية الاشتراكية والشيوعية وبحيث نحول الجيش الشعبي إلى جيش ثوري لا يقهر ابدا. ومن واجبنا ايضا ان نعد جميع الجنود في الجيش الشعبي حتى يضطلعوا بدور الدعاة والمربين عند مواجهة الجيش العميل في جنوبي كوريا.

واما المسألة المتعلقة بالتربية الشيوعية فقد تحدثت عنها بالتفصيل في الدورة الدراسية لدعاة اللجان الحزبية في المدن والاقضية في البلاد كلها في تشرين الثاني الماضي، ولذا يستحسن ان تدرسوا ذلك بصورة عميقة وتقوموا بعمل التربية كما هو مطلوب.

رابعا، ينبغي الحرص على ترتيب حياة الجنود بصورة اكثر تألقا وتنظيم العمل السياسي داخل الجيش في ارتباط بالنشاط الادبي والفني.

ومن الواجب تنظيم استوديو ٨ شباط للافلام في الجيش من جديد، حتى يصنع

كثيرا من الافلام الرائعة، فذلك سوف يعود بالفائدة سواء على تربية الجنود او على تربية الشعب بأسره.

يجب على استوديو ٨ شباط للافلام ان يصنع كثيرا من الافلام التي تستقي مواضيعها من التقاليد الثورية وحرب التحرير الوطنية. وعليه ان ينتج الافلام التي تتضمن النضال الشاق، ورفع اليقظة وعلاقة القربى مع الشعب والحب الرفاقي ووحدة الرؤساء والمرؤوسين حتى تسهم بصورة ايجابية في تربية الجنود الفكرية. وعلاوة على ذلك، ينبغي انتاج الافلام العلمية اللازمة للتربية العسكرية.

يجب تنظيم استوديو ٨ شباط للافلام حتى يمكن انتاج ٧- ٨ افلام روائية في السنة الواحدة. ومن الواجب تكوين العاملين فيه وتأهيل كتاب السيناريوهات.

وينبغي تنظيم العمل السياسي داخل الجيش بصورة متعددة الجوانب وليس بصورة رتيبة. ينبغي تنشيط عمل الحلقات الفنية وتأليف الروايات الخاصة بالجيش وطبعها بكمية كبيرة وتحسين المجلة الادبية والفنية داخل الجيش. ومن الضرورة بمكان امداد جميع الوحدات الفرعية بجهاز الاذاعة السلكية والآلات الموسيقية ايضا.

خامسا، لا بد من تغيير طريقة عمل الحزب السياسي داخل الجيش الشعبي.

ينبغي تحسين طريقة عمل الحزب بجرأة بناء على الروح المنوه بها في دورة شباط الكاملة للجنة الحزب المركزية والدورة الكاملة الموسعة للجنة الحزبية في محافظة هامكيونغ الشمالية، المنعقدتين في الايام الاخيرة. لا بد ان يغدو الاقناع والتربية اساسا في العمل الحزبي.

ومن واجب القادة ان يتصلوا دائما بالجنود ويقتربوا من حياتهم. وبهذه الطريقة وحدها، يمكن ازالة التسلطية العسكرية والبيروقراطية. وقد بلغني ان الضباط والجنرالات ينشرون حركة اختبار حياة الجندية في الجيش. هذا امر جيد جدا، ومن الضروري تقوية هذه الحركة باطراد في المستقبل.

لا بد من اجتثاث شأفة الرواسب السامة للعناصر الفئوية المناهضة للحزب والثورة بصورة تامة داخل الجيش الشعبي، كما ينبغي ضرب المدبرين الرئيسيين للاعمال الفئوية المناهضة للحزب. اما الناس المتأثرون بهم بدرجة قليلة فيجب تربيتهم واعادة تكوينهم.

ومن الواجب تقدير الناس الذين من منشأ عائلي معقد والذين سيرة حياتهم معقدة باتخاذ عملهم الراهن كأساس واسداء التربية لهم اذا عملوا جيدا حتى يسيروا معنا قدما.

وعليكم ان تعملوا بعنفوان في المستقبل وفقا لاتجاه التربية الفكرية الرئيسي الذي اشار اليه الحزب حتى تؤولوا إلى تحسن جذري في عمل الحزب السياسي داخل الجيش الشعبي.

حديث مع العاملين في مصنع واونسان للسكك الحديدية

٤ حزيران ١٩٥٩

في ضوء الجولة التفقدية التي قمت بها اليوم إلى مصنع واونسان للسكك الحديدية، رأيت ان هذا المصنع قد نظم تنظيما جيدا بالمقارنة مع العام الماضي، وتم بناؤه بصورة اساسية وتحسن مستوى العمال المهني والتقني إلى حد كبير ايضا، وانطلق جميع العمال يعملون بجهد جهيد من اجل انجاز خطة هذا العام. وفي الايام الماضية، بذل كل اعضاء الحزب والعمال والتقنيون والعاملون القياديون جميعا قصارى جهدهم لتنظيم المصنع، لذلك فانا في غاية الارتياح.

يجب الا تأخذكم النشوة بما حققتم من النجاحات بل تعملوا بهمة من اجل تنظيم المصنع على افضل وجه وتحقيق زيادة انتاجية العمل. وكذلك، عليكم ان تنتجوا المزيد بتوفير المواد الفولاذية بدرجة قصوى. ولا سيما ينبغي عليكم ان تشنوا النضال القوي في سبيل تجاوز خطة الانتاج لهذا العام.

ان ابرز مهمة تواجهكم اليوم بعد ان تم تنظيم المصنع بشكل اساسي هي ترسيخ اللجنة الحزبية وجمع شمل كل العمال حول الحزب كرجل واحد.

ينبغي ترسيخ اللجنة الحزبية بالنواة ورفع دورها بشكل حاسم، وكذلك تقوية القيادة الحزبية المشرفة على منظمات الشغيلة مثل اتحاد النقابات واتحاد الشباب الديمقراطي واتحاد النساء حتى تجيد عملها.

ومن الضروري دعم التربية بين صفوف العمال.

ان تكوين العمال الحالي لهذا المصنع معقد، فمن بينهم الجدد القادمون من الارياف بعد الحرب، والتجار الصغار واصحاب الاعمال المدنيون الذين افلسوا اثناء الحرب، والناس الذين جاؤوا من جنوبي كوريا. فلا تزال كثير من رواسب الافكار البالية ماثلة في اذهانهم. اما اولئك الذين كانوا تجارا في الايام الماضية فلديهم الفكرة الانانية الفردية المتمثلة في خداع الآخرين، واما اولئك الذين كانوا اصحاب اعمال فلديهم الفكرة الرأسمالية لاستغلال الآخرين.

وكما قلت في الدورة الدراسية للمنظمين الحزبيين ورؤساء اللجان الحزبية في المؤسسات الانتاجية ورؤساء اللجان الحزبية في المحافظات والمدن والاقضية، المنعقدة في شباط الماضي، ينبغي علينا ان نقوم بتربية كل الناس حتى ولو كانوا ينتمون إلى المنشأ الاجتماعي المعقد، واعادة تكوينهم جميعا حتى يغدوا افرادا من الطبقة العاملة الثورية. ينبغي على مصنع واونسان للسكك الحديدية ايضا ان يقوم بتربية الاشخاص ذوي المنشأ الاجتماعي المعقد واعادة تكوينهم حتى يصبحوا افرادا من الطبقة العاملة الثورية.

على اللجنة الحزبية في المصنع ان تشدد على التربية بين صفوف العمال بغية اجتثاث شأفة رواسب الافكار البالية الباقية في اذهانهم، مثل الانانية الفردية، وتسليحهم بالفكرة الشيوعية. ومن واجبها ان تسلح نواة الحزب بهذه الفكرة على اكمل وجه بحيث تربي هذه النواة اعضاء الحزب وهم يربون الجماهير. على هذا النحو، فان من واجبها ان تحقق التفاف جميع العمال حول الحزب كبنيان مرصوص وتجعلهم مناضلين ثوريين من اجل حماية الحزب وتنفيذ سياسته ايا كانت الظروف. ومن واجبها ان تحرص على ان يحب جميع العمال آلاتهم ومصنعهم كحدقات عيونهم وان يعتبروا العمل من اجل الوطن والشعب هو اشرف عمل، ويناضلوا بحماس لتحقيق المزيد من المنتجات.

من واجب مصنع واونسان للسكك الحديدية تأهيل عدد كبير من خيرة العاملين الحزبيين من بين العمال بحيث يرسلهم إلى اللجنة الحزبية في المحافظة والى اللجنة المركزية للحزب.

ان طبقتنا العاملة تشكل قوى نواتية تحمي الحزب وتناضل لاكمال الثورة الكورية.

على افراد الطبقة العاملة لهذا المصنع ان يدافعوا عن مصنعهم بثقة، وليس ذلك فحسب، بل ان يدافعوا عن حزبنا وسلطتنا الشعبية، والنظام الاشتراكي، ويناضلوا في سبيل استكمال الثورة الكورية حتى النهاية.

ومن ثم، يجب النضال ضد الظواهر من التراخي والفسوق.

في الايام الماضية، نشأت هذه الظواهر في صفوف بعض العاملين لمحافظة كانغواون بقدر لا يستهان به.

ان الرئيس السابق للجنة الحزبية في المحافظة كان يعاقر الخمر ليلا نهارا وينصرف إلى حياة التراخي والفجور، بل انه لم يكن يحضر إلى مكتبه في حينه، ولم يذهب مرة إلى هذا المصنع ليحضر اجتماعات اللجنة الحزبية في المصنع او خلايا الحزب ولم يلق ابدا اية محاضرة عامة امام العمال. يبدو انه حذا حذو هو كا اي الذي لجأ اثناء الحرب إلى اعمال شريرة كثيرة وهو يعاقر الخمر ليلا ونهارا.

كان الرئيس السابق للجنة الشعبية في المحافظة ايضا يعاقر الخمر ويلجأ إلى اعمال شريرة ولم ينفذ المهمات التي كلفه بها الحزب حتى ولو واحدة منها كما ينبغي. نظرا لان بناء مدينة واونسان لا يتم جيدا فدعوته عام ١٩٥٧ وعهدت اليه المهمة الخاصة ببناء عدد كبير من البيوت السكنية والمدارس بعد حل مسألة الاعتمادات. ولكنه لم يبن منها الا القليل. ولم ينفذ حتى المهمة التي اوكلناها اليه اثناء توجيهنا الميداني في محافظة كانغواون في العام الماضي.

ان هناك عددا لا بأس به من بين رؤساء اللجان الحزبية في الاقضية يقع في حياة التراخي والفجور وانه لمن اخطر الظواهر ان يدمن العاملون الخمر ليلا نهارا ويعيشوا حياة الكسل والفسوق.

حزبنا هو حزب الطبقة العاملة، وسلطتنا هي سلطة الشعب. ولم يكن ثمة مكان في داخل حزبنا وسلطتنا الشعبية لجلوس المغرمين باحتساء الخمر وحياة التكاسل والفجور. واليوم، خاصة، حينما يتقدم افراد الشعب كلهم بقوة إلى الامام وهم يمتطون فرس تشوليما، فكيف يمكن ترك هؤلاء الاشرار دون مساس. مهما يكن من امر، فلم تناضل

محافظـة كانغـواون فـي الماضـي ضـد اولـئك الاشـرار الـذين كانـوا يـشغلون المـراتب المسؤولة في اجهزة الحزب والسلطة داخل المحافظة ولا يقومون الا بالاعمال السيئة خلال ٤ - ٥ سنوات رغم انها كانت تعرفهم واسوأ من ذلك انها لم تقدم تقاريرها عنهم إلى اللجنة المركزية للحزب. انه خطأ كبير. يجب علينا ان نناضل بشدة ضد اولئك الذين يعاقرون الخمر ليلا ونهارا وينغمسون في حياة الكسل والفجور.

وبغية تشديد النضال ضد ظواهر الكسل والفسوق، لا بد لمحافظة كانغواون ان ترسخ اللجان الحزبية من مختلف المستويات بنواة الحزب المنتمية إلى منشأ الطبقة العاملة.

ان اللجان الحزبية لم تتشكل كما يجب في الوقت الحاضر. وعلى سبيل المثال ففي اللجنة الحزبية في مدينة واونسان لم ينتخب افراد الطبقة العاملة في مصنع واونسان للسكك الحديدية كاعضاء الا بعدد قليل.

يستحق افراد الطبقة العاملة ان ينتخبوا باعداد كبيرة كاعضاء اللجنة الحزبية لانهم كانوا يضحون بدمائهم في سبيل الوطن اثناء حرب التحرير الوطنية الاخيرة، واليوم يعملون بجد في المصنع. ان هناك عددا كبيرا من بين افراد الطبقة العاملة في هذا المصنع من النواة الجديرة بترشيحها إلى اعضاء اللجنة الحزبية في المدينة. وقد ناضل كثير من اعضاء الحزب بشجاعة وضحوا بدمائهم في تلك الحرب من اجل الوطن والشعب وهم يعملون بجهد جهيد بعد عودتهم إلى المصنع بعد الحرب. انهم جميعا نواة غالية لحزبنا، وحزبنا قوي بوجودهم. ومن واجبنا ان نوطد اللجان الحزبية من مختلف المستويات بالنواة الحزبية من منشأ الطبقة العاملة ونجعلهم يشددون نضالهم ضد الكسالى والفاسقين.

في سبيل ازالة ظواهو التراخي والفجور عند العاملين، لا بد من تشديد الرقابة الجماهيرية عليهم.

ان السبب الرئيسي في كشف مثل هذه الظواهر بين بعض العاملين المسؤولين لاجهزة الحزب والسلطة داخل محافظة كانغواون في الماضي، يعود إلى ضآلة الرقابة الجماهيرية عليهم. ومن هنا، لا بد من اظهار الديمقراطية داخل الحزب دون تحفظ،

وتشديد الرقابة الجماهيرية على العاملين في اجهزة الحزب والسلطة وتسديد الضربات إلى ظراهر التراخي والفسوق التي كشفت بينهم في حينها حتى يصححوا سيرتهم.

ومن الضروري اشراك النواة الحزبية في مثل الدورة الكاملة للجنة الحزبية في المحافظة كثيرا بصفتهم مراقبين. اذا جرى الامر على هذا المنوال، فيمكن اكتشاف الاعمال السيئة لبعض العاملين في اجهزة الحزب والسلطة في حينها وشن النضال ضدهم. اضف إلى ذلك، انه مفيد في تحسين مستوى النواة الحزبية ايضا.

وينبغي ازالة ظواهر معاقرة الخمر والتراخي والفجور وسط العمال.

انها رواسب خلفها المجتمع القديم وراءه. ولا يجوز لافراد طبقتنا العاملة ان يعيشوا هكذا.

اننا لم نحقق بعد توحيد الوطن ولم ننجز الثورة الكورية. ان ابناء الشعب في الشطر الجنوبي من الجمهورية يرزحون الآن تحت وطأة الامبرياليين الامريكيين، وما يزال مستوى الحياة لابناء الشعب في الشطر الشمالي منها ايضا بعيدا عن المستوى الشيوعي. وما دام الامر هكذا، فكيف يمكننا ان نكتفي بما حققناه من النجاحات حتى نعاقر الخمر ونعيش حياة التكاسل والفسوق؟ انه لا يجوز لنا ان نفعل ذلك ابدا.

لا بد لنا ان نوحد الوطن باسرع ما يمكن ونبني الاشتراكية والشيوعية على ارض وطننا. انها ابرز مهمة تقع على عاتقنا. علينا ان نعمل ونعيش دائما في يقظة وحذر.

من واجب مصنع واونسان للسكك الحديدية ان يشدد عمل التربية الفكرية بين العمال حتى لا تبرز ظواهر لمعاقرة الخمر والتراخي والفسوق.

بغية ازالة مثل تلك الظواهر، لا بد من تنظيم العمل الثقافي متعدد الاشكال بين العمال. مثلا، في ايام الآحاد، ينبغي تنظيم العرض الفني للهواة والمباراة الرياضية وجلسات قراءة الروايات وامثالها. اذا عقدت جلسات قراءة الروايات في المركز الثقافي او ما شابهه بعد استعداد تام مسبق لعدد ممن يقرأون الرواية بطلاقة، فسيجتمع الكثيرون باهتمام بالغ. وينبغي في هذه الجلسات معالجة "قصة تشون هيانغ" او "قصة سيم تشونغ" وشابههما من جهة، ومن جهة اخرى معالجة الروايات الثورية. ومن اجل العجائز، يمكن تنظيم مباراة الشطرنج ايضا. لا بد لمنظمات اتحاد النقابات واتحاد الشباب

الديمقراطي واتحاد النساء ان تبادر إلى تنظيم مثل هذه الاعمال بحيث يستريح كل العمال في ظل الثقافة. ومن الضروري الحرص على ان يستمع الناس جميعا إلى الروايات او يغنوا او يرقصوا او يسبحوا في البحر او يمتطوا الزوارق وفق ما يرغبون فيه.

ومن ثم، لا بد من تشديد النضال ضد الفئوية والاقليمية.

انهما من تيار فكري ضار للغاية اذ انه يؤدي إلى تحطيم وحدة الحزب وتلاحمه وتمزيق صفوف الطبقة العاملة.

في الايام الماضية، كان الفئويون ينهمكون في النزاع الفئوي وهم ينهشون بعضهم بعضا. وبلغ الامر بهم في نهاية المطاف إلى تحطيم الحزب الشيوعي الكوري الذي كان قد تأسس عام ١٩٢٥ والى افشال الثورة الكورية. انهم لم يتخلصوا بعد من عاداتهم القديمة هذه فهم منهمكون في مؤامرات التمزيق.

ووفقا لما عرفنا خلال زيارتنا هذه المرة لمحافظة كانغواون، فان في هذه المحافظة ايضا عددا لا بأس به من الفئويين والاقليميين الذين لم يقبلوا توجيه مركز الحزب بقلوبهم وقاموا بمحاولة خبيثة لتمزيق حزبنا.

انه لا يجوز السماح بوجود الفئوية والاقليمية داخل حزب الطبقة العاملة ابدا. ولا بد لهذا الحزب ان يكون موحدا ومتلاحما بثبات على فكرة واحدة.

على الطبقة العاملة ان تقف في مقدمة النضال ضد الفئويين والاقليميين الذين كان في نيتهم تحطيم وحدة الحزب وتلاحمه. وعليها ان تكون دائما مخلصة للحزب وتتحد بتراص حول اللجنة المركزية للحزب وتحميها وتؤيدها بعزم وثبات وتناضل بلا هوادة ضد اولئك الاوغاد الذين يذمون مركز الحزب ويفترون عليه ويعارضون سياسته ايا كانوا.

اما في محافظة كانغواون، فينبغي على مصنع واونسان للسكك الحديدية حيث كانت جماعة كبيرة من الطبقة العاملة ان يكون قاعدة رئيسية لحماية ثورتنا وتطبيق سياسة الحزب. عليكم ان تضربوا الفئويين الذين يحاولون تحطيم وحدة الحزب وتلاحمه بقبضتكم القوية، قبضة الطبقة العاملة. ولا سيما، على محافظة كانغواون ان تستأصل شأفة الرواسب الضارة للفئوي لي جو ها وللاقليمية في مونتشون حتى آخرها كي لا

تعكس عقابيل الفئوية والاقليمية تأثيرا ما على حزبنا وصفوف طبقتنا العاملة حتى ولو قليلا منها.

وفيما بعد، لا بد من تشديد النضال ضد العناصر المعادية للثورة.

لا يجوز لنا ان نفكر في انه ليس في داخل صفوفنا اي نوع من العناصر المعادية للثورة. قد تختبئ الجواسيس والعناصر المخربة والمتآمرون في هذا المصنع ايضا ليعطبوا الآلات ويحبطوا انجاز الخطة الانتاجية ويزرعوا بذور الشقاق بين الملاكات ويقودوا العمال إلى الانحلال ويقوموا باستكشاف. وزد على ذلك، ان مدينة واونسان تقع على المنطقة الساحلية والمنطقة الهامة من الناحية الاستراتيجية العسكرية فيمكن تسلل كثير من الجواسيس اليها. ولذا، فان من واجبكم ان تزيدوا من يقظتكم على الدوام.

لا بد لتقوية النضال ضد العناصر المضادة للثورة من تمييز الصديق من العدو دون مزيج. لا يجوز لكم ان تشتبهوا بالناس ذوي المنشأ العائلي المعقد بدون ترو، بمجرد النظر إلى استمارة سيرة حياتهم. واذا سارت الامور على هذا المنوال، فقد يقلق حتى الناس الذين يعملون جيدا. ليس منشأ الناس الاجتماعي شيئا ثابتا، بل انه عرضة للتغيير. ومن الممكن اعادة تكوين الناس ذوي المنشأ العائلي المعقد، اذا انطلقوا إلى المصنع حتى غدوا من افراد الطبقة العاملة. ما اكبرعدد الذين يعملون جيدا من بين ذوي المنشأ العائلي المعقد بما فيهم المثقفون القدامى. فانه لمن قبيل الخطأ ان نقيم الناس بمجرد النظر إلى استمارة سيرة حياتهم. فالمسألة لا تعود إلى منشأ الناس العائلي، بل انها تتعلق بما اذا كانوا يؤيدون اليوم سياسة حزبنا ام لا. يمكن لكل انسان ان يكون رجلا طيبا، اذا كان يؤيد حزبنا ويعمل جيدا في الوقت الحاضر بصرف النظر عن النشأة العائلية. ومن الطبيعي ان بعض الناس كانوا فيما مضى يهذون بسبب عدم ادراكهم الصحيح، ولم يؤيدونا وعارضوا سياسة حزبنا من جراء عدم وعيهم. ومن المحتمل ان بعضهم قد اقترف اخطاء من التأثير السيئ لوالديهم. ولكنهم اذا ندموا على اخطائهم، وأيدوا حزبنا اليوم فلا بد من وضع الثقة بهم وتربيتهم. ومن واجبنا ان نربي كل الناس ونعيد تكوينهم، اذا كانوا يؤيدون حزبنا وسلطتنا الشعبية، ويدافعون عن سياسة حزبنا ويرغبون في اتباع مسيرة حزبنا حتى في المستقبل ايضا.

وبخصوص النضال ضد العناصر المضادة للثورة، ينبغي ان نشنه ضد المجرمين الحاليين في كل حال من الاحوال. انهم هم الذين يعارضون حزبنا حاليا ويفترون كذبا على سياسته، ولا يعملون جيدا و يعطبون الآلات عن عمد ويروجون الشائعات الكاذبة وراء الكواليس. فلا بد من الرقابة الشديدة على هؤلاء الاوغاد وتشديد النضال ضدهم.

لا بد لاجادة النضال ضد العناصر المضادة للثورة من ترسيخ النظام والانضباط الثوريين الصارمين داخل المصنع. اذا ما تم ترسيخ النظام السليم وتقوية الانضباط في المصنع لا يمكن ان يحيك الجواسيس والعناصر التخريبية والهدامة الدسائس. اذا اقيم النظام السليم في كل الاعمال وارسى الانضباط القوى بحيث يجري تفتيش الآلات بدقة وختمها عند الضرورة واجادة ترتيب التجهيزات الكهربائية وما شابه ذلك اثناء تناوب العمل، فلا يستطيع الاشرار حبك الاعيبهم السيئة، بل يمكن كشفها في الحال حتى ولو قاموا بها.

يجب استنهاض الجماهير بنشاط في النضال ضد العناصر المضادة للثورة. توجد في هذا المصنع عدة مئات من الاعضاء الحزبيين والاعضاء المتحمسين لاتحاد الشباب الديمقراطي. اذا تمت تعبئتهم على خير وجه يمكن اظهار قوة كبيرة في النضال ضد العناصر المضادة للثورة. فاذا عبئوا جميعا على اليقظة الثورية فان العناصر المضادة للثورة لن تستطيع ان تتحرك ابدا.

وبعد، ينبغي عليكم ان تزيدوا من انتاج الآلات حتى تسهموا في تنفيذ الثورة التقنية بصورة ايجابية.

ان الثورة التقنية هي مهمة اساسية تواجهنا اليوم. علينا ان نقوم بالثورة التقنية في كل ميادين الاقتصاد الوطني. لا بد لهذا الغرض من انتاج الآلات بكثرة.

ويجب على الطبقة العاملة في مصنع واونسان للسكك الحديدية ان تناضل بهمة لزيادة انتاج الآلات، عاقدة عزمها على انها تؤدي دورا كبيرا في انجاز الثورة التقنية. حينئذ فقط، يمكنها ان تؤدي رسالتها تماما بصفتها الطبقة القائدة للثورة.

رأيت اليوم المقشط الافقي الذي صنعتموه، ولا بأس به. على مصنع واونسان للسكك الحديدية، بمقتضى قرار الاجتماع الموسع لهيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب،

المنعقد في ايار الماضي، ان يحرص على ان تنتج كل ورشاته التي تملك آلات القطع آلات دون استثناء، حتى توسع طاقته الانتاجية وتحقق مكننة عمليات الانتاج واتمتتها اكثر من ذي قبل. ومن واجبه ان يرسل بعض الآلات منها إلى المصانع الاخرى، وعليه - لا سيما- ان يساعد مدينة واونسان مساعدة فعالة على بناء مجمع الآلات التابع للمحافظة.

وإلى جانب هذا، ينبغي لمصنع واونسان للسكك الحديدية ان ينتج عددا كبيرا من الآلات الزراعية ويرسلها إلى الريف. وبهذه الطريقة وحدها، يمكن الاسراع بالثورة التقنية في الريف وتطوير الاقتصاد الريفي بسرعة.

ومن الواجب انتاج وتوفير الآلات اللازمة للبناء ايضا بكمية كبيرة.

ويكون امامنا كثير من الاعمال بعد، اذا اردنا اجادة تنظيم مدينة واونسان. من هنا، لا بد من الاسراع بالبناء، بحيث تتم اقامة المباني العديدة فيها واجادة تنظيم الحدائق ايضا بصورة افضل، وهذا يتطلب من مصنع واونسان للسكك الحديدية ان لا يصنع رافعات لنفسه فقط، بل ويصنع مختلف آلات البناء، مثل الرافعات البرجية بكمية كبيرة ويوفرها في حقل البناء لتحقيق مكننة عمل البناء على نحو ايجابي.

وينبغي رفع مستوى العمال التقني والمهني بسرعة. حينئذ فقط، يمكن رفع انتاجية العمل وتحقيق المزيد من المنتجات.

ولا بد لهذا الغرض ان يعلم التقنيون العمال معرفة تقنية بهمة، جنبا إلى جنب مع تخصيص الانتاج.

ان تقنيينا هم للشعب وللطبقة العاملة رباهم حزبنا بعد التحرر، فيجدر بهم ان يعلموا العمال اساليب التقنية.

على مصنع واونسان للسكك الحديدية ان يتصدر تنفيذ الثورة الثقافية ايضا.

لا بد من رفع مستوى العمال الثقافي على العموم كي يتمتع العمال جميعا بالحياة المتمدنة و يدرسوا بجد دون استثناء، ومن واجب المصنع ان يختار الرفاق الطيبين ويرسلهم إلى مدرسة الحزب المركزية ايضا.

اني واثق كل الثقة بانكم تنفذون بنجاح المهمة التي أوكلها اليكم الحزب.

مزيدا من تنمية صيد الاسماك

خطاب القي في اجتماع لاعضاء الحزب النشطاء

في ميدان صيد الاسماك بمحافظة كانغواون

١١ حزيران ١٩٥٩

في هذه المرة، وجهنا عمل الاجهزة الحزبية واجهزة السلطة والشؤون الاقتصادية بمحافظة كانغواون، طبقا لقرار هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب.

ان صناعة صيد الاسماك مهمة جدا لتنمية الاقتصاد في هذه المحافظة. وهذا الاجتماع للنشطاء يتسم باهمية كبرى بالنسبة لتنمية صناعة صيد الاسماك في محافظة كانغواون.

لقد تم احراز انجازات لا يستهان بها في صناعة صيد الاسماك في هذه المحافظة منذ انعقاد الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية في نيسان عام ١٩٥٧، فقد ازداد عدد زوارق الصيد إلى حد كبير، كما نمت كمية المنتجات المائية بشكل اكثر بكثير مما كانت عليه من قبل. وعلاوة على ذلك فان عددا كبيرا من ورشات ومصانع التحويل بما في ذلك معامل التبريد والمعلبات قد بنيت او وسعت. كما ارتفع ايضا مستوى معيشة عمال صيد الاسماك بشكل ملحوظ، وكذلك ارتفع دخل اعضاء التعاونيات السمكية بدوره. ان العاملين في ميدان صناعة صيد الاسماك بوجه عام يبدون حماسا اشد من اجل التجديد في صناعتهم انسجاما مع قرار دورة نيسان الكاملة للجنة المركزية للحزب.

غير اننا قد وجدنا ان صناعة صيد الاسماك في المحافظة تعتورها ايضا كثير من النواقص، بصرف النظر عن تلك الانجازات، فحصيلة المنتجات المائية ما تزال غير كبيرة، واحتياجات الشعب المتزايدة على الاسماك لا تلبى بالكامل.

وليس الامر ان البحار المحيطة ببلادنا ينقصها السمك، فان المياه الساحلية والبحار العميقة البعيدة عن الساحل غنية بالعديد من الانواع المقيمة والمهاجرة، كما ان الظروف الطبيعية لاستزراع النباتات البحرية جيدة جدا، حيث لدينا موارد مائية وفيرة.

كذلك فان فشلنا في صيد كمية ضخمة من الاسماك لا يرجع إلى النقص في معدات الصيد، فنحن نملك عددا كبيرا من مراكب الصيد، ولدينا ايضا كميات متنوعة من ادوات صيد الاسماك، فضلا عن اننا نستطيع بناء المزيد من السفن وان نوفر كل ما يلزم من الشباك ومختلف معدات الصيد، نتيجة لنمو الصناعة في بلادنا. واكثر من ذلك، فان السبب لا يكمن في نقص حماس عمالنا او ضعف في ادائهم لعملهم. فهم يعملون بحماس عظيم، ويحاولون بجد تنفيذ قرار الحزب.

لماذا اذا لم تتطور صناعة صيد الاسماك بعد إلى المستوى الذي يطلبه الحزب؟ ان السبب يعود إلى ان العاملين القياديين في الاجهزة من كل مستويات قطاع هذه الصناعة لم يؤدوا عملا تنظيميا جيدا.

ان عددا غير قليل من العاملين في ميدان صناعة صيد الاسماك لا يحلون المشاكل التي يرفعها مرؤوسوهم اليهم في الحال، واكثر من ذلك فهم يرفضون مباشرة حتى اقتراحاتهم الجيدة المرفوعة إليهم، ويؤدون عملهم بالطريقة القديمة نفسها، والروتين العتيق ذاته.

وانهم جميعا يزعمون بالكلام انهم يؤدون عملهم بحماس تلهمهم في ذلك رسالة اللجنة المركزية للحزب الموجهة إلى جميع اعضاء الحزب، ولكن الواقع ان بعض العاملين القياديين يعجزون عن تنظيم وحشد الحماس العظيم للعمال كما ينبغي، بل انهم كثيرا ما يعرقلون عملهم، بينما يبدي العمال الذين شجعتهم رسالة اللجنة المركزية للحزب الحماس.

وبناء على ما اكتشفت اثناء توجيه العمل في ميدان صناعة صيد الاسماك في

محافظة كانغواون، فاني اريد ان اعرض لكم هنا عدة مسائل بهدف تحقيق انجاز اكثر كمالا لقرار دورة نيسان الكاملة على نطاق البلد بأسره، ومن اجل احداث تغيير عظيم في هذه الصناعة.

وقبل كل شيء، علينا ان نواصل ايضاح قرار دورة نيسان الكاملة للجنة المركزية للحزب إلى المسؤولين والعمال في ميدان صناعة صيد الاسماك بصورة نشيطة.

ان سياسة الحزب بشأن تلك الصناعة، ولا سيما روح قرار دورة نيسان الكاملة لم يتم توضيحها لكافة التنظيمات الحزبية وللعاملين في ميدان صناعة صيد الاسماك، فهنالك بعض العاملين فيه لا يعرفون سياسة الحزب جيدا، ولا يدركون تماما ان واجبهم الثوري على وجه التحديد هو تنفيذ هذه السياسة في مجالهم الخاص.

وامثال هؤلاء القوم لا يفهمون بوضوح ان حزبنا هو التنظيم الطليعي الذي يكافح من اجل مصالح الجماهير العاملة، ويقود ثورة الشعب إلى النصر، وهكذا فانهم لا يدرسون قرار الحزب كما ينبغي، وهم ينظرون إلى التنظيمات الحزبية على انها ضرب من اجهزة الرقابة، والى التوجيه الحزبي على انه امر مزعج، وهذا هو السبب في انهم لا يعرفون سوى عبارة دورة نيسان الكاملة، دون ان يفهموا تماما محتوى القرار. ثم ان هناك اشخاصا يعرفون بقرار دورة نيسان الكاملة، ولكنهم لا يمارسون العمل التنظيمي بدقة من اجل تنفيذه، اما ما هو اسوأ فيتجلى في وجود حالات من تنفيذ قرار الحزب بدون اخلاص.

غير ان التنظيمات الحزبية في ميدان صيد الاسماك عاجزة عن شن كفاح فعال ضد هذه النزعات. لذلك يتعين على كافة التنظيمات الحزبية في هذا الميدان ان تجري مناقشات حول قرار دورة نيسان الكاملة للجنة المركزية للحزب مرة اخرى.

ان هذا القرار لم يفت اوانه بعد، فالمشاكل المطروحة فيه ما تزال مهام ذات أهمية بالغة بالنسبة الينا، فعلى التنظيمات الحزبية ان تناقش مرة اخرى القرار ورسالة اللجنة المركزية للحزب، فتصل بذلك سياسة الحزب بشأن صناعة صيد الاسماك إلى مدارك اعضاء الحزب والشغيلة بأسرهم.

ومما لا شك فيه ان هذه المسألة لا يمكن تسويتها بمجرد المناقشة. ولا يمكن القول

ببساطة ان المرء قد قبل بقرار الحزب بمجرد ان قرأه مرة، او حتى حفظه عن ظهر قلب.

وفي التحليل الاخير، فان أهمية اعادة المناقشة تكمن في اقناع كافة اعضاء الحزب والعمال واعضاء التعاونيات السمكية ان يتخذوا ويطبقوا التدابير اللازمة لتنفيذ قرار دورة نيسان الكاملة تماما. وفيما يتصل بكيفية تنفيذ قرار هذه الدورة حتى الآن، وماذا بقي لكي ينفذ، وكيف ينفذ ما لم يتم تنفيذه بعد - فيما يتعلق بكل هذا يجب وضع وتنفيذ مناهج محددة المعالم على نحو شامل.

ان اهمال سياسة الحزب يتجسد في حقيقة ان النزعات التحزيرية لم تنبذ بعد، وفى ان صيد الاسماك على النطاقين المتوسط والصغير لم يجر على نطاق واسع وان لغط الاستحسان هو كل ما يسمع دون ان يقترن ذلك بأية ترتيبات حقيقية من اجل صيد الاسماك في عرض المحيط وان اية تدابير ايجابية لم تتخذ ايضا من اجل عملية استزراع النباتات البحرية. وكما اشرت من قبل فاننا يمكن ان نعزو ذلك إلى حقيقة ان العاملين في ميدان صيد الاسماك يعملون بطريقة بيروقراطية، وانهم وقد ضللتهم النزعة المحافظة والتجريبية، يعجزون عن تلبية نداء الحزب لهم بان يتمتعوا بالجرأة في التفكير والتطبيق.

ان الناس المتعنتين يتشبثون ببساطة بالتجارب القديمة وتفوتهم رؤية الواقع المتطور، ويستمرون في الروتين القديم نفسه. ولكن اعضاء حزبنا يعجزون عن سحقه بجرأة ولا يناضلون بنشاط من اجل التجديد في صناعة صيد الاسماك.

ومن ثم، فعليكم اثناء مناقشة قرار دورة نيسان الكاملة، ورسالة اللجنة المركزية للحزب مرة اخرى ان تحطموا مقاومة اولئك الذين يترنحون في ظل تلك النزعات المحافظة والغيبية والتجريبية وان تحطموا ايضا مقاومة البيروقراطيين والعناصر المتعنتة، وان تغرسوا فضيلة التفكير الجرىء، وانتم تبدون المبادرة الجسورة وتتصرفون بشجاعة.

ومن اجل تحقيق صيد وفير من الاسماك في كل الفصول، يجب الجمع بين صيد الاسماك في اعالي البحار وصيدها على النطاقين المتوسط والصغير، وان يتم استخدام مختلف الطرق في عملية الصيد.

وكما قال كثيرمن الرفاق في كلماتهم، فان البحار العميقة زاخرة بالسمك، والسمك الكبير يعيش هناك. فينبغي الا تكتفوا بمجرد التحدث عن ضرورة تنمية صيد الاسماك في اعالي البحار، بل يجدر بكم ان تعدوا الترتيبات الجيدة من اجل هذا، وان تنظموه بطريقة مخططة وبنشاط

فمن اجل صيد الاسماك في اعالي البحار على نطاق واسع في المستقبل، يجب ان نبني ايضا سفنا اكبر نسبيا. ففي الصيد في المحيطات تظل السفن التي حمولتها عدة مئات او آلاف الاطنان على الاقل لفترات طويلة من الزمن، ومصحوبة بالسفن الصغيرة في عرض البحر من اجل صيد الاسماك، ولذلك، فان على لجنة الدولة للتخطيط، ووزارة صيد الاسماك ان تنظما عملية بناء مراكب كبيرة، بدءا من هذا العام.

اما في الوقت الحاضر، فحتى وانتم تقومون بصيد الاسماك في المحيطات يجب الا تبعدوا او تبقوا في عرض البحر اياما اكثر مما يجب.

والواقع ان المثل الذي ضربته محافظة هامكيونغ الشمالية يثبت ان من الممكن احراز نجاح كبير في صيد الحيتان ايضا. فنحن يجب ان نصيد امثال الحيتان والدرافيل حتى نحل مشكلة الزيت التي تعتبر مسألة هامة جدا في بلادنا حاليا.

علينا ان نباشر بصيد الاسماك في المحيطات بهذه الطريقة، وان نطور في الوقت نفسه صيد الاسماك على النطاقين المتوسط والصغير، ونحن يجب ان نستخدم كافة الطرق في صيد الاسماك على هذين النطاقين، مثل الصيد بالشبكة الثابتة، وشبكة الجيل، وخط السنارات، وشبكة الجر، والجوبية. ولعل امثلة التعاونيات السمكية التي حققت دخولا كبيرة عن طريق تنظيم نفسها جيدا تبين لنا مدى فائدة الصيد على النطاقين المتوسط والصغير.

وفي ايام الحكم الامبريالي الياباني ايضا، جرى صيد الاسماك على النطاقين على قدر كبير ويقال ان في خليج يونغهونغ وحده كان يوضع من ٦٠٠ إلى ٧٠٠ من شباك الصيد الثابتة. وفى حديث مع عمال مؤسسة مونتشون لصيد الاسماك، علمت انه في ايام الحكم الامبريالي الياباني كان يوضع عدد كبير جدا من الشباك الثابتة لدرجة انهم

كانوا لا يستطيعون التجديف بقواربهم الا في طريق متعرج بينها. ومع ذلك، فان عاملينا في اماكن صيد الاسماك لا يفكرون الا في الاشياء الضخمة، ويقللون من شأن الصيد على النطاقين بل ويهملونه.

وانه لخطأ كبير الظن بان صيد الاسماك على النطاقين المتوسط والصغير انما هو فقط صيد يخص التعاونيات السكمية، وان مؤسسات صيد الاسماك التابعة للدولة يجب ان تشتغل فقط بالصيد على نطاق واسع، فاللجنة المركزية للحزب لم تقل هذا ابدا. وانما ذلك مجرد قصة حبكتها العناصر التحزيرية.

ذلك ان مؤسسات صيد الاسماك التابعة للدولة يجب ان تشتغل ايضا بكل من صيد الاسماك في المحيطات، وفي الصيد على النطاقين، ويجب ان تستخدم كلا من السفن الكبيرة والصغيرة، بل وحتى السنارات، وكل ذلك. وكما قلتم في كلماتكم، انه يمكن وضع الشباك الثابتة وشباك الجيل حينما تجر القوارب إلى عرض البحر، تم سحبها عند عودتها. فلماذا لا تفعلون ذلك؟ كذلك فان جمع الاصداف عمل سهل ومربح. ولكنكم تهملون هذا النوع من الاشياء.

ان بلدا متقدما تكنولوجيا مثل الاتحاد السوفييتي يستفيد ايضا من كل انواع صيد الاسماك ومنها الصيد على النطاقين المتوسط والصغير. فلماذا اذن لا نفعل الشيء نفسه؟ يجب ان نشن كفاحا شديدا ضد الاتجاه الخاطئ لاهمال صيد الاسماك على هذين النطاقين، وان ننميه بشكل واسع، واذا كان هناك نقص في اليد العاملة لتحقيق ذلك فيجب العمل لزيادتها.

وكذلك يجب علينا ان نتعقب ونصطاد القطعان الكبيرة من سمك الاسقمري، وسمك البلوق، والحنكليس الرملي، والبلم، وغيرها من انواع السمك المهاجر. نحن نقترح هذا، كما نقترح صيد الاسماك على النطاقين المتوسط والصغير، واستخدام كافة الطرق.

ومن الضروري صيد الاسماك على مدار السنة، دون النظر إلى الفصول، وان نصطاده جماعيا وفرديا على حد سواء، في البحار العميقة او في المياه القريبة من الشاطئ، بالمراكب الكبيرة والقوارب الصغيرة، وان نصطاد جميع الانواع. وبهذه الطريقة، يجب ان نصيد الاسماك بمختلف الطرق دون استثناء. وهذا هو السبيل الوحيد لضمان انتاج وفير من

مختلف انواع الاسماك وغيرها من المنتجات البحرية في كل الاوقات.

فاذا كنتم تريدون صيد الاسماك بمختلف الطرق على هذا النحو، فانكم سوف تصلون بالطبع إلى تأمين معدات صيد اكثر ملاءمة، وبناء عدد اكبر من السفن المناسبة، وتنظيم اليد العاملة على نحو رشيد. على ذلك فانه ينبغي على العمال في ميدان صيد الاسماك ان يضمنوا صيد الاسماك لاكثر من ٣٠٠ يوم في السنة.

ويجب ان يشن كفاح نشيط ضد الظواهر التحزيرية القديمة التي يكتفى معها بالبحث فقط عن قطعان سمك البلوق او الاسماك الموسمية الاخرى واغفال الباقي.

وحتى بالمراكب الموجودة حاليا فمن الممكن جيدا صيد الاسماك بمختلف الطرق. فالوضع ليس من السوء بحيث اننا لا نستطيع صيد الاسماك نتيجة للنقص في القوارب. وفيما يتصل بمعدات صيد الاسماك، فمن الممكن ايضا صيدها بالمعدات التي لدينا مع استخدام كافة الطرق.

فالمسألة هي الكفاح من اجل التنفيذ الكامل لسياسة الحزب الخاصة بضرورة ازالة النزعة المحافظة والافكار التحزيرية الباقية لدى العاملين في ميدان صيد الاسماك، وان يتم صيد الاسماك بمختلف الطرق دون مغادرة البحر على مدار السنة.

وبعد، فان من المهم بمكان تكثيف العمل في استزراع النباتات البحرية في المياه الضحلة والبحيرات.

وحتى طبقا للمعطيات التقريبية، فقد قيل لي ان لدى محافظة كانغواون وحدها مساحة تزيد على ٤٢ الف هكتار صالحة لاستزراع النباتات البحرية بالقرب من الشاطئ. ففي مجال استزراع العشب البحري وحده، يمكن زراعة ١٠ آلاف هكتار من الطحالب البحرية، واكثر من ١٦٠٠ هكتار من الاشنيات البحرية، واكثر من ٢٣٠٠ هكتار من خس البحر وما شابه ذلك، هذا فضلا عن عشبتى الآغر واللافر اللتين يمكن تربيتهما على حد قولهم. كذلك يقولون انه يمكن تربية ١٧ الف هكتار من الصدف، واكثر من ٧ آلاف هكتار من خيار البحر، وما يربو على ١٣٠٠ هكتار من قثاء البحر. والى جانب ذلك، يوجد في هذه المحافظة كثير من الخزانات والبحيرات مثل بحيرة دونغزونغ، وبحيرة سيزونغ.

وبالرغم من وجود مساحات واسعة صالحة لاستزراع النباتات البحرية بالقرب من الشاطئ، فضلا عن العديد من البحيرات والخزانات، فان التنظيمات الحزبية للمحافظة والعاملين في ميدان صيد الاسماك لم يولوا بعد الاهتمام الكافى لعملية الاستزراع، اللهم ما عدا بعض النشطاء الفرديين الذين باشروا بهذا العمل منذ وقت قريب.

واجدني مضطرا للقول انكم تنفذون قرار هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب بشأن عملية الاستزراع بطريقة غير مرضية للغاية. وانا اناشد مرة اخرى التنظيمات الحزبية بالمحافظة وكافة اعضاء الحزب والعاملين في ميدان صيد الاسماك ان يبذلوا كل طاقاتهم في تنفيذ عملية الاستزراع.

وحتى وفقا للتقديرات البدائية، فيقال انه لو نفذت عملية الاستزراع على نحو شامل فان انتاج الاعشاب البحرية والاصداف وحده يمكن ان يصل إلى ٣٩٠ الف طن تقريبا في عام ١٩٦٥. وهذا شيء عظيم حقا، لذلك يجب ان تجري على نطاق واسع عملية الاستزراع في مياه البحار الضحلة والبحيرات. فاذا فعلتم ذلك فسيمكنكم ان تحتفظوا بمواردكم فبينما تزرعون من ناحية وتحصدون من ناحية اخرى. وفي رأيي ان المرأة صالحة تماما للاعمال التي هي من نوع عملية الاستزراع.

كذلك، ينبغي تنمية تربية الاسماك في المياه العذبة، فالطريقة التي تؤدون فيها هذا العمل الآن هزيلة جدا. فكلكم تؤدونها بالطرق اليدوية على نحو بسيط وعشوائي، وعلى سبيل التجربة لا غير.

ونحن لسنا بحاجة إلى عمل التجارب فقط، فتربية الاسماك تعم جميع ارجاء العالم. فلماذا اذن يتحتم علينا ان نتشبث بالتجارب طول الوقت؟ ان التجارب في بلادنا ايضا قد بدأت منذ زمن طويل، فبعد الحصول على مستوى معين من التكنولوجيا، عليكم ان تطبقوه، وسوف تنجحون.

والمسألة هي الاقلاع عن السلبية، والنزول إلى العمل في الحال بجرأة ونشاط. ففي الوقت الحاضر، لا توجد مراتع التفقيس حتى في البحيرات الكبرى، فاذا كنتم لا تقومون باكثر من صيد قليل من الاسماك العابرة ثم القائها دون عناية في البحيرات ثم تزعمون بعد ذلك انكم تربون السمك فمتى اذن تتوقعون ان تتكاثر الاسماك لكم؟

ان العمل يجب ان ينظم بطريقة مخططة، وان يؤدي بشكل فعال، فبلادنا حاليا لا تجد شيئا يتجاوز طاقتها لكي توفر المواد اللازمة لعملية الاستزراع. وبالرغم من هذا، فانتم لا تنفذون عملية الاستزراع بنشاط على اساس هذه الحجة او تلك، وتشكون من عدم وجود هذا الشيء او ذاك، كأنما تتوقعون ان تجدوا كل شيء جاهزا، وان يؤتى به اليكم دون ان تحركوا ساكنا.

كذلك يجب اداء عمل مخطط للحفاظ على الثروة السمكية ومن اجل تكاثر السمك المقيم. ويجب الكفاح بشدة ضد عادة ابادة الاسماك عن طريق الصيد العشوائي.

انها لجريمة ضد الشعب ان تتسببوا في انقراض السمك بدلا من الحفاظ عليه وتربيته، فقد يؤدي هذا إلى استنفاد الموارد بصورة سريعة وعاجلة.

ان سبب ضعف العمل في حماية وتربية الاسماك يعود إلى عدم الكفاية في شرح الامور للعاملين في صيد الاسماك. فالعاملون في المؤسسات من جميع المستويات، ورجال العلوم في معاهد البحث العلمي في ميدان صيد الاسماك يكتفون بالتزام مكاتبهم، ويهملون حتى القاء المحاضرات المتعلقة بحماية الثروات المائية ومضاعفتها. ونتيجة لهذا، فان كثيرا من العاملين في صيد الاسماك يظلون اقرب إلى الجهل في كيفية حماية ومضاعفة الثروات المائية وضرورتهما. لا يمكن للامور ان تسير صحيحة طالما ان هذه المعرفة ليست شائعة لدى العاملين.

ولسوف يمتنع شعبنا عن افعال، مثل ابادة الاسماك عن طريق صيدها بصورة عشوائية لو انكم فقط عرفتموه جيدا بمختلف انواع الاسماك المقيمة والمهاجرة، ومتى يبيض كل نوع منها، ومتى يجب الامتناع عن صيد انواع معينة منها، ولماذا ينبغي اصطياد السمك الذي اكتمل نموه دون الافراخ وكذلك النتائج الخطيرة الناجمة عن الاستغلال الطائش للثروات المائية دون حمايتها وزيادتها، وهلم جرا، فعليكم ان تزودوا العاملين في اماكن صيد الاسماك بالمعرفة الكافية للمحافظة على الثروات المائية.

ومن المهم جدا، في ميدان صيد الاسماك، اجادة تصنيع الاسماك، فقرار دورة نيسان الكاملة للجنة المركزية للحزب يطرح كواحدة من اهم المشاكل ان يكفل تحويل السمك بالشكل المناسب.

ان انتاجنا ليس قليلا في الوقت الحاضر، ولكن السمك كله لا يحول بطريقة تتيح للشعب ان يتناوله بشهية. وكما قالت رفيقة عاملة في مؤسسة واونسان لتحويل المنتجات البحرية، في كلمتها منذ قليل، فانها لجريمة كبرى في حق الدولة والشعب ان يتعرض السمك الذي يصطاده العمال بكل هذا الجهد، للفساد والتلف، وان لخطيئة لا تغتفر ان يحول السمك بطريقة سيئة تجعله يتلف ويتعفن ويصعب تناوله أو يوزع بنوعية رديئة حتى وان امكن اكله في الوقت الذي يشتد عليه الطلب من قبل ابناء الشعب.

ولقد زرت بالامس مؤسسة واونسان لصيد الأسماك، ورأيت هناك انه بالرغم من وجود ثلاجة جيدة تصل سعتها إلى ٢٠ طنا من الاسماك يوميا، الا انهم بدلا من استعمالها يضعون سمك الصوري المتعفن ذي الرائحة في صناديق ويرسلونه إلى السوق. فيجب ان يشن صراع ايديولوجي شديد ضد مثل هذه الافعال.

وفى مجال تحويل المنتجات البحرية، لا بد من اتقان التبريد، ويجب ان ينتج سمك مجفف، ومدخن، ومعلب، ومن الضروري اقامة ثلاجات في اماكن كثيرة حتى يحال دون تعفن الاسماك، وحتى تحتفظ الاسماك بطعمها دون تغيير، ويجب ان تزود المراكب بالثلاجات ايضا. كما يجب ان تزود كل مؤسسة للصيد، وكل تعاونية سمكية بمخزن بارد من الحجم المتوسط بحيث يصل السمك إلى الشعب طازجا. وفي الحالات التي يتعذر فيها ذلك يجب ان يعلب السمك ويجفف، ثم يوزع. ويجب ان تستخدم البقايا كلها كسماد طبيعي او كغذاء للحيوانات الداجنة.

ولهذا الغرض، يجب ان تقام إلى جوار معامل التبريد مصانع للبضائع المجففة والمعلبة في كل مكان، وفيما يتصل بمصانع المعلبات، يجب الا تلجأوا إلى اقامة مصانع كبيرة جدا، وانما تقيمون عددا كبيرا من المصانع المتوسطة والصغيرة في مختلف الاماكن، واقامة مصنع للمعلبات ليس مسألة عسيرة. ومن الممكن انشاؤه على نحو بسيط دونما حاجة إلى جهد كبير.

كذلك، يجب ان يولى اهتمام شديد لتحويل المنتجات الجانبية، وبخاصة ما يتصل بسمك البلوق، فبينما نجد اللحوم لذيذة الطعم، فان البطارخ والاحشاء تشكل طعاما لذيذا واكثر استساغة لدى الكوريين. فيجب ان تحولوها نظيفة، وان تصنعوا كمية وفيرة من

البطارخ المملحة، والاحشاء المملحة، وزيت الكبد، كما يجب ايضا ان تنتجوا عجينة بيض قنفذ البحر المتبلة وغيرها من الاطعمة المفضلة لدى الكوريين، ويجب ان توزعوها على الشعب بطريقة فعالة.

وعند تحويل المنتجات البحرية، يجب ايضا ان تشنوا الكفاح لرفع نوعيتها وفقا لقرار دورة شباط عام ١٩٥٩ الكاملة للجنة المركزية للحزب، حيث يجب ان تنتج تشكيلة واسعة من الاغذية البحرية النظيفة، رخيصة الثمن ولذيذة المذاق، وان يزود بها الشعب بكميات كافية.

ان اهم خطوة لتنمية صناعة صيد الاسماك اليوم، هو ارساء الاسس التكنولوجية لمصالح الادارة ولكافة مؤسسات الصيد والتعاونيات السمكية.

فالاسس التكنولوجية ليست موضوعة حاليا على نحو وطيد لدى مصالح الادارة ومؤسسات الصيد. وهذه اضعف حلقة في هذا الميدان.

ان ارساء الاسس التكنولوجية يعني اقامة المصانع اللازمة دون استثناء تحت كل مصلحة من مصالح الادارة. فحينئذ فقط، يمكن لصناعة الصيد ان تنمو بسرعة.

وقبل كل شيء، يجب ان تكون هناك مصانع لادوات صيد الاسماك تحت كل مصلحة ادارة بالمحافظة. وسيكون حسنا ان تقام مصانع متوسطة وصغيرة حيث يمكن بناؤها بسهولة وباستثمارات صغيرة، وان تقام على سبيل المثال مصانع مثل مؤسسات الصناعة المحلية الراهنة بدلا من محاولة تشييد مصانع كبيرة. وهكذا، يجب ان تنتج الشباك والطوافات والامراس وغيرها من مختلف ادوات صيد الاسماك.

ونتيجة لعدم وجود مثل هذه المصانع تحت مصالح الادارة، فاننا نعجز عن توفير ادوات الصيد اللازمة لمؤسسات الصيد والتعاونيات السمكية في حينها. ويعاني الناس من شكليات معقدة ومتعبة جدا للحصول على ما يلزم من ادوات صيد الاسماك في الوقت الحاضر. وكما ذكر اثناء جلسة اليوم، فان مؤسسة مونتشون لصيد الأسماك ارادت ان تضع شباكا ثابتة، وقد طلبت الشباك في ايلول الماضي. غير ان مصلحة الادارة لم تسلمها الا في نيسان من هذا العام، ولما كانت المعدات اللازمة لصيد الاسماك لا تتوفر في حينها، فان الموسم يضيع، ولا يتحقق صيد وفير.

وهذا هو السبب في انه يجب ان يكون لدى كل مصلحة إدارة مصانع لادوات صيد الاسماك، فيجب ان تقام هذه المصانع في اقرب وقت بل وفى غضون شهور قليلة كاقصى حد.

كذلك، يجب ان يكون لدى مصالح الادارة مجمعات لبناء الآلات. فيجب ان يقام في كل منها دون استثناء مجمع لبناء الآلات يضم نحو ٥٠ آلة صانعة، وذلك بتشجيعها على صنع الآلات المكنية بنفسها وتزويدها بآلات انتجت عن طريق حركة تكاثر آلة صانعة، بالاضافة إلى بعض الآلات ذات الدقة العالية المنتجة بواسطة المصانع المتخصصة لبناء الآلات.

وباقامة هذه المصانع، سننتج الرافعات اللازمة لعمليات التفريغ، والآلات اللازمة لبرم الامراس المعدنية ونزع احشاء السمك، وعربات الدفع، والاحزمة الناقلة، ومختلف انواع الآلات الاخرى.

ومع نمو المصانع، سيكون حسنا ايضا ان تنتج لنفسها المحركات الكهربائية صغيرة الحجم. ففي المستقبل، يجب ان تزود السفن الشراعية الصغيرة بمحركات لمضاعفة قدرتها على المناورة. وبهذه الطريقة، فان كل العمل بدءا من عمليات صيد الاسماك وانتهاء بتحويل المنتجات البحرية، سوف يمكنن، فالثورة التكنيكية التي اعلنها الحزب يجب ان تتعزز بنشاط في ميدان صيد الاسماك ايضا.

وبعد، فيجب ان يقام في كل محافظة حوض جاف واحد او حوضان اثنان حسب عدد السفن. وقد يكون من الواجب بناء حوضين في محافظة هامكيونغ الجنوبية، ولكن يكفي حوض واحد لمحافظة كانغواون، ليكون كفيلا بحل مشكلة اصلاح السفن.

وعلى الاحواض الجافة ان تصنع الآلات الصانعة بنفسها، وان تضاعف معداتها وتضمن الايام بالاصلاحات السريعة والمتقنة.

ومن اجل اصلاح السفن في حينه، ينبغي انتاج قطع الغيار الاحتياطي والمحركات الاحتياطية او الاحتفاظ بها سلفا في المخازن، بحيث تستخدم كبديل على وجه السرعة حينما يصل مركب او اكثر في حاجة إلى اصلاح، بدلا من اضاعة الوقت في فك واصلاح آلاته عقب وصوله كما هو متبع الآن. وسوف يتيح هذا اختصار زمن

الاصلاح بشكل ملحوظ، ورفع معدل تشغيل المراكب.

والى جانب ذلك، فان النظام والانضباط يجب ان يسودا ايضا في اصلاح المراكب، فالعمل يتم حاليا في ظل الفوضى البشعة وبعيدا عن المسؤولية فالاصلاحات تتم دون تحديد المدة ودون ان يستدعى احد لمحاسبته على اهمال او تقصير حينما حتى يستغرق اصلاح مركب واحد اكثر من مائة يوم، فيجب علاج امثال هذه السلبيات فورا.

ويجب ان تحدد الفترة اللازمة لاصلاح المراكب بشكل قاطع، وفقا لحجم الاصلاحات. ويجب ان يوضع نظام بحيث يكون التقصير في انجاز الاصلاحات في غضون الوقت المحدد امرا يعاقب عليه بالغرامة. وفضلا عن ذلك، ففي حالة تجاوز الفترة المحددة للاصلاح، فان على ربان المركب المعين او كبير مهندسيه ان يستخدم حقه في دعوة الحوض الجاف لاداء الحساب عن ذلك، وان يطلب استكمال الاصلاحات طبقا للبرنامج.

فعلى مصالح ادارة الصيد في المحافظات ان يكون لديها المصانع والاحواض الجافة التي ذكرتها لتوي، وغير ذلك من المصانع الضرورية مثل مصانع الحبال والامراس المعدنية. كما يجب ان تصنع بنفسها الثلاجات وتجهيزات التعليب والمعدات اللازمة لمعمل انتاج مواد التوضيب وان تقيم مصانع لانتاج البراميل الخشبية والقوارير الزجاجية.

ان مصلحة الادارة لن تستطيع ان تلعب الدور الجدير باسمها او ان تعمل عملا خلاقا وجديا الا اذا كان لديها مصانع. ولن يستطيع رئيس مصلحة الادارة او كبير مهندسيها ان يؤدي عمله بديناميكية واقدام، دون وجود مثل هذه القاعدة التكنولوجية حتى ولو اراد ذلك.

ولا شك ان الممارسة المفرطة للبيروقراطية والضعف في تنظيم العمل هما السلبيتان الرئيسيتان في مثالب عمل مصلحة الادارة في الوقت الراهن حيث لا يمكن ان تقوم بدورها باعتبارها ربا للعمل مهما حاولت جاهدة ان تسلك سلوك من يكون من صاحب لان الشروط الضرورية لذلك غير متوفرة بعد. ومن ثم، فانها مسألة لها الاعتبار الاول ان نضع الاسس التكنولوجية لمصلحة ادارة الصيد بالمحافظة في القريب العاجل.

وفـي الـوقت نفسه، يجب ان توضـع ثـلاث آلات مكنية او نـحو ذلـك، مثل المخارط والمثاقب والمقشطات فـي كـل مؤسسة للصيد وفـي كل تعاونية سمكية حتى يمكنهم اداء الاصـلاحات البسيطة جميعها بانفسهم. فهم، نظـرا لـنقص هذه الاشـياء، يـضطرون إلـى ادخـال مراكبهم فـي الحـوض الجـاف حتـى حينما يحدث خلل بسبب قطعة غيار صـغيرة. وعلاوة علـى ذلـك، فـان الاحـواض الجافـة يتعذر عليها تنظـيم عملية الاصـلاح بطـريقة رشيدة، اذا كـان يتعين عليها ان تعـالج ابسط الحـالات. فمن اجل تنظيم الاصلاحات في حينها، ورفـع معدل عمليات المراكب، يجب على وجه السرعة حل مشكلة الاصلاحات البسيطة لدى مؤسسات الصيد بنفسها.

خلاصـة القـول، انكم لـن تـستطيعوا تطـويـر صـناعة الـصيد إلـى مـستوى ارقـى دون تطبيق الاسس التكنولوجية. ومن ثم، فان الحزب يجب ان يولـي اهتماما عظيما لتحسين التجهيز التكنيكي في صناعة الصيد.

وعلـى وجـه الخـصوص، فـان بعض انـواع الآلات المنتجة بواسطة الوزارات التـي لـديها مـصانع كبيـرة مـثل وزارات صـناعة الآلات، والـنقل، والـصناعة المعدنـية، والـصناعة الكيميائـية، يجـب ان تـزود بهـا صـناعة الـصيد باعـداد كبيـرة. واعـتقد انهـا ستكون فكـرة جيدة بالنسبة للمصـانع فـي مدينـة واونـسان، التـابعة لمختلف الـوزارات ان تـبدأ هـذا العمـل، كمـا يجـب ان تـبدأ مـصانع الـصناعة المحلـية كفاحـا لارسـاء الاسـس التكنولوجـية لـصناعة صـيد الاسـماك، هـذا فـضلا عـن تلـك المـصانع الكبيـرة كمـصنع واونـسان للـسكك الحديديـة ومـصنع مونتـشون لـلآلات، ومـصهر مونبـيونغ، ومـصنع تشونناير ي للاسمنت.

وبتعزيـز القاعدة التكنولوجية لـصناعة صـيد الاسماك وحده، يمكن ضـمان تموين منـتظم لادوات صـيد الاسـماك، واصـلاح المـراكب فـي حيـنه، ومكنـنة عملـيات صـيد الاسماك والتفريغ والتحويل وكافة العمليات الاخرى.

ان المـسألة لا يمكـن ان تـسوى بمحاولـة صـيد الاسـماك بالاسـلوب القـديم وبتـرديد: هيلا هـوب هيلا هـوب، كما كان يحدث في سالف الايام دون تطبيق التطور التكنولوجى ودون ارساء قاعدة تكنولوجية.

وفـي مـيدان صـيد الاسـماك، يجـب ان تجهـز المـصانع اللازمـة تجهيـزا كـاملا فـي القريب العاجل، عن طريق شـن كفـاح نشيط من اجل ارساء قاعدتها التكنولوجية، وهذا العمل يجب ان يتم، لـيس فقط في محافظة كانغواون وانما ايضا في محافظتي هامكيونغ الشمالية والجنوبية وفـى كافـة ارجـاء الشاطئ الغربي. فقد حان الوقت للقيام بهذا العمل، علما اننا لم نكن منذ عامين او ثلاثة اعوام في وضع يسمح لنا لطرح مثل هذه المشكلة.

ولكن الوضـع مختلف اليوم، فصناعتنا قد بلغت مرحلة جديدة من التطور. واكثر من ذلك ان النزعة الغيبية المحيطة بـالآلات قد تبددت، وحركة تكاثر الآلات الصانعة تجري بشكل مكثف فـي جميع انحـاء البلاد، وفى ظل هذه الظروف، فاننا قادرون تماما على انجاز مهمة ارساء الاسس التكنولوجية لصناعة صيد الاسماك.

وبينما نحـن نـرفع مستوى التجهيز التقنـى لهذه الـصناعة، فاننـا يجـب ان نطـورها علـى اسـاس علمـي رفيع، ومـن اجل هذا فـان مـن المهم جدا ان ندخل بنشاط الانجازات المتقدمة للعلـوم والتكنولوجيا، وان نـدرب عددا كبيـرا مـن العاملـين الفنيـين، وان نـرفع المستوى التقنى للعاملين في ميدان تلك الصناعة.

ان بلادنـا ما تزال ضعيفة فيما يتصل بصيد الاسماك بالوسائل العلمية. انها ضعيفة فـي ايجـاد طـرق جديـدة قائمـة علـى العلـوم والتكنولوجـيا عـن طـريق ابـداء المـبادرات الخلاقة. وبوجه عام، نحن نصيد الاسماك على اساس الخبرة الماضية وبطرق قديمة.

بـل ان مؤسـساتنا فـي مـيدان صـيد الاسـماك ورجـال العلـوم عـندنا تنقصـهم معـرفة واضـحة باشـياء مـثل التغيـر فـي احـوال البحـر، والتـبدل فـي تـيارات المحـيط، وادراك واضـح لمـسارات الهجـرة ومـواطن الاسـماك المقيمة، وبالتالـي، فهـم اثـناء الـبحث عـن قطعان الاسماك يتبعون المسارات السابقة للهجرة وحدها.

وفـى ظنـي ان السمك لـيس مـثل الارانـب البرية. فالارنب البري يلتزم دائما مساره المعتاد. ولكنـه ايضا يأخذ مسارا جديدا حينما يفزع. اذا، فكيف يمكن للسمك الذي يعيش في البحـر الواسـع ان يأخذ دائمـا المـسار نفسه؟ وما هو اكثر من ذلك، ان احوال المحيط تتغيـر باسـتمرار، وكـذلك تـيارات المحيط. وطـبقا لهـذه التغييرات، فقد تحدث تبدلات في مـواطن الـسمك المقـيم وتحـركات الـسمك المهاجـر. ولكـن الـناس يكـتفون بالـنواح علـى

هروب سمك السردين، وعدم وجود قطعان الاسقمري، بدلا من ايجاد تقييم علمى لمثل هذه التغييرات والبحث بنشاط عن السمك.

وعلاوة على ذلك، فان البحث العلمى قاصر جدا في معالجة المشاكل المتعلقة بنوع اداة صيد الاسماك الملائمة للصيد في بلادنا وطرق مضاعفة الانتاج، فالبحث العلمي في فرع صناعة صيد الاسماك متخلف اكثر منه في اي فرع من فروع الصناعة الاخرى.

ان بلادنا محاطة بالبحر من ثلاث جهات، وهناك ثروات لا نهاية لها في البحر. واستغلال هذه الثروات والاستفادة منها امران لهما اهمية عظمى في النهوض برفاهية شعبنا وتحسين ظروفه المعيشية، ولذلك ينبغي ان يرقى البحث العلمى في فرع هذه الصناعة بشكل فعال، وان يدرب رجال العلوم الجدد باعداد اوفر.

يجب ايضا ان يجري تدريب العاملين الفنيين ورجال العلوم على اساس الارتباط الوثيق بالانتاج، وبصورة ملائمة للوضع الماثل في بلادنا. ففي الماضي، كانت العناصر الملوثة الرابضة في جامعة واونسان الزراعية تسبب ضررا فادحا في تربية الطلاب، فخلال السنوات الثماني التي مضت على افتتاح كلية صيد الاسماك في هذه الجامعة، تخرج العديد من الطلاب، ولكن احدا منهم لم يركب البحر ابدا، ولاول مرة خرج الطلاب بالمراكب إلى عرض البحر في العام الماضي كما يقولون. ولذلك فانهم جميعا اصيبوا في البداية بدوار البحر بحيث سقطوا ارضا كما قيل لي، ولكنهم بعد ان قاموا بعدة رحلات في عرض البحر، وتعودوا على الابحار، لم يصبوا بالدوار ابدا، واصطادوا كميات وفيرة من الاسماك بانفسهم، ويقال انهم الآن قد اصبحوا مولعين بالخروج إلى عرض البحر.

غير ان اولئك الفنيين الذين غادروا المدرسة دون المرور بمثل هذه التدريبات العملية في الماضي، لن يكون في وسعهم اثارة حماس العمال للنشاط في عمليات صيد الاسماك لانهم هم انفسهم يخشون الخروج إلى عرض البحر. فالفنيون يجب ان يخرجوا على ظهر السفينة سويا مع العمال. ولكن، بما انهم يصابون بدوار البحر ويخافون فانهم يضطرون إلى لزوم مكاتبهم، وعلى هذا الشكل، يبقون على جهلهم بالوضع القائم فعلا.

وواضـح تمامـا ان الامـور لا يمكـن ان تـسير جـيدا اذا ظللـتم تدربـون الفنيـين وتقومـون بالابحاث العلمية على هذا النحو.

فعلـى الحـزب ان يولـي اهتماما خاصـا لعملية تدريب رجال العلم والفنيين بصناعة صيد الاسماك، لـيكون لـديهم مستوى عـال من المعارف العلمية والتقنية، وليتمرسوا في المجالات الانتاجية.

وفـي الـوقت الحاضـر، لدينا عجز كبير في الفنيين في حقل هذه الصناعة. ففي كافة مؤسسات الصيد التي زرتها، يكاد لا يوجد فني واحد.

لذلك، يجب ان تقام معاهد ومدارس فنية للصيد باعداد كبيرة، وفـى رأيي انه في الاقضية الـواقعة علـى الساحل مثل كوسونغ وتونغتشون، سيكون من المستحسن ان يعاد تنظيم كافة المدارس الثانوية لتصبح مدارس متخصصة فـي الصيد، وبهذا فقط، تتسع صـفوف الفنيين وسط عاملـي الـصيد وتبتكـر طـرق جديـدة للـصيد باسـتمرار، وسيظهر نشاط اعظم لغزو البحر.

ان صناعة صيد الاسماك لا يمكـن ان تـنمو الا اذا الحق بها عدد كبير من الفنيين والكوادر من طراز جديد.

والـى جانـب ذلك، مـن المهم ممارسـة التـربية الفنيـة علـى نطـاق واسع لدى عاملي صـناعة صـيد الاسماك. ففـي الوقت الحاضـر، نجد ان قوما مثل رئيس الصيادين يهملون الدراسـات التكنيكية بمجـرد حـصولهم علـى الـشهادات. وعاملـو هـذه الـصناعة بوجه عام يهملـون دراسـاتهم التكنيكية ولا يكـادون يفعلـون شيئا لادخال تكنولوجيا البلدان المتقدمة ايضا. ولـذلك فهم لا يعرفون سوى الطرق المتخلفة التي استخدموها حتى الآن. ولا شك ان الخبـرة المكتسبة حتـى الآن لهـا أهميـتها ايضـا ويجـب تعلمهـا، ولكـن هـذا وحـده لـيس كافيا.

وبينما يتغير المجتمع ويـتطور بـلا توقف، فان على علومنا وتكنولوجيتنا ايضا ان تتقدم بالدرجة نفسها.

انـنا يجـب ان نـتعلم من الاتحـاد السوفييتي ومن البلدان الاخرى المتقدمة، وان نتعلم ايضـا من الخبـرات الايجابية للبلدان الرأسمالية. وفـى الوقت نفسه يجب ان ندرس تقنيات

بلادنا في الصيد المائي وان نبدي مبادرة خلاقة في هذا الميدان.

ان بلادنا الآن في فترة انطلاقة كبرى في البناء الاشتراكي. ولقد دخلت مرحلة الثورة التقنية من اجل دفع عجلة البناء الاشتراكي.

وصناعة صيد الاسماك ايضا يجب ان تتمشى مع تطور الاقتصاد الوطني ككل. وهي لا تستطيع ان تقف وحدها ساكنة بينما تدخل جميع الصناعات الاخرى في مرحلة جديدة. ومن ثم، فانه لا بد في ميدان تلك الصناعة ان تتضاعف الابحاث العلمية، وان يتطور تدريب العاملين الفنيين به. وفى الوقت نفسه يجب ان يسير التعليم الفني بشكل ديناميكي من اجل رفع المستوى التقنى لعاملي الصيد.

ان العمل لغزو البحر، واستغلال ثرواته الغنية، يجب ان ينطلق كحركة شعبية شاملة. ومن اجل هذا الهدف يجب ان يبدأ العمل على تثقيف الجماهير على نطاق واسع بغية غرس روح الانطلاق إلى عرض البحر بنشاط.

ان بلادنا هي بلاد بحرية يحيط بها البحر من ثلاث جهات. وبالنسبة لشعبنا الذي يعيش في هذه البلاد، وبشكل خاص، بالنسبة لهؤلاء الذين يعيشون بالقرب من البحر، فانها لمهمة مجيدة وجليلة ان يغزوا البحر الذي لا حدود له، وان يستغلوا ثرواته الغنية.

وهذه المهمة النبيلة لا يمكن ان تنجز بدون حب البحر، وبدون تآلف معه، والرغبة العارمة في النزول اليه.

ونحن يجب ان ننقل المعرفة البحرية إلى الجيل الجديد من المدرسة الابتدائية فصاعدا، وان نبث في نفوسهم الشوق إلى البحر والرغبة في العمل هناك بجد، وعلى وجه الخصوص في المدارس الواقعة على الشاطئ، يجب ان تدخل فروع المعرفة المتعلقة بالبحر في المنهج حتى تنتقل هذه المعرفة إلى التلاميذ.

والآن يبدو ان هناك نواقص في وضع مناهج الدراسة وتأليف الكتب الدراسية التي تعد بشكل جامد يصطدم مع ظروفنا الواقعية. وهذه مسائل تحتاج إلى اعادة بحث.

فالتعليم ينبغي ان يمارس بشكل يتيح لكل شخص ان يحصل على معرفة عامة بتيارات المحيط وحركات المد او الثروات البحرية.

وفضلا عن ذلك، فيجب ان نربي الشباب على ان يحبوا العمل المثير فى السعي

وراء كنوز البحار، وان ندربهم على العمل في البحر بالحرية نفسها التي يعملون فيها على البر. يجب ان نشجع الشباب على السباحة والتجذيف وصيد الاسماك في عرض البحر. وبذلك فقط، يلتهب حماس الجماهير بشكل عظيم للنزول إلى عرض البحر، ويعمل كل شخص بحرية دون ما خوف من البحر حتى يغزوه ويستغل ثرواته.

وهذا النوع من العمل التربوي يجب ان يمارس في كل من المدرسة ووسط الشعب كله على نطاق واسع.

ولكننا الآن لا نجد ولو اغنية واحدة تستحق الذكر عن البحر. واذا وجدت، فليس هناك سوى اغنية واحدة او اغنيتين عن المجال الطبيعي الخلاب له، ولا تكاد توجد اية اغنية تصف كم هي سخية موارده، وكم هو مجيد وجليل ركوب البحر واستغلال تلك الثروات، او الكفاح الديناميكي لعاملي الصيد. فيجب ان تلحن وتغنى اغنيات كثيرة من هذا القبيل.

لقد ركز حزبنا منذ وقت طويل على أهمية استغلال البحر. فشعار الحزب "فى الاماكن البحرية عيشوا على البحر" يعني على وجه التحديد انكم يجب ان تذهبوا اليه وتستغلوه. ومع ذلك، فان اولئك الذين يعيشون في البقاع الساحلية يجلسون وهم يرتجفون رعبا من البحر بدلا من استغلاله. فكيف يمكن ان تغزوا البحر وانتم تخافون منه..؟

ان البحر ليس فيه شيء يدعو إلى الخوف، فمنذ العصور السحيقة وبلادنا تفخر بأمجاد كثيرة في استغلال البحر، وبمعارك بحرية باسلة.

الاميرال لي سون سين لم يشد فقط سفنا حربية على شكل السلاحف، وهي ما لم يتمكن اي بلد آخر من صنعه، وانما ايضا هزم العدو الياباني الغازي لبلادنا في معركة بحرية. والطبقات الحاكمة وحدها التي كانت تعيش في ظل الحكم الاقطاعي الفاسد حياة منحلة لا تفعل شيئا سوى الغناء والتغزل بالجمال الخلاب للطبيعة واحتساء النبيذ، هذه الطبقات فقط هي التي لم تذهب إلى البحر. اما شعبنا فقد كان حقيقة يحب البحر دائما، ويستغله منذ اقدم العصور.

وفى عصرنا، يجب ان ينطلق العمل لغزو البحر واستغلاله ضمن حركة شعبية

شاملة. فاستغلال الموارد البحرية لا يجعل من الممكن رفع مستويات معيشة الشعب فحسب، بل يؤدي اكثر من ذلك إلى تحسين صحة ابنائه. وليس الامر قاصرا على الرجال، وانما على النساء ايضا ان يذهبن إلى العمل في البحر. ويقال ان النساء الغائصات في جزيرة زيزو يتركن رجالهن في المنزل ويطعمنهم بما يكسبن من البحر. اذن فالنساء ايضا يستطعن القيام بالعمل في هذا المجال.

وفى محافظة كانغواون، وجدت ان اتحاد الشباب الديمقراطي مقصر في واجبه. ففي واونسان، وهى مدينة ميناء لا يوجد فيها ناد واحد للسباحة. ولا تنظم فيها انواع الرياضة مثل قيادة اليخوت او حتى الزوارق. وعلى اتحاد الشباب الديمقراطي ان يقوم بهذا النوع من الاعمال. ولكن الشباب يذهبون فقط إلى اماكن غير ملائمة مثل نبع زوول الدافئ، او سوكوانغسا او سامبانغ للاستجمام في الاجازات. وهذه اماكن لا تناسب الا المتقدمين في السن الذين يشعرون بالبرد حتى في الايام العادية.

وينبغي على الشباب ان يذهبوا للعمل في البحر على نطاق واسع. وفضلا عن ذلك، فمن اجل تحطيم النزعة المحافظة في ميدان صيد الاسماك وتجديد العمل في هذا الفرع والدفع بخطاه نحو الامام، فان اعدادا كبيرة من الشباب يجب ان يذهبوا للعمل في البحر.

ما هي مفخرة شبابنا؟ ان مفخرة شبابنا هي انهم دائما مستعدون لتحمل عبء مهمة اشد صعوبة ومشقة واهمية وانهم دائما ينطلقون إلى الامام بشجاعة وجرأة. ولا شك ان البحر مكان عمل للشباب الذين يتمتعون بقدر كبيرمن الإقدام، ويلتهبون بالحماس. فما اجله من عمل بالنسبة للشباب المفعمين بالقوة ان يشقوا طريقهم وسط الامواج وهم ينطلقون إلى البحر المفتوح، ليستغلوا ثرواته التي لا تنضب من اجل رفاهية وطنهم الاشتراكي! ان العمل في البحر يغرس البسالة والشجاعة في الشباب، كما يقوى اجسامهم.

فاذا قام الشباب بالعمل في البحر، فسوف تنجز رحلات صيد اكثر، وستلقى الشباك مرات اكثر، وستبتكر طرق لصيد الاسماك اكثر نشاطا، وستدخل اشياء جديدة بهمة اعظم. فلأن هناك نقصا في الشباب في ميدان صناعة صيد الاسماك، فانه لم تتقدم

حتى الآن في هذا الميدان سوى قليل من طرق الصيد الجديدة والافكار المبتكرة.

يجب ارسال اعداد غفيرة من خريجي المدارس الاعدادية والثانوية ومدارس صيد الاسماك للعمل في البحر في المستقبل لكي تبلغ نسبة العناصر الشابة في قطاع هذه الصناعة ٨٠ إلى ٩٠ بالمائة وان ذلك يكتسب أهمية كبرى من وجهة نظر الدفاع الوطني في بلدنا الذي يحيطه البحر من ثلاث جهات.

يجب ان يتعاون الشباب مع من هم اكبر سنا ويتعلموا من تجاربهم وخبراتهم وعليهم ايضا ان يأخذوا الاعمال الصعبة على عاتقهم لكي يصطادوا المزيد من السمك بطرق جديدة وفعالة.

والآن، اود ان ادلي بملاحظة حول مشكلة مستوى معيشة عمال صيد الاسماك.

ان هؤلاء العمال يقومون بعمل شاق. فيجب ان يولى اهتمام اكبر لحياتهم فهم يخرجون ويكافحون الرياح والامواج، حتى في ايام الشتاء القارسة العاصفة وفي الايام الممطرة.

ففي منطقة واونسان، يجب ان تشيد منازل اكثر جاذبية لعمال مؤسسة صيد الاسماك، كما يجب تحسين المرافق الثقافية لهم.

وفيما يتصل بمشكلة مستويات معيشة عمال صيد الاسماك، يجب ان يعاد النظر في نظام اجورهم.

واعتقد انها ستكون فكرة حسنة ان يعاد تعديل نظام الاجور حتى يمكن لاولئك الذين يخرجون كثيرا للصيد ان يتقاضوا اكثر بكثير مما يتقاضون الآن. ويستحسن وضع حصص نسبية لصيد الاسماك، بحيث يتقاضى الذين يحققون صيدا اوفر، دخلا اكبر. والى جانب ذلك فان الذين يخرجون إلى عرض البحر لاكثر من ٣٠٠ يوم في السنة، ويحصلون على صيد طيب، يجب ان تقدم لهم الدولة مبالغ محددة من المكافآت.

وبهذه الطريقة، فاننا لكي نحث عمال صيد الاسماك على الخروج إلى البحر مرات كثيرة وتحقيق صيد وفير من الاسماك لا ينبغي ان نكتفي بتعبئتهم ايديولوجيا فحسب، وإنما يجب ان ندر لهم مصلحة مادية. وهذا حسن لانه يتيح صيد كمية وفيرة من السمك، وزيادة دخل صيادي الاسماك.

ويجب ان يمنح الصيادون اجازة اطول، ففترة الاجازة لعمال صيد الاسماك في الوقت الراهن اطول من اجازة العمال في الفروع الاخرى، اي ٢٨ يوما كما يقولون. وهذا شيء حسن. واعتقد انه سيكون من المستحسن منحهم اجازة لمدة شهر على ان يتمتعوا بها على دفعتين.

وكما هو موضح في قرار دورة نيسان الكاملة، يجب ان تقام اماكن راحة لصيادي الاسماك حتى يستمتعوا بحياة بهيجة من الاستجمام الثقافي، ويستمعوا للاذاعة ويشاهدوا الافلام حينما يعودون من البحر. كما يجب ان نوفر لهم دورا مريحة للاستجمام.

وعلاوة على ذلك، يجب اقامة نظام لتوعية صيادي الاسماك عن طريق الاستفادة على نحو فعال من الوقت الذي لا يستطيعون فيه الخروج إلى الصيد بسبب الرياح الشديدة والامواج العاتية، فيجب ان تعد لهم في مثل هذه الظروف الترتيبات لكي يذهبوا للراحة في دور الاستجمام.

وفضلا عن ذلك، فان التربية الشيوعية يجب ان تكثف لدى جميع العاملين في الصيد.

ان هناك بعض صيادي الاسماك ما زالوا يحتفظون بالعادة القديمة التي كانت شائعة في الايام السالفة حينما كانوا يضيعون وقتهم بشرب الخمر بمجرد كسبهم بعض النقود من صيد الاسماك.

وفي ايام الحكم الامبريالي الياباني، حينما كانوا يقهرون بفعل الرأسماليين واصحاب السفن لم يكن لديهم امكانية للتقدم وكان المستقبل امامهم مظلما، لذلك فانهم كانوا يعيشون من يوم ليوم، وينفقون ما يكسبون من نقود على الشراب. ولكن وضعهم اليوم قد تغير من اساسه. فقد اصبح العمال سادة بلادهم. وهم يشيدون الآن مجتمعا اشتراكيا، ويكافحون لارساء الدعائم لرفاهية الاجيال القادمة. اذا فما الذي يدعوهم إلى ان يعيشوا حياة تافهة متهتكة حيث يعبون الخمور؟ انه ينبغي عليهم ان لا يفعلوا ذلك.

يجب ان تنبذ بقايا الافكار العتيقة التي ما زالت مترسبة لدى عاملينا في الصيد، وعادة التشرد التي كانت قائمة من قبل لدى العمال في قطاع الاخشاب وعمال مناجم الذهب والمراكبية الذين كانوا يعيشون عيشة عشوائية.

ان عمالنا اليوم في ميدان صناعة صيد الاسماك هم بناة كاملو الصفات في بناء الاشتراكية، وعمال تربوا لمدة ١٤ سنة في مجتمع اشتراكي. ومن واجبنا ان نربي كافة العمال في ميدان هذه الصناعة ليكونوا عمالا يناضلون بنشاط اوفر دفاعا عن النظام الاشتراكي، ولكي يدفعوا عجلة البناء الاشتراكي بمثل هذا الاحساس بالشرف.

وعلينا ان نعمل كي نسلحهم بالوعي الايديولوجي الثوري، وحتى يسود بينهم السلوك الشيوعي في الحياة، وحتى يعملوا ويعيشوا جميعا بطريقة جديرة ببناة الاشتراكية.

وعلينا ان نفيدهم علما اولا باول بالوضع في بلادنا، وواقع الامر في الحزب، وغيره من التطورات حتى يكون اولئك الذين يكافحون في عرض البحر دائما على صلة وثيقة بكل اوجه الحياة في بلادنا. وعلينا بشكل خاص ان نعطيهم معرفة شاملة بسياسة حزبنا، فنجذبهم بذلك إلى التفاني الوطني في تنفيذها.

وفضلا عن ذلك، يجب شن كفاح لا يلين ضد افكار الانانية الفردية المتمثلة في عدم الاهتمام بالدولة والمجتمع وانما التفكير في ذاتهم فقط. كما يجب العناية الكبيرة بالمراكب، ومعدات صيد الاسماك التي هي ملك للدولة وللتنظيمات التعاونية. وفى الوقت نفسه، يجب تعزيز التربية بالروح الجماعية لتوجيههم نحو الاعتماد على بعضهم بعضا والمساعدة المتبادلة ليخوضوا معا نضالا بالغ الشدة فوق امواج البحر الهائج.

ان الكفاح ضد البيروقراطية يجب ان يكثف. فالبيروقراطية المتبقية لدى بعض العاملين القياديين في ميدان صيد الاسماك تسبب عرقلة في العمل غير قليلة.

فلا بد من القضاء على البيروقراطية حتى يمكن لكل شيء ان ينجز على وجه السرعة، وبشكل سليم، وحتى تنفذ الاقتراحات الخلاقة المقدمة بواسطة الجماهير في العمل دون تأخير.

كما يجب الذود عن مكاسب الاشتراكية. فاعمال التخريب والهدم التي يمارسها العدو يجب ان تسحق لدى اي بادرة.

فكلما كنا اسرع في بناء الاشتراكية، يحاول العدو بضراوة اشد ان يحطم نظامنا الاشتراكي. والعدو يحاول بشكل خاص ان يرسل للداخل كثيرا من الجواسيس عن

طريق البحر. ولذلك يجب على عاملينا في ميدان صيد الاسماك ان يكثفوا كفاحهم ضد الجواسيس بيقظة مرهفة، وان يشنوا كفاحا قويا لمنع الاعداء من التسلل إلى اوساطنا ليكسبوا لانفسهم موطئ قدم، او ليمارسوا نشاطات ضارة في قطاع الصيد.

وحتى يكون كفاحكم ضد الجواسيس فعالا، يجب ان تبتعدوا عن الفساد في حياتكم، لان العدو يحاول ان يستفيد من الفساد.

ان السبب في ان العمل الحزبي لم يحقق نجاحا كبيرا لدى التنظيمات الحزبية لمحافظة كانغواون في الفترة الماضية، يكمن في حقيقة ان بعض العناصر غير السليمة في المواقع القيادية باللجنة الحزبية واللجنة الشعبية بالمحافظة كانت فاسدة، ولم تتنبه لعملها. فلم توجه كما ينبغي العمل لتحسين مستويات معيشة الشعب في المحافظة ومضاعفة البناء الاشتراكي، كما لم تشن كفاحا نشيطا ضد الجواسيس.

وعلى ضوء هذه الخبرة، اود ان اركز مرة اخرى على ان العاملين في كل مؤسسة للصيد، والاعضاء في كل تعاونية سمكية ينبغي عليهم - برفع يقظتهم الثورية - ان يشنوا جميعا كفاحا اكثر قوة ضد الجواسيس، والا يكونوا متراخين وفاسدين منحلين.

ومن اجل ان يشن الكفاح ضد الجواسيس بفاعلية، يجب ان يتعزز النظام والانضباط، ففي الوقت الحاضر لا يوجد انضباط، ولم يستقر النظام في ميدان هذه الصناعة بالمحافظة. ولقد وجدت اثناء زياراتي ان هذا ينطبق على مؤسسات الصيد وتعاونيات سمكية مثلما ينطبق على احواض السفن والاحواض الجافة. وفي الاماكن كهذه، لا يمكن اكتشاف المخربين حتى وهم يراوغون بحرية. وحتى حينما يختل امر ما فان احدا لا يتحرى عما اذا كان هذا سببه شخص طيب او شخص سيء النية، وما اذا كان العمل يختل بالرغم من النوايا الحسنة، او انه فعل مقصود.

ان الجاسوس لا يتجول وعلى جبهته لافتة تقول انه جاسوس. فيجب ان يسود النظام والانضباط باحكام حتى يكتشف الاعداء المختفون.

انه اذا ما تم اقرار النظام والانضباط الصارمين وتم القضاء على العادات الفاسدة والمنحلة واقامة نظام العمل كما ينبغي في كافة الميادين، وحينما يكون الشعب كله على حذر فان اي جاسوس، حتى لو كان مثل "الشيطان"، سيعجز عن المراوغة، وسيكتشف

اينما ذهب بواسطة الشعب كأنما بمرآة كاشفة "للشياطين".

وعقب هذا الاجتماع للنشطاء، يجب على اعضاء حزبنا وجميع العاملين في ميدان صناعة صيد الاسماك ان يناقشوا قرار دورة نيسان الكاملة مرة اخرى، وان يشنوا كفاحا قويا من اجل تنفيذه لكي يحققوا تجديدا عظيما في ميدان هذه الصناعة.

واني لاود لكافة اعضاء الحزب في ميدان صناعة صيد الاسماك ان يعملوا كرجل واحد كي يحققوا تقدما متصلا، محافظين على انطلاقة البناء الاشتراكي بتمسكهم بروح رسالة الحزب الحمراء، والالتفاف التفافا وثيقا حول اللجنة المركزية للحزب.

لنظهر تفوق الفن الاشتراكي على نطاق واسع في العالم كله

حديث مع الفنانين الذين سيشتركون في المهرجان العالمي السابع للشباب والطلاب

١ تموز ١٩٥٩

بلغني ان بين اعضاء الفرقة الفنية الذين سيشتركون هذه المرة في المهرجان العالمي للشباب والطلاب عددا كبيرا من العمال والفلاحين والطلبة الشباب، وهو امر جيد جدا.

لا بد، في سبيل تطوير فننا على نحو صائب، من نشر الفن وسط الجماهير. فما لم ينشر الفن وسط الجماهير بحيث تشترك الجماهير الغفيرة من الشغيلة في المصانع والارياف في النشاطات الفنية على نطاق واسع، لن يكون في مقدورنا ان نجعل فننا فنا شعبيا حقيقيا وان نطوره تطويرا سريعا.

وجعل الفن فنا شعبيا يعني جعله فنا يعكس حياة الشعب بصدق ويتلاءم مع افكاره ومشاعره. فالفن الذي يعكس بصدق حياة الشعب وافكاره ومشاعره يستطيع وحده ان يهز اوتار الجماهير الحساسة وان يضحك الناس او يبكيهم، كما ان هذا الفن وحده يستطيع ان يلهم الناس، ويستحثهم على مضاعفة همتهم للعمل بقوة وشجاعة جديدتين، ويؤدي دورا تربويا يؤثر فيهم بحيث يعودون بذاكرتهم إلى اعمالهم وحياتهم ويندمون على اخطائهم من تلقاء انفسهم.

لقد حققنا في الفترة المنصرمة كثيرا من النجاحات في عملنا لنشر الفن وسط الجماهير ولتطويره إلى فن شعبي. وبعد مشاهدتي عرضكم هذه المرة، وجدت ان مستواه تطور تطورا اعظم منه في الماضي. ولكن لا يجوز ان يعتريكم ادنى غرور بالنجاحات التي احرزتموها، بل يجب عليكم ان تبذلوا جهودكم الايجابية في سبيل تطوير فننا بصورة افضل.

ان الاخطاء الرئيسية البارزة في سياق تطور آدابنا وفنوننا هي عدم وصف حياة الشعب وصفا صادقا حتى الآن. فحين نقرأ الروايات التي تصف رجال الجيش الشعبي، نجد احيانا بعض الاشياء غير الملائمة من حياتهم وافكارهم ومشاعرهم. ان رجال الجيش الشعبي غير راضين البتة من مطالعة هذه الروايات، والسبب في ذلك هو ان مضمونها لا يتلاءم مع حياتهم الواقعية. ولا يعود السبب في ذلك إلى ان كاتبها انسان سيء، بل إلى انه كتبها دون ان يطلع هو نفسه على حياتهم.

لا بد، في سبيل تطوير فننا إلى فن شعبي يتلاءم مع حياة الشعب وافكاره ومشاعره، من اشتراك الجم الغفير من الجماهير، بما فيهم العمال والفلاحون والعسكريون والطلاب، في النشاطات الفنية على نطاق واسع.

اذا استثيرت مواهب الجماهير وذكاؤها، امكن ابداع الكثير من الاعمال الممتازة التي تعكس الواقع بصورة حية. ومن الطبيعي ان الاعمال الفنية التي يضعها الشغيلة في المصانع او الارياف قد تقل براعتها الفنية عما يكتبه المحترفون. ولكن الاعمال الفنية التي ابدعتها الجماهير تعكس الحياة على نحو صادق وحي، بحيث اذا صقلها الفنانون المحترفون بعض الصقل، امكن ان تكون اعمالا ممتازة ذات صفة فكرية وفنية رفيعة.

وتتوفر في بلادنا حاليا الظروف المؤاتية لتطوير الفن على نطاق جماهيري. ان ابناء شعبنا الذين عاشوا في الماضي تحت وطأة استغلال واضطهاد الامبرياليين اليابانيين وملاك الاراضي والرأسماليين دون ان يعرفوا الفرح والغناء يعيشون ويعملون اليوم بتفاؤل من حيث هم سادة البلاد، مفعمين بالآمال والطموحات العظيمة نحو المستقبل. ونشاهد اليوم في عملهم وحياتهم ان الرقصات والاغاني تنطلق بصورة تلقائية، كما ان مستواهم الفني عال جدا.

حدث ذلك في صيف العام الماضي عند زيارتنا لمحافظة بيونغآن الشمالية. فذات يوم، ونحن في الاستراحة، سمعنا من ناحيتي الجبل الامامي والخلفي فتيات احدى التعاونيات الزراعية يغنين بنغمة حلوة اثناء قيامهن بالتعشيب. كان من المطرب حقا انه اذا غنت الفتيات اللواتي يعملن في ناحية الجبل الامامي مرة ردت عليهن الفتيات اللواتي يعملن في ناحية الجبل الخلفي بغنائهن. وكانت اغنيتهن البسيطة رائعة حقا، فسمعناها وسجلناها. من واجبنا ان نشجع ونطور بنشاط هذه الاغاني الجميلة التي يغنيها افراد الشعب.

ويقال انه سيجري هذا العام المهرجان الفني الوطني ايضا. ان من المفيد الاكثار من تنظيم مثل هذا العمل. فاذا اقيم هذا المهرجان بصورة منتظمة، امكن ان يتطور نشاط الحلقات الفنية وسط الجماهير على نطاق واسع وان يبدع الكثير من الاغاني والرقصات الجديدة والجميلة من قبلها.

ان منهج حزبنا الخاص بنشر الفن وسط الجماهير صحيح كل الصحة. فمن واجبكم ان تناضلوا بهمة في سبيل نشر الفن وسط الجماهير، رافعين عاليا منهج حزبنا هذا.

واود ان اتحدث منذ الآن عن بعض المسائل الخاصة بكيفية حياتكم ونشاطاتكم في المهرجان العالمي للشباب والطلاب الذي ستشتركون فيه هذه المرة.

من المهم اولا وقبل كل شيء ان يملك جميع الرفاق الذين سيشتركون في المهرجان ثقة وطيدة وعزة رفيعة بان نظام بلادنا الاشتراكي اكثر تفوقا من النظام الرأسمالي بما لا يقاس.

اذا ذهبتم إلى بلد رأسمالي قد تجدون للوهلة الاولى ان الشوارع متألقة والاغنياء يلبسون البزات عالية الجودة والاحذية الممتازة. ولكن من الخطأ ان تحسبوا، بعد مشاهدتكم تلك الظواهر، ان الناس في البلدان الرأسمالية يحيون عيشة رغيدة او ان المجتمع الرأسمالي اكثر تطورا من المجتمع الاشتراكي.

ان المجتمع الرأسمالي مجتمع يتخلف مرحلة كاملة بالمقارنة مع المجتمع الاشتراكي من حيث مراحل تطور المجتمع. والمجتمع الاشتراكي مجتمع لا استغلال فيه ولا اضطهاد، وجميع الشغيلة فيه يعملون ويعيشون بسعادة على حد سواء. اما

المجتمع الرأسمالي فمجتمع يسوده الاستغلال والاضطهاد ويختنق فيه الشغيلة من جراء افتقارهم إلى الحقوق السياسية وفاقتهم. وان في الولايات المتحدة الامريكية ايضا، وهي التي تعتبر الاكثر تطورا من بين البلدان الرأسمالية، كثيرا من العاطلين عن العمل والمتسولين الذين يهيمون على وجوههم في الشوارع بسبب البطالة وانعدام الطعام.

نظرا لان بلادنا رزحت تحت الحكم الاقطاعي والحكم الاستعماري للامبريالية اليابانية مدة طويلة من الزمن في الماضي ولم تقم بالثورة الصناعية، فمن الطبيعي ان تظل متخلفة إلى حد ما اقتصاديا وتقنيا بالمقارنة مع البلدان الرأسمالية المتقدمة، والا تكون بزات الناس بهية هي الاخرى. ولكن احدا في بلادنا لا يعاني من العري والجوع، بل يتمتع جميع الشغيلة بحياة حرة وسعيدة بصفتهم سادة البلاد.

ان اولئك الذين قدموا من البلدان الرأسمالية لزيارة بلادنا يظنون للوهلة الاولى انها غير متطورة لان شوارعها غير باهية. ولكنهم يجمعون على القول، بعد مشاهدتهم الظواهر الحقيقية لمجتمعنا خلال اقامتهم بضعة ايام، ان نظام بلادنا الاشتراكي اكثر تفوقا من النظام الرأسمالي بما لا يقاس.

وفي العام الماضي حدث ان طائرة للركاب من جنوبي كوريا دخلت اراضي الشطر الشمالي من الجمهورية. ويومئذ عبرت المضيفة عن انطباعاتها بعد مشاهدة بيونغ يانغ، قائلة انه لا يوجد في شوارع بيونغ يانغ اناس يرتدون الثياب الرائعة المميزة ولا اناس يرتدون الثياب الرثة، بل يرتدي الجميع الثياب البسيطة على حد سواء، وفي الصباح يذهب الكبار جميعا إلى المعامل والاطفال إلى المدارس، ولا توجد في المخازن البضائع الفاخرة التي تخطف البصر، بل يوجد الكثير من الاقمشة البسيطة الصالحة للشغيلة والبضائع التي تستعملها الجماهير، وهذا كله خلافا لسيؤول.

قد يكون في سيؤول كثير من البضائع التجميلية او السلع الترفية. ولكن هذه الاشياء يحتاج اليها ملاك الاراضي والرأسماليون والبيروقراطيون الذين يعيشون بترف على اكوام من المال، لكنه لا جدوى منها للعمال والفلاحين الذين يقاسون العرى والجوع. وبالرغم من ان في جنوبي كوريا كليات عديدة فليس في وسع الذين لا يملكون المال الانتساب اليها، وحتى اذا هم حصلوا على شهادات الدراسة منها، لا يتمكنون من

ان يجدوا مهنة لهم.

يتفوق المجتمع الاشتراكي على المجتمع الرأسمالي بما لا يقاس من الناحيتين الفكرية والثقافية بوجه خاص. فوعى ابناء شعبنا الذين تلقوا التربية الاشتراكية خلال ١٥ سنة بعد التحرر، بلغ مستوى عاليا جدا، وهم جميعا يملكون الافكار السليمة والسلوك الاخلاقي السامي في الوقت الحاضر. ان المسألة الخاصة بتنمية التقنية والباس الشعب الثياب الممتازة يمكن حلها بسهولة، اذا تم بناء المصانع والقيام بالثورة التقنية. الا ان وعيا عاليا كالوعي الذي يتحلى به شعبنا لا يمكن الحصول عليه بسهولة. لذا ينبغي لكم ان تشعروا بعزة النفس والكبرياء لانكم تتحلون بالافكار السامية التي لا يمكن ان يملكها اولئك الذين يعيشون في المجتمع الرأسمالي.

ويجب عليكم ايضا ان تعتزوا بفننا اعتزازا عاليا، لانه الفن الاكثر جمالا وسموا وثورية في العالم. ولا يتمالك الاجانب الذين شاهدوا العروض الفنية اثناء زيارتهم لبلادنا من ابداء اعجابهم بفننا، قائلين ان الفن الكوري يشكل الحد الاقصى للفن في العالم.

ومن الطبيعي ان يصادف بين الفنانين في البلدان الرأسمالية مطرب رائع او راقص ممتاز ايضا. ولكن اغانيهم ورقصاتهم لا تخدم الشعب، وبالتالي لا تتفق مع افكاره ومشاعره ولا تحظى بالمحبة من لدن الجماهير الكادحة.

ونظرا لان فننا فن شعبي خرج من ظهراني الشعب وهو يعكس حياته، فيمكنه، خلافا للفن الرأسمالي، ان يتلقى الترحيب من لدن الشعب حتى في البلدان الرأسمالية. ان الاغلبية الساحقة من السكان في اي بلد رأسمالي يتشكلون من العمال والفلاحين وغيرهم من الكادحين، واذا كانت عاداتهم القومية ولغاتهم تختلف عن عاداتنا ولغتنا، فان افكارهم ومشاعرهم بصفتهم كادحين تتماثل مع افكار شعبنا ومشاعره، بحيث من المؤكد ان فننا سوف ينال اعجاب العمال والفلاحين والمثقفين العاملين في البلدان الرأسمالية ويتلقى الترحيب منهم.

ان الرأسماليين والنقاد البرجوازيين الناطقين بلسانهم قد يفترون على فننا باشكال مختلفة في المهرجان العالمي للشباب والطلاب الذي سيقام هذه المرة. ان فننا جميل في نظر العمال والفلاحين والمثقفين التقدميين، ولكنه بغيض في نظر الرأسماليين. ان

الاوغاد الرأسماليين يحبون حياة الفسق والدعارة ورقص النساء العاريات وما شابه، ولذا سوف يقولون، مهما اجاد فنانونا الغناء والرقص، ان هذا الرقص وذلك الغناء غير جميلين. لا يجوز لكم ان تصغوا إلى ما يثرثر به الاوغاد الرأسماليون البتة، فانتم لا تشتركون في هذا المهرجان سعيا وراء ارضائهم وتقديرهم.

عليكم ان تعرفوا بكل وضوح ما يستهدفه اشتراككم في هذا المهرجان. فليس هدف اشتراككم في المهرجان ان تحصلوا على الميداليات الذهبية او الفضية بحيازة الدرجة الاولى او الثانية فيه، بل هو توطيد الصداقة والتضامن بيننا وبين الشعوب التقدمية العالمية ونشر المنجزات الرائعة التي تم تحقيقها في البناء الاشتراكي في بلادنا ومنهج حزبنا لتوحيد الوطن والدعاية لها على نطاق واسع، وفضح جرائم المعتدين الامبرياليين الامريكيين بغرض كسب المزيد من المؤيدين لثورتنا والمتعاطفين معها.

فلا بد، في سبيل طرد الامبريالية الامريكية وتوحيد الوطن، من تعزيز قوانا الثورية الخاصة، وفى الوقت نفسه توطيد الصداقة والتضامن مع الشعوب التقدمية العالمية بحيث يعارض الناس في بلدان عديدة الامبريالية الامريكية ويؤيدوننا. وينبغي لنا في سبيل ذلك ان ننتهز جميع الفرص والاماكن في الحلبة الدولية لكي نقوم بالدعاية لبلادنا على نطاق واسع بمختلف الوسائل. واما اذا خشينا مواجهة الناس في البلدان الرأسمالية او انتهجنا سياسة انعزالية خلف الابواب المغلقة، بحجة اننا نلتزم بالموقف الثوري، فلن نستطيع ان ننبه شعوب العالم إلى ان الامبرياليين الامريكيين هم الاوغاد الاشرار وان نؤثر في هذه الشعوب تأثيرا ثوريا.

وسوف يشترك في المهرجان العالمي للشباب والطلاب هذه المرة الشباب من البلدان الاشتراكية والشباب من البلدان التي يخاض فيها النضال التحرري الوطني والشباب من البلدان الرأسمالية ايضا، كما سوف يشترك فيه الشباب الذين يؤمنون بالدين البوذي او بيسوع والشباب الرجعيون ومختلف الفئات من الشباب في العالم. ولكن لا يجوز لكم ان تخافوهم، بل يجب عليكم ان تكثروا من المقابلة مع الشباب من كل الطبقات والفئات وتعملوا بنشاط لكي تؤثروا فيهم تأثيرا ثوريا.

من واجبكم اثناء اشتراككم في هذا المهرجان ان تجيدوا الدعاية لتفوق النظام الاشتراكي في بلادنا بين ظهراني الشعب النمساوي والشباب المشتركين فيه من مختلف البلدان. وبكلام آخر، فان من واجبكم ان تخبروا الناس في العالم ان بلادنا تطورت تطورا بالغا في كل الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية والفنية. ويتعين عليكم لهذا الغرض ان تغنوا وترقصوا على نحو ممتاز وان تجيدوا العمل السياسي ايضا. وعلى وجه الخصوص، يجب عليكم ان تظهروا مدى ما حققه الفن الكوري من جمال وتقدم، وان تبرهنوا بوضوح ايضا على ان فننا ليس فنا باليا وفاسدا، بل هو فن يخدم امته والاشتراكية وجماهير الشغيلة.

تستأثر اجادة النشاط الفني بأهمية كبيرة لدى توفير الشروط المؤاتية للنشاطات الخارجية لحزبنا وحكومتنا. فمن المرجح ان يقدم النشاط الفني الجيد مساعدة كبيرة إلى رفع هيبة البلاد الدولية والاسراع في التبادل الثقافي وتنمية العلاقات السياسية والاقتصادية مع البلدان الاخرى.

فاذا ما اجدتم النشاط الفني في هذا المهرجان، امكنكم ان تؤثروا تأثيرا ايجابيا ليس في الناس في البلدان الرأسمالية فحسب، بل ان تؤثروا تأثيرا عظيما في المواطنين الكوريين المقيمين في اليابان وفي ابناء الشعب الكوري الجنوبي.

ان هيبة جمهوريتنا وسمعتها بين ظهراني المواطنين الكوريين المقيمين في اليابان رفيعتان جدا في الوقت الحاضر. فمساقط رؤوس معظمهم هي في محافظتي زولا وكيونغسانغ. الا انهم يرغبون في العودة إلى الشطر الشمالي من الجمهورية وليس إلى جنوبي كوريا عند افتتاح طريق العودة إلى الوطن. ويقال ان عدد الناس الراغبين في العودة إلى الشطر الشمالي من الجمهورية يبلغ حتى الآن نحو ٣٠٠ الف نسمة.

يرجع السبب في ذلك إلى ان جنوبي كوريا تحولت إلى جحيم حي للانسان يسود فيه الظلام القاتم تحت حكم سينغمان ري. ففي جنوبي كوريا يهيم حاليا عدة ملايين من العاطلين عن العمل على وجوههم في الشوارع ويعيش ابناء الشعب عيشة تعيسة من الفقر وحرمان الحقوق حتى ان الصحف في جنوبي كوريا بالذات تنشر علنا الاستياء من حكم سينغمان ري.

يختلف الواقع في الشطرين الشمالي والجنوبي من الجمهورية كل الاختلاف في الوقت الحاضر. قبل عدة الأيام، كتب احد الصحفيين اليابانيين في مقالة نشرتها احدى المجلات ان شمالى خط العرض ٣٨ لكوريا منطقة مضيئة وجنوبيه منطقة مظلمة. ونظرا لان مواطنينا المقيمين في اليابان يعرفون جيدا الواقع المختلف في شمالي كوريا وجنوبيها فهم يعتبرون جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وطنا حقيقيا لهم ويخوضون النضال الحازم الرامي إلى تحقيق عودتهم إلى الجمهورية دون استسلام امام جميع مؤامرات الاعاقة التي تقوم بها الامبريالية الامريكية والدوائر الحاكمة اليابانية الرجعية وطغمة سينغمان ري الخائنة.

بلغني ان المواطنين الكوريين المقيمين في اليابان يغنون اليوم اغانينا ويرقصون رقصاتنا. وبالرغم من ان المواطنين والفنانين الكوريين المقيمين في اليابان لم يزوروا الشطر الشمالي من الجمهورية بصورة مباشرة، فهم على اطلاع جيد على فننا الذي يزدهر بصورة متألقة، وذلك بواسطة الاذاعات والافلام، ويعملون جاهدين للتعلم منه. وقبل فترة من الزمن، اجتمع الكتاب والفنانون الكوريون المقيمون في اليابان في طوكيو ونظموا منظمة الادباء والفنانين التي اشار برنامجها إلى ان واجبها القيام بالنضال في سبيل مواصلة تقاليد آدابنا وفنوننا الثورية.

ويؤثر فننا ايضا تأثيرا بالغا في ابناء الشعب في الشطر الجنوبي. ويقال ان عددا كبيرا منهم يغنون خلسة اغانينا حتى تحت وطأة القمع القاسي والمراقبة الشديدة من جانب الاعداء. ويعود السبب في ذلك إلى ان فننا فن قومي حقيقي يمثل افكار ومشاعر الشعب الكوري بأسره.

ان طلبة جنوبي كوريا الذين يدرسون في البلدان الرأسمالية، بما فيها فرنسا والمانيا الغربية، قد يشتركون في هذا المهرجان، و يمكن ان يتأثروا بفننا اذا شاهدوه. ويسود جنوبي كوريا حاليا رقص "الغانغستر" والاغاني المنحطة للامبرياليين الامريكيين. فاذا قارن طلبة جنوبي كوريا فننا مع فن جنوبي كوريا الذي يحاكي "الغانغستر" الامريكي، ادركوا ايا منهما هو الفن الوطني القومي الذي يخدم البلاد والامة بصورة حقيقية، وايا منهما هو الفن الذي يخون الوطن والامة.

وحتى ذلك الرجل الذى كان "وزيرا" في الحكومة العميلة في جنوبي كوريا ذات يوم، وقد دخل الشطر الشمالي من الجمهورية وشاهد فننا وقال ان الفن القومي الكوري تتم مواصلته وتنميته على نحو حقيقي في شمالي كوريا.

وقد حدث في ربيع هذا العام ان صيادين من جنوبي كوريا دخلوا الشطر الشمالي من الجمهورية من جراء العواصف والامواج اثناء صيدهم في عرض البحر امام هايزو. وعندئذ عنى بهم العاملون في اجهزة سلطتنا عناية دافئة بروح المحبة المواطنية واعادوهم إلى بيوتهم بعد اصطحابهم لزيارة اماكن عديدة من الشطر الشمالي، بما فيها هايزو وبيونغ يانغ. وبلغني انه ما ان عادوا حتى اعتقلهم رجال الشرطة في جنوبي كوريا واستجوبوهم : ماذا شاهدتم في شمالي كوريا وما المهمة التي كلفتم بها؟ فاجاب الصيادون انهم شاهدوا عدة مرات العروض الفنية والافلام في هايزو وبيونغ يانغ وشاهدوا في الارياف ملامح الفلاحين الذين يحرثون الحقول بالجرارات ويزرعون في الحقول المروية دون معرفة الجفاف. كما شاهدوا ابناء وبنات العمال والفلاحين الذين يدرسون مجانا في الكليات، ولم يكلفوا باية مهمة فيما عدا ان يرووا للقرويين الحقائق التي شاهدوها في شمالي كوريا كما هي. فصرخ رجال الشرطة عند سماعهم هذه الاجابة بان الصيادين اصبحوا جميعا "حمرا" خلال عدة ايام من اقامتهم في شمالي كوريا. تدل هذه الحقيقة بصورة واضحة على مدى قوة تأثير واقعنا في ابناء الشعب الجنوبي الكوري.

وكان من بين هؤلاء الصيادين عدة اوغاد من جواسيس العدو. وكنا نعرفهم، بيد اننا لم نقبض عليهم، بل اعدناهم بعد اصطحابهم لزيارة المصانع والارياف والمدارس. اننا لا نخاف ان يشاهد الناس في جنوبي كوريا واقعنا نظرا لان جميع الاعمال التي نقوم بها اعمال عادلة في سبيل الوطن والشعب.

يستهدف منهج حزبنا اطلاع مزيد من الناس في جنوبي كوريا على الواقع المزدهر في الشطر الشمالي والتأثير في جميع الناس في الشطر الجنوبي بواسطة النجاحات الرائعة للبناء الاشتراكي.

وكما قلت مرارا من قبل، جاء كيم كو الى بيونغ يانغ عند الاجتماع المشترك

للشمال والجنوب المنعقد في عام ١٩٤٨. وبالرغم من انه كان قوميا عنيدا عارض باصرار الشيوعية، فقد قال بعد ان قابلنا هنا ورأى بأم عينيه النجاحات التي احرزها ابناء الشعب في الشطر الشمالي: يعجبني ما شاهدته في شمالي كوريا، ولقد قابلت في شنغهاي وجنوبي كوريا عديدا من الشيوعيين، بيد ان الشيوعيين في شمالي كوريا يختلفون عنهم، وقد كنت اظن في الماضي ان الشيوعيين اناس ضيقو الصدر واشرار، ولكني شعرت هذه المرة بانهم خيرة الناس، وان الشيوعيين وحدهم هم الوطنيون الحقيقيون في كوريا وسادتها. كما قال قبل رجوعه إلى جنوبي كوريا: كنت اود ان ابقى في شمالي كوريا، ولكني اذا ما بقيت هنا، قال الاوغاد انني اعتقلت في شمالي كوريا، ولذلك انا مضطر للعودة، ولكني لن اعمل قط من اجل الامريكيين الاوغاد، بل ساقوم بالدعاية وسط ابناء الشعب في جنوبي كوريا بانه في شمالي كوريا تمارس السياسة الصائبة وينعم الناس بالحياة السعيدة. وسوف ارجع إلى هنا مرة ثانية اذا اصبحت حياتي لا تطاق في جنوبي كوريا، فارجو منكم ان تعطوني اذن حديقة من الفواكه. لقد خاض كيم كو بعد عودته إلى جنوبي كوريا النشاطات المناهضة للامبريالية الامريكية وقام بالدعاية لصحة سياسة حزبنا بين الشباب. ونظرا لذلك اغتاله الامبرياليون الامريكيون.

كما ان افكار ريو وون هيونغ تحولت على نحو سليم بعد زيارته للشطر الشمالي عدة مرات. ونظرا لذلك اغتاله الامبرياليون الامريكيون هو الآخر.

اذا ايدتنا الشخصيات من مختلف الطبقات والفئات في جنوبي كوريا لمجرد مشاهدتها واقع الشطر الشمالي، فالسبب في ذلك يكمن في ان قضيتنا قضية عادلة من اجل الوطن والشعب وفي سبيل البلاد والامة. فمن واجبكم ان تظهروا تفوق فننا بلا تحفظ في هذا المهرجان حتى تؤثروا في الشباب والطلبة في الشطر الجنوبي تأثيرا رائعا.

يجب عليكم في هذا المهرجان ان تجيدوا نشاطاتكم الفنية وان تظهروا في الوقت نفسه السلوك السامي للشعب الكوري البطل وان تبذلوا جهودا ايجابية لكي يتألق شرف الوطن بمزيد من اللمعان.

ينبغي لكم ان تحيوا حياة سليمة وتكونوا قدوة لشباب البلدان الاخرى في سلوككم بكامله دون ان يغيب عن اذهانكم لحظة واحدة انكم ممثلون للشباب الكوريين الابطال الذين قهروا الامبريالية الامريكية في حرب التحرير الوطنية التي استمرت ثلاث سنوات، وممثلون للشعب الكوري المجتهد والاريب والمتحضر. وعلى وجه الخصوص، نظرا لانكم تذهبون إلى بلد رأسمالي، فلا بد ان تتحدوا وتتعاونوا، وان تجيدوا ايضا الحياة التنظيمية وتلتزموا بالانضباط، بحيث تظهرون بافعالكم مدى ما حققه الشباب الكوريون الذين تلقوا التربية الاشتراكية من انضباط ونظام وقوة في الوحدة وسلوك اخلاقي سام.

وعلاوة على ذلك، عليكم ان تشحذوا يقظتكم الثورية. فمن المحتمل ان يدبر العدو مؤامرات للحيلولة دون نشاطات وفدنا في المهرجان العالمي للشباب والطلاب، بحيث يتعين عليكم ان تشحذوا يقظتكم ازاء مؤامرات العدو الاستفزازية المحتمل حدوثها والا تستسلموا للتكاسل والتراخي البتة.

وفي الختام، اتمنى لكم ان تعودوا بعد ان تظهروا في هذا المهرجان شكيمة الشعب الكوري البطل على نحو واسع للعالم بأسره.

لنمسك بقوة بالحلقة المحورية في حل جميع المسائل، ونركز قوانا عليها

خطاب في الاجتماع الموسع للجنة الحزبية في مصنع هوانغهاي للحديد

٤ ايلول ١٩٥٩

اطلعنا هذه المرة على الانتاج والبناء في مصنع هوانغهاي للحديد، وعلى حالة معيشة العمال، وحضرنا الاجتماع الموسع للجنة الحزبية في هذا المصنع لمدة ثلاثة ايام، وقضينا طوال يوم امس نشارك في اجتماعات اللجان الحزبية للقطاعات ذات طابع الاجتماع الفرعي حيث اجرينا الحديث مع كثير من الرفاق وتبادلنا الآراء معهم.

وهكذا استطعنا ان نطلع اطلاعا واضحا نسبيا على مشاكل كثيرة مثل حالة الحياة الحزبية ووضع الانتاج والبناء وحالة معيشة العمال. وصحيح اننا نعتقد بانه اذا خصصنا الوقت كي نحضر حتى اجتماعات الجماعات الحزبية ونلتقي بعدد كبير من الرفاق يكون في وسعنا ان نستمع إلى اوسع الآراء وان نتوصل إلى ادراك اعمق للمسائل، بيد اننا قررنا ان نعقد الاجتماع الموسع للجان الحزبية في القطاعات لمدة يوم واحد وان نحضره، وذلك لأن وضعنا لا يسمح لنا بالاقامة لفترة اطول من ذلك.

ويبدو ان اللجنة الحزبية والمنظمات الحزبية وجميع اعضاء الحزب والملاكات القياديين والعمال والتقنيين والموظفين في مصنع هوانغهاي للحديد نذروا كل ما لديهم من جهود في النضال لتنفيذ توجيهات لجنة الحزب المركزية وانجاز خطة الدولة معتمدين بثبات على خط لجنة الحزب المركزية، وهو ما حققوا فيه نجاحات كبيرة.

لقد انقضت سنة ونيف على زيارتنا هذا المصنع يوم عيد الاول من ايار في السنة الماضية. وقد قمتم في هذه المدة باشياء كثيرة.

فقد حققتم قبل كل شيء تقدما كبيرا في الانتاج، كما قمتم باشياء كثيرة في البناء. ان الفرن العالي وفرن فحم الكوك هما قيد التشغيل الطبيعي في الوقت الحاضر منذ بدأ عملهما في يوم عيد الاول من ايار من العام الفائت، كما ان فرن فحم الكوك الجديد هو قيد البناء، فيما انتهى بالفعل مشروع الاساس للفرن العالي رقم ٢. ولم ينته بناء ورشة فرن التحويل بعد، لكن مشروع اساسها على وشك الاستكمال. وفيما عدا ذلك، فقد بنيت اشياء كثيرة.

في السنة المنصرمة، كان في ورشة صهر الفولاذ مساحات خالية كبيرة ولم يكن هناك سوى ثلاثة افران مكشوفة، بينما تشتغل اليوم فيها الافران الستة، بما فيها افران الخلط. وبكلام آخر، فقد زاد عدد الافران المكشوفة مرتين عما كان عليه في العام الماضي. وتم إلى حد بعيد توسيع ورشة الصب في القوالب واعيد تنظيم تجهيزات التصفيح كبيرة الحجم، كما ان بناء ورشتي التصفيح الرقيق والسميك ايضا على وشك الاستكمال. وفي قطاع النقل ايضا، اعيد ترتيب خطوط النقل في باحة المصنع، وحلت فيما عدا ذلك، كثير من المشاكل الصعبة. وفيما يتعلق ببناء المنازل السكنية، فقد بنى عدد كبير منها، بما في ذلك المسكن الجماعي الكبير.

لا يقتصر النجاح هنا على الانتاج والبناء وحدهما، بل طرأ تحسن غير قليل على معيشة العمال ايضا. وقد ازداد عدد العمال إلى حوالي ١٧٠٠٠ نسمة، بحيث تطور هذا المصنع إلى القاعدة الكبيرة للصناعة في بلادنا. وفى الواقع انه لا مبالغة في القول بان مصنع هوانغهاى للحديد قلب صناعة بلادنا في الوقت الحاضر.

نستطيع ان نرى ان هذا المصنع قد ارسيت اسسه الكاملة باعتباره مؤسسة تلعب اهم دور هيكلي في بناء بلادنا الاشتراكي، وقد شهد تقدما لا يستهان به من الناحية التقنية ايضا. اما اننا بنينا بقوانا الذاتية جميع تجهيزات صهر المعادن الحديثة مثل الفرن المكشوف والفرن العالي وفرن فحم الكوك، وانه لا يقتصر الامر على ذلك، بل نحن نشغلها بانفسنا ايضا، فهذا ما يجب ان نرى فيه تقدما كبيرا جدا، وهو يثير ايضا

دهشة جميع الناس في البلدان الشقيقة وسائر البلدان الاخرى.

ان الكثيرين من زوار بلادنا الاجانب غالبا ما يقولون ان الكوريين بنوا المؤسسات الكبيرة بقواهم الذاتية وهم يديرونها بانفسهم، فيسألوننا متى ربى حزب العمل الكوري هذا العدد الكبير من الملاكات. وفي الحقيقة انه ايان تزورون، سواء أ كان مصنعا او مؤسسة في بلادنا، مثل مصنع هوانغهاي للحديد ومصنع كانغسون للفولاذ ومصنع كيم تشايك للحديد ومحطة سوبونغ الكهربائية ومصنع هونغنام للسماد، تجدونها جميعا تدار بايدي ملاكاتنا الوطنيين.

وكما قلت في حفل تدشين الفرن العالي في هذا المصنع في يوم عيد الاول من ايار في السنة الماضية، فانه يعتبر نجاحا عظيما جدا بالنسبة لنا اننا دربنا هذا العدد الكبير من الملاكات التقنيين. واذا لاحظنا الوضع الحالي، استطعنا ان نعرف انه طرأ تقدم اعظم على تقنيتنا. ونحن نشغل الفرن العالي والفرن المكشوف وفرن فحم الكوك وورشات التصفيح دون حوادث، كما ارتقت تقنيتنا في تشغيلها إلى مستوى عال. هذا امر جدير بالفخر بالنسبة لحزبنا.

ولما اننا دربنا عددا كبيرا من الملاكات التقنيين الوطنيين فيمكن ان نرى اننا توصلنا إلى حل اهم مسألة في ارساء اسس تطور بلادنا المقبل. ولو لم يرب حزبنا الملاكات التقنيين اللازمين في الوقت المناسب، لتعذر علينا ان ندفع اليوم عجلة بناء الاشتراكية بهذه السرعة الفائقة إلى الامام.

ويرجع الفضل في امتلاكنا هذا العدد الكبير من الملاكات التقنيين في الوقت الحاضر إلى حقيقة ان حزبنا كرس كل ما لديه من طاقات املا في تربية الملاكات الوطنيين بعد التحرر مباشرة وبذل، حتى في فترة الحرب العسيرة، قصاري الجهد لتأهيل الملاكات التقنيين ببعد النظر، كما يرجع إلى حقيقة ان الكثيرين من الملاكات سعوا آناء الليل واطراف النهار إلى تحقيق التجديدات المستمرة والتقدم المتصل وثابروا في التعلم وتطبيق الاشياء الجديدة.

ولا تقتصر منجزاتكم على ذلك. فلنأخذ تحسين الظروف المحيطة بكم مثلا، حيث ازيلت آثار الحرب حتى اصبحت مدينة سونغريم الآن اروع مما كانت عليه

قبل الحرب. لم تكن هذه المنطقة سوى قرية صغيرة قبل الحرب، ولم يكن فيها سوى مصنع واحد في الماضي، اما اليوم فلا مبالغة حقا في القول ان فيها اربعة مصانع كبيرة، حتى يمكن التأكيد بان مدينة سونغريم حيث يوجد اليوم مصنع الحديد الحديث وتترامى العمارات متعددة الطوابق هي مدينة صناعية تقع في ضاحية بيونغ يانغ.

يتوفر هنا كثير من المرافق الثقافية. فقد انشئت مختلف المرافق التعليمية والثقافية والترفيهية، بما فيها المدارس الاعدادية والمتخصصة ورياض الاطفال ودور الحضانة والمسرح ودار السينما والخ، ناهيك عن المدارس الابتدائية وان الحياة الثقافية منظمة على وجه جيد نسبيا، وقد ارتفع مستوى الثقافة عند المشتغلين في هذا المصنع والسكان إلى حد كبير.

وتعود هذه النجاحات كلها إلى حقيقة انكم خضتم نضالا حازما في سبيل وضع سياسات الحزب الاقتصادية موضع التنفيذ، متحدين كصلابة الصخر حول لجنة الحزب المركزية.

ان ما حققتموه من النجاحات عظيم جدا، وهو امر يبعث على الفخر العظيم بالنسبة لبلادنا.

وانتهز فرصة وجودي في هذا المكان لاتقدم، باسم لجنة الحزب المركزية، بشكري اليكم، اذ نقلتم سياسات الحزب إلى حيز الواقع على وجه صحيح، مما ادى إلى مثل هذه النجاحات العظيمة.

ومهما يكن من شيء، فقد عرفنا من خلال حضورنا الاجتماع الحزبي لمدة ثلاثة ايام ان لديكم نواقص في عملكم وامورا يجب عليكم ان تولوها انتباها اكبر وان تقوموا بها بصورة افضل في المستقبل. ان نجاحاتكم عظيمة جدا، ولكن لا يجوز لي السكوت والتغاضي عن الاخطاء المنكشفة، وذلك بقصد تحقيق نجاح اكبر في العمل في المستقبل.

لذا اود ان اتحدث اليكم عن بعض المسائل المتعلقة بتصحيح هذه النواقص بسرعة وتحسين العمل اكثر فاكثر.

١ـ فى انتظام الانتاج

صحيح انه يصعب حتى درجة ما على قطاع الانتاج انجاز خطة هذا العام لانها ازدادت كثيرا بالمقارنة مع العام الفائت.

ومهما يكن من امر، فالمسألة لا تكمن في ذلك، بل في ان سير الانتاج ما يزال غير طبيعي بعد. فرسوماتكم البيانية الانتاجية تظهر تقلبات كبيرة فيه.

ماذا تعني التقلبات الشديدة في الانتاج؟ انها تعني ان الانسان غيرطبيعي اذا جاز التعبير. فكما ان صحة الانسان تكون غير طبيعية، اذا تغيرت حرارته الجسدية ارتفاعا وانخفاضا، كذلك هو الشأن هنا، حيث تقلب الانتاج في المصنع ارتفاعا وانخفاضا يعني ان الانتاج لا يسير بصورة طبيعية. وبسبب سوء ضبط الانتاج تتكرر مظاهر زيادة الانتاج إلى حد ملحوظ عند نهوضه وانخفاضه إلى حد كبير عند هبوطه.

لنأخذ انتاج الفولاذ مثلا، حيث بلغت كمية انتاجه اليومي في آذار اكثر من ٨٠٠ طن، بيد انها انخفضت في الوقت الراهن إلى ٥٠٠ طن، وهذا الانخفاض من ٨٠٠ طن الى ٥٠٠ طن امر شديد الخطورة.

اذا نحن لم نصحح هذه المظاهر وتركناها على حالها استمر الانتاج في الانخفاض. وحتى اذا اسعفكم الحظ فارتفع الانتاج فسوف يصعب عليكم جدا ان تبلغوا مستوى انتاج ٨٠٠ طن من جديد.

لا بد ان يكون لهذه التقلبات في الانتاج اسباب معينة. وهكذا اولينا هذه المسألة انتباها كبيرا هذه المرة وكان لنا نقاش معكم حولها بهدف البحث عن السبب في هذه التقلبات.

ان السبب الرئيسي في ذلك يكمن في ان اللجنة الحزبية وهيئة القيادة في المصنع واللجان الحزبية في كل ورشة وفرع والملاكات القياديين في هذه الفروع قاصرون في العمل التنظيمي بشأن ادارة الصناعة. وبعبارة اخرى، فان السبب في ذلك يكمن في ان

الشخص الذي يدير المصنع لا يمسك بمقوده بين يديه على وجه صحيح. ففيما يتعلق بقيادة السيارة، لا يمكن ان تسير سيرا طبيعيا الا اذا تم تنسيق سرعتها في الوقت المناسب وقيادتها على وجه صحيح، حيث يدير السائق مقودها إلى اليمين اذا انحرفت إلى اليسار، ويديره إلى اليسار اذا انحرفت إلى اليمين، ويخفض سرعتها إلى حد ما لدى انطلاقها بسرعة كبيرة، ويزيد سرعتها عند سيرها ببطء. ليست القيادة بالامر السهل. وليس من السهل ادارة مصنع واحد ايضا، فكم بالحري تدبير شئون البلاد، بل ان تدبير حياة الاسرة الواحدة بصورة متناسقة ليس امرا سهلا في حال من الاحوال.

كانت هيئة قيادة هذا المصنع قاصرة في العمل التنظيمي لانتظام الانتاج. ولو ان العمل التنظيمي كان يسير بصورة طبيعية هنا لما حدثت هذه التقلبات الشديدة في الانتاج.

ما هو هذا العمل التنظيمي؟ المقصود من ذلك الامداد بالمواد الاولية واللوازم الضرورية للانتاج في حينها وفحص الآلات والتجهيزات على الدوام واصلاحها في الوقت المناسب وتوفير التجهيزات وقطع الغيار اللازمة دون تأخير، الخ.

فاذا كان ثمة برغي غير ثابت مهما يكن تافها كان من الواجب التفتيش عنه لتثبيته في الوقت المناسب، واذا كان ثمة برغي آخر على وشك الانكسار كان من الواجب الاستعاضة عنه ببرغي آخر في الحال. وعندما لا تنظمون العمل بصورة تفصيلية قائلين: "لا بأس. دعوا ذلك" و"ليست هنا مشكلة كبيرة، ماذا تطلب منا ونحن مشغولون"، فان المواد الاولية سوف تنقصكم في طرفة عين وتصاب آلاتكم بالعطب بسبب انكسار البرغي فجأة، مما يؤدي إلى انخفاض الانتاج.

ان مهمة بالغة الشأن ملقاة على عاتقكم في الوقت الحاضر هي القضاء على التقلبات في الانتاج وانتظامه.

يبدو لي انه حينما ذهبت إلى محافظة هامكيونغ الشمالية فيما مضى وطرحت المهمات على مصنع تشونغزين للفولاذ، فانتم تعتبرونها امرا يخص سواكم، وهذا خطأ. اما بخصوص المسائل ذات العلاقة بكم من بين هذه المهمات فقد كان من واجبكم ان تقبلوها على اعتبارها مهمات كلفتم بها، وان تراجعوا عملكم بانفسكم لكي تنقلوها إلى حيز التنفيذ، وهو ما لم تفعلوه. ويخيل إلي من مطالعة جريدة "رودونغ سينمون" اليوم

أن مصنع تشونغزين للفولاذ تخلص تماما من نقائصه السابقة.

لقد اكتفى ذلك المصنع في يوم من الايام ببعثرة الاعمال وصنع الجديد فقط، بل لم يهتم بالاستفادة بصورة فعالة مما بناه حتى الآن. وكانت له في ذلك الحين ستة افران دائرة، لكنه اخفق في صنع قطع الغيار اللازمة لهذه الافران في الوقت المناسب، لانه ركز كل طاقته في ورشة الاصلاح والصيانة على بناء فرنين جديدين مستغرقا في هذا البناء. وهذا هو السبب في انهم حين انهمكوا في اصلاح فرن معطل اصيب الآخر بالعطب.

وسبق ان نصحت بجد العاملين في ذلك المصنع بانه من الصحيح ان يشرعوا في بناء فرن جديد بعد ان يضعوا الافران الستة كلها موضع التشغيل الطبيعي. وقد نفذ ذلك المصنع توجيهات الحزب على وجه صحيح. فكانت النتيجة ان متوسط كمية الانتاج اليومي لكل فرن فيه بلغت ٨٠ طنا، وان الانتاج يسير سيرا طبيعيا، وهم يسعون جاهدين لبلوغ هدف انتاج ٩٠ او ١٠٠ طن يوميا في كل فرن في المستقبل.

وبلغني الرفيق الوزير ان ذلك المصنع يملك الآن اكبر قدر احتياطي من قطع الغيار من بين المصانع التابعة لوزارة الصناعة المعدنية، وهو ما يدل على ان المنظمة الحزبية في ذلك المصنع نفذت قرارات الحزب على خير ما يرام. ان نواقصكم هي على وجه الدقة نفس النواقص التي كان يرتكبها مصنع تشونغزين للفولاذ.

فاين يتضح انكم اخفقتم في العمل التنظيمي؟

ثمة الافران المكشوفة الخمسة التي لا يضبط فيها انتاج الفولاذ، واذا اضيف اليها فرن الخلط بلغ مجموعها ستة افران. واذا وضعت هذه الافران قيد التشغيل الطبيعي امكن انتاج كمية كبيرة من الفولاذ. ولكنكم لا تمدونها بقطع الغيار ولا تصلحون الرافعات فيها ولا توفرون لها النوافذ. لقد استغرقتم في بناء ورشة فرن التحويل وحده، واهملتم اعادة الفحص والاصلاح لتشغيل ورشة صهر الفولاذ بصورة طبيعية بالرغم من ان لهذه الورشة كثيرا من العقبات. ولقد ركزتم الطاقة على المرقاق الكبير وورشة التصفيح الرقيق وورشة التصفيح السميك وحدها.

صحيح انه يجب بناء ورشة التصفيح السميك وورشة التصفيح الرقيق. ولكن من

المهم، قبل كل شيء، اعادة تكييف الافران الموجودة حاليا بحيث تعمل على وجه طبيعي. ذلك انه اذا لم يسر انتاج الفولاذ سيرا طبيعيا، ادى ذلك إلى وضع عقبة وخيمة في طريق الاعمال بجموعها، وهو ما فشلتم في حسبانه.

وبما ان ورشة الاصلاح والصيانة ركزت كل طاقتها على ورشة التصفيح السميك وحدها فهي لم تتمكن من اعادة فحص التجهيزات واصلاحها في الوقت المناسب. فمن البدهي الا يسير الانتاج سيرا طبيعيا.

ان السبب في هذه النقائص يرجع، في آخر تحليل، إلى ان العاملين اخفقوا في العمل التنظيمي.

ان الاخفاق في العمل التنظيمي يعني ان هيئة القيادة في المصنع والعاملين القياديين في فروعه والعاملين في الورشات لا ينزلون إلى الوحدات الدنيا، بل يقعون اسرى النزعة الذاتية. ولو انهم تغلغلوا دائما وسط الجماهير ليعيروا أذنا صاغية لآرائها، وبعبارة اخرى لو لم يقعوا اسرى النزعة الذاتية منعزلين عن الواقع، لما انكشفت مثل هذه النواقص في عملهم التنظيمي ولاكتشفوا الاخطاء في حينها.

هذه العيوب في القيادة حالت دون انتاج المزيد من الفولاذ في مصلحة الدولة بالرغم من امكانية ذلك. وهذا يعني ان خسارتكم تعادل كمية انتاجه خلال الشهرين، يعني خسارة ٤٠ الف طن خلال شهرين حتى اذا حسبت كمية انتاجه اليومي على اعتبارها ٧٠٠ طن فقط.

يمكن ان نعرف من ذلك مدى خطورة النواقص التي ارتكبوها نتيجة عدم التقائهم بالجماهير وعدم تكليف انفسهم عناء الاصغاء إلى آرائها ووقوعهم اسرى النزعة الذاتية. وكما يقول المثل القديم، فالقائد بمفرده ليس بقائد، لان القائد لا يمكن ان يلعب دوره الا عندما يتشاور مع الجماهير ويوحد قواها ولا يسعه ان يفعل شيئا عظيما على نحو فردي. ولذا فمن واجبهم ان يتغلغلوا وسط الجماهير ليعيروا اذنا صاغية لآرائها ويجمعوها حتى يعالجوا كل المسائل وفقا لها. وبهذه الطريقة وحدها، يمكن ان تتقلص العيوب في العمل مع الحصول على النجاحات الكبيرة في الوقت نفسه.

وثمة نقص آخر في العمل التنظيمي هو انكم لا تعرفون بوضوح اهم مبادئ النضال

الثوري. وبعبارة اخرى، فانه من قبيل الخطأ الفادح ان تجهلوا كيفية تدقيق مختلف الظروف في كل الاعمال تدقيقا جيدا والا تدركوا الحلقة الرئيسية في سلسلة العمل.

ان الحساب الصائب لميزان القوى في كل النضالات، سواء أ كانت نضالا ضد الطبيعة ام نضالا ثوريا، يشكل شرطا اولا لاحراز النصر.

وفى الحرب ايضا، لا يمكن وضع الاستراتيجية والتكتيك الصحيحين الا عندما يحسب عدد القوات المعادية واسلحتها بصورة صائبة، فضلا عن قدرة القوات الصديقة.

وينطبق الشيء نفسه على العمل الاقتصادي. فما لم يعمل المرء على اساس التقدير الصائب لما لديه من لوازم واموال وقوى عاملة ولما يجب القيام به من مهمات، لن يكون في وسعه ان يحسب كمية الاعمال التي يمكن انجازها خلال سنة واحدة.

والشيء الهام الآخر هو تحديد نظام الاولوية في الاعمال بصورة صحيحة وادراك الحلقة الرئيسية من سلسلتها وتركيز القوى عليها. ذلك انه لا يمكن تحقيق النجاح في اي عمل بالقوى المبعثرة.

تعود نواقصكم إلى افتقاركم إلى معرفة صحيحة بهذه المبادئ بالذات. فقد فشلتم في تقدير قواكم الخاصة تقديرا صائبا متلوثين بالنزعة الذاتية، ولم تحددوا نظام الاولوية في عملكم، وهو ما ترتب عليه ان شرعتم في بناء اكثر من ثلاثين مشروعا، بحيث تبعثرت قواكم.

كان من واجبكم، اولا وقبل كل شيء، ان تركزوا طاقتكم على انتظام الانتاج، ولكنكم لم تفعلوا ذلك، مما ادى إلى الفشل في البناء، فضلا عن وضع حجر عثرة في طريق الانتاج. ويقال ان بناء ورشة فرن التحويل على وشك الاستكمال، ولكنها في الواقع ستشتغل حوالي حزيران او تموز من العام القادم. وبناء هذه الورشة امر كان من الجائز تأجيله حتى الربيع المقبل.

ومن الطبيعي ان اندفاعكم لانهاء بناء الفرن العالي رقم ٢ قبل الخامس عشر من آب امر جيد يبعث على الثناء، بيد ان استكمال هذا العمل في موعده المقرر تعذر بصورة قاطعة بسبب القصور في الحساب الصائب لتوفير اللوازم، والاسوأ من ذلك انه حال دون الاعمال الاخرى.

وكانت مهمة اولية ملقاة على عاتقكم هي انشاء العدد الناقص من البيوت السكنية والاصلاح التام لورشة الفرن المكشوف. ولكنكم لم تفعلوا ذلك، بل استغرقتم في اعمال ثانوية كثيرة، وهو ما يدل على اخفاق اللجنة الحزبية في المصنع في توجيه العمل توجيها صحيحا.

يجب على اللجنة الحزبية في المصنع ان تنقل القوى العاملة إلى بناء البيوت السكنية حتى في هذه الآونة. ومما لا شك فيه ان المشافي لازمة وقصر العمل ضروري، بيد انهما امر يجوز تأخيره لفترة معينة، فالأمر الاشد الحاحا هو بناء البيوت السكنية.

اذا كان في الامكان بناء الشيوعية في يوم واحد فذلك أمر حسن جدا من دون ريب. ولكن بناء الشيوعية في يوم واحد هو من قبيل الرغبة الذاتية وحدها. في سبيل بناء الشيوعية، ينبغي ارساء الاسس المادية والتقنية المطلوبة له. ولا يقتصر الامر على ذلك، بل يجب اعادة تكوين الوعي لدى الناس، وهو ما لا يمكن تحقيقه بين عشية وضحاها. ينبغي التمييز بين الواقع وبين مثلنا العليا. فما لم نحول الواقع خطوة خطوة على اساس التقدير الصائب لجميع الامكانيات، لا يمكن ان ننقل المثل العليا إلى حيز الواقع. وعمل التوجيه الذي تقوم به الملاكات امر ذو أهمية حاسمة في هذا الصدد.

بودي ان اؤكد مرة اخرى ان النجاح في عملكم رهن بقيامكم بالحساب الصائب لقواكم الخاصة، وتحديد نظام الاسبقية في الاعمال، وادراك الحلقة الرئيسية من سلسلة عملكم، وتركيز طاقتكم عليها. واني اعتقد انه ينبغي لكم ان تكتسبوا بصورة مؤكدة هذا الفن القيادي على اكمل صورة وتجيدوا الاعمال في السنة المقبلة.

ولقد سبق لي ان اوضحت بجلاء منهج الحزب الرئيسي الخاص بتنمية الاقتصاد في العام القادم في الاجتماع الموسع لهيئة رئاسة لجنة الحزب المركزية. نحن نعتزم ان نركز جهودنا الرئيسية على بناء عدد كبير من البيوت السكنية وسد احتياجات الشعب إلى المواد الغذائية الثانوية في سعينا إلى تحسين مستوى معيشة الشعب في السنة المقبلة. ومن ثم سوف نركز كل القوى على تطوير تربية المواشي وصيد الاسماك. وينبغي في قطاع الصناعة الخفيفة تطوير الصناعة المحلية في العام القادم، بحيث يمكن

انتاج مختلف الانواع من السلع الاستهلاكية الشعبية بمقادير كبيرة.

ولقد خططنا لتحديد السنة القادمة من حيث هي فترة التنسيق والمضي في تطوير صناعات الحديد والفولاذ والكهرباء والفحم والنقل بالخطوط الحديدية، وهي التي تشكل الحلقة الضعيفة. وبهذه الطريقة نعتزم ترتيب وتسوية عدم التوازن الجزئي الذي نشأ في مجرى تقدمنا السريع لانجاز الخطة الخمسية الاولى قبل موعدها المقرر. ويستهدف هذا توطيد النجاحات المكتسبة في انجاز الخطة الخمسية وتحسين مستوى معيشة الشعب، بحيث يمكن ان نتصدى لانجاز الخطة الجديدة. ينبغي تحديد السنة القادمة كفترة للتنسيق بهدف حل هذه المسائل كلها حلا تاما، والا كان ذلك متعذرا.

أ يكون منهج حزبنا هذا صحيحا؟ انه صحيح بالطبع. وانه لمن الضرورة بمكان في الحرب ايضا، من اجل الاستيلاء على مرتفع جديد بعد الاستيلاء على احد المرتفعات، القيام بالاستعدادات الكافية مثل سد النقص في تعداد القوات او في الذخائر والمؤن قبل ان يبدأ التقدم إلى الامام مرة اخرى.

ولا يختلف بناء الاقتصاد اختلافا جديرا بالذكر عن الحرب في هذا الصدد. لقد شهدنا نجاحات كبيرة في مرحلة الخطة الخمسية. وينبغي لنا في الوقت الحاضر ان نمون الشغيلة بكمية كبيرة من الاغذية الثانوية وان نبني لهم مزيدا من المنازل السكنية بقصد تحسين مستوى معيشتهم اكثر فاكثر، وان نعيد تشكيل القوى في بناء الاقتصاد من اجل النهوض بالميادين المتخلفة واعطاء الاسبقية للميدان الذى يجب ان يتقدم. فعلينا ان ندخل، ونحن على اتم الاستعداد، إلى معركة جديدة.

ينبغي لكم تحديد الاتجاه الصحيح في عمل السنة القادمة وفقا لهذا المنهج.

وفي سبيل تحسين معيشة العمال، ينبغي قبل كل شيء بناء عدد كبير من البيوت السكنية والمزيد من المرافق التسهيلية، كما ينبغي تحسين امداد العمال بالاغذية الثانوية. ويتعين على ميداني الانتاج والبناء ان يعقدا العزم الاكيد منذ الآن على تصحيح الاخطاء وان يتخذا الاجراءات لتحقيق ذلك. ومن الضرورة بمكان اعادة تكييف ما قد تم بناؤه واكماله، بحيث يكون قيد التشغيل الطبيعي. وينبغي في الانشاءات الرئيسية انهاء ما يجري بناؤه او ما شرع فيه حديثا من دون الشروع في مشاريع البناء الجديدة.

والاساس هنا هو انهاء المشاريع الجاري بناؤها.

يجب تركيز كل الجهود على الحلقة الهامة بالاحرى من بعثرة الكثير منها.

ما اهم شيء لهذا الغرض؟ انه انتاج الحديد. فلا بد اولا من تركيز كل القوى عليه، بحيث تعمل الافران العالية بصورة طبيعية بفضل اصلاح التجهيزات في حينها واستكمالها اكثر فاكثر وصنع ما يكفي من قطع الغيار. وينبغي اولا ان يكون متوسط انتاج حديد الزهر اليومي على مستوى ٦٥٠ طنا في الحالة الطبيعية، ومن بعد خوض النضال لزيادة انتاجه. لا يجوز ابدا ان ينخفض الانتاج من ٨٠٠ طن إلى ٥٠٠ او ٤٠٠ طن.

يجب زيادة انتاج الحديد من ٦٥٠ طنا إلى ٧٠٠ او إلى ٨٠٠ طن بفضل احتلال مرتفع جديد على اساس توطيد الانتصار المحرز واتمام الاستعدادات بعد احتلال المرتفع السابق. واذا زاد الانتاج على هذا المنوال فلن ينخفض مرة اخرى على الاطلاق.

ينطبق الامر ذاته على ميدان انتاج الفولاذ. لقد حضرت بالامس الاجتماع الحزبي في هذا الميدان وسمعت انه تقرر انتظام انتاج الفولاذ يوميا على مستوى ٧٠٠ طن، وهذا امر حسن جدا. وقال بعض الرفاق انه يمكن حتى انتاج ٨٠٠ طن يوميا، وهذا حسن طبعا.

ومع ذلك يجب، أولا، ان يسير انتاج الفولاذ سيرا طبيعيا ولو بمستوى ٧٠٠ طن يوميا، الامر الذي يتطلب توفير مختلف الاشياء اللازمة، بما فيها الروافع. فمن الواجب، حتى في الحال، منذ مساء اليوم، ارسال عربات الشحن التي يطلبها العمال إلى هذا الميدان وحل مسألة الشاحنات لنقل الامتعة التي تلزمهم.

وبعد انتظام الانتاج في ميدان الفولاذ، ينبغي انهاء بناء ورشتي التصفيح السميك والرقيق، ومن بعد يجب القيام بهمة ببناء ورشة جديدة وبناء افران عالية جديدة. وفي اعتقادي ان ذلك وحده يتفق مع نظام الاوليات.

ويجب في تنظيم العمل لتنفيذ كل هذه المهام، الاختلاط بالجماهير والاصغاء إلى كثير من آرائها. من واجب المدير ورؤساء الورشات، في تنظيم اعمالهم وتنفيذها كل شهر، ان يدعوا الجماهير إلى الاجتماع مرة واحدة كل عشرة ايام، لكي يراجعوا معها

الاعمال ويتشاوروا بشأن الاخطاء البادية في تنفيذ الخطة خلال الايام العشرة وبشأن العمل الذي لم ينجز وبشأن العمل الواجب تنفيذه. فاذا هم قاموا على هذا الغرار بمراجعة العمل وترتيبه في الوقت المناسب وحلوا المسائل المعروضة في حينها بما يتفق وآراء الجماهير، فمن المرجح الا يرتكبوا اي خطأ.

ولا بد لهم من التشاور مع المرؤوسين مرة واحدة كل عشرة ايام لكي يستمعوا إلى مطالبهم وآرائهم ويحلوها. واذا هم اقتصروا على الاستماع إلى آراء الجماهير دون حلها بالتشاور معها فلا جدوى من ذلك. ان المشكلة هي الا يقتصروا على الاطلاع على مطالب الجماهير في حينها بفضل التشاور معها، بل ان يحلوها في الوقت المناسب.

انه لمن الاهمية بمكان عظيم في ضبط الانتاج تقريب التوجيه من الجماهير واجراء العمل التنظيمي دائما وفقا لآرائها والتقدم إلى الامام مع الامساك بقوة بمقودها.

وثمة مسألة اخرى بالغة الاهمية في تنفيذ خطة الدولة هي ترسيخ النظام والانضباط. ففي سبيل انتظام الانتاج وانجاز خطة الدولة يوميا واسبوعيا وشهريا وربعيا، ينبغي للعمال، بصورة متواقتة مع العمل التنظيمي الصحيح من جانب العاملين القياديين، ان يبلوا بلاء حسنا في العمل.

يجب على العمال والتقنيين والموظفين ان يتقيدوا كلهم بالانضباط والنظام. ينبغي ان يترسخ لديهم الانضباط الشديد القاضي بوضع الاوامر والقرارات والتوجيهات موضع التنفيذ الكامل، والا لا يمكن ان يسير الانتاج كما هو واجب. واذا اجمع الناس كلهم على اقرار مسألة ما، لا بد ان ينصرفوا جميعا كرجل واحد إلى تنفيذها.

ينبغي ان يتم تنفيذ كل الاعمال على وجه سديد وفق ما تقتضيه الانظمة التقنية المحددة.

وعلاوة على ذلك، فان من واجب كل فرد ان يشدد من احساسه بالمسؤولية. من واجبه ان ينجز العمل الملقى على عاتقه وان يتحمل دائما المسئولية عنه. هذا هو احد اهم الشروط في ترسيخ الانضباط والنظام. ومن واجب رئيس الفرن ان يقوم بمهمته بصفته رئيس الفرن ومن واجب رئيس فرقة العمل ان يلعب دوره، كما ان من واجب العمال ان ينجزوا مهامهم.

ذكر احد الرفاق في كلمته بالامس ان عامل احدى الرافعات ترك رافعته في يد مساعد عامل التعبئة وعاد جريا اليها وقد اصيبت بالعطب وانهمك في اصلاحها بعد ما حصل على الراحة الكافية في مكان ما كان يتوقى الحرارة فيه. هذا كله تعبير عن عدم ترسيخ الانضباط والنظام. انه يعمل في الحرارة، والعمل صعب طبعا ولكن أ لا يجب ان يتغلب على هذه الدرجة من المشقات من اجل بناء الاشتراكية وصنع الثورة؟

نظرا لان كل عامل في الفرن العالي لا يقوم بدوره ولا يقوم باعادة الفحص دائما مع الاحساس بالمسئولية، فانه كلما سدت ثغرة واحدة حدثت ثغرة اخرى. رغم ان جميع الناس يبلون بلاء حسنا في العمل في مواقعهم، فانه اذا لم يقم احدهم بمهمته بصورة مرضية ذهبت الاوقات هدرا ووقعت الحوادث، الامر الذي يؤدي إلى اعاقة مجمل الانتاج بدرجة قصوى.

وهكذا ينبغي خوض النضال من اجل ترسيخ النظام والانضباط الصارمين اللذين ينصان على قيام كل الناس بالمهام الموكلة اليهم واقعين بثبات في مواقعهم وعاملين وفق الانظمة التقنية ومتقيدين بقواعد الاشغال القياسية.

ومن ثم ينبغي ترسيخ الروح الثورية المتمثلة في التخلي بكل جرأة عن القديم وقبول الجديد، والتخلص من السلبية ونزعة المحافظة وابداء الايجابية في كل الاعمال على الدوام ومواصلة التقدم والتجديد.

يعارض حزبنا بحزم الغيبية ازاء التقنية فيطلب من كل الناس، ايا كانوا، ان يكونوا قادرين على تشغيل الفرن العالي وفرن فحم الكوك وأن يتعلموا جميعا التقنية الجديدة. ويجب على العمال الجدد بصورة خاصة ان يبذلوا كل ما لديهم من الحماسة من اجل اكتساب التقنية.

وبالاضافة إلى ذلك، فمن المهم ان يتحلى جميع العمال في مصنع الحديد، ولا سيما أولئك الجدد، بالشرف ازاء عملهم. كان الجنود المسرحون يرون فيما مضى انه اعظم شرفا لهم ان يقاتلوا في الجبهة لدحر العدو وفى سبيل الوطن والشعب معرضين حياتهم للخطر. اما اليوم فانه يعتبر خدمة اعظم اخلاصا للوطن والشعب وامرا اعظم

شرفا بالنسبة لهم ان يعملوا في ميدانى انتاج الحديد والفولاذ وان يسعوا جاهدين لزيادة انتاج حديد الزهر والفولاذ.

فمن واجب جميع العمال ان يبذلوا كل ما في وسعهم من المواهب والطاقة للنهوض بصناعتي الفولاذ والحديد، تغمرهم درجة كبيرة من الاحساس بالمسئولية والروح الثورية والشرف.

٢- فى مسألة معيشة العمال

تفقدت حالة العمال الحياتية هنا فوجدت انها تحسنت إلى حد بعيد عما كانت عليه فى السابق. فقد ارتفع مستوى معيشة العمال بمجمله ارتفاعا ملحوظا بالمقارنة مع الفترة الاولى من الانعاش والبناء بعد الحرب، هذا اذا تركنا جانبا زمن الحرب.

ولا بأس بالمستوى الحالي لاجور العمال ايضا. فالاجور في بلادنا على مستوى مرتفع جدا. وهناك فارق تافه في الاجور بين فروع العمل او بين انواع المهن، ولكن يبدو انه يمكن حله اذا قمنا باعادة تنسيقه حتى درجة ما.

فاين تكمن المشكلة؟ تكمن المشكلة في تمكين الشغيلة من ابتياع كل ما يلزمهم من البضائع الاستهلاكية الضرورية بالمال. فالقماش مثلا ينتج حاليا بمقادير كبيرة وسيزداد انتاجه فيما بعد اكثر فاكثر.

واهم شيء هنا هو توفير ما يكفي من المواد الغذائية، وخاصة الاغذية الثانوية. ان انتاج الاغذية الثانوية بكميات كبيرة وامداد الشغيلة بها احدى اهم المسائل الملقاة على عاتق حزبنا.

ولقد اولت لجنة الحزب المركزية منذ زمن بعيد هذه المسألة اهتماما عميقا، وفى الآونة الاخيرة وحدها شددت هيئة رئاسة لجنة الحزب المركزية عليها عدة مرات واتخذت اجراءات ملموسة بخصوصها.

وبالرغم من ذلك وجدت هنا ان اللجنتين الحزبية والشعبية في مدينة سونغريم

واللجنة الحزبية وهيئة القيادة في المصنع لا تبذل الا القليل من اهتمامها لتوفير ما يكفي من الاغذية الثانوية للعمال.

ماذا يعني هذا؟ انه يعني ان عاملينا القياديين لا يدركون بجلاء في سبيل من يخدمون وان اللجان الشعبية تفشل في اداء دورها من حيث هي اجهزة السلطة الشعبية.

لا يجوز ابدا ان تستمر هذه الممارسة. فمن واجب اللجنتين الحزبية والشعبية في مدينة سونغريم ان تحسبا على وجه صحيح كمية الخضروات لتوفيرها للشغيلة في المدينة وان تنظما في الحال تعاونية مختصة بالخضروات وتوسعاها بصورة تدريجية.

ينبغي قبل كل شيء بذل كل المساعي من اجل توفير كمية كبيرة من الخضروات الخريفية وهو ما يشكل مهمة مباشرة بالنسبة الينا. ويجب بذل الجهود اولا لاعداد الخضروات الخريفية في هذا العام، وفى الوقت نفسه اجراء الاستعدادات التامة لزراعة الخضروات في العام القادم منذ الآن، بحيث يمكن توفير الكفاية منها في الربيع والصيف والخريف من العام القادم. ومن الاهمية بمكان خاص في هذا الصدد اعلاء دور تعاونية الخضروات ومؤسسات البيع.

ومن ثم فان من واجب اللجنة الشعبية في مدينة سونغريم ان تنظم فورا مزرعة تابعة للدولة لتربية الطيور الدواجن. ومن الضرورة بمكان تنظيم مزرعة لتربية الدجاج يكون عدد الدجاجات التي تبيض يوميا فيها ٢٠ الفا ونيفا على اقل تعديل.

وفضلا عن ذلك، لا بد في سبيل انتاج كمية كبيرة من الحليب من انشاء مزارع تربية الابقار في عدة تعاونيات وتنظيم مزارع الدولة لتربيتها. والابقار الكورية ايضا تعطي كثيرا من الحليب. ويقال ان لهذا المصنع في الوقت الراهن اربع عشرة بقرة حلوبا، فمن الواجب اتخاذ التدابير لزيادة هذا العدد بحيث تتشكل مزرعة كبيرة الحجم نسبيا، تضم مئات الابقار على الاقل.

لا يوجد في محافظة هوانغهاي الشمالية مصنع كبير سوى مصنع هوانغهاي للحديد. ولذا فان من واجب اللجنتين الحزبية والشعبية في هذه المحافظة اتخاذ الاجراءات التامة على نطاق المحافظة لامداد منطقة هذا المصنع بمختلف الاغذية الثانوية بكميات كافية، وهو عمل عرضة للاهمال في الوقت الحاضر.

وقد تفقدت المخزن اثناء اقامتي هنا فلم اجد ان الاغذية الثانوية تتوفر فيه على وجه الكفاية دائما. وقد ورد من احصاءات دائرة الاحصاء لدى اللجنة الشعبية في مدينة سونغريم ان كمية الامداد بالخضروات يوميا لكل فرد بلغت ٣٧٠ غراما. فاذا صح ذلك فهو امر لا بأس به. وغنى عن القول انه اذا تم امداد كل فرد بنصف كيلوغرام او كيلوغرام منها كان ذلك افضل، لكنه اذا توفرت بمقدار ٣٠٠ غرام ليس غير فذلك ليس رقما قليلا في الحقيقة. ومهما كان من امر، فانه يبدو لي ان الشغيلة لم يتناولوا هذه الكمية في واقع الامر.

لا تحل المشكلة بالاستفسار عن الرقم المسجل في دائرة الاحصاء لدى اللجنة الشعبية في المدينة، كما لا تكمن في الاحصاءات المسجلة في الاضابير، بل في كمية الاستهلاك الحقيقية. فمن الواجب اتخاذ الاجراءات على نطاق المحافظة كلها والمدينة كلها من اجل امداد منطقة هذا المصنع بالمزيد من الخضروات والبيض والحليب واللحوم.

هذا ومن الانسب تنظيم مزرعة لتربية المواشي تابعة للادارة المشتركة لافراد العائلات الذين يعيلهم العمال. فالمهمة الاشد الحاحا في الوقت الراهن هي توفير الاغذية الثانوية للعمال عن طرق تربية الدجاج والارانب والاسماك.

فما اذا كان العاملون في اجهزة الحزب والسلطة او العاملون في اجهزة الاقتصاد يقومون بالعمل بحيث يوفرون ما يكفي من الاغذية الثانوية لمنطقة العمال والمدينة ام لا، يشكل مقياسا هاما لتقدير ما اذا كانوا يخدمون باخلاص الشعب ام لا.

ويخصص اليوم ٧٠ بالمائة تقريبا من نفقات الغذاء في حياة الشغيلة لشراء الاغذية الثانوية، ولا تخصص الا عدة قروش للارز نظرا لانه يتم تموينه بسعر رخيص يضاهي المجان.

ان احدى اهم المهام الواقعة على عاتق اللجان الحزبية في محافظة هوانغهاي الشمالية ومدينة سونغريم وفى مصنع هوانغهاي للحديد هي ان تمون العمال بوفرة من الاغذية الثانوية. وفى اعتقادي انه من المستحسن انشاء لجنة لتموين الاغذية الثانوية عوضا عن لجنة قيادة التجارة الموجودة حاليا في مدينة سونغريم.

شيء هام آخر في تحسين مستوى معيشة العمال هو حل مسألة البيوت السكنية وتوسيع المنشآت الثقافية والمرافق التسهيلية مثل دور الحضانة ورياض الاطفال ومغاسل الملابس العامة والحمامات وصالونات الحلاقة.

يدعونا الواجب لمواصلة ايلاء حل مسألة المنازل السكنية للعمال الاهتمام العميق. من واجبنا في هذا العام ايضا ان نوجه قسطا كبيرا من المال واللوازم والايدي العاملة إلى بناء البيوت السكنية بقدر المستطاع، ولكن يجب علينا في العام القادم خاصة ان نشدد في البناء الرئيسي على بناء البيوت السكنية.

وبقدر ما يتسع حجم المصانع يزداد تعداد العمال بلا انقطاع، الامر الذي يتطلب بناء المنازل للعمال بصورة اسرع واكثر.

وينضم عدد كبير من الجنود المسرحين إلى مصانعنا باستمرار. فاذا لم نوفر الظروف المعيشية لهم، هم الذين عادوا من الجبهة حيث قاتلوا عدة سنوات دفاعا عن الوطن متغلبين على شتى المصاعب، بحيث نمكنهم من العيش حياة سعيدة ومنسقة بعد ما تزوجوا وشكلوا اسرا، كان ذلك امرا مخالفا للاخلاق. فمن واجب اللجنة الحزبية او العاملين القياديين ان يكونوا امهات للعمال، بحيث يعيرون حياتهم اليومية الاهتمام، مثلما يقلق الابوان في الاسرة على اولادهما. وعندما ينضم الجنود المسرحون إلى مصانعهم يتعين على المنظمات الحزبية والعاملين القياديين ان يوفروا لهم بيوتا سكنية حتى يأتوا بزوجاتهم ويعيشوا معهن حياة منزلية.

وبالتالي فانه من الضرورة بمكان في السنة المقبلة اعطاء الاسبقية لبناء مغاسل الملابس العامة والحمامات وصالونات الحلاقة ورياض الاطفال والمدارس والمشافي. وينبغي ان تبنى مثل هذه المنشآت الثقافية والمرافق التسهيلية باعداد كبيرة على نطاق البلاد كلها. وليست المرافق الثقافية والترفيهية ضرورية لجعل الناس اصحاء وتوفير الحياة الثقافية لهم فقط، بل لزيادة الانتاج ايضا.

ان لدينا اعمالا كثيرة يجب القيام بها من اجل تحسين حياة الشغيلة الثقافية. وينبغي المحافظة على المنازل السكنية بكل عناية وترتيب الشوارع والمنطقة المحيطة بالمصنع على الدوام بصورة نظيفة.

ويجدر بالطبقة العاملة ان تؤدي دورا قياديا في انجاز الثورة الثقافية ايضا. بيد ان العمال، على ضوء الواقع الحالي هنا، لا يمكن ان يضربوا قدوة للفلاحين في تنظيم الحياة بما يتفق والمتطلبات الثقافية والصحية.

ههنا يعيش الفصيل النواتي من بين الطبقة العاملة، وعلاوة على ذلك يعيش عدد كبير من اعضاء حزب العمل الذين هم الاكثر تقدما من بين العمال. ولذا، من واجبكم ان تلعبوا دورا طليعيا في تنظيم الحياة بما يتلاءم والمتطلبات الثقافية والصحية. عليكم ان تقوموا بالعمل الثقافي والصحي على نطاق واسع إلى جانب شن النضال الحازم ضد عادات الحياة البالية.

وكذلك يجب توفير اللوازم المطلوبة في اصلاح المنازل السكنية و المباني الاخرى، بحيث يستطيع الناس ان يعيشوا في المنازل التي اصلحوها في الوقت المناسب ودهنوها وركبوا لها النوافذ الجديدة عوضا عن النوافذ المحطمة ورمموا ما تدهور من كسوة الجدران فيها، وان يرتبوا قنوات صرف المياه بصورة نظيفة ويعبدوا الطرق.

لا بد ان تجري الثورة الثقافية اولا في الاحياء العمالية، بيد انكم تهملون القيام بها، بحيث ينبغي احداث تغيير كبير في هذا الميدان.

ونحن نعيش الآن في ظل النظام الاشتراكي الاكثر تقدما. فقد تحولت بلادنا إلى دولة اشتراكية صناعية وزراعية ذات اسس اقتصادية مستقلة، وبلغت مستوى عاليا جدا في مقدار المنتجات الصناعية الرئيسية لكل فرد من السكان. ولكنها ما تزال متخلفة عن غيرها من حيث الحياة الثقافية وهو تخلف ينبغي القضاء عليه على جناح السرعة.

ينبغي ان يبذل كل فرد ما يتوافر لديه من جهد او تقنية بدلا من الاعتماد على قوى الدولة دون سواها، وذلك بهدف خوض النضال من اجل تدبير الحياة بما يتفق والمتطلبات الثقافية والصحية في حركة تشمل الدولة والمجتمع. ويجب التخلص من العادة السيئة المتمثلة في عدم اصلاح المرء حتى بيته الخاص، املا في ان يقوم الغير بذلك، وعدم الحفاظ على نظافة البيت الرائع.

ينبغي ترسيخ العادة التي مفادها ان يعمل كل الناس جاهدين للمحافظة على بيوتهم

والشوارع بكل عناية باجراء هذا العمل على صعيد الفرد والمصنع. وعندئذ فقط يعقد الفلاحون الذين يزورون هذا المكان العزم على ان يقتدوا به قائلين ان الطبقة العاملة القائدة لثورتنا رائعة حقا.

٣- في تشديد عمل الحزب التنظيمي والسياسي

لقد حضرنا اجتماعات حزبية في كل الفروع بعد قدومنا هذه المرة إلى هنا، كما حضرنا اجتماعا موسعا للجنة الحزبية في المصنع. ولقد حصلت من حضورنا الاجتماع الحزبي طوال ثلاثة ايام على الانطباع بان المنظمة الحزبية في مصنع هوانغهاي للحديد سليمة جدا. قد اتحدت المنظمة الحزبية هنا واعضاؤها كلهم بتراص حول لجنة الحزب المركزية وهم يدافعون بحزم عن سياسات الحزب ويعملون جاهدين بلا كلل لوضعها موضع التنفيذ.

وراحت تترسخ مواقع النواة. ان اعضاء الحزب على مستوى سياسي عال نسبيا، ولهم درجة عالية من الوعى الحزبي، وفى عدادهم كثير من الرفاق ذوي الروح الحزبية القوية.

ففي مجرى انعاش المصنع وبنائه بعد الهدنة ازدادت المنظمات الحزبية قوة وتوطدا وعجم عود اعضاء الحزب. انكم حقا احد اعمدة حزبنا الموثوق بها، ونحن راضون تمام الرضا عن ذلك.

الا ان هناك عددا ليس بالقليل من القصورات في الحياة التنظيمية الحزبية.

فما هي اذن القصورات البادية في حياة الحزب؟

تلك هي، قبل كل شيء، ان الاعضاء الحزبيين المتخلفين ما يزالون يشكلون عددا غير قليل. ففي حين تشن الطبقة العاملة والشعب بأسره نضالا مشددا الآن من اجل بناء الاشتراكية والشيوعية، لا يزال هنا من يعوزهم الاحساس بالمسئولية في العمل ويقضون الايام عبثا في الحياة الفاسقة. ان بعضهم لا يخرجون إلى مواقع العمل غداة

احتسائهم الخمرة، والبعض الآخر لا يطمعون الا في الراحة الشخصية. وثمة عضو حزبي جالس في بيته ليخلد لوحده إلى النوم المريح فيما يواجه المصنع خطرا شديدا بسبب فيضان المياه.

وفضلا عن وجود من يتخذ موقفا سلبيا في العمل هناك من لا يسعى إلى تعلم الجديد والتقدم إلى الامام، بل يؤمن بالتجارب القديمة ويتشبث بها. ولا يزال من بين المثقفين من يفتقر إلى روح تصليب عوده، متصببا عرقا مع العمال في غمار شق اكوام الرماد وامام الفرن العالي. وصحيح ان الكثيرين منهم يعملون متحدين جسدا واحدا مع العمال، بيد ان بعضهم يعانون عددا لا يستهان به من القصورات.

ويعتبر بعض الناس الحياة الحزبية التنظيمية امرا مزعجا ويرون في مراعاة الانضباط الحزبي التنظيمي وقوعا لهم تحت وطأة قيدها.

اذا كانت الحياة الحزبية امرا مزعجا بالنسبة لهم فلماذا انضموا إلى الحزب؟ اننا لم نضرع إلى احد كي ينضم إلى الحزب ولم نرغمه على ذلك. فحزبنا منظمة يتحد فيها بمحض ارادتهم المجاهدون العازمون على بذل كل ما بوسعهم من اجل الثورة وسعادة الطبقة العاملة والشغيلة. ولذا يتصف الانضباط السائد في حزبنا بانه انضباط يخضع له الاعضاء الحزبيون بملء ارادتهم في مصلحة الحزب والثورة.

ان بعض الناس لا يثقون بالحزب واعضائه، بل يضعون ثقة اعظم في اقربائهم وزملائهم ويعملون بصورة خاطئة. ويقال ان احد رؤساء منظمات اتحاد الشباب الديمقراطي، وهو عضو حزبي، لا يوكل عمله لاحد الاعضاء الحزبيين بل لزميل له عندما يغادر مكانه.

ويقتصر هذا الامر على اعضاء حزبيين فرادى، ولكنه لا بد من شن نضال شديد ضد هذه المظاهر. ويجب ان يجري هذا النضال باتخاذ التثقيف اساسا له. ينبغي القيام بتثقيفهم افراديا وجماعيا وتصليب عودهم باعطائهم المهمات، مما يجعلهم جميعا سليمين واقوياء في الروح الحزبية.

وثمة قصور آخر هو الشكلية في العمل الحزبي. فلا تزال الشكلية تضع عقبة كأداء في وجه العمل الحزبي، وفى الغالب يجري الاجتماع الحزبي على وجه شكلي

ايضا. وبالرغم من عقد كثير من الاجتماعات، فان اعضاء الحزب لا يملكون فهما واضحا عن المسائل التي نوقشت وقررت فيها، الامر الذي يترتب عليه اهمالهم تنفيذها. واما بخصوص عقد الاجتماع، فانه ينتهي بمجرد تقديم تقرير منمق والقاء الكلمات من جانب الناس المعينين سلفا وتلاوة نص القرار الجاهز. وذلك هو السبب في ان اعضاء الحزب لا يجدون فرصة لتقديم آرائهم بصراحة، كما لا نقوم بتحسين العمل وفقا لآرائهم الخلاقة. ومن ثم فمن البدهي الا يهتموا بحياتهم الحزبية.

يجب القضاء بصورة جازمة على الشكلية في العمل الحزبي، وبذلك وحده يكون في مقدور اللجنة الحزبية في المصنع واللجان الحزبية للفروع جميعا ان تقوم بالعمل بين ظهراني اعضاء الحزب على وجه فعال وان تتخذ القرارات الصالحة وفقا لارادتهم حتى اذا ناقشت مسألة واحدة، بحيث يتمكن اعضاء الحزب ان يدركوا بعمق هذه المسألة المقررة ويضعوها موضع التنفيذ بصورة ناجحة.

وكما تبين لنا، فان الكثيرين من الناس ينزلون من الوحدة العليا لكنهم لا يتحدثون إلى اعضاء الحزب، بحيث لا بد ان يغادروهم دون ان يعرفوا الوضع الحقيقي.

ينبغي لهم ان يتخلصوا من الاساليب الشكلية في توجيه كل الاعمال ويختلطوا باعضاء الحزب ليتحدثوا معهم، كما ينبغي لهم ان يشرحوا لهم سياسات الحزب والمهام لنقلها إلى حيز الواقع ويصغوا إلى آرائهم حتى يقوموا بتصحيح آرائهم الخاطئة ويستفيدوا من آرائهم الصحيحة، وبذلك يمكنهم تحسين العمل.

ومن بعد، فان الاعضاء الحزبيين الفرادى يفتقرون إلى روح الاحترام حيال الحزب ويعوزهم السعي لتنفيذ سياسة الحزب.

الحياة الحزبية هي حياة سياسية بالنسبة إلى اعضاء الحزب. فالعضو الحزبي لا بد ان يفكر بطبيعة الحال في حقيقة ان انضمامه إلى الحزب يستهدف شق طريق حياته السياسية والحياة كمناضل ثوري، وان اهمال قرارات الحزب وعدم تنفيذها لا يختلف عن قطع حياته السياسية.

الانسان الذي لا حياة سياسية له انسان حقير. فما فائدة الحياة عندما لا يفعل المرء سوى اكل الارز ولا يعرف السياسة ولا البلاد ولا المجتمع؟ لا بد للانسان ان يشترك

في الحياة السياسية، ويجب عليه ان يعرف شؤون البلاد والمجتمع حتى يصير انسانا يناضل في مصلحة البلاد والشعب وفي سبيل تحويل المجتمع القديم. ولقد انضممنا إلى الحزب لكى نصبح مثل هؤلاء الناس.

ولهذا السبب، فان من واجب اعضاء الحزب ان يحترموا قرارات الحزب ويعملوا جاهدين لوضعها موضع التنفيذ. الا ان بعضهم يفتقرون بعد إلى ادراك واضح بانه اذا لم ينفذ المرء قرارات الحزب لا يكون اهلا لعضوية الحزب.

ومن المهم قبل كل شيء تقوية الحياة الحزبية لاعضاء الحزب، بحيث يمكنهم جميعا ان يحبوا الحزب ويكرسوا كل ما لديهم من حماسة لنقل قراراته إلى حيز الواقع. ومن واجبهم ان يكونوا مناضلين حازمين يعملون على تنفيذ قرارات الحزب متحدين كل الشدائد ولا يسمحون لاي شخص بالافتراء على الحزب.

ان الواجب يدعو اعضاء الحزب إلى عدم الانقطاع عن تصليب روحهم الحزبية. فتصليب الروح الحزبية معناه انهم يخلصون للحزب اخلاصا لا حدود له وينفذون سياساته حتى النهاية، ويناضلون في سبيل الدفاع عن الحزب ولجنته المركزية مهما كانت الظروف. ومن واجب اعضاء الحزب، ايا كانوا، ان يسعوا جهدهم دائما لتصليب روحهم الحزبية، بحيث يتمكنون من خوض نضال لا هوادة فيه ضد شتى الممارسات غير السليمة التي تعارض فكرة الحزب والمبادئ الحزبية.

وبالاضافة إلى ذلك، فان من واجب اعضاء الحزب ان يقفوا دائما في مقدمة الجماهير في كل الاعمال ويضربوا قدوة لها في الحياة العادية. فاذا تثاقل العضو الحزبي خلف الجماهير، فكيف يمكنه ان يدعى عضوا حزبيا؟ يجب على العضو الحزبي ان يتقدم دائما في طليعة الجماهير ليقودها ويعلمها ويتعلم منها وينظمها ويعبئها.

وشيء هام آخر في الحياة الحزبية هو رفع الوعي السياسي لدى اعضاء الحزب. ان بعض اعضاء الحزب قاصرون في تحليل المسائل تحليلا سياسيا. فاذا وقع حادث في عملية الصهر وانتاج الفولاذ لا يجوز ان نقتصر على تحليله بمعنى ان سببه يعود إلى قطع الغيار ذات الجودة الرديئة او النقص في المعدات واللوازم، بل يجب علينا ان نعرف كيف نحلل اسلوب العمل للناس وحالتهم الفكرية، وما اذا كان تقدير الاشياء صحيحا ام لا.

ومثال ذلك انه اذا كان انتاج الفولاذ في مصنع هوانغهاي للحديد قليلا، فمن الواجب تحليل اي تأثير يلحقه ذلك بمجمل الاقتصاد الوطني بهدف اخبار الجماهير به واستنهاضها إلى انتاج الفولاذ. فاذا سار الامر على هذا الغرار بذل الكثيرون من الناس اهتمامهم بهذا الشأن وازداد انتاج الفولاذ إلى حد كبير.

لهذا السبب، من واجب اعضاء الحزب ان يكونوا دائما على درجة عالية من الوعى السياسي و يعرفوا كيف يحللون بوجهة نظرهم السياسية العالية المسائل المعروضة امامهم مهما تكن.

ومن المهم من جهة اخرى ان ندافع بثبات عن المنجزات التي حققناها في البناء الاشتراكي.

فقد اكملنا اليوم التحويل التعاوني للارياف وقمنا على وجه تام بتحويل التجارة والصناعة الفرديتين في المدن، مما ترتب عليه اقامتنا نظام الاقتصاد الاشتراكي. والمشكلة الآن تكمن في ان نوطد هذا النظام اكثر فاكثر وننجز الثورتين التقنية والثقافية بغية ارساء الاسس التي تتيح بناء المجتمع الاشتراكي التام والتقدم نحو الشيوعية في المستقبل. وبقدر ما نفعل ذلك سوف يتحقق توحيد الوطن بسرعة اعظم.

والعدو لا تعجبه النجاحات التي نحرزها في البناء الاشتراكي. انه لا يرغب في ان تكون الافران العالية والمكشوفة وافران فحم الكوك في هذا المصنع على قيد التشغيل حتى ينتج الفولاذ وحديد الزهر كل يوم وتصنع منهما الآلات، بحيث تتطور القوى المنتجة وتتحسن معيشة الشعب، بل هو يتحين دائما الفرصة لتحطيم منجزاتنا المجتناة في البناء الاشتراكي. ذلك انه يعرف انه اذا تعززت قوتنا الاقتصادية وتحسن مستوى معيشة الشعب فسوف تتحقق قضية توحيد الوطن.

اذا اشتد بأس قوانا والقوى الثورية الدولية تعذر على الاوغاد الامريكيين ان يبقوا في جنوبي كوريا لمدة اطول. يجب ان ينسحبوا منها، وهو امر لا مفر لهم منه.

فما هي اذن الطرق لتوحيد وطننا السلمي بعد انسحابهم؟ يمكن ان نعطي جوابا واضحا على ذلك.

سوف نعلن لسينغمان ري ما يلي: قوموا انتم بما تشاؤون من العمل الدعائي في

شمالي كوريا، وسوف نقوم نحن ايضا بحرية بالعمل الدعائي في جنوبيها. سنقترح عليه اجراء انتخابات حرة بدون اي تدخل بعد ان يقوم كل من الطرفين بالدعاية لدى الطرف الآخر ويزور الجنوبيون الشمال ويزور الشماليون الجنوب.

عندئذ يستطيع حزبنا ان يعرض برنامجه الرائع.

وعلى سبيل المثال، فاننا سنتعهد للشباب الجنوبيين بتطبيق نظام التعليم الالزامي والمجاني وتزويدهم بالملابس المدرسية وكل الادوات الدراسية كما في الشطر الشمالي. وانه لفي مقدورنا ان نعرض مثل هذا البرنامج نظرا لاننا نملك الاسس المادية الراسخة.

ولن ينطق سينغمان ري بهذه الكلمات لانه يفتقر إلى اي رصيد بحيث لا يستطيع ان يتفوه حتى بكلمة نظام التعليم الالزامي. وفى جنوبي كوريا اصيبت جميع المصانع بالخراب، ولم يبق الا القليل منها. وعلاوة على ذلك، فليست هذه المصانع جميعا ملكا للشعب، بل للرأسماليين الذين لا يقبلون الا تعليم اولادهم وحدهم ولا يهتمون بتعليم ابناء وبنات الناس الفقراء. ولا ترغب "سلطة" سينغمان ري ذاتها في تعليم ابناء وبنات الناس الفقراء لانها سلطة تخدم الملاك العقاريين والرأسماليين.

وعلى النقيض من ذلك، فان حزبنا وسلطتنا يناضلان في سبيل الشعب. ففي شمالي كوريا اصبحت كل المصانع ملكا للشعب، ويتطور الاقتصاد على مر الايام. وكان من نتيجة ذلك اننا طبقنا في الوقت الراهن الزامية التعليم في الشطر الشمالي والغينا الرسوم الدراسية في المدارس، كما اننا نوفر الملابس المدرسية للتلاميذ. وعندما يتحقق التوحيد، يكون في مقدورنا ان نفعل ذلك من اجل الشباب والناشئين في جنوبي كوريا.

اذا سار الامر على هذا المنوال، فهل يؤيد الشباب في جنوبي كوريا حزبنا او يؤيدون سينغمان ري؟ مما لا شك فيه انهم سوف يؤيدون حزبنا.

ولا داعى للتحدث عن العمال. واما في شطرنا الشمالي، فالعمال هم سادة البلاد. وقد طبق حزبنا نظام يوم العمل من ثماني ساعات ونظام التأمين الاجتماعي والعلاج الطبي المجاني في مصلحة العمال، وهو يناضل من اجل زيادة تحسين معيشتهم. ولا

يعرف عمالنا الآن شيئا من الهموم، بل يكفيهم ان يعملوا باجتهاد.

غير ان العمال في جنوبي كوريا يرتدون الاسمال البالية ويعانون من الجوع، بحيث ليس هناك ظل من شك في انهم سوف يؤيدون حزبنا.

لنتحدث عن الفلاحين. اما في جنوبي كوريا، فليس العمال كثرة، بل يشكل الفلاحون الاغلبية الساحقة من السكان. وحينما يتوحد الوطن، ما عسى ان يكون العمل الذي يمكننا ان نفعله من اجل الفلاحين الكوريين الجنوبيين؟

اولا، سوف نقوم بمصادرة اراضي الملاك العقاريين لتوزيعها على الفلاحين، وبعد ذلك سوف نجري مشاريع الري لارواء الاراضي الخصبة ونقوم بتشجير الجبال والتحكم بالمياه في جنوبي كوريا خلال حوالي ثلاث سنوات بقصد التغلب على الجفاف والاضرار الناجمة عن الفيضانات. وعندئذ تشهد الزراعة محاصيل وافرة، بحيث تكفي ثلاث سنوات تقريبا لكي نجعل الفلاحين يعيشون حياة هانئة ورغدة. وبما ان لدينا الاسس الاقتصادية فان في وسعنا بالتأكيد ان نقوم بمشاريع الري هذه وتشجير الجبال والتحكم بالمياه.

وفيما عدا ذلك، فسوف نعفيهم من دفع الضريبة الزراعية العينية طوال بضعة اعوام. لقد قررنا هذا العام، وفق قرار الحزب، اعفاء نحو ٣٠ قضاء في المناطق الجبلية من دفع الضرائب الزراعية العينية لمدة ثلاثة اعوام واذا تنامى اقتصادنا كان في مقدورنا ان نفعل ذلك في جنوبي كوريا ايضا. واذا سار الامر على هذا المنوال، فمن البدهي ان يؤيد الفلاحون فيها حزبنا.

كيف نفعل فيما يتعلق بالرأسماليين الوطنيين في جنوبي كوريا؟

في الشطر الشمالي انتزعنا المصانع من الامبرياليين اليابانيين والرأسماليين الكمبرادوريين وانصار اليابان وحدهم، ولم نجرد اصحاب الاعمال والتجار الفرديين من ممتلكاتهم.

سوف نفعل الشيء نفسه في جنوبي كوريا ايضا. فليس ثمة ضرورة لان نمس المؤسسات التي يديرها الرأسماليون الوطنيون، بل سوف نساعدهم ونقودهم حتى يقوموا بالاعمال المفيدة لصالح الدولة والمجتمع والشعب. واما بخصوص موقفهم تجاه

الاشتراكية فهي مسألة سيقررونها بانفسهم من خلال حياتهم وتجربتهم الفعلية وحسب ارادتهم الخاصة.

وفي جنوبي كوريا يعاني الرأسماليون الوطنيون في الوقت الحاضر من الافلاس المستمر تحت وطأة النهب والاضطهاد اللذين يمارسهما الامبرياليون الامريكيون، بحيث لا سبيل آخر امامهم الا توحيد الوطن السلمي، وسوف ينطلقون يدا بيد معنا من اجل تحقيق ذلك.

وباختصار، فان الشعب الكوري الجنوبي باجمعه تقريبا سوف يؤيد حزبنا، وهو السبب في ان سينغمان ري يعارض بعناد التوحيد السلمي.

ايها الرفاق، ان المشكلة تكمن في ان نسرع بالبناء الاشتراكي في الشطر الشمالي ونقوي قدرتنا الاقتصادية ونحسن مستوى معيشة الشعب، واذا سار الامر على هذا النحو تحقق توحيد الوطن بسرعة.

واذا ازدادت قدرتنا الاقتصادية نموا وقوة وتمتع شعبنا بالحياة الرغدة، فسوف يلهم ذلك الشعب الكوري الجنوبي الهاما اكبر ويشكل تهديدا وضغطا شديدين بالنسبة إلى الامبريالية الامريكية وطغمة سينغمان ري. ولذا يشن الاعداء حملة من الافتراءات على اعمالنا ويلجأون إلى شتى المناورات لتخريب بنائنا الاشتراكي.

ينبغي لنا ان نبذل كل ما لدينا من الجهود من اجل الذود بثبات عن المكتسبات الاشتراكية والتعجيل في البناء الاشتراكي.

وانتم ملزمون بان تصححوا اخطاءكم المنكشفة في الانتاج والحياة الحزبية على وجه السرعة وتركزوا طاقتكم خلال السنة القادمة، بحيث يحدث تغير عظيم في تطوير صناعتي الفولاذ والحديد.

من واجبكم ان تخبروا جميع اعضاء الحزب والعمال والتقنيين والموظفين بما تشاورنا بشأنه معكم هذه المرة طوال ايام عديدة، بحيث يسعون جميعا لزيادة الانتاج.

ويؤكد حزبنا ان الحديد هو ملك الصناعة. فتنمية صناعتي الفولاذ والحديد في الوقت الراهن اشبه في الحقيقة بدفاعنا عن المرتفع ١٢١١ في زمن الحرب. فاذا دافعتم بثبات عن هذا الموقع الهام وانجزتم وتجاوزتم خطة انتاج حديد الزهر والفولاذ والمواد

الفولاذية تسارع البناء الاشتراكي في بلادنا اكثر فاكثر.

انـي واثـق مـن ان جميع العمـال والتقنييـن والموظفين فـي مصنع هوانغهاي للحديد سوف ينجزون علـى وجـه رائـع مهمـاتهم الثقيلة، لكـن المشرفة، متحدين بتـراص حـول لجـنة حـزبنا المركـزية، بحـيث يـسهمون بقـسط كبيـر فـي الاسـراع بالبـناء الاشـتراكي والتعجيل في توحيد الوطن سلميا.

الاخوية الكفاحية بين شعبي البلدين الكوري والصيني

مقالة نشرت في "رونمين روباو" بمناسبة الذكرى العاشرة لتأسيس جمهورية الصين الشعبية

٢٦ ايلول ١٩٥٩

ان الشعب الكوري مع الشعب الصيني الشقيق البالغ عدده ٦٥٠ مليون نسمة ومع الشعوب التقدمية في العالم اجمع يحيي ببالغ السرور الذكرى العاشرة لتأسيس جمهورية الصين الشعبية.

لقد كان انتصار الثورة الصينية وتأسيس جمهورية الصين الشعبية انعطافا حاسما في تاريخ الصين وحدثا عالميا عظيما برهن على ما في الماركسية اللينينية من الحيوية التي لا تقهر بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظيمة. فاصبح الشعب الصيني الذي ظل يرزح ردحا طويلا من الدهر تحت وطأة استغلال واضطهاد الامبرياليين الاجانب والرجعيين المحليين يمسك بزمام سلطته بحزم بين يديه لاول مرة في تاريخه ويدخل في طريق خلق حياة جديدة اشتراكية، تحت قيادة الحزب الشيوعي الصيني المجيد.

كان ولوج الشعب الصيني البالغ عدده ربع سكان العالم تقريبا في طريق الاشتراكية بعد الخلاص من نير الامبريالية ضربة فادحة موجهة إلى القوى الامبريالية العالمية وزاد من جبروت المعسكر الاشتراكي بدرجة قصوى.

لقد حطم انتصار الثورة في الصين اكبر حلقة في سلسلة نظام الامبريالية الاستعماري

واعطي زخما جبارا للنضال التحرري الذي تمارسه الشعوب المقهورة في العالم.

هزيمة الامبرياليين الامريكيين واذنابهم طغمة تشانغ كاي تشيك في قارة الصين غيرت الوضع الآسيوي تغييرا جذريا في صالح السلام والاشتراكية حيث غدت جمهورية الصين الشعبية حصنا منيعا للنضال التحرري لشعوب الشرق، وفتح انتصار الثورة الصينية طريقا جديدة فسيحة للشعوب الآسيوية بحيث يمكن لها دخول حلبة تاريخ العالم بمزيد من القوة.

حمل انتصار الثورة الصينية وتأسيس جمهورية الصين الشعبية قوة جبارة وثقة بالنصر للشعب الكوري الذي يناضل في سبيل حرية وطنه واستقلاله والاشتراكية.

وانه لضمان لانتصار شعبنا ان تجاوره الصين الاشتراكية فضلا عن الاتحاد السوفييتي.

واليوم يتحد شعبا البلدين الكوري والصيني اتحاد التراص شقيقين حميمين ويمضيان قدما متضافري الجهود في سبيل السلم والقضية المشتركة للاشتراكية.

ان للصداقة والتضامن بين شعبي البلدين الكوري والصيني جذورا تاريخية طويلة وقد توطدا وتطورا من خلال المحن القاسية. كان بين شعبي البلدين الكوري والصيني علاقات ودية وثيقة منذ عهد بعيد وتعاونا في نضالهما المشترك ضد المعتدين الاجانب. وعلى الاخص، ازدادت الاخوية الكفاحية بينهما متانة على متانة من خلال النضال المشترك ضد اعتداء ونهب الامبرياليين اليابانيين الغاشمين.

كان الامبرياليون اليابانيون الذين احتلوا كوريا يمارسون القمع والنهب باشد ما يمكن من القسوة ضد الشعب الكوري وحولوا شبه الجزيرة الكورية إلى رأس جسر لغزو القارة وقاموا باعتداء مباشر على الصين.

ومع دخول الثلاثينات امتدت مخالبهم العدوانية إلى اعماق الارض الصينية وازدادت وحشية نهبهم واضطهادهم.

وفى الوقت نفسه، اصبح النضال المشترك لشعبي البلدين الكوري والصيني ضد الامبريالية اليابانية اكثر وثوقا وتطور إلى مرحلة اعلى.

ولقد شكل الشيوعيون الكوريون مع الرفاق الصينيين الجيش المتحد المناهض

لليابان وخاضوا نضالا مسلحا واسع النطاق ضد الامبريالية اليابانية في المنطقة الشمالية المتاخمة لبلادنا وفى منطقة شمال شرقي الصين وما حولها. وحظى جيش حرب العصابات الكوري في هذا النضال بتأييد حار ومعونة نشطة من الشعب الصيني الذي شاطره السراء والضراء دائما.

احس شعبا البلدين الكوري والصيني بشدة من خلال النضال ضد المعتدين وعملائهم ان مصير شعبي البلدين كل لا يتجزأ.

ان نضال الشعبين الكوري والصيني ضد الامبريالية اليابانية خاضته الجماهير الكادحة المقهورة بقيادة الطبقة العاملة في البلدين تحت الراية الحمراء للماركسية اللينينية والاممية البروليتارية. واستمد الوطنيون في بلادنا قوة كبيرة وشجاعة مضاعفة من ازدهار الاتحاد السوفييتي وتطوره وكانوا واثقين من هلاك الامبرياليين وانتصار الماركسية اللينينية مهما كانت الظروف عسيرة.

وهكذا، فقد استمر النضال المشترك فترة طويلة من الزمن حتى انهزمت الامبريالية اليابانية عام ١٩٤٥ مما ادى إلى ايجاد تقاليد مشرقة للتضامن والتعاون الامميين بين شعبي البلدين الكوري والصيني.

وبعد ان تحرر الشعب الكوري من نير السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية ثم انتصرت الثورة الصينية على اثره، تطورت الصداقة والتضامن بين شعبي البلدين إلى مرحلة جديدة اعلى وتنامت الاخوية التقليدية بينهما على سائر الاصعدة.

لقد تأكدت الحيوية العظيمة للصداقة والتضامن بين شعبي البلدين الكوري والصيني على اروع صورة في حرب التحرير الوطنية التي خاضها الشعب الكوري ضد غزو الامبرياليين الامريكيين واذنابهم طغمة سينغمان ري الخائنة.

ولقد وقف الشعب الصيني الشقيق إلى جانب شعوب دول المعسكر الاشتراكى فاستنكر بشدة غزو الامبريالية الامريكية ضد الشعب الكوري وعبر عن تضامنه الاممي القوى للشعب الكوري مؤيدا نضاله تأييدا نشطا.

وعلى الاخص، ارسل الشعب الصيني وحدات المتطوعين المشكلة من خيرة ابنائه وبناته إلى الجبهة الكورية في فترة اشد ما تكون قسوة بالنسبة لشعبنا رافعا

عاليا راية مقاومة العدوان الامريكي ومساعدة كوريا.

وعلى الرغم من المصاعب الجمة التي كانت جمهورية الصين الشعبية تلاقيها في بداية تأسيسها هب الشعب الصيني الشقيق الذي عقد روابط القربى مع شعبنا هبة رجل واحد من اجل سحق العدو المشترك يغمره عزم راسخ على مشاطرة شعبنا المصير. ان مشاركة وحدات متطوعي الشعب الصيني في الحرب قد الهمت شعبنا وجيشنا الشعبي الهاما كبيرا وغيرت وضع الحرب في كوريا بصورة حاسمة لصالحنا.

وجه الجيش الشعبي الكوري ووحدات متطوعي الشعب الصيني ضربات ساحقة إلى العدو الذي تقدم في اعماق الشطر الشمالي من بلادنا بالعمليات المشتركة الوثيقة وطرداه من كل ارجائه. فعانى الامبرياليون الامريكيون الهزيمة بعد الهزيمة امام قدرة شعبي البلدين الكوري والصيني المتحدة ولم يكن لهم خيار الا الركوع امام الشعبين الكوري والصيني وتوقيع اتفاقية الهدنة.

كانت الحرب الكورية التي دارت رحاها خلال ثلاث سنوات واحدة من اقسى الحروب وافظعها في التاريخ البشري. ان البطولة غير المألوفة التي ابدتها وحدات متطوعي الشعب الصيني في هذه الحرب الضارية والتضامن الراسخ بين شعبي بلدينا يغدوان مثالا حيا للاممية البروليتارية.

لقد علم الحزب الشيوعي الصيني والرفيق ماو تسى تونغ متطوعي الشعب الصيني انه لا بد ان يحبوا جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وحزب العمل الكوري والشعب الكوري مثلما يحبون بلدهم وحزبهم وشعبهم و يعزوا كل ما في كوريا حتى ولو كان جبلا واحدا او نهرا واحدا او شجرة واحدة او عشبة واحدة.

ان الجنود المتطوعين الجسورين الذين هم خيرة ابناء الشعب الصيني وبناته قد حققوا تعليمات حزبهم وزعيمهم باخلاص ودافعوا عن شرف المناضلين الامميين حتى في اقسى الظروف.

ان متطوعي الشعب الصيني الذين اشتركوا في الجبهة الكورية جنبا إلى جنب مع الجيش الشعبي الكوري قد دافعوا بدمائهم عن كل المرتفعات والقرى في كوريا، تحدوهم روح الدفاع عن كل شبر من ارض وطنهم، واظهروا شجاعة قل نظيرها

وبطولة جماعية نادرة في النضال ضد العدو. لقد صد البطل هوانغ تشي كوانغ بجسده رشاش وكر النار المعادي تاركا وراءه الكلمة التالية "يستطيع رصاص العدو ان يخطف روحي ولكنه لا يستطيع ان يقتل الاشقاء الكوريين الاعزاء". فاسهم بذلك اسهاما كبيرا في ضمان الانتصار في الحرب الكورية.

هذا هو احد الامثلة التي تبرهن على ان البطولة التي اظهرها متطوعو الشعب الصيني البواسل تقوم بثبات على اساس روح الاممية البروليتارية. بتلك الروح نذر جميعهم كل ما لديهم من الاشياء الغالية للنضال من اجل انتصار الشعب الكوري.

ومنذ مشاركتهم في سياق المعارك الضارية التي دارت خلال سنتين وتسعة اشهر في الحرب الكورية برز كثيرون من الابطال المقاتلين ومن الوحدات الفرعية الحائزة للقب الجدارة التي حققت المآثر الجماعية بين وحدات متطوعي الشعب الصيني. فمنحت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية كثيرا من الرفاق بمن فيهم هوانغ تشي كوانغ ويانغ كيون سو لقب بطل الجمهورية وقلدت عددا كبيرا من رجال وحدات المتطوعين البواسل الاوسمة والميداليات تقديرا لمآثرهم.

لقد قدم رجال وحدات متطوعي الشعب الصيني قدوة رائعة باخلاقهم السامية. فحتى في ظروف الحرب العسيرة ساعد رجال وحدات المتطوعين البواسل ايدي فلاحينا في حراثة الحقول وفى البذر والحصاد، وانقذوا ارواح الكثيرين من ابناء شعبنا وممتلكاتهم مجازفين بحياتهم وسط الغارات الجوية الهمجية التي اقترفها الامبرياليون الامريكيون وعاونوا العديد من منكوبي الحرب بما وفروه من مؤنهم العسكرية. لقد ارتبط رجال وحدات متطوعي الشعب الصيني وافراد شعبنا بالعلاقات الجميلة القائمة على الحب الصادق والتعاون المتبادل المنكر للذات.

ان الجندى الشهيد لو شيونغ تشو من متطوعي الشعب الصيني بذل شبابه الغالي عندما وثب بجرأة في ثغرة النهر الجليدى لانقاذ حياة الصبي الكوري غير مبال ببرد الشتاء القارس، كما تلقى الفلاح الكوري باك زاي كون رصاص العدو بجسمه لانقاذ الجندى الجريح من وحدات المتطوعين حتى جاد بروحه. كانت هذه الامثلة لا حصر لها في مجرى الحرب الكورية.

لقد شارك الشعب الصيني بأسره مشاركة نشيطة في مقاومة العدوان الامريكي وتأييد كوريا بغية مساعدة الشعب الكوري المناضل من الناحيتين المادية والمعنوية. وارسل الشعب الصيني كمية هائلة من الغذاء ومن امدادات الاغاثة إلى الشعب الكوري وربى اكثر من ٢٠ الف نسمة من ايتام الحرب عندنا كما لو كانوا ابناءه الحقيقيين.

وانتهت الحرب الكورية الضروس التي دارت رحاها ثلاث سنوات بانتصار شعبي البلدين الكوري والصيني.

ساعد الشعب الصيني بدمه الشعب الكوري في نضاله التحرري العادل الرامي إلى حريته واستقلاله حتى حقق مآثر خالدة في ضمان النصر التاريخي للشعب الكوري واسهم بقسط كبير في اعادة السلم الى كوريا وفي صيانة السلم في الشرق.

ان وحدات متطوعي الشعب الصيني قد مضت جنبا إلى جنب مع الجيش الشعبي الكوري والشعب الكوري بأسره في سحق غزو الامبرياليين الامريكيين، زعماء الرجعية العالمية والدول الدائرة في فلكهم حتى تحطمت اسطورة "جبروت" الامبريالية الامريكية وذهبت شذر مذر. فلم يكن ذلك مجرد انتصار عظيم لشعبي البلدين الكوري والصيني بل كان انتصارا تاريخيا للشعوب المقهورة والشعوب المحبة للسلام في العالم بأسره.

وبكسب شعبي البلدين الكوري والصيني الحرب الكورية احبطا المحاولة العدوانية للامبرياليين الامريكيين الذين يسعون لاشعال نيران حرب عالمية جديدة ووجها ضربة لا ترد إلى "سياسة القوة" التي ينتهجونها، مما الهم الهاما لا حدود له نضال التحرر الوطني لشعوب الشرق ونضال شعوب العالم بأسره للدفاع عن السلم.

ان الامبرياليين الامريكيين الذين تكبدوا الهزيمة العسكرية في الحرب الكورية قد ذاقوا الهزائم النكراء من الناحيتين السياسية والمعنوية ايضا. كانت الاعمال غير الانسانية التي اقترفوها في كوريا موضع حقد ولعنة الشعوب في العالم بأسره، على اعتبارها تعبيرا واضحا عن فساد الامبرياليين وانحطاطهم وفكرتهم الحقود ضد الانسان.

واقام انتصار شعبي البلدين الكوري والصيني في الحرب الكورية للعالم اجمع

دلالـة علـى تفوق الـنظام الاشـتراكي وعلـى القـدرة الغلابـة للمعسكر الاشـتراكي المـتحد تحـت رايـة الماركسية اللينينـية والامميـة البـروليتارية. كمـا اظهـرت الحـرب الكـورية الارادة الصامدة عند الشعوب المتيقظة في الشرق الاشتراكي الجديد وطاقتها الثورية التـي لا تنـضب وبيـنت بجـلاء انـه لا مـندوحة للمعـتدين علـى شـعوب دول المعـسكر الاشـتراكي عن تكبد الهزائم النكـراء امـام الهجمـات المـضادة الجماعية لشعوب الـدول الاشتراكية.

غرس ذلك فـي قلوب شعوب دول المعسكر الاشتراكي في العالم ثقة ثابتة بالنصر واسهم بقسط كبير في تعزيز وحدة المعسكر الاشتراكي وتماسكه.

ان المآثـر الـرائعة التـي حققهـا الـشعب الـصيني الـشقيق فـي الحـرب الكـورية ضـد اعتداء الامبريالية الامريكية سوف تبقى خالدة في تاريخ البشر التقدمي.

وحتـى بعد الهدنـة فقد عملـت وحدات متطوعـي الـشعب الـصيني باطـراد جنبـا إلى جنب مع جيشنا الشعبي للدفاع بحـزم عن خـط الـسلام الدفاعـي فـي بلادنـا وبـذلت كـل مجهوداتها فـي سبيل تحـويل الهدنـة إلى سلام وطيد. ان الامبرياليين الامريكيين القابعين فـي جنوبـي كـوريا وعملاءهم اقترفوا الاعمال الاستفزازية مرارا منتهكين اتفاقية الهدنـة انـتهاكا صـارخا ولجأوا إلـى كـل الدسـائس الخبيـثة لتدمير بنـاء شعبنا الاشتراكي السلمي. فقامت وحدات متطوعي الشعب الصيني مع جيشنا الشعبي بحماية العمل السلمي للشعب الكـوري بحـزم من اعتداء العدو وسـعت كـل الـسعي لتحطيم استفزازاته ولتعجيل توحيد كوريا بالطرق السلمية.

وفضلا عن ذلك سـاعدت الـشعب الكوري بهمة في نضاله الشاق من اجل الإعمار والبنـاء بعد الحرب. فلقد كرس رجال وحدات المتطوعين البواسل كل ما اوتوه من طاقة فـي سبيل تخفيـف آلام الـشعب الكـوري وبؤسـه ولبنـاء مستقبل شـعبنا الـسعيد غير مبالين بالمشقات التـي واجهوها والتـضحيات التـي بذلوها. فهم قد اعتبـروا بنـاء المدن والقرى الـزراعية فـي كـوريا علـى انـه انـشاء لوطـنهم وبذلـوا اخلاصـهم كلـه لخلق حياة اشتراكية جديدة في بلادنا.

فقد بنـى بايـديهم عدد كبير من البيوت السكنية والمباني العامة واعيد بناء الجسور

الكثيرة ومن ضمنها جسر دايدونغ في بيونغ يانغ كما بنيت الكثير الجديد منها.

وساهموا في عديد من مشاريع الري ومشاريع بناء خزانات المياه وسدود الانهار التي تستأثر بأهمية كبرى في تنمية الاقتصاد الزراعي بسرعة وحققوا فيها كثيرا من المآثر العملية.

ان متطوعي الشعب الصيني الذين شاطروا شعبنا الحياة والموت والحلو والمر خلال ثمانية اعوام وسجلوا مآثر خالدة قد انسحبوا عام ١٩٥٨ من كوريا بموجب اقتراح حكومتي البلدين الكوري والصيني.

حتى اواخر تشرين الاول عام ١٩٥٨، ودع الشعب الكوري اصدقاءه الاعزاء من متطوعي الشعب الصيني الابطال الذين يعودون إلى بلدهم، في جو من التأثر البالغ الذي لا يمحى إلى الابد.

ولقد عبر جميع افراد الشعب الكوري رجالا ونساء وشيوخا واطفالا عن شكرهم الحار وعن مشاعر احترامهم البالغة التي يكنونها للشعب الصيني الشقيق ولرجال وحدات المتطوعين وحفظوا في ذكرياتهم الخالدة المآثر الوضاءة التي خلفها رجال وحدات المتطوعين البواسل.

ان مبادرة وحدات متطوعي الشعب الصيني بالانسحاب من كوريا تستأثر بأهمية بالغة في تعجيل توحيد كوريا بالطرق السلمية وفى تخفيف حدة التوتر في الشرق.

كان هذا الانسحاب تعبيرا عن الجهود الصادقة التي يبذلها الشعب الصيني دائما في سبيل حل المسألة الكورية بالطرق السلمية.

ان الاخوية الكفاحية التي ربطت بين شعبي البلدين الكوري والصيني بروابط القربى خلال النضال الطويل ضد العدو المشترك تزداد اليوم نموا ومتانة في نضال شعبي البلدين لبناء الاشتراكية كما تثبت حيويتها العظمى.

وإلى جانب الاتحاد السوفييتي وسائر شعوب الدول الاشتراكية يمد الشعب الصيني الشقيق يد المساعدة الاقتصادية والتقنية إلى شعبنا.

ففي اصعب فترة من فترات اعادة اعمارالاقتصاد وبنائه لما بعد الحرب حيث كان اقتصادنا الوطني مدمرا تماما وتدهورت معيشة شعبنا إلى الحضيض وذلك من جراء

الحرب، قدم الشعب الصيني لشعبنا مساعدة مجانية تقدر ب ٨٠٠ مليون واون (بالعملة الحالية). وان المدن والقرى التي شيدت في بلادنا فوق الانقاض بمعالم جديدة وكذلك معيشة شعبنا التي تتحسن وتزدهر يوما بعد يوم ترتبط كلها بهذه المساعدة القيمة التي قدمها لنا الشعب الصيني.

وما زالت جمهورية الصين الشعبية تقدم مساعدتها لبناء الاشتراكية في بلادنا في الوقت الحاضر ايضا. ويؤلف ذلك مساهمة كبيرة لتعجيل بناء الاشتراكية في بلادنا وزيادة تحسين معيشة شعبنا.

ان التعاون المتبادل بين شعبي البلدين الكوري والصيني يزداد سعة ونموا في مجال بناء الاشتراكية.

هنا تؤدي الاتفاقية الخاصة بالتعاون الاقتصادي والثقافي المعقودة بين البلدين في تشرين الثاني عام ١٩٥٣ دورا كبيرا. فنحن بناء على هذه الاتفاقية نتبادل اللوازم والمواد الاولية الضرورية لبناء الاشتراكية في البلدين على نطاق واسع ويتعاون بعضنا مع بعض بصلة وثيقة فيما يخص تطوير العلوم والتقنية ونوسع التبادل الثقافي باطراد كما نتبادل التجارب المكتسبة في بناء الاشتراكية.

ولقد ازدادت قيمة المبادلات التجارية بين البلدين الكوري والصيني خلال السنوات الخمس (١٩٥٤ - ١٩٥٨) بعد الحرب إلى ١٧ ضعفا تقريبا. ويجري اليوم بناء المحطة الكهرمائية الحديثة وكبيرة النطاق في نهر آمروك بقوة شعبي البلدين المشتركة. يضاف إلى ذلك ان الشعب الصيني يرسل الينا التجهيزات والآلات اللازمة لبناء مختلف المصانع بما في ذلك مصنع سينويزو للغزل والنسيج ومصنع هيسان للورق، كما يرسل اللوازم والمواد الاولية اللازمة لتطوير صناعة بلادنا.

وكما يبين تاريخ تطور النظام الاشتراكي في العالم فان تبادل تجارب الثورة الاشتراكية وبناء الاشتراكية بين الدول الشقيقة ينطوي على قدر من الاهمية البالغة. فالشعب الكوري يتعلم تجارب بناء الاشتراكية التي جمعها الاتحاد السوفييتي والصين وسائر الدول الشقيقة ويستمد منها تشجيعا كبيرا.

كانت كوريا والصين كلاهما مستعمرة او شبه مستعمرة في الماضي وترك لهما

المجتمع القديم الاقتصاد والثقافة المتخلفين. ومن هنا كان لبناء الاشتراكية في كل منهما نقاط مشتركة متعددة.

ان كلا منهما يطلع جماهير شعبه على كل النجاحات التي احرزها الطرف الآخر في بناء الاشتراكية على نطاق واسع ويتم تبادل تجارب بناء الاشتراكية بينهما من خلال تبادل العديد من البعثات الاقتصادية والوفود الثقافية وصحيفة الحزب لكل منهما ومختلف المطبوعات ووسائل الاعلام.

فهذا التطور في حقل التعاون الاقتصادي والثقافي يوطد الصداقة والتضامن بين الشعبين اكثر فاكثر ويعجل بالرخاء المشترك بين البلدين.

ولقد زاد تعمق التفاهم المتبادل بين حزبينا وبلدينا وشعبينا وثقتهما وحبهما المتبادلان من خلال النضال المشترك ضد الاعتداءات والتعاون المتبادل الوثيق لبناء الاشتراكية. وان شعبي البلدين ليبتهجان ابتهاجا بالغا بجميع الانتصارات التي احرزاها على اعتبارها انتصارات مشتركة لهما ويستلهمان منها الشيء الكثير.

كانت زيارة وفد حكومة جمهورية الصين الشعبية لبلادنا وزيارة وفد حكومتنا للصين وهما الزيارتان اللتان جرتا في خلال السنوات الاخيرة برهانا ساطعا على الصداقة والتضامن الخالدين اللذين يجمعان شعبي البلدين.

ان علاقات الصداقة والتضامن بينهما تؤلف علاقات جديدة حقيقية بين الشعوب لا يمكن اقامتها الا في داخل المعسكر الاشتراكي وهي تنبثق بالذات من وحدة النظام الاجتماعي والافكار واهداف النضال. كما انها علاقات مساواة تامة واحترام متبادل وتعاون اخوي تقوم على اساس من مبادئ الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية.

هذه الصداقة وهذا التلاحم يزدادان متانة على متانة مع توطد المعسكر الاشتراكي وتطوره مع التقدم الناجح للبناء الاشتراكي في بلدينا وما من قوة تستطيع تحطيمهما.

والشعب الكوري يعتز اعتزازا بالغا بالصداقة والتضامن مع الشعب الصيني الشقيق ويسعى كل السعي لزيادة تطويرهما.

بينما يمتن شعبا بلدينا اليوم تعاونهما مع شعوب كل الدول الاشتراكية وينشطان التعاون المتبادل بينهما، يحقق كل منهما نهضة كبيرة لا نظير لها في بناء الاشتراكية.

يحقق الشعب الصيني الشقيق نجاحات كبيرة في بناء الاشتراكية تحت قيادة الحزب الشيوعي الصيني والرفيق ماو تسي تونغ. وقد انتهى التحويل الاشتراكي في مدن الصين واريافها بانتصار وتحدث اندفاعة عظيمة في كل ميادين بناء الاشتراكية. فقد نما انتاجها الصناعي في السنة الماضية بنسبة ٧٠ بالمائة تقريبا وتم جني محصول وافر في انتاج الحبوب والمحاصيل الزراعية الاخرى.

تعززت القدرة السياسية والاقتصادية لجمهورية الصين الشعبية بصورة لا مثيل لها، كما تحسنت المعيشة المادية والثقافية للشعب الصيني بصورة افضل.

والشعب الصيني بأسره يظهر درجة كبيرة من الحماسة العملية والسياسية، كيما ينجز الثورة التقنية والثورة الثقافية ويسرع ببناء الاشتراكية بناء على الخط العام للبناء الاشتراكي الذي عرضه الحزب الشيوعي الصيني، وتتحول جمهورية الصين الشعبية بسرعة إلى دولة اشتراكية قوية ذات صناعة وزراعة حديثتين وعلوم وثقافة حديثة.

ولقد قام الشعب الكوري باعادة بناء الاقتصاد الوطني المدمر خلال فترة قصيرة من الزمن بعد الحرب تحت قيادة حزب العمل الكوري وهو يتقدم بثقة اكيدة نحو قمة عالية للاشتراكية. كما سادت فى بلادنا العلاقات الانتاجية الاشتراكية فغدت ولا منازع لها فى كل ميادين الاقتصاد الوطني وقضي على استغلال الانسان للانسان. اصبحت القدرة الانتاجية تتنامى بوثبات ومعيشة الشعب تزداد في تحسنها ازديادا مطردا.

اما الانتاج الصناعي فقد ازداد في بلادنا وفي السنوات الخمس بعد الحرب بنسبة متوسطة قدرها ٤٢ بالمائة كل سنة، وفي النصف الاول من هذه السنة ازداد بنسبة ٧٥ بالمائة عما كان عليه في الفترة ذاتها من العام الماضي. لقد انجزنا الخطة الخمسية الاولى حتى اواخر حزيران من هذا العام قبل الموعد المقرر بسنتين ونصف سنة من حيث القيمة الاجمالة للانتاج الصناعي.

وسيحول شعبنا بلده في المستقبل القريب إلى دولة صناعية اشتراكية متطورة محرزا نجاحات جديدة اعظم في بناء الاشتراكية.

فلقد فتح امام شعبي البلدين الكوري والصيني الطريق الواسع للقضاء على تخلف بلديهما القديم قدم العصور ولبناء الاشتراكية بنجاح والتقدم بخطى حثيثة نحو المجتمع

الشيوعي، المثل الاعلى للانسانية سويا مع شعوب كل الدول الشقيقة.

ان الانطلاقات العظيمة التي تشهدها كوريا والصين في البناء الاشتراكي تبين بجلاء ان شعبا تحرر من الاستغلال والاضطهاد وصار سيدا لمصيره يظهر قدرة ابداعية جبارة لا تنضب في النضال لبناء حياة جديدة. ان شعبي البلدين اللذين عاشا طويلا وسط آلام لا توصف وفقر مدقع معانين من الاستغلال والاضطهاد الوحشيين من جانب المعتدين الاجانب وملاك الارض والرأسماليين يظهران اليوم كل ما لديهما من الطاقات والمواهب سعيا للدخول ببلديهما المتخلفين إلى صفوف الدول المتقدمة وتحسين معيشتهما المتخلفة عن الآخرين بسرعة. انهما يفيضان بايمان راسخ بصحة عملهما وانتصارهما. فما من قوة تستطيع اخماد هذه الحماسة الثورية لدى جماهير الشعب او الوقوف في وجه تقدمها.

ان النجاح في بناء الاشتراكية في بلدينا وتوطد الصداقة والتضامن بين شعبي البلدين يغدوان قوة جبارة لطرد القوى العدوانية الامبريالية من الشرق نهائيا والحفاظ على السلام الدائم وضمان انتصار الاشتراكية في هذه المنطقة.

ولكن على الرغم من الاستنكار والاحتجاج اللذين تبديهما كل شعوب الشرق والشعوب المحبة للسلام في العالم بأسره، فما زال الامبرياليون الامريكيون يحتلون الشطر الجنوبي من بلادنا و يمارسون النهب والاضطهاد الوحشيين ضد شعب جنوبي كوريا ويحولون هذا الشطر من بلادنا إلى جحيم حي يسوده الجوع والفقر. انهم يزجون بالاسلحة الذرية والاسلحة الموجهة وسائر الاسلحة الحديثة بشتى انواعها إلى جنوبي كوريا ويحولونها إلى قاعدة عسكرية لاشعال نيران حرب جديدة.

كما ان الامبرياليين الامريكيين الذين احتلوا تايوان يقومون باعمال استفزازية عدوانية ضد الشعب الصيني ويجعلون وضع مضيق تايوان وضعا دائم التوتر.

يجابه شعبا البلدين الكوري والصيني هذا العدو المشترك الشرير وجها لوجه ويخوضان ضده صراعا مشددا.

اننا نواصل نضالا حازما ضد العدو المشترك لالحاق الهزائم النهائية به سعيا لتحقيق حرية الشعوب واستقلالها وفى سبيل السلام وانتصار الاشتراكية النهائية في الشرق.

لقد صرح رئيس مجلس الدولة شو ان لاي الذي قام في اوائل عام ١٩٥٨ بزيارة ودية لبلادنا بوصفه رئيس وفد حكومة جمهورية الصين الشعبية قائلا : "ان الشعب الصيني المخلص دائما لواجبه الاممي سوف ينذر نفسه كليا للنضال من اجل صيانة مصالح شعبي البلدين المشتركة جنبا إلى جنب مع الشعب الكوري اذا دعت الضرورة إلى ذلك مثلما فعل في الماضي". وشعبنا يفيض كذلك بعزم راسخ على النضال دائما ببسالة يدا بيد مع الشعب الصيني في سبيل ابادة العدو المشترك.

لا يمكن تصور كل النجاحات الباهرة التي احرزها شعبا البلدين الكوري والصيني في نضالهما الرامي إلى السلم والاشتراكية، بمعزل عن التضامن بين شعوب دول المعسكر الاشتراكي وتعاونها المتبادل الوثيق. فتقوية الاخوية الكفاحية بين شعبي البلدين بدرجة اعلى تغدو مساهمة كبيرة في تقوية وحدة المعسكر الاشتراكي التي لا تقهر وزيادة قدرته.

تزداد وحدة المعسكر الاشتراكي وقدرته قوة ونموا مع مرور كل يوم جديد. كما ان يوم النصر النهائي للسلام والاشتراكية على الكرة الارضية يزداد اقترابا.

ان الشعب الكوري الذي يدافع عن الموقع الامامي الشرقي للسلم والاشتراكية سوف يواصل نضاله العنيد في سبيل قضيتنا المشتركة تحت الراية الخفاقة للماركسية اللينينية والاممية البروليتارية.

في سبيل تطوير الصناعة المحلية
إلى مستوى اعلى

خطاب ختامي القي في المؤتمر الوطني للنشطاء العاملين
في قطاع الصناعة المحلية والتعاونيات الانتاجية
١٥ تشرين الاول ١٩٥٩

ايها الرفاق،

لقد قمنا خلال اربعة ايام باستعراض ما شهده قطاع الصناعة المحلية من الانجازات في الماضي والانتصارات الرائعة في اكمال تحويل الصناعة والتجارة الفرديتين على النهج الاشتراكي بنجاح في بلادنا وناقشنا بجد المهام الرامية إلى تطوير الصناعة المحلية إلى مستوى اعلى في المستقبل.

وقد اجتمع في هذا المؤتمر الصناعيون والتجار الفرديون السابقون والتقنيون الذين كانوا يشتغلون في مؤسسات الصناعة والتجارة الفرديتين وسائر الاشخاص الذين كانوا يعملون في مهن حرة او حرف فجلس بعضهم إلى بعض على السواء كافراد اسرة واحدة يحدوهم الشرف الجدير ببناة الاشتراكية ليعبروا بالاجماع عن تصميمهم على المضي في تشديد نضالهم الرامي إلى تعجيل توحيد الوطن السلمي وبناء الاشتراكية في الشطر الشمالي من الجمهورية وتحسين معيشة الشعب المادية والثقافية.

حقا ان هذا المؤتمر سيسجل صفحة هامة اخرى تستأثر بأهمية تاريخية في ثورتنا الاشتراكية وسيكون مناسبة بالغة الشأن في زيادة تطوير الصناعة المحلية

وفي تعجيل بناء الاشتراكية بوجه خاص.

انني احيي بحرارة جميع المشاركين في هذا المؤتمر والعاملين في قطاع الصناعة المحلية لما احرزه هذا المؤتمر من الانجازات الكبرى.

ايها الرفاق،

لقد ذكر بالتفصيل في التقرير واكدتم بالاجماع في خطبكم، اننا ادينا بالفعل اعمالا عظيمة مدهشة في فترة قصيرة من الزمان.

فقد ازداد عدد المصانع والمؤسسات في حقل صناعتنا المحلية إلى اكثر من ٢٠٠٠ في فترة زمنية لا تزيد من سنة واحدة الا قليلا منذ دورة حزيران الكاملة للجنة الحزب المركزية في عام ١٩٥٨ حتى يومنا هذا. ستحتل قيمة انتاج الصناعة المحلية هذا العام ٥ر٢٧ بالمائة من مجموع قيمة الانتاج الصناعي في بلادنا و١ر٤٥ بالمائة من قيمة انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية.

ان مصانع الصناعة المحلية التي بنيت خلال فترة قصيرة قد ادت دورا لا يستهان به في تلبية حاجات الشعب من السلع الاستهلاكية اذ هي قد انتجت كمية كبيرة من حاجيات الشعب المعيشية. واسدت الصناعة المحلية المتنامية بسرعة مساعدة كبيرة لزيادة ايرادات الدولة.

وكما ورد في خطب عدد من الرفاق، فان التجديدات المعجزة التي تدهش الناس والحقائق المؤثرة التي لا يمكن وصفها بالكلام والمقالة كانت تفوق الحصر في مجرى النضال الذي تم لاحراز تلك النجاحات. انه لا يمكن شن مثل هذا النضال البطولي والجسور الا من قبل شغيلتنا، افراد شعبنا الابطال الذين يسيرون إلى الامام قدما متحدين بتراص حول الحزب والحكومة تحت قيادة حزب العمل الكوري الحكيمة.

ولقد اتسعت صفوف البناة الاشتراكيين وازدادت قوانا الثورية نموا وقوة من خلال النضال الرامي إلى انماء الصناعة المحلية. ولما كان عدد كبير من مصانع الصناعة المحلية قد بنى بناء جديدا فقد انضم افراد عائلات العمال والموظفين والاشخاص الآخرون العديدون إلى صفوف الطبقة العاملة. كما ان من كانوا تجارا وصناعيين فرديين في الماضي انضموا كذلك جميعا إلى التعاونيات الانتاجية في اطار

الاقتصاد الاشتراكي حتى تحولوا اليوم إلى شغيلة اشتراكيين.

واصبحت لنا، من خلال النضال الجاري لانماء الصناعة المحلية، كثير من المصانع المتوسطة والصغيرة لانتاج حاجيات الشعب المعيشية فضلا عن المصانع والمؤسسات الكبيرة النطاق.

وهكذا ان نجاحاتنا ضخمة كل الضخامة.

انني اقدر جميع العمال والتقنيين العاملين في قطاع الصناعة المحلية تقديرا عاليا مثلما اقدر اعضاء التعاونيات الانتاجية على نجاحاتهم العظيمة التي احرزوها خلال فترة قصيرة من الزمان تلبية لنداء الحزب ومقرراته واتقدم بشكري الحار اليكم والى جميع العاملين في قطاع الصناعة المحلية واعضاء التعاونيات الانتاجية باسم اللجنة المركزية للحزب وحكومة الجمهورية.

ايها الرفاق،

مهما تكن ضخامة نجاحاتنا فلا يمكن ان نقنع بها اطلاقا فنحن لم نتجاوز بعد ارساء اسس الصناعة المحلية. ولا بد لنا من ان نمضي في انماء الصناعة المحلية بناء على تلك الاسس. علينا ان نتقدم إلى الامام بسرعة اكبر دون ارخاء زمام تشوليما وان نحدث التجديدات باطراد.

ان اقتصاد بلادنا لم يبلغ بعد مستوى عاليا ولا يمكننا ان نعتبر ان شعبنا يحيى في بحبوحة. لم نفعل بعد شيئا اكثر من ارساء الاسس التي يمكن بها القضاء على عدم التوازن المستعمري في اقتصادنا وضمان تطوره المستقل وتوفير الشروط لدفع عجلة تطور الاقتصاد الوطني المستقل قدما بقوة في المستقبل. اما من ناحية معيشة الشعب ايضا فاننا لم نعمل اكثر من تضميد جراح الحرب وتوفير الشروط لضمان حياة اكثر يسرا وهناءة في المستقبل، وعلى هذا فلا بد من ان نمضي باطراد في تطوير القوى المنتجة لبلادنا وتوطيد الاسس المادية والتقنية للاقتصاد الوطني ونتقدم قدما بعنفوان اكبر لبلوغ قمة عالية للاشتراكية.

ولقد قرر الاجتماع الموسع الذي عقد مؤخرا لهيئة رئاسة لجنة الحزب المركزية احلال نظام القيادة للصناعة المحلية وسحب اعداد كبيرة من افراد الهيئات المركزية

المحددين تحديدا نظاميا وذلك بغية امداد قطاع الصناعة المحلية بما يكفيه من الكوادر الاكفاء وهو مما يكفل سرعة نمو الصناعة المحلية الصغيرة والمتوسطة النطاق إلى جانب الصناعة المركزية الكبيرة النطاق والآن ينفذ هذا القرار بنجاح. ستمارس هذه الاجراءات التي اتخذها الحزب تأثيرا كبيرا في اسراع تنمية الصناعة المحلية. ومن واجب قطاع الصناعة المحلية ان يزيد توطيد ما شهده من النجاحات ليسجل بذلك تنمية كبيرة جديدة.

ولهذا الغرض لا بد اولا من استنباط مصادر المواد الخام للصناعة المحلية على نطاق واسع بحيث يمكن ارساء القواعد الوطيدة الخاصة بالمواد الخام.

ولا يجوز لقطاع الصناعة المحلية ان يعتمد كليا على الفضلات الآتية من مؤسسات الدولة او المواد الخام التي توزعها لجنة الدولة للتخطيط، بل عليه ان يعمل جاهدا لاستنباط مصادر المواد الخام المحلية ليضع قاعدة خاصة للامداد بها. ومن واجب مصانع الصناعة المحلية والتعاونيات الانتاجية ان تستخدم بنشاط ما هو زاخر في جبالنا وبحارنا من موارد طبيعية وتضع بنفسها في الوقت ذاته قاعدة وطيدة للمواد الخام لتوفير الشروط اللازمة للامداد بالمواد الخام كما ينبغي دائما وعل نحو يمنع كل اعاقة للانتاج.

ثانيا، ينبغي تقوية التجهيز التقني للصناعة المحلية والاستمرار في التجديد التقني.

ان التجديد التقني هو واحد من اخطر المهام التي تعرض اليوم في البناء الاشتراكي لبلادنا. لذا فان حزبنا يقدم اليوم مهمة انجاز التجديد التقني في سائر ميادين الاقتصاد الوطني في اقصر فترة ممكنة.

ماذا يعني التجديد التقني في قطاع الصناعة المحلية؟ انه يعني زيادة الانتاج عن طريق تبديل التجهيزات الحرفية المتخلفة واحلال ما هو حديث وامتلاك العمال والتقنيين والموظفين التقنيات الجديدة وادخال طرق الانتاج المتقدمة.

لا يمكننا ان نتابع طرق الانتاج الحرفية المتخلفة. فمن واجب قطاع الصناعة المحلية ان يحقق المكننة عن طريق التجديد التقني. لا بد من رفع مستوى المكننة إلى مرحلة اعلى بالتدريج ابتداء من شبه المكننة. فلا يجوز انجاز المكننة في دفعة

واحدة، بل يجب القيام بالتجديد التقني في اتجاه تحقيق شبه المكننة ومن ثم المكننة الكاملة تدريجيا مع تزايد توفر الشروط. سيكون من الجيد في البداية مكننة نحو نصف الاعمال.

تحدثتم قبل الآن عن حقائق التجديدات التقنية التي حصلت في كل مكان. هذا امر جيد جدا. انه لا بد من احداث تلك التجديدات التقنية في كل مكان بلا توقف.

لا بد في سبيل ادخال المزيد من التقنيات الجديدة في الانتاج ان يكون العمال والتقنيون والموظفون العاملون في قطاع الصناعة المحلية حازمين في نضالهم الرامي للحصول على تقنيات جديدة.

ثالثا، لا بد من تنويع المنتجات وزيادة كمياتها واعلاء جودتها.

وهذه مهمة بالغة الشأن تقع اليوم على عاتق قطاع الصناعة المحلية.

ان حاجيات الشعب المعيشية ما زالت غير متوفرة لنا وينقصنا الكثير منها. ونحن لا نفي بعد بحاجات الشعب كليا. فلا بد من تنويع الحاجيات المعيشية وزيادة كمياتها بصورة حازمة في قطاع الصناعة المحلية.

يجب في الوقت ذاته اعلاء جودة المنتجات اكثر فاكثر. صحيح ان عديدا من المصاعب ما تزال توجد بعد كانخفاض المستوى التقني وسوء تجهيزات الانتاج وعدم توفر ظروف الامداد الكافية بالمواد الخام. ومهما يكن من امر فان قدرا غير قليل من منتجات الصناعة المحلية، لا يتناسب مع ذوق الشعب فضلا عما فيه من قلة الجودة. فمن واجب قطاع الصناعة المحلية ان يناضل بلا كلل لاعلاء جودتها وفقا للسياسة التي تم تبنيها في دورة شباط الكاملة للجنة الحزب المركزية بحيث يمكنه ان يصنع كل المنتجات متينة وصالحة وجذابة حتى تروق للشعب. ان كل المنتجات التي تصنعونها بايديكم يستهلكها شعبنا مباشرة. ولهذا السبب لا بد ان يصنع العمال والتقنيون العاملون في قطاع الصناعة المحلية كل المنتجات متينة جذابة صالحة بدرجة قصوى كأنما هم يصنعونها لاستعمالهم الخاص.

رابعا، لا بد من ادارة مصانع الصناعة المحلية والتعاونيات الانتاجية على نحو رشيد.

يعمل في المصانع الجديدة الآن وفي التعاونيات الانتاجية المنظمة حديثا في قطاع الصناعة المحلية عدد غير قليل من العاملين الذين يفتقرون إلى الخبرة في ادارة المصانع. هذا هو السبب في ان عديدا من النقاط غير الرشيدة تتبدى في ادارة المصانع.

اهم شيء في ادارة المصنع على نحو رشيد هو تطبيق نظام الاستقلال المالى تطبيقا صائبا وضبط موازنات المصنع. فبعض العاملين ما زالوا يقومون بادارة المصنع دون ان يعرفوا أ ضبطت موازنة المصنع ام لا. لا بد من تصحيح هذا الخطأ على جناح السرعة. ومن واجب العاملين ان يدققوا عند ادارة المصنع أ ربح المصنع ام لا وضبطت موازنته ام لا وان يكونوا دقيقين في ضبط الموازنة.

لا بد، مع ضبط موازنة المصنع، من تنظيم العمل على نحو رشيد ورفع انتاجية العمل وتخفيض تكاليف الانتاج على وجه منهجي بحيث يمكن انتاج المقادير الكبيرة من السلع الرخيصة الجيدة.

ومن الواجب احلال النظام والانضباط الراسخين ضمن المصانع. ومن واجب التعاونيات الانتاجية بوجه خاص ان تلتزم بمبدأ التوزيع الاشتراكي التزاما دقيقا وتحرص على الممتلكات العامة وتناضل بحزم ضد ظواهر التبذير بشتى انواعها.

لا بد لهذا الغرض من اعلاء العاملين القياديين قدرتهم العملية باطراد.

خامسا، ينبغي القيام بمهام الثورة الثقافية على اكمل صورة.

واليوم تقع على عاتق العمال في مصانع الصناعة المحلية وأعضاء التعاونيات الانتاجية مهمة بالغة الشأن في الثورة الثقافية الا وهي اعلاء مستواهم الثقافي والعلمي. فما لم نرفع مستوى الشغيلة الثقافي والعلمي العام لن يكون في مقدورنا ان نرقي التقنيات ولا ان نتقدم بالتالي بالبناء الاشتراكي إلى مرحلة أعلى. فمن واجبنا ان نواصل عادة الدراسة بين عمال مصانع الصناعة المحلية واعضاء التعاونيات الانتاجية حتى يمتلك جميعهم ما يعادل معارف خريجي المدارس الابتدائية او الاعدادية.

ومن الواجب احلال الثقافة الانتاجية والحياتية على وجه راسخ.

ان بعض مصانع الصناعة المحلية والتعاونيات الانتاجية تبدو قاصرة في احلال الثقافة الانتاجية في الوقت الحاضر. هذا شيء لا يجوز. ومن واجب مصانع الصناعة

المحلية والتعاونيات الانتاجية ان تدبر المصانع بنظافة وعلى نسق جميل حتى تغدو مصانع حديثة ويعمل جميع الشغيلة في ظل الشروط الثقافية.

ولا بد من بناء بيوت سكنية حديثة بالتدريج بحيث يكون في مقدور العمال واعضاء التعاونيات ان يحيوا حياة ثقافية. ليس هذا فقط بل ينبغي كذلك بناء نواد ومسارح ودور سينما بقوى المصنع او بالقوى المتحدة لبعض المصانع. ولا بد من بناء دور الحضانة ورياض الاطفال والمغاسل العامة والحمامات والمطاعم العامة وغيرها من التسهيلات الثقافية والترفيهية بالتدريج وبما يتفق والظروف الراهنة للمصانع لان يعمل عدد كبير من النساء في مصانع الصناعة المحلية.

كذلك فان من الواجب الحفاظ على البيئات النظيفة التي تحيط بالمصانع ومناطق السكن وتوفير الشروط الصحية اللازمة بما فيه الكفاية.

من واجب عمال مصانع الصناعة المحلية واعضاء التعاونيات الانتاجية الا يكتفوا باحداث تجديدات في الانتاج فقط وان يتحلوا بسمة الطبقة العاملة في حياتهم ايضا.

سادسا، يجب خوض النضال الحازم للقضاء على رواسب الافكار الرأسمالية.

انه لمن اخطر المهام التي يواجهها حزبنا اليوم ان يشدد على التثقيف الفكري بين الشغيلة الاشتراكيين بغية ازالة رواسب الافكار الرأسمالية وتسليحهم بالافكار الشيوعية. لقد ظل شعبنا ردحا طويلا من الزمن متشربا بالعادات الفكرية الاقطاعية والرأسمالية المتعفنة. ومع ان النظام الاجتماعي والاقتصادي قد اعيد تحويله إلى النظام الاشتراكي في بلادنا ولكن وعى الناس لم يتم بعد تحويله اشتراكيا بحيث لا بد لنا من ان نشدد باطراد من التثقيف الفكري للقضاء على رواسب الافكار الرأسمالية المتبقية في اذهان الشغيلة وتسليحهم بالافكار الشيوعية بثبات.

على جميع الشغيلة ان يعارضوا رواسب الافكار البرجوازية التي تتمثل في حب اكل خبز الكسل والعيش عالة على عمل الآخرين وخداعهم وان يتسلحوا بالافكار الجديرة بالطبقة العاملة فيعتبروا العمل شريفا ويتقدموا كل الاشغال الصعبة مهما كانت ويعيشوا بجدارة على حساب عملهم ويتعاونوا بين الرفاق. ومن واجبهم كذلك ان يكافحوا افكار التعلق بالاملاك الخاصة وحدها مع اهمال الممتلكات العامة ويتسلحوا

بروح العناية بالممتلكات العامة وحب مصانعهم ومسقط رؤوسهم واكثر من ذلك محبة بلادهم والمعسكر الاشتراكي. وينبغي على هذا النحو تحويل الناس إلى اناس من نمط جديد بما يتماشى مع النظام الاجتماعي والاقتصادي المتغير.

لا يمكن تحويل وعى الناس بسهولة في فترة قصيرة من الزمن. فلا بد من المثابرة على التثقيف الفكري لتحويل وعى الشغيلة بقيادة منظمات الحزب.

علينا، بتحقيق هذه المهام المذكور اعلاها، ان نطور الصناعة المحلية تطويرا حثيثا في اتجاه السير بالصناعة المركزية القوية والصناعة المحلية بشكل متواز، اذ لا بد ان نسرع ببنائنا الاشتراكي ونحسن معيشة الشعب اكثر فاكثر.

ايها الرفاق،

اصبحت وحدة المعسكر الاشتراكي اليوم اكثر توطدا من ذي قبل ويتنامى الاقتصاد والثقافة والعلوم بسرعة كبيرة في كل البلدان الاشتراكية. كما تنتصر الاشتراكية وتضمحل الرأسمالية يوما بعد يوم.

وفي بلادنا ايضا تزداد القوى الثورية ويشتد بأسها بسرعة كبيرة. ويعيش شعبنا اليوم في عصر الازدهار والرخاء. كما يسير بناؤنا الاشتراكي سيرا اكثر يسرا.

فلنتقدم جميعا إلى الامام بخطا راسخة في سبيل التعجيل ببناء الاشتراكية متحدين بمزيد من التراص حول اللجنة المركزية للحزب دون النوم على اكاليل النصر.

على الجنود الجرحى المكرمين الذين دافعوا بدمائهم عن الوطن ان يبقوا قدوة في البناء الاشتراكي ايضا

خطاب القي امام الجنود الجرحى المكرمين الذين اشتركوا في المؤتمر الوطني للنشطاء العاملين في قطاع الصناعة المحلية والتعاونيات الانتاجية

١٧ تشرين الاول ١٩٥٩

لقد دافعتم ابان الحرب عن الوطن وانتم تخاطرون بحياتكم. وبعد الحرب اقمتم المصانع ونظمتم التعاونيات الانتاجية رغم سوء صحتكم متحدين كل الشدائد في سبيل ازدهار الوطن الذي دافعتم عنه بالدماء وانعاش الاقتصاد الوطني وتطويره. هذا امر طيب للغاية.

انتم الجنود الجرحى المكرمين الذين تتميزون بروح الحب الشديد للوطن والعزم القوي في الدفاع عن اللجنة المركزية لحزبنا قمتم بالدفاع عن الوطن بالدماء ابان الحرب وتساهمون اليوم بعملكم المثمر في ازدهار الوطن وبناء الاشتراكية. ان نضالكم البطولي هذا هو حقا عمل جدير باعمال الجنود الحمر الذين رباهم حزبنا، حزب العمل.

اود اليوم ان انتهز هذه الفرصة لاعبر عن رجائي لكم اولا ان تحافظوا باستمرار على ازهار الثورة اليانعة دون ان يتراخى عزمكم الثوري هذا.

ما دمتم قد دافعتم عن الوطن بالدماء، لا بد لكم من ان تحبوه اليوم اكثر من اي شخص آخر وتذودوا بقوة عن اللجنة المركزية لحزبنا وتبقوا دائما القدوة في تنفيذ خطط الحزب وسياساته. كما ان من واجبكم ان تصبحوا مثالا يحتذي به الآخرون سواء في الحياة الاجتماعية او في الالتزام بنظام الدولة والانضباط.

لقد تم التحويل الاشتراكي في مدننا وارياقنا اليوم، ويجري بناء الاشتراكية بسرعة كبيرة. ويتوجب عليكم ان تكونوا نشيطين اكثر من اية فئة اخرى في النضال لبلوغ القمة الشامخة للاشتراكية وان تبقوا القدوة للآخرين في الدفاع عن المكتسبات الاشتراكية التي احرزها شعبنا بقيادة الحزب.

لا بد لتحويل الاقتصاد الفردي على النهج الاشتراكي وبناء الاشتراكية من خوض الصراع الطبقي الحاد. قد يبرز ممن كانوا باسلين في النضال ضد الامبريالية اليابانية والامبريالية الامريكية اناس يتلونون في الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي. من واجبكم ان تنفذوا وتدافعوا عن خطط الحزب وسياساته وانتم تقفون بثبات دائما موقف الطبقة العاملة وتصبحوا مناضلين غيورين على الثورة الاشتراكية.

وعليكم ان تصلبوا روحكم الحزبية اكثر فاكثر. وكما انكم قاتلتم في الجبهة وانتم تتحدون الشدائد في سبيل الحزب والوطن، يتوجب عليكم ان تبذلوا اليوم ايضا كل ما لديكم من اجل الحزب والثورة وتناضلوا بلا هوادة ضد كل من يسعى إلى إلحاق الاذى بالحزب.

ثم انـي اود ان اؤكد علـى انـه لا بـد للجنود الجرحى المكرمين ان يلعبوا دورا رئيسيا في ادارة مصنعكم ومؤسستكم بأى حال من الاحوال.

انـه لامر يستحق الثناء ان يلتحق كثير من افراد العائلات بمصانع الجنود الجرحى المكرمين ليعملوا جنبا إلى جنب مع هؤلاء الجنود، ولكن هذه المصانع او تعاونياتهم لن تحافظ على اسمها الاصلي اذا ضمت الاشخاص العاديين اكثر من اللازم. مثال على ذلك، سمعت ان مصنع الجنود الجرحى المكرمين لسلع الاستعمال اليومي في هامهونغ يضم اكثر من تسعين نسمة من هؤلاء الجنود، كما يضم خمسين نسمة من الاشخاص العاديين. هذا عدد يفوق ما يلزمنا. وقد بلغني ان احدى المؤسسات في بيونغ يانغ لا

تضم الا ١٥ نسمة من الجنود الجرحى المكرمين بينما يبلغ فيها عدد الاشخاص العاديين نحو ثمانين نسمة رغم انها تعلق لافتة تعاونية الجنود الجرحى المكرمين. من بين اولئك الاشخاص العاديين يبرز من يشوه سمعة هؤلاء الجنود. فمن الجيد ان لا يقبل من الاشخاص العاديين في هذه المصانع والمؤسسات اكثر من ٥ إلى ٦ بالمائة من مجموع العاملين. حين قبول بعض الاشخاص لا بد من حصرهم بالتقنيين او الاشخاص الاختصاصيين بأهم الاعمال المهنية والقاء تلك الاعمال ايضا على عاتق الجنود الجرحى المكرمين وزوجاتهم بالتدريج فيما بعد.

لقد اقترح بعض الرفاق جمع الجنود الجرحى المكرمين وادارة مصنع كبير بأيديهم. هذا امر غير معقول. سيكون صالحا ان تنتشر مصانعهم في اماكن عديدة. حينئذ يمكن ادارة المصانع على نحو رشيد بالاستفادة من مصادر المواد الخام المتوفرة بكثرة على الطبيعة. تتواجد في وونغكي مثلا كثير من الاصداف فاذا جمعتها زوجاتهم يمكن بها صنع مختلف الازرار والحليات والخ لامداد الشعب بها. ولو تم تركيز هذه المصانع في بيونغ يانغ مثلا فلا بد للدولة ان تزودها بتلك المواد الخام كلها. اذا اصبح الامر كذلك فسنجد صعوبة اكبر. سيكون صالحا لكم ليس من ناحية الانتاج فقط بل من ناحية حياتكم ايضا ان تنتشر مصانعكم في مناطق محلية عديدة، نظرا لانكم تستطيعون ان تتلقوا المزيد من العون الاجتماعي. وهذا امر صالح ايضا في حفاظكم على الاتصال الوثيق بالجماهير. يمكنكم ان تؤثروا فيهم تأثيرا حسنا باقترابكم من جموعهم الغفيرة والتحدث اليهم عن مآثركم القتالية. سيكون الشعب متأثرا إلى درجة كبيرة ويتلقى تربية كبيرة حين يراكم انتم الذين قاتلتم مهرقين الدماء في سبيل الوطن تساهمون في الانتاج باجسامكم المقعدة وتعملون بوحي من نكران الذات. نظرا لمواصلة بناء المصانع الكبيرة من قبل الدولة فلستم بحاجة إلى بنائها. يمكن، طبعا، جمع المصانع ذات اتجاه الانتاج الواحد في المنطقة نفسها على نحو مناسب. ولكن من الافضل ان لا يتسع نطاقها اكثر من اللازم. الآن تضم معظم مصانعكم ومؤسساتكم اقل من مائة عامل منتج ويبدو لي ان هذا اكثر معقولية.

هذا ومن واجبكم ان تعملوا بنشاط لمكننة العمليات الانتاجية. لا بد لهذا الغرض

طبعا ان تمد الدولة يد المساعدة باستمرار. ولكن من واجبكم ايضا ان تنشروا على نطاق واسع حركة الابتكارات للمكننة. لا بد من ادخال المكننة والاتمتة بحيث يدار كل شيء بواسطة الازرار الكهربائية بالتدريج في المستقبل. حينئذ سيكون العمل سهلا ويصبح ذلك اسهاما كبيرا في تطور الاقتصاد الوطني.

عليكم فيما بعد ان تشاركوا في الانتاج حسبما يسمح وضعكم الصحي وتعملوا بجد في الوقت ذاته للدراسة وتثقيف انفسكم.

طبعا ان الجنود الجرحى المكرمين يصعب عليهم العمل الجسماني نظرا لانهم اصبحوا مقعدين بعد ان فقدوا اذرعهم او ارجلهم في ساحة المعركة. ولكنهم يمكن ان يقوموا بالعمل الذهني اذا كانت لديهم معارف، بحيث يتوجب عليكم ان ترفعوا مستواكم في المعارف مهما كلف الامر كي يعمل عدد كبير منكم في مجال الاعمال الذهنية مثل ادارة الدولة والاقتصاد. لا بد لهذا الغرض ان يدرس كل منكم بجد في آن واحد مع مزاولته العمل وان تدرسوا في جامعة الاقتصاد الوطني او مدرسة الحزب المركزية حين تبلغون مستوى معينا.

ليس ثمة سبب يعجزكم عن القيام بالعمل الحزبي او ادارة الدولة طالما انكم قد دافعتم عن الوطن بالدماء. لا يجوز ابدا ان تصبحوا فريسة التشاؤم لعاهة في جسدكم، بل عليكم ان تناضلوا بقوة ضد الفكرة الخاطئة التي تتجلى في الملل والضجر من كل شيء بسبب تشوه في الجسد. طبعا ان هذه الفكرة لا تراودكم. لو كنتم في دوامة التشاؤم فكيف استطعتم ان تنهضوا بشجاعة لتبنوا المصانع فوق الانقاض؟ فحينما اؤكد اليوم على هذه المسألة فانني اهدف إلى التحذير مسبقا من ان تراودكم هذه الفكرة.

لقد ابليتم في الدفاع عن حرية الوطن وشرفه بلاء حسنا. فعليكم من الآن فصاعدا ان تساهموا في بناء الوطن لجعله جنة اشتراكية. لا يجوز ان تنسوا لحظة واحدة فخركم العالي في خدمة الوطن وعليكم ان تعيشوا وتعملوا دائما بمرح وفرح.

يجب ان تجهز كل البيوت باجهزة الراديو والاذاعة السلكية بحيث يمكنكم ان تستمعوا إليها ويجب تنظيم الحلقات الفنية في المصانع حتى تتمكنوا من القيام بالاعمال الثقافية والترفيهية بما لا يقل عن فترة خدمتكم في الجيش. لا بد للدولة ان تزودكم بما

يلزمكم من الآلات الموسيقية، وعليكم، مع ذلك، ان تصنعوها بأنفسكم ايضا بحيث تنعمون اليوم بالحياة العاطفية المرحة مثلما تمتعتم حتى في لهيب الحرب الضروس بالموسيقى الفياضة بالمرح والتفاؤل بعد صنع الآلات الموسيقية مثل المزمار وكاياغوم في خط النار.

من واجب العاملين في اجهزة الحزب والسلطة المحلية ان يوفروا كل الظروف للجنود الجرحى المكرمين كي يحيوا حياة ثقافية كريمة في جو مفعم بالفرح والمرح. ولكنه يبدو لي ان عاملينا في المحافظات والمدن والاقضية لا يبذلون الا اهتماما قليلا بحياتهم.

لا بد لعاملينا ان يعرفوا جيدا كيف توفرت الحياة السعيدة اليوم. كما تحدثت في محافظة ريانغكانغ ان لبعض من بين كوادرنا نظرة خاطئة. بعض الكوادر في منظمات الحزب واجهزة السلطة في المحافظات والمدن والاقضية ينسون مصدر وضعهم الحالي. انها لفكرة خاطئة جدا ان يروا انهم اصبحوا كوادر وتربعوا على مناصب قيادية لان "برج مولدهم" سعد.

لا بد ان نعرف انه كان من الممكن ان يتأسس حزبنا ويولد وطننا المجيد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بعد التحرر بسبب وجود المناضلين الذين قاتلوا في الماضي ردحا طويلا من الزمن ضد الامبريالية اليابانية من اجل استعادة وطنهم وفى ايديهم السلاح يلاقون العنت الكثير في غابة بايكدو وكذلك علينا ان نعرف بوضوح ان صيانة حزبنا ووطننا والانتصار الذي حالف شعبنا قد تحققا لان كثيرا من الرفاق قد قاتلوا وهم يريقون دماءهم ويضحون بحياتهم في حرب التحرير الوطنية الاخيرة. وبفضلهم استطاع رؤساء اللجان الحزبية او اللجان الشعبية في الاقضية ان يتربعوا حاليا في مناصبهم. لو لم يقاتل هؤلاء الرفاق بالدماء مضحين بحياتهم فليس من الممكن ان يتواجد اليوم حزبنا ووطننا ولا ان تتوفر سعادة شعبنا. من لا يعرف هذه الحقيقة كيف يسعه ان يصبح كادرا في اجهزة الحزب والسلطة؟ لا بد للعاملين في اللجان الحزبية واللجان الشعبية في المحافظات والمدن والاقضية ان يعرفوها كل المعرفة. علينا ان نعرف ان الحياة السعيدة اليوم قد توفرت نظرا لان ابكارنا الثوريين

ناضلوا مضحين بدمائهم وقاتل كثير من الوطنيين الشهداء والرفاق الثوريين ببطولة في حرب التحرير الوطنية وهم يبذلون ارواحهم.

طبعا انه لمن الظواهر السيئة ان لا يعمل اناس قاموا في الماضي بالنضال الثوري واهرقوا دماءهم في الحرب ويودون اكل خبز البطالة مؤكدين على ما فعلوا في الماضي. علينا ان نناضل دائما ضد هذه الظواهر. لا بد من الحفاظ على الازهار يانعة دائما. كلما التقيت بمن شاركوا فيما مضى في النضال الثوري انصحهم بذلك دائما. اذا تفتحت الازهار بالامس لا بد ان تبقى اليوم ايضا في حالة ازهار. اذا قصر المرء في النضال هذا اليوم رغم انه كان نشيطا في النضال الثوري بالامس فانه يشبه الازهار التي اصبحت اليوم ذابلة بعد ان كانت حتى الامس يانعة ومتفتحة. حتى الازهار في الاصيص لا يحبها الناس الا حين تزهر دائما كي يحفظوها في المنزل. اذا اصبحت غير مزدهرة او فاترة فلعلهم جميعا يتركونها في الخارج. لذلك، يجب على رفاقنا الجنود الجرحى المكرمين الذين اهرقوا دماءهم في الماضي للدفاع عن الوطن وكانوا زهرة الثورة اليانعة ان يحفظوها اليوم ايضا باستمرار ويناضلوا ويجاهدوا دائما بعزم لمواصلة الحفاظ على زهرة الثورة في سبيل ازدهار الوطن الابدي.

هذا ومن واجب الذين لم يناضلوا في الماضي مثل هؤلاء الرفاق ان يحترموهم من كل جوارحهم ويعنوا دائما عناية دقيقة بحياتهم منطلقين من حقيقة انهم استطاعوا ان يتربعوا في مناصبهم الحالية بفضل نضالهم وانهم يتمتعون بالسعادة اليوم على حساب دمائهم.

على اللجان الحزبية في المحافظات والمدن والاقضية ان تعير اهتمامها العميق لتعليم الجنود الجرحى المكرمين وابناء الشهداء الوطنيين. من العسير طبعا ان نرسل فورا جميع الجنود الحرحى المكرمين إلى الكليات، ولكن من واجبنا ان نساعدهم جميعا على التعلم دون الابتعاد عن الانتاج ونرسلهم بالتدريج إلى مدارس الحزب او الكليات بحيث يدرسون فيها. من الجيد في رأيي ان نخصص صفوفا للجنود الجرحى المكرمين في جامعة كيم تشايك للصناعات الهندسية ايضا ونعطيهم فيها التعليم الاحتياطي الذي يمكنهم من التمثل في مضامين التعليم العالي، ومن ثم نضمهم في الاقسام الرئيسية.

ويمكن اقامة هذه الصفوف في مدرسة الحزب المركزية ومدرسة الكوادر في المحافظة وقبولهم في جامعة كيم إيل سونغ وجامعة الاقتصاد الوطني. لا بد من اقامة صفوف الجنود الجرحى المكرمين في كل جامعة وقبولهم فيها اولا وقبل غيرهم وتوفير الظروف لهم بحيث يمكنهم ان يدرسوا العلوم والتكنولوجيا حسب رغبتهم دون هم او قلق. انهم ما زالوا في الثلاثينات من اعمارهم. فمن الممكن ان يعملوا جميعا على افضل وجه في اجهزة الدولة اذا هم درسوا بجد خلال ٣ او ٤ سنوات فقط. لا بد ان نقبل من بينهم من يودون الدراسة في المدارس بجرأة.

فى الاصل كانت نية الحزب حين اقامة جامعة الاقتصاد الوطني هي قبول الجنود الجرحى المكرمين باعداد كبيرة وتعليمهم فيها. ولكن الامر لم يجر كذلك في الوقت الحاضر.

لقد ابدى حزبنا اهتماما كبيرا في تعليم عناصر النواة التي تم امتحانها وعجم عودها في النضال الثوري. اسسنا جامعة الاقتصاد الوطني وكلية عسكرية وقمنا بتعليم عدد كبير من الرفاق فيهما. ان الرفاق الذين انخرطوا في الماضي في نضال حرب العصابات اصبحوا اليوم مثقفين ممتازين يقدرون على تحليل الرياضيات العالية بفضل اعادة تلقي التعليم.

الا ان الاهتمام لا يوجه حتى الآن الا قليلا لتعليم الجنود الجرحى المكرمين. يستحق هؤلاء الجنود تماما تلقي التعليم في كلياتنا ومدارسنا المتخصصة لانهم اراقوا دماءهم في النضال من اجل الوطن لكونهم مقاتلين في جيشنا الشعبي الذي تمحور حول الثوريين الذين انخرطوا في حرب العصابات وورث تقاليدها. لا بد ان نفتح باب التعليم على مصراعيه لاولئك الرفاق قبل غيرهم.

لقد اكدت بشدة على هذه المسألة في السنة الماضية حين زرت كيلزو. لكن نوايا اللجنة المركزية للحزب لا تنقل إلى حيز الواقع حتى الآن. على الرفاق رؤساء اللجان الحزبية في المحافظات ان يوفروا ظروف الدراسة للجنود الجرحى المكرمين ويرشحوهم بصورة واسعة إلى المدارس من مختلف المستويات عند عودتهم هذه المرة.

فيما يتعلق بطلبكم للبيوت السكنية فمن الافضل ان تبنيها لكم المحافظات. فما تزال

مشكلة اسكانهم قائمة خارج موضع الحلول بسبب اهمال العاملين في المحافظات والمدن والاقضية بحيث لا بد لنا من ان نحلها بسرعة. من الواجب، لهذا الغرض، بناء المزيد من البيوت ذات الطوابق العديدة بالاعتمادات الذاتية للمصانع وبمزيد من اعتمادات الدولة. اما مسألة الايدي العاملة اللازمة لبنائها فلا بد من حلها عن طريق تعبئة الشعب في المناطق المحلية.

حسبما طلبتم، سنقدم سيارة شحن واحدة لكل من مصانع الجنود الجرحى المكرمين وتعاونياتهم. سيكون من الحري ان نقدم سيارات جديدة منتجة في بلادنا. من الممكن ان نقدم لها الآلات الجيدة التي تم انتاجها من خلال حركة توليد الآلات الصانعة. يجب ان نقدمها اولا لمحافظة ريانغكانغ التي تملك قليلا من الآلات الصانعة.

وفضلا عن ذلك، يجب تزويدهم بالاجهزة الفنية مثل الآلات الموسيقية والراديو ومكبرات الصوت وامدادهم بالفحم ايضا.

على العاملين القياديين في كل المحافظات والمدن والاقضية ان يتوجهوا مباشرة إلى مصانع الجنود الجرحى المكرمين ويحلوا لهم المشاكل التي يشكون منها في الوقت المناسب. كما ان من واجبهم ان يعتنوا بدقة بعائلات جنود الجيش الشعبي وعائلات الذين لاقوا حتفهم على ايدي العدو والاطفال الموجودين في دور الايتام.

سيكون من المستحسن ان ننشئ شعبة توجيه الجنود الجرحى المكرمين في اللجنة المركزية للحزب على اساس ظروفهم الخاصة. لننشئ في قسم الصناعات للجنة الحزبية في المحافظة ايضا شعبة توجيه مصانع الجنود الجرحى المكرمين. ولا بد من اختيار خيرة الرفاق من هؤلاء الجنود لتعيينهم رؤساء او موجهين لتلك الشعب. وينبغي التأكد من انهم يذهبون إلى الجنود الجرحى المكرمين ليعرفوهم مباشرة على نوايا الحزب ويعملوا معهم.

لم يهتم الفئويون ابدا بحياة الجنود الجرحى المكرمين في الماضي. اولئك الفئويون الذين نسفوا الحركة الشيوعية في بلادنا قبل التحرر سعوا بعده ايضا لالحاق الاذى بثورتنا. بما انهم كانوا يحلمون دائما احلاما اخرى لم ينفذوا قط توجيهات الحزب. فعل ذلك الرئيس السابق للجنة الحزبية في محافظة بيونغآن الشمالية سو تشون سيك. حينما

التقيت بالجنود الجرحى المكرمين في يانغسي في العام الماضي قلت له جادا ان يعتني بهم جيدا. الا انه لم ينفذ ابدا. ان الواجب يدعونا إلى ان نضاعف النضال باستمرار بغية تصفية بقايا الفئويين.

من واجب الجنود الجرحى المكرمين ان يضربوا مثالا في الانتاج. عليكم ان تنطلقوا بنشاط على تحقيق المهام التي تم اقرارها في هذا المؤتمر الوطني للنشطاء العاملين في قطاع الصناعة المحلية والتعاونيات الانتاجية حتى تبدوا مثاليتكم في تنويع البضائع ورفع جودتها وفى تنظيم المصانع سواء ما يتعلق بنظافتها او تطويرها بشكل عصري ايضا.

من واجبكم، انتم الذين ابديتم بطولات لا مثيل لها في المعركة المصيرية ضد العدو ودافعتم بالدماء عن شرف الوطن ومكتسبات ثورتنا، ان تكونوا قدوة للآخرين في بنائنا الاشتراكي الحالي ايضا بحيث تتجاوبون مع ثقة الحزب العميقة بكم ومع انتظار الشعب الكبير لكم.

ارجوكم ان تنقلوا، حين عودتكم إلى مواقع عملكم، ما تحدثته معكم اليوم مع تحيات اللجنة المركزية لحزبنا إلى جميع اعضاء التعاونيات.

حول بعض المسائل المطروحة في توجيه العمل الاقتصادي وانجاز الثورة الثقافية

خطاب القي في الاجتماع الموسع لهيئة رئاسة
اللجنة المركزة لحزب العمل الكوري
٢٢ تشرين الاول ١٩٥٩

لقد خضنا في السنوات الاخيرة معارك قاسية سعيا وراء زيادة الانتاج والتوفير ونحن نشد الاحزمة على البطون فاحدثنا نهضة ثورية كبرى وحافظنا عليها. كان من نتيجة ذلك ان طرأ تقدم مذهل على اقتصادنا الوطني.

لقد ازداد الانتاج الصناعي في بلادنا لعام ١٩٥٧ بمقدار ٤٤ بالمائة عما كان عليه عام ١٩٥٦، وفى عام ١٩٥٨ بمقدار ٤٠ بالمائة عما كان عليه عام ١٩٥٧. اما بخصوص تنفيذ خطة الاقتصاد الوطني لهذا العام فقد حقق الانتاج الصناعي حتى الربع الثالث الاخير زيادة قدرها ٦٥ بالمائة عما كان عليه في الفترة نفسها من السنة الماضية، وتبعا لهذه النتائج من المتوقع ان يزيد الانتاج الصناعي لهذا العام بمقدار نحو ٥٠ بالمائة عما كان عليه عام ١٩٥٨.

لقد انجزنا الخطة الخمسية الاولى في مدة سنتين ونصف حتى النصف الاول من هذا العام من حيث اجمالي قيمة الانتاج الصناعي. وهذا يدل على اننا حققنا نجاحا عظيما جدا لم يسبق له مثيل في تاريخ اي بلد في العالم.

ونتيجة لانجاز الخطة الخمسية الاولى في ظل القيادة الحكيمة لحزبنا، فقد تم

ارساء الاسس الاقتصادية الاشتراكية لبلادنا بمزيد من القوة، وارتفع المستوى المعاشي لشعبنا باتجاه حياة ميسرة مع مرور الايام.

ان الشعب يثق بحزبنا بصورة غير محدودة من خلال حياته الحقيقية، وهو يناضل من اجل تنفيذ سياسة الحزب حتى النهاية مهما كانت الظروف شاقة ملتفا بصلابة حول الحزب. وقد اشتد بأس وحدة صفوف الحزب وتلاحمها فكرا وارادة بصورة اكثر من ذي قبل، وازدادت القدرة الكفاحية للتنظيمات الحزبية إلى حد ملحوظ من خلال النضال الفعلي.

هكذا، شهدنا في السنوات الاخيرة، تقدما جذريا في النضال الثوري والعمل البنائي بصورة لم يسبق لها مثيل في تاريخ بلادنا واحرزنا نجاحات باهرة في انجاز خطة الاقتصاد الوطني لهذا العام ايضا.

بالرغم من ذلك، ظهر في عمل البناء الاقتصادي ما لا يستهان به من النواقص التي يجب تصحيحها بسرعة. وعلى الاخص، ظهرت سلسلة من النقائص الخطيرة في سياق انجاز خطة الاقتصاد الوطني لهذا العام، وما لم يتم تصحيحها لا يمكن انجاز مهمات فترة التنسيق في العام القادم.

ان المهام الرئيسية لفترة التنسيق تقوم على توطيد الاسس الاقتصادية الاشتراكية بصورة اكثر عن طريق تنشيط القطاعات المتخلفة وتعزيز القطاعات الضعيفة وتطوير القطاعات التي يجب ان تتقدم على القطاعات الاخرى في آن واحد مع تنظيم سائر ميادين الاقتصاد الوطني وفى تحسين معيشة الشعب بسرعة. ومن هنا، فاننا نواجه في العام القادم مهام بارزة للاستفادة الفعالة من المصانع الموجودة حاليا عن طريق اجادة تنظيمها دون البناء الجديد، وزيادة معدل تشغيل الآلات والتجهيزات ورفع انتاجية العمل.

علينا ان نلخص الآن نتائج تنفيذ خطة الاقتصاد الوطني لهذا العام وننتقد النواقص الظاهرة فيه لتصحيحها وهو افضل من تلخيصها وانتقادها في اواخر هذا العام، الامر الذي يمكننا من النجاح في انجاز المهام المترتبة على فترة التنسيق في العام القادم.

فما هي اذا النواقص التي ظهرت في انجاز خطة الاقتصاد الوطني لهذا العام؟ انها

بكلمة واحدة، تنفيذ سياسة الحزب الخاصة بالحبوب بصورة غير مسؤولة والاخفاق في المحافظة على الارض وادارة العمل. ان الحبوب والمحافظة على الارض وادارة القوة العاملة تغدو كلها مسائل خطيرة تفرض نفسها في بناء الاشتراكية. اذا استمرينا في اهمال علاج هذه المسائل فلا مفر امامنا من الفشل في تسيير الاقتصاد الاشتراكي. ذلك هو السبب في انه يجب علينا ان نستخلص دروسا خطيرة في تنفيذ سياسة الحزب الخاصة بالحبوب والنواقص الظاهرة في المحافظة على الارض وادارة القوة العاملة.

ان العيب الرئيسي في وضع سياسة الحزب المتعلقة بالحبوب موضع التنفيذ هو تقصير الدولة في رقابتها للحبوب والكفاح من اجل توفيرها.

علينا ان نقوم برقابة الحبوب بشكل صارم ونواصل تقوية النضال من اجل توفيرها. لا يعود سبب ذلك إلى النقص في الحبوب وانما يقصد من ذلك ايجاد احتياطي من هذه الحبوب. لا بد لنا من ممارسة الرقابة للحبوب وخوض النضال من اجل توفيرها حتى تكون لدينا وفرة منها بدرجة تفيض عن حاجاتنا.

ان بعض الناس يربطون الآن مسألة تحسين معيشة الشعب بالغاء نظام الجرايات على الحبوب ربطا آليا، بيد ان الغاء هذا النظام ليس ضروريا حتما لتحسين معيشة الشعب. فهو يضاهي في بلادنا تموين الحبوب مجانا إلى العمال والموظفين، وان النقد الذي يوردونه عند تموين الرز ليس سوى عمولة الجراية على الحبوب. ويكون من الافضل الاستمرار في تطبيق هذا النظام حتى لا يكون الشعب قلقا بصورة دائمة على الحبوب وتدار حياة البلاد الاقتصادية بكل العناية وهو افضل من تبذير هذه الحبوب والحيلولة دون خلق احتياطي منها من جراء الغاء هذا النظام. يجب ان تملك الكوادر في الاجهزة المركزية وفى المحافظات والمدن والاقضية معرفة صائبة بهذه المسألة.

وعلى العاملين في كل الميادين بما في ذلك الميدان التجاري ان يدركوا ادراكا تاما نية الحزب، ويعملوا جاهدين على تطبيق سياسته بشأن الحبوب بدقة.

ان النقيصة التي كشفت في المحافظة على الارض هي ترك قدر لا يستهان به من مساحتها سباتا والتخلي عن زراعتها.

لقد اكد حزبنا دائما على ضرورة الاستفادة من كل الارض الموجودة دون ترك

شبر واحد منها بورا دون زراعته، بيد ان بعض العاملين القياديين في ميدان الاقتصاد الريفي في الفترة الاخيرة لم ينقلوا بدقة سياسة الحزب الخاصة بالارض إلى حيز الواقع، الامر الذي ادى إلى ترك قدر غير قليل من الاراضي القابلة للزراعة سباتا والتخلي عن زراعتها. ومن واجب اجهزة الحزب والسلطة من كل المستويات ان تراجع بجد هذه النواقص وتتخذ اجراءات نشيطة لتلافيها على جناح السرعة.

ينبغي، اولا، اتخاذ اجراء لاعادة زراعة حوالي ١٠٠ الف هكتار من الاراضي المعطلة. على جميع المحافظات ان تنظم لجنة بحث الاراضي المعطلة بحضور العاملين القياديين الموفدين من المركز وتتخلى عن الاراضي غير الصالحة تماما للزراعة فقط وتعيد زراعة كل الاراضي الصالحة لها وذلك على اساس التحقق الدقيق منها الذي يجريه اعضاء هذه اللجنة في المكان نفسه مباشرة.

وفي بلادنا حيث المساحة المزروعة محدودة ينبغي الاستفادة من كل شبر من الارض. من واجبنا ان نخوض نضالا لا هوادة فيه ضد الميل إلى التبذير في الارض عن طريق الافراط في مساحة بناء المصانع وشق الطرق بشكل اوسع مما ينبغي وبناء البيوت السكنية وسط الحقول، وترك ابعاد كبيرة بين البيوت السكنية واقامة اعمدة الكهرباء وسط الحقول بصورة غير منتظمة. انني اؤيد تأييدا مطلقا اقتراح الرفيق وزير الهاتف والبريد الخاص بوضع اعمدة الكهرباء للاشارة التي تخص وزارة الهاتف والبريد ووزارة النقل ووزارة الداخلية والجيش الشعبي في صف واحد. اذا سار الامر على هذا المنوال، فسوف يؤدي ذلك إلى زيادة المساحة المزروعة وتسهل حراثة الحقول بازالة الكثير من اعمدة الكهرباء من وسطها، فضلا عن الاقتصاد في عدد كبير من الاعمدة والاسلاك الكهربائية.

ينبغي خوض النضال الحازم لرفع معدل استخدام الارض. في بعض المناطق في محافظة بيونغآن الجنوبية تتم زراعة مساحات كبيرة من الخروع وعباد الشمس في الحقول الخصبة في المناطق السهلية، ولكن هذا لا يجوز، ولا بد من زراعة هذه النباتات على جانبي الطرق او في الارض الخالية الواقعة في سفح الجبل، وزراعة محاصيل الحبوب في الحقول الخصبة. ينبغي للتعاونيات الزراعية ان تشن نضالا فعالا

من اجل رفع معدل استغلال الارض بشتى الطرق. كما من واجب اجهزة الحزب والسلطة ان تعمم على نطاق واسع التجارب الممتازة في الاستفادة الجيدة من الارض كما يفعل قضاء بوكتشونغ في محافظة هامكيونغ الجنوبية.

كما يجب على اجهزة الحزب والسلطة ان تقوم بحركة جماهيرية شاملة لحماية الارض في سبيل عدم ضياعها على وجه فعال. وينبغي لها خاصة ان تولي اهتماما بالغا باجادة صيانة وادارة منشآت الري التي تم بناؤها بحجم هائل من القوة العاملة والاموال.

من اجل تشديد رقابة الدولة على ادارة الارض، يكون من المستحسن انشاء مصلحة ادارية للارض في المركز واقرار القانون الخاص بادارة الارض.

ينبغي لنا ان نتلافى بسرعة النواقص التي كشفت في ادارة العمل.

ان النجاح في حل مسألة القوة العاملة يشكل احدى الحلقات الهامة لضمان نمو الانتاج، وهذا هو السبب في ان حزبنا قد اعار انتباها دقيقا على الدوام إلى ضرورة ايجاد الحل الصحيح لمسألة القوة العاملة التي تزداد في كل مكان بشكل عشوائي لان رقابة الدولة على ادارة العمل في الفترة الاخيرة كانت ضعيفة. ونتيجة لذلك فان الريف يجد نفسه في وضع خطر جدا بالنسبة للقوة العاملة. ومن واجبنا ان نحسن ادارة العمل حتى نوجه قوام اليد العاملة المتضخم فوق الحاجة في حقل الصناعة إلى سد نقص القوة العاملة في الريف. اذا سار الامر على هذا النحو، فسوف تقوم نهضة جديدة في الانتاج الزراعي للعام المقبل.

ومن الواجب، اولا، تسريح حوالي ٣٠ الف عامل في ميداني الصناعة والبناء لتشغيلهم في الريف. هذا ما يدعونا إلى القيام بالعمل السياسي لشرح سياسة الحزب الزراعية بين العمال بصورة مكثفة، بحيث ينطلقون بمحض ارادتهم إلى الريف تحت شعار "الى الريف".

وعلاوة على ذلك، ينبغي تثبيت اليد العاملة في الريف، ومن واجب اللجان الحزبية في القرى ان تشدد على العمل التثقيفي بين اعضاء التعاونيات حتى لا يهاجروا من الريف.

ينبغـي اتخـاذ الاجـراءات اللازمـة لاشـراكهم فـي الانـتاج الزراعـي، وهـم افـراد العـائلات المقـيمون فــي المــدن واحـياء العمــال، الــذين يقومــون علــى اعالــة العمــال والموظفين وافراد العـائلات الآهلـون فـي الـريف الـذين يعـيلهم المسجلون علـى قـوائم جراية الدولـة علـى الحـبوب بما فيهم الموظفون الحكوميون والمعلمون والاطباء ورجال الامن الداخلـي. ليس ثمـة قاعدة تسمح للمرء بأن يأكل خبز الكسل دون عمل بمجرد انه من افراد العائلـة التي يعيلها العمال والموظفون. اذا انضم هؤلاء الافراد إلى التعاونيات الزراعية سيكون ذلك مساعدة لتخفيف الضغط علـى الايدي العاملـة في الريف وزيادة الانـتاج الزراعـي ولـيس هذا فحسب، بل سيعجم عودهم من خلال العمل حتى يصبحوا شغيلة اشتراكيين ويعيشون حياة رفاهية اكثر.

فـي التعاونـيات الـزراعية كثيـر مـن الاعمـال التـي يـستطيع افـراد عـائلات العمـال والموظفين القيام بهـا. ومـن الممكـن تـربية المواشـي والـسمك والـنحل وزراعـة الاشجار المثمـرة. ومن واجـب التنظيمات الحـزبية من كل المستويات ان تجيد بشكل حسن العمل التنظيمي والسياسي بينهم بحيث يشتركون في العمل الزراعي.

فـي مدينـة بيونغ يانـغ ايضـا، يمكـن تنظـيم مـثل هـذا العمل، فبالامكان تهجير بعض العمـال والموظفين المقيمـين فـي المدينـة جماعيا إلـى القرى الريفية الواقعة في ضـواحيها وتأمـين نقلهـم إلـى موقع العمل وعودتهم بالباص المخصص لهم، الامر الذي يتيح لافراد عـائلاتهم ان يـشتغلوا فـي التعاونـيات الـزراعية. اذا سـارت الامـور علـى هـذا المـنوال، سيكون في الامكان حل مسألة المساكن داخل المدينة إلى حد ما.

ينبغـي تطبيق نظـام الجـراية علـى الحـبوب كمـا هـي عليه في فترة معينة إلى افراد عائلات العمال والموظفين الذين التحقوا بالتعاونيات الزراعية.

وينبغـي دفـع عجلـة مكننـة الاقتـصاد الزراعـي دفعـا حثيثا إلى الامام. والا فلا يمكن سـد احتـياجات القـوة العاملـة المتـزايدة يـوما بعـد يـوم. ومن واجب المنظمات الحـزبية من كـل المستويات ان تنفذ بدقة قرارات دورة حزيران الكاملة للجنة المركزية للحزب بشأن دفع مكننة الاقتصاد الزراعي قدما إلى الامام.

كمـا ذكـرت سـابقا، فـاذا نقلـت بعض الايـدي العاملة من ميدان الصناعة إلى الريف

واستقرت القوة العاملة الريفية واشترك افراد عائلات العمال والموظفين في الانتاج الزراعي ودفعت عجلة مكننة الاقتصاد الزراعي قدما إلى الامام سوف يطرأ تقدم اكبر على اقتصادنا الزراعي ويتحقق مزيد من انتاج الرز واللحوم والبيض والخضار.

يجب على قطاع الصناعة المركزية الا يزيد الايدي العاملة وحتى لعامل واحد بل عليه اكثر من ذلك ان يخفض الايدي العاملة غير المنتجة في المصانع والمؤسسات إلى اقصى حد. ولما كانت الهيئة الادارية تزيد اكثر مما يلزم في المصانع والمؤسسات اصبح معظم التقنيين الممتازين عاملين اداريين، الامر الذي يترتب عليه ان يعمل التقنيون الممتازون على هامش الانتاج ويضطلع العاملون الفقراء في الخبرات بالانتاج. لا بد، في سبيل تصحيح هذه الظواهر بسرعة، من توجيه التقنيين والعمال المهرة الممتازين إلى قطاع الانتاج عن طريق اعادة تنظيم الهيئة الادارية وتخفيض قوام الهيئة النظامية.

ينبغي على قطاع الصناعات المحلية ايضا ان لا يزيد عدد الايدي العاملة. فهذه الايدي الموجودة حاليا في هذا القطاع ليست قليلة على الاطلاق. نظرا لحالة تجهيزات المصانع وتوفير المواد الخام والمحروقات وظروف العمل فهناك بعد احتياطي كبير من الايدي العاملة في هذا القطاع.

وفي قطاعي التعليم والادب والفن ايضا يجب ان لا يزيد عدد المعلمين والفنانين بل يجب زيادة فعالية عملهم.

علينا ان نشدد رقابة ادارة العمل بشكل حاسم. لم تتم حتى الآن مراقبة اي جهاز على ادارة العمل. ان اجهزة السلطة الشعبية اقتصرت على توزيع اليد العاملة ولم تفتش استخدامها بصورة منتظمة. هذا هو السبب في ظهور كثير من صور تبذير القوة العاملة. ينبغي في المستقبل، ممارسة الرقابة الشديدة على المصانع والمؤسسات كي لا تزيد الايدي العاملة على هواها حتى لعامل واحد، واجراء المناقشة الجدية حين انشاء جهاز واحد. وينبغي تحسين عمل معايير العمل ايضا.

ومن اجل تحسين ادارة العمل، من المستحسن انشاء المصلحة الادارية للعمل في المركز.

ان تحسين قيادة العمل الاقتصادي بشكل حاسم هو امر لا غنى عنه لتلافى النواقص المكتشفة في انجاز خطة الاقتصاد الوطني لهذا العام والتنفيذ الناجح لمهمات فترة التنسيق في السنة القادمة.

ان السبب الرئيسي للنواقص الخطيرة التي ظهرت في انجاز تلك الخطة يعود إلى التقصير فى قيادة عمل الاقتصاد، وبعبارة اخرى فان ذلك يرجع إلى ان عددا غير قليل من العاملين القياديين الذين اسكرتهم نشوة وغرور النجاحات التي تحققت في الفترة الماضية، لم يمارسوا مسؤوليتهم في توجيه النضال لانجاز خطة الاقتصاد الوطني لهذا العام وقصروا في العمل التنظيمي والسياسي لقيادة حركة التقدم الجبارة التي يقوم بها الشغيلة صعودا على القمة الشاهقة للاشتراكية، وكذلك يعود إلى ان اقسام الاقتصاد للجان الحزبية من كل المستويات قد فشلت في تحسين طريقة العمل بصورة تتفق مع مقتضيات الواقع المتطور.

اذا، ما هي الطرق من اجل تحسين قيادة الاقتصاد؟

ينبغي للعاملين القياديين، اولا وقبل اي شيء آخر، ان يعمقوا الاحساس بالمسؤولية في عملهم.

صحيح انه لا يمكن القول بان عاملينا القياديين يعوزهم الحماس، بيد ان عددا غير قليل منهم يفتقرون إلى الاحساس بالمسؤولية في عملهم.

يجب ان يملك جميع العاملين القياديين تصميما راسخا على اجادة تنفيذ الاعمال المنوطة بهم مهما تكن الصعوبات والعقبات على اعتبار انها مهمة حزبية خطيرة ويحدوهم الاحساس الشديد بالمسؤولية في اجادة عملهم دون عيب لانهم يسببون خسائر فادحة للحزب والدولة اذا فشلوا في عملهم. ولكن بما ان عددا لا بأس به من العاملين القياديين يفتقرون إلى هذا الاحساس تكتشف بينهم ظواهر عدم الحصافة في العمل وغرورهم بالانتصار والنجاح المحدودين وحب التبجح في فكرة خيالية. ان النواقص الرئيسية المكتشفة بين العاملين القياديين هي في اتخاذ الموقف غير الثابت في العمل والرقص على انغام الآخرين والافتقار إلى الدراسة العميقة لسياسة الحزب والتقصير في تحليل المشكلة المطروحة بصورة تفصيلية وعدم النزول إلى الواقع ومعالجة

المسألة بصورة ذاتية. ان هذه النواقص تقف عثرة كبيرة في وجه حركة تقدمنا.

انه لا يجوز للعاملين القياديين ان يرقصوا على انغام الآخرين، بل انه من المهم بالنسبة اليهم ان يعملوا بعقلهم الذاتي ويقفوا بثبات في مكانهم. عليهم حين يعقدون العزم ايضا، ان ينزلوا إلى المراتب الدنيا لكي يقروه بحذر على اساس الادراك العميق للواقع، بدلا من الاعتماد على التقرير البسيط المقدم من العاملين المرؤوسين. اذا لم يكونوا حريصين على هذا الامر فيمكنهم في نهاية المطاف ان يسببوا اعاقة حتى إلى مركز الحزب في وضع السياسة لانه يرسم هذه السياسة على ضوء التقارير التي تقدمها المنظمات الحزبية الدنيا والعاملون في مختلف الميادين.

من واجب العاملين المسؤولين ان يحرصوا على ان ينزل العاملون المرؤوسون كلهم دائما إلى المراتب الدنيا، ناهيكم عن انفسهم، بحيث يمكن ان يدركوا الواقع بعمق. ان هناك بعض العاملين الذين يكرهون الآن النزول إلى المراتب الدنيا وليس هذا فحسب، بل انهم حين نزولهم اليها، لا يغوصون وسط الجماهير بل يعودون بعد ان يتجاذبوا اطراف الحديث مع بعض الكوادر باقتضاب ويطوفوا حول المصنع مرة. ومهما كان المرء ذكيا لا يمكنه ان يطلع بدقة على وضع المصنع بمجرد التجول فيه خلال ساعة او ساعتين. ومما لا ريب فيه انه يكشف عن بعض النواقص اثناء تجوله. ولكنها ليست سوى جزء من النواقص المستوطنة في المصنع. ان الاطلاع على الوضع العام للمراتب الدنيا والتعرف بعمق إلى الظروف الواقعية الماثلة فيها يختلف بعضهما عن بعض من حيث الطريقة. اذا اراد المرء ان يطلع على الوضع الراهن بعمق ينبغي ان يقيم في احد المصانع اكثر من اسبوع على الاقل كي يقوم بالمحادثات ليس مع المدير فقط، بل مع العمال ايضا. كما ينبغي ان يحضر اجتماع الحزب كي يعير سمعه إلى صوت اعضاء الحزب ويشترك في الاجتماع الاستشاري للانتاج كي يصغي باهتمام لآراء المبتكرين. حينئذ فقط، يمكن ان يعرف حق المعرفة ما هي النواقص في شؤون المصنع وما هو المفتاح لحل مجمل الحلقات.

ينطبق الشيء نفسه على توجيه الريف. فبمجرد مشاهدة اغراس الرز اثناء المرور بالسيارة في الطريق العامة يستحيل الوقوف على حالة الريف والظروف

الواقعية للتعاونيات الزراعية. اذا كان لا بد للمرء من الاطلاع على حالة الريف فينبغي له ان يحضر اجتماع الحزب للتعاونية الزراعية كي يستمع إلى اعضاء الحزب ويعير اذنا صاغية لآراء اعضاء التعاونية.

والا، لا يمكن ان يحيط علما بالواقع المعقد بصورة عميقة وشاملة. ينبغي على العاملين ان يتخلصوا تماما من اسلوبهم الذي يعملون به كيفما اتفق معلقين في الهواء من دون الحذر والاحساس بالمسؤولية.

وينبغي تصحيح الميول إلى كراهية دراسة الوثائق. ان بعض العاملين لا يقومون بدراسة الاحصاءات وتحليلها بصورة عميقة فحسب بل انهم لا يدرسون حتى وثائق الحزب. وقد بلغ الامر بهم حد كراهية مطالعة الصحف ايضا. ان الحزب يعلم منظمات الحزب من كل المستويات واعضاءه بالاتجاه السياسي بين فترة واخرى بواسطة صحيفة الحزب. فانها اشبه بتوجيهات الحزب. ومن واجب العاملين القياديين ان يطالعوا هذه الصحيفة من جميع جوانبها كل صباح كي يتعرفوا على الشعار الذي يطرحه الحزب وما الذي يريد الحزب ان يؤكد عليه في مجال ميدانهم وعلى اساس ذلك يجرون العمل التنظيمي.

ثم ان من واجب العاملين القياديين ان يحسنوا صنعا في العمل التنظيمي والسياسي.

تفرض اجادة العمل التنظيمي والسياسي اليوم نفسها على انها مسألة على جانب كبير من الاهمية في توجيه العمل الاقتصادي. ويختلف وضع اليوم عن عام ١٩٥٦ او عن عام ١٩٥٧. في ذلك الحين، كان لدينا كثير من الاحتياطات القادرة على الاسراع في تطوير الاقتصاد الوطني وكانت مؤشرات الانتاج والتقنيات منخفضة وكان هناك كثير من اللوازم المبعثرة لانه لم يمض وقت طويل على بداية تشغيل المصانع. ولذلك، كان في مقدور العاملين القياديين ان يستنبطوا بسهولة كثيرا من الاحتياطات نسبيا اذا نزلوا إلى المصانع مرة والقوا خطبا بغرض التعبئة الفكرية. ومهما يكن من شيء، فليس لدينا الآن الاحتياطي مثلما كان عليه في ذلك الحين. ان الاحتياطي لنمو الانتاج فيما بعد رهن بكفاءة القادة الذين يتولون زمام توجيه الانتاج.

ان العمال الآن على استعداد فكري لبلوغ اية قمة اذا كان الحزب يدعوهم إلى ذلك وازداد مستواهم التقني والمهني بدرجة ملحوظة. ان القادة الاكفاء يستطيعون ان يقودوا بشكل صحيح هذه الكتيبة المستعدة لاحتلال القمة الجديدة. بيد ان القادة غير الاكفاء يتعذر عليهم احتلالها بالكتيبة نفسها، بل انهم قد يراوحون في المكان نفسه او يتقهقرون.

ان كفاءة العاملين القياديين تعني بالذات، قدرتهم على تنظيم العمل. وبكلمة اخرى، ذلك يعني القدرة القيادية للقادة فيما يتعلق بالشؤون العسكرية والمهارة التنظيمية للعاملين فيما يختص بعمل اجهزة الحزب والسلطة وعمل الاقتصاد.

وكما اكدنا عدة مرات، فان اهم شيء في العمل التنظيمي هو التمسك بالحلقة الرئيسية في سائر الاعمال وتركيز القوى عليها.

ان الحلقة الرئيسية في العمل لا يمكن ايجادها قط بارادة الفرد الذاتية. اذا كان لا بد للمرء من ان يدرك الحلقة الرئيسية في سلسلة العمل، فينبغي ان يغوص في اعماق الجماهير لكي يناقش معها بجد المشكلة المطروحة ويقوم بدراسة الواقع وتحليله بصورة تفصيلية. وهذا يشكل طريقة رئيسية للشيوعيين في العمل والمبدأ الهادي لهم.

ومهما يكن من امر فان عاملينا لم يعتمدوا في العمل على هذه الطريقة. ان عددا غير قليل من العاملين يحاولون زيادة الانتاج عن طريق زيادة اليد العاملة والتجهيزات وهم يغفلون عن زيادة الانتاج عن طريق اجادة العمل التنظيمي، الامر الذي ادى إلى نتائج وخيمة في تنفيذ سياسة الحزب الخاصة بالحبوب وادارة العمل وخاصة، عمل الاقتصاد الريفي.

ولم يعد هناك اليوم فائض من الايدي العاملة في الريف، بل انه يشكو الآن من نقصها. ورغما عن ذلك، هجرت الايدي العاملة من الريف لتوجيهها إلى المصانع، الامر الذي سبب الخسائر في هذه الجهة او تلك، مثلما ازداد العجز في الايدي العاملة في الريف في حين حدث تبذير كبير في القوة العاملة وانخفاض في انتاجية العمل بالتدريج في المصانع بسبب وجود فائض منها وظهر الضغط على مسألة المساكن بحيث يشعر العمال بالانزعاج. لو كان العاملون القياديون ينزلون إلى المصانع بصورة

لائقة بالشيوعيين ليتشاوروا بجد مع العمال ويعيروا اذنا صاغية لآرائهم لاستطاعوا مسبقا الحيلولة دون هذه النواقص.

من واجب العاملين القياديين ان يذهبوا نزولا إلى المصانع والمؤسسات كي يقوموا بالدراسة والتحليل التفصيليين لحالة القوة العاملة والتجهيزات والمواد الخام واللوازم، وعلى هذا الاساس، يحددوا الاتجاه الرئيسي في الهجوم ويجيدوا تشكيل القوى قبل ان يقوموا بالاقتحام. ان ضمان الانتصار في المعركة يكمن في ان يعرف القائد حق المعرفة وضع العدو ويقدر على وجه صحيح ميزان القوى بينه وبيننا، وعلى هذا الاساس، يحدد اتجاه الهجوم الرئيسي نحو الحلقة الضعيفة للعدو ويشكل قوانا بما يتفق معه ويقود المعركة بمهارة. ولو كان عاملونا القياديون يبحثون عن الحلقة الرئيسية في سلسلة اعمالهم ويركزون القوى عليها بعد الاجتماع الموسع لهيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب المنعقدة في ايار الماضي لما حدثت النواقص الخطيرة في مختلف الميادين كما هي عليه الآن. من واجبهم ان لا ينسوا هذه الدروس المريرة في عملهم المقبل.

لا بد لنا، في سبيل انجاز مهمات فترة التنسيق بنجاح في السنة القادمة، ان نصحح النواقص التي بدت في عمل هذا العام ونحسن صنعا في العمل التنظيمي. على اثر الاجتماع الموسع للجنة الحزبية في مصنع هوانغهاي للحديد، بدأت اجهزة الحزب والسلطة من كل المستويات واجهزة الاقتصاد بتحسين العمل التنظيمي. لا يجوز لها ان تقوم بهذا العمل بشكل حملة، بل عليها ان تثابر في هذا العمل باستمرار.

لم تكن هناك صيغة ثابتة في العمل التنظيمي. مع مرور الوقت وتطور الاشياء وتغير الواقع ينبغي ان تتغير طريقة العمل التنظيمي. لذا فمن واجب العاملين القياديين ان لا يكتفوا بتنظيم العمل دفعة واحدة، بل يتقدموا باستمرار بطريقة ان يذهبوا مرارا إلى الواقع كي يطلعوا على سير الاعمال ويبحثوا عن الحلقة الرئيسية الاخرى فيها ويحلوها.

انه من الاهمية بمكان اعطاء الافضلية للعمل السياسي على كل الاعمال.

ان اجادة العمل السياسي تعني، بالذات، تقوية العمل الحزبي. يعني العمل الحزبي

عملا مبدعا مع الناس لتصليب الروح الحزبية لاعضاء الحزب ورفع وعى الجماهير السياسي واستنهاضهم لتنفيذ المهمة الثورية. لا يمكن احراز النجاح في كل عمل ثوري ما لم نجد العمل السياسي لبث فكرة واضحة عن هدف هذا العمل وأهميته وطرق تحقيقه وآفاقه في نفوس اعضاء الحزب والجماهير واستنهاضهم لانجاز المهمات المطروحة.

ان اكثر الناس ذكاء في الدنيا هم المنتجون، فهم بالذات الذين يصنعون الآلات ولذا، ينبغي استثارة حميتهم والحرص على ان يقدموا الاقتراحات الابداعية. من واجب العاملين القياديين ان يشددوا العمل السياسي بين جماهير المنتجين بحيث يمكنهم ان يعبروا بحرية عن آرائهم ويحققوا النجاح العملي العظيم في البناء الاشتراكي باظهار كل ما لديهم من حكمة خلاقة ويناضلوا بعزم ضد الميول التي تشوه سياسة الحزب في تنفيذها والتراخي فيه.

اذا كان لا بد من زيادة انتاجية العمل في جميع ميادين الاقتصاد الوطني، فينبغي ان تعطى الافضلية للعمل السياسي ويتبعه العمل التنظيمي الرامي إلى توفير شروط العمل. اذا انخفضت انتاجية العمل في المصانع والمؤسسات فهي تعني بالذات تراخيا في قدرتها الكفاحية. وتكون هناك بالتأكيد سلسلة من الاسباب، كانحطاط حماس العمال او عدم توفير شروط العمل او العطب في التجهيزات. عند هذه الحالة، من واجب الوزراء ونوابهم ومديري المصانع والمؤسسات وكبار المهندسين فيها الذين هم القادة الاقتصاديون ان يبحثوا عن اسباب انخفاض انتاجية العمل ويتخذوا الاجراءات الواقعية لرفعها.

ومهما يكن من امر، فان بعض العاملين يهملون العمل التنظيمي والسياسي البالغ الشأن في العمل الثوري ويحاولون حل المسائل بصورة ادارية وبطريقة اصدار الاوامر. يحاول هؤلاء العاملون انجاز خطة الانتاج عن طريق زيادة الايدي العاملة وتوسيع التجهيزات. يجب ان يكون هذا الاجتماع مناسبة للقضاء تماما على الطريقة الغبية في العمل التي تميل إلى زيادة الايدي العاملة وحدها خبط عشواء لانجاز خطة الانتاج بدلا من القيام بالعمل التنظيمى والسياسي.

طبعا، انه ينبغي في المستقبل توسيع التجهيزات وزيادة الايدي العاملة اكثر فاكثر. ولكن لا يمكننا الآن ان نفعل ذلك.

لا ينبغي، في العام المقبل، القيام ببناء جديد، بل زيادة الانتاج بالتجهيزات القائمة والايدي العاملة المتوفرة. هذا ما يدعونا إلى اتخاذ اجراء حاسم لزيادة معدل استخدام التجهيزات وانتاجية العمل.

ثم انه، من الضروري تحسين طريقة العمل في اقسام الاقتصاد للجنة المركزية للحزب.

نظرا لان هذه الاقسام هي جهاز يساعد عمل هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب، فينبغي لها ان تسدي التوجيه الحزبي إلى الاجهزة الادارية والاقتصادية وتمارس الرقابة الحزبية عليها، بحيث تضع سياسة الحزب موضع التنفيذ الصحيح. لا يجوز لها وليس باستطاعتها ان تنفذ هذا العمل مباشرة. ومع ذلك، ما تزال اقسام الحزب الاقتصادية تتولى بنفسها الاضطلاع بالعمل الاداري او تتذيل خلفه. وبما ان هذه الاقسام لا تقوم بتوجيه مجلس الوزراء او الوزارات الاقتصادية ولا تراقبها حتى تنفذ سياسة الحزب بشكل تام، بل تعزف معها على الآلة الموسيقية هايغوم، بحيث لا تميز فيها بين وتر يصدر صوتا جميلا وبين وتر سيء الصوت.

ان قسم الزراعة للجنة المركزية للحزب الذي لم يعرف انخفاض المساحة المزروعة هذا العام بنسبة اكثر من ٣٦٠ الف هكتار وقع في الحيرة والاضطراب بعد ان عرف هذه الحقيقة حين تم حصاد المحاصيل الزراعية. كان من واجبه بحق ان يقوم بتوجيه وزارة الزراعة حتى تضع خطة الانتاج الزراعي اعتمادا بثبات على سياسة الحزب الزراعية ويشرف دائما على تنفيذ الخطة المقررة كما ينبغي.

ان قسم الصناعة الثقيلة فشل في عمله ايضا. لو ان هذا القسم كان يستفسر باستمرار عن خطوات تنفيذ قرارات الاجتماع الموسع لهيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب، المنعقد في ايار الماضي وفي الوقت ذاته يشدد رقابته على مسألة الاستمرار في بعثرة القوى وزيادة الايدي العاملة بلا جدوى ويقدم تقريرا صائبا عن نتائجه إلى هذه الهيئة لكان بالامكان تصحيح النواقص المكتشفة في ادارة العمل في حينها.

يجب على اقسام الحزب الاقتصادية ان لا تأخذ العمل الاداري والاقتصادي بين يديها، بل ان تراقب بدقة ما اذا كان العمل قد انحرف في اجهزة الادارة والاقتصاد عن

اتجاهه الصحيح ام لا، وفي الوقت نفسه عليها ان تركز على ابداء النصح اليها حين ظهور العيوب بغية تلافيها في حينها. من واجب جميع الاقسام داخل الحزب منذ الآن فصاعدا ان تقضي على ظواهر حلولها محل الادارة وتحول الاتجاه في عملها إلى عمل الحزب التام، اي بناء صفوف الحزب بثبات وجمع شمل الجماهير الغفيرة حول الحزب والتشديد على التوجيه والرقابة في تنفيذ سياسة الحزب.

وينبغي لكل العاملين في اجهزة الادارة والاقتصاد، دون استثناء ان يكونوا على صلة وثيقة بالاقسام داخل الحزب ويخضعوا انفسهم للتوجيه والرقابة من الحزب بذهن مفتوح. لا يجوز لهم ان يعتبروا الرقابة الحزبية على انها امر مزعج او تدخل في عملهم. لا بد لاعضاء الحزب قاطبة، بغض النظر عن مراكزهم، ان يضعوا انفسهم تحت رقابة الحزب. وبالرغم من ذلك، فان بعض العاملين لا يقيمون صلة وثيقة بالاقسام داخل الحزب ولا يصغون بجد إلى آراء هذه الاقسام. وهذا موقف خاطئ جدا. ان هذه الاقسام تعمل على اساس نوايا الحزب وآراء هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب. فليست آراء الاقسام داخل الحزب هي خاصة برؤساء الاقسام، انما هي بالتحديد آراء الحزب. هذا هو السبب في ان من واجب العاملين القياديين في اجهزة الادارة والاقتصاد ان يحترموا آراء هذه الاقسام ويكونوا على صلة وثيقة بها. وثمة مثل كوري يقول : "يجب ان تسأل ولو مشيت على الطريق المألوفة". ومهما كان المرء ذكيا ليس سيئا بالنسبة له ان يسأل ويناقش، وهذا ليس بالامر المزعج بالنسبة اليه وهو ايضا لا يقلل من مكانته.

ينبغي على سائر مؤسسات التعليم والثقافة واجهزة الامن الداخلي واجهزة العدل والنيابة العامة والجيش الشعبي، فضلا عن وزارات الاقتصاد، ان تضع عملها في ظل رقابة الحزب، مما يتيح لها ان تصحح العيوب والاخطاء المكتشفة في العمل هذا العام، وتحدث انعطافا حاسما في العمل للعام المقبل.

في الختام، اود ان اتطرق باقتضاب إلى مسألة او مسألتين وهما مطروحتان في انجاز الثورة الثقافية.

ينبغي شن حركة جماهيرية قوية لتكييف الحياة بصورة تتفق والمتطلبات الثقافية

والصحية. لقد رأينا فيما مضى ان الصحف امتلأت بالضجيج حول هذه المسألة، كما جرى ايضا العمل السياسي بين الجماهير سعيا وراء تعبئتها ولكنها تبدو في الايام الاخيرة راكدة. ومما لا شك فيه اننا قد حققنا بعض النجاحات في الحملة الماضية، ولكنها لم تكن سوى الخطوة الاولى.

يجب ان تصبح بلادنا لا دولة صناعية اكثر تقدما في آسيا فحسب، بل بلدا اكثر حضارة. فلا ينبغي ان نرضى بالنجاح التافه، ولكن علينا ان نمضي في تكييف الحياة بصورة تتفق والمتطلبات الثقافية والصحية.

ينبغي للكوادر ان تسير في مقدمة النضال لانجاز الثورة الثقافية. عليها ان لا تكون قدوة في تكييف الحياة بما يتفق والمتطلبات الثقافية والصحية عن طريق اجادة التربية المنزلية فحسب، بل ان تكافح ظواهر اهمال تربية الزوجات والاولاد في منازلها وسوء تنظيم المنازل.

يجب ضمان حسن تنظيم المرافق العامة مثل المدارس والخطوط الحديدية والمسارح ودور السينما وتنفيذ الثورة الثقافية في هذا الميدان على وجه الدقة.

وبصورة خاصة، ينبغي ان تكون المدرسة مركزا لانجاز الثورة الثقافية، فالمدارس ملزمة بان تشدد التفتيش الصحي بين صفوف الطلاب وتطبق النظام الصارم بينهم بحيث يتقيدون بالالتزامات الصحية تماما.

يمكن تقدير مستوى الحياة الثقافية لبلد معين من خلال الحالة الثقافية والصحية للخطوط الحديدية. ولكن يصعب التمييز فيما اذا كان هذا الميدان يبدأ الآن بالثورة الثقافية ام لا. يجب على منظمات الحزب في هذا الميدان ان توضح إلى جميع العاملين بصورة جلية اهمية دور السكك الحديدية في انجاز الثورة الثقافية وتحركهم لاحداث انعطاف حاسم في الثورة الثقافية.

فى بعض المهام العاجلة في بناء الاقتصاد الاشتراكي

الخطاب الختامي الذي القي في الدورة الكاملة للجنة المركزية لحزب العمل الكوري

٤ كانون الاول ١٩٥٩

ايها الرفاق،

جرت هذه الدورة الكاملة بنجاح تام لان اعدادها استغرق فترة طويلة نسبيا من الزمن وسارت التعبئة الفكرية المسبقة لها على خير ما يرام. وفى اعتقادي ان التقرير والكلمات التي القيت في هذه الدورة كانت جيدة في الاتجاه الذي يقتضيه الحزب وان القرارات المتخذة كانت صحيحة.

اني اعتقد بانه اذا قربنا مضامين المناقشة والقرارات المتخذة في هذه الدورة إلى اذهان جميع اعضاء الحزب والشغيلة وعبئ الحزب كله لوضع هذه القرارات موضع التنفيذ التام فلسوف يتحقق نجاح كبير جدا.

ينبغي علينا ان نحافظ على روح التقدم المستمر والتجديد المتصل وان نقوم بحركة شديدة لزيادة الانتاج والتوفير حتى تظهر قرارات هذه الدورة حيوية عظيمة مثلما باشرت الدورة الكاملة المنعقدة في كانون الاول عام ١٩٥٦ بداية النهضة الكبرى في بنائنا الاشتراكي.

ولقد انعكست جميع المسائل في القرارات بصورة مرضية، لكنني اود اليوم ان اتحدث مرة اخرى عن بعض المسائل.

١ـ فى النواقص المنكشفة في انجاز خطة هذا العام

من الاهمية بمكان عظيم بالنسبة لنا من اجل انجاح البناء الاقتصادي الاشتراكي في المستقبل ان نلخص التجارب المكتسبة عام ١٩٥٩ بصورة سديدة.

وكما يعرف الجميع، فقد احرزنا انتصارا كبيرا هذا العام. فبعد انعقاد دورة كانون الاول ١٩٥٦ الكاملة ولج بناؤنا الاشتراكي مرحلة النهضة الكبرى، بحيث ازداد الانتاج الصناعي في بلادنا عام ١٩٥٧ بمقدار ٤٤ بالمائة وعام ١٩٥٨ بمقدار ٤٠ بالمائة ويتوقع في هذا العام زيادته ايضا بمقدار ٥٠ بالمائة بالمقارنة مع العام الفائت. وهذه قفزات كبرى إلى الامام حقا. وهكذا سجلت في هذا العام انتصارات كبيرة في تطور اقتصادنا الوطني.

وبنتيجة النضال الشاق طوال ثلاث سنوات شهد اقتصادنا الوطني تقدما سريعا دون عثرات في عامي ١٩٥٧ و١٩٥٨ وفيما طرأ هذا العام نجاح كبير على عملنا، لا يزال هناك ما لا يستهان به من نقائص.

اذا ما لخصنا تجارب هذا العام على وجه صائب كان ذلك درسا كبيرا في بناء الاشتراكية والشيوعية في المستقبل. ولذا فإن لتلخيص نتائج الاعمال الاقتصادية لعام ١٩٥٩ على وجه سديد أهمية بالغة. ومن الضرورة بمكان اجراء هذا التلخيص بقلب مفتوح على نطاق الحزب كله. ينبغي ان نجرد التجارب المكتسبة من الانتصارات من جهة واحدة، لكن ينبغي من جهة اخرى ان نميط اللثام تماما عن النواقص في اعمالنا.

وبما ان الانتصارات والخبرات التي اكتسبناها وردت كلها في التقرير وفي كلمات الكثير من الرفاق، وقد تحدثنا كثيرا عنها حتى الآن، فلا اود ان اتطرق اليها مرة اخرى.

اني اود ان اتطرق فقط إلى نواقصنا الحالية وكيفية تصحيحها وغير ذلك من بعض المسائل الاقتصادية الهامة.

ينبغي اولا ان اشير إلى انه كان لدينا قصور في وضع الخطة.

وكما تعرفون جميعا، فالاقتصاد الاشتراكي لا يمكن بدون خطة ان يتقدم حتى خطوة واحدة. فأحد القوانين الهامة للاقتصاد الاشتراكي هو تطويره المخطط والمتوازي. واذا كان لا بد من تسيير الاقتصاد الاشتراكي على وجه صائب فان من واجب مؤسسات التخطيط ان تضع اولا خطة صحيحة وفقا لمقتضيات هذا القانون.

ويجب ان تحافظ خطة الاقتصاد الوطني على التوازن بين التراكم والاستهلاك، وبين انتاج وسائل الانتاج وانتاج مواد الاستهلاك، والمحافظة على التوازن بين الصناعة والزراعة، والمحافظة على التوازن بين مختلف الفروع في داخل الصناعة، وكذلك بين سائر ميادين الاقتصاد الوطني.

ويجب ان توضع الخطة على اساس حساب دقيق لقوى البلاد الانتاجية والظروف الموضوعية الاخرى، ولا يجوز قط ان يتم وضعها بدافع الرغبات الذاتية ليس غير. وصحيح ان الطموحات إلى تنمية الاقتصاد والتقدم به إلى الامام هي ما نحتاج اليه، لكن الخطة لا يمكن ان تستند إلى هذه الرغبات الذاتية وحدها، بل لا بد من وضع الخطة على اساس تقدير دقيق للواقع الموضوعي.

لقد اكدت عدة مرات في الاجتماعات الحزبية واجتماعات مجلس الوزراء على انه من المهم قبل كل شيء وضع الخطة بصورة تتفق مع القوى الخاصة. فاذا وضع المرء الخطة بدافع من الرغبات الذاتية كان ذلك اشبه بلعب القمار حيث يحسب المرء انه اذا كسب المال عاد ذلك بالفائدة عليه، وحتى اذا فشل فلا بأس بذلك. ان الخطة يجب ان توضع بما يتفق والقوى الخاصة على اساس حساب دقيق للايدي العاملة واللوازم والمال. وحينئذ فقط يمكن ان تكون الخطة واقعية وان يضمن التطور المتوازن للاقتصاد الوطني.

كيف وضعت خطة هذه السنة اذن؟ انها لا تقوم على الحساب الدقيق للظروف الواقعية. لقد سكرنا بنشوة النجاحات الكبيرة المحرزة في عامي ١٩٥٧ و١٩٥٨، فرسمنا خطة كبيرة تفوق قدراتنا دون حساب دقيق للواقع الموضوعي.

واخذت النواقص تظهر قبل مرور شهر واحد على شروعنا بتنفيذ هذه الخطة. فوجدت اللجنة المركزية للحزب ان الوزارات ومصالح الادارة لا تسعى إلى رفع معدل

استخدام التجهيزات وزيادة انتاجية العمل من اجل انجاز خطتها، بل تتوجه في سبيل ذلك إلى زيادة الانشاءات الرئيسية وعدد العمال.

لقد ذهب العاملون في اللجنة المركزية للحزب في آذار من هذا العام إلى المؤسسات الصناعية الرئيسية في محافظة هامكيونغ الشمالية، بما فيها مصنع تشونغزين للفولاذ ومصنع كيم تشايك للحديد ومصنع تشونغزين للغزل ومنجم آوزي للفحم، فعرفنا من ذلك ان هذه النواقص خطيرة.

وهكذا دعت اللجنة المركزية للحزب في ايار الماضي العاملين المسؤولين بما فيهم مدراء المؤسسات ورؤساء اللجان الحزبية في المصانع والمحافظات إلى اجتماع موسع لهيئة رئاستها، بحيث اعادت تنسيق الخطة ونقدت النواقص البادية لخطورتها واتخذت الاجراءات لتصحيحها.

وشدد الاجتماع الموسع لهيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب بصورة مركزة على انه من الواجب انتظام الانتاج ورفع معدل استخدام التجهيزات وشن حركة اكثار الآلات الصانعة بغية انتاج الآلات بكميات كبيرة والتعجيل بالمكننة، والتمسك بطريقة استكمال الانشاءات الرئيسية واحدا واحدا بتركيز القوى على الحلقة الرئيسية منها بدلا من بعثرتها.

وكان ذلك منهجا صحيحا وواضحا من شأنه تصحيح النواقص. وقد يتساءل المرء ما اذا كان ذلك الوقت متأخرا لتصحيح النواقص. لا، لم يكن كذلك. فقد امطنا اللثام عن النواقص في حينها واتخذنا الاجراءات الصائبة.

وفي هذا الاجتماع القى الكثير من الرفاق، بما فيهم الوزراء، كلمات حماسية وعقدوا العزم على تصحيح نواقصهم جميعا والعمل وفق خطة الحزب.

ولكن قرار هذا الاجتماع لم يوضع تماما موضع التنفيذ، بل بقى حبرا على ورق، وجرى تنفيذه كيفما اتفق. وتورطت وزارة الصناعة المعدنية خاصة، في لعب القمار باستمرار، فكانت تطلب دون انقطاع زيادة الايدي العاملة وكان مجلس الوزراء يرسل هذه الايدي العاملة اليها باستمرار وكأنه دائن يقرض نقودا إلى مقامر اخرق.

كان من واجب مجلس الوزراء ان يذهب إلى الموقع بالذات ليدقق بصورة

مفصلة، وفقا لروح قرار الاجتماع الموسع لهيئة رئاسة لجنة الحزب المركزية، ما اذا كانوا يركزون الجهود على المشروعات الهامة من الانشاءات الاساسية ام لا، وما اذا كانت المشروعات العديدة مبعثرة، وما اذا كانوا يمسكون بالحلقة الرئيسية من اعمالهم على وجه صائب ام لا، وما اذا كان طلبهم الخاص بالايدي العاملة صحيحا ام لا. الا انه لم يفعل ذلك. ومضى الوزير في طلباته المتصلة لزيادة الايدي العاملة دون اي دراسة وكان مجلس الوزراء يرسلها اليه حسب طلبه دون أى فحص.

اذا اخذت وزير الصناعة المعدنية مثلا، فهذا لا يعني ان هذه النواقص تقتصر عليه وحده، بل هي تنطبق على جميع الوزراء الآخرين، واذا كان ثمة فارق بينه وبينهم، فهو فارق في الدرجة ليس غير.

ومن ثم لم يحدث اي انعطاف في العمل حتى بعد الاجتماع الموسع لهيئة رئاسة لجنة الحزب المركزية.

متى بدأنا نحس بذلك حتى مخ عظامنا؟ ولم ندرك ان الامر كان خاطئا الا بعد الاجتماع الموسع للجنة الحزبية في مصنع هوانغهاي للحديد. وفى الحقيقة انه لا يوجد حتى الآن الا قليل من الناس يشعرون بذلك حتى مخ عظامهم. اما اولئك الذين وضعوا عملهم في نصابه الصحيح منذ ذلك الحين بالرغم من تأخرهم فقد ارتكبوا قليلا من الاخطاء، فيما اولئك الذين حاولوا اجراء العمل حتى النهاية على الشكل السابق بمواصلة زيادة الايدي العاملة ما دامت الامور تسير على ذلك المنوال، فلم يكن لهم مفر من ارتكاب اخطاء اكبر.

لقد احدثنا انعطافا في العمل منذ شهر ايلول ممسكين بحلقته الرئيسية بين يدينا، مما اتاح لنا ان نحرز نجاحات كبيرة. ولو لم نفعل ذلك حينذاك لسار انتاج الفولاذ حتى الآن في طريق الانخفاض باستمرار. ولكن بما اننا احدثنا انعطافا في العمل بجرأة منذ ايلول اخذ انتاج الفولاذ في مصنع هوانغهاي للحديد يرتفع مرة اخرى كما قال الرفيق رئيس اللجنة الحزبية في هذا المصنع في كلمته بالامس. وينطبق الشيء نفسه على مصنع كانغسون للفولاذ.

ولو اننا فعلنا ذلك منذ شهر ايار لاستطعنا، في اعتقادي، ان نزيد انتاج الفولاذ

بمقدار ٥٠ الف إلى ٧٠ الف طن. ولو اننا زدنا انتاج الفولاذ بهذا المقدار لاستطعنا بناء مزيد من الاشياء وتحسين الامور في جميع الميادين إلى حد ملحوظ.

ولكن بما اننا اخفقنا في احداث الانعطاف في العمل في شهر ايار وفق ما يطلبه الحزب، استمرت معظم الوزارات والادارات في بعثرة المشروعات الانشائية وزيادة الايدي العاملة كيفما اتفق، بحيث ازداد تعداد الايدي العاملة حتى اواخر ايلول هذا العام، في ميدان صناعة الدولة وحده، بمقدار ١٢٠ الف نسمة عما هو عليه في الخطة.

من اين اتى هذا العدد الكبير من الايدي العاملة؟ اجل، لقد اتى من الارياف دون سواها.

لقد جرى في اريافنا كثير من البناء واسع النطاق بما فيه تعميم الرى خلال السنوات الماضية. وفيما عدا ذلك استحضر عدد كبير من الأيدى العاملة من الأرياف الى قطاع الصناعة والبناء، الامر الذي ترتب عليه ازدياد النقص في الايدي العاملة اكثر فاكثر، وهو النقص الذي كانت تعاني الارياف منه اصلا.

وبنتيجة زيادة عدد العمال في الصناعة والبناء زيادة خيالية تعاظمت بسرعة الاحتياجات إلى الحبوب الغذائية والاغذية الثانوية والبيوت السكنية، بينما لم يلحق بها الانتاج الزراعي وبناء البيوت السكنية. ونشأ بوجه خاص الضغط على تموين الشغيلة بالمواد الغذائية الثانوية مثل اللحوم والخضروات.

لو شئنا اجادة العمل منذ البداية لم تكن لنا حاجة إلى وضع خطة مرهقة في هذا العام. ولو خططنا لزيادة الانتاج الصناعي بنسبة ٣٠ إلى ٤٠ بالمائة وزيادة الانتاج الزراعي بنسبة حوالي ٥ إلى ٦ بالمائة لكانت خطتنا واقعية بحيث يتحقق التوازن في تطور اقتصادنا الوطني لهذا العام.

لقد بدأنا منذ ايلول بوضع خطة السنة القادمة، لكنه ظهر فيها انحراف آخر، وهو انحراف يميني محافظ. وليس المقصود من ذلك لجنة الدولة للتخطيط، بل المقصود الخطط المقدمة من الوزارات والادارات. تلك هي الحال في خطة الزراعة وفي خطة الصناعة ايضا. فقد اعتقد عدد غير قليل من الناس انه يستحسن وضع خطة خفيفة بالاحرى من اعداد خطة يستحيل انجازها، فلم يسعوا إلى وضع الخطة الا على اساس

مستوى القوى المنتجة الحالية. ويمكن القول ان هذا نشأ ايضا عن سوء فهم الاقتصاد المخطط. نظرا لان هؤلاء الناس تغافلوا عن المبادئ الرئيسية المتمثلة في ان القوى المنتجة في المجتمع الاشتراكي تتطور وتتقدم بلا انقطاع.

لا بد ان نأخذ بعين الاعتبار حقيقة ان عقول الناس ومهارتهم تتطور وان الآلات تتحسن باستمرار ايضا. وبعبارة اخرى، فان الخطة الاقتصادية يجب ان تتوقع التطور المستمر للقوى المنتجة.

ينبغي الا تكون خطتنا خطة محافظة وسلبية، بل ان تكون خطة تقدمية وايجابية. ليست تلك طريقة لائقة بالشيوعي في ادارة الاقتصاد ان يراوح المرء في مكانه اسيرا للتراخي بدلا من مواصلة تطوير الانتاج عن طريق رفع مستوى وعى الناس ومستوييهم التقني والمهني اكثر فاكثر، وصنع الآلات بأعداد اكبر وبصورة افضل.

ان الاقتصاد الرأسمالي يتطور دائما عبر تعرجات من التقدم والتراجع، والارتفاع والانخفاض، ولكن الاقتصاد الاشتراكي يتسم بالتقدم والارتفاع المستمرين. وهذا هو القانون الذي ينبغي وضع الخطة بموجبه.

ومن الخطأ ان يضع المرء الخطة بصورة عشوائية حسب رغباته الذاتية، وكذلك ان يضع خطة محافظة وسلبية.

اؤكد مرة اخرى على ان الدروس التي استخلصناها من تجارب العام الحالي هي انه من الواجب ان نضع خطة واقعية وايجابية قائمة على حساب دقيق للظروف الموضوعية وقوانا الذاتية دون ان نرتكب هذين الانحرافين.

وثمة نقيصة خطيرة اخرى في بنائنا الاقتصادي لهذا العام هي الافراط في بعثرة الاعمال بدلا من الامساك بالحلقة الرئيسية من سلسلتها وتركيز الجهود عليها.

والسبب في ذلك يعود كليا إلى ان بعض الرفاق لم يكتسبوا طريقة العمل الماركسية اللينينية.

انها لطريقة ثابتة للماركسيين اللينينيين سواء في النضال الطبقي او في النضال لتحويل الطبيعة ان يحسبوا على وجه دقيق نسبة القوى ويبحثوا عن الحلقة الرئيسية ويركزوا الهجوم عليها. ويجب ان يكون هذا اساسا بالنسبة للشيوعيين في وضعهم

الستراتيجية والتكتيك. ان البحث عن الحلقة الرئيسية وتركيز الهجوم عليها هما مبادئ استراتيجية وتكتيكية ينبغي بالتأكيد ان نلتزم بها في كل الاعمال سواء أ كانت عملا سياسيا ام عملا اقتصاديا ام عمليات عسكرية.

ومع ذلك يفتقر بعض رفاقنا بعد إلى معرفة واضحة بهذه الحقيقة.

ليست هذه هي المرة الاولى التي نطرح فيها هذه المسألة بالامس او اليوم، بل لقد اكدنا عليها عند وضع خطة السنوات الثلاث عام ١٩٥٣. ففي ذلك الحين نوهنا عدة مرات بانه ينبغي لنا ان نجري الانشاءات الاساسية بصورة مركزة دون بعثرتها، بحيث يمكن ان تحقق اقصى فائدة اقتصادية نظرا لان قدراتنا محدودة فيما يتعلق بالايدي العاملة واللوازم والمال وغيرها.

اذا لم نبد العدو واحدا تلو الآخر في المعركة، بل بعثرنا قوانا على اهداف كثيرة بحيث نتناول عدة اهداف منها دفعة واحدة، فلن نسحق اي هدف منها، بل الامر على العكس من ذلك، اذ قد يقوم العدو بهجوم مركز حتى يسحقنا.

يجب علينا الا ننسى هذا المبدأ في كل الاعمال. واذا عدنا بذاكرتنا إلى ما قمنا به من بناء اقتصادي هذا العام وجدنا ان الوزارات بعثرت الاعمال هنا وهناك بالرغم من التحذيرات الشديدة من جانب الحزب.

مثال ذلك انه كان من الاهمية بمكان في مصنع كيم تشايك للحديد بناء فرن التحويل من اجل سرعة انتاج الفولاذ، بحيث رفع هذا المصنع شعار استكمال بناء فرن التحويل قبل عيد الاول من ايار. وكان هذا شعارا حسنا جدا.

كان المنطق يقضي بان يوفر وزير الصناعة المعدنية الظروف الضرورية للعمال من اجل وضع هذا الشعار موضع التطبيق. كيف تصرف اذن؟ لقد باشر في بناء فرن التحويل الآخر في مصنع هوانغهاي للحديد قبل ان ينتهي بناء فرن التحويل في مصنع كيم تشايك للحديد. وفى الحقيقة ان هذا الفرن مشكوك في تشغيله حتى في السنة المقبلة في ضوء الوضع الحالي. وهكذا قام مصنع هوانغهاي للحديد بعمل لا جدوى له في هذا العام. لشد ما هي خسارة كبيرة! ولا يقتصر الامر على ذلك، بل هو باشر في بناء فرن آخر للتحويل في مصنع كانغسون للفولاذ.

لو انـه ركز هذه القوى المبعثرة هنا وهناك على مصنع كيم تشايك للحديد لامكن تحقيق العزم لدى عمال هذا المصنع على انهاء بناء فرن التحويل قبل عيد الاول من ايار. ولكن نظرا لتبديده الاعمال على هذا الغرار وقعت هذه الاعمال جميعا في حالة من الاضطراب بحيث تبددت قوى ورشة الاصلاح والصيانة بالذات. ما هي مهمة هذه الورشة؟ مهمتها صنع قطع الغيار اللازمة للتجهيزات الانتاجية القائمة، وهذا هو السبب في تسميتنا اياها ورشة للاصلاح والصيانة. ومع ذلك، ونظرا للانشاءات الاساسية الكثيرة التي يجري تنفيذها، لم تبذل كل جهودها لانجاز مهمتها الاساسية، بل اضطرت إلى توجيه جزء كبير من قواها لتوفير التجهيزات وقطع الغيار اللازمة للبناء الجديد. وهكذا توقفت في نهاية المطاف حتى الافران المشتغلة عن العمل، ووقف الفرن المكشوف عن العمل كما لم يشتغل فرن الغاز كما هو واجب.

وبما ان الانتاج لم يسر سيرا طبيعيا، فقد كان من الطبيعي الا يجري البناء ايضا على ما يرام.

ولا يقتصر هذا الامر على وزارة الصناعة المعدنية، بل هو مظهر عام. فوزارة الصناعة الخفيفة ايضا لم تحقق نجاحا خاصا في عملها، وذلك هو شأن وزارة صناعة الآلات ووزارة صناعة الفحم ايضا.

فقد بعثرت وزارة صناعة الآلات ما ينوف على سبعين مشروعا من الانشاءات الاساسية. وصحيح انها احدثت تحويلا في عملها في الحال بعد شهر ايلول، بحيث شرعت في تركيز قواها على المشاريع الهامة.

الا ان وزارة الصناعة المعدنية لم تصحح بعثرة المشاريع الانشائية حتى ما بعد ايلول، فاضطررنا للذهاب مباشرة اليها حتى نواصل بناء ما ينبغي ان نمضي به قدما ونوقف ما ينبغي ان نستغني عنه.

وبعثرت وزارة صناعة الفحم حفر الانفاق في امكنة عديدة وانهمكت في ادخال طريقة قطع الفحم الهيدروليكي، وهو ما يستلزم توفير الانابيب والظروف المختلفة الاخرى. ومهما يكن من امر، فانها لم تركز مثل هذه التجهيزات والايدي العاملة على منجم الفحم الهام بغية ادخال طريقة قطع الفحم الهيدروليكي، بل حاولت ادخال هذه

الطريقة في جميع مناجم الفحم في آن واحد، بحيث لم تكتمل في اي منجم منها كما ينبغي بسبب بعثرة التجهيزات والايدي العاملة. وبنتيجة بعثرة الاعمال على هذا الغرار بذرت في آخر المطاف اللوازم والايدي العاملة ووضعت عثرة في طريق الانتاج.

وبالرغم من ان هناك انشاءات اساسية بوشرت متبعثرة وقد اقيمت لها كل الاجهزة مثل المؤسسة والمجمع وقسم الخدمات التموينية، الا ان هؤلاء الناس الكثيرين فيها لم يكن لديهم سبيل آخر الا ان يأكلوا دونما عمل من جراء نقص اللوازم. وبما انهم لم يقوموا بالانتاج والبناء، فليس ما يأتون به سوى تبديد الايدي العاملة.

يجب الحرص بعد هذه الدورة على الا تتكرر هذه الممارسة على الاطلاق. فمن واجبنا منذ السنة القادمة ان نطبق طريقة معالجة كل الاعمال واحدا تلو الآخر، سواء أكانت انتاجا او بناء اساسيا، بحيث نمسك بالحلقة الرئيسية من سلسلة المهام العاجلة بين ايدينا ونركز جهودنا عليها بغية انجازها، ثم نبحث عن حلقة رئيسية من سلسلة مهمة اخرى وننجز هذه المهمة الجديدة.

ونقيصة خطيرة اخرى في عملنا هذا العام هي ان الكثيرين من رفاقنا الذين لم يدركوا ادراكا واضحا مدى أهمية رفع انتاجية العمل لم يتخذوا الاجراءات اللازمة لذلك.

وكما تعرفون جميعا، فالقوة العاملة تشكل اهم عنصر من عناصر القوى المنتجة. ويقول العلماء الاقتصاديون ان القوى المنتجة تتألف من وسائل الانتاج واهداف العمل والانسان. ولكني اعتقد ان اهم شيء فيها هو وسائل الانتاج والبشر الذين يشكلون عنصرا اكثر نشاطا وفاعلية في الانتاج.

ومع تطور الآلات ترتفع المهارة التقنية للانسان الذي يعالج الآلات، الامر الذي يترتب عليه تطور القوى المنتجة، اي قدرة الانسان القادرة على التحكم في الطبيعة. ومما لا ريب فيه ان الانسان من بينها هو عنصر اساسي للقوى المنتجة.

واذا تحدثنا بالمعنى المجازي، فالقوى المنتجة تضاهي القوات المسلحة في الجيش. ان الطبيعة هي هدف التطويع بالنسبة للانسان في الانتاج، بينما القوى المعادية هي هدف القهر بالنسبة للجيش في الحرب. وهكذا تتألف القوات المسلحة من الاسلحة

مثل الطائرات والمدافع والسفن الحربية ومن الناس الذين يقاتلون العدو بها، اي الجنود والقادة. والامر الذي لا نزاع فيه ان الانسان يشكل عنصرا اساسيا في القوات المسلحة.

ان قدرة الجيش القتالية تتوقف إلى حد كبير على الحالة الروحية للجنود والقادة، اي معنوياتهم ومهارتهم في معالجة الاسلحة. ومهما كانت الاسلحة التي يتسلح بها الجنود رائعة، فلا جدوى منها اذا كانت روحهم القتالية ضعيفة ومهارتهم قاصرة في استعمالها. واذا كان لا بد للجيش ان يخرج منتصرا في المعركة فلا بد بالطبع ان يملك اسلحة جيدة، ولكن ينبغي ان يكون على مستوى عال من الروح القتالية والوعى والتقنية. والوعى بالخاصة يستأثر باهمية حاسمة. ان الاسلحة والتقنية لدى الجيش الذي يفتقر إلى الثقة بالنصر والى الروح القتالية لا يمكن ان تظهر اية قدرة.

ينطبق الشيء نفسه على مسألة انتاجية العمل. فهناك عوامل مختلفة تؤثر في رفع انتاجية العمل مثل تطور التقنية وحسن تنظيم الانتاج. ولكني اعتقد ان ما يملكه البشر من تقنية وكفاءة، وخاصة وعيهم، يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار بصورة هامة. بيد ان عددا كبيرا من عاملينا يعتقدون، من جراء جهلهم هذه الحقيقة، انه يكفي من اجل حل كل المسائل زيادة عدد العمال ليس غير.

وفكرة العمال السامية في بذل كل ما لديهم من طاقات ومواهب في النضال في سبيل الوطن والشعب، وفى سبيل سعادتهم بالذات، تستأثر بأهمية حاسمة في رفع انتاجية العمل. وبقدر ما يرتفع وعيهم السياسي يبذلون الجهد الجهيد لاعلاء مستواهم التقني والمهني ويظهرون مزيدا من روح المبادرة والحماسة والكفاءة في تفجير جميع الاحتياطيات والامكانيات لزيادة الانتاج.

ان الانطلاقة العملية العظيمة التي احدثها شغيلتنا بعد دورة كانون الاول الكاملة المنعقدة في ١٩٥٦ تدل بوضوح على ان ما يسمى بالطاقة الاسمية المطبقة في فترة سيطرة الامبريالية اليابانية لا يمكن ان تكون حدا ثابتا، بل اذا فجر الشغيلة حماستهم وروحهم الخلاقة استطاعوا ان يتجاوزوها بعدة اضعاف، وان يرفعوا انتاجية العمل إلى حد ملحوظ. وان الانطلاقة الكبرى للبناء الاشتراكي ومسيرة تشوليما في بلادنا لا يمكن حتى تصورهما بمعزل عن الحماسة الثورية الرفيعة لدى شغيلتنا الذين التفوا بصلابة

الصخر حول الحزب ووضعوا ثقتهم غير المحدودة في الحزب وهم يسعون إلى خلق حياة جديدة على الطريق الذي اشار اليه الحزب متحدين جميع الصعوبات.

ان احد الاخطاء الخطيرة التي ارتكبها رفاقنا هذا العام يكمن في انهم اخفقوا في العمل السياسي لرفع انتاجية العمل. فالوزراء ورؤساء مصالح الادارة والمديرون لم يضعوا موضع التنفيذ التام منهج الحزب المتعلق باعطاء العمل السياسي الاسبقية على العمل الاقتصادي. هم لم يفعلوا ذلك، بل اقتصروا على تعداد رؤوس الناس بحيث يحسبون كم يلزم من الايدي العاملة على اساس كم مترا مكعبا من الارض يستطيع رجل واحد ان يحفر في يوم واحد.

ولا ينتهي العمل السياسي لرفع انتاجية العمل بالطبع برفع الوعى لدى العمال، لانه من الواجب تحسين حياتهم المادية واجادة تنظيم حياتهم الثقافية وتوفير قسط مناسب من الراحة لهم.

ومع ذلك اهمل عدد غير قليل من عاملينا هذه الاعمال، فلم يوفروا قسطا كافيا من الراحة للعمال ولم يسعوا لزيادة الانتاج الا عن طريق زيادة عدد العمال دون اهتمام بما اذا كانوا يملكون بيوتا ام لا، وما اذا كان طعامهم جيدا ام لا.

مهما كان الوعى الشيوعي لدى العمال مرتفعا فمن المحال رفع قدرتهم الكفاحية، اي انتاجية العمل، اذا كانت ظروفهم السكنية سيئة ولم ينالوا قسطا كافيا من الراحة.

ولا حاجة إلى القول ان الرأسماليين في فترة السيطرة الامبريالية اليابانية الماضية لم يأخذوا هذا الامر بعين الاعتبار ولم يسعوا اليه. فهم لم يولوا تحسين ظروف العمال المعيشية ادنى اهتمام البتة، بل اعمى ابصارهم الاستغلال الشديد لهم.

بدون تشييد منازل السكن لا نستطيع ان نقبل العمال في المصانع. ولسنا نطلب منكم توفير ظروف معيشية طيبة خاصة لهم، بل نطلب ان تبذلوا كل جهودكم في العناية بحياتهم ضمن الظروف التي يوفرها الحزب والدولة. وهذا عمل سياسي هام.

واذا اعتقدتم ان هذا عمل تمويني يخص العاملين في الخدمات التموينية وحدهم ارتكبتم خطأ كبيرا. فلما كان نضالنا يستهدف على وجه الدقة تحسين معيشة العمال وضمان هناءتهم وكان النجاح في الانتاج رهن باجادتنا هذا العمل، فكيف لا يكون هذا عملا سياسيا؟

ينبغي ان يشتمل العمل السياسي ازاء العمال على الخدمات التموينية ايضا. فلا يمكن القول ان العمل السياسي بعيد عن الخدمات التموينية. واذا اراد المرء ان يجيد العمل السياسي فان من واجبه ان يقوم بالخدمات التموينية جيدا.

ومن الضرورة بمكان اتخاذ موقف صحيح ازاء البشر الذين هم اهم عنصر في القوى المنتجة. واذا ما امكن تحقيق الاتمتة في المستقبل، فلعل الامر يختلف. ولكن حتى في حال تحقيق الاتمتة بكاملها لا بد ان يشغل الانسان الآلات على اي حال. ولن يكون ثمة فارق يومذاك سوى ان استهلاك القوى البشرية اقل بصورة ملحوظة مما هو عليه حاليا وان العمل اصبح اسهل، لانه لا يمكن ان تشتغل الآلات من تلقاء ذاتها. وهذا هو السبب في انه ينبغي بصورة مؤكدة اتخاذ موقف صحيح ازاء الناس. واذا انتم عرفتم هذا فلن تحاولوا حل المسألة عن طريق زيادة عدد العمال وحده دونما حساب.

اذا نحن رفعنا مستوى العمال التقني والمهني بحيث يستطيع كل واحد منهم ان يشغل آلتين او ثلاث آلات بدلا من آلة واحدة، واذا قمنا بالعمل السياسي جيدا لرفع وعى العمال، بحيث يظهرون المزيد من الحماسة وروح المبادرة، فلن يلزمنا عدد كبير منهم.

وهذا كله يتوقف على كفاءة القادة واعمالهم التنظيمية. من هم القادة؟ هم الوزراء ورؤساء مصالح الادارة والمديرون ونوابهم ونوابهم للشئون السياسية ورؤساء اللجان الحزبية الوزارية والمصنعية وامثالهم.

ان المهمة الاولى الملقاة على عاتق القادة هي توفير الظروف المعيشية الجيدة للعمال، اي اتاحة الراحة المناسبة وضمان ما يكفي من المواد الغذائية لهم. ثم ان من واجبهم ان يوفروا لهم التجهيزات واللوازم وغيرها من ظروف العمل. واذا تعطلت آلة فيجب الحرص على اصلاحها في الوقت المناسب.

اذا قام الرفاق الوزراء ورؤساء مصالح الادارة والمديرون عندنا بتنظيم الاعمال جيدا لكي يوفروا ما يكفي من ظروف الانتاج، فليس ثمة سبب لعدم سير الامور على ما يرام. اننا لم نفعل شيئا من اجل الفرن المكشوف لمصنع هوانغهاي للحديد سوى اننا جعلنا ورشة الاصلاح والصيانة تصنع قطع الغيار له. ومنذ ذلك الحين ارتفع انتاج الفولاذ. أ ليس كذلك؟

كما يتوجب على القادة ان يجيدوا العمل التثقيفي بين العمال لاطلاعهم على سياسة الحزب وخطته بحيث يعملون عن طيبة خاطر تأييدا لسياسة الحزب.

وهكذا فان ضبط الانتاج وزيادة انتاجية العمل لا يتوقفان على العمال وحدهم، بل هما رهن إلى ابعد حد بكفاءة القادة الذين يوفرون ظروف الانتاج ويوجهون العمال وبعملهم التنظيمي. لماذا نحتاج إلى المديرين؟ لقد عيناهم مديرين ليقوموا بتنظيم العمل وتوجيهه. اما اذا لم يفعلوا ذلك فلا ضرورة لوجودهم.

من المهم بالنسبة للقادة ان يبلوا بلاء حسنا في العمل السياسي بين العمال حتى يرفعوا وعيهم السياسي بحيث يعملون بملء ارادتهم، ومن بعد ان يوفروا لهم ما يكفي من قطع الغيار اللازمة للتجهيزات والخامات وسواها من ظروف العمل وان يولوا ظروفهم المعيشية اهتماما يوميا وان يضمنوا الحياة المستقرة لهم. اذا هم فعلوا ذلك، ارتفعت انتاجية العمل بصورة جازمة.

اذا نحن لم ننجز هذا العام الخطة التي اعدنا تنسيقها حتى بصورة جزئية، فليس السبب في ذلك اخطاء العمال في حال من الاحوال، بل كل السبب فيه ان القادة قصروا في العمل السياسي وتنظيم الاعمال. ولذا فالشيء المهم هو اولا العمل السياسي الجيد، وثانيا تنظيم العمل جيدا.

وثمة نقيصة خطيرة اخرى في انجاز خطة هذا العام هي افتقار العاملين إلى روح الطاعة غير المشروطة لقرارات الحزب وتوجيهاته.

لقد شددت هيئة رئاسة لجنة الحزب المركزية مرة اخرى، عند مناقشة الخطة في كانون الثاني من هذا العام، على انه لا يجوز على الاطلاق زيادة الايدي العاملة اكثر مما هو وارد في الخطة، وانه ينبغي التأكد بحزم حتى من زيادة يد عاملة واحدة، وان الذي يحسن صنعا في تنظيم العمل هو وحده المنظم البارع. وعلى الرغم من هذا التأكيد من جانب لجنة الحزب المركزية لم توضع تعليماتها موضع التنفيذ لان عاملينا يفتقرون إلى روح الخضوع غير المشروط لتوجيهات الحزب.

وبعد ذلك نوهنا من جديد في اجتماع ايار الموسع لهيئة رئاسة لجنة الحزب المركزية بانه ينبغي التخلص من بعثرة الانشاءات الرئيسية والمضي في الامساك

بالحلقة الرئيسية فيها، ولكن وزارتي الصناعة المعدنية والصناعة الكيميائية اتخذتا باستمرار موقفا سلبيا ازاء قرارات الحزب في فقدان تام لروح تنفيذها غير المشروط.

ينبغي الخضوع لتوجيهات الحزب بلا قيد او شرط وتنفيذ قراراته الزاميا مهما كلف الامر.

ان وزارة الصناعة المعدنية تخفق في تنفيذ سياسة الحزب. واحد الاسباب الهامة في ذلك هو انها لم تبث قرارات هيئة رئاسة لجنة الحزب المركزية ومقررات لجنة الحزب المركزية في اذهان العاملين المرؤوسين. فحين ذهب العاملون في لجنة الحزب المركزية مؤخرا إلى وزارة الصناعة المعدنية لكي يفحصوا اعمالها في الاجتماع الحزبي الوزاري قال العاملون المرؤوسون: "لم نعرف ان في بلادنا مثل هذا النقص الحاد في اليد العاملة. ولو كنا نعرف ذلك فلماذا نطالب بزيادتها؟".

هذا يدل على ان العاملين القياديين في هذه الوزارة يفتقرون إلى روح الطاعة لقرارات الحزب وتوجيهاته، وبالتالي لم يقربوها إلى اذهان العاملين المرؤوسين. ان هؤلاء الناس لا يمكن ان يكافحوا في جبهة البناء الاقتصادي البالغ الصعوبات كما هو اليوم.

هذه هي على العموم نقائصنا في هذا العام.

وكل هذه النقائص البادية في البناء الاقتصادي لهذا العام خطيرة، الا انها عيوب مؤقتة وجزئية نشأت في طريق احراز الانتصارات الكبيرة ويمكن بالتأكيد تصحيحها.

يجب علينا ان نستخلص العبر الجدية من ذلك، ونصحح النقائص على جناح السرعة ولا نكررها في المستقبل.

٢ـ فى المسائل الهامة المطروحة في خطة عام ١٩٦٠ لتنمية الاقتصاد الوطني

كما ورد في المقررات، فقد حددنا عام ١٩٦٠ فترة التنسيق في تنمية اقتصاد بلادنا الوطني واعتزمنا انجاز خطة السنة الواحدة في العام القادم.

ماذا تعني فترة التنسيق؟

فترة التنسيق تعني، اذا جاز تشبيهها بالحرب، فترة التهيئة القتالية للاستيلاء على مرتفع جديد بعد احتلال مرتفع سابق، وهي تستهدف تعويض ما انفق في المعركة من قوى بشرية ومؤن وثياب واسلحة وذخائر وغيرها، وترتيب الصفوف القتالية واعادة تشكيلها وتعزيز الموقع المحتل.

ينطبق الشيء نفسه على بناء الاشتراكية. فلا بد، عند الانتقال إلى مرحلة انجاز مهمة جديدة بعد انجاز مهمة كبيرة سابقة تمثل احدى مراحل تنمية الاقتصاد، من توطيد النجاحات التي تم احرازها بالفعل والقيام بالاعمال التحضيرية لانجاز المهمة الجديدة بنجاح. وبصورة خاصة، فنظرا لاننا خضنا نضالا شاقا متواصلا طوال السنوات الماضية كي نحقق تقدما مذهلا في الاقتصاد وانجزنا بذلك الخطة الخمسية الاولى قبل سنتين ونيف من موعدها المقرر، فاننا نحس بشدة ضرورة لفترة مثل هذه التحضيرات.

لقد انجزنا الخطة الخمسية في ميدان الصناعة هذا العام. وصحيح اننا لم نبلغ الهدف بعد جزئيا من حيث المؤشرات، لكننا توصلنا إلى الهدف من حيث قيمة الانتاج الصناعي الاجمالية.

وبتحقيق الخطة الخمسية تمت ازالة الانحراف المستعمري في صناعتنا وتم ارساء اساس الاقتصاد الوطني المستقل والقواعد المتينة للتصنيع الاشتراكي، كما انشئت قاعدة الصناعة الخفيفة التي لم يكن لها وجود في بلادنا فيما مضى، وطرأ تقدم كبير على الزراعة ايضا.

لقد قمنا على وجه رائع بعمل وضع الاساس الذي يمكننا من التقدم إلى الامام. وبكلام آخر، فقد وضعنا الاساس لتنفيذ الثورة التقنية بمجملها في بلادنا.

هذا كله انتصار عظيم حققه شعبنا بقيادة حزبنا. وهذا الانتصار هو ايضا انتصار لخط حزبنا الخاص باعطاء نمو الصناعة الثقيلة الاولوية، مع انماء الصناعة الخفيفة والزراعة في الوقت نفسه، وهو برهان على صحة قيادته في تنفيذ السياسة الاقتصادية.

وهكذا بلغنا قمة ارساء اسس البناء الاشتراكي، اي قمة الخطة الخمسية الاولى.

ما هي القمة التي يجب علينا بلوغها في المستقبل اذن؟ تلك هي قمة اعلى لتحويل

بلادنا إلى دولة صناعية اشتراكية عن طريق الاسراع في البناء الاشتراكي اكثر فاكثر. ان هذه القمة الجديدة هي بالذات الخطة الخمسية الثانية التي سوف يبدأ تنفيذها في عام ١٩٦١. ولسوف تكون هذه الخطة مرحلة حاسمة من البناء الاشتراكي في بلادنا، لانه من واجبنا ان نحقق في هذه الفترة تقدما جذريا في تصنيع البلاد الاشتراكي وان نحسن معيشة الشعب اكثر فاكثر.

ان العام القادم هو عام تهيئة التقدم من قمة الخطة الخمسية الاولى نحو قمة اعلى جديدة. وهذا هو السبب في اننا نطلق على السنة القادمة اسم فترة التنسيق.

فما هي اذن الاعمال التحضيرية التي يجب علينا ان نقوم بها في السنة القادمة؟

ظهرت حتى قبل ايام آراء متباينة عديدة حول هذه المسألة. كان العاملون في القطاع الكهربائي ينادون بأنه ينبغي اعطاء تنمية الصناعة الكهربائية الاولوية من اجل بلوغ القمة الجديدة، واكد قطاع السكك الحديدية انه لا يمكن احتلال هذه القمة الا بتحقيق كهربة الخطوط الحديدية، وزعمت وزارة الصناعة المعدنية انه لا يمكن بلوغها بنجاح الا بانتاج المزيد من الفولاذ، كما اعلن وزير الزراعة ان القيام بمزيد من مشاريع الري وزيادة انتاج الحبوب هما امران لا غنى عنهما من اجل حل كل المسائل. لقد حاول كل منهم الاستفادة من فترة التنسيق على هذا النحو لصالحه. ولا يمكن القول طبعا ان هذا الاتجاه امر ردىء، بل هو كله ناشئ عن رغبتهم في القيام بالاعمال بصورة جيدة.

ومهما يكن من امر، فاذا حاول كل منهم وضع عمله في المقام الاول لا يمكن تحديد الاتجاه المركزي في تطوير الاقتصاد للعام القادم. فمن الضروري ابان فترة التنسيق ان تجري الاعمال الاستعدادية في كل الميادين، لكنه لا بد ان تكون لها مهمة مركزية.

فما هي اذن المهمة المركزية لفترة التنسيق؟ تخفيف الضغط عن بعض ميادين الاقتصاد في السنوات المنصرمة، ولا سيما ابان انجاز خطة هذا العام، وتدعيم الحلقة الضعيفة منها وتحسين معيشة الشعب اكثر فاكثر، تلك هي المهمة المركزية لفترة التنسيق في العام المقبل.

وبهذا العمل وحده يمكن تقويم عدم التوازن والاخطاء التى انكشفت بصورة جزئية في مجرى نمو الاقتصاد الوطني بالطفرات وتوطيد النجاحات المكتسبة في انجاز الخطة الخمسية الاولى واحداث نهضة جديدة في البناء الاشتراكي خلال فترة الخطة التالية.

وانطلاقا من هذا الاتجاه الرئيسي حددنا المسائل التي يجب علينا حلها بصورة رئيسية في البناء الاقتصادي للعام القادم.

اود الآن ان اتطرق إلى بعض الاشياء الهامة من هذه المسائل ليس غير.

ينبغي اولا وقبل كل شيء ان نركز جهودنا على مكننة الاقتصاد الريفي في العام القادم.

لقد قررنا في هذه الدورة الكاملة ان ندفع مكننة الزراعة بنشاط قدما إلى الامام باعتبارها المهمة الاكثر الحاحا المترتبة على الاقتصاد الريفي. وهذا القرار صحيح بالطبع.

ليس ثمة ادنى تغير فى خط الحزب ومنهجه حتى اذا ركزنا الجهود على مكننة الاقتصاد الريفي بدءا من العام القادم، بل مكننة الاقتصاد الريفي تعني التمسك بخط الحزب الرئيسي الخاص باعطاء نمو الصناعة الثقيلة الاولوية مع تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة في الوقت نفسه، وتعني دفع المنهج الذي طرحه الحزب قدما إلى الامام.

حين نعطي نمو الصناعة الثقيلة الاولوية لا نقصد تنمية الصناعة الثقيلة لذاتها. فتنمية الصناعة الثقيلة تستهدف، في نهاية المطاف، تطوير القوة المنتجة اكثر فاكثر في كل ميادين الاقتصاد الوطني عن طريق تزويدها بالآلات والتجهيزات والطاقات والوقود.

ومع ذلك، فاذا كان لا بد من تطوير قوى بلادنا المنتجة اكثر فاكثر، وعلى الاخص في الارياف، فان من واجبنا ان نحقق مكننة الاقتصاد الريفي.

قد تم في بلادنا اليوم ارساء الاسس لتحقيق مكننة الاقتصاد الريفي. ولو لم تتوفر هذه الاسس وقواعد الصناعة الثقيلة لكانت مكننة الاقتصاد الريفي من قبيل الوهم

الخالص والرغبات الذاتية. ولكننا انجزنا خطة السنوات الثلاث والخطة الخمسية الاولى، مما ادى إلى ارساء اسس الصناعة الثقيلة في بلادنا وتوسيع صناعة بناء الآلات التي هي القلب منها. وان حركة اكثار الآلات الصانعة التي خضناها هذا العام قد وفرت بصورة خاصة الفرصة لتطوير صناعة الآلات قدما، الامر الذي يشكل اساسا ماديا متينا من شأنه ان يزود اقتصادنا الوطني بالتقنية الميكانيكية الحديثة، بحيث يمكن انماء القوة المنتجة اكثر فاكثر. وعلى هذا النحو صار تنفيذ المكننة في الارياف في يومنا هذا امرا ممكنا تماما لا يصعب انجازه.

وليس هذا فحسب، بل مكننة الزراعة مطلب موضوعي لتطور بلادنا الاجتماعي والاقتصادي.

وكما تعرفون جميعا، فقد تم في بلادنا استكمال التحويل الاشتراكي لعلاقات الانتاج. لقد انهينا هذا العمل بصورة ظافرة في عام ١٩٥٨. وطرح المؤتمر الوطني للتعاونيات الزراعية، المنعقد في مطلع هذا العام الثورة التقنية من حيث هي اهم مهمة مترتبة على الاقتصاد الريفي في الظروف التي صار فيها الاقتصاد الاشتراكي سائدا في ارياف بلادنا سيادة لا ينازعه فيها منازع.

فى الحقيقة انه لا يمكن القول ان الاقتصاد الريفي تحول إلى الاقتصاد الاشتراكي تحولا تاما بمجرد انتهاء التحويل الاشتراكي لعلاقات الانتاج. فلا بد في سبيل ذلك من القيام بالثورة التقنية. وحينئذ فقط يمكن المضي في تطوير وتوطيد علاقات الانتاج الاشتراكية التي انتصرت في الارياف.

وغنى عن القول ان الاقتصاد التعاوني، حتى في حالة عدم استخدام الآلات، متفوق على الاقتصاد الفلاحي الفردي المتبعثر لانه يقوم بكل الاعمال جماعيا. ولكن ما لم نقم بالتحويل التقني لن يكون في وسعنا ان نمضي في تطوير القوة المنتجة الزراعية وتحسين مستوى معيشة الفلاحين. وهكذا فاذا كان لا بد من اطلاق العنان لتفوق الاقتصاد التعاوني فانه من الواجب تنفيذ الثورة التقنية في الارياف.

وابان تحويل الاقتصاد الريفي على نهج اشتراكي دفعنا التحويل التقني الزراعي ايضا بقوة إلى الامام بقدر تقدم حركة التحويل التعاوني بخطى حثيثة. فقد شرعنا اولا

بتعميم الري بصفته مهمة اولية للثورة التقنية الريفية. وفى ظروف الاقتصاد التعاوني، خلافا لفترة الاقتصاد الفلاحي الفردي، كان من الممكن تعميم الري بسهولة جدا وبسرعة، اذ هو يجري بقوى الجماعة وليس بقوى الفلاحين الفرادى.

وفيما اذكر، فلعلنا قمنا بمشاريع الري على قدم وساق منذ عام ١٩٥٥. في ذلك الحين، كانت صناعة الآلات في بلادنا فتية ومتخلفة بعد. ومهما يكن من امر، فقد عبأنا كل القوى حتى صنعنا آلات ضخ المياه والمحركات الكهربائية والمضخات بأنفسنا واشترينا بعض اللوازم من البلدان الاجنبية، بحيث تمكنا من دفع مشاريع الري بنشاط إلى الامام.

وكان من نتيجة ذلك اننا قمنا في هذا الميدان بعمل شديد الصعوبة، لكنه عمل عظيم. فقد قمنا بري كل الحقول المستطاع ريها على وجه التقريب. وصحيح انه يوجد هناك بعد حقول يجب القيام بإروائها، ولكن ذلك يمكن انجازه تدريجيا فيما بعد.

وبتعميم الري على هذا الغرار، حولنا اريافنا إلى ارياف لا تعرف السنوات العجاف ولا تعاني من اضرار الجفاف والفيضانات، وزدنا مردود المحاصيل الزراعية. وكذلك شهدنا نجاحات كثيرة في كهربة الارياف. ولكن هذا وحده لا يكفي للقول ان القوة المنتجة الزراعية تطورت تطورا كافيا.

اذا اردنا ان نزيد القوة المنتجة الزراعية بصورة قاطعة ينبغي لنا تنفيذ المكننة. وعندئذ فقط يكون بالامكان ان تصبح تعاونياتنا الزراعية اقتصادا اشتراكيا متينا حقيقيا، وان يزداد الانتاج بصورة ملحوظة وان تصبح معيشة الفلاحين اكثر رفاهية.

ومن بعد، فان مكننة الاقتصاد الريفي امر لا غنى عنه كي تلحق زراعتنا بالصناعة الآخذة بالنمو السريع، وبكلام آخر من اجل ضمان التطور المتوازن بين الصناعة والزراعة. ونستطيع ان نرى ان القوة الانتاجية لصناعتنا بلغت اليوم مستوى اعلى حتى درجة كبيرة. فاذا كانت الصناعة تتطور على جناح السرعة على اساس التقنية الحديثة، بينما يعتمد الاقتصاد الريفي باستمرار على التقنية الحرفية المتخلفة، فلن يستطيع الاقتصاد الريفي على الاطلاق ان يلبى احتياجات الصناعة.

اذا اخفقت الزراعة في تلبية احتياجات الصناعة لم نستطع ان ننفذ خط الحزب

بشأن اعطاء تنمية الصناعة الثقيلة الاولوية مع تنمية الصناعة الخفيفة في الوقت نفسه. فاذا لم تزود تربية المواشي عندنا الصناعة الخفيفة بالمواد الخام مثل اللحم والجلد والصوف تعذر عليها ان تحول اللحوم وان تصنع الاحذية الجلدية، او ان تنسج الاقمشة الصوفية. وينطبق نفس الشيء على الخامات والحبوب التي تنتج في الزراعة. فاذا لم يتوفر المقدار الكافي من الحبوب استحال اطعام العدد الكبير من العمال والموظفين وافراد عائلاتهم.

وكما يتضح اعلاه، فان الصناعة والزراعة وجميع ميادين الاقتصاد الوطني ترتبط ببعضها بعضا ارتباطا وثيقا.

لكي تتقدم صناعتنا خطوة واحدة إلى الامام يتعين على الاقتصاد الريفي ان يلحق بالصناعة ويزودها بما يلزمها من خامات وحبوب. وعلى اي حال، فما دام الاقتصاد الريفي يدار بالتقنية المتخلفة كما هي الحال في الوقت الراهن، فلا يمكن القيام بهذه المهمة على الاطلاق. فما لم تتطور القوة المنتجة للاقتصاد الريفي إلى مرحلة اعلى عن طريق مكننته، لن يكون حل هذه المسألة ممكنا.

وهكذا فان مكننة الاقتصاد الريفي امر ضروري كي تلحق زراعتنا بنمو الصناعة السريع وكي يضمن التطور المتوازن بينهما.

ومن بعد، فان من واجبكم ان تعرفوا شيئا آخر، وهو ان المكننة امر لا غنى عنه من اجل اعادة تكوين وعي الفلاحين ايضا.

فالفلاحون لا يصبحون جميعا فلاحين اشتراكيين تماما بمجرد استكمال التحويل التعاوني. وصحيح ان زوال الفلاحين الاغنياء ووضع حد لممارسات استغلال الغير بفضل تحويل الاقتصاد الفلاحي الفردي إلى اقتصاد تعاوني هما نوع من الثورات العظيمة.

لكن رواسب الافكار البالية ما تزال متلبثة باذهان الناس إلى حد كبير. وتطهير اذهان الفلاحين من بقايا الافكار الاقطاعية والرأسمالية البالية واعادة تكوين وعيهم على نمط الوعي الاشتراكي التقدمي يستأثران ببالغ الاهمية في تطوير القوة المنتجة الزراعية وتوطيد الاقتصاد التعاوني. وكما قلت اعلاه، فلما كانت القوة المنتجة تتألف

من الآلـة والانـسان، والانـسان هـو الاسـاس فيهمـا، فان اعادة تكوين وعي الفلاحين تؤثر تأثيرا كبيرا في تطور القوة المنتجة الزراعية.

مـا الـذي يلـزم من اجل اعادة تكوين وعي الفلاحين بسرعة؟ هذا يحتاج إلى المكننة ايضا. فمن المبالغ فيه ان يحاول المرء اعادة تكوين وعى الفلاحين اشتراكيا مع تركهم وشـأنهم يعملـون بـالادوات المنـتجة القديمـة العائـدة إلـى العـصر الاقطاعـي. ان تطـور الانـتاج يـبدأ مـع تغيـر ادوات الانـتاج، وكـذلك يتقـرر وعـي الـشغيلة فـي نـهايـة المطـاف باسلـوب انـتاجهم. وهـذا هـو الـسبب فـي ان الاسـراع فـي اعـادة تكـوين وعـي الفلاحـين وتحـويلهم إلـى فلاحـين اشتراكيين تمامـا يتطلـبان بـصورة حتمـية انجـاز مكنـنـة الاقتـصاد الريفي وتطوير القوة المنتجة الزراعية اكثر فاكثر.

ايهـا الـرفاق، لـيس لـدى احـد ظـل مـن الـشك فـي انـه ينبغـي لنا تنفيذ مكننة الاقتصاد الريفـي فـي الـوقت الحاضـر، بل فضلا عن ذلك يعتقد الجميع ان ذلك امر جيد. واذا كنت اكـرر التأكـيد علـى هـذه المسألة، فذلك لان من الضروري ان تدركوا جميعا كل الادراك ان مكننة الاقتصاد الريفي مطلب موضوعي ملح للبناء الاشتراكي في بلادنا.

لا يجـوز الاعـتقاد بـان مكنـنـة الاقتـصاد الريفـي الـتـي نخطـط الآن لتنفيذها تـستهدف مجـرد سد النقص الحالي في القوى العاملة الريفية، بل هي مهمة ضرورية مطروحة في تطوير اقتصادنا الريفي علـى نـهج اشتراكي ومهمة تاريخية ينبغي لنا انجازها من اجل بلوغ القمة الاعلى للبناء الاشتراكي.

امـا بخـصوص المنـهاج الدقيق لتحقيق المكننة فنخطط ان نقوم بهـا تدريجيا نظـرا لان صـناعة الآلات فـي بلادنـا ليـست مـن الـتطور علـى مستوى عال جدير بالذكر. وكما ورد فـي القـرار، فانـه ينبغـي لـنـا ان نجمع ما بين الآلات الميكانيكية والآلات التي تجرها الحيوانات، وان ندفـع نـصف المكننة إلى الامام، جنبا إلى جنب مع المكننة الحديثة، وان ننـشر المكنـنـة بالـتدريج مـن الـسهول إلـى المـناطق الجبلـية. هذا المـنهج صـحيح جـدا. مـا الـسبب فـي استـهلالها مـن المـناطق الـسهلية؟ الـسبب فـي ذلـك انـه يمكـن للمكنـنـة ان تـتم بـسهولة نـسبيا وعلـى جـناح الـسرعة فـي المـناطق الـسهلية حـيث يمكـن عمـوما اسـتخدام الآلات مـع القـيام بـشيء مـن تـسوية الاراضـي وادخـال نفس الانـواع مـن الآلات الـتـي

تستخدمها البلدان المتقدمة على نطاق واسع. بيد ان المكننة في المناطق الجبلية تستلزم بعض الوقت لانه يجب القيام بتسوية الاراضي على نطاق واسع وصنع الآلات الزراعية الجديدة المتلائمة مع تضاريس بلادنا.

لهذا السبب نعتزم ان ننجز المكننة ابتداء من السهول اولا وان ننشرها خاصة بالتدريج من محافظتي بيونغآن وهوانغهاي الجنوبيتين اللتين دفع تعميم الري إلى ابعد حد فيهما واللتين تنتجان اكبر كمية من الحبوب، إلى المناطق الاخرى على مراحل.

وقد تفقدت مؤخرا بعض المناطق من محافظة هوانغهاي الجنوبية التي يبدو لي انه لا يلزمها عدد كبير من الآلات. واعتقد ان حوالي ٢٥٠٠ جرار تكفي لمكننة الاعمال الزراعية في هذه المحافظة من حيث الاساس. فاذا تمت المكننة في ٨٠ بالمائة من جميع المساحة المزروعة في هذه المحافظة كان معنى ذلك انها استكملت المكننة. ومن الطبيعي انه يجب على هذه المحافظة ان تحقق المكننة في كل المساحة الباقية في المستقبل عن طريق انتاج الآلات الصغيرة الميكانيكية وامدادها بها، ولكن يكفي بالنسبة لها ان تحقق المكننة اولا في ٨٠ إلى ٨٥ بالمائة من المساحة، وهي تقوم بنصف المكننة في المساحة الباقية خلال مدة معينة.

ويصح الشيء نفسه على محافظة بيونغآن الجنوبية التي يبدو لي انه اذا توفر لها ٢٥٠٠ إلى ٢٦٠٠ جرار كان ذلك وافيا بالغرض. وهذا يعني في نهاية المطاف ان عدد الجرارات المطلوبة في هاتين المحافظتين هو ما ينوف قليلا على ٥٠٠٠ جرار.

شعارنا هو القيام بالمكننة في محافظتي هوانغهاي وبيونغآن الجنوبيتين خلال سنتين. وقد حددنا هذا الموعد مع ترك بعض الوقت فائضا. واذا ابلينا باخلاص بلاء حسنا في العمل بتركيز القوة عليه كان في مقدورنا ان نقوم باشياء غير قليلة في العام القادم.

لقد اعتزمنا ان ننتج بانفسنا ٣٠٠٠ جرار وان نشتري زهاء ١٠٠٠ جرار من البلدان الشقيقة، بحيث نتمكن من توفير حوالي ٤٠٠٠ جرار. وعلاوة على ذلك، يوجد الآن حوالي ٩٠٠ جرار في محافظة هوانغهاي الجنوبية و ٧٠٠ جرار تقريبا في محافظة بيونغآن الجنوبية. فمن المتوقع ان يبلغ مجموع عددها ٥٥٠٠ إلى ٥٦٠٠

جرار. وبهذا العدد سيكون في مقدورنا في العام القادم ان نحقق المكننة حتى في مدينة بيونغ يانغ، ناهيكم عن محافظتي هوانغهاي وبيونغآن الجنوبيتين.

وبعد ذلك يصبح في مقدورنا ان نقوم ابتداء من عام ١٩٦١ بالمكننة في مدينة كايسونغ ومحافظات هوانغهاي الشمالية وبيونغآن الشمالية وكانغواون وهامكيونغ الجنوبية في آن واحد تقريبا. اما في غيرها من المناطق الجبلية مثل محافظات زاكانغ وريانغكانغ وهامكيونغ الشمالية فيبدو انه يمكن القيام بها بعد بضع سنوات.

اذا فجرنا مبادرة الجماهير الغفيرة وحكمتها على وجه صحيح كان في مقدورنا بهذا العمل وحده ان ننتج مختلف الآلات الزراعية باعداد كبيرة في كل مكان بالاستفادة الفعالة من الآلات الصانعة التي انتجت بحركة اكثارها، وان نصنع الآلات الزراعية الجديدة عالية المردود، المتلائمة مع واقع بلادنا. وهكذا اذا دفعنا مكننة الاقتصاد الريفي بقوة إلى الامام في حركة تشمل الشعب كله ففي وسعنا ان نعجل بموعدها إلى حد ملحوظ.

ونظرا لان صنع الآلات الزراعية لا يحتاج إلى كثير من الحديد، فانه يمكن توفيره بقدرما نشاء.

لذلك يتعين علينا ان ننبري على قدم وساق منذ العام القادم لمكننة الاقتصاد الريفي، تحدونا الثقة بانه يمكن تحقيقها، من حيث الاساس، خلال السنوات القليلة المقبلة.

وحتى اذا ركزنا اولا على المكننة الميكانيكية في محافظتي هوانغهاي وبيونغآن الجنوبيتين لا يجوز للمحافظات الاخرى ان تكتفي بالجلوس والانتظار، بل عليها ان تقوم بنصف المكننة في جميع الاماكن، بحيث تتمكن من ضمان النقل بالعربات التي تجرها الثيران واستخدام الآلات الزراعية التي تجرها الحيوانات على نطاق واسع اقتصادا للايدي العاملة بقدر الامكان.

واهم شيء في تحقيق مكننة الاقتصاد الريفي هو رفع دور محطات تأجير الآلات الزراعية.

ان كلمة "تأجير" هنا تعني، في الاصل، حراثة الحقول لقاء الاجرة. ولعل هذا

الاسم هو السبب في ان عاملي محطات التأجير يعوزهم جدا الاحساس بالمسئولية. ان سائقي الجرارات ينفرون من حراثة زوايا الحقول وكثيرا ما يتركون في الحقول رقعا دون فلاحتها لانهم لا يعتبرونها عملا لهم، بل يحسبون انهم يحرثون الحقول للغير. هذا خطأ كبير. اذا سار الامر بهم على هذا الغرار، فكيف تستطيع محطات تأجير الآلات الزراعية ان تلعب دورها الطليعي بصفتها مرتكز الثورة التقنية الريفية؟

من المهم جدا ان يدرك جميع العاملين في محطات التأجير بوضوح ان الزراعة لا تخص الفلاحين وحدهم، بل هي امر يخصهم، وانه يجب على محطات التأجير فضلا عن التعاونيات الزراعية ان تتحمل المسئولية عن نتائج الزراعة.

ولكن الوضع الحالي يختلف عن ذلك. فعاملو محطات التأجير لا يبدون اي اهتمام في نتائج الزراعة وكأنه لا علاقة بهم البتة بنتائج الزراعة الحسنة او الرديئة، بل يكفيهم تلقي الرواتب الشهرية فقط. وهذا هو السبب في ان مدير محطة التأجير يعمل دون ان يتفقد الحقول مرة واحدة.

ارى انه حين تتم المكننة في المستقبل فان من واجب محطات تأجير الآلات الزراعية ان تتحمل في الواقع جزءا اكبر من المسئولية عن نتائج الزراعة. ولهذا الغرض لا بد من اعادة صياغة النظام في محطات تأجير الآلات الزراعية ونظام المرتبات اولا. لنعد صياغة نظام المرتبات فورا ابتداء من العام القادم، بحيث يهتم عاملوها بزيادة غلة المحاصيل الزراعية في المناطق المعينة لهم.

ومن المستحسن ايضا تغيير اسم "محطة التأجير" الذي معناه حراثة الحقول لقاء الاجرة، بحيث قررنا تغيير هذا الاسم إلى محطة الآلات الزراعية كما ورد في قرار هذه الدورة الكاملة.

وينبغي فيما بعد، الحرص على تخصيص نصيب لعاملي محطات الآلات الزراعية في حالة الزراعة الجيدة، وفى الحالة العاكسة، يتأثر دخلهم حتى درجة معينة. فما اذا كانت نتائج الزراعة حسنة او رديئة امر بالغ الاهمية على صعيد الدولة ايضا، بحيث يتوجب على عاملي محطات الآلات الزراعية، عند فلاحة الحقول، ان يحرثوا اكثر مساحة منها وبمزيد من السرعة والعمق والدقة، وان ينقلوا السماد الطبيعي في حينه وان

يجمعوا الحبوب بدون خسارة حتى حبة واحدة، وان يضمنوا دراسها بصورة مرضية، بحيث يتمكن كل العاملين في هذا الميدان ان يرسخوا في اذهانهم الروح التي يأخذون بها تماما على عاتقهم المسئولية عن الاقتصاد الريفي بواسطة العمل بالآلات الزراعية. وهنا يكمن ايضا الهدف الرئيسي لمؤتمر طلائع المكننة الريفية الذي سينعقد قريبا.

وشيء مهم آخر في سبيل ضمان المكننة في الريف بصورة مرضية هو رفع دور ورشات اصلاح الآلات الزراعية والمعامل الصغيرة للآلات الزراعية، التابعة للمحافظة والمدينة والقضاء، ومصانع الدولة للآلات الزراعية. وينبغي على مصنع كيانغ للآلات ومصنع دوكتشون للسيارات وسائر المصانع الاخرى المشاركة في الانتاج المشترك ان تتحمل جميعا المسئولية عن انتاج الآلات الزراعية.

اما الآلات المقطورة مثل الآلة البذارة وآلة التعشيب والآلة الحاصدة والعربة فيجب على كل من القضاء والمحافظة والعاصمة ان يصنعها حسب تقنيته وقدرته، اي على القضاء ان يصنع بنفسه عددا كبيرا مما يستطاع انتاجه في القضاء، وعلى المحافظة ان تنتج الآلات التي يمكن صنعها في المصانع التابعة لها، وعلى العاصمة ان تنتج الآلات التي يصعب صنعها نسبيا، بحيث يمكن توفيرها بصورة مناسبة.

وعلاوة على ذلك، ينبغي خوض حركة نشيطة لصنع الآلات الزراعية الجديدة المتلائمة مع ارياف بلادنا. فيجب نبذ الفكرة المتراخية القائلة باستخدام التصميمات التي رسمها الاجانب فقط. ومن الطبيعي انه من المستحسن تعلم الخبرات الممتازة للبلدان الاخرى. ولكن من الضروري بصورة ملحة صنع الآلات الزراعية المتلائمة مع خصائص بلادنا حيث حجم الحقول صغير والانحدار شديد واكوام الاحجار كثيرة والمرزات والمستنقعات كثيرة. وهكذا فيتوجب علينا ان نخوض حركة جماهيرية لصنع هذه الآلات الزراعية الجديدة ونفجر فيها المواهب والمبادرة الابداعية من لدن العديد من العمال والتقنيين. وعندئذ فقط يمكن في فترة وجيزة تحقيق مكننة الاقتصاد الريفي التي هي احدى اهم المسائل في بلادنا.

ومن بعد، ينبغي اجادة ادارة الاراضي التي تستأثر ببالغ الاهمية في الاقتصاد الريفي. لم تجر ادارة الاراضي في هذا العام على ما يرام.

وكما تعرفون جميعا، فليس في بلادنا الا قليل من الاراضي. ويصح هذا اكثر فاكثر نظرا لان البلاد منقسمة. اما السهول الكبيرة والاراضي الخصبة فمعظمها في جنوبي كوريا وهي تتخرب يوما بعد يوم، بحيث تحولت اليوم ارياف جنوبي كوريا التي كانت اهراء الحبوب في الماضي إلى منطقة مجاعة مزمنة.

وحتى اذا جمعت كل المساحة المزروعة لبلادنا فهي لا تبلغ الا ٤ ملايين هكتار. واذا اخذناها في الشطر الشمالي وحده على حدة فهي تقل عن مليوني هكتار بما فيها بساتين الفواكه وحقول التوت ويبلغ عدد السكان فيه ١٠ ملايين نسمة. وهكذا فليس في بلادنا الا قليل جدا من الاراضي، وهو وضع لا يجوز لكم ان تنسوه للحظة واحدة.

ولذلك ينبغي الحصول على اراض جديدة بقدر المستطاع، ولكن الاهم من ذلك هو الاستفادة بفعالية من الاراضي الموجودة وتحويل الاراضي القاحلة إلى اراض خصبة.

ومن الحماقة ان يتذمر المرء باستمرار من الاراضي المجدبة. يقول المثل انه لا وجود للاراضي المجدبة بالنسبة للفلاح المجتهد، وهو قول صحيح حقا. ان الذي لا يجيد الكتابة يتذمر من الريشة والمزارع الكسول يتهم الحقول.

فى الواقع ان اراضي بلادنا اجدب منها في البلدان الاخرى. ولكن لا نستطيع ان نتذمر من ذلك لان الطبيعة صنعتها على هذا الغرار. واذا تركنا هذه الاراضي جميعا بسبب جدبها فإلى اين نذهب وماذا نفعل؟ ايها الرفاق، لا يجوز لنا ان نترك الاراضي، بل يجب علينا ان نحولها إلى اراض خصبة. فلنقض على اتجاه إلى ترك الاراضي سباتا بل نخصبها.

مهما تكن الاراضي قاحلة يمكن ان تصبح كلها اراضي خصبة اذا اجتهدنا في تسميد الاراضي بالسماد الطبيعي وازالة اكوام الاحجار في الحقول وتجفيف المستنقعات.

بعد انتهاء جلستنا بالامس كان اعضاء هيئة الرئاسة يجلسون حتى ساعة متأخرة من الليل يستمعون إلى حالة استخدام الاراضي هذا العام في تعاونية سانغبيونغ الزراعية في قضاء كيم تشايك من محافظة هامكيونغ الشمالية. ذلك ان هذه التعاونية ابلت بلاء حسنا في العمل.

كنا قد زرنا قرية سانغبيونغ في ربيع هذا العام، وقد كانت منطقة قاحلة جدا ومغطاة باكوام من الحجارة. عندما سألت عن الارض اجاب رئيس مجلس إدارة التعاونية انه يخطط لترك ١٠٢ هكتار من الاراضي سباتا هذا العام. وادركت من قوله ان الامر هنا خطير جدا. فجمعت جميع الفلاحين في هذه المنطقة بمن فيهم الشيوخ لكي اتشاور معهم. ثم استمعت إلى آراء كثير من الناس حول طرق استخدام الارض بدون تركها.

فاتفقنا على ان نغرس اولا اشجار التوت في حوالي ٦٠ هكتارا من الارض اذ هي تنمو جيدا. ثم وافقنا على بناء بعض بساتين الفواكه وزرع الحرشفيات كعلف للخنازير في حوالي ٦ هكتارات من الارض الرملية على سبيل التجربة، وزرع السرخس والفطر في الارض الباقية.

قلنا لهم انه اذا انجزتم هذه الواجبات وربيتم الابقار والخنازير والماعز والارانب وهيئتم قفران النحل وقمتم بتربية الدجاج ايضا، فلعلكم لن تشهدوا نجاحا كبيرا في هذا العام، ولكن سوف تجلسون على كوم من النقود خلال السنة القادمة. ونفذ الفلاحون في هذه التعاونية جميع الامور التي وعدوا بتنفيذها بصورة رائعة. فانشأوا حقول التوت والحرشفيات والسرخس والفطر وبساتين الفواكه وزادوا عدد الابقار الحلوب من ٣ إلى ٦٥ والخنازير من ٥٤ إلى ٢٠٦ والماعز من ٤٥ الى١٠٧ والارانب من ٣ إلى ٦٠١ وقفير النحل من ٢١ إلى ١٢٦. وقيل انه سيصل نصيب كل اسرة فلاحية لهذه التعاونية من النقود وحدها إلى اكثر من ٧٠ الف واون بالنقد القديم.

ايها الرفاق، هذا هو الاتجاه الذي ينبغي لمحافظة هامكيونغ الشمالية ان تتخذه وهذه هي الطريق التي ينبغي للارياف، حيث الاراضي قليلة وقاحلة، ان تسلكها. ان نضال هؤلاء الفلاحين الذين يطورون هنا اقتصاد تعاونياتهم إلى اقتصاد متين متعدد الجوانب بالاستفادة من كل السبل حتى الاراضي القاحلة دون التخلي عنها يصبح قدوة لجميع تعاونياتنا الزراعية وفلاحينا.

ولا يجوز لنا ان نترك شبرا واحدا من الارض او ندعه سباتا، بل يجب علينا ان نستصلح ارضا جديدة بقدر المستطاع وان نصون الارض الموجودة بكل عناية ونحسن تربتها بنشاط ونزرعها بصورة فعالة، مما يؤدي إلى زيادة كبيرة في الانتاج. وهذا هو

ما اشار اليه حزبنا مرارا، وما اشير اليه اليوم مرة اخرى.

ولا ينبغي في المستقبل ان تحدث ممارسات الاعتداء على الاراضي المزروعة خبط عشواء كبناء المنازل في السهول، وهي التي يمكن بناؤها على سفوح الجبل، او انشاء المصانع في الحقول الارزية. وعند بناء مصنع في بلاد قليلة الاراضي كبلادنا لا ضرورة لبنائه على مساحة واسعة بدون فائدة.

وينبغي رفع معدل استخدام الاراضي إلى حد ملحوظ. فينبغي زراعة المحاصيل المتداخلة على نطاق واسع وزراعة المحصولين الموسمين في السنة حيثما كان ذلك ممكنا، وكذلك تطوير طرائق الزراعة المكثفة المتقدمة بحيث يمكن جني محصول وافر في الاراضي القليلة.

ومن المهم ارساء روح الاعتناء والتعلق بالاراضي وزراعتها بكل عناية في اذهان الشعب. لا يهتم الناس الآن بانجراف اطراف الحقول بفعل الامطار في موسم المطر الغزير وضياع الحقول من جراء حدوث السيول. وهم عند تمهيد الطرق يجلبون التربة من الحقول الخصبة وليس من الجبل. اننا لا نستطيع ان نستمر في التساهل حيال هذا الموقف تجاه الاراضي بعد الآن.

لا يجوز لنا ان ننسى ان الارض، ولو بيونغ واحدا، متوارثة عن الاجداد جيلا بعد جيل، بحيث ينبغي شن نضال شديد على نطاق الحزب كله ضد ظاهرة ادارة الاراضي كيفما اتفق وتبذيرها.

وفيما يتعلق بالري، اعتقد انه من المستحسن في العام القادم ان نتفادى القيام بعملية بناء كبيرة جديدة، بل نمضي قدما بالمشروعات الجارية حاليا. وينبغي طبعا القيام ببعض المشاريع الكبيرة في المستقبل ايضا، ولكن من المناسب تأجيلها إلى فترة معينة.

ونظرا لان تنفيذ المكننة موضوع من الآن فصاعدا في المقام الاول، فثمة كثير من الاعمال التي يجب على الفلاحين القيام بها مثل ترتيب الحقول وتمهيد الطرق، بحيث سوف يصعب عليهم القيام بها في وقت واحد مع المشاريع الكبيرة الاخرى.

اما في المناطق التي لا تجري فيها المكننة بعد على نطاق واسع، فمن الضروري

مواصلة القيام بمشاريع الري التي يقوم بها الفلاحون، ومن الضرورة بمكان بصورة خاصة في المناطق الساحلية الشرقية مواصلة اعمال التحريج والتحكم في المياه.

ومن الاهمية بمكان في المناطق الساحلية الغربية ان نستفيد على وجه فعال من منشآت الري التي تم بناؤها بالفعل، وهو ما لا يختلف في شيء عن رفع معدل استخدام التجهيزات في الصناعة. ويجب على الفلاحين، فضلا عن العمال الصناعيين، ان يبذلوا جهودهم من اجل رفع معدل استخدام المنشآت القائمة.

ولا بد في سبيل امداد العمال والموظفين بما يكفي من الاغذية الثانوية من تنمية تربية المواشي.

لكى نطعم عمالنا الذين يقومون بالعمل المضني والمثمر في كل الاماكن من مصانع ومناجم ومصانع للحديد بما يكفي من اللحوم والزيوت، لا بد لنا بعد من القيام بأعمال كثيرة في هذا الميدان. ومن الطبيعي ان تكون نزعة المحافظة والغيبية وغير ذلك من العقبات اعظم في ميدان تربية المواشي منها في اي ميدان آخر، اذ لم يكن لدينا تجربة في هذا الصدد من قبل. ولكن لا بد لنا من تحطيم كل هذه العقبات والتغلب عليها.

وينبغي استنباط مصادر العلف بكل الوسائل بغية تربية المواشي باعداد كبيرة.

فلنخض اولا حركة تربية خنزيرين لكل اسرة في كل عام. ان تربية الخنازير مفيدة جدا للزراعة لاننا نحصل منها على السماد البرازي فضلا عن اللحوم. ويمكن انتاج ٣ اطنان من السماد البرازي من خنزير واحد في كل عام و٦ اطنان منه من خنزيرين. قرأت قبل ايام معلومات من بلد آخر تقول انه اذا اتخذ المرء الطريقة التي يتحدثون عنها يمكن ان ينتج ٤ اطنان من السماد العضوي الطيب بمزج طن واحد من السماد البرازي ب ٧٠ كغ من مسحوق الحجر الفوسفوري و١٠٠ كغ من مسحوق الحجر الكلسي والاتربة. وبكلام آخر، فهذا يعني انتاج ١٢ طنا من السماد العضوي من خنزير واحد كل عام و ٢٤ طنا منه من خنزيرين.

ويستحسن في بلادنا ان تتوازى طريقة تربية المواشي المبعثرة في كل اسرة فلاحية مع تربيتها الجماعية في التعاونيات الزراعية. فينبغي للتعاونيات الزراعية ان تطور تربية المواشي المشتركة الخاصة بها على نطاق واسع وتخوض حركة فعالة

لتربية الخنازير والارانب في كل اسرة من الفلاحين عن طريق انسال المواشي باعداد كبيرة وتوزيعها عليهم. وعندئذ فقط يمكن تحسين مستوى معيشة الشعب وانتاج الكثير من السماد العضوى لزيادة انتاج الحبوب وتخصيب الاراضي.

وشيء مهم جدا من اجل توطيد الاقتصاد التعاوني واثارة طموح الفلاحين إلى الانتاج هو تطبيق مبدأ التوزيع الاشتراكي في التعاونيات الزراعية تطبيقا كاملا.

ولكن لديكم اخطاء خطيرة في هذا الصدد اذ لا يجري الآن توزيع الحبوب والنقود في التعاونيات الزراعية توزيعا دقيقا.

ويبدو لي ان بعض الرفاق يظنون ان الفلاحين الفرديين السابقين اصبحوا اليوم جميعا شيوعيين، بالرغم من انه لم تمض الا ايام قليلة على انضمامهم إلى التعاونيات الزراعية، فهم يخزنون الحبوب كلها في مستودعات التعاونيات دون توزيعها على الفلاحين و يقدمونها اليهم شيئا فشيئا كما في الجراية.

ايها الرفاق، أ يكون من الممكن بهذا العمل اثارة طموحات الفلاحين إلى الانتاج؟ ما يزال وعى طبقة الملاك الصغار وعاداتها باقية بشدة في اذهان الفلاحين ولا يمكن القضاء عليها بين عشية وضحاها، بحيث ينبغي لنا ان نأخذ بعين الاعتبار الدقيق هذه النقطة في العمل مع الفلاحين. وما لم نخصص للفلاحين نصيبا مستحقا مما احرزوه بعملهم، وذلك في الوقت المناسب وبصورة صحيحة، فانه يتعذر علينا ان نثير طموحاتهم إلى الانتاج. فلا بد لنا ان نجيد التوزيع إلى جانب تربيتهم بالافكار الشيوعية، بحيث نثير طموحاتهم إلى الانتاج.

ومن بعد، فانه لا بد في سبيل تحسين معيشة الشعب في عام ١٩٦٠ من تنمية صيد الاسماك وانتاج البضائع الاستهلاكية الشعبية وبناء عدد كبير من المنازل السكنية.

فمن الأهمية بمكان عظيم في حل مسألة الغذاء الثانوي للشغيلة تنمية الصيد بسرعة إلى جانب زيادة انتاج الخضروات وتطوير تربية المواشي.

ينبغي صيد مزيد من الاسماك بطرق الصيد متعددة الجوانب كما يشير إلى ذلك حزبنا وتحسين العمل لتصنيع المنتجات البحرية على نحو افضل. فينبغي ان نعالج الاسماك المصادة جيدا بحيث لا تفسد ونجيد تنظيم العمل لتصنيعها بحيث تصبح صالحة للاكل.

والـى جانـب ذلـك، ينبغـي اجـادة تـربية الاحـياء البحـرية، الامـر الـذي يتـيح لـنا حـل مسألة الاغذية الثانوية إلى حد بعيد خلال عام او عامين.

بلغنـي من خـلال الحـديث مـع الفلاحـين ان فـي السـواحل الغـربية مئات الوف هكتـار مـن الامـاكن التـي يمكـن فـيها تـربية الصـدف. فـاذا قمـنا بتـربية الصـدف في هذه المسـاحة يمكـن الحـصول علـى كمـية هائلـة مـنه، حتـى اذا صـيد ٣ إلـى ٤ اطـنان مـن كـل هكـتار. وعـلاوة علـى ذلـك، يمكـن تـربية الجمبـري فـي البحـر المسـدود. ويمكـن انتاج امثال عشـبة اللافـر والاشـنيات والطحالـب البحـرية بالكمـيات التـي نـشاء اذا وفـرنا للفلاحـين بعـض اللـوازم. ويقـال ان الطحالب البحرية مثلا تبلغ ٥ر٤ امتار خلال خمسة اشهر. ويستحسن لـدى انـتاج مـثل هـذه الاشـياء ان نأكلهـا، كمـا يمكـن بيعها إلى البلدان الاخرى كي نشتري اللحم لقاءها.

هـذه طـريقة جـيدة جـدا لحـل مـسألة الغـذاء الـثانوي دون اسـتهلاك العلـف. ولكـنهم يقتـصرون جمـيعا حتـى الآن علـى الهـتاف بالـشعار وحـده دون ان يـنظموا هـذا الامـر بنشاط، كمـا ان لجنـة الدولـة للتخطـيط لـم تقم بأى عمل باستثناء بناء عدة سفن من اجل تـربية الاحـياء البحـرية. يجـب فـي المستقبل توظيف بعض الاموال في هذا الميدان لتنمية تربية الاحياء البحرية على نطاق واسع.

وينبغـي لمـيدان الصـناعة الخفيفة ان يولـي انشاء قواعد المـواد الخام اهتماما خاصـا. ولا بـد بـصورة خاصـة، في سبيل حل مسألة المواد الخام الخاصـة بالالياف حلا تاما، من مواصـلة انـتاج التـيلات الـصناعية وخيوط الحريـر الـصناعي بكمية كبيرة في مثل مصنع تشونغزين للغزل ومـن الاسراع في بناء مصنع البينالون. ومن الاهمية بمكان عظيم في بلادنا انشاء قاعدة الالياف الكيميائية بسرعة لان القطن لا ينمو جيدا فيها.

ولا بـد مـن حـل مـسألة الجـودة فـي انـتاج البضـائع الاسـتهلاكية الشـعبية. فثمـة فارق كبيـرحاليا بـين الجـودة والكمـية فـي هـذا الميـدان. سوف يبلغ انتاج القماش هذا العام ١٦٠ ملـيون متـر تقـريبا وفـى العـام القـادم ١٧٠ ملـيون متـر، وهـذا يعنـي ١٧ مترا من القماش لكـل فـرد. وهـذه كمـية غيـر قلـيلة. هـذا ويـتطلب الـشعب مخـتلف الاقمـشة عالـية الجـودة. والعـيب حالـيا هـو ان الجـودة لا تـلحق بالكمـية. يـنبغي انـتاج قماش البدلة وقماش الغبردين

ومزيد من قماش الحياكة والجوارب. وفى هذا العام سننتج ١٥ مليون زوج من الجوارب، وهو غير كاف البتة، بل ينبغي انتاج ٣٠ او ٣٥ مليون زوج على الاقل.

اننا نخطط لان نضع بناء المنازل السكنية في المقام الاول من ميدان البناء في العام القادم. وهذه مسألة هامة في تحسين معيشة الشغيلة. وبما ان عدد العمال زاد هذا العام بمقدار ٢٨٠ الف نسمة في الصناعة التابعة للدولة وحدها، فلا يسعنا ان نترك جانبا بناء المنازل السكنية.

ومن المتوقع في الخطة ان نبني اكثر من ٨٠ الف شقة من المنازل السكنية في المدن واحياء العمال خلال العام القادم. الا انه اذا استنبطنا الاحتياطي استنباطا فعالا كان في مقدورنا ان نبني عددا اكبر جدا من المنازل. وينبغي بناء المنازل السكنية الجذابة والمتينة والصالحة باعداد كبيرة، بحيث نحل مسألة السكن للعمال حلا حاسما.

ومن الضرورة بمكان إلى جانب المنازل السكنية انشاء مختلف المرافق التسهيلية والمرافق الثقافية والترفيهية على نحو منسق. فمن واجبنا في العام القادم ان نبني عددا كبيرا من دور الحضانة والحمامات والمغاسل العامة والمطاعم مع بناء المنازل السكنية على نطاق واسع، لكي نحسن الظروف المعيشية للعمال والموظفين اكثر فاكثر.

وعندئذ فقط يكون بالامكان تنفيذ المهمة الواردة في الخطة الخمسية الاولى بشأن حل مسألة المأكل والملبس والمسكن للشعب بصورة اساسية.

ويتوجب علينا في العام القادم ان نولي رفع انتاجية العمل ومعدل استخدام التجهيزات اهتماما كبيرا.

ينبغي في ميدان الصناعة ان يقتصر البناء على المشاريع الجارية، وفي هذه الحالة لا ضرورة لتقصير موعدها، بل يجب تنفيذها وفقا لخطة كل سنة واجراء القليل من البناء الجديد بقدر المستطاع.

ان اهم شيء في الصناعة اليوم هو رفع معدل استخدام التجهيزات والمساحة الانتاجية.

ولا يزال معدل استخدام التجهيزات على مستوى منخفض ولا يتم انتظام تشغيلها. ينبغي لنا ان نرفع دور ورشات الصيانة والاصلاح على وجه ملحوظ حتى تصنع قطع

الغيار للآلات في حينها وتقلص فترة اصلاح الآلات وتحول دون حدوث جميع الحوادث مسبقا، بحيث يمكن رفع معدل استخدام التجهيزات بكل الوسائل.

ان معدل استخدام المساحة الانتاجية في جميع المصانع في بلادنا بما فيها مصنع بناء الآلات هو على مستوى ادنى من البلدان الاخرى. فعلينا ان نتخذ الاجراءات لزيادة الانتاج إلى حد كبير في المساحة الموجودة حاليا بالاستفادة من مباني المصانع على نحو اكثر عقلانية.

وإلى جانب ذلك، لا يجوز في ميدان الصناعة والبناء في العام القادم زيادة اليد العاملة عما هي عليه حاليا حتى نسمة واحدة. وعلى النقيض من ذلك، فنحن نجد انفسنا في وضع يوجب علينا سحب حوالي ٣٠ الف يد عاملة من ميدان الصناعة وارسالها إلى الاقتصاد الريفي. وهكذا لا يمكن القيام بمزيد من الانتاج والبناء في العام القادم الا برفع انتاجية العمل بصورة حازمة.

ان في ميدان الصناعة والبناء في الوقت الراهن كثيرا من الاحتياطيات التي يمكن بها رفع انتاجية العمل بسرعة. وبالرغم من انه يتوقع في خطة العام القادم زيادة الانتاج الصناعي بمعدل ٥ر١٢ بالمائة، بيد انه يمكننا ان نحقق اشياء اكثر إلى حد ملحوظ مما في الخطة اذا عبأنا جميع الاحتياطيات التي من شأنها رفع انتاجية العمل ومعدل استخدام التجهيزات.

وفي العام القادم سيكون الامر مماثلا لما كان عليه في عام ١٩٥٧، العام الاول من الخطة الخمسية الاولى.

ففي اثناء الخطة الثلاثية بنى عدد كبير من المصانع. ولكنها لم تستخدم على وجه فعال، وزاد عدد العمال حتى درجة كبيرة، ولكن مستواهم التقني كان منخفضا جدا. ويومذاك اجدنا العمل التنظيمي، الامر الذي ادى إلى زيادة سريعة في الانتاج.

وفي اثناء الخطة الخمسية الاولى ايضا بنى عدد كبير من المصانع ودعمت التجهيزات إلى حد كبير وزاد عدد العمال هو الآخر، ولكن المستوى التقني ومعدل استخدام التجهيزات منخفضان، بحيث اذا اجدنا العمل التنظيمي لرفع انتاجية العمل ومعدل استخدام التجهيزات ازداد الانتاج كما حدث في عام ١٩٥٧.

صحيح ان صناعتنا اصبحت الآن اشد تناسقا وارتفع مستوى العمال التقني فوق ما كان عليه في ذلك الحين، ولكن نعتقد انه يمكن زيادة الانتاج الصناعي بمعدل ٢٠ إلى ٢٥ بالمائة، وان يكن من الصعب زيادته بمعدل ٤٠ إلى ٥٠ بالمائة كما كان في تلك الفترة.

وهكذا قدمت اليكم خطة قليلة في العام القادم، ولكن يجب عليكم ان تجيدوا تنظيم العمل وتوجيهه حتى تحققوا نجاحا كبيرا.

ومن بعد، ينبغي تحقيق التناسب السليم بين التراكم والاستهلاك الاشتراكيين.

لقد اكدت هذه المشكلة اكثر من مرة، ولكن لا يشاهد اليوم انها تحل في كل الاماكن بصورة مرضية.

لماذا يجري التراكم في نظامنا؟ يجري ذلك على وجه الدقة في سبيل اعادة الانتاج الموسع وفى سبيل المزيد من انشاء المصانع ومن تجهيز الآلات ومن بناء المرافق الثقافية والترفيهية، وفي نهاية المطاف، في سبيل توفير حياة ارغد للشغيلة في المستقبل. ليس التراكم باستهلاك فوري للشغيلة، بل هو في الحقيقة شيء خاص بهم وفى سبيل سعادة الشعب المقبلة.

وخلافا لذلك يعني الاستهلاك الانفاق الفوري.

فما السبب اذن في ان تحقيق التناسب بشكل سليم بينهما يستأثر بمثل هذا القدر من الاهمية في حياتنا الاقتصادية؟

اذا ركزنا على التراكم وحده، دون ان نوفر غذاء كافيا وثيابا لائقة وراحة للشغيلة الذين يقومون بالعمل المضني، لمجرد ان ذلك هو في سبيل سعادتهم المقبلة، فلن يصدق احد ذلك، مما يجعل بناء الاقتصاد بمجمله صعبا.

وعلى العكس، اذا صرفنا كل ما نكسب دون تراكم واضعين المستقبل تماما خارج الاعتبار، فلن نستطيع ان نتقدم إلى الامام اكثر من ذلك ولن يكون في مقدورنا الا ان نراوح في مكاننا.

اذا كان لا بد من تحسين معيشة العمال والموظفين حتى تصير اغنى ورفع مستوى معيشة الفلاحين كلهم ايضا إلى مستوى الفلاحين المتوسطين الميسورين،

فـان مـن واجبـنا ان نـوجه جـزءا معيـنا ممـا كـسبناه إلـى التـراكم ونحقـق بـه اعـادة الانـتاج الموسـع. وبـهذا العمـل وحـده يمكـن انـتاج المـزيد مـن الغذاء والاقمشة وبنـاء المـزيد مـن المـنازل، ممـا يتـيح للـشعب ان يتمـتع بحـياة افـضل بـصورة ملحـوظة بالمقارنـة مع الوقت الراهن.

هذا هـو السـبب فـي ان تحقيق التوازن السليم بين التراكم والاستهلاك امر بالغ الاهمية بالنسبة للعاملين الـذين يوجهـون بنـاء الاقتـصاد الاشـتراكى والذين يديرون الاقتـصاد المخطـط. فـاذا اخفـق المـرء فـي هـذا الـصدد امكـن ان يعـرض للفـشل لا اقتـصاد المـصنع او التعاونـية فحسب، بـل حـياة الـبلاد الاقتـصادية ايـضا. ومـع ذلـك فـان لديـنا الآن الانحـراف الـذي يميل إلـى التراكم المفرط، وكذلك الاتجاه الذي يميل إلـى الاستـهلاك وحـده.

انـوه اليـوم بهـذه المسـألة مـرة اخـرى، وذلـك لانـه قـد يحـدث فـي بعـض الميـادين ان تـوجه كـل الاشـياء إلـى الاسـتهلاك وحـده دون اي تـراكم، وذلـك نظـرا لانـنا نركـز علـى تحسين معيشة الشعب في السنة القادمة التي هي سنة التنسيق.

كمـا لا يجـوز ان يحـدث تبذيـر التـراكمات فـي البنـاء غيـر الـضروري دون الانتفـاع مـنها بـصورة فعالـة وعقلانـية مـن اجـل اعـادة الانـتاج الموسـع. وصـحيح ان زيـادة المـرافق الثقافية والترفيهية وتـرتيبها بـشكل جيد هـو امـر حـسن، ولكـن لا يجـوز ان يقـوم الاتجـاه الـذي يمـيل إلـى الاعـراض عـن الانديـة ودور الحـضانة والحمامات والمخازن التـي يمكـن استخدامها بعد، والـى الاسـتمرار فـي بـناء الجديد لـيس غيـر، لمجـرد ان العـام القادم هو عـام التنسيق. واذا تحدثنـا بـصراحة، فليست المسألة مسألة المخازن، بل مسألة البضـائع. فـاذا توفـر لـنا مـا يكفـي مـن البضـائع، يمكـن، مـن خـلال المخازن الموجودة حاليا، تموين الشغيلة بها بالقدر الذي يشاؤون.

ينبغـي لـنا ان نـزيد التـراكم الاشـتراكي بـلا انقطـاع مـع رفـع مستوى معيشة الشغيلة تدريجيا بصورة دؤوبـة.

ولـم تحقـق بلادنـا التصنيع بعد. فلا بد في سبيل التصنيع الكامل في بلادنا من القيام بالتراكم الكبير باستمرار في المستقبل ايضا.

ايها الرفاق، ما اكثر الاعمال الواجب القيام بها في المستقبل! ينبغي ان ننتج الجرارات والسيارات باعداد كبيرة ونبني كثيرا من المحطات الكهربائية ونقوم بكهربة السكك الحديدية. ولهذا الغرض يلزمنا كثير من الحديد. وفى سبيل انتاج الحديد بكمية كبيرة لا بد من استثمار العديد من مناجم المعادن وبناء الافران العالية والافران المكشوفة وهذا كله يتطلب التراكم باستمرار.

وثمة ميادين كثيرة يجب علينا ان نحقق المكننة فيها منذ الآن. ويعمل الاقتصاد الريفي الآن على تنفيذ المكننة، كما ينبغي منذ الآن مكننة الصناعة المحلية التي تحتل اكثر من ٣٠ بالمائة من الانتاج الصناعي في بلادنا. ولا بد في سبيل القيام بهذا كله من مواصلة التوفير والتراكم.

وكما تعرفون جميعا، فقد تلقينا عونا غير قليل من البلدان الشقيقة بعد الحرب. ولكن من واجبنا في المستقبل ان نبني الاقتصاد بأنفسنا وندفع الديون للبلدان الشقيقة ايضا.

ولهذا السبب ينبغي لنا ان نواصل زيادة الانتاج والتوفير جامعين على نحو سديد ما بين التراكم الاشتراكي والاستهلاك الشعبي. ويجب ان يكون شعار: "زيادة الانتاج والتوفير" الذي قدمه حزبنا في الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية المنعقدة في كانون الاول عام ١٩٥٦ شعارا كفاحيا لشعبنا في العام القادم ايضا وان يشن الحزب كله حركة جماهيرية لتطبيقه.

ويتوجب علينا ان نخوض نضالا لا هوادة فيه، سواء في الصناعة او في الاقتصاد الريفي، ضد ظواهر عدم تحقيق المؤسسات الارباح والحاقها الخسائر بالدولة.

تعاني الآن معظم مزارعنا التابعة للدولة من الخسائر، بحيث ينبغي احداث انعطاف حاسم في استخدام المزارع التابعة للدولة حتى تتمكن جميعا من ضمان الريع.

يجب على جميع اعضاء الحزب والعاملين ان يعرفوا بوضوح مدى الخسائر التي يلحقها بالدولة استخدام العمال والموظفين الزائدين عن اللزوم في المؤسسات والاجهزة ولو بنسبة نسمة واحدة. فتبذير نسمة واحدة من اليد العاملة يؤول إلى خسارة مائة الف واون بالنقد القديم والف واون بالنقد الجديد في سنة واحدة. واذا اضيفت اليها الخسارة

التي تأتي من عدم الانتاج الذي تستطيع تلك النسمة القيام به يمكن ان نعرف بسهولة مدى الخيرات التي نفقدها بسبب متسكع واحد عن العمل. فما اخطر زيادتكم قوام الجهاز اكثر مما ينبغي، بحيث ظهر كثير من المتسكعين في العمل! ويقال ان عدد الناس الذين يأكلون خبز التبطل في احدى محطات تأجير الآلات الزراعية التي تضم ٤٠ جرارا يبلغ ٢٤ - ٢٧ نسمة. هذه ظاهرة ينبغي ازالتها بسرعة.

ومن واجبنا ان نوطد نظام الاستقلال المالى في جميع ميادين الاقتصاد الوطني وجميع المؤسسات وان نكافح بعزم كل انواع ظواهر التبذير وان نسعى جاهدين دائما لكي نعود على الدولة بالنفع في اي وقت وأى مكان وليس الخسائر.

يجب علينا ان ندرك بجلاء ان جلب الفوائد إلى الدولة عن طريق الادارة العقلانية للاقتصاد الاشتراكي في الوقت الراهن هو على وجه الدقة الاسهام في حياة الشعب السعيدة وازدهار الوطن، وان ننطلق جميعا في النضال لتشديد التوفير الاقتصادي والتراكم انطلاقة رجل واحد.

وفى الختام، اود ان اتحدث عن المسألة الخاصة بخلق احتياطيات الدولة.

لقد عاشت بلادنا مدة طويلة في املاق حقا دون ان تسنح لها الفرصة لخلق احتياطي جدير بالذكر. ولكن احوالنا تغيرت الآن إلى حد كبير، ويبدو انه ربما حان لنا الوقت حتى نجيد ادارة حياتنا الاقتصادية. ولا بد لذلك من اعداد قدر معين من الاحتياطي في بلادنا، وهو امر ممكن تماما.

لا تزال بلادنا منقسمة. فاذا تغير الوضع الدولي لصالحنا اكثر فاكثر حتى يطرد الامبرياليون الامريكيون وينتفض الشعب الكوري الجنوبي امكن تحقيق التوحيد السلمي. واذا لم يكن لدينا احتياطي لا يكون في وسعنا، عند ازوف هذا الحدث العظيم، ان نفعل اي شيء. ان في جنوبي كوريا كثيرين من العاطلين عن العمل، والكادحون جميعا يحيون في ثياب رثة وجائعين. فلكي ننقذ هؤلاء الناس ونعالج الموقف يجب ان يكون لدينا كثير من الاحتياطيات.

وينطبق الشيء نفسه على الشطر الشمالي مثلا. فقد عشنا حتى الآن دون كوارث جديرة بالذكر، ولكن ينبغي ان نأخذ بعين الاعتبار بعض الحالات الطارئة، اذ ربما

الحقت عاصفة شديدة خسائر كبيرة بالزراعة. ولا ندري ما اذا حدثت كارثة مفاجئة. وفي هذه الحالة قد نقع في وضع صعب اذا لم يكن لدينا احتياطي.

وبصورة خاصة يجب ان يكون لدى البلاد احتياطي كاف من الحبوب. وبالرغم من ذلك خفف رفاقنا الرقابة على الحبوب في هذا العام الذي كان وضع الغذاء لا بأس به فيه بحيث حدث تبذير لها. بل ارسلت وزارة التجارة إلى المراتب الدنيا امرا وزاريا بشأن تقديم الغذاء إلى جميع الناس الذين يبددون اوقاتهم دون عمل، وهو قانون ليس في العالم مثيل له.

ايها الرفاق، الشيوعية لم تتحقق بعد. وحتى اذا كنا في المجتمع الشيوعي، فان من واجب اصحاب القدرة على العمل ان يعيشوا جميعا وهم يزاولون العمل، وليس ثمة قانون يسمح للمرء بان يأكل خبز الكسل. ويومذاك يصبح العمل اساسا ايضا.

ومع ذلك قدم عاملونا في وزارة التجارة المؤن إلى الناس الذين لا يعملون، وعلاوة على ذلك بذروا كثيرا من الحبوب بشكل او آخر. اين يوجد مثال على تدبير الحياة الاقتصادية على هذا المنوال؟ لا يجوز تكرار هذا الامر في المستقبل.

وثمة ضرورة لاجادة تثقيف الشعب بشأن تهيئة الاحتياطيات.

فى الحقيقة ان هدفنا في توفير الحبوب الغذائية هو خلق الاحتياطيات. والاحتياطيات التي نود تهيئتها بفضل التوفير هي على وجه الدقة ملك للشعب، وفى نهاية المطاف سوف نستهلكها في مصلحة الشعب عند الضرورة.

لا بد ان يكون لنا احتياطي كي نبني الجنة الاشتراكية في الشطر الشمالي من الجمهورية ونحقق توحيد الوطن المنقسم ونكمل ثورتنا حتى النهاية. ويجب علينا ان نشرح ذلك بدقة لجميع الشغيلة.

وما لم يدركوا ذلك ادراكا عميقا لن يكون في مقدورهم ان ينخرطوا جميعا بنشاط في الحركة الشعبية الشاملة لزيادة الانتاج والتوفير وخلق الاحتياطيات.

فلنعد الاحتياطي من الحبوب الغذائية ومختلف البضائع والذهب. وحينئذ فقط يمكن ان تسير التجارة الخارجية ايضا بقدر كبير من اليسر. فمن واجبنا ان نخوض بقوة حملة خلق الاحتياطيات في العام القادم بالرغم من انه عام التنسيق.

٣- في تحسين عمل اجهزة السلطة المحلية

ناقشت هذه الدورة الكاملة المسألة الخاصة بتحسين عمل اللجان الشعبية وتقويته، واتخذت القرارات اللازمة.

والنقيصة الرئيسية في عمل لجاننا الشعبية هي عدم اعادة تنظيم عملها طبقا للظروف الجديدة.

ثمة شرطان هامان جديدان يتطلبان التغيير في عمل اللجنة الشعبية.

احدهما سيادة شكل الاقتصاد الاشتراكي دون منازع في المدن والارياف.

في الايام الماضية كان في المدن التجار والصناعيون الفرديون وفي الارياف الكثيرون من الفلاحين الفرديين، وكانت اللجنة الشعبية توجه اذن هذا الاقتصاد الفردي. اما اليوم فقد تم تحويل الاقتصاد الفردي كله إلى شكل الاقتصاد الاشتراكي، مما يترتب عليه وجوب تحول عمل لجنتنا الشعبية ايضا من نظام توجيه الاقتصاد الفردي إلى نظام توجيه الاقتصاد الاشتراكي.

ونظرا للظروف التي ساد فيها الاقتصاد الفردي في الايام الماضية كان توجيه اللجان الشعبية للارياف يقتصر على الدعاية بشأن حسن العمل واعطاء الاشارة لزرع محصول معين بكمية كبيرة، كما كانت احدى المهمات الاخطر الملقاة على عاتقها هي جباية الضرائب من التجار والصناعيين الفرديين.

اما اليوم فقد تم التحويل التعاوني لاريافنا على نحو تام واصبحت جميع المصانع وشبكات التداول ملكا اشتراكيا حيث لا استغلال البتة وحيث الاشياء جميعا تخدم لمصلحة الشعب. لا يمكن ادارة الاقتصاد الاشتراكي بشكل عفوي، بل يمكن تطويره على وجه مخطط ليس غير. وهذا هو على وجه الدقة السبب في تطور الاقتصاد بلا انقطاع بسرعة عالية وارتفاع مستوى معيشة الشعب باستمرار في النظام الاشتراكي.

ومهما يكن من امر، فما لم تتحقق الادارة المخططة لاقتصادنا الوطني على خير

وجه لا يمكن ان نظهر هذا التفوق للاقتصاد الاشتراكي. فاذا لم تنظم لجاننا الشعبية الاقتصاد الاشتراكي مباشرة بل اهملته كما فعلت بالاقتصاد الفردي في الماضي، فسوف نشهد في الحال نقصا في الخضروات واللحوم وتصبح المصانع والمؤسسات عاجزة عن الشغل.

لذلك، من الاهمية بمكان عظيم بالنسبة للجاننا الشعبية اليوم ان تعيد تنظيم عملها بحيث تصيب في تنظيم الاقتصاد الاشتراكي وادارته.

وثمة شرط جديد آخر يختلف عما كان في الماضي هو حقيقة ان نطاق العمل الاقتصادي الذي ينبغي للجنة الشعبية في المحافظة او القضاء ان توجهه قد توسع إلى حد كبير من حيث الكمية.

ففي الماضي كان العديد من المصانع والمؤسسات توجه بواسطة السلطات المركزية، وكان قليل منها فقط تدار بواسطة اللجان الشعبية في المحافظة والقضاء.

واما اليوم فقد ازدادت صلاحيات المحافظة وتوسع جدا عمل الاقتصاد الذي تنظمه وتديره اللجنة الشعبية المحلية مباشرة، بحيث تضطلع اجهزة السلطة المحلية بكثير من الاعمال مباشرة، بما فيها تداول البضائع والتعاونيات الزراعية ومزارع تربية المواشي التابعة للمحافظة والقضاء والصناعة المحلية وعمل الري والبناء وادارة المدن. ولقد زادت حاليا قيمة الانتاج الصناعي التي تديرها محافظة واحدة إلى نفس كمية الانتاج الصناعي التي كانت تديرها اللجنة الشعبية لشمالي كوريا في الماضي. وفي ميدان التعليم والثقافة ايضا، اصبحت اللجنة الشعبية المحلية تتولى ادارة كل المؤسسات ما عدا بضع جامعات ومعاهد للتعليم العالي تتبع للادارة المباشرة لوزارة التعليم وبعض الاهداف الاخرى التي تدار بواسطة السلطات المركزية.

لعله كان في مقدورها ان تدبر الامر بطريقة او اخرى دون خطة حين كان حجم الحياة الاقتصادية صغيرا. اما اليوم فلا يمكن ابدا ان تدار الحياة الاقتصادية الضخمة دون خطة بطريقة العد على اصابع اليد.

وقد نشأت هذه الظروف الجديدة مع نمو الاقتصاد الوطني وتقدم البناء الاشتراكي

في بلادنا. ولكن لجاننا الشعبية لم تعد تنظيم عملها حتى الآن وفقا للظروف الجديدة، وهو ضعف رئيسي عندنا.

وهنا يكمن السبب في تقلص المساحة المبذورة تقلصا كبيرا هذا العام. لم يكن يحدث شيء من هذا القبيل في الماضي لان السلطات المركزية كانت تقوم بالرقابة على الارض مباشرة. ولكن هذا العام نقلنا صلاحيات ادارتها من السلطات المركزية إلى المحافظة فترتب على ذلك ان تركت المحافظة كثيرا منها سباتا على هواها ولم تضمن المساحة المبذورة في الحبوب حسب الخطة.

ان عاملي اللجنة الشعبية على مستوى عملي منخفض جدا في توجيه الاقتصاد، بحيث لا يعرفون ما هي تكاليف الانتاج وما هو تداول البضائع، رغم انهم يضطلعون الآن بتوجيه المصانع. ولذلك لا يضعون الخطة كما ينبغي.

زرت هذه المرة قضاء اونتشون، فوجدت ان وضع خطة تداول البضائع يجري دون اخذ القوة الشرائية للفلاحين وطلبهم ومستوى معيشتهم بعين الاعتبار.

وعند وضع الخطة الخاصة بالاقتصاد الريفي في اللجنة الشعبية للقضاء ايضا، لا يوجد هناك اي شخص يذهب إلى اية قرية لتدقيق عدد الثيران وعربات الجر وعدد الايدي العاملة طبقا للجنس ومقدار مساحة الحقول الخصبة والقاحلة. ان اللجنة الشعبية في القضاء ترسل الخطة الخاصة بانتاج عدد معين من الاطنان لمجرد وجود عدد معين من هكتارات المساحة المزروعة وعدد معين من الايدي العاملة. فكيف نستطيع ان نسمي هذا بالتوجيه والعمل التنظيمي؟

وقد يكون من المبالغ فيه القول انه ليس لدى اللجنة الشعبية في القضاء خطة. وبالرغم من وجود خطة لديها، بيد انها الخطة التي ارسلتها المحافظة إلى القضاء بعدما قسمت بصورة آلية الخطة الواردة من السلطات المركزية ثم ارسلها القضاء إلى القرى بعدما قسمها مرة اخرى.

اذا سار الامر على هذا الغرار، اصبح وضع الخطة امرا سهلا جدا، ولن تكون ضرورة لوجود لجنة التخطيط في اللجنة الشعبية في القضاء.

ليس في بعض الاقضية رئيس للجنة التخطيط، وهناك كثير من اللجان الشعبية

للمحافظات تعمل دون رئيس للجنة التخطيط. ومن ثمة يمكن القول ان اللجان الشعبية في المحافظة والقضاء تعمل الآن ايضا دون اية خطة صائبة وهي معلقة في الهواء.

ان الملاكات القياديين في اللجنة الشعبية في المحافظة يكثرون من التجول في السيارة وهم يلقون الاوامر وحدها: افعلوا، افعلوا، ولا يدققون أو يفكرون في اسباب سير الامور بصورة سيئة. لا يمكن للمرء ان يشعر بالفخر في التوجيه الا عندما يجد العيوب ليصححها ويبحث عن الحسنات ليشجعها اكثر فاكثر في المستقبل. اما اذا اقتصر على التجول في السيارة فلن يكسب حتى ثمن البنزين.

يعود هذا كله إلى انعدام الخطة. وحتى اذا كانت هناك خطة، فهي خطة خيالية جدا. وتنقل الخطة التي تم وضعها كيفما اتفق في القضاء إلى المحافظة، ومن المحافظة إلى السلطات المركزية بالطريقة نفسها. وتضع السلطات المركزية الخطة على اساس ذلك، فكيف يمكن ان تكون هذه خطة صائبة اذن؟

ليس ثمة مثال واحد وضعت فيه لجنة الدولة للتخطيط حتى الآن خطة صائبة خاصة بالاقتصاد الريفي. ويجب ان نعرف ان الخطأ في هذا الصدد صادر عن اللجنتين الشعبيتين للمحافظة والقضاء وعن لجنة الدولة للتخطيط ايضا.

ان اهم شيء اليوم هو توطيد وظيفة اجهزة السلطة المحلية بصفتها منظما اقتصاديا، وخاصة رفع مستوى التخطيط.

ويختلف قانون نمو الاقتصاد الاشتراكي عن قانون نمو الاقتصاد الرأسمالي. وفى الظروف الحالية حيث يسود شكل الاقتصاد الاشتراكي دون منازع لا يمكن تطوير اقتصاد بلادنا الا بطريقة التخطيط في الانتاج والتراكم والاستهلاك. وباختصار، فان الاقتصاد الاشتراكي لا يمكن ادارته وتطويره الا بشكل مخطط.

فمن يجب اذن ان يضع هذه الخطة وينظم العمل لتنفيذها؟ انها اللجان الشعبية على وجه الدقة. واحدى اهم المهمات الملقاة على عاتق اللجان الشعبية في البناء الاشتراكي هي تخطيط الاقتصاد وتنظيم العمل لتنفيذها.

ومهما يكن من امر، فان اللجان الشعبية في المحافظة والقضاء لا تعرف بوضوح وظيفتها من حيث هي المنظم الاقتصادي.

ينبغي للجنة الشعبية في المحافظة ان تقوم بالتوجيه من جهة، وان تقوم من جهة اخرى بالتنظيم والادارة مباشرة. فهي تتولى مباشرة العمل التنظيمي والاداري لمزارع تربية المواشي والمصانع التابعة لها وتقوم بالتوجيه تجاه القضاء.

ولكن يجب على اللجنة الشعبية في القضاء ان تقوم مباشرة بوظيفة التنظيم والادارة، اذ هي وحدة تنفذ سياسة الحزب.

واذا افترضنا ان لقضاء معين عشرين تعاونية زراعية، ومزرعة لتربية المواشي، وورشة حديدية، ومصنعا للغزل والنسيج، ومدارس ومشافي، فهذه كلها هي الاهداف التي ينبغي ان تكون تحت التنظيم والادارة المباشرتين من جانب اللجنة الشعبية في القضاء.

ونظرا لان وظيفة التوجيه تختلف عن وظيفة التنظيم، فمن المستحسن تقسيم مفهوم التنظيم والتوجيه في استخدامهما. يجب ان نعرف بوضوح ان القضاء، خلافا للمحافظة، هو وحدة تقوم بالعمل التنظيمي مباشرة.

ولا بد في سبيل رفع وظيفة التنظيم والتوجيه للجان الشعبية في المحافظة والقضاء، من تقوية عمل لجنة التخطيط التابعة لها. ينبغي للجنة التخطيط ان تلعب دور هيئة الاركان في اللجنة الشعبية.

ومهما تكن حماسة رئيس اللجنة الشعبية في القضاء، فليس في مقدوره ان يقوم بمفرده بعمل التخطيط وجميع الاعمال الاخرى. فلا بد ان يكون للجنة التخطيط خبراء يضعون الخطة الصائبة ويقدمون دائما التقارير عن حالة تنفيذها لرئيس اللجنة الشعبية في القضاء، مما يتيح له ان يتخذ الاجراءات اللازمة.

حيثما يكون الاقتصاد المخطط لا يمكن ان يسير الامر على ما يرام دون لجنة للتخطيط. وما لم تشدد المحافظة او القضاء ايضا عمل لجنة التخطيط لا يمكن تقوية وظيفتهما في تنظيم وتوجيه البناء الاقتصادي.

ومن يجب ان نختار للجنة التخطيط؟ يجب ان نختار لها اولئك الذين يعرفون جيدا الاقتصاد الريفي وكيفية تنظيم الصناعة المحلية وادارتها، وبكلام آخر، اولئك الذين يعرفون عملنا جيدا. لذلك ينبغي لعاملي لجنة التخطيط ان يلموا، اولا وقبل كل شيء، بواقع بلادنا.

اما الآن فيجلس في لجنة التخطيط خريجو المدارس الاعدادية الذين لا يعرفون

شيئا عن الانتاج والتقنية. انهم لا يعرفون كيف يربون الثيران او الخنازير، كما لا يعرفون انواع الاشجار المثمرة وكيف يميزون الارز من البنيك البري، بحيث من المفروغ منه ان يسير عمل التخطيط على وجه سيء نظرا لاضطلاعهم به.

ولكن رؤساء اللجان الشعبية يعتبرون عمل لجنة التخطيط امرا ثانويا، مما يترتب عليه انهم لا يتركون رئيس لجنة التخطيط يعمل في مكانه، بل يوفدونه ببعض المأموريات دائما، وهو السبب في تحول لجنة التخطيط إلى جهاز اسمى فقط في اللجنة الشعبية في القضاء.

وفى قضاء اونتشون لم تتجاوز الفترة التي عمل فيها رئيس لجنة التخطيط في مكتبه شهرا واحدا خلال عشرة اشهر منذ كانون الثاني حتى يومنا هذا، وقد قضى الفترة الباقية في حملات اخرى او في رحلات في مهمات اخرى، مما ترتب عليه انه لا يعرف اي شيء عن الخطة.

تواجهنا اليوم مهمة اولوية لتقوية لجان التخطيط التابعة للجان الشعبية في القضاء والمحافظة. وعلى هذا النحو، ينبغي للاقضية ان تضع الخطة الواقعية بعد تدقيق قوة العمل ووسائل الانتاج تدقيقا مفصلا.

ان الخطة التي وضعت وراء المكاتب خبط عشواء بطريقة العد على اصابع اليد هي خطة لا تتناسب مع الواقع. وههنا يكمن السبب في ان الارقام في الاقتصاد الريفي تزداد مرة وتتقلص مرة اخرى. ان ارقام الخطة تتحدد باقوال رئيس اللجنة الحزبية في المحافظة، بحيث تزداد يوما وتتقلص يوما آخر، وهذا يدل في نهاية المطاف على انعدام التخطيط في الاقتصاد الريفي. انهم يتحدثون شفهيا عن الكثير من التخطيط ولكن الاقتصاد الريفي ما يزال يدار على نحو عفوي وبشكل عشوائي.

ينبغي وضع جميع الخطط الخاصة بالاقتصاد الريفي وبالبناء وبتداول البضائع بصورة صائبة.

وباختصار، فان اخطر مهمة مطروحة في تقوية عمل اللجان الشعبية في الوقت الراهن هي جعل العاملين يدركون بوضوح وظيفة اللجنة الشعبية في القضاء بصفتها منظما اقتصاديا وتقوية عمل لجنة التخطيط.

٤ ـ في انشاء الغابات ذات القيمة الاقتصادية

ناقشت هذه الدورة الكاملة مسألة انشاء الغابات ذات القيمة الاقتصادية بوصفها البند الثالث في جدول اعمالها.

ما هو السبب في ان هذه المسألة تفرض نفسها من حيث هي مسألة ملحة في الوقت الراهن؟

كما ذكر اعلاه، فان المساحة المزروعة في بلادنا قليلة جدا. ان في بلغاريا على سبيل المثال خمسة ملايين هكتار من المساحة المزروعة، بينما سكانها حوالي ثمانية ملايين نسمة وفي المجر ٥ر٥ مليون هكتار من المساحة المزروعة، بينما يبلغ عدد سكانها عشرة ملايين نسمة. وان في تشيكوسلوفاكيا ايضا اكثر من خمسة ملايين هكتار من المساحة المزروعة، بينما يبلغ عدد سكانها حوالي ١٣ مليون نسمة. اما بلادنا فتعتبر بلادا تملك اقل مساحة مزروعة من بين البلدان الاشتراكية.

ونظرا لان مساحتنا المزروعة صغيرة على هذا الغرار فلا يجوز لنا ان نسعى إلى الحصول على المواد الخام الزيتية او الليفية منها وحدها.

ولهذا السبب كان اجدادنا يقولون انه ينبغي الاستفادة من الجبال، وقد طرحنا نحن ايضا هذا الشعار منذ وقت طويل. ان الاستفادة الفعالة من الجبال امر مهم جدا بالنسبة لنا. فاذا استفدنا على وجه فعال من الجبال التي تغطي معظم مساحة بلادنا كان في مقدورنا ان نحصل منها على كثير من الثروات فيما بعد.

لقد هيأنا حوالي ٧٠ الف هكتار من بساتين التفاح بفضل خوض الحركة لانشاء ١٠٠ الف هكتار منها. فاذا انشأنا ١٠٠ الف هكتار من بساتين التفاح كان في وسعنا ان نقطف مليون طن من التفاح بعد ٥ ـ ٦ سنوات حتى اذا كان انتاج الهكتار الواحد عشرة اطنان. وهذا رقم هائل. ولسوف يكون في وسعنا ان نقايض التفاح بالحبوب او اللحوم والبيض من البلدان الاخرى.

لقد زرت مؤخرا بوكتشونغ مع الضيوف الاجانب فوجدت انه جنى هناك محصول وافر من التفاح. وثمة شجرة تثمر ١٤ الف تفاحة وهذا يعني اننا نقطف من شجرة واحدة ما يزيد على طن واحد من التفاح. وتنمو كل اشجار التفاح هناك في الاراضي شديدة الانحدار، كما يواصل الناس هناك الآن استصلاح الاراضي في الجبل. وقلت ان اهالي بوكتشونغ هم اول المستفيدين من الجبال. ويمكن القول انهم رواد. وثمة في السواحل الغربية كثير جدا من الارض الصالحة لانشاء بساتين التفاح فضلا عن تلك الجبال.

يمضي الناس في اي بلد في استصلاح الارض العذراء، اما نحن فينبغي لنا ان نستصلح الارض في الجبال. وقد اعتزمنا ان ننشئ ١٠٠ الف هكتار من بساتين التفاح خلال فترة قصيرة، وان ننشئ المزيد منها في المستقبل.

ومع ذلك، فاذا نحن انشأنا بساتين التفاح وحدها اكثر مما ينبغي كان من الصعب العناية بها، ولذا فان في نيتنا ان نغرس فيما بعد اشجار الفواكه الأخرى. اذا غرسنا كثيرا من اشجار الكستنا والجوز والطوباز وصنوبر الجوز والمشمش وغيرها يمكن تناول ثمارها، كما يمكن عصر الزيت منها بكمية كبيرة. ولا تحتاج العناية بهذه الاشجار إلى جهد جهيد مثل العناية باشجار التفاح، بحيث تصبح هذه الاشجار ثروات هائلة بعد عدة سنوات من غرسها.

لقد قررت هذه الدورة الكاملة غرس زهاء ٢٠٠ الف هكتار من هذا النوع من الاشجار. واذا سار الامر على هذا الغرار كان بالامكان قطف قدر كبير من الثمار بعد حوالي عشر سنوات وعصر الزيوت الجيدة منها بكميات كبيرة.

ان الاستفادة الفعالة من الجبال تستأثر ببالغ الاهمية في حل مسألة المواد الخام الليفية ايضا. ان الحور ينمو بسرعة كبيرة فاذا غرسنا هذه الاشجار في ٣٠٠ الف هكتار استطعنا بعد عدة سنوات ان نحل مسألة المواد الخام للتيلات الصناعية والخيوط الحريرية الصناعية والورق. واذا سار الامر على هذا النحو كان في مقدورنا ان نحل مسألة المواد الخام الليفية دون زراعة القطن. وليس هذا بالامر الصعب جدا لانه امر ممكن اذا كلفنا بهذه المهمة كل المصانع والمؤسسات واجهزة الدولة والتعاونيات الزراعية.

من واجبنا ان نشن حركة فعالة لانشاء زهاء ٥٠٠ الف هكتار من الغابات ذات القيمة الاقتصادية، ومن اصلها حوالي ٢٠٠ الف هكتار من اشجار الفواكه التي يمكن عصر الزيوت منها، وحوالي ٣٠٠ الف هكتار من الحور وسائر الاشجار الاخرى التي يمكن ان تستخدم كخامات ليفية.

ويجري في بلادنا التشجير والتحكم بالمياه على نطاق واسع في الوقت الراهن، بينما لا يتخذ اي اجراء للحيلولة دون اضرار العواصف. اذا غرسنا الاشجار باعداد كبيرة في السواحل وغيرها كان من ذلك غابة تصد الرياح. ان الاشجار التي يتم غرسها في الوقت الراهن ستؤتي مفعولها التام بعد حوالي عشر سنوات.

ونظرا لان اجدادنا لم يقوموا بهذا العمل، فان من واجبنا ان نقوم بمزيد منه، أ ليس كذلك؟ لا بد لنا ان نقوم بمثل هذا العمل في سبيل المستقبل واجيالنا الصاعدة.

من واجب اتحاد الشباب الديمقراطي، على وجه الخصوص، ان يعبئ الشباب بنشاط في هذا العمل. ولا يجوز ترك هذا العمل للتعاونيات وحدها. ينبغي توزيع هذا العمل على كل المؤسسات والمصانع والمدارس على نحو انشاء كذا هكتار من الكستنا وكذا هكتار من الحور.

وصحيح ان انشاء الغابات ذات القيمة الاقتصادية هو امر يجري بصرف النظر عن عمل التحريج الذي يجري كل سنة، اذ لا بد من مواصلة التحريج.

لقد انقضت ١٥ سنة على تحررنا. وفي الواقع ان عشر سنوات ليست بالفترة الطويلة. لو اننا بدأنا هذا العمل منذ عام ١٩٤٦ لاستطعنا ان نقطف الآن الثمار. وصحيح انه لم يتسن لنا حينئذ الوقت الكافي لذلك، اما اليوم فقد حان الوقت لقيامنا بهذا العمل بصورة فعالة.

وإلى جانب ذلك، اظن انه من الضروري التنويه مرة اخرى بمسألة الانتفاع على نحو فعال من الثمار البرية المتوفرة في بلادنا. يجب على مصانع الصناعة المحلية ان تضاعف من تحويل هذه الثمار المتوفرة.

وثمة شيء ينبغي عليكم الحذر منه فيما يتعلق بعمل انشاء الغابات ذات القيمة الاقتصادية، وهو انه لا يجوز لكم ان تعوقوا انتاج الحبوب والخضروات بانشاء

المشاتل اكثر مما ينبغي. لا بد من انشاء الغابات ذات القيمة الاقتصادية دون الحاق الاذى بالاراضي المزروعة.

٥- فى العمل الحزبي

في الختام اود ان اتطرق إلى العمل الحزبي.

ان المفتاح في حل كل المسائل التي ناقشناها يستقيم في ان يبلي اعضاؤنا الحزبيون بلاء حسنا في العمل. فاذا اجادوا العمل كان في مقدورهم ان ينفذوا بصورة مرضية كل المهمات التي قررتها هذه الدورة الكاملة وان يحدثوا انعطافا جديدا في عملنا المقبل.

ولا بد لنا في سبيل اجادة العمل، اولا وقبل كل شيء، من رفع مستوانا النظري الماركسي اللينيني.

ما هو السبب في اخفاق عاملينا في الامساك بالحلقة الرئيسية من سلسلة العمل؟ وما هو السبب في زيادتهم عدد القوة العاملة على نحو غير مبدئي مع اهمال رفع انتاجية العمل وادارتهم الاقتصاد الريفي بصورة غير مخططة دون حساب دقيق للقوة المنتجة الزراعية؟ هذا كله يعود إلى افتقارهم إلى المعرفة الاقتصادية عن بناء الاشتراكية.

ان الاعضاء الحزبيين عندنا هم جميعا اناس طيبون متحمسون في العمل، ولكنهم يرتكبون الاخطاء في احوال كثيرة بسبب جهلهم بكيفية تحليل اعمالهم تحليلا علميا.

اذا عرفنا كيفية تحليل العمل واتقناه كان معنى ذلك، في نهاية المطاف، اننا على مستوى عال من النظرية الماركسية اللينينية.

ونظرا لان تاريخ حزبنا قصير واعضاءنا الحزبيين قضوا مدة وجيزة في التثقيف، فلا يزال بينهم عدد كبير من الرفاق الذين يفتقرون إلى معرفة الماركسية اللينينية.

انهم لا يعرفون ما يخالف مبادئ الماركسية اللينينية ولا يحللون بدقة اعمالهم على اساس هذه المبادئ لانهم يجهلون الماركسية اللينينية.

ان كل سياسات حزبنا بكاملها تطبيق لمبادئ الماركسية اللينينية بصورة خلاقة بما يتفق وواقع بلادنا. وهذا هو بالذات السبب في ان سياسة حزبنا وخططه صحيحة وفي اظهارها حيوية عظيمة. وتكمن المشكلة في ان عاملينا لا يقبلون سياسة الحزب وخططه على وجه صحيح ولا يتمثلونها من جراء افتقارهم إلى معرفة الماركسية اللينينية.

لقد اقمنا نظاما اجتماعيا طيبا ويشهد مجتمعنا تطورا سريعا جدا. وعلى الرغم من ذلك، فان السائقين الذين يجب عليهم تحريك هذا المجتمع هم على مستوى منخفض من التقنية. وبمعنى آخر، فان السائقين لا يعرفون جيدا الآلات التي يعالجونها. لا بد للسائق بغية اجادة قيادة السيارة ان يلم بتركيبها البنياني وطريقة قيادتها. ومهما يكن من شيء، فان رفاقنا لا يلمون بالمجتمع الذي يجب عليهم قيادته إلى درجة انهم عند تعثر الامور لا يعرفون مصدر العطل. ومثال ذلك ان عاملينا يفتقرون إلى فهم واضح لجوهر الاقتصاد المخطط، ومن بعد يعتقدون انه يكفي بالنسبة لهم، عند وضع الخطة، ان يحددوا الهدف خبط عشواء ويضبطوا الارقام.

لكي نصير سائقين ممتازين يطورون مجتمعنا بسرعة لا بد ان نملك المعرفة عن قوانين تطور هذا المجتمع. وعلى اساس قوانين تطور المجتمع يضع الحزب جميع خططه وسياساته ويقدم للاعضاء الحزبيين مهام نضالية مفصلة. ههنا تكمن قدرة الحزب الماركسي اللينيني التي لا تقهر. اما اذا كان الاعضاء الحزبيون الذين ينفذون خط الحزب وسياسته لا يعرفون قانون تطور المجتمع فكيف لهم ان يبلوا بلاء حسنا في النضال؟

لذلك كان التعلم اهم امر بالنسبة لنا في الوقت الراهن. ينبغي للحزب كله ان يتعلم الماركسية اللينينية. وكيما نقدر كل الاشياء والظواهر على اساس الديالكتيكية المادية ونملك معرفة صحيحة عن قوانين تطور المجتمع، لا بد لنا ان نتعلم الفلسفة الماركسية. كما ينبغي لنا في سبيل ادراك قوانين تطور الاقتصاد الاشتراكي ان نتعلم علم الاقتصاد السياسي.

يتم وضع خطة اقتصادنا الوطني على اساس قوانين الاقتصاد الاشتراكي، ولذا لا يمكن ادارة الاقتصاد الوطني بطريقة منهجة دون التوصل إلى فهم واضح للقوانين الاقتصادية والمفاهيم الاقتصادية مثل القانون الاقتصادي الاساسى للاشتراكية وقانون التطور المنهج والمتوازن للاقتصاد الوطني وانتاج البضائع في ظل الاشتراكية ومسألتي نظام الاستقلال المالى والريع ومسألتي تكاليف الانتاج والاسعار ونظرية اعادة الانتاج الموسع الاشتراكي.

ومع ذلك فان في عملنا التثقيفي نقائص. ذلك ان التثقيف يجري بعيدا عن الواقع. فنحن لم نحطم بعد تماما الروتين القديم من الجمود العقائدي الذي لا يعطي اعضاء الحزب المعرفة اللازمة بصورة ملحة لحل المسألة الواقعية، بل يغذيهم بالمعرفة البعيدة عن الواقع. ويخاف كثير من الرفاق الدراسة لانها تجري بكلمات صعبة الفهم والادراك.

ان المعارف البعيدة عن الواقع صعبة الفهم وغير ممتعة. اما عندما نجيد شرح كل المسائل بما يتفق وواقعنا فليس شيء يصعب فهمه. اننا نشترك جميعا الآن في الثورة ونبني الاشتراكية على اساس الماركسية اللينينية. وتكمن المشكلة في ان عاملينا لا يفهمون جيدا ما هو المبدأ الذي يقوم عليه عملهم بالرغم من انهم يقومون بالنشاطات الثورية ويبنون الاشتراكية بالفعل. لذلك اذا اجدنا شرح مبادئ الماركسية اللينينية للشغيلة مع ربطها بحياتهم الفعلية فانهم جميعا سيفهمونها جيدا.

ان اعتبار النظرية شيئا غامضا امر خاطئ وفي الاصل تنشأ النظرية ذاتها عن التطبيق وليس ثمة نظرية يستعصى علينا فهمها نحن الذين نقوم بالتطبيق الثورى.

ان تعلمنا النظرية يستهدف الحصول على المعرفة الاصح والاعمق عن المسألة التي نطبقها بالفعل. وما لم نتعلم النظرية لا يمكن ان نفهم سياسة الحزب بشكل اعمق ونطور العمل بصورة خلاقة دون ان نتشبث بالتجارب القليلة الخاصة بنا وحدنا.

ان مهمتنا الثورية شديدة التعقيد والصعوبة. من واجبنا ان نبني الاشتراكية في الشطر الشمالي. ولا يقتصر الامر على ذلك، بل يجب ان نحقق توحيد الوطن السلمي. ولا بد في سبيل تنفيذ هذه المهمة الثورية المعقدة والعسيرة بصورة جيدة من التعلم اكثر فاكثر.

الدراسة امر لا غنى عنه بالنسبة لنا، ايا كنا، لكي نصير مهرة في قيادة هذا المجتمع الجديد الذي بنيناه، بحيث يمكن ان نتقدم إلى الامام بسرعة اكبر.

ولكي يصبح عاملونا ابطالا ماهرين للمجتمع الجديد، ينبغي لهم من بعد ان يتعلموا الفكر الثوري وطريقة العمل الجديرين بالشيوعيين.

وهناك عدد كبير من ملاكاتنا لم يستوعبوا وجهة النظر الايديولوجية وطريقة العمل الثوريتين القاضيتين بالتفكير الثوري في كل المسائل ومعالجتها على نهج ثوري، وذلك من جراء افتقارهم إلى التجارب في النضال الثوري والتربية الماركسية اللينينية.

ماذا تعني طريقة العمل الثورية؟ انها تعني طريقة الاعتماد على قوة الجماهير. من واجبنا ان نتعلم من الجماهير ونستمد القوة منها.

لقد حدث اخيرا ان ذهبت بصحبة الرفاق رؤساء اللجان الحزبية في المحافظات إلى تعاونية سانغيانغ الزراعية كيما اناقش مع اعضاء الحزب النشيطين فيها مسألة تربية الارانب. حينذاك اعجب اولئك الرفاق المرافقون جميعا بما تقوله امرأة عجوز جالسة بجانبنا.

وكانت هذه العجوز من عائلات الاشخاص الذين قتلوا على ايدى العدو، وهي تعيش الآن مع حوالي ٤ - ٥ نسمات من افراد العائلة، بما فيهم ابنها الذي يشتغل كمعلم في مدرسة كانغ كون للضباط والابنة وابن الاخ والحفيد، الخ. وكانت حالتها المعيشية حسنة جدا لانها مجتهدة في العمل والاعمال الجانبية. فقد باعت هذا العام خنزيرا ربته بوزن ٨٠ كغ، وكان وزن الخنزير الذي تربيه حاليا يبلغ ٧٠ كغ، كما انها تربي ٧ - ٨ ارانب وعشرات الدجاجات. قالت اننا، نحن افراد عائلات الاشخاص الذين قتلوا على ايدي العدو، ينبغي لنا ان نقوم بقدر اعظم من العمل من سوانا. ويستمد حزبنا قوة من هذه الجماهير.

ولأضرب مثلا آخر. تلك كانت فترة شديدة الصعوبة حيث كانت العناصر الفئوية المناهضة للحزب ترفع رؤوسها متهجمة على حزبنا عام ١٩٥٦. وقتئذ عرجت بصحبة بعض رفاقنا على احدى التعاونيات الزراعية في طريقنا إلى نامبو بخصوص انتخاب نواب مجلس الشعب الاعلى. كان اعضاء التعاونية الزراعية كلهم يضجون وهم يغنون

ويرقصون. و يومذاك قالت لي امرأة عجوز اقتربت مني وعلى ظهرها طفل: ايها القائد! لا تقلق ابدا. اننا نعيش الآن حياة ميسورة. حتى حينما تهاجم حزبنا العناصر الفئوية المناهضة له، قائلة بان حزبنا لا يولي حياة الشعب اهتماما، وضعت الجماهير ثقتها في حزبنا هكذا وامدتنا بالتشجيع. نحن نستمد قوة جبارة من ثقة هذه الجماهير وتشجيعها.

فى عامي ١٩٥٦ و ١٩٥٧ كنا نواجه وضعا شديد الصعوبة. فقد كان هناك في ذلك الحين عدد غير قليل من الناس الذين يزعمون بانه من المستحيل انجاز الخطة الخمسية الاولى من جراء النقص الكبير في المواد والاموال وسائر الاشياء الاخرى. وزد على ذلك، فقد كان سينغمان ري يرفع باستمرار عقيرته "بالزحف نحو الشمال" ويطبل من خلال الاذاعة يوميا باثارة الشغب في شمالي كوريا، كما كانت الرجعية الدولية تتشدق باستمرار بهلاك الشيوعية على اثر احداث المجر.

فى هذه الظروف كان من واجبنا ان نناضل ضد العناصر المناهضة للحزب والثورة من جهة واحدة، وان ندفع من جهة اخرى عجلة البناء الاقتصادي بمزيد من العنفوان إلى الامام من اجل تحسين معيشة الشعب بسرعة. وفى ذلك الحين قرر مركز الحزب ان يتشاور مباشرة مع العمال بخصوص سبل التغلب على المصاعب التي تعترضنا. فاضطلعنا بالامر، نحن الملاكات القياديين في محافظة او محافظتين، وذهبنا إلى المصانع. وفى ذلك الحين ذهبت إلى مصنع كانغسون للفولاذ.

تحدثنا إلى العمال عن وضعنا الصعب بمنتهى الصراحة قائلين: ان سينغمان ري يصرخ الآن " بالزحف نحو الشمال ". وان العناصر الفئوية المناهضة للحزب تحاول قلب مركز حزبنا. اننا لا نستطيع ان نجلس مكتوفي الايدي في الوقت الذي يحاول فيه سينغمان ري ان يهاجمنا وتتآمر العناصر المناهضة للحزب في محاولة لقلب مركز الحزب. انه لا بد لنا ان نقاتل هؤلاء الاوغاد وندافع عن مكاسب الثورة، الامر الذي يتطلب ارساء الاسس المادية. وانه لمن واجبنا ان نبني مزيدا من البيوت السكنية والمصانع، ولهذا الغرض نحتاج إلى المواد الفولاذية بمقدار كبير. بيد اننا نعاني الآن النقص الشديد فيها، بحيث يجب عليكم ان تنتجوا مزيدا منها.

فعقد العمال العزم على انتاج المزيد من المواد الفولاذية بالمقارنة مع ارقام خطة الدولة قائلين : انه اذا كان الوضع في بلادنا على هذا الغرار، واذا كان ذلك هو مطلب الحزب، فاننا سوف ننجز بأكمله مهما كانت الظروف. لقد تعهدوا بانتاج ٩٠ الف طن من المواد الفولاذية في ورشة ترقيق فولاذ النورات التى تعتبرعاجزة عن انتاج اكثر من ٦٠ الف طن. وانتهى بهم الامر إلى انتاج ١٢٠ الف طن من المواد الفولاذية في ذلك العام. تلك هي بالذات قوتنا.

واثناء نضالنا ضد الاوغاد اليابانيين في الجبال خلال اكثر من ١٥ عاما كان وضعنا بالغ الصعوبة ايضا. لقد قاتلنا القوات الامبريالية اليابانية القوية بقلة من القوات المسلحة الثورية. وبالرغم من ان قوتنا كانت ضعيفة لم نفقد الثقة بالنصر. حينذاك ايضا استمددنا دائما القوة من الجماهير. لقد ايدت الجماهير نضالنا تأييدا نشيطا قائلة ان الاوغاد اليابانيين سوف ينهزمون حتما.

لماذا اتحدث اليكم بهذا الكلام؟ ذلك كي اشير إلى انه يجب علينا ان نتوغل إلى اعماق الجماهير كيما نتعلم منها افكارها الثورية واسلوبها في التفكير.

ان دراستنا للتقاليد الثورية تستهدف ايضا تعلم الروح الثورية التي ابداها الابكار الثوريون المناهضون لليابان. ونظرا لاننا خضنا حينئذ نضال التحرر الوطني ضد الامبريالية اليابانية، ونقوم ببناء الاشتراكية في الوقت الحاضر، فان الوضع الحالي يختلف عنه في ذلك الحين. ومهما يكن من امر، فان من واجبنا ان نتعلم من الثوريين السابقين افكارهم الماركسية اللينينية واسلوبهم في التفكير. وبهذا العمل وحده يكون في وسعنا ان نكون على الثقة بالنصر ونحكم كل المسائل بدقة ونتوحد بتراص مع الجماهير الثورية ونتقدم إلى الامام دون ادنى تردد مهما كانت الشدائد.

ان الاعتماد على الجماهير لا يعني البتة الاعتماد على اية شائعات. وثمة من يفتري على اعمالنا، وفي الفترة العصيبة خاصة يظهر كثير من المترددين ومن المفترين علينا. ولما كانت الثورة، في الاصل، عملا لقلب القديم وخلق الاشياء الجديدة، فلا بد ان تترافق بصورة محتومة بالمقاومة من جانب القوى البائدة.

ابان نضالنا ضد اليابان كان الاوغاد اليابانيون والملاك العقاريون يسموننا

"اللصوص"، اما الشعب فاطلق علينا اسم الجيش الثوري. ليس هناك ابدا ما يثير خوفنا في حال افتراء الاوغاد الشرسين علينا، ولذلك فانه من الضروري لنا ان نحلل بدقة اساس الشائعات الطبقي.

لا يجوز لنا في حال من الاحوال، في سياق صنع الثورة، ان نعتمد على شائعات العناصر المتذبذبة، بل يجب علينا ان نعير اذنا صاغية إلى آراء الفلاحين النين كانوا فقراء ومأجورين في الايام الخوالي في الريف وآراء الطبقة العاملة في المدينة، فهم يؤيدوننا دائما. ان اولئك الذين يتذمرون الآن قائلين ان الحياة رديئة، وقس على ذلك، ويحاولون ترويج الشائعات السيئة هم اصحاب الافكار البرجوازية الصغيرة البالية. واذا دققنا في ماضيهم تبين لنا انهم انحدروا جميعا من الاسر الغنية. ان هؤلاء الناس يتذمرون كلما سنحت لهم الفرصة لذلك و يترددون في الحال اذا صادفتهم ادنى مصاعب. وعلى النقيض من ذلك، فان العمال والفلاحين الذين عاشوا حياة فقيرة في الماضي يرتضون جميعا بحياتهم الحالية وليس لديهم اي شكوى لان حياتهم تحسنت. انهم يعرفون كيف يتغلبون على المصاعب ويناضلون بعزم من اجل انجاز الثورة حتى النهاية. ويجب علينا ان نعتمد على هذه الجماهير.

وشيء مهم آخر في عمل الحزب هو جمع شمل الجماهير الثورية ومواصلة تثقيفها.

ان في بلادنا كثيرا من الاوضاع بالغة التعقيد بالمقارنة مع البلدان الاخرى. فاولا تنشأ مختلف المسائل المعقدة عن انشطار بلادنا إلى شمال وجنوب. وبالرغم من ان امتنا واحدة، فالشطر الجنوبي من بلادنا يرزح الآن تحت احتلال الامبرياليين الامريكيين، حيث اقيمت السلطة العميلة للملاكين العقاريين والرأسماليين، اما في الشطر الشمالي منها فقد اقيمت سلطة العمال والفلاحين. وتدور رحى الصراع الطبقي الحاد جدا بين هذين الجانبين.

لقد قاتلنا بالسلاح العدو طوال ثلاث سنوات من حرب التحرير الوطنية. ويحاول العدو الآن ايضا تحطيم سلطتنا، ونحن نناضل من اجل تحرير الشعب من حكم الامبريالية الامريكية وطغمة سينغمان ري الخائنة. ونحن لا نقوم بالحرب بصورة

مباشرة ولكننا نقوم الآن ايضا، في واقع الامر، بالصراع الطبقي الذي سوف يقرر اي جانب ينتصر.

من واجبنا ان نعرف ان العدو يتآمر بلا انقطاع في محاولة لتفكيكنا سياسيا. وتتصف مؤامرات العدو المخربة والمفككة بشراسة بالغة. فالعدو يرسل الينا باستمرار الجواسيس بغرض صنع جواسيس جدد في صفوفنا. واذا اعتقل الجواسيس واعدموا على ايدينا لا يضن الاوغاد الامريكيون بهم البتة لانهم كوريون. ولهذا السبب يواصل العدو ارسال العناصر الهدامة والمخربة.

ويستثير الاعداء ريبة الناس في بعضهم بعضا عن طريق ارسال الجواسيس وترويج الاقوال الكاذبة. وحين يرسل العدو الجواسيس يصدر لهم امرا خاصا بالاتصال بأى مرء في الشطر الشمالي، وذلك رغم معرفته الواضحة بانهم سيعتقلون من قبل رجال الامن الداخلي عندنا. ويستهدف العدو من ذلك ان يستثير ريبة الناس في بعضهم بعضا بحيث يصبح المرء موضع الشك لان الجاسوس الذي بعثه الامريكيون وسينغمان ري جاء اليه. وهكذا يقوم العدو بالمراوغات في محاولة لاثارة الريبة المتبادلة فيما بيننا بحيث ننهش بعضنا بعضا. تلك مراوغات شرسة جميعا يقوم بها العدو بهدف تفكيكنا في ظروف انقسام بلادنا إلى شطرين.

وفي ظروف انشطار بلادنا إلى شمال وجنوب، يصادف في الشطر الشمالي عديد من الناس الذين لا يبرح اقرباؤهم في جنوبي كوريا. وما دام الامر كذلك، فانه يستحسن كثيرا بالنسبة لنا الا يرتكب هؤلاء الاقرباء في جنوبي كوريا اعمالا سيئة. لكن قد يتولى بعضهم مناصب في اجهزة حكم سينغمان ري او يقترفون افعالا سيئة في الجيش العميل. واذا سار الامر على هذا الغرار، فان المرء الذي بقى اقرباؤه في جنوبي كوريا قد يوضع موضع الشك لان هؤلاء الاقرباء يحتلون مناصب في ظل "حكم" سينغمان ري. وفي هذه الحالة، كيف يمكن ان يتحمل المرء في الشطر الشمالي المسؤولية عن اعمال قريبه الذي في الشطر الجنوبي؟

وتقوم المسائل المعقدة ايضا فيما يتعلق بعائلات الاشخاص الذين ذهبوا إلى الشطر الجنوبي. فقد يعتقد الناس انه اذا قام امرؤ بفعل سيء في الشطر الشمالي وذهب

إلى الشطر الجنوبي مخلفا عائلته فسوف يقوم بالشيء نفسه حتى في جنوبي كوريا. وعلى اي حال، فلا نعتقد ذلك فقط، بل يجوز ان نفكر على نحو مختلف ايضا. فحتى اذا كان ذلك الرجل رديئا عند ذهابه إلى الشطر الجنوبي، فقد يناضل ضد الملاكين العقاريين والرأسماليين بعد ندمه على ذهابه إلى جنوبي كوريا خلال تسوله فيها والصفائح في ايديهم.

وعلاوة على ذلك، فان اوضاع بلادنا معقدة وراثيا عبر التاريخ. فقد كانت لمدة طويلة من الزمن تحت وطأة الحكم الاستعماري للامبرياليين اليابانيين. وفى ذلك الحين، لم يكن لدى الكوريين اي سبيل لكسب القوت سوى خدمة الاوغاد اليابانيين. وهذا هو السبب في ان الكوريين عملوا في مؤسسات التعليم واشتغلوا كامناء للنواحي.

وبما ان العدو شكل اشياء كثيرة، بما فيها "فرقة المحافظة على الامن" وغيرها، وذلك خلال الاربعين يوما من احتلاله للشطر الشمالي اثناء الحرب، فمن الواضح انه حدثت امور اكثر تعقيدا من ذلك خلال الاعوام الستة والثلاثين الطويلة من الحكم الامبريالي الياباني. لقد انتسب كثير من الشباب الكوريين إلى "الحرس المدني" وقاموا بالحراسة لان اليابانيين يهددونهم قائلين انهم سيقتلونهم باتهامهم بانهم "حمر" اذا لم ينضموا إلى هذا "الحرس". وكانت معظم هذه الامور اضطرارية تفاديا لاضطهاد الاوغاد اليابانيين الشرسين، ولم تكن ناشئة عن حافز من رغباتهم.

وينطبق الشيء نفسه على فترة التراجع. في ذلك الوقت ناضل الرفاق الصناديد بشجاعة مذللين مختلف الصعوبات. بيد ان الناس الذين انتسبوا إلى "فرقة المحافظة على الامن" او تذبذبوا على نحو ما كانوا، في الحقيقة، اناسا غير ثابتين. كانوا يفعلون ذلك وقتذاك حفاظا على حياتهم. ولو اننا اسدينا تربية سليمة للناس قبل الحرب لازداد عدد الناس الذين ناضلوا بحزم اثناء التراجع. وصحيح ان تربية الجماهير بكاملها على ذلك النحو خلال زهاء ٤ ـ ٥ سنوات بعد التحرر امر صعب جدا. ومهما يكن من امر، فقد قصرنا في التربية حقا.

وبالرغم من ذلك يدقق بعض الرفاق حتى في عدم تراجع المرء اثناء الحرب. ليس هناك ما يدعونا إلى ذلك. اذا اقترف جريمة ضدنا دون ان يتراجع فتلك مسألة مختلفة.

ولا يجوز التدقيق في عدم تراجع الناس نظرا لان عددا كبيرا منهم في شمالي كوريا لم يتمكنوا من التراجع.

في بلادنا كثير من المسائل شديدة التعقيد بما فيها المسألة المعقدة الناشئة من جراء انقسامها إلى شمال وجنوب، والمسألة المعقدة التي نشأت في ايام حكم الامبريالية اليابانية والتراجع المؤقت. وليس بيننا تقريبا من لا يمت بصلة إلى هذه الاوضاع المعقدة.

اذا دققنا كثيرا في مختلف الشروط لن نجد اناسا سليمين على الاطلاق. وكما قلت دائما، فان الحركة الشيوعية تستهدف توفير الحياة الرغدة للجماهير. ولهذا الغرض، ينبغي جمع شمل قوى الجماهير لتعبئتها في انجاز المهام الثورية. واذا استبعدنا الجماهير كلها بهذه الحجة او تلك فلن يبقى هناك الا قليل من الناس الذين يتقدمون نحو الشيوعية.

ولا يمكن بهذه الطريقة بناء الشيوعية. ليس في مقدورنا ان نتوجه إلى جزيرة مع قلة من النزيهين الذين تخلوا عن كل شيء لكي نبني الشيوعية فيها، بل لا بد لنا ان نبني مع الجماهير، واعتمادا على قواها، حياة جديدة على هذه الارض.

ولا بد لنا، لهذا الغرض، ان نعيد صياغة كل الناس الذين تثار حولهم الريبة بهذا الشكل او ذاك، وان نتقدم قدما إلى الامام يدا بيد معهم. ويمكن لهؤلاء الناس جميعا ان يقفوا إلى جانبنا.

اعداؤنا هم الامبرياليون اليابانيون والامريكيون وطغمة سينغمان ري الخائنة، الذين اوقعوا اولئك الناس في مثل هذه الحالة. ان السبب الرئيسي في انشطار بلادنا إلى قسمين يعود كليا إلى الامبريالية الامريكية وطغمة سينغمان ري الخائنة. فينبغي توجيه كل قوانا إلى النضال ضد الامبريالية الامريكية وطغمة سينغمان ري.

لا نستطيع ان نساوم مع اولئك الذين يحطمون بناءنا الاشتراكي ويعارضون سياستنا، ولكن لا يمكننا استبعاد الناس الذين يتبعوننا قائلين :"اني ارتكبت جريمة في ايام الامبريالية اليابانية الماضية وحتى اثناء الاحتلال المؤقت، ولكنني اؤيد الآن الاشتراكية والشيوعية. اني ساتبعكم بصرف النظر عما اذا كان يعيش اقربائي في جنوبي كوريا ام لا".

لماذا نستبعد الناس الذين يريدون ان يتبعونا في شمالي كوريا، فيما نسعى الآن إلى اقناع حتى الناس الذين يعارضوننا في جنوبي كوريا واعادة صياغتهم بهدف كسبهم إلى جانبنا؟

من واجبنا ان نكسب كثيرا من الجماهير، وان نجعلهم اناسا يؤيدون الشيوعية.

وقد يوجد بعض الناس من الذين لا يؤيدون الشيوعية حتى النهاية. وحتى في هذه الحالة، فما دام المرء لا يعارض عملنا فليس ما يدعونا إلى معارضته. اذا قال المرء "انني لا اؤيد الشيوعية ولكنني سأناضل معكم حتى يتم توحيد الشمال والجنوب"، فينبغي علينا ان نتقدم إلى الامام يدا بيد معه.

وحسب الخطاب الذي القاه الرفيق رئيس اللجنة الحزبية في قضاء يونآن بالامس، يبدو لي ان محافظة هوانغهاي الجنوبية ولجت الآن الطريق الصحيح. كانت اخطر النواقص في عمل قضاء يونآن في الماضي الفشل في كسب الجماهير.

لا يمكن لرئيس اللجنة الحزبية في القضاء او رئيس اللجنة الشعبية فيه ان يقوم بالعمل دون ان يضع ثقته في الجماهير. ينبغي الثقة بالجماهير وجمع شملها حول الحزب عن طريق مواصلة تثقيفها. وقد يكون بين الجماهير طبعا بضعة من الاشرار، ولكن نسبتهم لا تزيد على واحد لكل عدة آلاف نسمة.

لكي نناضل ضد حفنة العناصر المضادة للثورة، يجب علينا ان نثق بالجماهير ونكسبها إلى جانبنا. واذا حشدناها لم يتمكن الاشرار من الاختباء بين صفوفها.

لا يمكن بدون الثقة بالجماهير تربيتها ولا اعادة صياغتها. ينبغي اولا المثابرة على تربية الناس الذين من منشأ مختلف، واعادة صياغتهم داخل حزبنا. وحتى في الفترة التالية للتحرر مباشرة حين لم يكن عدد الشيوعيين الا بضعة اشخاص قبلنا كثيرا من الناس في الحزب وسعينا لتربيتهم. فلماذا لا نستطيع اذن ان نحول كل الاعضاء الحزبيين على النهج الشيوعي في هذا اليوم الذي تمرس فيه حزبنا في لهيب الحرب وترسخت الصفوف النواتية من الشيوعيين إلى حد كبير؟ يمكن تحويلهم تماما.

لقد توسعت سلتنا اليوم بصورة لا تقارن عما كانت عليه في الفترة التالية للتحرر مباشرة بحيث نستطيع بالتأكيد ان نضع فيها المليون من اعضاء الحزب كلهم ونصبغهم

بالافكار الشيوعية حتى يصيروا حمرا على اكمل وجه.

وصحيح ان بعضهم يصطبغون باللون الاحمر بسرعة كبيرة نسبيا وان بعضهم يستغرقون مدة طويلة في ذلك وان بعضهم لا يصطبغون ابدا مهما كانت الجهود ومما لا شك فيه ان الذي لا يصطبغ مهما كانت الجهود هو عنصر طارئ وشرير، ولا بد من تطهير صفوفنا من هؤلاء الاوغاد.

ويظهر في عاملينا الآن ميل إلى الافراط في الارتياب في الناس في النضال ضد الثورة المضادة. انا اقول دائما ان من لا يثق بالجماهير هو الذي يجب عليه ان يعيش في جزيرة. فلا بد من الثقة بالمرء اولا والاتحاد معه.

ان المبدأ واحد. اما بخصوص الناس المتميزين بتعقد بيئاتهم فينبغي ايلاؤهم بالذات الاعتبار الرئيسي. ويفي بالغرض ان تكون افكارهم سليمة بصرف النظر عن ظروفهم البيئية. ولا بد لنا ان نأخذ بعين الاعتبار الرئيسي ما اذا كان الشخص المقصود مخلصا للحزب ام لا. ينبغي تربية جميع الناس واعادة صياغتهم واستخدامهم حتى اذا كانوا متخلفين قليلا على الصعيد الفكري.

يقول بعض الرفاق الآن ان في اللجنة الشعبية في القضاء كثيرا من الناس المتميزين بتعقد المنشأ فينبغي استبدالهم جميعا بآخرين. ولكن المسألة لن تحل حتى اذا استبدلناهم باناس جدد كما يقولون. اذا فحصنا الناس الجدد وجدنا ان ثمة مشكلة اخرى تضعهم موضع الاتهام بسبب من اقربائهم واصدقائهم. واذا جرت الامور على هذا المنوال تعذر حل المسألة. من واجب الرفاق رؤساء اللجان الحزبية في الاقضية ان يولوا هذا الامر انتباها خاصا.

ان ما يلزمنا في الوقت الراهن هو التربية والتلاحم. و ينبغي لنا ان نجمع شمل كل الجماهير الثورية حول حزبنا بتراص.

يتخذ حزبنا التربية على انها طريقة رئيسية، سواء أ كان في اعادة صياغة الجماهير ام في اعادة صياغة اعضاء الحزب. ما هي الطريقة التي يجب علينا ان نتخذها في معالجة الناس الذين اركتبوا الاخطاء؟ لا بد من ممارسة نقدهم. ليس التغاضي عن الخطأ والمساومة معه بالتربية. ان النقد هو من اساليب التربية. ويعتقد

بعض الرفاق ان النقد امر سيء ولا ينقدون الرفاق الذين ارتكبوا الاخطاء، بالرغم من اطلاعهم عليها. وهكذا فهم لا ينقدونهم ولا يتحدثون اليهم ولا يسدون اي تثقيف لهم، واذا وقعوا بعد ذلك في هاوية عميقة من الاخطاء فلن يكون للرثاء اى جدوى.

قد يرتكب المرء خطأ. فليس انسان لا يرتكب الخطأ. وبوجه خاص قد يرتكب ملاكاتنا كثيرا من مختلف الاخطاء بسبب كونهم على مستوى منخفض بعد من الوعي السياسي وافتقارهم إلى التثقيف الثوري. ومن البدهي ان الاساس هو الوقاية المسبقة للحيلولة دون ارتكاب الخطأ. وحتى اذا ارتكب المرء الخطأ لا ينبغي المساومة معه، بل يجب انتقاده فورا حتى يصححه. فالمسألة تقوم في تصحيح الخطأ على عجل وعدم تكرر نفس الخطأ. ان عدم الانتقاد هو امر سيء والطرد فورا بعد الانتقاد هو امر سيء ايضا. يجب انتقاد الخطأ واطلاع الآخرين بوضوح عليه. ولكن من المستحسن التسامح في معالجة المخطئ.

وفى الختام اود ان اتحدث عن تقوية قيادة الحزب في كل الميادين.

ان ما شعرنا به بشدة بعد تفقد العمل في مختلف الفروع هذا العام هو وجوب تقوية قيادة الحزب في كل ميادين الاقتصاد الوطني.

لقد ذهبنا إلى مصنع هوانغهاي للحديد ومصنع كانغسون للفولاذ فوجدنا ان قيادة الحزب ضعيفة سواء في نطاق المصنع او في نطاق الورشة. ولقد مارس المسؤول الاداري فيما يبدو البيروقراطية آخذا حتى زمام منظمات الحزب بدعوى نظام الادارة الوحيدة. والذي كان مديرا لمصنع كانغسون للفولاذ ارتكب مثل هذا الخطأ ايضا.

وبما ان المديرين يعيشون خارج اشراف الحزب فلا يمكن لاحد ان ينقدهم حتى اذا لم يعيروا اذنا صاغية لآراء المرؤوسين ومارسوا البيروقراطية واهملوا تطبيق سياسة الحزب وعاشوا حياة الفسق.

ويوجد في اجهزة السلطة المحلية ايضا مثل هذه الميول. فاللجنة الحزبية لا تمارس الرقابة على رئيسي اللجنة الشعبية في المحافظة و في القضاء حتى اذا وقعا في الفجور ولم يقوما بالعمل على ما يرام، الامر الذي ترتب عليه ان كثيرا من الناس يرتكبون الاخطاء وان الناس الممتازين كثيرا ما يفسدون.

وثمة رفاق لا تعجبهم كلمة الرقابة. بيد ان القيادة والرقابة لا تختلفان اختلافا كبيرا من حيث المضمون. لعل الامر يختلف اذا تلقوا الرقابة من فرد، اما اذا تلقوها من الحزب فليس في ذلك ما يسيء. ان رقابة الحزب تعني بالذات رقابة جماهير اعضاء الحزب. واري انه اذا ترسخت في اذهانهم وجهة النظر الجماهيرية الثورية الصحيحة فليس ما يجعلهم يكرهون كلمة الرقابة الحزبية.

ليست قيادة الحزب قيادة فردية من قبل رئيس اللجنة الحزبية في القضاء، بل هي تعني قيادة جماعية للمنظمة المسماة بالحزب. وبكلمة اخرى فانها تعني خضوع جميع اعضاء الحزب للمنظمة الحزبية.

لقد قررت هيئة رئاسة لجنة حزبنا المركزية منهجا لتقوية قيادة الحزب اكثر فاكثر. فمن واجب اللجان الشعبية ان تقوم بعملها تحت رقابة اللجان التنفيذية للجان الحزبية في المحافظة والمدينة والقضاء، كما ينبغي للمصنع ان يضع تنفيذ كل اعماله تحت قيادة اللجنة الحزبية في المصنع.

ليست هيئة القيادة العليا في المصنع بالمدير، بل هي اللجنة الحزبية في المصنع. ويعمل المدير ورئيس اللجنة الحزبية تحت قيادة اللجنة الحزبية في المصنع التي من واجبها ان تناقش الاعمال الاقتصادية ايضا، ووفقا لقرارها يتوجب على المدير القيام بالعمل الاداري وعلى رئيس اللجنة الحزبية في المصنع القيام بالعمل الحزبي. هذا لا يعني ابدا الغاء نظام الادارة الوحيدة. يكفي المدير ان يقوم بعمله تحت قيادة اللجنة الحزبية.

ويتعين على اللجنة الحزبية في المصنع ان تناقش مقررات مجلس الوزراء المقدمة من السلطات المركزية او الاوامر الوزارية، وفى هذه الحالة لا تملك الحق في رفضها، بل عليها واجب خاص بتنفيذها ليس غير. وعند وجود رأي آخر يمكنها ان تقترحه إلى لجنة الحزب المركزية بهدف ايضاحها.

لقد اخذ رئيس اللجنة الحزبية على عاتقه مهمة خطيرة جدا في تنظيم وادارة اللجنة الحزبية في المصنع. وهذا هو السبب في انه ينبغي رفع مستوى رؤساء اللجان الحزبية في المصانع وتعيين الرجل الملم بالصناعة رئيسا للجنة الحزبية في المصنع.

وينبغي الحرص على ان تضم اللجنة الحزبية في المحافظة او في القضاء الاناس الذين يلمون الماما جيدا بالانتاج. فاللجنة التنفيذية للجنة الحزبية في القضاء تقتصر الآن على العمل الداخلي للحزب وتخفق في توجيه العمل الاقتصادي، والسبب في ذلك انها تتألف من العاملين الحزبيين فقط مثل رئيس اللجنة الحزبية في القضاء ونواب رئيسها ورئيس قسم التنظيم ورئيس قسم الدعاية.

ان مهمة ثورية خطيرة ملقاة على عاتقنا اليوم هي اجادة البناء الاقتصادي. ويتوجب على اللجنة الحزبية ان تقوم بتوجيه البناء الاقتصادي وبالتالي، ينبغي ان يضم اليها التقنيون والعمال المهرة الملمون بالبناء الاقتصادي. وحينئذ فقط يمكنها ان تناقش المسائل بمجملها وتجيد توجيه العمل.

يبدو لي ان ذلك امر اكثر ملاءمة في ضوء ظروفنا الحالية. لقد طبقنا ذلك في الجيش الشعبي اولا على سبيل التجربة، فشهدنا نتيجة حسنة. وارى انه يستحسن ان تقوي الاجهزة الاخرى ايضا قيادة الحزب ورقابته على هذا الغرار.

وتستأثر هذه الدورة الكاملة بأهمية تاريخية عظيمة. فمن واجبنا ان نقوم بتفاصيل العمل التنظيمي ونفجر وعى اعضاء الحزب وحماستهم بكل نشاط في سبيل تنفيذ مقررات الدورة الكاملة مثلما فعلنا بعد دورة كانون الاول الكاملة في عام ١٩٥٦، بحيث ينجح الحزب كله بروح متعاظمة في انجاز مهام فترة التنسيق في عام ١٩٦٠.

وبهذا العمل وحده يكون في مقدورنا ان نكون على استعداد تام للنجاح في تنفيذ الخطة الخمسية الثانية ذات الاهمية الحاسمة في بنائنا الاشتراكي.

جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هى وطن حقيقي للمواطنين الكوريين المقيمين في اليابان

حديث مع المواطنين الذين قدموا إلى الوطن في سفينة العودة الاولى

٢١ كانون الاول ١٩٥٩

لقد قدمتم إلى الوطن متغلبين على مشقات عديدة، ويسرني بالغ السرور ان تعودوا إلى الوطن وارحب بكم ترحيبا حارا.

تعيش البلاد كلها الآن في عيد حقيقي وهي تستقبل المواطنين الذين قدموا إلى الوطن من اليابان. انه لامر بالغ السرور ان يلتقي المواطنون الذين طال فراقهم مرة ثانية ويعيشوا معا. بلغني انكم ذرفتم الدموع مع من استقبلوكم على حد سواء. وهذه الدموع تعبر عن التأثر والسعادة.

وفي الايام الخوالي، كان المواطنون المقيمون في اليابان شعبا ليس له الوطن، وكان مصيرهم يدعو إلى البؤس. في ذلك الحين، لم يكن لديهم احد يعتني بهم حتى لو كانوا يعانون من الذل والجوع. اما اليوم فان الوضع يختلف عما كان عليه. فان لديهم اليوم الوطن الحقيقي - جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. ان الوطن يعمل جاهدا للدفاع عن حقوقهم القومية ويولي حياتهم اهتماما عميقا. وانهم اناس لديهم الوطن ومواطنون فيما وراء البحار ذوو مهابة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في الوقت الحاضر.

وانه لامر طبيعي ان يعود المواطنون المغتربون إلى وطنهم وان يقبلهم الوطن ايضا. ومن واجب ابناء الشعب في الوطن ان يستقبلوا المواطنين المقيمين في اليابان استقبالا حارا، وللاخيرين الحق في عودتهم إلى الوطن. لم يكن لنا سبيل آخر حتى اذا كان المواطنون يعيشون متفرقين هنا وهناك حين حرمنا من الوطن، ولكن طالما ان لدينا اليوم بلادنا وسلطتنا وحزبنا فان من الحق ان يعود مواطنونا المتفرقون فيما وراء البحار إلى وطنهم ويحيوا مع ابناء الشعب في الوطن.

انكم وقد تعرضتم للذل والاحتقار القوميين في الارض الغريبة في الماضي، فستقدرون بوضوح مدى قيمة الوطن. ولقد عشنا نحن ايضا في بلد آخر في الماضي بسبب حرماننا من بلادنا من قبل الامبرياليين اليابانيين. فكان الوطن هو الشوق الشديد الذي كنا نتوق اليه آنذاك.

اننا نرحب بحرارة بان يعود مواطنونا المغتربون إلى وطنهم ونبذل جهدنا الدؤوب لتحقيق عودتهم إلى الوطن.

انكم قد احرزتم اخيرا الانتصارات في نضالكم الباسل من اجل عودتكم إلى الوطن. ان عودة المواطنين المقيمين في اليابان إلى الوطن تم تحقيقها بفضل النضال الباسل الذي خاضته منظمة تشونغريون والمواطنون المقيمون في اليابان وبفضل التأييد الايجابي من جانب الشعب الياباني.

يغدو تحقيق عودة المواطنين المقيمين في اليابان إلى الوطن انتصارا عظيما ليس بالنسبة لحزبنا وشعبنا فقط وانما بالنسبة لسائر البلدان الاشتراكية. ليس هناك مثيل في تاريخ العالم ان المواطنين المقيمين فيما وراء البحار قد هاجروا جماعيا من "العالم الحر" المزعوم إلى المجتمع الاشتراكي. وان عودة المواطنين المقيمين في اليابان جماعيا إلى الوطن الاشتراكي في الشطر الشمالي من الجمهورية في ظل انشطار بلادنا إلى شمال وجنوب هي انتصار ليس لحزبنا وشعبنا فحسب، بل ولجميع البلدان الاشتراكية.

ان تحقيق عودة المواطنين المقيمين في اليابان إلى الشطر الشمالي من الجمهورية أكد على ان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هي وحدها التي تدافع عن الحقوق

القومية للمواطنين المغتربين وتولي اهتماما كبيرا بحياتهم انطلاقا من روح المحبة الحقيقية لهم، وفضح الاعمال التي ترتكبها سلطة سينغمان ري العميلة في بيع الوطن وخيانة الامة من ظاهرها وباطنها على مرأى الشعوب في العالم كله.

ان تحقيق عودتهم إلى الوطن اعطى تأثيرا سياسيا بالغا لدى الشعب الكوري الجنوبي وجميع المواطنين المغتربين، كما بث املا وثقة بالغين في قلوب مواطنينا المقيمين فيما وراء البحار، ومكنهم من ان يفتخروا بانفسهم كمواطنين يملكون وطنهم الكريم، وليسوا اناسا لا سبيل لسلوكهم ولا مأوى لهم شأن ما كانوا في الماضي. كما انه زاد هيبة بلادنا الدولية اكثر من ذي قبل، وادى إلى جمع شمل المواطنين المغتربين بتراص حول حزبنا وحكومة الجمهورية.

لقد عانيتم في الايام الماضية من مشاق شديدة في نضالكم من اجل حماية الحقوق القومية في اليابان ولكن واجبكم من الآن فصاعدا ان تعملوا جاهدين في سبيل بناء الاشتراكية في الوطن متلاحمين مع ابناء الشعب فيه. ان التفاني للوطن والسعي لبنائه بصورة اروع يكونان مشاعر جماعية لديكم.

ان وطننا اليوم في طريقه للبناء. ومن جراء الحرب التي اشعل الامبرياليون الامريكيون نيرانها، كان قد دمر كل ما لدينا واستحال إلى رماد. في زمن الحرب، قذف الامبرياليون الامريكيون ١٨ قنبلة على كل كيلومتر مربع من مناطق الشطر الشمالي من الجمهورية. بعد ان حولوا بلادنا إلى رماد، تبجحوا بان كوريا لن تستطيع ان تنهض على قدميها ولا حتى في مائة عام. ولكننا استعدنا بسرعة مستويات ما قبل الحرب في كل ميادين الاقتصاد الوطني وذلك بانجاز الخطة الثلاثية لاعادة اعمار الاقتصاد الوطني وتنميته بعد تحقيق الهدنة. كما انجزنا الخطة الخمسية الاولى التي تتجسد مهمتها المحورية بارساء اسس التصنيع الاشتراكي خلال سنتين ونصف من حيث اجمالي قيمة الانتاج الصناعي.

ولذا، فاننا قمنا بتعمير وتنمية الاقتصاد الوطني الذي كان متخلفا في الماضي ومدمرا من جراء الحرب على جناح السرعة، كما رفعنا المستوى المعاشي للشعب إلى حد كبير. ومع ذلك فانه لمن الخطأ ان تفكروا في انه قد تم بناء الوطن. لم نصبح بعد في

حالة نعيش فيها حياة تتسم بالوفرة. وما زلنا في حالة بسيطة من المأكل والملبس والمسكن. ويمكن القول انه فيما كان مستوى معيشة شعبنا في زمن الحكم الامبريالي الياباني اشبه بمستوى معيشة الاجراء، وبلغ هذا المستوى بعد التحرر إلى مستوى الفلاحين الفقراء، واصبح اليوم في مستوى الفلاحين المتوسطين، ولم يصل حتى الآن إلى مستوى الفلاحين المتوسطين الميسورين. لذلك فاننا نعمل جاهدين في الوقت الحاضر على رفعه إلى مستوى الفلاحين المتوسطين الميسورين.

ان النظام الاشتراكي في بلادنا هو النظام الاجتماعي الاكثر تفوقا في العالم. ففي بلادنا، يتمكن كل الناس من ان يملكوا ناصية مهنهم ويعملوا، والدولة تضمن لكل من هم في سن العمل مهنة وفق كفاءاتهم وبنيتهم. ان الدولة لا توفر لكل فرد كفء مهنة يعمل فيها فحسب، بل وتعني على مسؤوليتها حتى بحياة اولئك الذين فقدوا قدرة العمل، والشيوخ الذين لا معيل لهم والاولاد الذين فقدوا آباءهم وامهاتهم. ولذا، ليس في بلادنا عاطل يتجول باحثا عن عمل ولا متسول يجوب الشوارع مستجديا كما في اليابان او في جنوبي كوريا.

وفي بلادنا، توفر الدولة لجميع الشغيلة ظروفا لتأمين الطعام واللباس والسكن. سمعت ان امرأة لا مأوى لها في الثامنة والثلاثين من عمرها قد توفيت من البرد قبل عدة أيام في دايكو من جنوبي كوريا. ولكن مثل هذه الظاهرة لا وجود لها في الشطر الشمالي.

ان فرص التعليم مهيأة لجميع الافراد في بلادنا، ويتلقى الآن جميع الطلاب التعليم المجاني بدءا من المدرسة الابتدائية وحتى مؤسسة التعليم العالي. وبفضل تحقيق نظام التعليم الاعدادي الالزامي بشكل خاص، يتعلم جميع الاطفال حتى المدرسة الاعدادية على حساب الدولة. كما يتعلم الطلاب في المدارس المتخصصة والجامعات وهم يتلقون المنح الدراسية والملابس من الدولة. وفي الايام الخوالي، لم يكن في مقدور الناس ان يتعلموا الا من كانوا يملكون المال، غير انه في الوقت الحاضر اتيحت فرصة التعلم لكل افراد. لذا، فليس لديكم ما يدعو إلى القلق بالنسبة لتعليم ابنائكم.

فيما يتعلق بنسبة عدد السكان فان عدد الطلاب في بلادنا اكثر منه في اي بلد في

العالم، اذ يشكل الطلاب ربع عدد السكان. وان تعليم العدد الكبير من هؤلاء الطلاب دون مقابل لا يعود سببه قط إلى ان بلادنا اصبحت غنية. ان تعليم ربع السكان من الطلاب مجانيا يحمل الدولة اعباء كثيرة. ولكننا نعلم الطلاب على الرغم من تلك الاعباء الثقيلة، لان تعليم كل الاجيال الصاعدة امر لا غنى عنه لتطوير بلادنا التي كانت متخلفة في الماضي بسرعة.

ان بلادنا توفر الحرية والحقوق السياسية للشعب العامل وفي طليعته العمال والفلاحون. ويتمكن جميع الشغيلة من ان يشتركوا مباشرة في انتخاب هيئات السلطة وان ينتخبوا كنواب هيئات السلطة على جميع المستويات.

ليس في بلادنا اليوم غني متميز ولا فقير اكثر من الآخر، فشعبنا كله يعيش عيشة هانئة بشكل متساو دون ان يعرف هموما فيما يتعلق بالمهن والغذاء والكساء والسكن.

ان منهج حزبنا يقوم على جعل الناس جميعا يعيشون سويا برخاء. وبالتالي، فاننا نطور الاقتصاد في اتجاه توفير الغذاء والكساء والسكن للجميع بصورة متساوية. ان البلدان الرأسمالية تنتج اليوم كثيرا من الكماليات، وفي نيتنا ان نصنع مثل هذه الاشياء بعد مدة معينة.

لا يسعنا بعد ان نعيش حياة بذخ وابهة. فلم تنقض بعد الا ١٥ عاما على تحرر بلادنا من السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية ولم تمر سوى مدة قصيرة على انتهاء الحرب. لذلك لا يجوز ان نعيش تلك الحياة، بل وينبغي علينا ان نجعل بلادنا قوية وغنية ومتطورة ونضع اسس البلاد الاقتصادية بشكل متين كي يتمكن شعبنا من ان يتمتع بحياة افضل في المستقبل. اننا نثقف ابناء شعبنا بهذه الفكرة.

لقد قال احدكم بعد عودته إلى الوطن انه تم بناء كل شيء فما الضرورة في تحقيق اكثر مما هو عليه الآن؟ ولكن لا نزال بعيدين عن بناء بلاد متطورة وقوية وغنية. وان الامر لا يقتصر على المصانع والوحدات السكنية.

يتوجب علينا ان نجعل بلادنا التي كانت متخلفة عبر عدة آلاف من السنين بلادا اشتراكية غنية وشديدة البأس ومزدهرة. كما ينبغي علينا ان نعيد توحيد الوطن المشطور كي نعيش مع الشعب الكوري الجنوبي مثلما التقينا معكم اليوم في المكان

الواحد على هذا النحو. لذا، فان لدينا اعمالا كثيرة تقضي بانجازها. فيجب عليكم ايضا ان تسهموا بنشاط في بناء الوطن، وتبذلوا في ذلك معرفة وقوة وفق ما هو متوفر لديكم.

اننا على يقين من انكم قدمتم من اليابان إلى الوطن وانتم تحملون هذا العزم. وان الحزب والحكومة سيوفران الظروف الملائمة لتحويل عزمكم إلى حيز العمل الفعلي.

سوف تتوفر لكم المهن وفق رغباتكم وكفاءاتكم. يبدو لي ان بعض الناس يقلقون بشأن مهنهم وذلك لعدم توفر مهنة معينة لهم وكفاءتهم الخاصة في اليابان، ولكن لا داعي لذلك. لانه يمكنهم ان يختاروا مهنتهم تبعا لاجسامهم واذواقهم ويعملوا فيما هم يتعلمون مزاولة المهنة في مكان العمل، حتى لو لم تتوفر لديهم الكفاءة اللازمة.

ان هؤلاء الذين كانوا يشتغلون في حقل التعليم في اليابان يمكنهم ان يعملوا في هذا الحقل حسب رغباتهم. وبلادنا الآن على استعداد لتطبيق نظام التعليم التقني الإلزامي العام لمدة ٩ سنوات، كما يزداد باستمرار عدد المدارس على كل المستويات من المدارس الابتدائية حتى الكليات، الامر الذي يتطلب الكثير من المعلمين.

ويستطيع الادباء والفنانون ان يقوموا بنشاطاتهم الادبية والفنية وفق مواهبهم. وفى مقدور الملحنين ان يؤلفوا الالحان والشعراء ان يكتبوا الشعر. لم يعد في بلادنا الادباء والفنانون الذين يغدون عاطلين عن العمل او متسولين بسبب عجزهم عن بيع اعمالهم كما يحدث في المجتمع الرأسمالي، فلادبائنا وفنانينا كل الفرص الكافية التي تمكنهم من اطلاق العنان لمواهبهم كما يشاؤون.

ان الطلاب الذين قدموا من اليابان إلى الوطن سيتعلمون في المدارس وهم يتلقون المنح واللوازم الدراسية والملابس من الدولة.

كما ستهيأ للتجار والصناعيين الظروف الملائمة لحياتهم، وستوضع الاملاك التي في حوزتهم تحت الحماية القانونية من الدولة ولا تتعرض لاية خسائر. وان اموالهم يمكن حفظها في المصرف او استهلاكها وهم يحافظون عليها في جيوبهم. اما تجهيزاتهم فيمكن ان يبيعوها للدولة او يتقاضوا نصيبهم المستثمر بوضعها تحت تصرف التعاونيات الانتاجية. وسوف توفر الدولة لهم بيوتا سكنية. اذا رغب احد منهم في بناء بيته بيده فيستطيع ذلك بعد ان توفر له الدولة لوازم بنائه. ليس في بلادنا التجار

والصناعيون الفرديون في الوقت الحاضر. ان هؤلاء الذين كانوا تجارا وصناعيين فرديين في الايام الخوالي يشتغلون جميعا في التعاونيات الانتاجية او المصانع والمؤسسات التابعة للدولة بعد انضمامهم اليها وفق المبدأ الطوعي. لذا، فانهم يعملون ويحيون اليوم بصورة جديرة بالتقدير باعتبارهم شغيلة اشتراكيين شرفاء. اذا انخرط اصحاب الاعمال او التجار في العمل، فسيتغير منشأهم الاجتماعي ويعاد تكوينهم.

يستطيع التجار والصناعيون الذين قدموا من اليابان إلى الوطن ايضا ان يختاروا مهنتهم تبعا لرغباتهم وكفاءاتهم. ويمكن لمن كانوا يشتغلون في التجارة ان يعملوا في هيئات التجارة ولمن كانوا يديرون المؤسسات ان يعملوا في المصانع والمؤسسات او التعاونيات الانتاجية.

ان الذين كانوا يقومون بنشاطات سياسية في اليابان يستطيعون مواصلة اعمالهم السياسية. وفي مقدورهم ان يعملوا في منظمات الشغيلة بما فيها اتحاد النقابات واتحاد الشباب الديمقراطي واتحاد النساء، واجهزة الاقتصاد والسلطة. وانه لامر طبيعي ان يلقى هؤلاء الذين كانوا يقومون بنشاطات سياسية في اليابان معاملة الاحترام لانهم حققوا انجازات عظيمة في اعمالهم من اجل الثورة الكورية. سيكون في مقدورهم ان يدرسوا في مدرسة الحزب المركزية او جامعة الاقتصاد الوطني.

ان العمال والموظفين في بلادنا يعملون ٨ ساعات، وفي الساعات الباقية يدرسون ويستريحون. وقد حدد حزبنا الدراسة على انها مهمة ثورية اعظم الشأن. وفي الوطن، يدرس اليوم الحزب كله والشعب بأسره والجيش بكامله. وفي بلادنا، تتوفر الظروف الملائمة للتعلم مع مزاولة العمل. لذا، فان من واجبكم ان تدرسوا بلا كلل مهما كنتم تعملون في المصانع او الارياف.

اننا سنعتني عناية افضل بأسر الشهداء الذين جادوا بارواحهم في النضال من اجل الوطن في اليابان باعتبارهم اسر الشهداء الثوريين ونعطيهم الافضلية في التعليم ونربيهم كي يكونوا اناسا ممتازين. في بلادنا يدرس ابناء الثوريين وبناتهم في مدرسة ابناء الشهداء الثوريين بفضل عناية الدولة الخاصة. سيكون في مقدور هذه الاسر العائدة من اليابان ايضا ان تدرس في هذه المدرسة.

اذا عاد ايتام وشيوخ لا معيل لهم كانوا يقيمون في اليابان إلى الوطن فسوف نعلم الايتام في مدرسة الايتام، ونعتني بالشيوخ، بحيث يقضون بقية حياتهم بارتياح في دور الشيوخ. ان حزبنا يعتبر تقديم المساعدة للمواطنين والعناية بهم واجبا قوميا عليه.

لقد اقترح حزبنا ايضا على سلطات جنوبي كوريا ان يقبل الايتام والعاطلين عن العمل فيها الى جانب الشطر الشمالي فيوفر لهم ظروف الحياة والمهن. ولكن طغمة سينغمان ري لم تقبل اقتراحات حزبنا هذه قائلة انها تقصد "الدعاية". ليس منطلقا من اي قصد "للدعاية" ابدا ان يقترح حزبنا بقبول العاطلين عن العمل الذين يهيمون على وجوههم بحثا عن العمل والايتام المتسولين المشردين في جنوبي كوريا، بل هذا ينبع من اهتمامه الحقيقي المقترن بحب المواطنين. وفى اعتقادي ان عودتكم إلى الوطن اليوم تعتبر دليلا واضحا على ان اقتراحاتنا التي تقترن بمحبة المواطنين ليست "للدعاية" قط.

اذا قدم العاطلون عن العمل الذين يعانون من شقاء في الشطر الجنوبي إلى الشطر الشمالي، فسوف نستقبلهم بحرارة ونوفر لهم مهنا. بما ان للشطر الشمالي من الجمهورية كثيرا من الثروات الجوفية التي ينبغي استثمارها واعمالا كثيرة يجب القيام بها من اجل بناء الاشتراكية، يمكننا ان نوفر المهن لجميع العاطلين عن العمل ولو جاؤوا بمئات الآلاف من جنوبي كوريا.

سمعت ان الرجعيين اليابانيين يشككون في عدد المواطنين المقيمين في اليابان الذي يمكننا قبوله. الا انه مهما جاء الينا ولو كانوا ٦٠٠ الف مواطن يمكننا ان نقبلهم بكاملهم. ونستطيع ان نقبل المواطنين المقيمين في اليابان مهما كان عددهم، ونوفر لهم جميعا المهن والحياة المستقرة. ولا يمكن قبول هؤلاء المواطنين المغتربين وتوفير الحياة المستقرة لهم الا في ظل نظامنا الاشتراكي.

ان من بين المواطنين العائدين من اليابان اولئك الذين سيعملون في العاصمة او في المناطق، ولكن مهما كنتم تعملون وفي اي مكان فانكم ستشعرون بالرضى.

وفي جميع الاماكن من بلادنا المصانع والمؤسسات والمرافق الثقافية، وسترون الانوار الكهربائية والبيوت السكنية الحسنة في كل مكان. ولذا، فان الحياة في المناطق

لن تقل يسرا عنها في العاصمة. ولو ان المواطنين العائدين إلى الوطن يعملون في المناطق تبعا لتعيينهم فسيكون في امكانهم ان يطلقوا العنان لتقنيتهم وكفاءاتهم كما يحلو لهم ويتمتعوا بالحياة المستقرة.

وفي الوقت نفسه لن نهمل قط المواطنين الذين يبقون في اليابان بسبب وضعهم الذي لا يمكنهم من العودة إلى الوطن. ان حزبنا وحكومة الجمهورية سيبذلان جهودهما باستمرار للدفاع عن الحقوق القومية الديمقراطية للمواطنين الكوريين المقيمين في اليابان وضمان ظروف حياتهم. كما سيرسلان لهم باستمرار مبلغ المساعدة والمنح الدراسية لتعليم ابنائهم. وعلى عاتقنا يقع واجب تعليم الطلاب الكوريين المقيمين في اليابان.

لقد فتح الطريق اليوم لعودة المواطنين المقيمين في اليابان إلى ارض الوطن. الا ان العدو يحيكون شتى المؤامرات كي يسدوا هذا الطريق. وفي الايام الاخيرة، عمد العدو إلى مختلف المناورات لاعاقة عودة المواطنين المقيمين في اليابان إلى الوطن باستخدام الجماعة الارهابية، واسوأ من ذلك، قام بمحاولة نسف سفينة العودة. فعلينا ان نضاعف من اليقظة حول هذه المكائد ونجيد حماية سفينة العودة. وحيثما كانت اليقظة ضعيفة تحدث الطوارئ.

ان توحيد الوطن هو اسمى واجب قومي يقع على كاهل شعبنا في الوقت الحاضر.

ولا بد في سبيل الاسراع بتوحيد الوطن ان نجيد بناء الاشتراكية في الشطر الشمالي من الجمهورية. وهذا ما يمكننا من تمتين القاعدة الثورية في الشطر الشمالي واستقبال الحدث الثوري العظيم في توحيد الوطن بكل استعداد.

ان مسألة توحيد بلادنا تتعلق بمسألة طرد الامبرياليين الامريكيين من جنوبي كوريا. بقدر ما تزداد القوى الثورية في العالم بأسا وتنحدر الامبريالية الامريكية إلى طريق مسدود في كل مكان يشتد اهتزاز مواطئ اقدامها في جنوبي كوريا ويتم توحيد وطننا بمزيد من السرعة. ولذا، فان من واجبنا، مع تقوية القوى الثورية للشطر الشمالي من الجمهورية ان نعمل جاهدين في سبيل تعزيز القوى الثورية الدولية وتوثيق التضامن معها.

من المؤكد ان بلادنا ستتوحد. ان هلاك الامبريالية هو قانون تطور التاريخ. كان يبدو ان الامبرياليين اليابانيين اقوياء في الايام الخوالي، ولكنهم هزموا في آخر المطاف. كما انه من المقدر ان الامبرياليين الامريكيين سيهلكون في المستقبل القريب.

من واجبنا ان نجيد الاستعداد لاستقبال الحدث الثوري العظيم في توحيد الوطن بكل ظفر.

فلنوحد قوانا جميعا من اجل بناء الوطن الاشتراكي بأروع صورة.